في الادبيات

حسن المحاضره للسيوطي

سطر ٢٣

حسن المحاضرات للسيوطي

عص ٢٣

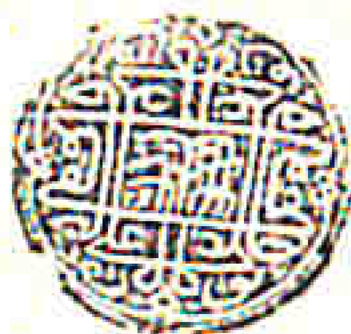
من كتب الفقير علي غفر له



آيا صوفيا

٢١٧٨





قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ
ولوسم بسمة الادب اعظم الله تعالى ثوابه
واعز اعوانه حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين
الشريفين غفر لهما





بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الذى فاوت بين العباد وفضل بعض خلقه على بعض حتى فى الامكنة والبلاد **والصلاة** والسلام على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وعلى اله وصحبه السادة الامجاد **وهذا** كتاب سميته **حسن المحاضرة** فى اخبار مصر والقاهرة اوردت فيه فوايد سنية وغرايب مستجذبة مرضية تصلح لمسامرة الجليس وتكون للوحيد نعم الانيس وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وجعلنا ممن يحمد قصده ولا يخيب مسعاه بمنه ويمنه وقد طالعت على هذا الكتاب كتبا شتى منها فتوح مصر لابن عبد الحكم فضايل مصر لابى عمرو الكندى تاريخ مصر لابن زولاق الخطط للقضاعى تاريخ مصر لابن ميسر ايقاظ المتغفل واتعاظ المتامل لتاج الدين عبد الوهاب بن المتوج الزهرى الخطط للمقريزى المسالك لابن فضل الله مختصر الشيخ تقى الدين الكرمانى مناهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الانصارى عنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهمدانى تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزى التجريد فى الصحابة للذهبى طبقات القراء له طبقات الشافعية لابن السبكى وللاسنوى طبقات المالكية لابن فرحون طبقات الحنفية لابن دقماق مرات الزمان لسبط ابن الجوزى تاريخ الاسلام للذهبى العبر له البداية والنهاية لابن كثير انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد للكمال

الدفوى سجع الهديل فى اخبار النيل لاحمد بن يوسف القستاسى السكردان لابن حجلة ثمرات الاوراق لابن حجة **ذكر المواضع** التى وقع فيها ذكر مصر فى القران العظيم صريحا وكناية **قال** ابن زولاق ذكرت مصر فى القران فى ثمانية وعشرين موضعا **قلت** بل اكثر من ثلاثين **قال** تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وقرى اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هى مصر المعهودة قطعا وعلى قراءة التنوين يحمل ذلك على الصرف اعتبارا بالمكان كما هو معروف فى العربية فى جميع اسماء البلاد انها تذكر وتونث وتمنع وقد **اخرج** ابن جرير فى تفسيره عن ابى العالية فى قوله تعالى اهبطوا مصرا **قال** يعنى به مصر فرعون **وقال** تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا **وقال** تعالى والذى اشتراه من مصر لامراته اكرمى مثواه **وقال** تعالى حكاية عن يوسف ادخلوا مصر ان شاء الله امنين **وقال** تعالى حكاية عن فرعون اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى **وقال** تعالى وقال نسوة فى المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه **وقال** تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها **وقال** تعالى فاصبح فى المدينة خايفا يترقب وجا رجل من اقصى المدينة يسعى **اخرج** ابن ابى حاتم فى تفسيره عن السدى ان المدينة فى هذه الاية منف وكان فرعون بها **وقال** تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين **اخرج** ابن ابى حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فى الاية قال هى مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت القرى **اخرج** ابن المنذر فى تفسيره عن وهب بن منبه فى قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين قال مصر **اخرج** ابن عساكر فى تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى كان يرى العجايب فى صباه الهاما من الله ففشى ذلك فى اليهود وترعرع عيسى فهمت به بنو اسرائيل فخافت امه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله تعالى واويناهما الى ربوة قال يعنى ارض مصر **اخرج** ابن عساكر عن زيد بن اسلم فى قوله تعالى واويناهما الى ربوة قال هى الاسكندرية **وقال** تعالى حكاية عن يوسف قال اجعلنى على خزاين الارض **اخرج** ابن جرير عن ابن زيد فى الاية قال كان لفرعون خزاين كثيرة بارض مصر فاسلم سلطانه اليه وقال تعالى وكذلك

مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشا اخرج ابن جرير
عن السدي في الاية قال استعمله الملك على مصر وكان صاحب
امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكنا ليوسف في
الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح
الارض حتى ياذن لي ابي قال ابن جرير اي لن افارق الارض
التي انا بها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى
ان فرعون علا في الارض وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض وقال تعالى وان يظهر في الارض الفساد وقال تعالى
اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله
يورثها من يشا من عباده الى قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الايات كلها مصر
وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في
عشرة مواضع من القران قلت بل في اثني عشر موضعا او اكثر
وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها قال الليث بن سعد هي مصر بارك
فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره وقال القرطبي في
هذه الاية الظاهر انهم ورثوا الارض القبط وقيل هي ارض
الشام ومصر قاله اسحاق وقتادة وغيرهما قال تعالى
في سورتي الاعراف والشعرا يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال
تعالى ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها
وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار الارض اثنى
الله عليه في الارض بمثل هذا الثنا ولا في وصفه بمثل هذا
الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوانا
بني اسرايل مبوا صدق اورده ابن زولاق وقال القرطبي
في تفسيره اي منزل صدق محمود مختار يعني مصر قال وقال
الضحاك هي مصر والشام وقال تعالى كمثل جنة بربوة اورده
ابن زولاق وقال الربى لا تكون الا بمصر وقال تعالى ادخلوا
الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورده ابن زولاق ايضا
وحكاه ابو حيان في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال
تعالى اولم يروا انا نسوق الما الى الارض الجرز قال قوم هي

مصر

مصر وقواه ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقدرنا فيها اقوا تها
قال عكرمة فيها القراطيس بمصر وقال تعالى ارم ذات
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن كعب القرظي
هي الاسكندرية لطيفة قال الكندي قال تعالى حكاية
عن يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجا
بكم من البدو فجعل الشام بدوا وسمى مصر مصرا ومدينة فايدة
اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى ساريكم دار الفا سقين
هي مصر وقد نص ابو الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك
غلط نشا من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري
السلف في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم فتصحفت بمصر

ذكر الاثار التي ورد فيها ذكر مصر

قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر
حدثنا اشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن سلمة قالا حدثنا
مالك بن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم
مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن
شهاب وكان يقال ان ام اسمعيل عليه السلام منهم واخرجه
ايضا من طريق الليث عن ابن شهاب وفي اخره قال الليث
قلت لابن شهاب ما رحمهم قال ان ام اسمعيل منهم واخرجه
ايضا من طريق ابن عيينة وابن اسحاق عن ابن شهاب هذا
حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم
كلاهما في دلايل النبوة واخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي
ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما واخرج مسلم في الصحيح وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد
ابن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي
في دلايل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها
خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلين يقتتلان على
موضع لبنة فاخرج منها قال فمر ابو ذر بربيعة وعبد الرحمن
ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعون في موضع لبنة فخرج منها
واخرج ابن عبد الحكم من طريق بحير بن ذاخر المعافري عن عمرو
ابن العاصي عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا
فان لكم منهم صهرا وذمة واخرج الطبراني في الكبير وابو
نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح عن ام سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط
مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في
سبيل الله واخرج ابو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم بسند
صحيح من طريق ابي هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعمرو
ابن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيرا
فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدوكم باذن الله يعني قبط مصر
واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني عن سفيان
ابن هانئ ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون ستكونون
اجنادا وان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا
القبط لا ياكلونكم اكل الخضر واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم
ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا
بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم الاعوان على قتال عدوكم
واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل
من الزبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه
ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية
ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل
ذلك فقال القوم لقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الادم الجعد فافاق فسألوه فقال قبط مصر فانهم
اخوال واصهار وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم
قالوا وكيف يكونون اعواننا على ديننا يا رسول الله
قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي بما
يؤتى اليهم كالفاعل بهم والكاره لما يؤتى اليهم من الظلم
كالمتنزه عنهم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال
حدثني عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله الله في اهل الذمة اهل المدرة السوداء السحم الجعاد
فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم ونسبهم الى ام اسمعيل عليه
السلام منهم فاخبرني ابن لهيعة ان ام اسمعيل هاجر من ام

العرب كانت امام الفرما من مصر وقال ابن عبد الحكم حدثنا
عثمن بن صالح ان مروان القصاص قال صاهر من القبط الى الانبيا
ثلاثة ابراهيم عليه السلام تسرى هاجر ويوسف عليه السلام
تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
تسرى مارية وقال حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن حبيب ان قرية هاجر ياق التي عند ام دنين واخرج
الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق
اليها اقل الناس اعمارا وفي اسناده مطهر بن الهيثم قال
فيه ابو سعيد بن يونس انه متروك الحديث قال الحديث
منكر جدا وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت
العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر
اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم واخرج الشافعي في الام
عن ام عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة
واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها فاعجب
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا في عسل بنها بالبركة مرسل
حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله
عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد
الارض فقال ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم
في رباط الى يوم القيامة واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن
رباح قال خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن عتر اقرا
على ابي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت له ولامه
الغداة فلقيته فقلت له فقال وانا قد استغفرت له
ولامه الغداة ثم قال ابو هريرة كيف تركت ام خنور
قال فذكرت له من خصبها ورفاغتها فقال اما انها اول
الارضين خرابا ثم على اثرها ارمينية فقلت اسمعت ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من كعب الكتابين
واخرج الديلمي في مسند الفردوس واورده القرطبي
في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف

الارض حتى تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الابلة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب العراق من القحط **واخرج** الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب ارمينية ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر **واخرج** البزار في مسنده والطبراني بسند حسن عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون اجنادا جندا بالشام ومصر والعراق واليمن **واخرج** الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر **واخرج** محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر بمصر وذلك عند فتنة عثمان فقال ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة الخير فيها الجند الغربي وانتم الجند الغربي فجئتكم لاكون معكم فيما انتم فيه **واخرج** الطبراني في الكبير والاوسط وابو الفتح الازدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الاخنس لم يسمع من ابن عمر انتهى **وافرط** ابن الجوزي فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد يروي عن الزهري حدثنا كثيرا وابن لهيعة مطروح **قلت** عقيل من رجال الصحيحين وابن لهيعة

فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة فيكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحق صح

من رجال مسلم وهو حسن الحديث **واخرج** الخلال في كرامات الاولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبة الاسلام الكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء بمصر والابدال بالشام **واخرج** ابن عساكر من وجه اخر عن علي قال الابدال من الشام والنجباء من اهل مصر والاخيار من اهل العراق **واخرج** ابن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق **واخرج** الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد الله بن محمد العبسي قال سمعت الكتاني يقول النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والبدلاء اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته

فصل في آثار موقوفة

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب **واخرج** محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن ابن غنم الاشعري قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال انت قال لماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور واطمأننت فيها قال ان مصر قد وفت خرابها دخلها بخت نصر فلم يدع فيها الا السباع والرباع وقد مضى خرابها فهي اليوم الطيب الارض ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام في شيء من الارضين بركة **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر اكرم الاعاجم كلها واسمحهم يدا وافضلهم عنصرا واقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين تخضر زروعها

وتنمو ثمارها واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال
من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا اخرفت
وفي لفظ اذا ازهرت واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار
قال مثل قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى يخرب
الله بهم ويصنا عنهم جزائر الروم واخرج ابن عبد الحكم عن
ابن لهيعة كان عمرو بن العاصي يقول ولاية مصر جامعة تعدل
الخلافة واخرج ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماسة
المهري عن ابي رهم السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت مصر
قناطرا وجسورا بتقدير وتدبير حتى ان الما ليجري تحت منازلها
وافنيتها فيحبسونه كيف شاؤا ويرسلونه كيف شاؤا فذلك
قول الله تعالى فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر وكانت
الجنات بحافتي النيل من اوله الى اخره في الجانبين جميعا
ما بين رشيد الى اسوان وسبعة خلج خليج الاسكندرية
وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم
وخليج المنهى وخليج سردوس جنات متصلة لا ينقطع
منها شي والزرع ما بين الجبلين من اول مصر الى اخرها
مما يبلغه الما وكان جميع ارض مصر كلها تروي من ستة عشر
ذراعا لما قدروا ودبروا من قناطرها وخلجها وجسورها
فذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم

فصل في اثار اوردها المؤلفون في اخبار مصر ولم اقف عليها مسندة في كتب الحديث

اورد ابن زولاق وغيره عن عبد الله بن عمرو قال لما خلق الله
ادم مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها
وبحارها وبناها وخرابها ومن يسكنها من الامم ومن
يملكها من الملوك فلما راى مصر راى ارضا سهلة ذات نهر
جار مادته من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجه الرحمة وراى
جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلو من نظر الرب اليه في سفحه
اشجار مثمرة فروعها في الجنة تسقى بماء الرحمة فدعا ادم في
النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر والتقوى
وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات وقال يا ايها الجبل
المرحوم سفحك جنة وتربتك مسكة يدفن فيها غراس
الجنة ارض حافظة مطيعة رحيمة لا خلتك يا مصر بركة

ولا

ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعز يا ارض مصر فيك
الخبا والكنوز ولك البر والثروة سال نهرك عسلا كثر
الله زرعك ودر ضرعك وزكى نباتك وعظمت بركتك وخصبت
ولا زال فيك الخير ما لم تتجبري وتتكبري او تخوني او تفتخري
فاذا فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم اول
من دعا لمصر بالرحمة والخصب والبركة والرافة واورد عن
عبد الله بن سلام قال مصر ام البركات نعم بركتها من حج
بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحي الى نيلها
في كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحي اليه ان الله يامرك
ان تجري كما تومر ثم يوحي اليه ثانية ان الله يامرك ان تغيض
حميدا فيغيض وان بلد مصر بلد معافاة واهلها اهل عافية
وهي امنة ممن يقصدها بسو من ارادها بسوء كبه الله على
وجهه ونهرها نهر العسل ومادته من الجنة وكفى بالعسل
طعاما وشرابا واورد عن علي بن ابي طالب انه لما بعث محمد بن ابي بكر
الصديق الى مصر قال اني قد وجهتك الى فردوس الدنيا وعن
سعيد بن هلال قال اسم مصر في الكتب السالفة ام البلاد وذكر انها
مصورة في كتب الاوائل وسائر المدن مادة ايديها اليها تستطعمها
وعن كعب قال في التوراة مكتوب مصر خزائن الارض كلها فمن اراده
بسوء قصمه الله وعن كعب قال لولا رغبتي في بيت المقدس ما سكنت
الا مصر فقيل ولم قال لانها بلد معافاة من الفتن ومن ارادها
بسوء اكبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن ابي
بصرة الغفاري رضي الله عنه قال مصر خزائن الارض كلها وسلطان
مصر سلطان الارض كلها وعن ابي رهم السماعي رضي الله عنه قال
لا تزال مصر معافاة من الفتن مدفوعا عن اهلها كل الاذى ما لم
يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا
وعن عبد الله بن عمر قال البركة عشر بركات ففي مصر تسع وفي
الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع الارضين
وعن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم رفعه ان الله تعالى يقول يوم القيمة
لساكني مصر يعدد عليهم الم اسكنكم مصر فكنتم تشبعون من خبزها
وترون من مائها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
اهل مصر الجند الضعيف ما كادهم احد الا كفاهم الله مؤنته قال
تبيع ابن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك
اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد الاصبحي قال

بلد مصر بلد معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء الا صرفه
الله ولا يريد احد هلاكهم الا اهلكه الله وقال ابو الربيع السائح
نعم البلد مصر يحج منها بدينارين ويغزي منها بدرهمين يريد
الحج في بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وسائر سواحل مصر
وقيل ان يوسف عليه السلام لما دخل مصر واقام بها قال
اللهم اني غريب فحببها اليّ والى كل غريب فمضت دعوة يوسف
فليس يدخلها غريب الا احب المقام بها وعن دانيال عليه السلام
قال يا بني اسرائيل اعملوا لله فان الله يجازيكم في الاخرة بمثل مصر
اراد الجنة

ذكر اقليم مصر

قال ابو حوقل في كتاب
الاقاليم اعلم ان حد ديار مصر الشمالي بحر الروم من رفح
العريش ممتدا الى الجفار الى الفرما الى الطينة الى دمياط الى
الساحل رشيد الى الاسكندرية وبرقة على الساحل اخذا جنوبا
الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة
المذكورة اخذا مشرقا الى اسوان الى عيذاب الى القصير الى
القلزم الى تيه بني اسرائيل ثم تعطف شمالا الى بحر الروم عند
رفح حيث ابتدانا وبقاعها كثيرة وقال غيره مصر هي
اقليم العجائب ومعدن الغرائب وكانت مدنا متقاربة
على الشطين كانها مدينة واحدة والبساتين خلف المدن
متصلة كانها بستان واحد والمزارع من خلف البساتين حتى
قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى اسوان في يوم واحد
يتناوله قيمة البساتين من واحد الى واحد وقد دمر الله تلك
المعالم وطمس على تلك الاموال والمعادن حكي ان المامون
لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال اليس لي ملك مصر فلو راى
العراق فقال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المؤمنين
فان الله قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
يعرشون فما ظنك بشي دمره الله هذه بقيته فقال ما قصرت
يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المؤمنين لقد بلغنا
انه لم تكن ارض اعظم من مصر وجميع الارض يحتاجون اليها
وكانت الانهار بقناطر وجسور بتقدير حتى ان الما يجري تحت
منازلهم وافنيتهم يحبسونه ما شاؤا ويرسلونه متى شاؤا وكانت
البساتين بحافتي النيل من اوله الى اخره من اسوان الى رشيد
لا ينقطع ولقد كانت المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار
لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تضع المكتل على راسها فيمتلي مما

يسقط

يسقط من الشجر وكان اهل مصر ما بين قبطي ويوناني وعمليقي
الى ان جمعتهم القبط واكثر ما يملكها الغربا وكانت خمس وثمانون
كورة منها اسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها بالصعيد
اربعون كورة وفي كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت
مصر القديمة اسمها افسوس وكانت منف مدينة الملوك قبل
الفراعنة وبعدهم الى ان خربها بخت نصر وكان لها سبعون
بابا وحيطانها مبنية بالحديد والصفر وكان يجري تحت
سرير الملك اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا وكانت
جباية مصر تسعين الف الف دينار مكررة مرتين بالدينار
الفرعوني وهو ثلاث مثاقيل وقال صاحب مناهج الفكر
ومناهج العبر حد مصر طولا من ثغر اسوان وهو تجاه
النوبة الى العريش وهو مدينة على البحر الرومي ومسافة
ذلك ثلاثون مرحلة وحدها عرضا من مدينة برقة التي
على ساحل البحر الرومي الى ايلة التي على ساحل بحر القلزم ومسافة
ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر وقيل مصرايم بن بنصر
ابن حام وتسمي اليونان بلد مصر مقدونية واول مدينة اختطت
بمصر مدينة منف وهي في غربي النيل وتسمى في عصرنا مصر القديمة
ولما فتح عمرو بن العاصي مصر امر المسلمين ان يختطوا حول
فسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع
ذلك الفسطاط ولم يزل مقر الولاية والجند الى ان وليه
احمد بن طولون فضاق الجند والرعية فبنى في شرقيه مدينة
وسماها القطائع واسكنها الجند يكون مقدارها ميلا في ميل
ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام
المكتفي حنقا على بني طولون سنة اثنتين وتسعين ومائتين
وابقي الجامع ثم ملك العبيديون مصر في سنة ثمان و
خمسين وثلاثمائة فبنى جوهر القائد مولى المعز مدينة في
شرقي مدينة ابن طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور
لمولاه فصارت بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال في العسكرداني
وكان جوهر لما بنى القاهرة سماها المنصورة فلما قدم المعز
غير اسمها وسماها القاهرة وذلك ان جوهر لما قصد اقامة
السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس
وطالعا لرمي حجارته فجعلوا قوائم من خشب بين القائمة والقائمة
حبل فيه اجراس واعلموا البنائين ان ساعة تحريك الاجراس

يرمونها بايديهم من الطين والحجارة فوقفا المنجمون لتحرير هذه
الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من
ذلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبناء ان
المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة في
الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى ذلك ولم
يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج
الملك عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمى عند
المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه
البلدة فلما قدم المعز واخبر بهذه القصة وكان له خبرة
تامة بالنجامة وافقهم على ذلك وان الترك تكون لهم
الغلبة على هذه البلدة فسماها القاهرة وغير اسمها
الاول قال صاحب مباهج الفكر ولما انقضت دولة
العبيديين وملك الغز مصر سنة اربع وستين وخمسمائة
بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سورا جامعا بين مصر
والقاهرة ولم يتم يبتدي من القلعة وينتهي الى ساحل النيل
وطول هذا السور تسع وعشرون الف وثلاثمائة ذراع هي
بالهاشمي وعمل ديار مصر مقسوم بين المصرين فالذي
في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة تشتمل على تسعمائة
وست وخمسين قرية فقد جعلت هذه الكور صفقات ولي في
كل صفقة منها والي حرب وقاض وعامل خراج وكل صفقة
تشتمل على ولايات منها الجيزية منسوبة الى مدينة
تسمى الجيزة على ضفة النيل الغربية تجاه الفسطاط
وولايتها وسيم ومنية القائد عزي النيل واطفيح
والفيومية تنسب الى مدينة الفيوم والبهنساوية
تنسب الى مدينة البهنسا وولايتها ونا والميمون
وشمسطا وهروط وقلوسنا وشرونه واهناس والاشمونين
ومنية بني خصيب وولايتها طحا وذروه سريام وسقلوط
والاسيوطية تنسب لمدينة اسيوط وولايتها بوتيج
والبويط والاخميمية لمدينة اخميم وولايتها سافية
قلته والبيارات وسفلاق وشولهاي وجزيرة شندويد
وسمنت وقلفا والمنشية والمراغة والقوصية لمدينة
قوص وولايتها مرج بني هميم وقصر بن شادي وقاوه
ودشنا وقنا وابنود وقفط وكانت المصر قبل قوص دمامين

١ والاقصير

والاقصير وطود واسوان وقرجوط والبلينا وسمهود
وهو ودندرا وقولة وارمنت والدمقرات واصفون
واسنا وادفو وعيذاب وهي على ساحل بحر القلزم ولها فرضة
تسمى القصير والذي في حصة القاهرة من الكور ستة و
ثلاثون كورة تشتمل على الف واربعمائة وتسع وثلاثين
قرية يجمع ذلك الصفق صفقة القليوبية تنسب
لمدينة عامرة كثيرة البساتين تضاهي دمشق في التفاف
واختلاف ثمارها وليس لها ولايات والشرقية وقصبتها
مدينة بلبيس وولايتها المشتولية والسكنونية والد قدوسية
والعباسية والصهرجتية وصفقة المنوفية وولايتها
تلوانه وسبك الضحاك والبنتون وشبين الكوم
وصفقة الابيار وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق
الصغرى لكثرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربية
وقصبتها مدينة المحلة وتعرف بمحلة دقلا وولايتها
السنهورية والسخاوية وجزيرة قوسنا والدنجاوية
والدميرتان والطوسية والبرماوية والطنتاوية
والسمنودية وجزيرة قوسنا ومنية زفتا وصفقة
الدقهلية والمرتاحية وقصبتها اشموم وولايتها
طناح وتلبانه وبارنبارة والمنزلة والمنصورة ومنية
بني سلسبيل وشارمساح وصفقة البحيرة وقصبتها
دمنهور الوحش وولايتها القانة ونزوحة والعطف
ودرشابه والزاوية ودمسيسا والطرانة وفوة ورشيد
ومما هو معدود في كور اقليم مصر كورة القلزم
على ثلاثة اميال من مصر خربت وكورة فاران وكورة
الطور وكورة ايلة خربت ومن اعمال مصر الجليلة ولحات
يحيط بها المفاوز بين الصعيد والغرب والنوبة والحبشة
وهي ثلاث واحات اولى وهي الخارجة وقصبتها تسمى
المدينة ووسطى وفيها مدينتان القصر وهندار
والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اريس ومنوت
ولاقليم مصر من الثغور على ساحل بحر الروم الفرما
وتنيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحة يصاد بها
السمك البوري وقد خربت وذهب اثارها هدمها الملك
الملك الكامل سنة اربع وعشرين وستمائة خوفا من استيلاء

الفرنج عليها فيجاوروه في ديار مصر وكانت من العظم بحيث
انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه فضائلها وولاتها
وسراتها ذكر فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون خمسمائة
الف دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون الف محتلم يهود دون
الجزية وشطا خربت ودبيق ودمياط ولها من الولايات
فارس كور والبرلس وبوره خربت ورشيد والاسكندرية
ولها فيما بينها وبين برقة كورتان على ساحل بحر الروم كوره
لوبيه وكوره مراقية وهذا كله كلام صاحب مباهج الفكر
في اقليم مصر وكوره وساعقد بابا في سرد البلاد والقرى التي
باقليم مصر على سبيل الاستيفا واذكر في كل بلدة من نادرة
وما خرج منها من النبلاء وما قيل فيها من الشعر وقال
ابن زولاق كل كورة بمصر فانما هي مسماة باسم ملك جعلها له
او لولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بيصر
وقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق
قال سالت محمد بن المدبر عن مصر قال كشفتها فوجدت
غامرها اضعاف عامرها ولو عمرها السلطان لوفت له
بخراج الدنيا قال وقلت لبعض ولاة مصر متى عقدت
مصر تسعين الف الف دينار قال في الوقت الذي ارسل
فرعون بوبية فيه الى اسفل الارض والصعيد فلم يوجد
لها موضع تنبذر فيه لشغل سائر البلد بالزرع اورده ابن زولاق

ذكر اول من نزل مصر من اولاد ادم عليه السلام

قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهديل في اوصاف
النيل ذكر ايمة التاريخ ان ادم عليه السلام اوصى لابنه
شيث فكان فيه وفي بنيه النبوة والدين وانزل الله عليه
تسعا وعشرين صحيفة وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى
بابليون فنزلها هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل
وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي واستخلف مهلاييل
شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف
قينان ابنه مهلاييل واستخلف مهلاييل ابنه يرد واستخلف
ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم واخبره بما يحدث
في العالم ونظر في النجوم وفي الكتاب الذي نزل على ادم
وولد ليرد خنوخ بن قابيل وهو هرمس وهو ادريس عليه السلام

وكان

وكان الملك في ذلك الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل وتنبا
ادريس وهو ابن اربعين سنة واراده الملك بسو فعصمه الله
وانزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع اليه ابوه وصية جده والعلوم
التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض كلها ورجع
ودعى الخلق الى الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت
ملته الصابية وهي توحيد الله والطهارة والصلاة
والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته
الى المشرق اطاعه جميع ملوكها وابتنى مايه واربعين مدينة
اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها وامن به فنظر
في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سيحا فينحازون عن مسيله
الى اعالي الجبال والارض العالية حتى ينقص فينزلون فيزرعون
حيث ما وجدوا الارض ندية وكان ياتي في وقت الزراعة وفي
غير وقتها فلما عاد ادريس جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول
مسيل النيل اليها ودبر وزن الارض ووزن الما على الارض
وامرهم باصلاح ما اراد من خفض المرتفع ورفع المنخفض
وغير ذلك مما راه في علم النجوم والهندسة والهيئة وكان
اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوة الى الفعل
ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد
الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في مسافة جري
النيل ونقص بحسب بطيه وسرعته في طريقه حتى عمل على حساب
جريه ووصوله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه
الان فهو اول من دبر جري النيل الى مصر ومات ادريس
بمصر والصابية تزعم ان هرمس مصر احدهما فقبر شيث والاخر
قبر ادريس والاصح ما هو ادريس انما هو مصر بن بيصر بن حام
ابن نوح هذا كلام التيفاشي

ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

قال المسعودي اول من ملك مصر بعد تبلبل الالسن
نقراوس وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى
مدينة امسوس وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل صنمين
من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدمها سارق لم يقدر ان
يزول عنهما حتى يسلك بينهما فاذا دخل بينهما انطبقا عليه
فيوخذ وكانت مدة ملكه مايه وثمانين سنة فلما مات

ملك بعده ابنه نقراس وكان كابيه في علم الكهانة والطلسمات
وبنى مدينة بمصر وسماها حلجة وعمل خلف الواحات ثلاث
مدن على اساطين وجعل في كل مدينة خزاين من الحكمة والعجايب
فلما مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما ماهرا في الكهانة
والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه ذلل الاسد وركبه
ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى
وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضا وجعل عليها
صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من
نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف الاسرار ووضعت
الطلسمات الصادقة واقمت الصور الناطقة ونصبت
الاعلام الهايلة على البحار السايرة ليعلم من بعدى انه
انه لا يملك احد ملكى ثم ملك بعده خليفته عيقام
الكاهن ويقال ان ادريس عليه السلام رفع في ايامه ثم
ملك بعده ابنه عرباق ويقال ان هاروت وماروت
كانا في وقته ثم ملك بعده لوحيم بن نقراس وبعده
خصليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك
انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من
رخام على حافة النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة
فيها ما موزون وعلى حافة البركة عقابان من نحاس
ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل
فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم روسا
الكهان بكلام لهم حتى يصفر احد العقابين فان صفر
الذكر كان الما تاما وان صفر الانثى كان الما ناقصا
فيعتدون لذلك وهو الذي بنى القنطرة التي ببلاد
النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوصال
ويقال ان نوحا عليه السلام في وقته وملك بعده
ولده تدرسان وملك بعده شرقاق وملك بعده ابنه
سهلوق وملك بعده ابنه سوريد وهو اول من جبى الخراج
بمصر وهو الذي بنى الهرمين ولما مات دفن في الهرم
ودفن معه جميع امواله وكنوزه وملك بعده ابنه
هوجيت ودفن ايضا في الهرم وملك بعده ابنه مناوس
وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه ماليبوس وبعده
ابن عمه فرعان وفي ايامه جا الطوفان فخرب ديار مصر

كلها

كلها وزالت معالمها وعجايبها واقام الماء سنة اشهر حتى
نضب وذكر بعض من الف في اخبار مصر ان سفينة نوح
طافت بمصر وارضها فبارك نوح فيها

ذكر من ملك مصر بعد الطوفان

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا
ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن حنش بن
عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس قال كان لنوح
عليه السلام اربعة من الولد سام وحام ويافث
ويحطون وان نوحا رغب الى الله وساله ان يرزقه الاجابة في ولده
وذريته حين تكاملوا بالنما والبركة فوعده ذلك فنادى
نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى ساما فاجابه
يسعى وصاح سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه
ارفخشد فانطلق به حتى اتياه فوضع نوح يمينه على سام
وشماله على ارفخشد وسال الله ان يبارك في سام افضل
البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد ثم
نادى حاما فتلفت يمينا وشمالا ولم يجبه ولم يقم اليه هو
ولا احد من ولده فدعا الله نوح ان يجعل ولده اذلا وان
يجعلهم عبيدا لولد سام قال وكان مصر بن بيصر بن
حام نايما الى جنب جده حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده
قام يسعى الى نوح فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك
ابي ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعواتك ففرح
نوح ووضع يده على راسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي
فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي
ام البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا
واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده الارض
وذللها لهم وقوهم عليها قال صاحب مباهج العبر
يقال ان سبب سكنى مصر الارض التي عرفت به وقوع
الصرح ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل
من اولاد نوح فاخذ بنو حام جهة المغرب الى ان وصلوا
الى البحر المحيط واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة
وعبد الله بن خالد قالا كان اول من سكن بمصر بعد ان
غرق الله قوم نوح بيصر بن حام بن نوح وهو ابو القبط

كلهم فسكن منف وهي اول مدينه عمرت بعد الغرق هو وولده
وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت ما فه
وما فه بلسان القبط ثلاثون وكان بيصر بن حام قد كبر
وضعف وكان مصر اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع
اخوته الى مصر فنزلوا بها • فبمصر بن بيصر سميت مصر
مصرا فحاز له ولولده ما بين الشجرتين خلف العريش الى اسوان
طولا ومن برقة الى ايلة عرضا **قال** ثم ان بيصر بن حام توفي
فدفن في موضع ابي هرميس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر
قال ثم ان بيصر بن حام توفي واستخلف ابنه مصر وحاز
كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر
التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر ولد مصر واولاد اولادهم
قطع مصر لكل واحد من ولده قطيعة يحوزها لنفسه ولولده
وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه قفط موضع قفط •
فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان • وما دونها
الى اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمون
فما دونها الى منف في الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت
به وقطع لاتريب ما بين منف الى صا فسكن اتريب •
فسميت به وقطع له ما بين صا الى البحر فسكن به فكانت •
مصر كلها على اربعة اجزاء جزئين بالصعيد وجزئين باسفل
الارض **قال** ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط
وفي بعض التواريخ لما مات مصر كتب على قبره مات
مصر بن بيصر بن حام بن نوح بعد الغرق وستمائة عام
من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام • ولا هرم ولا اسقام
وان قفط به سميت القبط وهو الذي بنى اهرام دهشور
وان هودا بعث في ايامه وانه اقام في ملكه اربعمائة
وثمانين سنة **رجع** الى حديث ابي لهيعة • وعبد الله بن
خالد • ثم توفي قفط فاستخلف اخاه واشمن ثم توفي
اشمن فاستخلف اخاه اتريب • ثم توفي اتريب فاستخلف
اخاه صا • ثم توفي صا فاستخلف ابنه تداراس **قال**
غيره وفي زمنه بعث صالح عليه السلام • ثم توفي تداراس
فاستخلف ابنه ماليق • ثم توفي فاستخلف ابنه حربتا
ثم توفي فاستخلف ابنه كلكن • فملكهم نحوا من مائة سنة
ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا • ثم توفي فاستخلف

ابنه طوطيس

ابنه طوطيس وهو الذي وهب هاجر لسارة امراة ابراهيم
الخليل عليه السلام **ثم** توفي فاستخلف ابنته خروبا ولم
يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت • ثم توفيت فاستخلفت
ابنة عمها زالفا ابنة ماموم بن ماليا فعمرت دهرا طويلا •
فكثروا ونموا وملؤوا ارض مصر فطمعت فيهم العمالقة وهم بن
ولد عملاق بن لاوذ بن سام فغزاهم الوليد بن دومع فقاتلهم (تلهم)
قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم نحوا من مائة سنة
فطغا وتكبر واظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعا فافترسه
فاكل لحمه **قال** غيره ان الوليد بن دومع اذا افترسه فنزع فكه
وزنه ثمانية عشر منا وثلثي من وانه روي بعد فتح مصر بوزنه
به في ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده ابنه الريان بن
الوليد وهو صاحب يوسف عليه السلام فلما راى الملك
رؤياه التي راى وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرجه من السجن
ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف بابه والبسه طوقا من
ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة
الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما
احسن **قول** بعضهم •

• اما في رسول الله يوسف اسوة • لملك محبوسا على الظلم والافك •
• اقام جميل الصبر في الحبس برهة • فآل به الصبر الجميل الى الملك •

قال ابن عبد الحكم • حدثنا اسد بن موسى • حدثني الليث
ابن سعد • حدثني مشيخة • قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا
الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم
يجدوا فضة فاشتروا باغنامهم حتى لم يجدوا اغناما فلم يزل يبيعهم
الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة في
تلك السنين • فاتوه في الثالثة فقالوا له لم يبق شيء الا
انفسنا واهلونا وارضونا فاشترى يوسف ارضهم كلها لفرعون
ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس •
قال ابن عبد الحكم في ذلك الزمان استنبطت الفيوم
وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اسحاق بن يوسف عليه
السلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاوزت
سنه مائة سنة قال وزراء الملك له ان يوسف قد ذهب
علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم
مقالتهم ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا

ما شيتم من اي شي اخبره به • وكانت الفيوم يوميذ تدعى الجوبة
وانما كانت لمصالة ما الصعيد وفضوله فاجتمع رايهم على ان تكون
هي المحنة التي يمتحنون بها يوسف عليه السلام فقالوا لفرعون ٥
سل يوسف ان يصرف ما الجوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا
الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعى يوسف فقال قد تعلم مكان
ابنتي فلانه مني وقد رايت اذا بلغت ان اطلب لها بلدا واني
لم اصب لها الا الجوبة وذلك انه بلد بعيد قريب لا يوتى من وجه
من الوجوه الا من غابة وصحرا فالفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط
البلاد لان مصر لا توتى من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفازة
وقد اقطعتها اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغته فقال
يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث الي فاني ان شا
الله تعالى فاعل • قال ان احبه الي واوفقه اعجله • فاوحى الى يوسف
ان يحفر ثلاث خلج • خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا وخليجا
شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا • وخليجا غربيا من موضع
كذا الى موضع كذا • فوضع يوسف العمال تحفر خليج المنهي من
اعلا اشمون الى اللاهون • وحفر خليج الفيوم • وهو الخليج الشرقي
وحفر خليجا بقرية يقال لها تنهمت من قرى الفيوم • وهو الخليج
الغربي • فخرج ماوها من الخليج الشرقي فصبت في النيل وخرج
من الخليج الغربي فصبت في صحرا تنهمت الى الغرب • فلم يبق في
الجوبة ما • ثم ادخلها الفعلة فقطع ما فيها من القصب
والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتدا جري النيل وقد
صارت الجوبة ارضا نقية برية وارتفع ما النيل فدخل
في راس المنهى فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى
الفيوم • فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل وخرج
اليها الملك ووزراه • وكان هذا كله في سبعين يوما • فلما
نظر اليها الملك قال لوزرايه هذا عمل الف يوم • فسميت الفيوم
واقامت تزرع كما تزرع غوايط مصر • قال فبلغ يوسف قول
وزرا الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال
للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له
الملك وما ذلك • قال انزل من كل كورة من كور مصر اهل بيت
وامر اهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت قرى الفيوم
على عدد كور مصر • فاذا فرغوا من بنا قراهم صيرت لكل قرية
من الما بقدر ما اصير لها من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن

ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمان لا ينالهم الما الا
فيه واصير مطاطيا للمرتفع ومرتفعا للمطاطي باوقات من الساعات
في الليل والنهار واصير لها مصابات فلا يقصر باحد دون حقه
ولا يزداد فوق قدره فقال له فرعون هذا من ملكوت السما
قال نعم فبدا يوسف فامر ببنيا القرى وحد لها حدودا فكان
اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانة وهي القرية التي
كانت تنزلها بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر
فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض ووزن الما ومن يوميذ
احدثت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك **قال**
وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا
بمنف **اخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال فوض الريان الى يوسف تدبير ملك مصر وهو يوميذ
ابن ثلاثين سنة **واخرج** عن عكرمة ان فرعون قال ليوسف
قد سلطتك على مصر غير اني اريد ان اجعل كرسيي اطول من كرسيك
باربع اصابع قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام
ابن اسحاق قال في زمان الريان بن الوليد دخل يعقوب
عليه السلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا بين
رجل وامراة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى الغرما وهي
ارض ريفية برية • قال فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان
يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية جهير الصوت فقال
له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون ومايه سنة وكان
بمين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى
عليهم السلام في كتبه واخبر ان خراب مصر وهلاكها يكون على
ايديهم ووضع البربابات وصفات من تخرب مصر على يده
فلما راى يعقوب قام الى مجلسه فكان اول ما تكلم به ان
قال له من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله
اله كل شي قال كيف تعبد ما لا ترى قال له يعقوب انه
اعظم واجل من ان يراه احد قال بمين فنحن نرى الهتنا ٥
قال يعقوب ان الهتكم من عمل ايدي بني ادم من يموت ويبلى
وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا من حبل الوريد فنظر
بمين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه
قال فرعون في ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا
ايام بنيك قال الملك هل تجد هذا فيما قضي به الهكم قال نعم

قال فكيف نقدر ان تعقل من يريد الله هلاك قومه على يديه فلا تعبأ بهذا الكلام اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم ستمائة الف واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ست عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا تدفني بمصر واذا مت فاحملوني وادفنوني في مغارة جبل جبرون فلما مات لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه قد مات وانه ساله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يعقوب بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين ثم حمل الى بيت المقدس اوصاهم بذلك عند موته واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال جبرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس اثني عشر ميلا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام اخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه واخرج عنه ايضا قال لما مات يوسف استعبد اهل مصر بني اسرائيل واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه السلام في احد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه الى الجانب الاخر فاخصب الجانب الذي حولوه اليه واجدب الجانب الاخر فلما راوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال ثم ان دارما طغى بعد يوسف وتجبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته

ومن

ومن كان معه فيما بين طرا الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم بن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده فرعون موسى فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله اخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة والليث بن سعد قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه ظلمى واخرج عن هاني بن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى بابي مرة واخرج عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان فرعون اثرم وقال حدثنا سعيد بن عفير حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع الملك جماعة من ابناء الملوك ولم يكن الملك عهد ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع من الفج فج الجبل فاطلع فرعون بين عديلتي نطرون فاقبل بهما ليبيعهما وهو رجل من فران بن بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرش بطا في لحيته فاستوقفوه وقالوا انا قد جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك واتوه مواثيقهم على الرضى فلما استوثق منهم قال اني قد رايت ان املك لنفسي عليكم فهو اذهب لضغائنكم واجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فامروه عليهم لمنافسة بعضهم بعضا واقعدوه في دار الملك بمنف فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك صاحبه ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا ودانوا له اولئك بالربوبية فملكهم نحوا من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى ما قص الله تعالى من خبرهم في القران واخرج ابن عبد الحكم عن ابي الاشرس قال مكث فرعون اربعمائة سنة الشباب يغدو عليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن مقسم قال مكث فرعون اربعمائة سنة لم يصدع راس وكان يملك ما بين مصر الى افريقية واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون مائتا غلام عليهم الديباج واساور الذهب واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه اهل كل قرية يسالونه ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده الى

قرية من يجود بر الغلة ثم يرده الى قرية في المغرب ثم يرده الى
قرية في الغلة ويأخذ من اهل كل قرية ما لا حتى اجتمع له
في ذلك مائة الف دينار فأتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله
فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك
ينبغي للسيد ان يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب
فيما في ايديهم رد على اهل كل قرية ما اخذت منهم فرده كله
على اهله قال فلا يعلم بمصر خليج اكثر عطوفا منه لما فعل
هامان في حفره قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر
ان الذي كان يعمل به في مصر على عهد ملوكها انهم لا يقرون القرى
في ايدي اهلها كل قرية بكرا معلوم لا ينقض عليهم الا في كل اربع
سنين من اجل الظما ونقل اليسار فاذا مضت اربع سنين
نقض ذلك وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن يستحق الرفق
ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك ما يشق
عليهم فاذا جبي الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع
خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثاني لجنده
ومن يقوى به على حربه وجباية خراجه ودفع عدوه والربع
الثالث في مصلحة الارض وما يحتاج اليه من جسورها
وحفر خلجها وبنا قناطرها والقوة للمزارعين على زرعهم
وعمارة ارضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب
كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها لنايبة تنزل
او جايحة باهل القرية فكانوا على ذلك وهذا الربع الذي
يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي تتحدث
الناس بها انها ستظهر فيطلبها الذين يبتغون الكنوز
حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن ابي قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد رضي
الله عنه وهو امير على مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا
فناداه اين تريد قال ارسلني الامير مسلمة ان اتي منفا فاحفر
له عن كنز فرعون قال فارجع اليه واقره مني السلام وقل
له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم
ياتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا
منفا فيظهر لهم كنز فرعون فياخذون ما يشاؤن فيقولون
ما نبتغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون
في اثارهم فيدركونهم فيقتتلون فيهزم الحبش فيقتلهم

المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشي ليباع بالكسا قال
اهل التاريخ كان فرعون اذا كمل التخضير في كل سنة ينفذ
مع قايدين من قواده اردب قمح فيذهب احدهما الى اعلا مصر
والاخر الى اسفلها فيتناقل القايد ارض كل قرية فان وجد
موضعا باير اعطلا فذا عفل بذره كتب الى فرعون بذلك
واعلمه اسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك ضرب
عنق ذلك العامل واخذ ما له فربما عاد القايدان ولم يجدا
موضعا لبذر الاردب لتكامل العمارة واستنطها والزراع
واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد
ان يسير ببني اسرايل ضل عنه الطريق فقال لبني اسرايل ما
هذا فقال له علما بنو اسرايل ان يوسف حين حضره الموت
اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل
عظامه معنا فقال موسى بكم يدري اين قبره فقالوا ما
يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرايل فارسل اليها موسى
فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني
حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه
كره ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت
بهم الى بحيرة مستنقعة ما فقالت لهم انضبوا عنها الما
ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف
فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار واخرج
ابن عبد الحكم عن سماك بن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت
اني اسال ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة ويرد
علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فذلك لك
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه
فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة اشر بن يعقوب انا
رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال
حكمك قالت ان اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج
عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يوسف بمصر فاقام بها
نحوا من ثلاثين سنة ثم حمل الى بيت المقدس رجع الى حديث
ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم اغرق الله فرعون
وجنوده وغرق معه من اهل مصر واكابرهم ووجوههم اكثر
من الفي الف فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها

احد ولم يبق بها الا العبيد والاجرا والنسا فاعظم اشراف
من بمصر من النسا ان يولين منهن احدا واجمع رايهن على ان
يولين امراة منهن يقال لها **دلوكة** ابنة زبا وكان لها عقل
ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ
بنت ماية سنة وستين سنة فملكوها فخافت ان يتناولها
ملوك الارض فجمعت نسا الاشراف فقالت لهن ان بلادنا
لم يكن يطمع فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد هلك اكابرنا
واشرافنا وذهب السحرة الذي كنا نتقوى بهم وقد رايت ان
ابني حصنا احدق به جميع بلادنا فاضع عليه المحارس من
كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا
احاطت به على جميع ارض مصر كلها المزارع والمداين
والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه الما واقامت
القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاث
اميال محرس ومسلحة وفيما بين ذلك محارس صغار وعلى كل
جبل وجعلت على كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق
وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه
ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر من اي وجه
كان في ساعة واحدة فنظروا في ذلك فمنعت بذلك مصر
ممن ارادها وفرغت من بنايه في ستة اشهر وهو الجدار
الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت في الصعيد منه
بقايا **وكان** ثم عجوز ساحرة يقال لها تدوره وكانت
السحرة تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكة
انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك فاعملي لنا شيا
نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت
بربا من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابوا[ب]
كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرق والغرب
وصورت فيه صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجا[ل]
وقالت لهم قد عملت لكم عملا يهلك به كل من اراد كم من كل
جهة تؤتون منها برا او بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع
عنكم مؤنته فمن اتاكم من اي جهة فانهم ان كانوا في البر
على الخيل او البغال او الابل او في السفن او رجالة تحركت هذه
الصور من جهتهم التي ياتون منها فما فعلتم بالصور من
شي اصابهم ذلك في انفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ الملوك

حولهم ان امرهم قد صار الى ولاية النسا طمعوا فيهم وتوجهوا
اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور التي في البربا
فطفقوا لا يهيجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيا الا اصاب
ذلك الجنس الذي اقبل اليهم مثله من قطع روسها او سوقها
او فقي اعينها او بقر بطونها فانتشر ذلك فتنا درهم الناس
وكان نسا اهل مصر حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد
والاجرا لم يصبروا عن الرجال فطفقت المراة تعتق عبدها
وتتزوجه وتتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال ان
لا يفعلوا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فكان امر
النسا على الرجال **قال** ابن لهيعة فحدثني يزيد بن ابي
حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا لمن مضى منهم
لا يبيع احد منهم ولا يشتري الا قال استامر امراتي **فملكهم**
دلوكة بنت زبا عشرين سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ من
ابنا اكابرهم واشرافهم رجل يقال له **دركون** بن بلطوس
فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوا
من اربعماية سنة ثم مات دركون فاستخلف ابنه بودس
ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يمكث الا ثلاث سنين
حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه **مرينا** ثم توفي
فاستخلف ولده **استمارس** فطغا وتكبر وسفك واظهر
الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه
وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له **بلوطس** ابن مناكيل
فملكهم اربعين سنة ثم توفي واستخلف ابنه **مالوس**
ثم توفي فاستخلف اخاه **مناكيل** فملكهم زمانا ثم توفي
فاستخلف ابنه **بولة** فملكهم ماية وعشرين سنة وهو
الاعرج الذي سبا ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان
بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احد ممن
كان قبله بعد فرعون وطغا فقتله الله صرعته دابته
فدقت عنقه فمات **اخرج** ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار
قال لما مات سليمان بن داود عليهما السلام ملك
بعده عمه **مرحب** فسار اليه ملك مصر فقاتله واصاب
الابرسة الذهب التي عملها سليمان فذهب بها ثم استخلف
مرينوس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه
قرقورة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه

لقاس وكان كلما انهدم من تلك البرابا شي لم يقدر احد
على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل
لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من
البربا موضع في زمان لقاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة
علمه وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يقهرون به الناس ثم توفي
لقاس فاستخلف ابنه قومس فملكهم دهرا فلما ظهر بخت نصر
على بيت المقدس وسبا بني اسرايل وخرج بهم الى ارض بابل اقام
ارميا بايليا وهي خراب فاجتمع اليه بقايا من بني اسرايل
كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اثبتوا بنا في ارضنا لنستغفر
الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا قالوا انا نخاف ان يسمع
بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن شرذمة قليلون وقلنا
نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال لهم
ارميا ذمة الله اوفى الذمم لكم ولا يسعكم امان احد من
الارض ان اخافكم فانطلق اوليك النفر من بني اسرايل الى
قومس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر
ان لي قبلك عبيدا ابقوا مني فابعث بهم الي فكتب اليه
قومس ما هم بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب وابنا الاحرار
اعتديت عليهم وظلمتهم فحلف بخت نصر لين لم يردهم ليغزون
بلاده واوحى الله الى ارميا اني مظهر بخت نصر على هذا الملك
الذي اتخذوه حرزا ولو انهم اطاعوا امرك ثم اطبقت عليهم
السما والارض لجعلت لهم من بينهما مخرجا فرحمهم ارميا وبادر
اليهم وقال ان لم تطيعوني اسركم بخت نصر وقتلكم واية ذلك
اني رايت موضع سريره الذي يضعه بعد ما تظفر بمصر ويملكها
ثم عمد فدفن اربعة احجار في الموضع الذي يضع بخت نصر
سريره وقال تقع كل قايمة من سريره على حجر منها فلجوا
في رايهم وسار بخت نصر الى قومس فقاتله سنة ثم ظفر فقتل
وسبا جميع اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد قتل من اسر
منهم وضع له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقعت
كل قايمة على حجر من تلك الحجارة التي دفن فلما اتي بالاسارى
اتي معهم بارميا فقال له بخت نصر الا اراك مع اعداي
بعد ان امنتك واكرمتك فقال له ارميا انما جيتهم محذرا
واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك واريتهم
موضعه فقال بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع

سريرك فان تحت كل قايمة منه حجرا دفنته فلما رفع سريره
وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم
لك فقتلهم واخرب مداين مصر وقراها وسبا جميع اهلها
ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها
ساكن يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به واقام ارميا بمصر
واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله تعالى اليه ان لك عن الزرع
والمقام شغلا فالحق بايليا فخرج ارميا حتى اتى بيت المقدس
ثم ان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها
فلم تزل مصر مقهورة من يوميذ ثم ظهرت الروم وفارس
على ساير الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم اهل
مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصابروهم القتال في البر
والبحر فلما راى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا
اليهم شيا مسمى في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم
ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في
مصر وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقامت
دونهم والحت عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا
فارسا على ان يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس
فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان
ذلك الصلح على اهل مصر واقامت مصر بين الروم وفارس
سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت على فارس
والحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا حصونهم
اجمع وديارهم التي بالشام ومصر وذلك في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الم غلبت الروم الاية
فصارت الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصا للروم
وليس لفارس في الشام ومصر شي قال الليث بن سعد وكانت
الفرس قد استنت بنا الحصن الذي يقال له باب ليون
وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشف جمع
فارس عن الروم واخرجتهم الروم من الشام اتمت الروم
بنا ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المقوقس
اميرا على مصر وجعل اليه حربها وجباية خراجها فنزل
الاسكندرية فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله على
المسلمين قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن في عصرنا
يسمى قصر الشمع

قال ابو عمر محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر
دخل مصر من الانبيا • ادريس • وهرمس • وابراهيم الخليل •
واسمعيل • ويعقوب • ويوسف • واثني عشر نبيا من ولد
يعقوب • وهم الاسباط • ولوط • وموسى • وهارون •
ويوشع بن نون • ودانيال • وارميا عليهم الصلاة والسلام
قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله
مصر كما حدثنا به اسد بن موسى وغيره انه لما امر بالخروج
من ارض قومه والهجرة الى الشام • خرج ومعه لوط وسارة
حتى اتوا حران • فنزلها فاصابت اهل حران جوع فارتحل
بسارة يريد مصر فلما دخل ذكر جمالها لملكها ووصفت
له امرها فامر بها فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه
المراة منك فقال اختي فهم الملك بها فايبس الله يديه •
ورجليه • فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله •
لا اسوك فيها • فاطلق يديه ورجليه • واعطاها غنما
وبقرا وقال انما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها
هاجر واما اسمعيل فرايت عدة ايضا في بعض الكتب
المؤلفة في مصر ولم اقف في شي من الاحاديث والاثار على
ما يشهد لذلك وانا استبعد صحته فانه منذ اقدمه
ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم
يدخل ابوه الا قبل ان يملك امه واما يعقوب ويوسف
واخوته فدخولهم مصر منصوص عليه في القران وكذا موسى
وهارون وقد ولدا بها واما لوط فيمكن دخوله مع
ابراهيم ولكن لم ار التصريح به في حديث ولا اثر واما
يوشع فهو ابن نون بن افرائيم بن يوسف ولد بمصر وخرج
مع موسى الى البحر لما سار ببني اسرائيل وورد في اثر عن ابن
عباس واما ارميا فتقدم دخوله في قصة بختنصر
واما عيسى فتقدم في قوله تعالى • وآويناهما الى ربوة انها
هي مصر على قول جماعة ورايت في بعض الكتب ان عيسى
ولد بمصر بقرية اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى
وهزي اليك بجذع النخلة وانه نشا بمصر ثم سار على سفح
المقطم الى الشام ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له
بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس ونشا به
ثم دخل مصر واما دانيال فلم اقف فيه على اثر الان وعله

ابن زولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف •
شهير ولي في ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا
خلاف وهذه اسماؤهم لنستفيدها اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي • قال بنو يعقوب • يوسف • وبنيامين •
وروبيل • ويهودا • وشمعون • ولاوي • ودان • وقهاث
ولور • وبالبون • هكذا سمي عشرة وبقي اثنان • وتقدم عن
ابن عباس ان العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابوها
اشى بن يعقوب فهذا احدهما والاخر فقفنا له وبقي من
الانبيا الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر
على احد القولين انه غير يوسف بن يعقوب قال تعالى
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك
مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا
قال بعضهم هو يوسف بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب
لان يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى
يبعث اليه فان صح هذا القول فهو نبي ورسول ولد بمصر
ومات بها ولا نظير له في ذلك ومن الانبيا الذين
دخلوها • سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
وسيأتي في بنا الاسكندرية ما يدل على ذلك ورايت
حديثا يدل على ان ايوب عليه الصلاة والسلام دخلها
اخرج ابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا
قال قال الله لايوب اتدري لما ابتليتك قال لا يارب
قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده بكلمتين
ويويد ذلك ان زوجته بنت ابن يوسف اخرج ابن
عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت
منشا بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم
الصلاة والسلام ثم رايت اثرا صريحا في دخول ايوب
وشعيب عليهما الصلاة والسلام مصرا اخرج ابن
عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال اجدب الشام فكتب
فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة •
فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب
فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب
لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت
ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله تعالى الى ايوب • لو

سكنت إلى فرعون لذهابك على أرضه استعد للبلاء وعد
بعضهم ممن دخلها من الأنبيا **لقمن** وفي مرآة الزمان
حكاية قول أنه مرسوه أن مصر وفي نبوته خلاف والقول
بأنه نبي قول عكرمة والليث وعد الكندي وغيره فيمن
دخلها من الصديقين **الخضر وذا القرنين** وقد
قيل بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه أبو حيان في تفسيره
عن الجمهور • وجزم به الثعلبي • وروي عن ابن عباس ووهب
إسمعيل بن أبي زياد • ومحمد بن إسحاق إلى أنه نبي مرسل •
ونصر هذا القول أبو الحسن بن الرماني • ثم ابن الجوزي
والقول بنبوة ذا القرنين • أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي **و**دخول ذي القرنين مصر
ورد في حديث مرفوع سيأتي في بنا الإسكندرية **و**دخول
الخضر غير بعيد فإنه كان في عسكر ذي القرنين بل أحد
الأقوال في الخضر أنه ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي
وجماعة آخرهم الحافظ ابن حجر في كتاب الإصابة في معرفة
الصحابة • فعلى هذا يكون مولده بمصر **وقال** ابن عبد
الحكم • حدثني شيخ من أهل مصر قال كان ذو القرنين
من أهل لوبيه كورة من كور مصر الغربية • قال ابن لهيعة
وأهلها روم **وأخرج** ابن عبد الحكم أيضا عن محمد بن إسحق
قال حدثني من يسوق الحديث عن الأعاجم فيما توارثوا
من علمه أن ذو القرنين رجل من أهل مصر اسمه مرزبا بن
مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه
الصلاة والسلام **وذكر** صاحب مرآة الزمان أن ذو
القرنين مات بأرض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر
والكافور وحمل إلى الإسكندرية فخرجت أمه في نسا
الإسكندرية حتى وقفت على تابوته وأمرت به فدفن
وقيل إنه عاش ألف سنة • وقيل ألف وستماية سنة
وقيل ثلاثة آلاف سنة **وقد** قيل بنبوة نسوة دخلن
مصر **مريم وسارة** زوج الخليل **وآسية** امرأة
فرعون **وأم موسى** حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي
في فتاويه المعروفة بالحلبيات قال ويشهد لذلك في
مريم ذكرها في سورة الأنبيا مع الأنبيا وهي قرينة • وأم
موسى واسمها يوحانذ **و**قد تقدم أن شيث بن آدم نزل

الأحاديث

مصر

مصر وهو نبي **و**أن نوحا طافت سفينته بأرض مصر فتمت
عدة من دخل مصر باتفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبيا غير
النسوة الأربع • وقد نظمت ذلك في أبيات **فقلت**

قد حل في مصر فيما قد رووا زمرا • من النبيين زادوا مصرنا نبسا •
فهاك يوسف والأسباط مع أبه • وحافد وخليل الله إدريسا •
لوطا وأيوب ذو القرنين خضر سليمان إرميا يوشعا هرون مع موسى •
وأمه سارة لقمان آسية • ودانيال شعيبا مريما عيسى •

وقال أبو نعيم في الحلية • حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
حدثنا أحمد بن هرون • حدثنا روح حدثنا أبو سعيد الكندي
حدثنا أبو بكر بن عياش • قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة
فقال وهب أي أمر الله أسرع • قال بعضهم عرش بلقيس •
حين أتي به سليمن • قال وهب أسرع أمر الله أن يونس بن متى
كان على حرف السفينة فبعث الله إليه حوتا من نيل مصر
فما كان أقرب أو ما عدا الإصار من حرفها في جوفها وقال
صاحب مرآة الزمان ولد انشا بن يوسف موسى نبي آخر قبل
موسى بن عمران • قال ابن قتيبة ويزعم أهل التورية أنه صاحب
الخضر **قلت** والقصة في صحيح البخاري • والله أعلم •

ذكر من كان بمصر من الصديقين كماشطة ابنة فرعون وابنها ومؤمن آل فرعون

أخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد إلا عيسى وشاهد
يوسف • وصاحب جريج • وابن ماشطة فرعون **وأخرج**
أحمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم • لما كانت ليلة أسري بي أتيت
على رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة
قال هذه رايحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما
شأنها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقط
المدري من يدها فقالت بسم الله • فقالت لها ابنة فرعون
أبي قالت لا • ولكن ربي ورب أبيك الله قالت أخبره
بذا قالت نعم فأخبرته فدعاها فقال يا فلانة وإن
لك ربا غيري • قالت نعم ربي وربك الله فأمر ببقرة
من نحاس ثم أحميت ثم أمر أن تلقى هي وأولادها فيها فألقوا
بين يديها واحدا واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى الصبي لها مرضع
كأنها تقاعست من أجله قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا

اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت • قال ابن عباس تكلم اربع
صغار • عيسى بن مريم • وصاحب جريج • وشاهد يوسف • وابن
ماشطة ابنة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون قال لم تكن من
ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي
الذي انذر موسى الذي قال ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك

ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه السلام

قال الكندي اجمعت الرواة انه لا يعلم جماعة اسلموا
في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين
اسلموا بموسى اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب
ان تبيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل
جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة
السباي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن ابي حبيب • قال كان
السحرة اثني عشر الف ساحر روسا تحت يد كل ساحر منهم
عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان
جميع السحرة مايتي الف واربعين الفا • ومايتين واثنين
وخمسين انسانا بالروسا والعرفا فلما عاينوا ما عاينوا
ايقنوا ان ذلك من السما وان السحر لا يقوم لامر الله • فخر
الروسا الاثني عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفا واتبع
العرفا من بقي وقالوا امنا برب العالمين • رب موسى
وهارون واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا قال كان
السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم يفتتن
منهم احد مع من افتتن من بني اسرائيل في عبادة العجل ٥
وقال ابن عبد الحكم • حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استاذن الذين
كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع الى اهلهم ومالهم
بمصر فاذن لهم ودعا لهم فترهبوا في رووس الجبال فكانوا اول
من ترهب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت منهم طايفة
مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم
حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام

ذكر من كان بمصر من الحكما في الدهر الاول

قال الكندي وابن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس
عليه الصلاة والسلام • وهو مثلث لانه نبي • وملك وحكيم
وهو الذي صبغ الرصاص ذهبا بقصاصا • وكان بها اغاثيمون
و فيثاغورس تلاميذ هرمس ولهم من العلوم صنعة الكيميا
والنجوم والسحر • وعلم الروحانيات • والطلسمات • والبراري
واسرار الطبيعة و ارسلاوس ونبذ فليس اصحاب الكهانة
والزجر و بقراط صاحب الكلام على الحكمة و افلاطون صاحب
السياسة و النواميس والكلام على الملك والملوك و ارسطا
طاليس صاحب المنطق و بطليموس صاحب الرصد والحساب
والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة و اراطس صاحب
البيضة ذات الثمانية والاربعين صورة في تشكيل صورة الفلك
و افلطيموس صاحب الفلاحة و ابرخس صاحب الرصد و الالة
المعروفة بذات الحلق و باول صاحب الزيج و دامانيوس
و وابس و اصطفن صاحب كتاب احكام النجوم و ابرن و ندربر
وله الهندسة والمناظر وكتاب جر الثقيل والبنكامات •
والالات لقياس الساعات و فلبوز وله عمل الدوالييب
والارحية والحركات بالحيل اللطيفة و ارمسيس صاحب
صاحب المرايا المحرقة والمنجنيقات التي ترمي بها الحصون
و مارية و قلبطرو ولهم الطلسمات والخواص و ابلونيوس
وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط و ثابوشيش
وله كتاب الاكر و فيلطس وله كتاب الحساب و انطوقس
وله كتاب الاكر والاسطوانة و دخلها جالينوس و ديسقوريدوس
صاحب الحشايش و روحات و الاغاني و اساسيوس ٥
و فرهونوس و فنروبهم من حكما اليونان • هذا ما ذكره الكندي
وابن زولاق قلت قال الشهرستاني في الملل والنحل
قيل اول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس
تفلسف بمصر ثم سار الى ملطية فاقام بها و ذكر فيثاغورس
انه ابن منيسارخس وانه كان في زمن موسى عليه الصلاة
والسلام وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة و ذكر في سقراط
انه ابن سفرسنقس وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس
وارسالاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب
الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل ونهى
الروسا الذين كانوا في زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان

فتوردوا عليه العامة والجا واملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطن ابن ارسطوا قليس وانه اخر المتقدمين الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمة ولد في زمان ازدشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاطاليس انه ابن نيقوماخس وانه اخذ عن افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه السلام كان نبيا حكيما وملكا وهرمس لقب كما يقال كسرى وقيصر قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية واول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب وتكلم فيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنى هناك الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل عليه ثلاثين صحيفة ورفعه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعة وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صناعة الكيميا وقال عن صاعد بن احمد في بندقليس انه كان في زمان داود واخذ الحكمة عن لقمان بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه الصلاة والسلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي افلاطون انه لما مات سقراط قصد مصر للقاء اصحاب فيثاغورس

ذكر قتل عوج ابن عنق

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحاق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانماية ذراع وعرضه اربعماية ذراع وكان عصا موسى عشرة اذرع ووثب حين وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر

فجسره للناس عاما يجرون على صلبه واضلاعه وقال صاحب مراة الزمان حكى جدي عن ابن اسحاق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وثلثماية سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جريج عاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد ادم وسلم من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسرهم سنة

ذكر عجايب مصر القديمة

قال الحافظ وغيره عجايب الدنيا ثلثون اعجوبة عشرة منها بساير البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طنجة وقصر غمدان وكنيسة رومية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمداين وبيت الريح بتدمر والخورنق بالحيرة والثلاثة احجار ببعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وهما اطول بنا واعجبه ليس على الارض بنا اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك قال بعض من راهما ليس شي الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمان فانا ارحم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهوية ويقال بلهيب وتسميه العامة ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على الجيزة وبربا سمنود وقال الكندي رايته وقد خرب فيه بعض العمال قرطا فرايت الجمل اذا دنى منه بحمله واراد ان يدخله سقط كل ونيب من القرط ولم يدن منه شي من البربا ثم خرب عند الخمسين وثلثماية وبربا اخميم كان فيه صور الملوك الذين يملكون مصر قال صاحب مباهج الفكر وهي مبنية بحجر المرمر كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيميا والسيميا والطلسمات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيها راكبا على ناقة وبربا دندرة وكان فيه ماية وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية حتى تنتهي الى اخرها ثم تكر راجعة الى موضع بدات وحايط العجوز من العريش الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره والفيوم وهي مدينة دبرها يوسف عليه الصلاة والسلام بالوحي وكان ثلثماية وستين قرية تمير كل قرية منها مصر

يوما وكان يروى من اثني عشر ذراعا و ليس في الدنيا بلد يبني
بالوحي غيرها قاله الكندي و منف وما فيها من الابنية
والدفاين والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما وكان
فيها البربا الذي لا نظير له بنته السحرة لدلوكة وقد تقدم
ذكره وجبل الكهف و جبل الطيلون و جبل الساحرة فيه
حلقة ظاهرة مشرفة على النيل لا يصل اليها احد تلوح
فيها خطوط مخلوق باسماء الله وجبل الطير بصعيد مصر
الادني مطل على النيل مقابل منه لمنية خصيب قال في
السكردان فيه اعجوبة ولم ير مثلها في سائر الاقاليم وهي باقية
الي يومنا هذا وذلك انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم
اليه في يوم معلوم طيور كثيرة بلق سود الاعناق مطوقات
الحواصل سود اطراف الاجنحة في صياحها بحاحة بقال لها
طرابح لها صياح عظيم يسد الافق فتقصد مكانا في ذلك
الجبل فينفرد منها طاير واحد فيضرب بمنقاره في مكان
واحد مخصوص في شعب الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان
علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب
بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحدا بعد واحد الي ان يعلق
واحد منهم بمنقاره فتتفرق عنه الطيور حينيذ وتذهب
الي حيث جات فلا يزال معلقا الي ان يموت فيضمحل في العام
القابل ويسقط فتاتي الطيور على عادتها في السنة القابلة
فتعمل العمل المذكور قال صاحب السكردان وقد
اخبرني بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو
مشهور معروف الي يومنا هذا قال ابو بكر الموصلي سمعت
من اعيان الصعيد انه اذا كان العام مخصبا قبض على طايرين
وان كان متوسطا قبض على واحد وان كان جدبا لم يقبض
على شي قال في السكردان وحكى بعضهم انه راي في بعض
السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم
اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور
فدارت عليه وجعلت تنقره بمناقيرها الي ان عاد وتعلق
بمنقاره في ذلك الموضع وعين شمس وهي هيكل الشمس
قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان
من صلد فلكات طول كل عمود منها اربع وثمانون ذراعا
على راس كل عمود منها صورة انسان على دابة وعلي راسهما شبه

الصومعة من نحاس فاذا جرى النيل قطر من راس كل واحد
منهما ما لا يتجاوز نصف العمود والموضع الذي يصل اليه
الما لا يزال اخضر رطبا • قال وقد وقع العمودان بعد الخمسين
وستماية وتشرت حجارتهما وفرش بها الدور و صنم من
نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة
على خلقة الجمل وعليه رجل راكب عليه عمامة متنكب قوسا
وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا
بينهم واعتدى بعضهم على بعض جاوا اليه فيقول المظلوم
للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الراكب الجمل فيأخذ
الحق لي منك يعنون بالراكب الجمل محمدا صلى الله عليه وسلم
فلما قدم عمرو بن العاصي غيبت الروم ذلك الجمل لئلا يكون
شاهدا عليهم و النيل وسيأتي في خبره مبسوطا و حوض كان
مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويحركون الماء بشي
فيصعدون في البحر من جانب الي جانب لا يعلم من عمله فاخذه كافور
الاخشيدي الي مصر فنظر اليه ثم اخرج من الما ووضع في البر
وكان في اسفله كتابة لا يدرى ما هي ثم اعيد الى البحر فغرق
وبطل فعله و الاسكندرية • فانها مدينة على مدينة
على مدينة ثلاث طبقات • وليس على وجه الارض مدينة
على مدينة على مدينة على هذه الصفة سواها • ويقال انها
ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها ورخامها من
الديجا والاصطفيدس المخطط طولا وعرضا والمنارة التي
بها وسيأتي و منارة بناحية ابويط من بلاد البهنسا محكمة
البنا اذا هزها انسان مالت يمينا وشمالا يرى ميلها ظاهرا
وفي ظلها في الشمس و الملعب الذي كان بالاسكندرية •
يجتمعون فيه فلا يرى احد منهم شيا دون صاحبه وكل منهم
تلقا وجه الاخر ان عمل احدهم شيا او تكلم او قرا كتابا
او لعب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب
والبعيد فيه سواء وكانوا يترامون فيه بالكرة فمن
دخلت كمه ولي مصر قال صاحب مباهج الفكر وقد
بقيت منه بقايا عمد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود
السواري في غاية الغلظ والطول من حجر الصوان الاحمر
و المسلتان وهما شخصان من صوان طول احدهما ثلاثماية
وثمانون ذراعا و هما مسلتا فرعون للشمس منصوبتين •

فاذا احلت الشمس اول درجة من الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت المسلة الجنوبية فطلعت عليهما في راسها اذا احلت اول درجة من السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية وطلعت على راسها وهما منتهى المسلتين • وخط الاستوا في الوسط بينهما ثم تتردد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة **فهذه** عشرون اعجوبة ويقال انه ليس من بلد فيه شي غريب الا وفي مصر مثله او شبهه • ثم تفضل مصر على البلدان بعجايبها التي ليست في بلد سواها

ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد ابن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول الشاعر •

حسرت عقول اولي النهى الاهرام • واستصغرت لعظيمها الاجرام
ملس مبنفة البنا شواهق • قصرت لعالي دونهن سهام
لم ادر حين كبا التفكر دونها • واستوهمت لعجيبها الاوهام
اقبور املاك الاعاجم هن ام • طلسم رمل كن ام اعلام

قال وما احسب الاهرام الا بنيت قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان لكان علمها عند الناس **قال** جماعة من اهل التاريخ الذي بنى الاهرام سوريد بن سلهوق ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلثماية سنة **وسبب** ذلك انه راى في منامه كان الارض انقلبت باهلها وكان الناس هاربين على وجوههم وكان الكواكب تساقطت ويصدم بعضها بعضا باصوات هايلة فاغمه ذلك وكتمه ثم راى بعد ذلك كان الكواكب الثابتة نزلت الى الارض في صور طيور بيض وكانها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقا عليهم وكان الكواكب النيرة مظلمة • فانتبه مذعورا فجمع روسا الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا ماية وثمانين كاهنا وكبيرهم يقال له اقليمون فقص عليهم فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا في استقصا ذلك فاخبروا بامر الطوفان قالوا ويلحق بلادنا قال نعم وتخرب تبقى عدة سنين فامر عند ذلك بعمل الاهرام **و**امر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم تفيض الى مواضع من ارض الغرب وارض الصعيد وملاها

طلسمات

طلسمات وعجايب واموالا وخزاين وغير ذلك وزبر فيها جميع ما قالته الحكما وجميع العلوم الغامضة واسما العقاقير ومنافعها ومضارها وعلم الطلسمات والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم ولما امر ببنائها قطعوا الاسطوانات العظام والبلاطات الهايلة واحضروا الصخور من ناحية اسوان فبني بها اساس الاهرام الثلاثة وشيدها بالرصاص والحديد وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد ماية ذراع بالملكي وهي خمسماية ذراع بذراعنا الان وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاتها ماية ذراع بالملكي ايضا **و**كان ابتدا بنائها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق الى اسفل وعمل لها عيدا حضره اهل مملكته كلها • ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنا مملوة بالاموال الجمة والالات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والات الحديد الفاخر والسلاح الذي لا يصدي والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبة واصناف العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة وغير ذلك **و**عمل في الهرم الشرقي اصناف القباب الفلكية والكواكب وما عمل اجداده من التماثيل والدخن التي يتقرب بها اليها ومصاحفها **و**جعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في التوابيت من صوان اسود ومع كل كاهن مصحفه وفيها عجايب صنعته وعمله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من الزمان الى اخره وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من حجر من صوان واقف ومعه شبه حربة وعلى راسه حية مطوقة من قرب منه وثبت اليه من ناحيته فتلقه وطوقت على عنقه فتقتله ثم تعود الى مكانها **و**جعل خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان وهو جالس على كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر على وجهه ولا يبرح حتى يموت **و**جعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت على قاعدة من نظر اليه اجتذبه الصنم حتى يلتصق به ولا يفارق حتى يموت **و**ذكر القبط في كتبهم ان عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربية • انا سوريد الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا واتممت بناها في ست سنين لمن ياتي بعدي

وزعم انه مثلي فليهدمها في ستمائة سنة وقد علم ان الهدم
ايسر من البنا واني كسوتها عند فراغها الديباج فليكسها
بالحصر **ولما** دخل الخليفة المامون مصر وراى الاهرام
احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له انك لا تقدر
على ذلك فقال لا بد من فتح شي منها ففتحت له الثلمة
المفتوحة الان بنار توقد وخل يرش وحدادين يسقون
الحديد ويحدونه ومناجنيق يرمى بها وانفق عليها مالا عظيما
حتى انفتحت فوجد عرض الحائط عشرين ذراعا فلما انتهوا الى
اخر الحائط وجدوا خلف النقب مطهرة من زبرجد اخضر
فيها الف دينار كل دينار اوقية من اواقينا فتعجبوا من ذلك
ولم يعرفوا معناه فقال المامون ارفعوا الى حساب ما
انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذى وجدوا لا يزيد
ولا ينقص ووجدوا داخله بيرا مربعة في تربيعها ابواب
كل باب يفضي الى بيت فيه اموات باكفانهم ووجدوا في راس
الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من
الدهنج وفي وسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر
وعلى صدره سيف لا قيمة له وعند راسه حجر يا قوت
كالبيضة ضوءه كضوء الشمس عليه كتابة بقلم الطير لم
يعلم احد في الدنيا ما هو **ولما** فتحه المامون اقام
الناس سنين يدخلونه وينزلونه من الزلاقة فمنهم من
يسلم ومنهم من يموت **وقال** صاحب المراة من عجايب
مصر الهرمان وسمك كل واحد منهما خمسماية ذراع في ارتفاع
مثلها كلما ارتفع البناء دق راسهما حتى يصير مثل مفرش
حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام التسعة
اليونانية والعبرانية والسريانية والسندية والحميرية
والرومية والفارسية **قال** وحكى جدي عن ابن المنادى
انه قال حسبوا خراج الدنيا مرارا فلم يف بهدمهما **قال**
صاحب المراة هذا وهم فان صلاح الدين امر بان يوخذ
منها حجارة يبني بها قنطرة وجسر فهدموا منهما شيئا
كثيرا **قال** وحكى لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد
فيه قبرا وان فيه مهالك وربما خرج الانسان في سراديب
الى الفيوم قال والظاهر انها قبور الملوك الاوايل وعليها
اسماؤهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك قال واختلفوا

فيمن

فيمن بنى الاهرام • فقيل يوسف وقيل نمرود • وقيل دلوكة
الملكة • وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون
انه كاين فنقلوا ذخايرهم اليها فما اغنى عنهم شيا **وحكي**
بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض
الاقلام التي عليها فاذا هي بني هاذان الهرمان والنسر
الواقع في السرطان قال ومن ذلك الوقت الى زمن نبينا
صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة • وقيل اثنان
وسبعون الفا • وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل
بنا مصر باربعة الاف سنة ولا يعرفه احد **قال** ولما
ملك احمد بن طولون مصر حفر على ابواب الاهرام فوجدوا
في الحفر قطعة مرجان مكتوبا عليها سطورا باليونانية
فاحضر من يعرف ذلك القلم واذا هي ابيات شعر
فترجمت فكان فيها •

انا باني الاهرام في مصر كلها • وما لكها قدما بها والمقدم
تركت بها اثار علمي وحكمتي • على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجايب • وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومي كلها غير انني • ارى قبل هذا ان اموت فتعلم
ستفتح اقفالي وتبدو عجايبي • وفي ليلة في اخر الدهر تنجم
ثمان وتسع اثنان واربع • وسبعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جز تسعين برهة • وتلقى البرابي صخرة وتهدم
تدبر تعالى في صخور قطعتها • ستبقى وافنى قبلها ثم تعدم

فجمع ابن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة
فلم يهتدوا على تحقيق ذلك فيئس من فتحها **قال** صاحب
مباهج الفكر ومن المباني التي تبلي الزمان ولا تبلى وتدرس
معالمه واخباره ولا تدرس وتبلى الاهرام التي باعمال مصر وهي
اهرام كثيرة • اعظمها الهرمان اللذان بجيزة مصر **يقال**
ان بانيهما سوريد بن سلهوق بن سرياق قبل الطوفان لرويا
راها فقصها على الكهنة فنظروا فيما تدل عليه الكواكب
النيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا مراكزها في وقت
المسالة فدلت على انها نازلة من السما تحيط بوجه الارض
فامر حينيذ ببنا البرابي والاهرام العظام وصور فيها
صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع
والنواميس وعمل الصنعة **ويقال** ان هرمس المثلث

بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنخ وهو ادريس عليه
الصلاة والسلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان
فامر ببنا الاهرام وايداعها الاموال وصحايف العلوم
وما يخاف عليه من الذهاب والدثور وكل هرم منها ربع القا
مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثماية ذراع وسبعة عشر
ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساويات الاضلاع كل ضلع
منها اربعماية ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان
يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها **ويقال** انه كان
عليه حجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف وهو
مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندسة
وحسن التقدير بحيث لم يتاثر الآن بعصف الرياح
وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البنا ليس
بين حجارته ملاط الا ما يتخيل انه ثوب ابيض فرش
بين حجرين او ورقة ولا تتخلل بينهما الشعرة وطول
الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين **ويقال**
ان بانيها جعل لها ابوابا على آزاج مبنية بالحجارة
في الارض طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب
من حجر واحد يدور بلولب اذا اطبق لم يعلم انه باب
يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت كل بيت منها
على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفولة
باقفال وحذا كل بيت صنم من ذهب مجوف احدى
يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند اذا قرئت
انفتح فاه فيوخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح
به **والقبط** تزعم انهما والهرم الصغير الملون
قبور فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك وفي الهرم
الغربي اخوه هرجيب والهرم الملون فيه افربيون
ابن هرجيب **و**الصابئة تزعم ان احدهما قبر شيث
والاخر قبر هرمس والملون قبر صاب بن هرمس
واليه تنتسب الصابئة وهم يحجون اليها ويذبحون
عندها الديكة والعجول السود ويبخرون بدخن **ولما**
فتحها المامون فتح الى زلاقة ضيقة من الحجر الصوان
الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين
بالحائط قد نقر في الزلاقة حفر يتمسك الصاعد بتلك

الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقة ليلا يزلق واسفل
الزلاقة بئر عظيمة القعر **ويقال** ان اسفل البير ابواب
يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجايب
وانتهت بهم الزلاقة الى موضع مربع في وسطه حوض
من حجر صلد مغطى فلما كشف عنه غطاوه لم يوجد فيه
الا رمة بالية **وقال** ابن فضل الله في المسالك قد
كب اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام فقيل هيا كل للكوا
وقيل قبور ومستودع مال وكتب **و**قيل ملجا من الطوفان
قال وهو ابعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة
بالمساكن قال وقد كانت الصابئة تاتي فتحج الواحد
وتزور الاخر ولا تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم **قال**
واما ابو الهول فهو صنم بقرب الهرم الكبير في وهدة
منخفضة وعنقه اشبه شي براس راهب حبشي على وجهه
صباغ احمر لم يحل على طول الازمان **يقال** انه طلسم
يمنع الرمل عن المزارع **قال** ويجي يوسف شمالي الاهرام
على بعد منه في ذيل فرجة من جبل في طرف الحاجر **قال**
صاحب مباهج الفكر وبدهشور من اعمال الجيزة اهرام
بناها شرات بن عديم بن البودشير بن قفطيم بن مصر
بن بيصر **وقال** بعضهم ذكر عبد الله بن سرا قة انه
لما نزلت العمالقة مصر حين اخرجتها جرهم من مكة
نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها المصانع
وبنت بها العجايب فلم تزل بمصر حتى اخرجها مالك
ابن ذعر الخزاعي **وقال** سعيد بن عفير لم تزل
مشايخ مصر يقولون بالاهرام بناها شداد وكانوا
يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات دفن معه
ماله كله وان كان صانعا دفن معه التله **وقال**
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من ورا الاهرام
الى الغرب اربعماية مدينة من مصر الى الغرب في غربي
الاهرام **وقال** ابن المتوج في كتابه من عجايب
مصر ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف بالاهرام
وعددها ثمانية عشر هرما منها ثلاثة بالجيزة مقابلة
الفسطاط **ولما** فتح المامون احدها انتهى الى حوض
مغطى بلوح من رخام مملوء من ذهب واللوح مكتوب

فيه اسطر فطلب من يقراها فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم
في الف يوم وابحنا لمن يهدمه في الف يوم والهدم اسهل من
العمارة وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال بقدر ما
يصرف على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة
فرعون يوسف هرم دور ثلاثة الاف ذراع وعلوه سبعماية
ذراع وعند مدينة فرعون اهرام اخر واخرها يعرف بهرم
مدوم كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كانها
قلعة على جبل قال الزمخشري الهرمان بالجيزة على فرسخين
من الفسطاط كل واحد اربعماية ذراع عرضا والاساس
زايد على جريب مبني بالحجارة المرمر وهي منقولة من مسافة
اربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية
ولا يزالان يتخرطان في الهوى حتى يرجع مقدار دورهما الى مقدار
خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع منهما
مقدر فيهما بالمسند كل سحر وطلسم وطب وقيل ان بنيتهما
لمن ادعى قوة في ملكه فليهدمهما فان اخراج الارض لا يفي بهدمهما
وقالوا لا يعرف من بناهما وقال المسعودي طول كل واحد
وعرضه اربعماية ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما
في العلو وكل هرم منهما سبعة بيوت على عدد الكواكب
السيارة كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل
بيت منها صنما من ذهب مجوف واحدى يديه موضوعة
على فيه وفي جبهته كتابة كاهنية اذا قريت فتح فاه
وخرج منها مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام قرابين
وبخورات ولها ارواح موكلة بها سحرة لحفظ تلك البيوت
والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والعجايب
والجواهر والاموال وكل هرم فيها ملك من نار وسن من
الحجارة منطبق عليه ومعه صحيفة فيها اسمه وحكمه بطلسم
عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود وذكر
بعضهم ان فيهما مجاري لما يجري فيها النيل وان فيهما مطامير
تسع من الغلال ما لا يقدر قدرها وان فيهما مكانا ينفذ الى صحرا الفيوم
وهي مسيرة يومين ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون
الهرم الكبير فوجدوا في اخر بيوته جاما من زجاج غريب
اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا
في طلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي

ورجع هاربا الى داخل فعلموا ان الجن استهوته وشاع امرهم
فبلغ ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجام
فملاه ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملان
كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري
في صفة امراة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوايب الى الارض
وقد راها جماعة تدور حول الهرم وقت القايلة والموكل بالهرم
الذي الى جانبه في صفة غلام اصفر امرد عريان وقد رُوي بعد
المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ في يده
مبخرة وعليه ثياب الرهبان وقد روي ثلاثا يدور حول الهرم
حكى ذلك صاحب المراة قال القاضي الفاضل الهرمان
فرقدا الارض وكل شي يخشى عليه من الدهر الا الهرمان
فانه يخشى على الدهر منهما

ذكر ما قيل في الهرمين [illegible] من الاشعار

قال المتنبي

اين الذي الهرمان من بنيانه • من قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الاثار عن سكانها • حينا ويدركها الفنا فتتبع

وقال ابو الفضل امية ابن عبد العزيز

بعيشك هل ابصرت احسن منظرا • على ما رات عيناك من هرمي مصر
اناقا باعنان السما واشرفا • على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا • كانهما نهدان قاما على صدر

وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر

خليلي ما تحت السما بنية • تماثل في اتقانها هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكلما • على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنايها • ولم يتنزه في المراد بها فكري

[illegible]

انظر الى الهرمين اذ برزا • للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ • ظميت لفرط الحر والومد
حسرت عن الثديين بارزة • تدعو الاله لرقة الولد
فاجابها بالنيل توسعها • ريا وبشفيهما من الكمد

وقال ظافر الحداد

تامل هيبة الهرمين وانظر • وبينهما ابو الهول العجيب
كعمارتين على رحيل • بمحبوبين بينهما رقيب
وما النيل بينهما دموع • وصوت الريح عندهما نحيب
ودونهما المقطم وهو يحكي • ركاب الركب بركها اللغوب

وظاهر سجن يوسف مثل صبٍّ • تخلف وهو محزون كئيب

وقال [illegible]

ومن العجائب والعجائب جمة • دقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وادبرت • اياما وتزيد حسن شباب
لله اي بنية ازلية • تبغي السما باطول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تبلد • اسفا على الايام والاحقاب
كتمت عن الاسماع فصل خطابها • وعدت تشير به الى الالباب

وقال سيف الدين ابن جبارة

لله اي غريبة وعجيبة • في صنعة الاهرام للالباب
اخلت عن الاسماع قصد اهلها • وتقصر عن الابداع كل نقاب
فكانما هي كالخيام مقامة • من غير ما عمد ولا اطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدرا لارض مصر • ونهدا ها من الهرمين شاهد
فوا عجبا وقد ولدت كثيرا • على هذ مرو ذاك النهد ناهد

ولما عدى القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الحاجي الدوادار وذلك سنة تسع وعشرين وسبعماية

لي البشارة اذ امسيت جاركموا • بارض مصر باني غير محتشم
حفظتموا لي شبابي في ظلالكموا • مع انكم قد وصلتم بي الى الهرم

يقبل الارض ويحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا صدرا واوجد النجح لاماينه التي قيل لها اهبطي مصرا • حتى اقرت بها منتهى الرحلة • واتخذ بيوتا جعل ابوابها من قصر مولانا الى قبله • وينهي انه كان يستهول البحر ان يركب لجه • او ان يصعد في امواجه العالية درجه • ثم ترك لما يقربه من خدمة مولانا الوجل • وافكر فيما اخاطبه من كرمه فقال انا الغريق فما خوفي من البلل • فركب حراقة لا يطفى لهيبها الما القراح ولا ينبت منها العبور سوى ما تدرك من هفيف الرياح • ثم افضى الى غدران تحف بها رياض تملا العين • وتخلى منها بما جمد عليه الزمرد وذاب اللجين • وختم يومه بالنزول في جيزة مولانا التي امن بها من النوب • وبلغت منها الى هرمين سلم بها الى الله هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما زينت به من القبب

في وصف

مصر • ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد • فما راه راء الا ملا عينه وصدره • ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره • وبه من عجايب الاثار ما لا يضبطه العيان فضلا عن الاخبار • من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان • قد اختص كل منهما بعظم البنا وسعة الفنا وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مدة تحديقه • فاذا اضرم برأسه قبس ظنه المتامل نجما • واذا استدار عليه قوس السما كان له سهما

وقال صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما • من عبرة للعاقل المتامل
شبهت كلا منهما بمسافر • عرف المحل فبات دون المنزل
او عاشقين وشى بوصلهما الو • اشي هول الرقيب فخلفاه بمعزل
او حايرين استهديا نجم السما • فهداهما بضيائه المتهلل
او ظامئين استسقيا صوب الحيا • فسقاهما عذبا روي المنهل
يفني الزمان وفي حشاه منهما • غيظ الحسود وضجرة المستثقل

ذكر الاسكندرية

مطلب في ذكر الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلايل النبوة عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال • جا رجال من اهل الكتاب معهم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا • وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جيتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المداين فلا اعرفها • الحديث بطوله • وقد اوردته في التفسير الماثور في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان اول من عمرها

وبنى فيها فلم تزل على بنائه ومصانعه ثم تداولها الملوك
ملوك مصر بعده فبنت دلوكة ابنة زبا منارة الاسكندرية
ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن داود عليهما
الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا
ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من بناء الملوك
والفراعنة وغيرهم الا بناء سليمان بن داود لم يهدمه ولم
يغيره واصلح ما كان قد رث منه واقر المنارة على حالها
ثم بنى الاسكندرية من اولها بناء يشبه بعضه بعضا
ثم تداولها الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك
الا يكون له بناء يصنعه بالاسكندرية يعرف به وينسب
اليه **قال** ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية
قلبطرة الملكة وهي التي ساقت خليجها حتى ادخلته الاسكندرية
ولم يكن يبلغها الما ويقال ان الذي بنى الاسكندرية
شداد بن عاد • وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية
مكتوب فيه انا شداد بن عاد • وانا الذي نصب العماد
وحيد الاحقاد • وسد بذراعه الواد • بنيتهن اذ لا
شيب ولا موت • واذا الحجارة في اللين مثل الطين •
قال ابن لهيعة والاحقاد كالمغار **واخرج** ابن عبد
عبد الحكم عن تبيع قال • ان في الاسكندرية مساجد
خمسة مقدسة • مسجد موسى عليه الصلاة والسلام
عند المنارة • ومسجد سليمان عليه الصلاة والسلام
ومسجد ذي القرنين • ومسجد الخضر احدهما عند القبسا
والاخر عند باب المدينة • ومسجد عمرو بن العاص الكبير
قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي قال كانت الاسكندرية
ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض منه وهي موضع المنارة
وما والاها **والاسكندرية** وهي موضع قصبة
الاسكندرية اليوم **ونقيطة** وكان على كل واحدة منهن
سور وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحيط
بهن جميعا **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبيد الله قال
كان على الاسكندرية سبعة حصون • وسبعة خنادق •
واخرج عن خالد بن ابي عبد الله وابي حمزة ان ذا القرنين
لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها
وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحمرة من قبل ذلك

ابن ظريف الهمداني

لبس

لبس الرهبان السواد من نصوع بياض الرخام ولم يكونوا
يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر دخل
الرجل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام الخيط
في جحر الابرة **قال** وذكر بعض المشايخ ان الاسكندرية
بنيت ثلثماية سنة وسكنت ثلثماية سنة • وخربت
ثلثماية سنة • ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها
احد الا وعلى بصره خرقة سوداء من بياض جصها وبلاطها
ولقد مكثت سبعين سنة لا تستسرج بها **قال** ابن ابي
مريم عن العطاف بن خالد قال كانت الاسكندرية
بيضاء تضيء بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لا يخرج
احد منهم من بيته ومن خرج اختطف • وكان منهم راع •
يرعى على شاطئ البحر فكان يخرج من البحر شيء فياخذ من غنمه
فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبث
بها فذهب بها الى منزله فانست بهم فراتهم لا يخرجون •
بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف
فهيات لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية **واخرج**
عن عطا الخراساني قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون
من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العجين فاذا انتصف
النهار اشتد **واخرج** عن هشام بن سعد المديني قال
وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه فذكر مثل حديث
ابن لهيعة سوا • وزاد فيه • وكنزت في البحر كنزا على اثني
عشر ذراعا لن يخرجه احد حتى تخرجه امة محمد صلى الله عليه
وسلم **وقال** التيفاشي في كتاب سرور النفس بمدارك
الحواس الخمس • كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رقوده
وبذلك يعرفها القبط في كتبهم القديمة **قال** ابن عبد
الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال
كانت بحيرة الاسكندرية كرما كلها لامراة المقوقس
فكانت تاخذ خراجها منهم الخمر فريضة عليهم وكثر الخمر
عليها حتى ضاقت به ذرعا فقالت لا حاجة لي في الخمر اعطوني
دنانير فقالوا ليس عندنا فارسلت عليهم الما فغرقتها
وصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو
العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها **قال** صاحب
المراة من عجائب مصر عمود السواري بالاسكندرية ولبس

في الدنيا مثله قال وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان وقال ابن فضل الله في المسالك نظام الاسكندرية عمود الصواري عمود مرتفع في الهوى تحته قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا نظير له في العمد في علوه ولا في استداره قلت قد رايت العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلتي ودورة قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية على من حاذاه عن قرب وغمض عينيه ثم قصده لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه لم تحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تجربتهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر ان اصيبه وذكر لي بعض فضلاء الاسكندرية انها كانت اربع عمد على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس بها ارسطو صاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشاعر

نزيل سكندرية ليس يقرى * سوى بالماء او عمد الصواري *
وان يطلب هنا للحرف خبز * فلم يوجد لذاك الحرف قاري *

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية صنم يقال له سراحيل على خشفة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية لا يدري اكان مما عمله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب اسامة الى الوليد ابن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول الفلوس عندنا قليلة فان راى امير المؤمنين ان يقلع الصنم ويضربه فلوسا فارسل اليه الوليد رجلا امينا فانزلوا الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع

ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجائبها

قال صاحب مناهج الفكر عجائب المباني التي بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندسة مضببة بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من نحاس وفيها نحو ثلثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى سائر البيوت من داخلها وللبيوت طاقات ينظر منها الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بناء الاسكندر وقيل بناء دلوكة ملكة مصر ويقال ان طولها كان الف ذراع وكان

في اعلاها تماثيل من نحاس منها تمثال قد اشار بسبابته اليمنى نحو الشمس اينما كانت من الفلك يدور معها حيث دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ليلة سمع له صوت هائل يعلم به اهل المدينة طروق العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مرآة يرى منها قسطنطينية وبينهما عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا رئي في المرآة وحكى المسعودي ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان يقال له الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا فيها مرآة من الاحجار المشفة يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومية على مسافة تعجز الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما انتفع المسلمون بها في ملك ذلك على الوليد ابن عبد الملك بان انفذ احد خواصه ومعه جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام واخرج كنوزا ودفائن كانت بالشام مما حمل الوليد على ان صدقه ان تحت المنارة اموالا ودفائن واسلحة دفنها الاسكندر فجهز معه جماعة من ثقاته الى الاسكندرية فهدم ثلث المنارة وازال المرآة ثم فطن الناس انها مكيدة فاستشعر ذلك فهرب في مركب كانت معدة له ثم بني ما هدم بالجص والآجر قال المسعودي وطول المنارة في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحو اربعمائة ذراع وبناؤها في عصرنا ثلاثة اشكال فقريب من الثلث مربع بالحجارة ثم بعد ذلك بناء مثمن الشكل مبني بالآجر والجص نحو ستين ذراعا واعلاها مدور الشكل قال صاحب مباهج الفكر وكان لاحمد ابن طولون بني في اعلاها قبة من خشب فهدمتها الرياح فبني مكانها مسجد في ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحري تداعى وكذلك الرصيف الذي بين يديها من جهة البحر وكاد ينهدم مان وذلك ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فرمم وذكر ابن فضل

الله في مسالكه ان هذه المنارة قد خربت وبقيت اثرا بلا
عين فكان هذا وقع في ايام قلاوون او ولده **وقال** ابن
المتوج في كتاب ايقاظ المتغفل من عجايب منارة الاسكندرية
التي بناها ذو القرنين كان طولها اكثر من ثلثماية ذراع
مبنية بالحجر المنحوت مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة
منارة مثمنة وفوق المنارة المثمنة منارة مدورة
وكلها مبنية بالحجر المنحوت على اكثر من مايتي ذراع وكان
عليها مراة من الحديد الصيني عرضها سبعة اذرع كانوا
يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم
فان كانوا اعدا تركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا
قربوا منها ومالت الشمس للغروب اداروا المراة مقابلة
الشمس واستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس في
ضوء المراة على السفن فتحترق السفن في البحر عن اخرها
ويهلك كل من فيها وكانوا يودون الخراج ليامنوا بذلك
من احراق المراة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاصي الاسكندرية
احتالت الروم بان بعثت جماعة من القسيسين المستعربة
واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتبا بانهم زعموا ان ذخاير ذي
القرنين في جوف المنارة فصدقهم العرب لقلة معرفتهم بحيل
الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المنارة وتخيلوا انهم
اذا اخذوا الذخاير والاموال اعادوا المراة والمنارة
كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيا
وهرب اوليك القسيسون فعلموا حينيذ انها خديعة
فبنوها بالاجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة
فلما اتموها نصبوا عليها تلك المراة كما كانت فصدت
ولم يروا فيها شيا وبطل احرا قها والمصنف الاسفل
الذي من عمل ذي القرنين يدخل الانسان من الباب
الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين ذراعا
يصعد اليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت فاذا دخل
من باب المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى مجلس
كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضوء من جانبي المنارة
ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك
قال وقد عملت الجن لسليمان بن داود في الاسكندرية
مجلسا من اعمدة الرخام الملون كالجزع واليماني المصقول

كالمراة

كالمرآة اذا نظر الانسان اليها نظر من يمشي خلفه لصفايها
وكان عدد الاعمدة ثلثماية كل عمود ثلاثون ذراعا وفي وسط
المجلس عمود طوله ماية ذراع واحد عشر ذراع وسقفه من حجر
واحد اخضر مربع قطعته الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود
واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يدرون
ما سبب حركته **قال** ومن جملة عجايب الاسكندرية الاسوارى
والملعب الذين كانوا يجتمعون فيه في يوم من السنة
ويرمون باكره فلا يقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان
يحضر هذا الملعب ما شا الله من الناس ما يزيد على الف الف
رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان قري
كتاب سمعوه جميعا او لعب لون من الوان اللعب راوه
عن اخرهم **قال** ومن عجايبها المسلتان وهما جبلان
قايمان على سرطانات من نحاس في اركانهما كل ركن على سرطان
فلو اراد احد ان يدخل تحتهما شيا حتى بعيره من جانبها الاخر
لفعل **قال** ومن عجايبها عمود الاعياد وهما عمودان
ملتفتان وراء كل عمود منهما جبل حصى كحصي الجمار فمن اقبل
التعب النصب بسبع حصيات من ذلك الحصى واستلقى
على احدهما ثم يرمي وراه بسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت
ويمضي لطلبته قام كانه لم يتعب ولم يحس بشي **قال**
ومن عجايبها القبة الخضرا وهي اعجب قبة ملبسة نحاسا
كانه الذهب لا تزيد لا يبليه القدم ولا يخلقه الدهر
قال ومن عجايبها منية عقبة وحصن فارس
وكنيسة اسفل الارض ثم هي مدينة على مدينة على وجه
الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العماد وسميت
بذلك لان عمدها لا يرى مثله طولا وعرضا انتهى
وقال صاحب المراة الزمان كان للاسكندر اخ يسمى
الغرما فلما بنى الاسكندر الاسكندرية بنى الغرما الغرما
على نعت الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندرية بهجة
يرتاح اليها كل من يراها ولم تزل الغرما منذ بنيت ردية
فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها
ما احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها
قال قد بنيت مدينة فقيرة الى الله غنية عن الناس
فبقيت بهجتها ولما فتحت الغرما قال ابرهة بن الصباح

لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الغرما لما بناها
قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها

ذكر دخول عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه مصر في الجاهلية

قال ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمروا
قدم الى بيت المقدس للتجارة في نفر من قريش فاذا هم
بشماس من شمامسة الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة
في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسيح وكان عمرو يرعى
ابله وابل اصحابه وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينما
عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش
شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه
عمرو من قربة له فشرب حتى روى ونام الشماس مكانه
وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة فخرجت منها حية
عظيمة فبصر بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها فلما
استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد انجاه الله منها
فقال لعمرو ما هذه فاخبره عمرو انه رماها فقتلها
فاقبل الى عمرو فقبل راسه وقال قد احياني الله بك
مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية
فما اقدمك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لي نطلب
الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجوا ان تصيب
في تجارتك قال رجائي ان اصيب ما اشتري به بعيرا
فاني لا املك الا بعيرين فاملي ان اصيب بعيرا اخر
فتكون ثلاثة ابعرة فقال له الشماس ارايت دية احدكم
بينكم كم هي قال مائة من الابل قال له الشماس لسنا اصحاب
ابل انا نحن اصحاب دنانير قال قد تكون الف دينار
فقال له الشماس اني رجل غريب في هذه البلاد وانما قدمت
اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه الجبال شهرا
جعلت ذلك نذرا على نفسي وقد قضيت ذلك وانا
اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تتبعني الى بلادي ولك
عهد الله وميثاقه ان اعطيك ديتين لان الله احياني
بك مرتين فقال له عمرو واين بلادك قال مصر في مدينة
يقال لها الاسكندرية فقال له لا اعرفها ولم ادخلها
قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط

مثلها فقال له عمرو وتفي لي بما تقول وعليك بذلك العهد
والميثاق فقال له الشماس نعم لك ذلك علي بالعهد والميثاق
اوفي لك وان اردك الى اصحابك فقال له عمرو وكم يكون مكثي
في ذلك قال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم عندنا عشرا
وترجع في عشر ولك علي ان احفظك ذاهبا وان ابعث
معك من يحفظك راجعا فقال له انظرني حتى اشاور
اصحابي في ذلك فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهد
عليه الشماس وقال لهم تقيموا علي حتى ارجع اليكم ولكم علي
العهد ان اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبني رجل منكم انس به
فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه
مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فراى عمرو
من عمارتها وكثرة اهلها وما لها من الاموال والخير ما اعجبه
ذلك وقال ما رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من
الاموال ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنائها
وكثرة اهلها وما بها من الاموال فازداد عجبا ووافق
دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيه
ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب تترامى بها ملوكهم
يتلقونها باكمامهم وفيها اختبروا من تلك الاكرة على ما
وضعها من مضى منهم انها من وقعت الاكرة في كمه
واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية
اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج البسه
اياه وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث
يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم فرمى بها رجل منهم
فاقبلت تهوي حتى وقعت في كم عمرو وتعجبوا من ذلك وقالوا
ما كذبتنا هذه الاكرة قط الا هذه المرة اترى هذا الاعرابي
يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس مشى في اهل
الاسكندرية واعلمهم ان عمروا احياه مرتين وانه قد
ضمن له الفي دينار وسالهم ان يجمعوا ذلك له فيما بينهم
ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه وبعث
معهما الشماس دليلا رسولا وزودهما واكرمهما حتى رجع
هو وصاحبه الى اصحابهما فبذلك عرف عمرو مدخل مصر
ومخرجها وراى منها ما علم انها افضل البلاد واكثره
مالا فلما رجع عمرو الى اصحابه دفع لهم فيما بينهم الف دينار

وانسك لنفسه الفا قال عمرو فكان اول ما لنا ثلثه

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس قال

ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق وغيره قال لما
كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحديبية بعث الى الملوك فبعث حاطب بن ابي بلتعة
الى المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية وجد
المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر فلما حاذى
مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصبعيه فلما راه امر بالكتاب يقبض وامر به فاوصل
اليه الكتاب فلما قرا الكتاب قال ما منعه ان كان نبيا
ان يدعو علي فيسلط علي فقال له ما منع عيسى بن مريم
ان يدعو على من ابى عليه ان يفعل ويفعل قومه ساعة ثم
استعادها واعادها عليه حاطب فسكت فقال له
حاطب انه قد كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى
فانتقم الله منه • انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر
بك وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام
الكافي الله به فقد ما سواه وما بشارة موسى بعيسى الا
كبشارة عيسى بمحمد • وما دعاؤنا اياك الى القران الا كدعائك
اهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح
ولكنا نامرك به ثم قرا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على
من اتبع الهدى • اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام
فاسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين • يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون • فلما قراه اخذه
فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب
بالعربية فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط
سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما
ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت
اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك

بجاريتين لهما مكان في القبط وبكسوة واهديت اليك بغلة
تركبها والسلام **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح
قال ارسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده احد الا ترجمان
له فقال الا تخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم ان
صاحبك تخيرك حين بعثك قلت لا تسالني عن شيء الا صدقتك
قال الى م يدعو محمد قال الى ان نعبد الله ولا نشرك به شيا
ونخلع ما سواه ويامر بالصلاة • قال فكم تصلون قال
خمس صلوات في اليوم والليلة • وصيام شهر رمضان
وحج البيت • والوفاء بالعهد • وينهى عن اكل الميتة والدم
قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم قال
فهل يقاتل قومه قال نعم قال صفه لي • قال فوصفته
بصفة من صفاته لم ات عليها • قال قد بقيت اشيا لم
ارك ذكرتها • في عينيه حمرة قل ما تفارقه • وبين كتفيه
خاتم النبوة • يركب الحمار • ويلبس الشملة • ويجتزي بالتمرات
والكسر لا يبالي من لاقى من عم ولا ابن عم • قلت هذه
صفته • قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وكنت اظن
ان مخرجه الشام وهناك كانت تخرج الانبيا من قبله
فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد وبؤس والقبط
لا تطاوعني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي اياك
وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه بساحتنا هذه حتى يظهروا
على ما ها هنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع الى
صاحبك **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد
القاري قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن
نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له
مع حاطب كسوة وبغلة مع سرجها وجاريتين احداهما ام
ابراهيم ووهب الاخرى لجهم بن قيس العبدي فهي ام زكريا
بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر قال ابن
عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسان بن ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن
امه سيرين قالت حضرت موت ابراهيم فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا واختي ما ينهانا فلما مات
نهانا عن الصياح هذا اصح قول من قال انه وهبها لحسان

وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني بن المتوكل • حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه
الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله وانا لانجد صفته انه يجمع
بين اختين في ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل
الصدقة وان جلساءه المساكين • وان خاتم النبوة بين كتفيه
ثم دعا رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من مارية
واختها وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهبا وحمارا اشهب
وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال
صدقة • وامر رسوله ينظر من جلساؤه • وينظر الى ظهره
هل يرى شامة كبيرة ذات شعر ففعل ذلك الرسول فلما قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له الاختين والدابتين
والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهدية • وكان لا يردها من احد
من الناس فلما نظر الى مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع
بينهما وكانت احداهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك
فاختار الله له مارية وذلك انه قال لهما قولا نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فبادرت مارية فتشهدت
وامنت قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت وامنت
فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة
الانصاري وكانت البغلة والحمار احب دوابه اليه وسمي
البغلة دلدل وسمي الحمار يعفور واعجبه العسل فدعى في
عسل بنها بالبركة • وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها
صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ويقال ان
المقوقس بعث مع مارية بخصي فكان ياوي اليها • ثم اخرج
عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ام ابراهيم ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا
كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع
في نفسه شي فرجع فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه
فساله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها
عندها فاهوى اليه بالسيف فلما راى ذلك كشف عن نفسه
وكان مجبوبا ليس بين رجليه شي فلما راه عمر رجع الى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان
الله تعالى قد براها وقريبها وان في بطنها غلاما مني واشبه
الخلق بي وانه امرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم
واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلايل من طريق يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية فجيت
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله
واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته فقال
اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم قال اخبرني
عن صاحبك اليس هو نبي قلت بل هو رسول الله قال فما
له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده
فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعى عليهم بان يهلكهم
الله حتى رفعه الله اليه في السما الدنيا فقال انت حكيم جا
من عند حكيم هذه هدايا ابعث بها معك الى محمد وارسل
معك مبذرقة يبذرقونك الى مامنك فاهدى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار • منهن ام ابراهيم وواحدة
وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهم بن حذيفة
العبدري • وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه
بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي مريم • قال ابن
لهيعة • وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين
قال ابن عبد الحكم • وحدثنا عبد الملك حدثنا ابن
لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس مارية واختها
حسنه واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا
الا وضعت عنه الجزية واخرج ابن عبد الحكم عن ابن
مسعود • قال قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي
هذه او في ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلايل
عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع مالك الى المقوقس
قال لهم كيف خلصتم الي من طايفتكم ومحمد واصحابه بيني
وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفنا على ذلك قال
فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد
قال ولم ذلك قالوا جانا بدين مجدد لا تدين به الاباء
ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف

الى غيرها قالت لرفع عيسى بن مريم
يشهدوا انه رسول الله فالحبشي
اخذ نحوه صح

صنع قومه قال نتبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليه الدبرة ومرة تكون له قال الا تخبروني الى ماذا يدعو قالوا يدعو الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الابا ويدعو الى الصلاة والزكاة قال الهما وقت يعرف وعدد ينتهى اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا ربع عشره وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها فاين يضعها قال يردها على فقرائهم ويامر بصلة الرحم ووفا العهد وتحريم الزنا والربى والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي يصفون منه بعثت به الانبيا من قبل وستكون له العاقبة ولا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحر قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا فانغض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن تبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباوه وجيرانه لم ندخل معه وقد جانا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها وروميها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس

بينه وبين عيسى نبي وقد امر باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من ابائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم قلت زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لم يخص به الانبيا كان النبي يبعث الى قومه وبعث الى الناس وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت واسلمت

ذكر بعث ابي بكر الصديق حاطبا الى المقوقس قال

ابن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي قال بعث ابو بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم واعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فانتقض ذلك العهد قال عبد الملك بن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر

ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر وعياش بن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلا به فقال يا امير المؤمنين ائذن لي ان اسير الى ارض مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجز عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ويقال على ثلاثة الاف وخمسمائة فقال له عمر سر وانا مستخير الله في مسيرك وسياتي كتابي سريعا ان شاء الله تعالى فان ادركك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها

اوشيئا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتيك
كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار
عمرو بن العاصي من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس
واستخار عمر الله فكانه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك
فكتب الى عمرو بن العاصي ان ينصرف بمن معه من المسلمين
فادرك الكتاب عمرا وهو برفح فتخوف عمرو بن العاصي ان
هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف كما عهد اليه
عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو
حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش فسال عنها فقيل
انها من مصر فدعا بالكتاب فقراه على المسلمين فقال
عمرو لمن معه الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا
بلى قال فان امير المؤمنين عهد الي وامرني ان لحقني كتابه
ولم ادخل ارض مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا
ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله فتقدم عمرو بن
العاصي فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو توجه الى الفسطاط
فكان يجهز على عمرو الجيوش فكان اول موضع قوتل فيه الفرما
قاتلته الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله على
يديه ٭ وكان بالاسكندرية اسقف للقبط يقال
له ابو ميامين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاصي كتب الى
القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد
انقطع ويامرهم بتلقي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا
بالفرما كانوا يومئذ لعمرو اعوانا ثم توجه عمرو لا يدافع
الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر فنزل معه فقال
بعض القبط لبعض الا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون
على جموع الروم وانما هم في قلة من الناس فاجابه
رجل اخر منهم ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى احد الا
ظهروا عليه حتى يقتلوا خيرهم فتقدم عمرو ابن العاصي
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه
بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا
بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا
وابطا عليه فكتب الى عمر يستمده فامده باربعة الاف تمام
ثمانية الاف فسار عمرو بن العاصي ومن معه حتى
نزل على الحصن فحاربهم بالقصر الذي يقال له باب اليون

حينا

حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم فلما ابطا
عليه الفتح كتب الى عمر يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل
على كل الف رجل منهم وكتب اليه اني قد امددتك باربعة
الاف رجل منهم رجل مقام الالف الزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد
واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من
قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق
ابوابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بافنية الابواب
فلما قدم المدد على عمرو بن العاص الح على القصر ووضع
عليه المنجنيق وكان على القصر رجل من الروم يقال له
الاعيرج واليا عليه وكان تحت يدي المقوقس ودخل عمرو
الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه فقال
اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصى
الذي على الباب اذا مر عليه عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله
فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له قد
دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن ٭
فقال اني اريد ان اتيك بنفر من اصحابي حتى يسمعوا منك مثل
الذي سمعت فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي
من قتل واحد وارسل الى الذي كان امره به من قتل عمرو
ان لا يتعرض له رجاء ان ياتيه باصحابه فيقتلهم وخرج عمرو
فلما ابطا الفتح على عمرو قال الزبير اني اهب نفسي لله ارجو
ان يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب
الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا
تكبيره ان يجيبوه جميعا فما شعروا الا والزبير على راس
الحصن يكبر معه السيف وتحامل الناس على السلم حتى
نهاهم عمرو خوفا من ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه
من تبعه وكبر وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم
يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا فعمد
الزبير واصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون
الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه فحينئذ سال
عمرو بن العاصي الصلح ودعاه اليه على ان يفرض للعرب على
القبط دينارين دينارين على كل رجل فاجابه عمرو الى ذلك
قال الليث بن سعد وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة

اشهر قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح اخبرنا
خالد بن نجيح عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا
خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على
بعض ان التابعين لما حاصروا باب اليون وكان به جماعة
من الروم واكابر القبط ورؤساهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم
بها شهرا فلما راى القوم الجد منهم على فتحه والحرص وراوا
من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا ان يظهروا
فتنحى المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب
القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا
بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل وتخلف
الاعيرج في الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن
ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة
بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس
الى عمرو بن العاصي انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والححتم
على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة
يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة
والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى
في ايدينا فابعث رجالا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان
ياتي الامر بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب وينقطع عنا
وعنكم هذا القتال قبل ان يغشاكم جموع الروم فلا
ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان
كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجايكم فابعث الينا رجالا من
اصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شي فلما اتت
عمرو بن العاصي رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين
حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقتلون الرسل
ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك
ان يروا حال المسلمين فارسل عمرو مع رسله انه ليس
بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم في
الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم
الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر
بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين
فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف رايتموهم قالوا
راينا قوما الموت احب الى احدهم من الحياة والتواضع

احب

احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة
انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم واميرهم كواحد
منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد
واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون
اطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم فقال عند ذلك
المقوقس والذي يحلف به لو ان هولاء استقبلوا الجبال
لازالوها وما يقوى على قتال هولاء احد ولين لم نغتنم صلحهم
اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم
اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم فرد
اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم
ونتداعى نحن وهم الى ما عساه ان يكون فيه صلاح لنا ولكم
فبعث عمرو بن العاصي عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت
وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار
وامره عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شي دعوه
اليه الا الى احدى هذه الثلاث خصال فان امير المومنين
قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيا سوى خصلة
من هذه الثلاث خصال وكان عبادة بن الصامت اسود
فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم
عبادة فهاب المقوقس لسواده فقال نحوا عني هذا الاسود
وقدموا غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رايا
وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع
جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق
فاني اهاب سوادك وان اشتد كلامك علي ازددت لذلك
هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت مقالتك
وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا
مني وافظع منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب لهم منك لي وانا
قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما اهاب مائة
رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابنا وذلك
انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه وليس
غزونا عدونا لمن حارب الله لرغبة في دنيا ولا طلبا للاستكثار
منها الا ان الله قد احل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك
حلالا وما يبالي احدنا اكان له قنطار من ذهب ام كان

لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا اكلة يأكلها
يسد بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان احدنا لا يملك الا ذلك
كفاه وان كان قنطار من ذهب انفقه في طاعة الله واقتصر على
هذا لان نعيم الدنيا ورخاها ليس برخا انما النعيم والرخا
في الاخرة وبذلك امرنا ربنا وامرنا به نبينا وعهد الينا ان لا
تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر عورته
وتكون همه وشغله في رضى ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس
ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط
لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندي من منظره ان هذا
واصحابه اخرجهم الله لخراب الارض وما اظن ملكهم الا سيغلب
على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة قال ايها الرجل
الصالح قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك
ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت وما ظهرتم على من
ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا
لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده قوم معروفون
بالنجدة والشدة ما لا يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل
وانا لنعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم
وقلتكم وقلة ما بايديكم ونحن تطيب انفسنا ان نصالحكم
على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولاميركم مائة
دينار ولخليفتكم الف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم
قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم به فقال عبادة بن الصامت
يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفونا به من جمع
الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا
بالذي تخوفونا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم
حقا فذلك والله ارغب ما نكون في قتالهم واشد لحرصنا
عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان
قتلنا من اخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته وما من
شي اقر لاعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ
على احدى الحسنيين اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا
ان ظفرنا بكم او غنيمة الاخرة ان ظفرتم بنا وانها لاحب
الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان الله قال لنا في
كتابه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله
مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومسا

ان

ان يرزقه الشهادة وان لا يرده الى بلده ولا ارضه ولا
الى اهله وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد استودع
كل منا ربه اهله وولده وانما همنا ما امامنا واما انا
في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فنحن في اوسع السعة
لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا منها لانفسنا اكثر مما
نحن عليه فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم
خصلة نقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث
فاختر ايها شئت ولا تطمع نفسك في الباطل بذلك امرني
الامير وبها امره امير المومنين وهو عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبل الينا اما اجبتم الى الاسلام
الذي هو الدين الذي لا يقبل الله عز وجل غيره وهو دين انبيائه
ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب
عنه حتى يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا
وكان اخانا في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك
فقد سعدتم في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم
نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية فادوا
لنا الجزية عن يد وانتم صاغرون نعاملكم على شي نرضى به
نحن وانتم في كل عام ابدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم
من ناواكم وعرض لكم في شي من ارضكم ودمايكم واموالكم
ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله
علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف
حتى نموت من اخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا
الذي ندين الله به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره
فانظروا لانفسكم فقال له المقوقس هذا مما لا يكون ابدا
ما تريدون الا ان تتخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا
فقال له عبادة هو ذاك فاختر ما شئت فقال له المقوقس
افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث خصال فرفع
عبادة يديه فقال لا ورب السما ورب هذه الارض ورب
كل شي ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم
فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه فقال قد فرغ
القوم فما ترون فقالوا او يرضى احد بهذا الذل اما
ما ارادوا من دخولنا في دينهم فهذا مما لا يكون ابدا
ان نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين لا نعرفه

وانما ما ارادوا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا ابدا فالموت
ايسر لنا من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم
مرارا كان اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم
فما ترى فراجع اصحابك على ان نعطيكم في مدتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون
فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله
اطيعوني واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله
ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طايعين لتجيبنهم الى ما هو
اعظم كارهين فقالوا اي خصلة نجيبهم اليها قال اذا اخبركم
اما دخولكم في غير دينكم فلا امركم به واما قتالهم فانا اعلم
انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة
قالوا افنكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونوا عبيدا مسلطين
في بلادكم امنين على انفسكم واموالكم ودراريكم قالوا فالموت
اهون علينا وامروا بقطع الجسر من الفسطاط والجزيرة
وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير فالح عليهم المسلمون
عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن
الله منهم فقتل منهم خلق كثير ويسر من اسروا انحازت
السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدق بهم
الما من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا ويتقدموا
نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المداين والقرى والمقوقس
يقول لاصحابه الم اعلمكم هذا واخافه عليكم ما تنتظرون
فوالله لتجيبنهم الى ما ارادوا ولتجيبنهم الى ما هو اعظم منه
كرها فاطيعوني من قبل ان تندموا فلما راوا منهم ما
راوا وقال لهم المقوقس ما قال اذعنوا بالجزية ورضوا
بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس
الى عمرو بن العاصي اني لم ازل حريصا على اجابتك الى خصلة
من تلك الخصال التي ارسلت الي بها فابى ذلك علي من
حضرني من الروم والقبط فلم يكن لي ان افتات عليهم
وقد عرفوا نصحي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا الى قولي فاعطني
امانا اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك
فان استقام الامر بيننا تم ذلك لنا جميعا وان لم يتم
رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو اصحابه في ذلك
فقالوا لا نجيبهم الى شي من الصلح والجزية حتى يفتح الله
علينا وتصير كلها لنا فيئا وغنيمة كما صار القصر وما فيه

فقال

فقال عمرو قد علمتم ما عهد الي امير المؤمنين في عهده فان
اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها اجبتهم
اليها وقبلت منهم مع ما قد حال الما بيننا وبين ما نريد
من قتالهم فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا على ان نفرض
على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين
دينارين عن كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم
منهم وليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ
الحلم ولا النساء شي وعلى ان للمسلمين عليهم النزول لجماعتهم
حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر
من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم
واموالهم لا نعترض لهم في شي منها فشرط هذا كله على القبط
خاصة واحصوا عدد القبط يوميذ خاصة من بلغ منهم الجزية
وفرض عليه الدينارين رفع ذلك عرفاوهم بالايمان المؤكدة
فكان جميع من احصي يوميذ بمصر فيما احصوا وكتبوا اكثر
من ستة الاف الف نفس فكانت فريضتهم يوميذ اثني
عشر الف الف دينار في كل سنة ● وقيل بلغت عدتهم
ثمانية الاف الف وشرط المقوقس للروم ان يخيروا
من احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا مفترضا
عليه ممن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر كلها
ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس
الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه ما فعل
فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما
كانوا عليه وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس كتابا الى ملك
الروم يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح
رايه ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه من اتاك
من العرب اثني عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط
ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا ادا الجزية
الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم
وبالاسكندرية ومن معك اكثر من ماية الف معهم العدة
والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فعجزت
عن قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم
في حال القبط الا لا تقاتلهم انت ومن معك من الروم
حتى تموت او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم

لا زنا الدمو

وعلى قدر قلتهم وضعفهم كاكله فناهضهم القتال ولا يكون
لك راى غير ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى
جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم
والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا
وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل ماية رجل منا وذلك
انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم
وهو مستقتل يتمنى ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده
ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون انهم ان
قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا
قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن قوم نكره
الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن وهولا
وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله انى لا اخرج
مما دخلت فيه ولا صالحت العرب عليه • وانى لاعلم انكم
سترجعون غدا الى قولى ورايي وتتمنوا ان لو كنتم اطعتموني
وذلك انى قد عاينت ورايت وعرفت ما لم يعاين الملك
ولم يره ولم يعرفه ويحكم اما يرضى احدكم ان يكون امنا في
دهره على نفسه وماله وولده بدينارين في السنة ثم
اقبل المقوقس على عمرو بن العاص فقال له ان الملك
قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والى جماعة الروم
ان لا نرضى بمصالحتك وامرهم بقتالك حتى تظفروا بك
او تظفر بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك
عليه وانما سلطاني على نفسي ومن اطاعني وقد تم الصلح
فيما بينك وبينهم ولم يات من قبلهم نقض وانا متم لك
على نفسي والقبط متمون لك على الصلح الذى صالحتهم
عليه وعاهدتهم • واما الروم فانا منهم برى وانا اطلب
اليك ان تعطيني ثلاث خصال • قال له عمرو وما هن قال
لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما لزمهم وقد
اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك فهم متمون لك
على ما تحب • واما الثانية فان سالك الروم بعد اليوم
ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيا وعبيدا فانهم
اهل ذلك فانى نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني
واما الثالثة ان انا مت ان تامرهم ان يدفنوني في ابي
حنس بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاص واجابه الى

ماطلب

ما طلب على ان يضمنوا له الجسرين جميعا ويقيموا له الانزال
والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى
الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم القبط اعوانا كما جا
في الحديث واستعدت الروم واستجاشت وقدم عليهم
من الروم جمع عظيم • ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها
قتالا شديدا ثم هزمهم الله • ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا
بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة
وحامل اللوا يوميذ وردان مولى عمرو وصلى عمرو يوميذ صلاة
الخوف • ثم فتح الله على المسلمين • وقتل منهم المسلمون مقتلة
عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها
الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا يرام حصن دون
حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء
ذلك ومعهم روسا القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه من
الاطعمة والعلوفة ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية
في المراكب بمادة الروم • وكان ملك الروم يقول لين ظهرت
العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم
وهلاكهم لانه ليس للروم كنايس اعظم من كنايس الاسكندرية
وانما كان عيد الروم حين غلبت العرب على الشام بالاسكندرية
فقال الملك لين غلبونا على الاسكندرية لقد هلكت
الروم وانقطع ملكها فامر بجهازه ومصلحته الى الاسكندرية
حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر ان لا يتخلف
عنه احد من الروم وقال ما بقا الروم بعد الاسكندرية
فلما فرغ من جهازه صرعه الله • فاماته وكفى الله المسلمين
مؤنته • وكان موته في سنة تسع عشرة وقال الليث
ابن سعد مات هرقل سنة عشرين فكسر الله بموته
شوكة الروم فرجع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية
واستاسدت العرب عند ذلك والحت بالقتال
على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا
الاسكندرية تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة
قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين
وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب قال اقام عمرو بن العاص محاصر
الاسكندرية اشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب قال

لما ابطؤا بفتحها الا لما احدثوا واخرج ابن عبد الحكم عن
زيد بن اسلم قال لما ابطا على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب الى
عمرو بن العاصي اما بعد فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر
انكم تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم
من الدنيا ما احب عدوكم وان الله تعالى لا ينصر قوما الا
بصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك
ان الرجل منهم مقام الف رجل على ما كنت اعرفه الا ان يكونوا غيرهم
ما غير غيرهم فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم
على قتال عدوهم ورغبهم في الصبر والنية وقدم اوليك
الاربعة في صدور الناس ومر الناس جميعا ان تكون لهم
صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال
يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة
وليعج الناس الى الله ويسالونه النصر على عدوهم فلما
اتى عمرو الكتاب جمع الناس وقرا عليهم كتاب عمر ثم دعا
اوليك النفر فقدمهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا
ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويسالونه النصر
ففعلوا ففتح الله عليهم قال ابن عبد الحكم حدثني ابي قال
لما ابطا على عمرو بن العاصي فتح الاسكندرية استلقى على ظهره
ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح اخره
الا من اصلح الله اوله الانصار فدعا عبادة بن الصامت
فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك
قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك
ابن انس ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله
ابن صالح عن الليث قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية
هرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاصي في الاسكندرية
الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب
من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر
الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من
هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاصي فكر راجعا ففتحها واقام
بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية
عنوة بغير عقد ولا عهد وكتب اليه عمر بن الخطاب يقبح رايه
ويامره ان لا يجاوزها قال وحدثنا هاني بن المتوكل حدثنا
ضمام بن اسمعيل المعافري قال قتل من المسلمين من حين كان

من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون رجلا
وحدثنا عثمان بن صالح عن ابي لهيعة قال بعث عمرو بن العاصي
معاوية بن خديج وافدا الى عمر بن الخطاب اما بعد فاني
فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير اني اصبت فيها اربعة الاف
منية باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية
واربعمائة ملهى للملوك واخرج ابن عبد الحكم عن ابي قبيل انه
وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاصي الاسكندرية وجد
فيها اثني عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر واخرج عن
محمد بن سعيد الهاشمي قال ترحل من الاسكندرية في الليلة
التي دخلها عمرو بن العاصي او في الليلة التي خافوا فيها دخول
عمرو سبعون الف يهودي واخرج عن ابراهيم بن سعيد البلوي
ان سبب فتح الاسكندرية ان رجلا يقال له ابن بسامة كان
بوابا فسال عمرو بن العاصي ان يؤمنه على نفسه وارضه واهل
بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب
فدخل واخرج عن حسين بن شفي عن عبيد قال كان بالاسكندرية
فيما احصي من الحمامات اثنا عشر الف ديماس اصغر ديماس منها يسع
الف مجلس كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية
من الروم مايتي الف من الرجال فلحق بارض الروم اهل القوة
وركبوا السفن وكان بها مائة مركب من المراكب الكبار فحمل
فيها ثلاثون الفا مع ما قدروا من الاموال والمتاع والاهل
وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ الخراج فاحصي يومئذ ستمائة
الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على عمرو في قسمهم
وكان اكثر الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر على قسمها حتى
اكتب الى امير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها
ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر لا تقسمها
وذرهم يكون خراجهم فيئا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم
فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر
كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على
احد منهم في جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر
ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم
كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان
الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح
ولا ذمة واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب قال

فقال له معوية
بشيرا بالفتح
الا تكتب معي فقال له عمرو وما
اصنع بالكتاب الست رجلا
عربيا تبلغ الرسالة وما
رايت وحضرت فلما قدم
على عمر اخبره بفتح الاسكندرية
فخر عمر ساجدا وقال الحمد لله
وحدثنا ابراهيم بن سعيد
البلوي قال كتب عمرو بن
العاصي الى عمر بن الخطاب

كانت قرية من قرى مصر قاتلت ونقضوا فسبوا منها قرية يقال
لها بلهيب وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس
وقرطسا وبوقع سباياهم بالمدينة وغيرها افردهم عمر بن الخطاب
الى قراهم وصيرهم وجماعة القبط اهل ذمة واخرج عن يحيى
ابن ايوب ان اهل سلطيس ومصيل وبلهيب ظاهروا الروم
على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم
وقالوا هولاء لنا فيء مع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك
الى عمر بن الخطاب وكتب اليهم عمر ان يجعل الاسكندرية وهولاء
الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون
خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا
فيها فيا ولا عبيدا ففعلوا ذلك واخرج ابن عبد الحكم عن
هشام بن ابي رقية اللخمي ان عمرو بن العاص لما فتح مصر قال للقبط
من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان قبطيا من
اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه
فسأله فانكره وجحده فحبسه في السجن وعمرو يسال عنه هل تسمعونه
يسال عن احد فقالوا لا الا انا سمعناه يسال عن راهب في الطور
فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب الى ذلك الراهب
ان ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاءه رسوله بقلة شامية
مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها
ما لكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس
عنها الماء ثم قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين
اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو راسه عند باب المسجد فاخرج
القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس

ذكر الخلاف بين العلما في مصر هل فتحت صلحا او عنوة من قال انها فتحت صلحا

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ان الليث قال
كان يزيد بن ابي حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية
فانها فتحت عنوة • حدثنا عبد الملك بن مسلمة • حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن
ابي حبيب عن عون بن حطان انه كان لقريات من مصر منهن امر دين
عهدوا واخرج عن يحيى بن ابي ايوب وخالد بن حميد قال فتح الله
ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث قريات ظاهرت
الروم على المسلمين • سلطيس • ومصيل • وبلهيب من قال انها

فتحت

فتحت عنوة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ابن هبيرة ان مصر فتحت عنوة • وقال حدثنا عبد الملك حدثنا
ابن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا
يقولون ان مصر فتحت عنوة و قال اخبرنا عبد الملك بن مسلمة
عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا قنان ايوب
ابن ابي العالية حدث عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول
لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا
عقد الا اهل انطابلس فان لهم عهدا يوفي لهم به • حدثنا
عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن ابي قنان به وزاد ان شئت
قتلت وان شئت خمست وان شئت بعت واخرج عن ربيعة
ابن عبد الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد
وان عمر بن الخطاب حبس درها وصرها ان يخرج منه شيء نظرا
للاسلام واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان تابوت لعمر
ابن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين احد ممن عاهده فلم
يوجد لاهل مصر فيه عهد واخرج عن الصلت بن ابي عاصم
انه قرا كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر
فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن وعراك بن مالك وسالم بن عبد الله
واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب
من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله بن المغيرة
ابن ابي بردة وسمعت سفيان بن وهب الخولاني قال
لما فتحت مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال يا عمرو
اقسمها فقال عمرو بن العاص لا اقسمها فقال الزبير والله
لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
فقال عمرو لم اكن احدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير
المومنين فكتب اليه فكتب اليه عمر بن الخطاب اقرها حتى
تغزو منها حبل الحبلة قال محمد بن الربيع لم يروا اهل مصر
عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد فصل قد
لخص القضاعي في كتابه الخطط قصة فتح مصر تلخيصا وجيزا
فقال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص من عند عمر
كان اول موضع قوتل فيه الفرما قتالا شديدا نحوا من شهر
ثم فتح الله عليه • قال ابو عمر الكندي وكان اول من شد على ...

الحصن حتى فتحه اسميفع بن وعلة السباى واتبعه المسلمون
فكان الفتح وتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى
بلبيس فقاتلوه بها نحوا من الشهر حتى فتح الله عليه ثم مضى
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين وهي المقس فقاتلوه
قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا
اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عدة
عليهم اربعة • الزبير بن العوام • والمقداد بن الاسود وعبادة
ابن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة
ابن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير
الحصن يومئذ المندفور الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس
ابن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو
في سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون
ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسرائيل
التي على باب زقاق الزهري • ويقال في دار ابي الوازام
التي في اول زقاق الزهري ملاصقة لدار اسرائيل واقام
المسلمون على باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر وراى
الزبير بن العوام خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني اليوم
الملاصقة لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما
واسنده الى الحصن وقال اني اهب نفسي لله عز وجل فمن
شاء ان يتبعني فليتبعني فتبعه جماعة حتى اوفي على الحصن
فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي سلما اخر بثوت
مما يلي زقاق الزمامرة • ويقال ان السلم الذي صعد عليه
الزبير كان موجودا بداره التي بسوق وردان الى ان وقع به
حريق فاحترق فلما راى المقوقس ان العرب قد ظفروا
بالحصن جلس في سفينة هو واهل القوة وكانت ملصقة
بباب الحصن الغربي فلحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا
هناك والنيل حينئذ في مدة وقيل ان الاعيرج خرج معهم
وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس الصلح فبعث اليه عبادة
ابن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط والروم على ان
للروم الخيار في الصلح على ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي تم
ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم واما القبط
فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على جميع
من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين عن كل نفس في كل

سنة

سنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال
والنساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا وضيافة
ثلاثة ايام لكل من نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يتعرضون
في شيء منها • فمن قال ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح
وقال ان الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت
وبين المقوقس وعلى ذلك اكثر علماء مصر • منهم عقبة بن عامر
ويزيد بن ابي حبيب • والليث بن سعد • وغيرهم وذهب
قوم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا • منهم ابن شهاب
وابن لهيعة • وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة
عشرين وذكر يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذين كانوا
مع عمرو بن العاصي خمسة عشر الفا وخمسمائة • وذكر عبد الرحمن
ابن سعيد بن مقلاص ان الذين جرت سهمانهم في الحصن من
المسلمين اثنى عشر الفا وثلاثمائة بعد ان اصيب منهم في الحصار
من القتل والموت ويقال ان الذين قتلوا في مدة
هذا الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن • ثم سار عمرو
ابن العاصي الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين
وقيل في جمادى الاخرة منها وامر بفسطاطه ان يقوض
فاذا بيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا
اقروا الفسطاط حتى تطير فراخها فاقروا الفسطاط في
موضعه فبذلك سميت الفسطاط وذكر عبد الرحمن
ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك
قيل لمصر وقتل عمرو بن العاصي من الاسكندرية بعد فتحها
والمقام بها في ذي القعدة سنة عشرين قال الليث
اقام عمرو بالاسكندرية في حصارها وفتحها ستة اشهر
ثم قفل الى الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعي
بحروفه رحمه الله ذكر الخطط اخرج ابن عبد
الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي لما فتح الاسكندرية
وراى بيوتها وبناها مفروغا منها هم ان يسكنها وقال
مساكن قد كفيناها فكتب الى عمر بن الخطاب يستاذنه في
ذلك فسال عمر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ماء قال
نعم يا امير المؤمنين اذا جرى النيل فكتب عمر الى عمرو اني لا احب
ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف

ل

الذين قالوا انها فتحت عنوة الى ان
الحصن عنوة فكان لهم جميع الارض
انها فتحت عنوة ومن قال
عبيد الله بن المغيرة السبائي وعبد
الله بن وهب ومالك بن انس
وغيرهم وذهب ٣ صح

فتحول عمرو الى الفسطاط واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمداين كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاصي وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت فتحول سعد من مداين كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة • وتحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية الى الفسطاط قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاصي لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر بنزع فسطاطه فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فاقر كما هو واوصى به صاحب القصر فلما قفل المسلمون من الاسكندرية قالوا اين ننزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان مضروبا في موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار الحصا وقال القضاعي لما رجع عمرو من الاسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الى بعض وتنافسوا في المواضع فولى عمرو على الخطط معاوية بن خديج التجيبي وشريك بن سمي الغطيفي من مراد وعمرو بن مخزوم الخولاني وحيويل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبايل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن لعرض دوابهم وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معوية بن ابي سفيان فاقطع في الفضا وبنيت به الدور قال واما الاسكندرية فلم يكن بها خطط وانما كانت اخاديد من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنو ابيه • ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندرية ذكر المسجد الجامع قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاصي المسجد وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قايما حتى وضعوا القبلة وان عمروا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه منبرا وحدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن ابي تميم الجيشاني

قال كتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين او ما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون تحت عقبك فعزمت عليك لما كسرته • وحدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم اليافعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاصي فرآه بحجر المسجد وقال يزيد بن ابي حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان اخذه اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه • ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وبناه • ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البنا وزوقه وذهب رؤس العمد التي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الراس الا في مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه • ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومائة • ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون له في ذلك سنة ثلاث عشرة ومائتين وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم قال ابن فضل الله في المسالك مسجد عمرو بن العاصي مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وما جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجا مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام ووقف عليه نحو ثمانين من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلو من سكن الصلحاء

ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

فامر بجعلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب انه قال انا اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني لرجل بالحجاز تكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق

ذكر اول من بنى بمصر غرفة

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال اول من بنى غرفة بمصر خارجة ابن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو بن العاصي سلام عليك اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى غرفة ولقد اراد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شا الله تعالى والسلام

ذكر بنا حمام الفار

قال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي الحمام التي يقال لها حمام الفار وانما قيل لها حمام الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بني هذا الحمام وراوا صغره قالوا من يدخل هذا هذا حمام الفار

ذكر اختطاط الجيزة

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة قالا لما اختطت القبائل استحبت همدان وما والاها وكتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استحبت همدان وما والاها من النزول بالجيزة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول كيف رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري ما يفجأهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا عليك واعجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم يافع وغيرها واحبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن العاصي الحصن في الجيزة في سنة احدى وعشرين وفرغ من بنائه في سنة اثنين وعشرين قال غير ابن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سال اهل الجيزة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا متقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لندخل منه الى غيره فنزلت يافع الجيزة فيها مبرح بن شهاب وهمدان وذو اصبح فيهم ابو شمر بن ابرهة وطايفة من الحجر منهم علقمة بن جنادة احد بني مالك من الحجر وبرزوا الى ارض الحرث والزرع وكان بين القبايل فضا من القبيل الى القبيل

فلما مدت الامداد في زمن عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لناسهم حتى كثر البنيان والتام خطط الجيزة

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاصي ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المؤمنين فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سله لم اعطاك بها ما اعطاك وهي لا تزدرع ولا يستنبط منها ما ولا ينتفع بها فساله فقال انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشي فكان اول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت

حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة عمن حدثه قال ان المقوقس قال لعمرو انا لنجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين

حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر فيها ممن عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاصي وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني وقال غير عثمان ارسله ابن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد قالا حدثنا المفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا ممن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قالت قصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هاني بن المتوكل ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلى بحذا ساقية ابي عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار

حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل
مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليحموم واخرج ابن
عساكر في تاريخه عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينما نحن
نسير مع عمرو بن العاص في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال
يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر
على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اغنى اهله
بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك
قال وما هو قال ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة
لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم وقال الكندي
ذكر اسد بن موسى قال شهدت جنازة مع ابن لهيعة فجلسنا
حوله فرفع راسه الى الجبل فقال ان عيسى عليه السلام مر فنظر الى
بسفح هذا الجبل وامه الى جانبه فقال يا اماه هذه مقبرة
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الكندي وسال عمرو بن العاص
المقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات كجبال الشام
فقال المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال اشجارا
ونباتا وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام
ابن نوح فلما كان الليلة التي كلم الله فيها اوحى الله الى الجبال
اني مكلم نبيا من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال وشمخت
الا جبل بيت المقدس فانه هبط وتصاغر فاوحى الله اليه لم
فعلت ذلك فقال اجلالا لك يا رب قال فامر الله الجبال
ان يعطوه كل جبل منها مما عليه من النبت وجاد له المقطم
بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني
معوضك على فعلك بشجر الجنة او غراسها فكتب ذلك عمرو
ابن العاص الى عمر فكتب اليه اني لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين
فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك فغضب المقوقس وقال
لعمرو ما على هذا صالحتني فقطع له عمرو قطيعا من نحو الجسر
يدفن فيه النصارى قال الكندي وروى ابن لهيعة
عن عياش بن عباس ان كعب الاحبار سال رجلا يريد السفر
الى مصر فقال له اهد لي تربة من سفح مقطمها فاتاه منه
بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به ففرش في لحده تحت
جنبه **فصل** قد افتى ابن الجميزي وغيره بهدم كل بناء
بسفح المقطم وقالوا انه وقف عمر على موتى المسلمين وذكر
ابن الرفعة عن شيخه الظهير التزمنتي عن ابن الجميزي قال

جهدت

جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البنا
فقال امر فعله والدي لا ازيله قال وهذا امر قد عمت به
البلوى وطمت ولقد تضاعف البنا حتى انتقل الى المباهاة والنز هه
وسلطة المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والاوليا
وغيرهم وذكر ارباب التاريخ ان العمارة من قبة الامام
الشافعي الى باب القرافة انما حدثت ايام الملك الناصر بن
قلاوون وكان قضاء فاحدث فيه الامير يلبغا التركماني تربة
فتبعه الناس وقال الفاكهي في شرح الرسالة ولا يجوز التفسيق
فيها ببناء يجوز قبرا ولا غيره بل لا يجوز في المقبرة المحبسة
غير الدفن فيها خاصة وقد افتى من تقدم من جلة العلما
رحمهم الله على ما بلغني ممن اثق به بهدم ما بني بقرافة مصر
والزام البانين فيها حمل النقض واخراجه عنها الى موضع غيرها
واخبرني الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرفعة
رحمه الله عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين التزمنتي
رحمه الله انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى
فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال له الباني الا صليت
التحية قال لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض
مسبلة لدفن المسلمين او كما قال واخبرني ايضا المذكور
عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين الجميزي رحمه الله قال
جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر
من البنا فقال امر فعله والدي لا ازيله وان كان هذا
قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان فقبل ان يبالغوا في
البنا والتغالي فيه ونبش القبور لذلك وتصويب المراحيض
على اموات المسلمين من الاشراف والعلما والصالحين وغيرهم
فكيف هذا الزمان وقد تضاعف ذلك جدا حتى كانهم لم يجدوا من
البنا بدا وجاوزوا بذلك اشيا اذا فتحت على ولي الامر
ارشده الله تعالى الى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها
عرضا وسماها ارضا وقال ابن الحاج في المدخل القرافة
جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لدفن موتى
المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البنا فيها
قال وقد قال لي من اثق به واسكن الى قوله ان الملك الظاهر
يعني بيبرس كان قد عزم على هدم كل ما في القرافة من البنا كيف
كان فوافقه الوزير في ذلك وقيده واحتال عليه بان قال

لان فيها مواضع للامرا واخاف ان تقع فتنة بسبب ذلك
واشار عليه بان يعمل فتاوي في ذلك فيستفتي فيها الفقها
هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز فعل الملك مستندا
الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك
وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوى واعطاها لي
وامرني ان امشي على من في الوقت من العلما فثبتت بها عليهم
مثل الظهير الترمنتي وابن الحميري ونظرايهما في الوقت
فالكل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على
ولي الامر ان يهدم ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه
رمي ترابها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال
فاعطيت الفتاوى للوزير فما اعرف ما صنع فيها وسكت
عن ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته ذلك
فلم يرجع ومات به وهذا اجماع من هولا العلما المتاخرين
فكيف يجوز البنا فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم
ذكر جبل يشكر هو الذي عليه جامع احمد بن طولون
ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا
صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا وكان
يصلي عليه التابعون والصالحون وقد اشار اهل الصلاح
على ابن طولون ان يبني جامعه عليه **ذكر فتح الفيوم**
قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره قالوا
لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرايد الخيل الى القرى التي
حولها فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها حتى
اتاهم فذكرها لهم عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عرفطة
الصدفي فلما سلكوا في المجابة لم يروا شيا فهموا بالانصراف
فقالوا لا تعجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدركم على ما اردتم
فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها
فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم ويقال بل خرج مالك
ابن ناعمة الصدفي على فرسه ببعض المجابة ولا علم له بما خلفه
من الفيوم فلما راى سوادها رجع الى عمرو فاخبره ذلك
ويقال بل بعث عمرو بن العاصي قيس بن الحرث الى الصعيد
فسار حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراث على
عمرو خبره فقال ربيعة بن حبيش كفيت فركب فرسه فاجاز
عليه البحر وكانت انثى فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز من ناحية

الشرقية حتى انتهى الى الفيوم **ذكر فتح برقة والنوبة**
قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاصي نافع بن عبد
القيس الفهري وكان نافع اخا العاصي بن وايل لامه فدخلت
خيولهم ارض النوبة صوايف كصوايف الروم فلم يزل الامر على
ذلك حتى عزل عمرو بن العاصي عن مصر ووليها عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح فصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان
يودوا كل سنة الى المسلمين ثلاثماية راس وستين راسا والى البلد
اربعين راسا قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت
فلما قتله داوود عليه السلام خرج البربر متوجهين الى المغرب
حتى انتهوا الى لوبية ومراقية وهما كورتان من كور مصر الغربية
مما يشرب من السما ولا ينالهما النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت
زناتة ومغيلة الى الغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواتة
فسكنت ارض انطابلس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب
وانتشروا فيه ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو
ابن العاصي في الخيل حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة
عشر الف دينار يودونها اليه جزية على ان يبيعوا من احبوا
من ابنايهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج
انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جا وقتها ووجه عمرو بن العاصي
عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة
للمسلمين **ذكر الجزية** **قال** ابن عبد الحكم
كان عمرو بن العاصي يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزية بعد حبس
ما يحتاج اليه **حدثنا** عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب قال كانت فريضة مصر لحفر خليجها واقامة
جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها ماية الف وعشرين
الفا معهم الطرور والمساحي والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون
ذلك شتا ولا صيفا **حدثنا** عبد الملك بن مسلمة عن القاسم
ابن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر **قال**
كتب عمر بن الخطاب ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص
ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا
ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في لبوسهم **حدثنا** عبد
الملك عن الليث بن سعد قال كانت ويبة عمر بن الخطاب
في ولاية عمرو بن العاصي ستة امداد قال ابن عبد الحكم وكان
عمرو بن العاصي لما استوسق له الامر اقر قبطها على جباية

الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها
زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرافوا
كل قرية وماروتها فيتناظرون في العمارة والخراب حتى
اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى
الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال
القرى وسعة المزارع ثم يرجع كل قرية بقسمهم فيجمعون
قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبدون
فيخرجون من الارض فدادين لكنائسهم وحماماتهم ومعدياتهم
من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول
السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصناع
والاجراء فيقسمون عليهم بقدر احتمالهم فان كانت فيها
جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقلما كانت تكون
الا الرجل الشاب او المتزوج ثم ينظرون ما بقي من
الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون
بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد
وشكا ضعفا عن زرع ارضه وزعوا ما عجز عنه على الاحتمال
وان كان منهم من يريد الزيادة اعطي ما عجز عنه اهل العجز
فان تشاحوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على قراريط
الدينار اربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك
ولذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
ارضا يذكر فيها القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف
اردب قمح وويبتين من شعير الا القرط فلم يكن عليه ضريبة
والويبة يومئذ بستة امداد حدثنا عثمان بن صالح
وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد قال لما ولي
ابن رفاعة مصر خرج ليحصي عدة اهلها وينظر في تعديل
الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى
بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتاب يكفونه
ذلك بجد وتشمير وثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من
القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحص فيها في اصغر قرية
منها اقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين تفرض عليهم
الجزية حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر
اجبى مصر اثني عشر الف الف وجباها المقوقس قبله بسنة
عشرين الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب ه

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو
ابن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فاني فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك
ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى الله اهلها عددا وجلدا وقوة
في بر وبحر وانها قد عالجتها الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما
مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت من ذلك واعجب مما عجبت
انها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك
على غير قحوط ولا جدوب ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي
على ارضك في الخراج وظننت ان ذلك سياتينا على غير نزر
ورجوت ان تفيق فترفع الي ذلك فاذا انت تاتيني بمعاريض
تغتالها لا توافق الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي
كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ثم الذي تعرك من كتابي
وقبضك فلئن كنت مجربا كافيا صحيحا ان البراءة لنافعة ولئن
كنت مضيعا نطفا ان الامر لعلى غير ما تحدث به نفسك
وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء ان تفيق
فترفع الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا عمالك
عمال السوء وما توالس عليك وتلفف اتخذوك كهفا وعندي
باذن الله دواء فيه شفاء عما اسالك عنه فلا تجزع ابا عبد الله
ان يوخذ منك الحق وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق
ابلج ودعني وما عنه تلجلج فانه قد برح الخفاء والسلام
فكتب اليه عمرو بن العاصي بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر
ابن الخطاب امير المومنين من عمرو بن العاصي سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني
كتاب امير المومنين في الذي استبطاني فيه من الخراج
والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه من خراجها
على ايديهم ونقص ذلك منها منذ كان الاسلام ولعمري
للخراج يومئذ اوفر واكثر والارض اعمر لانهم كانوا على
كفرهم وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم منا منذ كان الاسلام
وذكرت ان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها
واكثرت في كتابك وانبت وعرضت وتربت وعلمت ان
ذلك عن شي تخفيه على غير خبر فجئت لعمري بالمقطعات
المقذعات ولقد كان لك فيه من الصواب رصين صارم
بليغ صادق ولقد عملنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولمن بعده فكنا بحمد الله مودين لامانتنا حافظين لما عظم الله
من حق ايمتنا نرى غير ذلك قبيحا والعمل به شيئا فيعرف لنا
ويصدق فيه قيلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم
والاجترا على كل ما ثم فاقبض عملك فان الله قد نزهني من تلك
الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه
عرضا تكرم فيه اخا والله يا ابن الخطاب لانا يرا ذلك
مني اشد غضبا ولها انزاها واكراما وما عملت من عمل ارى نفسي
علي فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود
يثرب ما زدت يغفر الله لك ولنا وسكت عن اشيا كنت
بها عالما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من
حقك ما لا يجهل والسلام **فكتب اليه** عمر بن الخطاب من
عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي
اليك في ابطايك بالخراج وكتابك الي بثنيات الطرق
وقد علمت اني لست ارضى منك الا بالحق البين ولم اقدمك
الى مصر اجعلها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت
من توفير الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا
فاحمل الخراج فانما هو في المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون
والسلام **فكتب اليه** عمرو بن العاصي بسم الله الرحمن الرحيم
لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير
المومنين يستبطيني في الخراج ويزعم اني اعند عن الحق وانكب
عن الطريق واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل
الارض استنظروني الى ان تدرك غلتهم **فنظرت** للمسلمين
فكان الرفق بهم خيرا من ان نخرق بهم فيصيروا الى بيع ما لا
غنى لهم عنه والسلام **فلما** استبطا عمر بن الخطاب عمرو
ابن العاصي في الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر
فبعث اليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها
قبل الاسلام فقال يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شي الا
بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة وانما ياخذ ما ظهر
له كانه لا يريدها الا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من
عمرو ما كان يعتذر **قال** ابن عبد الحكم حدثنا هشام
ابن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي

ان

ان يسال المقوقس عن مصر من اين تاتي عمارتها وخرابها فسال له عمرو فقال
له المقوقس تاتي عمارتها وخرابها من وجوه خمسة ان يستخرج
خراجها في ابان واحد عند فراغ اهلها من زروعهم ويرفع خراجها في ابان
واحد عند فراغ اهلها من عصر كرومهم وتحفر كل سنة خلجها وتسد
ترعها وجسورها ولا يقتل محل اهلها يريد البغي فاذا فعل هذا
فيها عمرت وان عمل فيها بخلافه خربت قال الليث بن سعد
وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان اربعة عشر
الف الف فقال عثمان لعمرو يا ابا عبد الله درت اللقحة
باكثر من درها الاولى قال عمرو اضررتم بولدها **حدثنا**
شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن
العاصي انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطا
مايتين فاعط خارجة بن حذافة مايتين لشجاعته واتمها لنفسك لامرتك واتمها لخارجة
ابن حذافة لشجاعته ولعثمان بن ابي العاصي لضيافته
حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة قال كان ديوان
مصر في زمان معوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في
مايتين فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم
واعطيات عيالهم وارزاقهم ونوايبهم ونوايب البلاد
من الجسور وارزاق الكتبة وحملان القمح الى الحجاز وبعث
الى معوية ستماية الف دينار فضلا **حدثنا** هانئ بن المتوكل
عن ضمام عن ابي قبيل قال كان معاوية بن ابي سفيان قد جعل
على كل قبيلة من قبايل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور
على المجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم
نازل فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم
فيكتب ويقال نزل بهم رجل من اهل اليمن بعياله فيسمونه وعياله
فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان

ذكر المكس على اهل الذمة

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة
عن ابن هبيرة قال دعا عمرو بن العاصي خالد بن ثابت الفهمي
ليجعله على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما تكره منه فقال
ان كعبا قال لا تقترب المكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة
ابن شرحبيل بن حسنة على المكس **ذكر القطايع** قال
ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا

ان عمر بن الخطاب اقطع احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا ابن
سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز لنفسه الف فدان
فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته
فليس بمصر قطيعة اقدم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه
كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية
له فجبه وجدع اذنيه وانفه فاتى سندر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون
واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا
وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق
بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال اوص
بي يا رسول الله فقال اوصي بك كل مسلم فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق فقال احفظ
في وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم اني رضيت ان
تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا فانظر
اي المواضع اكتب لك فقال سندر مصر فانها ارض لو سف
فكتب الى عمرو بن العاصي احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدم الى عمرو قطع له ارضا واسعة ودارا فجعل سندر
يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله قال عمرو بن شعيب
ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموالهم

احرجه **ذكر مربع الجند قال** ابن عبد الحكم

حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قبيل
قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا فاذا
حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاصي الناس فقال قد
حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حمض اللبن واشتد العود
وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جا احد قد اسمن
نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب
عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عمرو يقول
للناس اذا قفلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب
منكم ان يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلم ما جا رجل
قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حمض اللبن وكثر الذباب
ولوي العود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا سعيد بن
منيرة عن اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك

فعاله ابو بكر حتى توفي ثم اتى عمر فقال له احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم

الحميري عن بحير بن ذاخر قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة
وذلك اخر الشتا فقام عمرو بن العاصي على المنبر فحمد الله واثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس امرهم
ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد تولت الجوزا وذلت
الشعرا واقلعت السما وارتفع الوبا وقل الندا وطاب
المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السخايل وعلى الراعي حسن
النظر لرعيته فحي لكم على بركة الله الى ريفكم فنالوا من خيره
ولبنه وخرافه وصيده واربعوا خيلكم فاسمنوها وصونوها
واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها مغانمكم وانفالكم واستو
صوا بمن جاوركم من القبط خيرا حدثني عمر امير المومنين انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم
بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة
فعفوا ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم ولا اعلمن ما اتى رجل
قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معترض الخيل كاعتراض
الرجال فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته قدر
ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيمة لكثرة الاعدا حولكم وتشوف
قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة
النامية حدثني عمر امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فلذلك
الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم
وازواجهم في رباط الى يوم القيمة فاحمدوا الله معشر الناس على ما اولا
كم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن العمود وكثر
الذباب وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر
فحي على فسطاطكم على بركة الله ولا يقدمن احد منكم ذو عيال على
عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته
اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه فقال
والدي بابني انه يحدو الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط
كما حداهم على الريف والدعة **ذكر نفير الجند عن الريف**
اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب
امر مناديه ان يخرج الى امرا الاجناد يتقدمون الى الرعية ان
اعطاهم قايم وان ارزاق عيالهم سايل فلا يزرعون **قال**
ابن وهب فاخبرني شريك بن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان
شريك بن سمي الغطيفي اتى عمرو بن العاصي فقال انكم لا تعطونا

ما يحسبنا افتاذن لي في الزرع قال كما اقدر على ذلك فزرع
شريك من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا
حرث بارض مصر فكتب اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه
فقال له لاجعلنك نكالا لمن خلفك قال او تقبل مني ما قبل
الله من العباد قال وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاصي
ان شريك بن سمي جاءني تائبا فقبلت منه

ذكر حفر خليج امير المؤمنين

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن
الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصابهم جهد شديد في
خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاصي وهو بمصر
من عبد عبد الله عمر امير المؤمنين الى عمرو بن العاصي سلام عليك
اما بعد فلعمري يا عمرو ما تبالي اذا شبعت انت ومن معك ان
اهلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله
فكتب اليه عمرو بن العاصي لعبد الله بن عمر امير المؤمنين من عمرو
ابن العاصي اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك
بعير اولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله
فبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها بالمدينة واخرها بمصر
يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس
وكتب اليه عمرو بن العاصي يقدم عليه هو وجماعة من اهل
مصر معه فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين
مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد القي في روعي لما احببت
من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من
نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما نريد من حمل الطعام
الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا نبلغ منه
ما نريد فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل
فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فثقل
ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر
فنرى ان تعظم ذلك على امير المؤمنين وتقول له هذا امر لا
يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر
فضحك حين راه وقال والذي نفسي بيده لكاني انظر اليك يا عمرو
والى اصحابك حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج فثقل
ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم
ذلك على امير المؤمنين وتقول ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا

نجد اليه سبيلا فعجب عمرو من قول عمر وقال صدقت والله يا
امير المؤمنين لقد كان الامر على ما ذكرت فقال له عمر انطلق
يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى
تفرغ منه ان شاء الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة
ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط
الذي يقال له خليج امير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم
فلم يات الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن فحمل فيه ما اراد من
الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله بذلك اهل الحرمين
وسمي خليج امير المؤمنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل
فيه بعد عمر بن عبد العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك
فترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح
من ناحية بطحا القلزم قال ابن عبد الحكم وحدثنا اخي عبد الحكم
ابن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد
ابن عبد الرحمن حسبته عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن
العاصي حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب وليس جند
من الاجناد ارجى عندي ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك
فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال
عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار من اهل مصر
قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستدت
التجار فان شئت ان نحفره فننشئ فيه سفنا تحمل فيها الطعام
الى الحجاز فعلت قال عمر نعم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن
حدثنا ابي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاصي من قبط مصر فقال ارايت
ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة
اتضع عني الجزية وعن اهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر فكتب
اليه عمر ان افعل فلما قدمت السفن الجار خرج عمر حاجا
او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها
الله الينا من ارض فرعون قال ابن زولاق وليس بمصر خليج
اسلامي غيره قال وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس
يسيرون فيه ثم ينتقلون بالقلزم الى المراكب الكبار

ذكر انتقاض الاسكندرية وذلك في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد

قال فعاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها
عمرو قدمتين استخلف في احداهما زكريا بن الجهم العبدي على الجند
ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل على الخراج فسأله عمر من استخلفت
فذكر له مجاهد بن جبر فقال عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب
فقال عمر ان القلم ليرفع بصاحبه واستخلف في القدمة الثانية
عبد الله بن عمرو حدثنا عن حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان
ابن ابي رقية قال كان سبب نقض الاسكندرية ان صاحب اخنا
قدم على عمرو بن العاصي فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية
فقال عمرو لو اعطيتني من الركن الى السقف ما اخبرتك انما انتم
خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا خففت عنكم
فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر
النبطي فجي به الى عمرو فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق فجئنا
بجيش اخر حدثنا سعيد بن سابق قال كان اسمه طلما وان عمروا
لما اتي به سوره وتوجه وكساه برنس ارجوان وقال له ايتنا بمثل
هولاء فرضي باداء الجزية فقيل لطلما لو اتيت ملك الروم فقال
لو اتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي حدثنا عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية
انتقضت وجاءت الروم عليهم منويل الخصي في المراكب حتى
ارسوا الى الاسكندرية فاجابهم من بها من الروم ولم يكن
المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان عثمان بن عفان عزل عمرو
ابن العاصي وولى عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم بالاسكندرية
سال اهل مصر عثمان ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم فان
له معرفة بالحرب وهيبة في العدو ففعل وكان على الاسكندرية
سورها فحلف عمرو بن العاصي لئن اظفره الله عليهم ليهدمن
سورها حتى يكون مثل بيت الزانية يؤتى من كل مكان فخرج
اليهم عمرو في البر والبحر وضوى الى المقوقس من اطاعه من القبط
فاما الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجة بن حذافة لعمرو
ناهضهم قبل ان يكثر عددهم ولا آمن ان تنتقض مصر كلها فقال
عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الي فانهم يصيبون من مروا به
فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من
نقض من اهل القرية فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها
وياكلون اطعمتها وينهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا
نقيوس فلقوهم في البر والبحر فبدات الروم والقبط فرموا بالنشاب

في الماء رميا شديدا حتى اصاب النشاب يومئذ فرس عمرو في لبته
وهو في البر فعقر فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين
في البر فنضحوا المسلمين بالنشاب فاستاخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا
على المسلمين حملة واحدة وولى المسلمون منها وانهزم شريك بن سمي في خيله
وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز يومئذ بطريق
ممن جاء من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز
فبرز اليه رجل من زبيد يقال له حومل يكنى ابا مذحج فاقتتلا
طويلا برمحين يتطاردان ثم القى البطريق الرمح واخذ السيف وكان
يعرف بالنجدة وجعل عمرو يصيح ابا مذحج فيجيبه لبيك والناس
على شاطئ النيل في البر والبحر على تعبيتهم وصفوفهم فتجاولا ساعة
بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحتمله وكان نحيفا ويخترط حومل
خنجرا كان في منطقته او في ذراعه فضرب نحر العلج او ترقوته فاثبته
ووقع عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام فرئي عمرو
يحمل سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه بالمقطم ثم شد المسلمون
عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندرية
ففتح الله عليهم وقتل منويل الخصي حدثنا الهيثم بن زياد
ان عمرو بن العاصي قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في ذلك فامر
برفع السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف
مسجدا وهو المسجد الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة
وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هنالك وهدم سورها كله
وجمع عمرو ما اصاب منهم فجاءه اهل تلك القرى ممن لم يكن نقض
فقالوا قد كنا على صلحنا وقدم علينا هولاء اللصوص فاخذوا
متاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك فرد عليهم عمرو ما كان لهم
من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة رجع الى حديث يزيد
ابن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان عمرا ان يكون
على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو انا اذا كماسك
البقرة بقرنيها واخر يحلبها فابى عمرو وحدثنا عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو
ابن العاصي انه فتح الاسكندرية الفتحة الاخرة عنوة قسرا في
خلافة عثمان بعد موت عمر بن الخطاب حدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية الاول سنة
احدى وعشرين وفتحها الثاني سنة خمس وعشرين بينهما اربع
سنين حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال

كان فتح الاسكندرية الاول سنة اثنين وعشرين وكان فتحها
الاخر سنة خمس وعشرين قال غير ابن لهيعة واقام عمرو بعد
فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان بن عفان وولي عبد الله
ابن سعد وكان عمر بن الخطاب وولي عبد الله بن سعد من الصعيد
الى الفيوم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سرح يومره
على مصر كلها **فلما** كان سنة خمس وثلاثين مشت الروم الى
قسطنطين بن هرقل فقالوا نترك الاسكندرية في ايدي العرب
وهي مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع بكم ما تقدرون ان
تماسكوا ساعة اذا لقيتم العرب قالوا على ان نموت فتبايعوا
على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية فسار في ايام
غالبة من الريح فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الا قسطنطين
نجا بمركبه فالقته الريح بسقلية فسالوه عن امره فاخبرهم
فقالوا شمت النصرانية وافنيت رجالها لو دخل العرب
علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا
هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويلكم تذهب
رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه
وخلوا من كان معه في المركب

ذكر رابطة الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن
هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين
الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط
الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون ستة اشهر
والربع في السواحل والنصف الثاني مقيمون معه **قال**
غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من اهل
المدينة ترابط الاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها
وتكشف رابطتها ولا تامن الروم عليها **وكتب عثمن**
الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم امير المؤمنين
بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية
رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر
واخرج عن ابي قبيل ان عتبة بن ابي سفيان عقد لعلقمة
ابن يزيد القطيفي على الاسكندرية وبعث معه اثني عشر
الفا فكتب علقمة الى معوية يشكو عتبة حين عزته وبمن
معه فكتب اليه معوية اني قد امددتك بعشرة الاف من
اهل الشام وبخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة

وعشرون الفا **واخرج** ابن حبان في الضعفا من طريق عبد
الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة
ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا • الاسكندرية • وعسقلان
وقزوين • وجدة **واخرج** ابن الجوزي في الموضوعات من طريق
عمر بن صبح عن ابان عن انس مرفوعا • يحول الله يوم القيمة
ثلاث قرى من زبرجدة خضرا • عسقلان • والاسكندرية
وقزوين **قال** ابن الجوزي عمر بن صبح يضع على الثقات
وقال الكندي في فضائل مصر • قال احمد بن صالح قال
لي سفيان بن عيينة يا مصري ابن تسكن قلت اسكن الفسطاط
قال لي اتاتي الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك كنانة الله
يحمل فيها خير سهامه **وقال** عبد الله بن مسعود صدفي
نعي الي ابن عمي خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية فلقيني
موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد
متفرقين كلهم يقولون اليس مات بالاسكندرية فيقولون
بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر رباطه
ما قامت الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك **واخرج**
ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ابي
عطيف عن حاطب بن ابي بلتعة عن عمر بن الخطاب • قال
تقاتلكم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدثين الحبل
ثم ينهزموا **واخرج** الحاكم في المستدرك وصححه من طريق
عبد الله بن صالح • حدثني الليث • حدثني ابو قبيل عن عبد الله
ابن عمرو ان رجالا من اعدا المسلمين بالاندلس يقال له ذو
العرف يجمع من قبائل الشرك جمعا عظيما يعرف من
بالاندلس ان لا طاقة لهم فيهرب اهل القوة من المسلمين
في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعا تهم
ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا وينشر لهم
في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الما اظلافه فيراه الناس فيقو لود
الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير البحر
على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا احسهم اهل افريقية
هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين
حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا
فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة خمسة برد فيملون ما هنا لك
شرا فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم

فيهزمونهم ويقتلونهم الى لوبية مسيرة عشرة ليال ويسنو قد
اهل الفسطاط بجعلهم واداتهم سبع سنين وينفلت ذوا
العرف عن القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهزم فيجد
فيه ذكر الاسلام وانه يومر فيه بالدخول في السلم فيسال الامان
على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فيسلم ثم ياتي
العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسيس وقد جمع جمعا
عظيما فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها
احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل اسيس بجيشه منف
فتخرج اليه راية المسلمين على الحبش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم
وياسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة **قال** الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد
ذكر فيه مائة ونيفا واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر
او اكثر **وقد** الفت في ذلك تاليفا لطيفا استوعبت فيه
ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ
ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهبي وغيرها فزادت
العدة على ثلاثمائة وها انا اسوق هنا كتابي المذكور برمته
ليستفاد وهو **در السحابة في من دخل مصر من الصحابة**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا **وبعد فقد** الف
الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي
رضي الله عنه كتابا في من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم
في مجلد فاورد فيه مائة ونيفا واربعين رجلا واورد فيه
احاديثهم وما رواه اهل مصر عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم
ذكر بعضهم ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس في
تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته **وقد** اردت ان
الخص كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته مرقوما عليه
صورة **ك** وارتبه على حروف المعجم وازيد التراجم فاذكر الاسم
والكنية واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاة
وما انفرد الصحابي بروايته **وقد** اوردنا دره او غريبه
او كريمه **وسميته** در السحابة في من دخل مصر من الصحابة
والله اسال التوفيق انه ولي الاجابة

حرف

حرف الهمزة

ابرهة ابن شرحبيل بن ابرهة الصباح الحميري صحابي **قال**
الرشاطي في الانساب وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فغرس له رداه
وكان بالشام وكان يعد من الحكما وله رواية وفتح في مراة الزمان
من الهيثم ان عمرو بن العاصي بعثه الى الغرما ففتحها بعد ما
فرغ من امر الفسطاط

ابيض ابن حمال بالحا المهملة بن مرثد بن ذي الحيان بضم اللام
المازني السبائي قال ابن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان انه
شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث
يعد في اهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر لما انتقض
عليه عمال اليمن روى حديثه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان
وروى ان ابيض بن حمال كان بوجهه حزازة وهي القوبا فالتقمت
انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم
وبه اثر

ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم
وسماه ابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروى من طريق
ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى
اسود فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني
تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ ابن حجر في الاصابة لا ادري
هو ابيض بن حمال او غيره

ابيض ابن هني بن معونة ابو هبيرة قال في الاصابة ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن منده
في تاريخه واستدركه ابو موسى وذكره ابن الكلبي في الجمهرة

ابي بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى القبلتين
ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لاهل
مصر عنه حديث واحد وذكر ابن الكلبي ان اباه عمارة ادرك
خالد بن سنان الذي يقال انه سنان المنبي في حرف الالف
وذلك لبله ولده خالد كان نبيا وقال المزي في التهذيب
مدني سكن مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين

اجمد بن عجيان بجيم ومثناة تحتية كعثمان وقيل
بوزن عليان همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا اعلم له رواية وخطته معروفة
بجيزة مصر قال في الاصابة وضبطه ابن العربي بالمهملة فوهم

الاحب بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخلها
ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رواية وقال
في الاصابة سماه ابن الدباغ احب والصواب الاحب وسياتي
اخنس ابن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر
يقال له صحبة ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس ه
ادهم بن حظرة اللخمي الراشدي من بني راشدة بن اذينة
ابن جذيلة بن لخم • قال ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير
في اهل مصر ولم تقع له رواية وذكره ابن يونس ه
الارقم ابن حفينة التجيبي من بني نصر بن معاوية قال
ابن منده سمعت ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعدداه في الصحابة
اسعد بن عطية بن عبيد القضاعي البلوي ذكره ابن يونس
وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر في الصحابة قال ابن منده
اوس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر • قال القضاعي في الخطط له صحبة
ذكره في الاصابة ه •
اياس بن البكير ويقال ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب
الليثي قال ابن الربيع بدري شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث
واحد اخبرنيه مقدام بن داود حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار
عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس بن
البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة
كتب الله له اجر شهيد • وذي فتنة الغبر • وقال ابن يونس شهد
فتح مصر ومات سنة اربع وثلاثين • واستشهد اخوه عاقل ببدر
واخوهم خالد يوم الرجيع واخوهم عامر باليمامة وقال ابن اسحاق
لا يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته وهاجروا جميعا
اياس ابن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة • ذكره سعيد
ابن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا اخرجه
ابن منده • وذكره ايضا ابن عبد الحكم ه •
ايمن بن خريم بالمعجمة ثم الراء ابن الاخرم بن شداد بن عمرو بن
فاتك الاسدي قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني
قيل له صحبة وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة
وقال ابن السكن يقال له صحبة واخرج له الترمذي حديثا
عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا نعرف لايمن
سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال القنوني كان ايمن يسمى خليل
الخلفا لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح بغيره

له ذكر وليست له رواية
حكى القاسم بن الفاخر
ابن الفاخر الخولاني ابو
شرحبيل شهد فتح مصر

بن غزان

بن غزان فكان عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر يواكله
ويحتمل له ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو
صريح في انه كان بمصر وقال المزي في التهذيب ذكره ابن منده
وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر وقال الشامي يختلف
في صحبته ومن شعره في قتل عثمان ه •
• ان الذين تولوا قتله سفها • لقوا اثاما وخسرانا وما ربحوا •
الاكدر ابن حمام بن عامر بن صعب اللخمي **قال** في الاصابة له
ادراك **قال** سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال ابن عمر
الكندي في كتاب الخندق حدثني يحيى بن ابي معوية بن خلف
ابن ربيعه عن ابيه • حدثني الوليد بن سليمان قال الاكدر علويا
وكان ذا دين وفضل وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى
عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن سار
الى عثمان وكان معاوية يتالف قومه به فيكرمه ويدفع اليه
عطاه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب اليه الاكدر
بقومه وحاربه بكل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان
علم ان الاكدر سيعود الى فعلاته فالب عليه قوما من اهل
الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة
فامر بقتله **قال** فحدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال
كنت واقفا بباب مروان حين دعا الاكدر نجيا ولا يدري
فيم دعي له فما كان باسرع من ان قيل فتنادى الجند قتل
الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم
زيادة على ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا منهم
وذهب دم الاكدر هدرا **وروى** ابو عمر الكندي من طريق
ابن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة فاتى عثمان نجاه
علي بن ابي طالب عايدا فقال كيف تجدك قال لما بي يا امير المومنين
قال كلا لتعيش زمانا وبعد ربك غادر وتصير الى الجنة ان شا الله
وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت
للاعمش لم سميت الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك
ابن مروان على رجل يقال له الاكدر كان ينظر في الفرايض فاخطا
قال في الاصابة لعله طرحها عليه قديما وعبد الملك
يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك
الخلافة **وروى** ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله
تعالى لم يمسسهم سو **قال** قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر

اهل مكة بخيل محمد فرعبوا جلسوا فقال • لعرفت قلوصي من
خيول محمد • وجمة منشورة كالعسجد • واتخذت ما قد ربوحد
زعموا انه الاكدر بن الحمام • اورده الحافظ بن حجر في الاصابة
في قسم المخضرمين • وهم من ادرك زمن النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته • وهم صحابة في قول عبد البر وطائفة •

حرف البا

بحر بضم اوله وضم المهملة ايضا ابن ضبع بضمتين
ايضا ابن اثة بن مجدا الرعيني قال ابن يونس وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة
حفيدة مروان بن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القايل
وجدي الذي عاطى الرسول يمينه • وحنا ليه من بعيد رواحله •
قالب وحفيدة الاخر ابو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط
في خلافة عمر بن عبد العزيز ۞
بوبتا بن الاسود بن عبد شمس القاضي قال ابن يونس له
وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها
وسكنها وهو معروف من اهل البصرة ۞
بسر بضم اوله وسكون المهملة ابن ارطاه او ابن ابي ارطاة
قال ابن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة وهو الاصح
واسم ابي ارطاه عمير بن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن ۞
مختلف في صحبته فصحح ان له صحبة اهل الشام وابن حبان والدارقطني
وقال ابن يونس كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح
مصر واختط بها وكان من شيعة معوية شهد صفين معه وولي
البحرين له ووسوس في اخر ايامه وقال ابن السكن مات ايام معوية
بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك بن مروان
بالمدينة وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست
وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو
صغير قال ابن الربيع ولاهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم
روى من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان بسر اذا
ركب البحر قال انت بحر وانا بسر على وعليك الطاعة لله تعالى سيروا
على بركة الله تعالى وقال المزي في التهذيب لم يروعن النبي صلى الله
عليه وسلم سوى حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو اخرجه
ابو داود والترمذي والنسائي وحديث •

بشير بن ربيعة الخثعمي ويقال الغنوي قال ابن ابي حاتم
مصري له صحبة وقال ابن السكن عداده في اهل الشام وقال
ابن الربيع دخل مصر **وروى** حديثا احمد والبخاري في التاريخ
والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذري المغير
المعافري عن عبيد الله بن بشر بن ربيعة الغنوي ويقال الخثعمي
عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية
ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش • قال عبيد الله فدعاني
مسلمة بن عبد الملك فسالني فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية
بشر بفتح اوله وكسر المعجمة جابر بن غراب بضم المهملة العبسي
قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر ولا نعرف له رواية وقال في الاصابة ضبطه ابن السمعاني
بتحتية ثم مهملة مصغره •
بصرة بن ابي بصرة الغفاري • قال في الاصابة له ولابيه
صحبة معدود في من نزل مصر اخرج حديث مالك والاربعة بسند
صحيح وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وقال الترمذي في التهذيب
له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عن ابي هريرة
وهو حديث لا تعمل المطي الا الى ثلاث مساجد قلت وقد ذكره ابن
سعد ايضا في من نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا
النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبي في التجريد هو
وابوه صحابيان نزلا مصر ۞
بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد
الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق
وكان صاحب لوا مزينة يوم الفتح وكان يسكن ورا المدينة ثم
تحول الى البصرة ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين
وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة
بدر بن عامر الهذلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم
اسلم في عهد عمر نزل هو وابن عمه مصر واورد له في ذلك اشعارا
ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين ۞

حرف التا •

تميم بن اوس بن خارجة الداري ابو رقية نقاف مصغر من
مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم وذكر للنبي
صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة فحدث عنه النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث
اصلا لرواية الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علما اهل الكتاب

بر • شهد فتح مصر وقتل يوم ... صحبة ... الاسكندرية ... بفتح وسكون ... اوله ... المهملة ... كذا ضبطه ... بضم الكاف ... قضاعة ... ابن ماكولا ... وقال المنذري ... وقال ابن عبد الحكم ... ابن يونس له

ص ١٣

قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع
النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد
واول من قص وذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولاهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين قبل قتل عثمان
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عينون مات سنة
اربعين • **تميم** بن اياس بن البكير الليثي تقدم والده ذكره
ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد قال
في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون ولد
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ه •

تبيع بن عامر الحميري ابو عبيدة بن امراة كعب الاحبار
قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره
خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي
في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابة وقال
كان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام
فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر
قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة •

حرف الثا •

ثابت بن الحارث ويقال ابن حارثة الانصاري قال
الذهبي في التجريد ويعد في المصريين • روى عنه الحارث بن
يزيد • وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد • قال
في الاصابة بل له حديثان اخران • والثلاثة من طريق ابن
لهيعة عن الحارث بن يزيد عنه ٢ قال ابن ابي حاتم بن رويفع ٢
من اهل مصر وكان يومر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول • اياكم والغلول • وقال ابن يونس بن رويفع ٣
ابن ثابت الانصاري روى عن ابي مليكة ٤ روى عنه يزيد بن ابي
حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل
مصر واظنه ثابت بن رويفع هذا فان اباه معروف الصحبة
في المصريين انتهى وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت
ابن رفيع الانصاري المصري وكان يومر على السرايا سمع من
النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين
ثابت بن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر
وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس ه •
ثابت ابن النعمان بن امية بن امرء القيس ابو حبة شهد فتح

مصر

٢ وقال الحسيني مصري شهد به الثابت
بن رويفع ويقال رفيع الانصاري
صح

٣ ثابت
صح
البلوي
صح

ثابت
صح
ابن السكن

٤ له صحبة سمعت ابي يقول هو
شامي فهو عندي زويفع
بن ثابت وقال ابن السكن نزل
مصر وروى البخاري في تاريخه
وابن منيع وابن السكن من طريق
الحسن البصري قال اخبرني
ثابت بن رفيع صح من اهل مصر
صح صح

مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم
ابن منده في توحيدهما ه • •

ثابت مولى الاخنس بن شريق • قال في الاصابة • ذكر عبدان
انه شهد بدرا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر اخرجه
ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر ه
ثعلبة الانصاري والد عبد الرحمن نزيل مصر • روى
عنه ابنه عبد الرحمن حديثا في السرقة • اخرجه ابن ماجه ه
قاله في الاصابة ه • •

ثعلبة بن ابي رقية اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس
واخرجه ابن منده ه • •

ثوبان بن بجدد ويقال ابن جحدر مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه سبيا فاشتراه النبي
صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى
توفي فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام
الى ان مات بها سنة اربع وخمسين • وقال ابن الربيع شهد
فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد • وروى ابن السكن
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت
انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على سدة
او تاتي اميرا تساله • وروى ابو داود عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس
واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيئا •
ثمامة بن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سوادة قال في التجريد له
ذكر في تاريخ مصر وصحبة ه • •

حرف الجيم •

جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومات بها
قاله ابن يونس ه • •

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله
وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله
عليه وسلم • روى مسلم عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم
تسع عشرة غزوة وفي المصنف وكيع عن هشام بن عروة قال
كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم
قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة بن عامر • ويقال على
عبد الله بن انيس يساله عن حديث القصاص وذلك في ايام

مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث **اخرج** البغوى
من قتادة قال كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة
جابر • قال ابن حبان مات بعد ان عمي سنة ثمان وسبعين • وقيل
سنة سبع • وقيل سنة اربع • وقيل ثلاث وستين • وقيل انه
عاش اربعا وتسعين سنة •

ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله الي مصر

قال ابن عبد الحكم • حدثنا عبد الله بن يوسف • حدثنا سعيد
ابن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة
ابن مخلد وهو امير على مصر فقال له ارسل الي عقبة بن عامر الجهني
حتى اساله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه • قال ابن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب
حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله
ابن محمد عن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كان عبد الله بن انيس الجهني وكان عداده في الانصار
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • حديثا في القصاص
قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا
ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه
مصر سالت حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج الي غلام اسود
فقال من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك
له فقال له قل له صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج الغلام ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته
فقال ما جاء بك يا اخي قلت حديث يحدث به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم يبق احد به عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك اردت ان اسمعه منك
قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول • اذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة
عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم ينادي
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك
الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل
الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من
اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة
حتى لطمة بيد قيل يا رسول الله فكيف وانما نأتي الله يوم
القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيئات

قال

قال له بعض القوم ما البهم قال له سالت عنها جابر بن
عبد الله فقال الذي لا شيء معهم قال ابن الربيع وحدثنا علي
ابن الحسن عن الربيع بن اسحاق عن احمد بن يحيى عن وزير
ابا نعيم عن ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار
عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن انيس وهو بمصر
اساله عن حديث ثم ذكره •

جابر بن ماجد الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا سيكون
بعدي خلفاء وبعد الخلفاء امراء وبعد الامراء ملوك وبعد الملوك
جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القحطاني والذي نفس
محمد بيده ما هو بدونه • قال في الاصابة وقد خالف فيه
الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده فعلى هذا
فالرواية لماجد وله جابر ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة
في قوله عن جده يعود على قيس انتهى **قلت** قال ابن الربيع
جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من
طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن جده ثم
قال روى عبد الرحمن بن قيس عن جابر والله اعلم •

جابر بن ياسر بمهملتين بوزن قدير الرعيني القتباني
قال ابن منده له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد
فتح مصر وهو جد عياش وجابر بني عباس بن جابر لا يعرف له حديث

جاحل ابو محمد الصدفي روى ابن منده من طريق ابن وهب
حدثنا ابو الاشيم مؤذن مسجد مياط عن شراحيل بن يزيد عن
محمد بن مسلم بن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان احصاهم لهذا القرآن من امتي منا فقرؤهم
قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره
ابو نعيم فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين
ولا من المتاخرين قال في الاصابة وقد ذكره محمد بن الربيع
الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له
حضورا الفتح ولا خطة بمصر وللمصريين عنه حديث فذكره وذكره
ايضا ابن يونس وابن زبر فلابن منده فيهم اسوة انتهى **قلت**
قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم •

جبارة بالكسر والتخفيف ابن زرارة البلوي قال ابن يونس

قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ...

بن عويص

صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية
قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه
جبارا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جبارة ٥

جبر بن عبد الله القبطي مولى ابن غفار . ويقال مولى ابي بصرة
الغفاري وقال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف
ابن قديد انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قال** الحسن وقد رايت بعض ولده بمصر قال
في التجريد قال سعيد بن عفير فالقبط تفتخر بان منهم من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم وقال هاني بن المنذر مات سنة
ثلاث وستين **وذكر** ابن ماكولا جبر بن انس بن سعد
ابن عبد الله بن عبد مناة بن حرام بن غفار الغفاري
وقال هو جبر بن عبد الله القبطي انتهى **قلت** وفي فتوح
ابن عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب
النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ابن جبر وهذا كان ٥
رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية
واختها وبما اهدى معهما ٥ .

جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة الانصاري اخو ابي مسعود
البدري ذكره الطبراني فيمن شهد الصفين مع علي في الصحابة
وروى البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن الاشج
عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب مع معوية
ابن خديج فنفل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرد ذلك غير جبلة بن عمرو الانصاري ورواه ابن الربيع
وابن منده من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار
انه سئل عن النفل في الغزو فقال لم ار احدا يعطيه غير
ابن خديج نفلنا في افريقية الثلث بعد الخمس ومعنا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين
ناس كثير فابى جبلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيئا وقال
في التجريد شهد احدا وشهد فتح مصر وشهد صفين وغزا
افريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين وكان فاضلا
من فقهاء الصحابة . قاله ابن عبد البر . وقال روى عنه من
اهل المدينة ثابت بن عبيد وسليمان بن يسار . وقال
ابن سيرين كان بمصر رجل من الانصار يقال له جبلة صحابي
جمع بين امراة رجل وابنته من غيرها ٥ .

جدن بضم الجيم وسكون الذال المعجمة ابن سبرة العتقي
قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر . .

جذيع بن نذير بالتصغير فيهما المرادي الكعبي قال ابن
يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي صلى الله عليه وسلم
ولا اعلم له رواية . وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن بن مالك

جرهد بن خويلد بن بجرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من
اهل الصفة . قال ابن الربيع شهد فتح مصر . روى الطبراني
عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فتنفل عليها فما شكى
حتى مات . قال الواقدي كانت له دار بالمدينة ومات
بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين

جعثم الخير بن خليفة بن شاجي بن موهب الصدفي بايع ٥
تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ٥
ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر
ووهم ابن عبد البر حيث قال انه قتل في الردة للتصحيف
وقع له نبه عليه في الاصابة ٥ . .

جميل ابن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل
له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين
جميل العذري الشاعر صاحب بثينة وهو الذي اخبر قريشا
باسلام عمر حين اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا
قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر وحزن عليه
حزنا شديدا . وقارب الماية فانه شهد فتح الفجار وهو
رجل وكان ابوه من كبار الصحابة ٥ .

جنادح بن ميمون . قال ابن منده عن ابن يونس يعد
في الصحابة وشهد فتح مصر ٥ .

جنادة بن ابي امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف
في صحبته قال في الاصابة . وقد روى حديثين صحيحين
دالين على صحة صحبته . قال ولم يصح عندي اسم ابيه وقال
ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه اهلها
وولي البحر لمعوية . وكذا قال ابن الربيع قال خليفة
مات سنة ثمانين . وقال في التجريد له صحبة نزل مصر واسم ابيه كثير

جنادة بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وفد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سعد انه غير جنادة بن ابي امية

وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابة وفرق بينهما
ايضا ابو حاتم وغير واحد وانكر عبد الغني بن سرور المقدسي
على ابي نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن
مندة والذي يظهر انه وهم ٥

جناب بن مرثد ابو هاني الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس
وغيره واورده في الاصابة في قسم المخضرمين ٥

حرف الحاء

حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبة وقال
ابن السكن يعد في المصريين روى عنه ابنه حية بتشديد
التحتانية انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين حق
رواه احمد البخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة ٥

حابس بن سعيد الثمالي ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي
في تسمية من نزل حمص من الصحابة قال وكان بحمص ثم
ارتحل الى مصر ٥

الحارث بن تبيع الرعيني ذكره عبد الغني بن سعيد عن
ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقية وابن
ماكولا بفتحها وقيل بمثلثة ٥

الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر
ابن لؤي القرشي العامري ذكره خليفة بن خليفة بن خياط
في من نزل مصر من الصحابة قال وقتل بافريقية مع معبد
ابن العباس بن عبد المطلب ٥

الحارث بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وامه
حجيلة بنت جندب الهلالية وقيل ام ولد غضب عليه ابوه
العباس فطرده الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم به
الزبير على العباس وشفع له قاله الكلبي وغيره ٥

حاطب بن بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة
ولام ساكنة ابن عمرو بن عمير اللخمي شهد بدرا ودخل مصر رسولا
من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسو[لا]
من ابي بكر وروى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب بن بلتعة جا يشكو
حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد

بدرا

بدرا والحديبية مات سنة ثلاثين وله خمس وستون قال
ابن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من زاد في بعد مو
الحديث وجد له ثلاثة احاديث غيره ٥

حبان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحدة
وقيل بالتحتانية بن بح بضم الموحدة وبعدها مهملة مشددة
الصدائي ذكره ابن الربيع وقال لاهل مصر عنه حديث واحد
وله عند الطبراني حديث ثان وقال في التجريد له وفادة
وشهد فتح مصر ٥

حبان بالكسر وموحدة ابن ابي جبلة قال في الاصابة
له ادراك قال ابن يونس بعثه ابن الخطاب الى اهل مصر
يفقههم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال
غيره مات بافريقية ٥

حبيب بن اوس بن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس فيمن
شهد فتح مصر قال في الاصابة فدل على ان له ادراكا ولم
يبق من ثقيف في حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها
فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥

الحجاج بن علي السلفي بضم اوله وفتح اللام وفا وقال
ابن يونس له صحبة فيما قيل ولا اعلم له رواية ٥

حذيفة بن عليم المرادي قال في التجريد ادرك الجاهلية
وشهد فتح مصر زاد في الاصابة ولا يعلم له رواية فيما ذكره
ابن منده عن ابن يونس ٥

حزام بن عوف البلوي من بني جعل قال في الاصابة
بكسر اوله وزاي ذكره ابن الربيع فيمن نزل مصر من الصحابة
وحكي عن سعيد بن عفير انه ممن بايع تحت الشجرة في رهط
قومه وقال في التجريد بالرا له صحبة شهد فتح مصر
قاله ابن يونس ٥

حرملة بن سليمان من بني برد قال في الاصابة له
ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي ٥

حساف بن اسد وفي التجريد بن ابي سعد الجهني ذكر ابن
يونس ان له صحبة وانه شهد فتح مصر ٥

الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف
القرشي قال في التجريد شهد خيبر وكان من رجال قريش
استخلفه محمد بن ابي حذيفة على مصر لما سار الى عمرو بن العاصي

بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسى من طريق ابن وهب
عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز بن حيان عن الحكم
ابن الصلت رفعه لا تقدموا بين ايديكم في صلاتكم وعلى
جنايزكم سفهاكم ٥

حمرة بضم اوله وبالرا ابن عبد كلال بن عريب
الرعيني ادرك الجاهلية وسمع من عمرو ذكره ابو زرعة
في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال ابن يونس
شهد فتح مصر روى عنه رشدين بن سعد وغيره ووثقه
ابن حبان ٥

حمزة بن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد
قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفي التهذيب للمزي
انه الذي بشر كعب بن مالك بتوبة الله عليه مات سنة
احدى وستين وله احدى وسبعون سنة حديثه في الصحيحين

جميل بالتصغير بن بصرة بن ابي بصرة الغفاري ابن
ابو بصرة ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال
حديثه في المصريين قال وبقال جميل وهو وهم قال علي
ابن المديني سالت شيخا من بني غفار فقلت له هل تعرف
فيكم جميل بن بصرة قلته بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ
والله انما هو جميل بالتصغير وهو جد هذا الغلام واشار
الى غلام معه ٥

حنظلة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر
كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه **قلت** وفي الصحابة
جماعة يسمون بهذا الاسم واقربهم الى هذا حنظلة الثقفي
احد من نزل حمص روى عنه عضيض بن الحارث او هو
حنظلة بن الطفيل السلمي احد الامرا في فتوح الشام

حيان بالتحتية بن كرز البالوي شهد فتح مصر وله
صحبة قاله ابن يونس ٥

حيي بتحتيتين مصغر بن حرام الليثي قال ابن الربيع
لاهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر
وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبة عداده في المصريين
وقال القضاعي في الخطط يقال ان له صحبة وقال في
التجريد نزل الشام ٥

حيويل بن ناشرة بن عبد عامر الكنعي ابو ناشرة قال في الاصابة

ادرك

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر
وشهد صفين مع معوية وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن حيويل
ابن مرثد الكنعي ثم الاندولي قال في الاصابة له ادراك
قال ابن يونس شهد فتح مصر ولا اعلم له رواية ٥

حرف الخا

خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان
قيل كان يعدل بالف فارس وهو من مسلمة الفتح وامد به
عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط وكان على شرط
عمرو بن العاص فحصل لعمرو ليلة مغص فاستخلفه على الصلاة
فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وفيه
اردت عمرا واراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن ابي
طالب وفيه يقول الشاعر ٥
فليتها اذ فدت عمرا بخارجة ٥ فدت عليا بمن شات من البشر
وله حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه
غير المصريين ٥ قال في المراة وله بمصر الولد عبد الرحمن وابان

خالد بن ثابت بن ظاعن بن العجلان الفهمي قال ابن
يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنة احدي وخمسين واغزاه
مسلمة بن مخلد افريقية سنة اربع وخمسين قال في الاصابة
ذكرته اعتمادا على انهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح الا الصحابة

خالد بن العنبس صحابي دخل مصر ولا يعرف له رواية
كذا قال ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلي وانه
بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا
وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع
الجيزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع **قلت** ليس كما زعم
بل هو في اخر كتابه كما سقت عبارته اول الترجمة ٥

خرشه بن الحرث ويقال ابن الحر المحاربي الازدي
قال ابن السكن له صحبة نزل مصر وذكره ابن سعد
فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لاهل
مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد
فتح مصر وقال في الاصابة الراجح ابن الحرث واما
خرشة بن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري
وابن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشة بن الحرث
ابو الحرث المرادي مصري له صحبة ورواية وعنه يزيد بن ابي حبيب

خريمة بن الحرث مصري له صحبة حديثه عند ابي لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد
وقال في الاصابة اظنه وهما نشا عن تصحيف وانما هو خرشة
ابن الحرث ه

خزيمه بن الحرث مصري له صحبة حديثه عند ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب قاله ابن عبد البر ه

خليد المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له
خليد له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبدان والباوردي
قال في الاصابة وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ انه مسلمة
ابن مخلد ه

خارجه بن عقال الرعيني الرمادي قال في الاصابة له
ادراك شهد فتح مصر ه

خيار بن مرثد اليحيي ثم الاندوني قال في الاصابة
له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا فيهم
قلت اخشى ان يكون تصحيف لحيوة بن مرثد السابق

حرف الدال

دحيه بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير
الصحابة اول مشاهدة الخندق وقيل احد وكان يضرب به
المثل في حسن الصورة وكان جبريل ينزل على صورته
روى العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس
من كان جبريل ينزل على صورته وعن ابن عباس كان دحيه
اذا قدم المدينة لم تبق معصفرة الا خرجت تنظر اليه
ابن قتيبة في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم
الى قيصر قال ابن البرقي له حديثان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في الاصابة يجتمع لنا عنه نحو الستة
احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل
دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معاوية ه

دموره قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبة في
سفره الى المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة
رفقته واخذه اسلابهم ومجيئه بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يتعرض للمال ذكره الواقدي

ديلم بن هوشع الجيشاني الحميري ويقال ابن ابي ديلم
ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سال النبي صلى
الله عليه وسلم عن الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عن
اهلها قال ابن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه
وسلم من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر
وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب
ورده ابن يونس بان تلك كنية رجل اخر جيشاني تابعي
وصوبه في الاصابة وصوب ان اسم ابي ديلم الصحابي هوشع
وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر
ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال ولاهل مصر عنه
حديث واحد وقال بعضهم في اسمه ديلم قال في الاصابة
والصواب ديلم ه

حرف الذال

ذو قربات بفتحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم في من
دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له صحبة
وقال ابن مندة اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح
انه لا صحبة له ه

حرف الرا

رافع بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا
نزل مصر كذا في التجريد قال في الاصابة هو رويفع بن
ثابت فرق بينهما ابن مندة وهما واحد قاله ابو نعيم

رافع بن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة
والذي في الصحابة بهذا الاسم رافع بن مالك بن العجلان
الزرقي شهد العقبة وكان احد النقباء ه

ربيعة بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والا صابة

ربيعة بن شرحبيل حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد
فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رواية
وشهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وذكر ابن يونس يقال
ان عمرو بن العاص كان يستعمله على بعض العمل ه

ربيعة بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي
فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب قال في الاصابة
وابوه بكسر المهملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال
بالفتح والتشديد قال ابن عبد البر عمر ربيعة طويلا
وذكر خليفة وابن سعد انه مات في خلافة الوليد ه

صابة

ربيعة بن الفراس ويقال الفارسي قال في التجريد والا يعد في المصريين • روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس
رشيد ابو عميرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • ذكر في اهل مصر وله بمصر حديث • قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة
رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال عباس الدوري في الاصابة رشدان الجهني له صحبة قاله البخاري وروى ابن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهلية غيان يعني بغين معجمة وتحتانية مشددة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشدان ه
ركب المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد • وقال عباس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كندي له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره فيهم روى عنه نصيح العنسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبة • وقال البغوي لا ادري له سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة ذكره ابن الربيع ه
رويفع بن ثابت بن السكن البخاري في كتاب الصحابة نزل مصر وولاه معوية على طرابلس سنة ست واربعين فغزا افريقية • قال ابن يونس توفي ببرقة وهو امير عليها من قبل مسلمة بن مخلد سنة ست وخمسين قال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية • روى عنه جماعة • وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختطها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث ه

حرف الزاي

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله • حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اعلام السابقين البدريين اسلم وله اثنتا عشرة سنة • وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين • قال عروة ه كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير بن بكار • وكان له الف مملوك يودون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته منها شيئا يتصدق به كله • اخرجه

يعقوب

يعقوب بن سفيان • قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختطها ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادي الاول سنة ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنة •
زهير بن قيس البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال ان له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن مروان وهو امير على مصر الى برقة فخاطبه بشي فاجابه زهير فقول الرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجتمع ابواك هذا ونهض الى برقة فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد تابع وحديثه في الاذان روى عنه سويد بن قيس التجيبي فقط •
زياد بن الحرث الصدائي بضم المهملة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد تابع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل مصر وقال البخاري قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحرث اصح وقال ابن سعد نزل مصر روى عنه المصريون •
زياد الغفاري قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبة روى عنه يزيد بن نعيم • وقال في الاصابة يعد في اهل مصر • اخرج حديثه ابن ابي خيثمة وابن السكن من طريق زيد بن عمرو وعن يزيد بن نعيم سمعت زياد الغفاري على المنبر بالفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول • من تقرب الى الله شبرا تقرب اليه ذراعا • الحديث ه
زياد بن فايد اللخمي قال في الاصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش الى ان ربي الاكدر بن حمام لما قتل في جمادى الاخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر ذكره ابو عمر الكندي ه •
زياد بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبة وقال في الاصابة ذكره ابن ابي خيثمة والبغوي في الصحابة
زيادة بن جمهور اللخمي قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابناه ه •
زبيد بن عبد الخولاني قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معوية وكانت معه الراية فلما قتل

عمار تحول الى عسكر على ذكره ابن يونس ومن تبعه

حرف السين

السايب بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم على عقبة فاستذكره من ستر عورة

ذكر الحديث الذي رحل فيه السايب بن خلاد الى مصر

قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب قال ان السايب بن خلاد الانصاري قدم على عقبة بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة الا لذلك اخرجه محمد بن الربيع الجيزي وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن عياش ابن عباس القتباني عن واهب بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبت انه قال سرق فذهب اليه في قرية فقال له اهل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع من اخيه على عورة ثم سترها جعلها الله له يوم القيامة حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك ولكني اوهمت الحديث فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على راحلته ثم رجع

السايب الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له على حضور الفتح ولاهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال ما اسم ابنك فقالت السايب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت انجيب بكلتيهما فقال لا والله ما كنت لاجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني

السايب بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضاء بها لمسلمة بن مخلد وكان حيا نا وابو صحابي

سخدور بسين مهملة وخا معجمة وقيل بشين معجمة ثم حا مهملة بن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وحضهم على حرب مروان لما قصد مصر

سرق ابن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الديلي ويقال الانصاري نزيل الاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن بن البيلماني قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجئته فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق قلت سبحان الله ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرق فلن ادع ذلك ابدا قلت ولم سماك بسرق قال قدم رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بثمن البعيرين حاجة لي وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بثمنهما حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فجعل يسومونه بي وتلتفت اليهم فيقول ما تريدون قالوا وماذا نريد نريد ان نفتديه منك قال فوالله ان منكم احد احوج الى الله مني اذهب فقد عتقتك اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه

رسول الله

سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحاق الزهري احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر وردها رسولا من قبل عثمن ولاهل مصر عنه

حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو اخر العشرة وفاة ٥

سعيد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس ٥

سعيد بن مالك الاقيصر بن مالك بن قريع ابو الكنود الازدي ذكره بن سعد. قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم

سعيد بن يزيد الازدي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري روى عنه ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبة ٥

سفيان بن هاني بن جبير ابو سالم الجيشاني قال في التجريد مصري وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية ٥

سفيان بن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة شهد حجة الوداع وفتح مصر وافريقية وسكن المغرب. قال ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم ولهم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين ٥

سلامة بن قيصر الحضرمي وقيل سلمة. قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ٥

سلكان بن مالك. قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر ٥

سلم بن نذير قال في التجريد مصري روى عنه يزيد ابن ابي حبيب ٥

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو ويقال ابن وهب ابن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا على قدميه ٥

سندر ابو عبد الله. وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي

وجده

وجده مولاه يقبل جارية له فخصاه وجدعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه. سكن مصر في خلافة عمرو واقطع بها منية الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال سندر ابن سندر والله اعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان. ثم اوردهما. واحدهما من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه كان عبدا لزنباع الحديث وهذا انصرح بان له ابنا ٥ فالظاهر انه ولد له قبل الخصا فيكون صحابيا ايضا ٥

سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث. مات سنة احدى وتسعين. وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة ٥

سهل بن ابي سهل. روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين قاله في التجريد ٥

سيف بن مالك الرعيني الجيشاني قال في التجريد اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر ٥

حرف الشين

شيث بن سعد بن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره بن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شيث ويقال شيبة ٥

شجدور بن مالك تقدم في الحرف قبله ٥

شرحبيل بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امرا اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام سنة ثماني عشرة وهو ابن سبع وستين وهذا يقدح فيما قاله ابن عبد الحكم ٥

شريح بن ابرهة. قال في التجريد له صحبة. شهد فتح مصر وروى عنه محل بن وداعة اليمامي وذكره ابن قانع ٥

شريح اليافعي قال في التجريد له صحبة مصري شهد فتحها

شريك بن ابي الاعفل التجيبي الشاعر. قال في التجريد قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر

شريك بن سمي الغطيفي المرادي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر ه

شفي بن ماتع الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس ومائة ه

شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله عن حديث ه

حرف الصاد

صالح القبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية ه

صحار بن صخر وقيل ابن عياش وقيل ابن عباس العبدي قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحاء سأله معوية عن البلاغة فقال لا تخطي ولا تبطي قاله في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمن ه

صلة بن الحارث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبة وذكره ابن الربيع واورد له اثرا ه

حرف الضاد

ضمرة بن الحصين بن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر ه

حرف العين

عامر بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحي ه

عامر بن عبد الله بن جهيرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس ه

عامر بن عمرو بن حذافة ابو بلال التجيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر ه

عابد بن ثعلبة بن وبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين

عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقباء وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة

قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة وقال في التهذيب مات بالشام في خلافة معوية وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عبادة بن نضلة الخزرجية وليس في الصحابيات من تسمى بهذا الاسم سواها ه

عبد الله بن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن ابي انيسة ابو يحيى المدني حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن انيس السلمي الذي رحل جابر في حديث القصاص وعبد الله بن ابي انيسة رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة ه

عبد الله بن بريرة بن ربيعة قال الذهبي مصري روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي ذكره ابن يونس ه

عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المذحجي شهد فتح مصر واختط بها واسكنها وعمر بها دهرا مات سنة ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمي وهو اخر صحابي مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرون حديثا ه

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه دعابة قال ابن الربيع هو من الصحابة البدريين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنهم قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمن وذكر ابن ابي نجيح وابن لهيعة ايضا انه مات بمصر وقال يحيى بن عثمان هذا وهم انما الذي مات بها خارجة بن حذافة

عبد الله بن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

عبد الله بن الزبير بن العوام امير المؤمنين ابو بكر وابو
حبيب امه اسما بنت ابي بكر الصديق هاجرت به حملا فوضعته
بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة
وكان فصيحا ذا لسن وشجاعة وكان اطلس لا لحية له قال
ابن الربيع قدم مصر في خلافة عثمان وشهد فتح افريقية ۞
ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت
يزيد بن معوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن
والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة تسع سنين
الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين ۞

عبد الله بن سعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريف
ابن الحرث القرشي العامري ابو يحيى قال ابن سعد اسلم قديما
وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن وخرج
من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
دمه يوم الفتح فجا عثمن بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستامن له فامنه وكان اخاه من الرضاعة وسال له المبايعة
فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام
وقال الاسلام يجب ما كان قبله وولاه عثمن بن عفان مصر بعد
عمرو بن العاصي فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا بها الى
حتى قتل عثمن وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها
عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم مات
بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في
قصة اسكن حرا ۞

عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكلة الحائض

عبد الله بن سندر تقدمت الاشارة اليه في ابيه سندر
ثم رايت الذهبي تقدمني الى ما فطنت له فقال في التجريد
عبد الله بن سندر ابو الاسود الجذامي صحابي ولابيه صحبة
ايضا روى عنه المصريون ۞

عبد الله بن شغي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع
الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر ۞

عبد الله بن سمر ويقال ابن سمران الخولاني قال في التجريد
له صحبة شهد فتح مصر ۞

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع
دخل مصر في خلافة عثمان وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه
احاديث مات بالطايف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى
او اثنتين وسبعين سنة قال مسلم ما رايت مثل بني ام واحد
اشراف ولدوا في دار واحدة ابعد قبورا من بني العباس
عبد الله بالطائف وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة
ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند وكثير
بالينبع وقيل ان الفضل باجنادين وعبد الله باليمن ۞

عبد الله بن عديس البلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد
نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره ابن الربيع
وقال لا نعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞

عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع
شهد فتح مصر واختط بها دارا للبركة ولهم عنه احاديث
مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من
العمر اربع وثمانون وقيل سبع وثمانون ۞

عبد الله بن عمرو بن العاصي ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان
اصغر منه باحدى عشرة سنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر
واختط بها ولاهلها عنه اكثر من مائة حديث قال وما
فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان ۞
ويقال بمكة سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين ۞
وسنه اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد انه توفي
بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك

عبد الله بن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها
المزني قال في التجريد قال ابن يونس كان اسمه السايب فغيره
النبي صلى الله عليه وسلم حديث في تاريخ مصر ۞

عبد الله بن قيس العتقي قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر
وتوفي سنة تسع واربعين ۞

عبد الله بن الاستورد الاسدي قال في التجريد مصري جاء
في حديث لا يصح روى موسى عنه بن وردان اصحابي امان لامتي

عبد الله بن مالك الغافقي روى عنه ثعلبة بن ابي الكنود
بمصر كذا في التجريد ۞

عبد الله بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن معبد
شهد فتح مصر وله خطة ولاهل مصر عنه حديث واحد وموقوف

عبد الله … شهد فتح مصر وله صحبة
اخرجه ابن يونس وفي التجريد
الغفاري قال في التجريد

عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا من نفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة اربع وله رواية ٥

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عايشة ام المومنين وهاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس اوست ٥

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنه اخو ربيعة قال في التجريد لهما رواية وشهدا فتح مصر وكذا قال ابن الربيع ٥

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بافريقيه

عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد متنه يخرج اناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان والخليل لم يرو عنه غير اهل مصر توفي بالشام سنة ست وثلاثين وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة وكان احد الجيش القادمين من مصر لحصار عثمن ٥

عبد الرحمن بن عسلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين من اهل مصر وروى عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعة من الصحابة وقال في التهذيب مختلف في صحبته

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال في التجريد ادرك النبوة وطبقات ابن سعد انه كان بمصر غازيا ٥

عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال ابن الربيع له صحبة دخل مصر مع مروان ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال بعضهم وفد مع جعفر اذ هاجر من الحبشة وقال في التهذيب مختلف في صحبته مات سنة ثمان وسبعين

عبد الرحمن بن معوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس ٥

عبد رضا الخولاني بضم الرا وفتح الضاد ضبطه ابن ماكولا يكنى ابا مكنف قال في التجريد له وفادة ٥

عبد العزيز بن سخبرة الغافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعة وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز وكذا قال الذهبي في تجريده

عبيد بن قشير قال في التجريد مصري روى عنه لهيعة ابن عقبة ٥

عبيد بن مخمر ابو امية المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة ويقال انه اول من اقرا القران بمصر

عتبة بن عمرو بن صالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس ٥

عتبة بن الندر بضم النون وفتح الدال المهملة السلمي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التهذيب شامي له صحبة ورواية مات سنة اربع وثمانين حديثه في سنن ابن ماجة ٥

عثمن بن عفان امير المؤمنين ابو عمرو الاموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهلية للتجارة وصار الى الاسكندرية ٥

عثمن بن قيس بن ابي العاصي بن قيس السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه وهو اول من قضي بمصر وكان شريفا سريا قيل له صحبة قاله ابن يونس وقال في مرآت الزمان هو اول من بني بمصر دار الضيافة للناس

عجيبي بن مالك السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له ٥

عدي بن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفة سنة اربعين ٥

العرس بضم اوله وسكون الرا بن عميرة الكندي اخو الذي قبله قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روى عنه ابن اخيه عدي وغيره ٥

عروه الفقيمي التميمي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روى عنه ابنه غاضرة ٥

عسجد بن مالك السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر

قال ابن يونس قلت لتقدم عجري بن نافع فالظاهر انهما واحد واحد الاسمين مصحف ٥

عقبة بن بجرة الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك ذكره في التجريد ٥

عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سروعة بن مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن ٥

عقبة بن الحرث الفهري امير الغرب لمعوية ويزيد قال في التجريد قال ابن يونس يقال له صحبة ولم يصح

عقبة بن عامر بن عبس الجهني ابو عمرو احد مشاهير الصحابة قال في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقران وقال في العبر كان مقريا فصيحا مفوها من فقهاء الصحابة قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث مات بمصر سنة ثمان وخمسين

عقبة بن كريم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد احد ٥

عقبة بن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصح له صحبة وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا عقبة بن رافع ٥ وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري الامير شهد فتح مصر وولي امرة المغرب واستشهد بافريقية وقال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة اثنتين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية فاتى وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي عند ذلك قال الليث فحدثني زياد ابن العجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة ولو التمست حية او عقرب بالف دينار ما وجدت

عكرمة بن عبيد الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر ٥

العلا بن ابي عبد الرحمن بن يزيد بن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وغادا الى المدينة فقتل بالحرة انتهى وقال في التجريد راى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وله بها عقب ٥

علسة بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره ٥

علقمة بن جنادة الازدي الحجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لمعوية توفي سنة تسع وخمسين

علقمة بن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد وقال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في رجال المسند مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوي

علقمة بن سمي الخولاني قال الذهبي صحابي وشهد فتح مصر ولا نعرف له رواية ٥

علقمة بن يزيد المرادي ثم الغطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية لمعاوية ٥

عمار بن ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر رسولا من قبل عثمن ابن عفان وصار الى صفين ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على العين ٥

عمارة ويقال عمار بن شبيب السبائي قال في التجريد مصري روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف في صحبته

عمر بن الخطاب امير المؤمنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية وراي بها الحيا مرتضرب ولم اقف

على ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث ٥

عمرو بن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر وروى يزيد بن ابي حبيب عن لهيعة عن عقبة عنه ٥

عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن ولهم عنه حديث في الجند الغربي وقال في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمن واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان حجر بن عدى فتطلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معاوية الى نايبها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع راسه وبعث بها الى معوية فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ان يمتعه الله بشبابه فبقي ثمانين سنة لا يرى في لحيته شعرة بيضا ٥

عمرو بن سعيد بن العاصي بن امية الاموي ابو امية المعروف بالاشرف قال ابن كثير يقال انه راى صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين ٥

عمرو بن شعوا اليافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة ٥

عمرو بن العاصي بن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال ابن الجوزي عاش نحو ماية سنة ودفن بالمقطم في ناحية الفج وكانت طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي عن طلحة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاصي من صالحي قريش ٥

عمرو بن مرة الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب

يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهد وكان قوالا بالحق مات في خلافة عبد الملك ٥

عمرو الجني قال في التجريد روى عنه عثمن بن صالح المصري قال وافدنا انه وفد الى ابي موسى لان الجن امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل اليهم ٥

عمير بن وهب الجمحي ابو امية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر وقال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ٥

عنبسه بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي ٥

عنبس بن ثعلبة بن هلال بن عنبس البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس والذهبي ٥

عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة وقال الواقدي شهد خيبر وكانت راية اشجع معه يوم الفتح ٥ وتحول الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معوية ولاهلها عنه حديثان ٥

عوف بن نجوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر ولا رواية له ٥

عياض بن سعيد بن الازدي الحجري قال في التجريد شهد فتح مصر ولم يرو شيا ٥

حرف الغين

غرفة بن الحارث الكندي ابو الحرث اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو مقل حديثه في سنن ابي داود وقال المزني له صحبة ووفادة ورواية وقال الطحاوي في كتابه الصحابة كندي حديثه في المصريين ٥

غني بن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قاله ابن يونس ٥

حرف الفا

فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد فتح احد والحديبية وولي قضا دمشق لمعوية

قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرين حديثا ثم مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين

فضالة الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين وقال في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم ابيه اختلاف • روى عنه ابنه عبد الله وابو حرب بن ابي الاسود

حرف القاف

قتادة بن قيس الصدفي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر

قدامة بن مالك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر •

قيس بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روى عنه سويد بن قيس المصري •

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ابو عبد الله صحابي ابن صحابي من دهاة الصحابة وكرمائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث قال انس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير اخرجه البخاري ولي امر مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما احسن هذه الكناية املؤا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحفة يدار بها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مديد القامة جدا كتب ملك الروم الى معوية ان ابعث الي سراويل اطول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى الروم والاخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاسارى كذا وكذا ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فهادني ثلاث سنين فدعي للقوي بمحمد بن الحنفية فجلس واعطى الرومي يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله من مكانه او يحركه ليقيمه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطى ابن الحنفية يده فما لبث ان اقامه سريعا ورفعه الى الهوى

ثم القاه على الارض فسر بذلك معوية • سرورا عظيما ودعي بسراويل قيس بن سعد واعطاها الرومي الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها تخط الارض فاعترف الروم بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعوية قال قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار • عبادة بن الصامت • وسعد بن معاذ وقيس بن سعد بن عبادة • وجرير بن عبد الله البجلي وعدي ابن حاتم الطائي • وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث ابن قيس الكندي • ولبيد بن ربيعة • وابو زبيد الطائي وعامر بن الطفيل • ويقال طلحة بن خويلد •

قيس بن ابي العاصي بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي ولي قضاء مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح

قيس بن عدي اللخمي الراشد ذكره الذهبي في التجريد قال لا اعلم له صحبة لكنه شريف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو بن العاصي وكان من شيعته على مصر •

قيسبه بتحتانية مثناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وقد شهد فتح مصر عدادة في كندة وكان شريفا مطاعا في قومه •

حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وروى عنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع لهم عنه حديث

كريب بن ابرهة بن الصباح الاصبحي الحميري ابو رشدين ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولي رابطة الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين •

كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال في التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر وام الدرداء والصحيح انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فان ذاك مشهور بكنيته مختلف في اسمه وقال البغوي سكن مصر •

كعب بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي كان
شريك عمر في الجاهلية فارسله سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم
روى عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه
وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم لعله قال فهو
على هذا من التابعين الذين حديثهم قلت الاثر اخرجه
ابن الربيع من وجه آخر وفيه التصريح بانه اسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس ٥

كعب بن يسار بن ضنه العبسي المخزومي قال ابن الربيع
لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضاء
قال سعيد بن عفير وهو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية
واما عمار بن سعد التجيبي فروى ان عمر كتب الى عمرو بن العاص
ليوليه القضاء فقال كعب لا والله لا ينجيني الله من ذلك
في الجاهلية ثم اعود اليه وابى ان يقبل ٥

حرف اللام

لبدة بن كعب ابو نزبس بمثناة من فوق ثم را وآخره
مهملة بوزن عظيم قال في التجريد حج في الجاهلية وصلى
خلف عمر عداده في المصريين ٥

لبيد بن عقبة التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد
فتحها عداده في الصحابة ولم يروه

لصيب بن جسم بن حرملة قال الذهبي له ذكر في الصحابة
وشهد فتح مصر ٥

لقيط بن عدي اللخمي قال الذهبي من الصحابة المعدود بن
بمصر كان على كمين جيش عمرو بن العاص وقت فتوح مصر ٥

لبشرح بن طي ابو محمد الرعيني قال الذهبي مذكور في الصحابة

حرف الميم

مابور الخصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية
وسيرين قاله مصعب ٥

مالك بن زاهر وقيل ازهر ذكره ابن الربيع فيمن
دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث وقال
في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم

مالك بن ابي سلسلة الاسدي قال في التجريد احد الابطال

وشهد

شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص فكان اول الناس صعودا
الحصن ٥

مالك بن عبد الله ويقال ابن عبدة المعافري قال
في التجريد مصري له احاديث في مصنف ابن ابي عاصم ٥

مالك بن عتاهية بن حرب الكندي التجيبي قال ابن
الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه احاديث وقال الذهبي مصري
له حديث واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبة ورواية
عداده في اهل مصر وبها كان سكناه ٥

مالك بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
الصحابة وقال بايع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزير
انه من اهل مصر انتهى وهو انصاري وسى بدري اسم جده عرفجة

مالك بن هبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال في التهذيب
له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المصريين روى عنه
مرثد اليزني وولي حمص سنة اثنتين وخمسين وكان من امرائها
مات زمن مروان بن الحكم ٥

مالك بن هدم التجيبي قال في التجريد مصري روى عنه ربيعة
ابن لقيط حديث ٥

مبرح بن شهاب بن الحرث اليافعي ويقال الرعيني احد
وفد رعين قال في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو
ابن العاص يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة ٥

محمد بن اياس بن البكير قال ابن منده له ادراك ٥

محمد بن بشير الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح
مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البنا وروى عنه ابنه يحيى

محمد بن ابي بكر الصديق ولد في حجة الوداع في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي وقتل بها
سنة ثمان وثلاثين ٥

محمد بن جابر بن غراب قال الذهبي يعد في الصحابة
شهد فتح مصر قاله ابن يونس ٥

محمد بن حبيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
الصحابة روى عنه حديثان من رواية عبد الله بن السعدي
متنه لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار وقال ابن ابي حاتم
روى عنه ابو ادريس الخولاني ايضا ٥

محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال في التجريد ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد المستنفرين على عثمن • ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر والخروج منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل في سنة ست وثلاثين وقيل قبلها وهو ابن خال معاوية

محمد بن علية القرشي قال في التجريد واعداده في المصريين

محمد بن عمرو بن العاصي السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث ذكره في التجريد

محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته • قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاصي يقاسمه ماله مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين وله سبع وسبعون سنة • حديثه

محمود بن ربيعة الانصاري قال في التجريد يخرج عن المصريين والخراسانيين ذكره ابن عبد البر •

محمية بن جزء الزبيدي حليف بني جمح وهو عبد الله بن الحرث ابن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر فنزلها •

مروان بن الحكم بن ابي العاصي الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابي عند طائفة كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين وقال غيره تختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها ولم تحصل له روية لانه خرج مع ابيه الى الطائف فاقام بها ودخل مصر وكان كاتبا لعثمن وبويع له بالخلافة بعد موت معوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف من مصر بالصبره ويقال بلد •

المستورد بن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين • روى عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن الحبلي ذكره في التجريد

المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره

الذي

الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث •

مسروح بن سندر الخصي مولى زنباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وهو ابو الاسود سماه ابن يونس

مسعود بن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة يعد في المصريين وغزا افريقية •

مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري النجاري ابو محمد بدري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قاله الذهبي قيل انه شهد صفين مع علي •

مسلمة بن مخلد بوزن محمد بن الصامت الانصاري • الزرقي ابو معمر ولد عام الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث مات بمصر سنة اثنين وستين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد ولي امرة مصر زمن معوية قال الذهبي له صحبة • ورواية يسيرة قال ابن كثير مات بمصر في ذي القعدة •

المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة ولامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات تسع وستين

المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد ابن المسيب له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم •

مطعم بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مصري وروى عنه القبط •

المطلب بن ابي وداعة الحرث بن ضبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي

معاذ بن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه بسنة واربعون حديثا • وقال المزي له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه سهل فقط • وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر • روى عنه ابنه احاديث كثيرة •

معويه بن حديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني • قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الوافد

ربيعة بن عمر

علي عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو • وقال الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر • وقال المزي ذكر البخاري وابو حاتم وغير واحد له صحبة ووفادة ورواية • وقال ابن كثير مات بمصر سنة اثنتين وخمسين •

معوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ إلى سلمنت من كورة عين شمس ورجع من ثم ولهم عنه حديثان • مات بدمشق في رجب سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة •

معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب وقال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية في زمن عثمان شابا •

معن بن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة قال ابن يونس معن اصح •

معيقيب بن ابي فاطمة اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال ونزل به الجذام فعالجه بامر عمر بالحنظل فوقف عليه العلة ولم يبتل احد من الصحابة الا رجلان هذا بالجذام وانس بن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان

المغيرة بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابة واحد الدهاة واحد الامراء دخل مصر في الجاهلية • واجتمع بالمقوقس وذكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة • قال ابن سعد كان يقال له المغيرة الرازي وقال الشعبي • القضاة اربعة • ابو بكر • وعمر وابن مسعود • وابو موسى • والدهاة اربعة • معاوية وعمرو • والمغيرة • وزياد • قال وسمعت المغيرة يقول ما غلبني احد • وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر لخرج المغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه

اصيبت

اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه •

المقداد بن الاسود وليس الاسود اباه وانما تبناه الاسود بن عبد يغوث وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد احد السابقين شهد بدرا والمشاهد ولم يثبت انه شهد بدرا فارسا غيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة اخرج ابن الربيع عن يزيد بن ابي حبيب ان المقداد بن الاسود كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقية فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في دار بناها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت فقال عبد الله لولا ان يقول قائل افسد مرتين لهدمتها •

المنيذر الاسلمي ويقال المنذر قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقية وقال ابن يونس له صحبة كان بافريقية روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي وقال عبد الملك بن حبيب دخل الاندلس من الصحابة منيذر الافريقي

مهاجر مولى ام المؤمنين ام سلمة يكنى ابا حذيفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله بن بكير ولم يرو عنه غير اهل مصر

حرف النون

ناشرة بن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وابي عبيدة وغيرهما •

نبيه بن صواب المهري ذكره ابن يونس فيمن دخل مصر من الصحابة وقال انه احد من اسس الجامع وقال الذهبي له وفادة وكان احد الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي حبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله الحضرمي •

النعمان بن الحرث بن النعمان بن قيس القطيعي قال

يقي

قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس

نعيم بن جناب العامري من وفد تجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن ماكولا

حرف الهاء

هاني بن جزء بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

هبيب بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر ثم سكنها واختط بها ولهم عنه حديث واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان بن عفان هنالك وتوفي به وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جر الازار وقال الذهبي قيل لابنه مغفل لانه اغفل ابله[٢]

تتمة ٢ هو

هوذة بن عرفطة الحميري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

حرف الواو

وافد بن الحرث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن وكيع

وهب بن مغفل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشى ان يكون هبيب بن مغفل السابق

حرف اللام الف

لاحب بن مالك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قال ابن الربيع وابن يونس والذهبي

حرف اليا

يزيد بن انيس عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يروا عنه الا حديثا واحدا في غزوة حنين روى عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنينا مات بالشام

يزيد بن ابي زياد او ابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل

يزيد بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج في مصر بنصرانية

نوع

يعقوب القبطي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم بن النحام والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير

باب الكنى

ابو الاسود مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي

ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا تصح له صحبة

ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص قال ابن عيينه كان اخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن معاوية سنة اثنين وخمسين وقبره هناك يستسقى به في الروم اذا قحطوا

ابو بردة الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا من رواية ابنه معتب او مغيث عنه

ابو بصرة الغفاري اسمه حميل بالحاء المهملة مصغرا ابن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر[٣] ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو

٣ واختلط بها ولهم عنه بضع عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطم قاله ابن سعد

[illegible]

ابو جبره قال ابن الربيع بدري اخبرني يحيى بن عثمن بذلك وانه دخل مصر

ابو جمعة الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب ابن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر فنزلها

ابو جندب العنفي قال الذهبي صحابي نزل مصر

ابو حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند المصريين مقرون بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة ۝

ابو خراش السلمي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي والاسلمي له حديث واسمه حدرد ۝

ابو الدردا عويمر بن عامر ويقال ابن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر فابلى يومئذ وقد الحقه عمر رضي الله عنه بالبدريين في العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنة اثنين وثلاثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرجبي قال قيل لابي الدردا ما لك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قلت فاسمعوا

۝ يريد المرء ان يعطى مناه ۝ ويابى الله الا ما اراداما
۝ يقول المرء فايدتي ومالي ۝ وتقوى الله افضل ما استفادا

ابو ذره البلوي له صحبة ذكره ابن يونس ۝

ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة وقيل برير بن عبد الله وقيل برير بن جنادة وقيل جندب بن اسكن وقيل خلف بن عبد الله اسلم قديما وكان من فضلا الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم رحل منها لما راى اثنان يتنازعان في موضع لبنة كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة في ذي الحجة سنة سنة اثنين وثلاثين ۝

ابو ذويب الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة ابي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان ۝

ابو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح شهد احدا والخندق وما وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث مات بالمدينة بعد عثمان بيسير ۝

ابو رمثة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب اسمه رفاعة ابن يثربي وقيل بالعكس له صحبة وروايته حديثه في المسند والسنن ۝

ابو الرمدا البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه جد ۝

ابو رهم السماعي وقيل السمعي بفتحتين اسمه احزاب ابن اسد بالفتح وقيل بالضم وقيل ابن اسيد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس ادرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التا بعين البخاري وابن حبان وقال ابو حاتم ليست له صحبة وذكره ابن ابي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم ۝

ابو ريحانة الازدي اسمه سمعون بالعين المعجمة وقيل وقيل بالمهملة ابن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة ۝

ابو الزعرا قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي في الايمة المضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث ۝

ابو زمعة البلوي قال الذهبي اسمه عبيد وقيل عبيد ابن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر بغزو افريقية مع معاوية بن حديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعا وتسعين نفسا وسال اهل لي من توبة ولم يروعن النبي صلى الله عليه وسلم ومات بافريقية قال ويقال اسمه مسعود بن الاسود

ابو الزاهر البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر

ابو زيد الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد ۝

ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله ابن بشير فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي ابو سعا

بعين

الجهني قيل هو عقبة بن عامر وليس بشيء ولعقبة كنيتان
ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن اسامة

ابو الخير الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا في رواية قيس بن الحارث المعامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة والوضوء روى عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسي

ابو سعد الاسكندري له حديث في السحور كذا في التجريد

ابو الشموس البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوكا وله حديث اورده البخاري في تاريخه

ابو صرمة الانصاري اسمه مالك ابن قيس ويقال لبابة بن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال الربيع شهد فتح مصر

ابو ضبيس البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب

ابو عبد الرحمن الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان

ابو عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد ابن انيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف الياء

ابو عبد الرحمن القيني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة ويقال فيه ابو عبد الله القيني روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي

ابو عثمان الاصبحي قال الذهبي اعتمر في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر

ابو عطية المزني قال في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة

ابو غنيم المزني هو رشيد بن مالك تقدم

ابو فاطمة الدوسي الازدي قال ابن الربيع شهد فتح

مصر

مصر واختلط بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن انيس نزل الشام وشهد فتح مصر

ابو فاطمة الضمري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الرحمن الحبلي

ابو فاطمة الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل عبيد وقيل عمرو ومات في خلافة عمر

ابو مالك نزل مصر روى عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا في التجريد

ابو المنيب خلف روى عنه حيي المعافري له صحبة ونزل المغرب بافريقية وقيل ابو المنيذر كذا في التجريد

ابو مسلم الغافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث

ابو مكنف قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

ابو ميكة البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه علي بن رباح

ابو منصور الفارسي قال الذهبي روى عنه داود بن نافع خرجه ابو يعلى وقيل هو تابعي

ابو موسى الغافقي مالك بن عبادة ويقال ابن عبد الله من خلفاء بني عبد الدار قال ابن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين

ابو هريرة الدوسي في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه ثلاثة وثلاثون حديثا

ابو هند الداري اسمه برير ويقال برير بن عبد الله ابن برير وهو ابن عم تميم الداري واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث

بلغ له

ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روي ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه في معجم الطبراني ه

ابو وحوح البلوى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث ه

ابو اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة واورد له من طريق ابي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من راه **قلت** ابو اليقظان هذا هو عمار ابن ياسر وهي كنيته وقد تفطن لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طريق صرح في بعضها بقول ابي عشانة سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر بصقلية يقول فذكره وقد كنت اتعجب من ابن سعد كيف خفي عليه هذا حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في اخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر روى عنه ابو عشانة فقط هذه عبارته وهي اعجوبة كبرى

باب المبهمات

رجل من صداى ذكره ابن الربيع بعد ما ذكر زياد ابن الحارث الصدائي وحبان بن بح الصدائي وقال لهم عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله بن جزء عن بكر بن سوادة عن رجل من صداء قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم نبايعه فقلنا بايعه يا رسول الله فقال لن ابايعه حتى ينزع التي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه فنظرنا فاذا في عضده سير من لحا شجرة ه

ابو جابر المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن ميسرة انه كان حاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر ه

باب النسا

مارية بنت شمعون القبطية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن من كورة انصنا اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين قال ابن عبد الحكم ماتت مارية في المحرم لسنة خمسة عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ه ودفنت بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ستة عشر

سيرين اخت مارية اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين بالسين المهملة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت مارية حسنه قاله الاعرج وقيل قيصر قال ابن لهيعة وقد روى ان المقوقس اهدى له ثلاث جوار فلعل هذه اسم الثالثة وقد وهبها لابن جهم بن حذيفة العبدي فولدت له زكريا الذى كان خليفة عمرو بن العاصي على مصر ه

ام زكريا الجارية التي اهداها المقوقس وقد شرح امرها

ام عبد الله بنت نبيه بن الحجاج امراة عمرو بن العاص صحابية قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها عدة سنين ه

ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة **قلت** والظاهر انها كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روي عنها الاشقر النخعي ه

فاضلة الانصارية امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد **قلت** والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها ه

سودة بنت ابي ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح **قلت** وابوها كان بمصر فلعلها كانت معه **تنبيه** المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن منده وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال ولا مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريج **خاتمة** قال ابن الربيع ذكر ابن وزير ان دخل مصر مع عمرو بن العاصي عن ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل

والمقلل يقول سبعون رجلا واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان
ابن يسار قال غزونا افريقية مع ابن جريج ومعنا بشر كثير
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار اخر الكتاب قال الحافظ الشمس الداوودي تلميذ
المؤلف رحمه الله تعالى فرغت من تحريره يوم الاحد
مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانماية ٥

ذكر من كان بمصر من المهاجرين والانصار الذين رووا الحديث

اياس ابن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر
وعنه ابن اخيه موسى بن ايوب قال ابن يونس وفد على
علي وشهد معه مشاهده ٥

حبان بن كريب الرعيني الحميري ابو كريب المصري
عن عمر وعلي شهد فتح مصر وثقه ابن حبان ٥

سليم بن عتر التجيبي يأتي في المجتهدين وكذا جملة
من التابعين واتباعهم ٥

عبيد الله بن زرير الغافقي المصري عن عمر وعلي قال
العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين ٥

زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي عن ابن عمر وابي ذر
وثقه العجلي مات سنة خمس وتسعين ٥

شقيق بن ثور من عفير السدوسي المصري عن ابيه
وعثمان وعلي ومعاوية وثقه ابن حبان مات سنة اربع

شيبان بن امية ويقال ابن قيس القتباني ابو حذيفة
المصري عن رويفع بن ثابت وابي تميم المزني وعنه بكر
ابن سوادة وشييم القتباني قال في التهذيب فيه جهالة

قيس بن سمي التجيبي شهد فتح مصر وروى عن عمرو بن العاص
وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور ٥

كثير بن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي

ابو قيس مولى عمرو بن العاصي عنه وعن ام سلمة وثقه ابن حبان
مات سنة اربع وخمسين ٥

ابو الازهر المصري عن عمر وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله
ابن ابي جعفر المصري وغيره ٥

اسلم بن يزيد ابو عمران التجيبي عن ابي ايوب وعقبة
ابن عامر وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه النسائي كان
وجيها بمصر في ايامه وكانت الامراء يسألونه في حوائجهم ٥

ثمامة بن شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية
عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وثقه النسائي مات
قبل العشرين ومائة ٥

الحارث بن يزيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن
جبير بن نفير وعبد الرحمن بن حجيرة وعنه الاوزاعي
والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستماية ركعة
مات ببرقة سنة ثلاثين ومائة وله مائة سنة قاله
الذهبي في التجريد ٥

الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح
وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن معين ٥

ابو عشانة المعافري حي بن يؤمن المصري عن ابن عمر
وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم
مات سنة ثمان عشرة ومائة ٥

داود السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري
وعنه قتادة وثقه ابن حبان

دخين بن عامر الحجري ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر
عنه وعن بكر بن سوادة وعدة وثقه ابن حبان قتله
الروم سنة اثنين ومائة ٥

زهير بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي
وعنه سويد بن قيس ٥

زياد بن نافع التجيبي المصري عن علي بن رباح وعنه
بكر بن سوادة وثقه ابن حبان ٥

سالم ابن ابي سالم سفيان ابن هاني الجيشاني المصري عن ابيه وابن تميم وعنه عبد الله ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان صح

سليم بن جبير المصري ابو يونس عن مولاه عن ابي هريرة
وابي اسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث
وعشرين ومائة ٥

سعيد بن الصلت بن يعقوب المصري ارسل عن سهيل
ابن بيضا وروى عن ابن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم
التيمي وبكر بن سوادة وثقه ابن حبان قال البخاري
وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال ابن ابي عاصم في كتاب
الآحاد والمثاني سعيد بالفتح قال الحسيني وهو الصواب

سليمان بن عمرو بن عبد الليثي العتواري ابو الهيثم
المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الغفاري
وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين ٥

سويد بن قيس التجيبي المصري عن ابيه ورويفع بن ثابت
وثقه ابن حبان ٥

شييم بن بيتان القتباني البلوي المصري عن ابيه ورويفع
ابن ثابت وثقه ابن معين وغيره ٥

صالح بن حيوان بفتح المعجمة وقيل بالمهملة المصري
عن ابن عمرو وعقبة بن عامر والثابت بن حلاد وثقه ابن حبان

عباس بن جليد بالجيم الحجري المصري عن ابن عمرو وعبد الله
ابن الحارث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة مات
قريبا من سنة مائة ٥

عبيد الله بن عبد الله رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن
ابي هريرة وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقات

عبد الله بن ابي مرة الزوفي المرادي شهد فتح مصر
واختط بها ٥ روي عن خارجة بن حذافة حديث الوتر
وعنه عبد الله بن راشد وذر بن عبد الله الزوفاني ٥

عبد الله بن حنين اليحصبي المصري عن ابي عمرو وعنه
الحارث بن سعيد العتقي ٥

عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الله الحبلي المصري
عن ابن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعنه مات
بافريقية سنة مائة ٥

عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدردا ٥
وعدة مات سنة سبع وتسعين ٥

عبد الرحمن بن زغب الايادي عن عبد الله بن حوالة ٥
وعنه ضمرة بن حبيب قال الحاكم في المستدرك تابعي من اهل مصر

عبد الرحمن بن رافع التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افريقية
عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن سوادة قال
البخاري في حديثه بعض المناكير ٥

عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن ابي ذر وزيد
ابن ثابت وعايشة مات بعد المائة ٥

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمرو وعنه
عبد العزيز بن عبد العزيز عمر بن قال ابن معين لا اعرفه وقال
ابن يونس قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة

عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن ابن عمرو بن
عباس وعنه ابو الخير اليزني ٥

عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن
ابيه وابي هريرة وعقبة بن عامر وعنه ابنه عمر امير
المؤمنين والزهري وطايفة وثقه النسائي وابن سعد
مات سنة اثنين وقيل خمس وثمانين ٥

عبد العزيز بن ابي الصعبة التميمي مولاهم المصري
ابن جزء عن ابيه وابي فلح الهمداني وعنه يزيد بن ابي حبيب
وثقه ابن حبان ٥

عبيد بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحرث
ابن جزء وعنه عبد الملك بن ابي كريمة ٥

عمارة بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص
وابي الدردا وعنه الضحاك بن شرحبيل مات سنة خمس ومائة

عمرو بن مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن
ابي عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعفه ابن معين

عيسى بن هلال الصدفي المصري عن ابي عمرو وعنه ٥
دارج وثقه ابن حبان ٥

قيصر التجيبي المصري عن ابي عمرو وعنه يزيد بن ابي
حبيب وثقه ابن حبان ٥ وابن حاتم ٥

كليب بن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبير
وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ٥

لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن
سفيان بن وهب وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه
ابن حبان مات سنة مائة ٥

مالك بن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك
ابن خير الزبادي قال ابو زرعة مصري لا باس به
وثقه ابن حبان ٥

محمد بن هدية الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل
المعافري وثقه ابن حبان وقال ابن يونس ليس له
الا حديث واحد ٥

مسلم بن مخشي المدلجي ابو معاوية المصري عن ابن
الفراسي وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان ٥

مسلم بن يسار المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن
عمر وابي هريرة مات بافريقية زمن هشام بن عبد الملك

المغيرة بن ابي بردة العبدي المصري عن ابي هريرة وعنه

عمير بن ... عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد
وثقه ابن معين ... بن الوليد
عنه المصري عن ابي عمرو وقيس بن سعد
وعنه يزيد بن ابي حبيب شهد فتح مصر
ومات سنة مائة وثقه ابن حبان

عمران بن عبد الله الغافقي
المصري عن ع

سعيد بن مسلمة المخزومي وثقه النسائي ٥

المغيرة بن نهيك الحجري المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعيني ٥

منصور بن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة ٥

ناعم بن اجيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن عثمان وعلي وابن عمرو ابن عباس وعنه الاعرج ويزيد بن ابي حبيب ٥

هشام بن ابي رقية المصري عن ابي عمرو وعقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو بن الحرث وغيره وثقه ابن حبان

الهيثم بن شفي الرعيني المصري ابو الحصين عن ابن عمرو وابي ريحانة وعنه يزيد بن ابي حبيب ٥

الوليد بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه عبد الله وسالم بن غيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ٥

يزيد بن رباح ابو فراس المصري عن مولاه ابن عمرو وابن عمر وام سلمة وعنه بكر بن سوادة مات سنة تسعين

يزيد بن صبيح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحارث وجماعة وثقه ابن حبان ٥

ابو افلح الهمداني المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي وعنه بكر بن سوادة وغيره ٥

ابو الخطاب المصري عن ابي سعيد الخدري وفيه ابو الخير المنوفي قال النسائي لا اعرفه ٥ عن ابي

ابو طلحة بن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي حبيب ٥

ابو عامر عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي ريحانة الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيني وعبد الملك ابن عبد الله الخولاني ٥

ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه عياض وابن عمر وعنه عبد الكريم ابن الحرث وغيره وثقه ابن حبان ٥

ابو عياش المعافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره لا يعرف اسمه ٥

ابو الهيثم

ابو الهيثم كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي ٥

ابو يزيد الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطا بن دينار ٥

ومن صغار التابعين طبقة قتادة والزهري

اسحاق ابن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطا وعنه الليث وطائفة قال الذهبي لين ٥

اسماعيل بن يحيى المعافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان الطويل في حديثه نكارة ٥

بكر بن عمرو المعافري المصري امام جامعها عن عكرمة وبكير بن الاشج وعنه ابن لهيعة مات في خلافة المنصور ٥

ثابت بن ميمون المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى ابن عمر وعنه عمرو بن الحارث ٥

الجلاح ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو ابن الحارث والليث قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة احدى وعشرين ومائة ٥

الحارث بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منين وعنه عبد نافع بن يزيد وابن لهيعة مجهول ٥

الحارث بن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس بن سعد بن عبادة والد الفقيه عمرو عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره

حبان بن ابي جبلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمر وعمرو بن العاصي وابنه وعنه ابن موسى بن علي بن رباح مات بافريقية سنة اثنين وعشرين ومائة ٥

حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقه ابن حبان مات سنة تسع وعشرين ومائة ٥

حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي المصري عن ابن عمر وعامر بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة ٥

حكيم بن عبد الرحمن المصري ابو غسان عن الحسن البصري

وعنه الليث ۝

دراج بن سمعان ابو السمح المصري القاضي مولى عبد الله
ابن عمرو بن العاصي ويقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب
عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست
وعشرين ومايه ۝

حمير بن مالك الكلاعي الحميري قاضي الاسكندرية
عن ابن عمرو قال الدارقطني عداده في المصريين ۝

راشد بن جندل اليافعي عن حبيب بن اوس الثقفي وعنه
يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل ۝

راشد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد
ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل ۝

ربيعة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبشر بن
عبد الله وعنه يحيى بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان ۝

ربيعة بن سيف المعافري الاسكندراني عن فضالة بن عبيد
وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود
عشرين ومايه ۝

ربيعة بن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة
ومالك بن هبيرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه
ابن حبان ۝

زبان بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن
عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان
في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل ببوصير
مع مروان الحمار سنة اثنتين وثلاثين ومايه ۝

زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ابو عقيل
نزيل مصر عن جده وله صحبة عن ابن عمر وابن الزبير مات
بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ۝

زياد بن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت
وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقات

سعيد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي المصري
عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسائي
ليس بثقة ۝

سليمان بن راشد المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي
المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه ابنه غوث

وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات
سليمان ابن زياد الحضرمي المصري صح

وابن ل

وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ الحديث ۝

سهل بن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه
الليث وثور بن يزيد وثقه ابن حبان ۝

سويد الجذامي عن ابي عثانة المعافري وعنه ابنه معروف

سيار بن عبد الرحمن الصدفي عن حنش الصنعاني وعكرمة
وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين

صالح بن ابي عريب قليب بن حرملة الحضرمي عن خلاد
ابن ثابت وكثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه
ابن حبان ۝

عامر بن يحيى المعافري ابو خنيس المصري عن ابن عمر
وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات قبل عشرين ومايه ۝

عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن حجيرة
وثقه ابن حبان ۝

عبد الله بن راشد الزوفي ابو الضحاك المصري عن عبد الله
ابن مرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ۝

عبد الله بن مالك بن حذافة الحجازي نزل مصر عن ام
الغالية بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد فقط

عبد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة عن ابي
تميم الجيشاني وقبيصة بن ذويب مات سنة ست
وعشرين ومايه ۝

عبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحرث
عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس
كان من العباد المجتهدين مات ببرقة سنة ست
وثلاثين ومايه ۝

عثمان بن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة بن
نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر

عطا بن دينار الهذلي ابو زيان المصري عن ابي يزيد
الخولاني وعنه حيوة بن شريح وثقه ابن احمد مات سنة
ست وعشرين ومايه ۝

عقبة بن مسلم التجيبي ابو محمد القاضي المصري امام
جامعها عن ابن عمر وابن عمرو وعنه حيوة بن شريح وثقه
العجلي مات قريبا منه سنة عشرين ومايه ۝

عمير بن السايب المصري مولى بني زهرة عن اسامة

ابن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان ۵

عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة ۵

عمران بن انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد بن ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة ۵

قيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن عمرو وابن عمر وابي لهيعة وعبد الكريم بن الحارث ويزيد بن ابي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات ۵

قيس بن سالم المغافري ابو حرزة المصري عن عمر ابن عبد العزيز وابي امامة بن سهل بن حنيف وعنه بكر ابن مضر والليث ويحيى بن ايوب ذكره ابن حبان في الثقات

كعب بن علقمة بن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة ثلاثين ومائة ۵

مشرح بن هاعان المغافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه الليث وثقه ابن معين قال ابن حبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة عشرين ومائة ۵

موسى بن وردان المصري القاضي ابو عمر عن جابر وابي سعيد وابي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقه ابو داود والعجلي وضعفه ابو حاتم وقال الدارقطني لا باس به مات سنة سبع عشرة ومائة ۵

واهب بن عبد الله المغافري المصري عن ابن عمرو وابي هريرة وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين ببرقة ۵

وفا بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد بن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقه ابن حبان ۵

يزيد بن عمرو المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال ابو حاتم لا باس به ۵

يزيد بن محمد بن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو ابن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي

حبيب وثقه ابن حبان ۵

ابو طعمة هلال مولى عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمر مولاه وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم عن ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره ۵

ابو عيسى الخراساني نزيل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن الضحاك وعطاء وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان ۵

وهذه طبقة اصغر من التي قبلها وهي طبقة العشر

ابراهيم بن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحارث ابن جزء وروى عن نافع والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنة احدى واثنتين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية زمن سليمان ۵

بشير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة ۵

جعفر بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راوي عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة ۵

حرملة بن عمران التجيبي ابو حفص المصري جد حرملة ابن يحيى صاحب الشافعي عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقه احمد ويحيى ۵

الحسن بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه ابن حبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات سنة خمس واربعين ومائة

حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه الليث وثقه ابن حبان ۵ استشهد بمصر في شوال سنة خمس واربعين ومائة

حميد بن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه ابن وهب وجماعة ۵

حميد بن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز

حميد بن هانئ ابو هانئ الخولاني المصري عن عبد الرحمن

حسان بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه حيوة بن شريح وغيره وثقه ابن حبان ۵

الحبلي وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مات سنة اثنتين واربعين ومائة ٥

حسين بن ابي حكيم المصري عن علي ابن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقه ابن حبان ٥

حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن وابن وهب قال ابن معين ليس به باس وضعفه النسائي وقال احمد احاديثه مناكير مات سنة ثلاث واربعين ومائة ٥

وعنه الليث صح

دويد بن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر ويقال دبيد عن ابي صالح السمان والزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث ٥

راشد بن يحيى ويقال ابن عبد الله ابو يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن ابن زياد الافريقي ٥

زريق الثقفي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن لهيعة مجهول ٥

زبان بن فائد المصري ابو جوين الحمراوي عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد احاديثه مناكير وقال ابو حاتم مات سنة خمس وخمسين ومائة

زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وابن لهيعة قال البخاري وغيره منكر الحديث

سالم بن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن لهيعة وابن وهب قال احمد وغيره ليس به باس ٥

سعيد بن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري عن نافع وعدة وعنه الليث مات سنة تسع واربعين ومائة

سعيد بن يزيد الحميري القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد وثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة ٥

شراحيل بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي علقمة وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان ٥

شرحبيل

شرحبيل بن شريك المعافري المصري ابو محمد عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة ٥

الضحاك بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن ابن عمر وابي هريرة وزيد بن اسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان

طليحة بن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره ٥

عبد الله بن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه ابن حبان ٥

عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل بن فضالة وثقه ابن حبان ٥

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومائة ٥

عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشيباني الافريقي قاضي افريقية عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن المبارك وابن وهب وهاه احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة

عبد الرحمن بن مهران مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ ابن ماجة والصواب عبد الله قاله المزي وغيره ٥

عبد الجليل بن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وايوب السختياني وعنه ابن وهب ولخره قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان ومائة ٥

عبد الرحيم بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المعافري عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن معين قال ابن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومائة

عبيد الله بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله

ابن الحارث بن جزء وعنه ابن لهيعة وطايفة قال ابو
حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومايه

عبيد الله بن سوية الانصاري المصري عن عبد
الرحمن بن حجيرة وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات
سنة خمس وثلاثين ومايه

عميرة بن ابي ناجية الرعيني ابو يحيى المصري عن
عن ابيه وبكر بن سوادة وعنه ابن لهيعة والليث
وثقه النساي

العلا بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد
عن توبة بن نمر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه
بكر بن مضر وحيوة بن شرحبيل والليث قال ابو زرعة
مصري ثقة وقال ابن يونس مستجاب الدعوة مات
بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومايه

عياش بن عباس القتباني المصري ابو عبد الرحمن عن بكير
ابن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله
وحيوة بن شريح والليث

قباث بن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي
ابن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة وثقه ابن حبان
وقال احمد لا باس به

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري ابو محمد
المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث

قيس بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري
عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه
ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان

مالك بن خير الزبادي المصري عن مالك بن سعد
التجيبي وابي قبيل المعافري وعنه حيوة بن شريح
وابن وهب وثقه ابن حبان

محمد بن شمر الرعيني المصري ابو الصباح عن
ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه ابن حبان

معروف بن يزيد بن ابي محمد زياد الثقفي نزيل مصر
عن ابيه ونافع وعنه يزيد بن ابي حبيب وعدة قال
ابو حاتم مجهول

معروف بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب

وعنه

وعنه ابن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا ابو حرشة الازدي
لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحارث المصري

ابو يزيد الخولاني المصري الصغير عن بسار القتباني وعنه
ابنه مروان الطاطري واثنى عليه خيرا

ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر

عمرو بن الحارث . حيوة بن شريح . يحيى بن ايوب الغافقي
بكر بن مضر . الليث بن سعد . بن لهيعة . المفضل بن فضالة
ياتون

جابر بن اسمعيل الحضرمي المصري عن يحيى بن عبد الله
وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان

الحكم بن عبدة الشيباني ويقال الرعيني ابو عبدة
المصري عن ابي هرون العبدي وايوب السختياني وعنه
ابنه وجماعة ضعفه الازدي

خالد بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني
عن بكر بن عمرو المعافري وابو عقيل زهرة بن معبد وعنه
ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث وهو اخر من حدث
عنه بمصر

خالد بن جناح المصري ذكره ابن حبان في الثقات مات
بالاسكندرية سنة تسع وتسعين ومايه

خلاد بن سليمان الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع
وعنه ابن وهب وثقه ابن الجنيد وقال ابن يونس كان
من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومايه

سعيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن امامة وعنه
ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان

سعيد بن ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن
يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن وهب مات سنة احدى
وستين ومايه وقد نيف عن الستين

ضمام بن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال
ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وقال في العبر هو من
مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومايه طيان
الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم
ابن خارجة مجهول شيخه

عاصم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب

وضمرة ابن ربيعة وثقه ابن حبان

عبد الله بن سويد بن حبان ابو سليمان المصري عن عياش القتباني وعنه ابن وهب وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقات

عبد الله بن طريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم ابن الحارث وعنه عن ابن وهب مجهول

عبد الله بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة

عبد الله بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة والزهري وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان

عبد الرحمن بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة

عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري عن عمر بن ابي عمرو ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال قال ابو يونس ثقة وقال ابو حاتم مضطرب الحديث

عبد الرحمن بن شريح المغافري بن شريح الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة

عمر بن مالك الشرعبي المغافري المصري عن عبيد الله ابن الهاد وعنه ابن لهيعة وابن وهب وقال ابو زرعة صالح الحديث

عياش بن عقبة الانصاري الحضرمي المصري عن موسى ابن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به باس

عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعن ابن لهيعة والليث

الماضي بن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط قال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه باطل

موسى بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن اخته سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان

موسى بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعن اسامة بن زيد الليثي وابن المبارك

والليث

والليث وثقه يحيى العجلي والنسائي وابو حاتم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة

نافع بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة ابن شريح وهشام بن عروة وعنه نعيم وسعيد بن الحكم مات سنة ثلاث وستين ومائة

الوليد بن المغيرة المغافري المصري ابو العباس عن مرح بن هاعان وعنه ابن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة اثنين وسبعين ومائة

يحيى بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمار ابن سعد وعنه ابن وهب وجماعة وثقه ابن حبان

يحيى بن عبد الرحمن الكناني ابو شيبة المصري عن يزيد بن ابي نبيشة وعمر بن عبد العزيز وعنه هيثم والوليد بن مسلم وغيرهما وثقه ابن حبان

يحيى بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان

يزيد بن يوسف الفارسي مصري مجهول قاله الذهبي

ابو خيرة عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن ايوب عداده في المصريين قيل ابو محب بن خديم ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب حديثه في المصريين

ابراهيم بن اعين الشيباني المصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث

رشدين بن سعد الفهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وابو كريب وهاه ابن معين وغيره قال ابن يونس كان صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومائة

عبد الرحمن بن عبد الحميد الفهري مولاهم ابو رجا المصري المكفوف عن عقيل بن خالد وابي هانئ وعنه ابن اخته ابو الطاهر بن السرح وغيره وثقه ابو داود مات

سنة اثنتين وتسعين ومائة

عمرو بن ابي نعيم المعافري عن مسلم بن يسار وعن
بكر بن عمرو المعافري وثقه ابن حبان وقال الدارقطني
مصري مجهول يترك

منصور بن وردان المصري عن سالم وعنه الليث
وجماعة وثقه ابن حبان

موسى بن ابي شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي
وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية
عن ابيه وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن
معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

طبقة تلي هذه

بشر بن ابي بكر البجلي التنيسي ابو عبد الله عن
جرير بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي وعبد
الحميد مات سنة خمس ومائتين

حبيب بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك
عنه وعن ابي ذئب وعنه احمد بن الازهر وخلق كذبه
احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان وعشرة ومائتين

حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر
وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه العجلي
وابو حاتم وابن يونس

الخصيب بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري
وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري
والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم ذكره ابن عبد الله في الثقات

زياد بن يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن
مالك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى وعدة قال
ابن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي سنة
احدى عشر ومائتين بمصر

سعد بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن بكر
ابن مضر وسليمان بن القاسم الزاهد المصري وابن
وهب والليث والمفضل بن فضالة عنه ابو الطاهر
ابن السرح والحارث بن مسكين قال ابن يونس كان له

عبادة

عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين

سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني المصري
عن ابن وهب والشافعي والمفضل بن فضالة وعنه
البخاري وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين في
ذي الحجة

شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى
ابن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى
وبعد ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتيا
من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين ومائتين

طلق بن السمح بن شرحبيل المصري الاسكندراني
ابو السمح عن حيوة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابنه
حيوة والربيع الجيزي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحكم مات بالاسكندرية سنة
احدى عشرة ومائتين

عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن
حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر واخرون
مات سنة اثنتي عشرة ومائتين

علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك
والشافعي وابن علية وعنه اسحق الكوسج وابو حاتم
وثقه قال ابن يونس قدم مصر مع ابيه ومات سنة
ثمان عشرة ومائتين بها في رمضان

عمرو بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسن الجزري نزيل
مصر عن زهير بن معاوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وابو
زرعة وابو حاتم وخلق وثقه العجلي وغيره

عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري عن
مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين
وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين

القاسم بن كثير بن النعمان ابو العباس قاضي الاسكندرية
عن الليث وعمرو وعنه ابن الدارمي واخرون وثقه النسائي

ليث بن عاصم بن كليب القتباني ابو زرارة المصري
عن ابن جريج وعنه يونس بن عبد الاعلى وغيره قال
ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين

ليث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان ٥

محمد بن عاصم بن جعفر المعافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقه ابن يونس مات في صفر سنه خمس عشرة ومايتين ٥

النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد بن ابي لهيعة والليث ونافع ابن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحاق الصغاني وثقه ابن معين مات سنة تسع عشرة ومايتين ٥

يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعوية بن سلام ومالك والليث كان اماما حجة من اجلة مصر مات في رجب سنة ثمان ومايتين ٥

احمد بن اشكاب ابو عبد الله الحضرمي الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر ابن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعدها ومايتين ٥

اسمعيل بن سلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق وثقه الحاكم ٥

حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم وثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث ٥

خلف بن خالد ابو المضا القرشي مولاهم المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومايتين ٥ ذيب

خلف بن خالد بن المضا المصري عن يحيى بن الوليد

زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي المصري كاتب العمري عن المفضل بن فضالة وعنه مسلم قال ابو يونس كانت القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنين واربعين ومايتين ٥

سعيد بن شبيب الحضرمي ابو عثمن المصري عنه مالك وخلف بن خليفة وعنه ابو داوود وابو حاتم

والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا ٥

عبد الغني بن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه ابو داوود والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومايتين

عمرو بن سواد ابو الاسود العامري السرخسي المصري عن الشافعي وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجة مات سنة خمس واربعين ومايتين ٥

عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري عن ابن وهب والليث وعنه مسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومايتين ولخوه

احمد بن جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى ابن بكير وعنه النسائي وقال صالح قال يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومايتين ٥

قيس بن حفص المصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار

محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزار الضرير نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داوود وابو حاتم وقال صدوق وثقه ابن حبان مات بمصر سنة ثمان واربعين ومايتين ٥

محمد بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجة وغيره قال ابن حبان في الثقات تغرب ٥

محمد بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داوود والنسائي وابو حاتم وقال صدوق حسن الصوت مات بمصر سنة احدى وخمسين ومايتين ٥

موسى بن هارون بن بشر العبسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبني عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه ابن محمد ابن يحيى الذهلي مات بالفسطاط في جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين ومايتين ٥

وهب بن بيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داوود والنسائي وثقه مات سنة ست واربعين ومايتين ٥

يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل

الهامش: محمد بن ابي ناصر بن داود بن رزق ابو عبد الله المصري الشلقندري عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وثقه وقال ابن حيان مستقيم الحديث مات سنة خمس ومايتين محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحارث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومايتين محمد بن سواد بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال ابن حيان في الثقات يغرب صح

الجوزقاني ٢

دالحـ

مصر عن ابن وهب والداوودي وعنه البخاري وابو
زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات يغرب ٥
يوسف بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك
وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر ٥
يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن
ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابو سعيد بن يزيد
واخرون مات كهلا ٥

طبقة تلي هذه

احمد بن سعيد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه
سعيد وابن معين وابن اليمان وعنه ابو داوود والنسائي
وقال لا باس به مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين ٥
احمد بن سعيد بن بشر الهمداني ابو جعفر المصري
عن ابن وهب والشافعي وعنه ابو داوود والنسائي مات
سنة ثلاث وخمسين ومايتين ٥
احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري
عن عمه وابن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة
ضعفه النساي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات
سنة اربع وستين ومايتين ٥
احمد بن عيسى بن حسان المصري نخشد ابو عبد الله
العسكري المعروف بالتستري كان يتجر الى تستر فعرف
بذلك عن ابن وهب في المفضل ابن فضالة وعنه البخاري
والنساي وابن ماجة مات سنة ثلاث واربعين ومايتين
احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري عن ابن وهب
وعنه النساي وثقه قال ابن يونس كان فقيها عالما
بالشعر والادب والاخبار وايام الناس مات سنة
خمسين ومايتين في شوال ٥
احمد بن عقيل المصري روى عنه ابو داوود ٥
ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر عن
روح بن عبادة وعنه النساي والطحاوي قال النساي
صالح وقال الدارقطني ثقة الا انه كان يخطي فيقال
له فلا يرجع مات سنة سبعين ومايتين ٥
الحارث بن اسد بن معقل الهمداني ابو الاسد المصري
عن بشر بن بكر وعنه النساي ووثقه مات سنة ست
وخمسين ومايتين ٥

الحسن بن غليب الاسدي مولاهم المصري عن سعيد
ابن ابي مريم وعنه النساي ٥
حمزة بن نصير الاسلمي المصري الغسال عن سعيد بن
ابي مريم وعنه ابو داوود مات سنة خمس وخمسين ومايتين
سليمان بن داوود بن حماد المهري ابو الربيع المصري
عن ابيه وجده لامه الحجاج بن رشدين عن ابن سعد
وابن وهب وعنه ابو داوود والنساي وزكريا الساجي
وثقه النساي وقال ابو داوود قل من رايت في فضله
مثله مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين ٥
عبد الله بن محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي ابو سعيد
المصري عن ابن وهب وعنه ابن ماجة وغيره ٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الرقي المصري ابو القاسم
عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النساي وقال صالح
علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان
عن ابيه وادم بن ابي اياس وعنه ابن جوصا وخلق ٥
عمر بن سعيد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير
عن يزيد بن هارون وعنه النساي وابن جوصا وثقه
العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي
مات في رجب سنة تسع وخمسين ومايتين ٥
عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن ابيه ويحيى
ابن بكير وعنه النساي وثقه ٥
عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مثرود الغافقي المصري
عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داوود وقال
لا باس به ٥
محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن ابن
عيينة والوليد بن مسلم وعنه النساي وابو داوود
وابو عوانة وثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية
سنة اثنين وستين ومايتين ٥
محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكير
وغيرهما وعنه ابو داوود فقط ٥
محمد بن احمد بن جعفر الذهلي الكوفة نزيل مصر
ابو العلا يعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح
وعنه النساي وخلق وثقه ابن يونس مات بمصر سنة

ثلثمائة عن ست وتسعين سنة ٥

ياسين بن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده
ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه النسائي وقال لا باس به
مات سنة تسع وستين ومائتين ٥

يحيى بن ايوب الخولاني المصري عن عبد الغفار بن داود
الحراني وعنه النسائي وقال صالح ٥

يزيد بن سنان الاحوي ابو خالد القزاز عن ابي عامر
العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر سنة اربع
وستين ومائتين قلت قد استوفيت في هذا بن
الفضلين مع ما سبق في رجال الكتب الستة ومسنده
احمد من اهل مصر ٥

ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين

سليم بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر
وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد
خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله
وكثرة عبادته وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو
اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معاوية القضا
بها سنة اربعين ومائتين فاقام قاضيا عشرين سنة
وهو اول من سجل بمصر سجلا في مواريث مات بدمياط
سنة خمس وسبعين ٥

ابو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن ابي الاسحم
الرعيني المصري قرا القران على معاذ وروى عن عمر
وعلي وعنه ابو الخير اليزني قال في العبر كان من عباد
اهل مصر وعلمايهم مات سنة سبع وسبعين ٥

ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري
فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان
وابي مسعود وابي هريرة وطايفة وعنه ابو الزبير المكي
قال ابو حاتم احاديثه صحاح ٥

عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري
قاضي مصر روى عن ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة ٥
وكان عبد العزيز بن مروان يرزق في السنة الف دينار
فلا يدخرها وروى عن ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة
ان رجلا سال ابن عباس عن مسالة فقال تسالني وفيكم ابن

حجيرة ولده ٥

عبد الله بن عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه
وغيره وكان عالما زاهدا ورعا روى عنه عبد الله بن
الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات

مالك بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين

يونس بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط
ايضا ومات سنة ست وثمانين ٥

ابو النجيب العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روى
عن ابن عمر وابي سعيد وعسكر سواده وكان فقيهها ورويكه
مات سنة ثمان وثمانين بافريقية ٥

ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن
ثابت وابن عمرو وابي امامة وعقبة بن عامر الجهني وعنه
يزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ابي ربيعة واخرون قال
ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز
ابن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر
تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته
مات سنة تسعين من الهجرة ٥

عبد الرحمن بن معاوية بن خديج الكندي ابو معاوية
المصري قاضي قضاة مصر روى عن ابيه وابن عمر وعنه
يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين ٥

عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح امير المومنين
ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين
قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه
كثيرة مات في رجب سنة احدى ومائة ٥

حبيب بن الشهيد ابو مروان التجيبي مولاهم
المصري فقيه طرابلس الغرب من المتاخرين حدث
عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد
ابن ابي حبيب مات سنة تسع ومائة ٥

مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الائمة عالم الشام
وقيل انه ولد بمصر روى عن ثوبان وابي امامة
وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال
ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي
عشرة ومائة ٥ قال ابن كثير كان نوبيا ٥

علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشر المائة سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائة ه

يحيى بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل بن سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة وثقه ابن حبان ه

توبة بن نمر بن حرملة الحضرمي ابو محجن المصري قاضي مصر روى عن عريف بن سريع وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشرين ومائة ه

نافع مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعث عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة عشر وقيل سنة عشرين ومائة

جعثل بن هاعان بن سعيد الرعيني القتباني المصري روى عن ابي تميم الجيشاني وعنه بكر بن سوادة قال ابن يونس كان احد القراء الفقها امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى المغرب ليقرئهم ولي القضا بافريقية لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشرة ومائة

بكير بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابي عبد الله عن ابي امامة وابن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى الانصاري وبكير الاشج وقال ابن حبان من ثقات اهل مصر وقرائهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ه

بكر بن سوادة الجذامي ابو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمرو وسهل بن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس توفي بافريقية وقيل بل غرق في بحر الاسكندرية سنة ثمان وعشرين ومائة

ابو قبيل المعافري المصري حي بن ناضر بالمعجمة روى عن عقبة بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة

خالد بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمر التونسي الفقيه قاضي افريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله

ابن

ابن الحارث بن جزء وعنه يحيى الانصاري وابن لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يدلس مات بافريقية سنة تسع وعشرين ومائة ه

بقيه

يزيد بن ابي حبيب واسمه سويد الازدي ابو رجاء المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن سالم ونافع وعكرمة وعطا وخلق وعنه ابن لهيعة والليث واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسائل في الحلال والحرام وقيل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر وقال الليث هو سيدنا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومائة ه

عبد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن الشعبي وعطا ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر احد العلماء والزهاد ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس او ست وثلاثين ومائة ه

خير بن نعيم بن مرة الحضرمي قاضي مصر روى عن عطا وابي الزبير وعنه الليث وابن لهيعة قال الدارقطني ولي القضا والقصاص بمصر وقال يزيد بن ابي حبيب ما ادركت من قضاة مصر افقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة

خالد بن يزيد الجمحي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومائة

عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وقال لم ار احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة وله ست وخمسون سنة ه

حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد احد الزهاد والعلماء والسادة عن يزيد بن ابي حبيب وعنه الليث سئل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من الليث بن سعد والمفضل بن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف لي احد ورايته الا كانت

روايته دون صفته الا حيوة بن شريح فان روايته كانت اكبر
من صفته عرض عليه قضاء مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومائة
يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن
ابي حبيب قال في العبر كان كثير العلم فقيها لنفسه مات
سنة ثلاث وستين ومائة ه
عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان
ذا جلالة وفضل وعبادة روى عنه ابن قتيبة وطبقته مات
بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة ه
ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري
ابو عبد الله الفقيه قاضي مصر ومسندها عن عطا وعمرو بن
دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة
وماتوا قبله وابن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه
يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول
سنة اربع وسبعين ومائة ه
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحرث احد
العلماء ولد بقرقشندة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري
وعطا ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وابن المبارك واخرون
قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد اشتغل
بالفتوى في زمانه بمصر سريا نبيلا سخيا له ضيافة وقال
يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس
عربي اللسان يحسن القران والنحو ويحفظ الحديث والشعر
حسن المذاكرة ● وقد حكى بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غير
وقال الذهبي في العبر كان نايب مصر وقاضيها من تحت
اوامر الليث واذا رابه من احد شي كاتب فيه فيعزل
وقد اراده المنصور ان يلي امرة مصر فامتنع مات يوم
الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا
ذكره غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى
ابن خلكان انه سمع قايلا يقول يوم مات الليث شعر
ذهب الليث فلا ليث لكم ● ومضى العلم غريبا فقبر
فالتفتوا فلم يروا احدا ه
عثمان بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من
اصحاب مالك المصريين ومن اول من ادخل علم مالك مصر
وروى عن مالك وابن جرير وموسى بن عقبة وسعيد بن ابي

مريم مات سنة ثلاث وستين ومائة ه
طليب بن مالك اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسائه
ابو خالد اصله اندلسي سكن الاسكندرية روى عنه ابن
القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى
مالك ومات في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائه
عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو
محمد الحبر احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين
ومائة وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم كان من اجلة
الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك
والليث قال ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة
وله تصانيف كثيرة وكانوا ارادوه على القضا فتغيب
وقال ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لاحد بالفقيه الا
الى ابن وهب فكان يكتب اليه الى عبد الله بن وهب عالم
وابن القاسم فقيه وقال ابن صالح ما رايت اكثر حديثا
منه حدث بمائة الف حديث قري عليه كتابه في اهوال
القيمة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد
ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة ه
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله
الفقيه راوي المسايل عن مالك روى عن ابن عيينة وغيره
وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال ابن حبان كان حبرا
فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد
سنة ثمان وعشرين ومائة ● ومات في صفر سنة احدى
وتسعين ومائة وكان زاهدا صبورا مجانبا للسلطان
الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس
ابن عثمان ● بن شافع ● بن السايب ● بن عبيد ● بن عبد
ابن عبد يزيد ● بن هاشم ● بن المطلب ● بن عبد مناف
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ● والسايب جده صحابي
اسلم يوم بدر ● وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مترعرع ● ولد الشافعي سنة خمسين ومائة بغزة
او بعسقلان او اليمن او منى اقوال ونشا بمكة وحفظ
القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر
وتفقه على مسلم بن خالد مفتي مكة واذن له في الافتا
وعمره خمس عشرة سنة ● ثم لازم مالكا بالمدينة وتبرم

المفضل بن فضالة
ابن عبيد الرعيني ابو معاوية
المصري الفقيه قاضي مصر
وحدث عن يزيد بن ابي حبيب وغيره
وعنه ابن قتيبة وغيره
وكان زاهدا ورعا ثبتا
مجاب الدعوة مات سنة
احدى وثمانين ومائة عن
اربع وسبعين سنة ه

ببغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماؤها
واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة
ثم خرج الى بغداد سنة خمس وتسعين فاقام بها شهرا
ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة كالام والامالي
الكبرى والاملاء الصغير ومختصر البويطي ومختصر
المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن قال
ابن زولاق صنف الشافعي نحوا من مائة جزء ولم يزل
بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو
الى ان اصابته ضربة شديدة فمات بها مرض بسببها
اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين
قال ابن عبد الحكم لما حملت ام الشافعي به
رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر
ثم وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الرؤيا انه
يخرج منها عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر
البلدان وقال الامام احمد ان الله تعالى يقيض
للناس في كل راس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا
فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين
الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس
عشرة سنة وكان يحيي الليل الى ان مات وقال
ابو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان
يصنع له كتابا فيه معاني القران ويجمع قبول الاخبار
فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ من القران والسنة
فوضع له كتاب الرسالة وقال الاسنوي الشافعي
اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من
قرر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف
في اصول الفقه بالاجماع واول من صنف في ابواب
كثيرة من الفقه معروفة
اسحاق ابن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك
قاضي ديار مصر قال الشافعي ما رايت بمصر باختلاف
الناس اعلم من اسحاق بن الفرات روى عن الليث وغيره
مات بمصر سنة اربع ومائتين
اشهب بن عبد العزيز العامري ابو عمرو فقيه ديار

مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد
ابن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من
اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم يفضل اشهب على ابن القاسم وقال ابن عبد البر
كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربعين
ومائة ومات سنة اربع ومائتين قيل اسمه مسكين
واشهب لقب
عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري
ابو محمد كان من اجلة اصحاب مالك انتهت اليه الرياسة
بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال
ابن حبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على
اصوله روى عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه
بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن
عبد الله بن نمير واخرون ووثقه ابو زرعة وغيره ولد سنة
خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ودفن بجانب الشافعي
اسحاق بن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس
كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي
بقوله ويحدث قال في العبر لا اعلمه روى عن غير ابيه
مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين
عثمان بن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري
قاضي مصر روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه
البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق مات في المحرم
سنة تسع عشرة ومائتين
احمد بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ
المبرزين والائمة المذكورين كان اماما فقيها نظارا
متقنا عارفا بالحديث وعلله اماما في القراءات والفقه
والنحو قرا على ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره
روى عنه البخاري وابو داود وكان يرى في الجنب
اذا لم يقدر على الماء البارد انه يتوضا ويجزيه وله سبعين
ومائة ومات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين
ابن عم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن
عثمان بن شافع قال ابن العبادي في طبقاته كان فقيها
اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج

بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد ه

ابن بنت الشافعي ابو بكر وابو عبد الرحمن وابو محمد احمد
ولد ابن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه
بابيه وروى الكثير عن الشافعي له اوجه منقولة في المذهب
قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا
لم يكن في آل شافع بعد الامام اجل منه ه

البويطي ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام
الجليل احد ائمة الاسلام واركانه وزهاده وكان
خليفة الشافعي في حلقته بعده **قال** الشافعي
ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي
اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده ه
فسعى به الى الواثق بالله ايام المحنة بخلق القران فامر
بحمله الى بغداد مغلولا منقيدا واريد منه القول
بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد
والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين
وكان ذلك كرامة للشافعي لانه قال له انت تموت
في الحديد

حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري
صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له
مذهب لنفسه **وقال** السبكي في الطبقات هو
صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما حافظا للحديث
والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم
وابن ماجة ولد سنة ست وستين ومائة ومات
في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين ه

المزني ابو ابراهيم بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق
الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر
الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب
الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافعي المزني صاحب
مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا منها
المبسوط والمختصر والمنثور والمسائل المعتبرة
والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والعقارب سمي
بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه
لا على مذهب الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه

وكان

وكان اذا فاتته صلوة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين
ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق
قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا ولد في سنة خمس
وسبعين ومائة وتوفي لست بقين من رمضان سنة
اربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي

اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد
الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن
القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال
ابن معين كان اعلم خلق الله كلهم براي مالك وقال
ابو حاتم كان اجل اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس
كان مطلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان
وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقال ابن
الماجشون ما اتشبه الفقه الا من اصول اصبغ
ولد بعد الخمسين ومائة ه

سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المصري الحافظ
العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث
وكان فقيها نسابا اخباريا شاعرا كثير الاطلاع
قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين
ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائتين ه

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري
عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي
قال في العبر كان احد الفقهاء مات سنة ثمان
واربعين ومائتين ه

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي
مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة روى
عنه ابو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيها
على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف
ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد
لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمس ومائتين ه

ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح الاموي مولاهم
المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عن ابن
عيينة وابن وهب وعنه مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة وسرح هو الطاهر بن وهب

قال ابو حاتم كان ثقة فهما من الصالحين الاثبات
مات يوم الاثنين رابع عشري القعدة سنة خمسين
ومائتين ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية قال
وكان فقيها ثقة صدوقا ه •

محمد بن عبد الله بن الحكم المصري ابو عبد الله
ولد سنة اثنين وثمانين ومائة واخذ مذهب مالك
عن ابن وهب واشهب • فلما قدم الشافعي رجع الى
مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال
ابن يونس كان مفتي مصر في ايامه وقال غيره كان من
العلما والفقها مبرزا من اهل النظر والمناظرة
والحجة واليه كانت الرحلة من المغرب والاندلس
في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على مذهب
مالك ورشح في مذهب الشافعي وربما كان يخير قوله
عند ظهور الحجة وكان افقه اهل زمانه وله مصنفات
كثيرة • مات يوم الاربعا ثاني ذي القعدة سنة ثمان
وستين ومائتين ه •

يونس بن عبد الاعلا بن موسى الصدفي المصري
الامام ابو موسى الفقيه المقري المحدث روى عنه
ابن عيينة وتفقه على الامام الشافعي وقرا على
ورش وتصدر للاقرا والفقه وانتهت اليه الرياسة
في العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى
ابن حسان التنيسي يونس ركن من اركان الاسلام
وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي الحجة
سنة سبعين ومائة ومات في ربيع الاخر سنة اربع
وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه

ابن المواز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
الاسكندراني صاحب التصانيف اخذ عن اصبغ بن
الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسة
في مذهب مالك واليه كان المنتهى في تفريع المسائل
وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك فيها وجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات
سنة احدى وثمانين ومائتين ه •

قاسم بن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي

الفقيه

الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان
الى مصر وتفقه على الحارث بن مسكين وابن عبد
الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رفيقه بقي بن مخلد
هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال
ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من
قاسم وقال محمد بن عمر ما رايت افقه منه
روى عن ابراهيم بن المنذر وطبقته مات سنة
ست وسبعين ومائتين ه •

محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد
ايمة الفقها • ولد ببغداد ونشا بنيسابور واقام
بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند كان من اعلم
الناس باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم
وله تصانيف جليلة • وكان راسا في الفقه وراسا
في الحديث • وراسا في العبادة • وكان شيخه في
الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول كان محمد
ابن نصر عندنا امامنا فكيف بخراسان • وقال
غيره لم يكن في الشافعية في وقته مثله • وعنه
انه قال مكثت في مصر مدة انفق فيها في كل سنة
عشرين درهما • مات في المحرم سنة اربع وتسعين
ومائتين ومولده عشر التسعين • قال ابن كثير في
تاريخه روي انه اجتمع في الديار المصرية محمد بن
نصر المروزي • ومحمد بن جرير • ومحمد بن المنذر
فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم
في ذلك اليوم شي يقتاتون به فاقترعوا فيما بينهم
من يسعى لهم في شي ياكلونه ليدفعوا عنهم ضررا
فجاءت القرعة على احدهم فنهض الى الصلاة وجعل
يصلي ويدعو الله وذلك وقت القيلولة فراى نايب
مصر وهو نايم وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول انت ههنا والمحمديون ليس عندهم
شي يقتاتونه فانتبه الامير من منامه فسال من
هاهنا من المحمديين فذكر له هولا الثلاثة فارسل
اليهم في الساعة الف دينار • ويشبه هذا ما حكاه
ابن كثير في تاريخه في ترجمة الحسن بن سفيان النسوي

محدث خراسان قال من غريب ما انقوله انه كان
هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم في الحديث منهم
محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون الرويا ني
فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة ايام لا ياكلون شيئا
واضطرهم الحال الى السؤال فانفت نفوسهم عن
ذلك ثم الجاتهم الضرورة الى تعاطي ذلك فاقترعوا
فيما بينهم فوقعت القرعة على الحسين بن سفيان
فقام فاختلى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى
ركعتين اطال فيهما واستغاث بالله وساله باسمائه
العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل المسجد
رجل فقال ابن الحسن بن سفيان ورفقته فقالوا
ها نحن فقال الامير بن طولون يقرا عليكم السلام
ويعتذر اليكم في تقصيره وهذه مائة دينار لكل
واحد منكم فقالوا ما الحامل له على هذا فقال
انه احب ان يخلي اليوم بنفسه فبينما هو الان
نايم اذ جاءه فارس في الهوا بيده رمح فدخل عليه
المنزل ووضع عقب الرمح في خاصرته فوكزه به
وقال قم فادرك الحسن بن سفيان ورفقته
قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ واصحابه
ثلاثة ايام جياع في المسجد الفلاني فقال له
من انت قال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ
الامير وخاصرته تالمه المًا شديدا فبعث بالنفقة
في الحال اليهم ثم جا لزيارتهم واشترى ما حول
ذلك المسجد ووقفه على الواردين اليه ة •
ابو عبيد بن حربويه علي بن الحسين بن حرب
ابن عيسى البغدادي قاضي مصر احد الايمة تفقه
على ابي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته
ويوافق الشافعي تارة وله اختيارات انفرد
بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل
الزكاة واوجب اجتناب الحايض في جميع بدنها
قال النووي وقد خالف في ذلك اجماع
المسلمين ولي قضا واسط ثم قضا مصر فاقام
بها مدة طويلة وكانت الخلفا تغظمه ثم استعفى

من القضا فاعفي وعاد الى بغداد في صفر سنة تسع
عشرة وثلاثمائة ه •
ابو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي
في العبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه
توفي بمصر في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة ه •
ابو اسحق المروزي ابراهيم بن احمد احد ايمة
الدين واحد اصحاب الوجوه تفقه على ابن سريج
وكان اماما جليلا غواصا على المعاني الدقيقة
بحرا خضما ورعا زاهدا انتهت اليه رياسة العلم
ببغداد وانتشر الفقه على اصحابه في البلاد
وشرح مختصر المزني وصنف الاصول ثم انتقل
في اخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس في مجلس
الشافعي واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد
الابل وسار في الافاق من مجلسه سبعون اماما
من اصحاب الحديث • توفي بمصر سابع رجب سنة اربعين
وثلاثماية ودفن عند الامام الشافعي ه •
ابو بكر ابن الحداد محمد بن احمد بن ~~عقيل الفرياني~~
~~وبشر بن نصر~~ جعفر الكناني المصري الامام الجليل
احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ
الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي وبشر
ابن نصر بن غلام الله عرف وجالس ابا اسحاق المروزي
لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن جرير
واخذ العربية عن محمد بن ولاد وروى الحديث
عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسائي ولزمه ه
وتخرج به وكان يعرف الحديث والاسما والكنى
والنحو واللغة • واختلاف الفقها وايام الناس
وسير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير
التعبد يصوم يوما ويفطر يوما • ويختم في كل يوم
وليلة ختمة ولي القضا بمصر • وصنف المباهر
في الفقه في مائة جزء • وكتاب جامع الفقه وكتاب
القضا في اربعين جزوا • وكتاب المولدات •
وهو مشهور ومات في المحرم وقيل في صفر سنة اربع
وقيل خمس واربعين وثلاثماية ودفن بسفح المقطم

نوري

الماسرجسي ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا للمذهب اخذ عن ابي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان وتوفي بها يوم الاربعا سادس جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة ٥

ابن شعبان ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقها المالكية بمصر في وقته واحفظهم لمذهب مالك شيخ التفنن حافظ البلاد انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات مات في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ٥

القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ائمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكية افقه منه ولي قضا داريا ونحوها وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عندما عشنا متنا مات بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة عن ستين سنة ٥

الحسن بن الخطير ابو علي النعماني الفارسي كان فقيها حنفيا عالما بالتفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب والتاريخ الف تفسيرا وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقها الامصار اقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات بها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان يقول قد انتحلت مذهب ابي حنيفة وانتصر له فيما وافق اجتهادي ٥

الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بن عبد العزيز ابي القاسم ابن حسن بن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلما ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسمائة وتفقه على الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الامدي وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا للعلم امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يغلظ على الملوك فمن دونهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الفتيا لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه والقى التفسير بمصر دروسا وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير القران ومجاز القران والفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد الصغرى والكبرى وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات ظاهرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه ٥ وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قيل لي ما على وجه الارض مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما على وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابهى من مجلسك وقال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوى من الافاق ثم كان في اخر امره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادى اليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلما وقال الشيخ جمال الدين ابن الحاجب ابن عبد السلام افقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين الهكاري ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام افتى

ز عمرو بن طبرزد سمع

المنذري سمع

عمره سمع

مرة بشيء ثم ظهر له انه اخطا فنادى في مصر والقاهرة
على نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا
يصدقه فانه خطا قال القطب اليونيني
وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر
والاشعار يحضر السماع ويرقص فيه وقال ابن كثير
كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار توفي بمصر
عاشر جمادى الاولى سنة ستين وستمائة

القرافي العلامة شهاب الدين ابو العباس
احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي
البهنسي المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة
المالكية في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم
العقلية ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام
الشافعي واخذ عنه اكثر فنونه والف التصانيف
الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول
والتنقيح في الاصول وشرحه وغير ذلك قال
القاضي تقي الدين بن شكر اجمع المالكية والشافعية
على ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة
القرافي وناصر الدين بن المنير وابن دقيق
العيد مات في جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين
وستمائة ودفن بالقرافة

ابن المنير العلامة ناصر الدين ابو العباس
احمد بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني احد
الائمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه
والاصلين والنظر والعربية والبلاغة والانشا
اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب وكان الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر
برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن
المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير
الاسرا والانتصاف من الكشاف واسرار
التهذيب في الفقه ومناسبات تراجم البخاري ومختصر
ولد سنة عشرين وستمائة ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين
بالاسكندرية

اخوه

اخوه زين الدين علي قاضي الاسكندرية بعد اخيه
قرا على ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلاء
يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه وله شرح
عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان
ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك

ابن دقيق العيد الشيخ تقي الدين ابو الفتح
محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع
القشيري القوصي قال ابن السبكي في الطبقات
شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك
المجتهد المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة
الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين
اكمل المتاخرين ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل
الينبع وابواه متوجهان من قوص الى الحج يوم السبت
خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة
نشا بقوص وتفقه بها ثم رحل الى مصر والشام وسمع
الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت
اليه رياسة العلم في زمانه وشدت اليه الرحال
قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم
ار مثله فيمن رايت وروينا للعلوم جامعا وفي
فنونها بارعا مقدما في معرفة علل الحديث على
اقرانه منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه
بصيرا بذلك سديد النظر في تلك المسالك اذكى
المعيه وازكى لوذعيه لا يشق له غبار ولا يجري
معه سواه في مضمار وكان حسن الاستنباط
للاحكام والمعاني من السنة والكتاب بنكت تسحر
الالباب وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من
الابواب مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم
مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم مبرزا
في العلوم النقلية والعقلية والمسالك الاثرية
والمدارك النظرية بحيث يقضي له من كل علم
بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز على تحر في ذلك
واحتراز ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شانه

وقف نفسه على العلوم وقصرها ٭ ولو شاء العباد
ان يحصر كلماته لحصرها ٭ ومع ذلك فله بالتجريد تخلق
وبكرامات الصالحين تحقق ٭ وله مع ذلك في الادب
باع ٭ وكرم وطباع ٭ لم يخل في بعضها من حسن انطباع
حتى لقد قال الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك
المذاهب ٭ يقول لم تر عيني آدب منه ٭ وقال
ابو حيان هو اشبه من رايناه يميل الى الاجتهاد
قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا من
مشايخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم
المبعوث على راس المائة السابعة المشار اليه في
الحديث فانه استاذ زمانه علما ودينا ٭ وله
مصنفات ٭ منها الالمام في الحديث ٭ وشرحه
الذي لم يؤلف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات
العظيمة وشرح العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث
وشرح العنوان في اصول الفقه ٭ وكتاب في اصول
الدين ٭ وله ديوان خطب ٭ وشعر حسن ٭ مات
يوم الجمعة حادي عشر صفر ٭ سنة اثنتين وسبعمائة
ورثاه الشرف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

سبطو لتعدك في الطلول وقوفي ٭ اروي الثرى من مدمعي المذروف
لابكي على فقد العلوم باسرها ٭ والمكرمات بناظر مطروف
محمد بن علي بن وهب دعوته ٭ من قلب مشجون الفؤاد اسيف
اوكان يقبل فيك حتفك فديته ٭ لفديت من علمائنا بالوف
اوكان من حرم المنايا ما نع ٭ منعتك سمر قنا وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا ٭ ولن بمحزون ولا ما سوف
سلمت عداتك لاعداتك كلها ٭ مذ كنت من مطل ومن تسويف
باطالبي المعروف ابن مسير كم ٭ مات الفتى المعروف بالمعروف
المشتري العليا باعلى قيمة ٭ من غير ما بخس ولا تطفيف
ما عنف الجلساء قط وفقسه ٭ لم يخلها يوما من التعنيف
يا مرشد الفتى اذا ما اشكلت ٭ طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يعينه اني اتى ٭ مستصرخا يا غوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل ٭ يرجونه في شتوة ومصيف
لم يثن عزمك عن مواصلة العلى ٭ حسنا ذات قلائد وشنوف
افنيت عمرك في تقى وعبادة ٭ وافادة للعلم او تصنيف

وسبحت

وسبحت في بحر العلوم مكابرا ٭ امواجه والناس دون السيف
وبذلت سائر ما حويت فلم تدع ٭ لك من تكيد في العلا وطريف
يا شمس مالك تطلعين الم ترى ٭ شمس المعارف غيبت بكسوف
ولانت كنت احق من بحر الحجى ٭ والعلم يا بدر الدجا بخسوف
لهفي على حبر بكل فضيلة ٭ علينا ملك زمن الصبا منسوف
كان الخفيف على تقي مؤمن ٭ لكن على الفجار غير خفيف
تبكي العلوم كانها ليلى على ٭ فقدانه وكانه ابن طريف
امنت احاديث الرسول به من التبديل والتصحيف والتحريف
والدهر يخشى عودة الداء الذي ٭ قد كان منه على يديه عوفي
عم المصاب به الطوائف كلها ٭ لما الم وخص كل حنيف
ومضى وما كتبت عليه كبيرة ٭ من حين حل بساحة التكليف
بشراك يا ابن علي العالي الذرا ٭ اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلعت من كيد الحسود ورويته الـ ٭ ـجاني البغيض وحزت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر ٭ بالنازلين كما علمت رؤوف
صبرا بنيه فوه من بعده ٭ صبرا لكريم الماجد الغطريف
والله لا وافيتموا من حقه ٭ شيا وليس الحزن فيه موفي

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد
ابن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد مصر
وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد
عليه في الترجيح قال الاسنوي كان امام مصر
بل سائر الامصار ٭ وفقيه عصره في جميع الاقطار
لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه
ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي من
يساويه ٭ كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب
لاسيما في غير مظانه واعجوبة ٭ في معرفة نصوص
الشافعي ٭ واعجوبة في قوة التخريج ٭ ولد بالفسطاط
سنة خمس واربعين وستمائة ٭ وتفقه على السديد
والظهير الترمنتيين ٭ وعلى الشريف العباسي
ودرس بالمعزية بمصر وولي حسبة مصر ٭ وصنف
التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا
والمطلب في ستين مجلدا
وله النفائس في هدم الكنائس ٭ وتاليف في
المكيال والميزان ٭ مات بمصر في ثاني عشر
رجب سنة عشر وسبعمائة ٭

ابن الزملكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي
ابن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري قال
الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين
ومن اذكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده
بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرا
الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين
ابن مالك • والف عدة تصانيف • وطلب لقضا
مصر فقدم فمات ببلبيس في سادس عشر رمضان
سنة سبع وعشرين وسبعمائة • وحمل الى القاهرة
ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه ٥

السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي
ابن عبد الكافي بن تمام بن حامد بن يحيى بن عثمان
ابن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال
ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث
الحافظ المفسر • الاصولي • المتكلم • النحوي •
اللغوي • الاديب • الجدلي • الخلافي • النظار •
شيخ الاسلام • بقية المجتهدين • المجتهد المطلق
ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر • سنة
ثلاث وثمانين وستمائة • وتفقه على ابن الرفعة
واخذ الحديث عن الشريف الدمياطي • والتفسير
عن العلم العراقي • والقراآت عن التقي الصايغ
والاصول والمعقول عن العلا الباجي • والنحو
عن ابي حيان • وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين
ابن عطا الله • وانتهت اليه رياسة العلم بمصر
وقال الاسنوي كان انظر من رايناه من
اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما
في الاشيا الدقيقة • واجلدهم على ذلك • وقال
الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جا بعد الغزالي
مثله • وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي
الا مثل سفيان الثوري • وقال ابنه في الترشيح
قال لي الشيخ شهاب الدين ابن النقيب صاحب
مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست

بمكة

بمكة بين طايفة من العلما وقعدنا نتقول لو قدر الله
تعالى بعد الايمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا
عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من
الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها
لازدان الزمان به وانقاد الناس فاتفق راينا
على ان هذه الرتبة لا تعدو الشيخ تقي الدين السبكي
ولا ينتهي لها سواه • وله المصنفات الجليلة الفا يقة
التي حقها ان تكتب بما الذهب لما فيها من النفايس
البديعة والتدقيقات النفيسة • منها الدر النظيم
في تفسير القران العظيم • تكملة شرح المهذب للنووي
وصل فيه الى اثنا التفليس • الابتهاج في شرح
المنهاج وصل فيه الى الطلاق • الرقم الابريزي
في شرح مختصر التبريزي • التحقيق في مسالة
التعليق • احكام كل وما عليه تدل • رافع الشقاق
في مسالة الطلاق • بيان حكم الربط في اعتراض
الشرط • شفا السقام في زيارة خير الانام • السيف
المسلول على من سب الرسول • التعظيم والمنة
في لتؤمنن به ولتنصرنه • منية الباحث عن حكم
دين الوارث • الرياض الانيقة في قسمة الحديقة •
الاقناع في افادة لو للامتناع • وشي الحلا في تا كيد
النفي بلا • الاعتبار ببقا الجنة والنار • ضروب
التقرير في تحريم الخمر والخنزير • كيف التدبير
في تقويم الخمر والخنزير • السهم الصايب في قبض
دين الغايب • الغيث المغدق في ميراث ابن المعتق
فصل المقال في هدايا العمال • مختصره • نور المصا بيح
في صلاة التراويح • ضيا المصابيح • ضو الفايح
بتغليبه الترجيح • ومصنفات اخر في ذلك ٥
تكملة سنة • ابراز الحكم من حديث رفع القلم
الكلام على حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا من ثلاث • كشف الغمة • في ميراث اهل الذمة
الاتساق في بقا وجه الاشتقاق • الطوالع
المشرقة • في الوقف على طبقة بعد طبقة • النقول
والمباحث المشرقة • طليعة الفتح والنصر في صلاة

الخوف • والنصر • القول الصحيح في تعيين الذبيح • القول المحمود • في تنزيه داوود • قطف النور • في مسائل الدور • الدور في الدور • وله فيها مؤلف ثالث ورابع وخامس • عقود الجمان • في عقود الرهن والضمان • ورد الغلل • في فهم العلل • النصر لنا قد • في الاكلة لا واحد • الجمع في الحضر • لعذر المطر • حسن الصنيعة في ضمان الوديعة • النقول البديعة • في ضمان الوديعة • التهدي • الى معنى التعدي • بيان المحتمل • في تعدية عمل • الحكم والاناة • في اعراب قوله غير ناظرين اناه • القول الجد في تبعية الجد • الاعريض • في الفرق بين الكناية والتعريض • المذاهب الفهمية • في المواريث الصعدية • تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية • كشف الدسائس • في هدم الكنائس • تنزل السكينة • على قناديل المدينة • الطريقة النافعة • في المساقاة والمخابرة والمزارعة • من اقتسطوا ومن علوا • في حكم من يقول لو مثل الغلا • في العطف بلا • حفظ الصيام • عن فوت التمام • معنى قول الامام المطلبي • اذا صح الحديث فهو مذهبي • القول المختطف • في دلالة كان اذا اعتكف • كشف اللبس عن المسائل الخمس • غيرة الايمان الجلي • لابي بكر وعمر وعثمان وعلي • بيع المرهون في غيبة المديون • الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص • تسريح الناظر • في انعزال الناظر • في منع تعدد الجمعة • وغير ذلك • وله فتاوي كثيرة جمعها ولده في ثلاث مجلدات توفي بجزيرة الفيل • على شاطي النيل • يوم الاثنين رابع جمادى الاخرة • سنة ست وخمسين وسبعمائة • ورثاه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن نباته

بياض في الاصل

بقوله

نعاه للفضل والعليا والنسب • ناعيه للارض والافلاك والشهب
بذب رابيا وحوب الذب حين مضى • فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الارض تبعي والسما علا • فقيدكم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد مليت • ارضيكم وسما عن اب فاب
مقدم ذكر ماضيكم ووارثه • في الوقت تقديم بسم الله في الكتب

ايها المجتهد في العلم ينديه • من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وفود العلا والعلم ينزلهم • اذ نازلتنا الليالي فيه عن كثب
واقبلت نوب الايام نايرة • اذ كان عونا على الايام والنوب
فجاءتنا بدا لتفريق مسفرة • عن سفرة طال فيها سحو من نقب
وجا من نحو مصر مسند اخبر • لكن به السمع مسهوب على
فالت دمشق بدمع النهر والخبرا • فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا • شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلمتنا سيوف الكتب قائلة • السيف اصدق انباء من الكتب
وقال موت فتى الانصار مغتبطا • الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك العزيد حلا • كانت جلا الدين والاحكام والر
وخص مفتي دمشق الحزن متصلا • لفرقتين بابنيها على وصب
بين وموت بروب الغايبون ومن • يجمع مفتيها بالله لم يرب
كادت رياح الاسى والشجو تنكسها • حتى الغصون بها معكوسة العذب
والجامع الرحب امسى صدره حرجا • والنسر ضم جناحيه من الرهب
وللمدارس هم كاد يدرسها • لولا تداركه ابنا له نجب

النصب

من للهدى والندى لولا بنوه ومن • للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوى يجالسه • في الصبغتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر في صعد • على النجوم وحيث الحكم في صبب
امضي من النصل في نصر الهدى فاذا • سل النصال العدى وفي من النكب
من للتصانيف فيها رتبة ومدى • ورقم باع فيا لله من شهب
من للفضائل والافضال قد جمعت • من السراة الى دان بها درب
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت • شار السماك وما ينفك في داب
من للتهجد او من للدعا بسطت • به وبالجود فينا راحتا القبب
حتى راى العلم شفع الشافعي به • وقال من ذا وذي ادركت مطلبي
من للدائح منا قد جليت وصفت • كانما افترمنها الطرس عن شنب
من للمحامد قد قامت خطابتها • على تعاليه في قاص ومقترب
لهفي وقد لبست حزنا لفرقته • مرادها اسطر الاشعار والخطب
لهفي لنظم مدح فكر اجمعهن • بالهم لا بالذكا امسى ابا لهب
كان ايدي الورى تبت وقد قطعت • من غي اقلامها حمالة الحطب
لهفي على الظهر في عرض وفي سعة • وفي لسان وفي حمل وفي غضب
وفي الشريعة من تخليط من رعوا • لما يخوضون في جد ولا لعب
محجب غير ممنوع اللقا لسنا • علياه وهيب عن محتجب
اضحى لسبك بحر من مناقبه • وعلى العراق فخار غير منتقب

ببب

لهفي على ابن مروي ومجتهد ۝ لهفي لفضل بن مروي ومكتسب
الها لم يتحل عنا وانعمه ۝ مثل الحقائب مثل الحقائب والطلاب
ايمان حج على الاوطان زجركه ۝ حتى قضى نحبه يا طول منتحب
لهفي لكل وفور من بنيه بكا ۝ وهو الصواب لصوت الواكف السرب
وكل نادبة في الحجب قلن لها ۝ يا اخت مصراخ يا بنت خيراب
الى الحسين انتهى مسرى علي فلا ۝ منيت يا خارجي الهم بالغلب
بابا وبا والثنا والحمد ينشره ۝ بقيتنا انت وافنتنا بذا الكرب
ثم في مقام نعيم غير منقطع ۝ ونحن في نار حزن غير منتهب
سهام حزن نعزيها عليك فان ۝ تقسم برق وان ترمي الحشا تصب
اعجب الحال لي قلبك بمصر ولا ۝ دمشق جسم ودمع العين في حلب
من لي بمصر التي ضمتك تجمعنا ۝ ولو نبطون الثرى فيها فيا طلبي
بالزعم منا رثينا بعد مرتحل ۝ يسلي ونحن مع الايام في تعب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة ۝ كلا ولا تصنيع الشعر من سبب
اما العزيز فلولا نسلكم كبدت ۝ اسواقه وغدت مقطوعة الحلب
قاضي القضاة عزاء عز امام تقي ۝ بالفضل اوصي وصاة المرء بالعقب
فانت في رتبة العليا وما وسقت ۝ بحر تحدث عنه البحر بالعجب
ماغاب عنا سوى شخص لوالدكم ۝ وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك ابا السادات سحب رضى ۝ تزهي بذيل على سواك منسحب
وسار نحوك منا كل شارقة ۝ سلام كل شجي القلب مكتئب
تحية الله نهديها ونتبعها ۝ فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن ۝ مضى فاقضي سناه الحادث اللازب
ان لم يسر نحونا سرنا اليه على ۝ ايامنا والليالي الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة ۝ فلا عجيب مآل الترب للترب

ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

اي طود من الشريعة مالا ۝ زعزعت ركنه المنون فمالا
اي ظل قد قلصته المنايا ۝ حين اعيى على الملوك انتقالا
اي بحر كم فاض بالعلم حتى ۝ كان منه بحر البسيطة آلا
اي حبر مضى وقد كان بحرا ۝ فاض للواردين عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح ۝ ثم انقت بدرا امضى هلالا
مات قاضي القضاة من كان يرقا ۝ رتب الاجتهاد دجالا فحالا
ملئت من قضلبه طبق الار ۝ ض مصيرا وما نشكي كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما ۝ اشرقت اصبح الانام ذبالا

كان كل

كان كل الامام من قبل ذا العصر عليه في كل علم عيالا
فكان فردا لوجود في الدهر يزهي بمعالي اهل العلوم جمالا
قضوا قبله وكان ختاما ۝ بعدهم فاعتدى الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم ۝ علم البدر في الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل ۝ شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده يشد رحابا ۝ ولمن بعده يشد رحالا
وهو ان رمت مثله في علاه ۝ لم تجد في السؤال سوى لا
احسن الله للانام عزاهم ۝ فهم بالمصاب فيه ثكالى
ومصاب السبكي قد سبا القلب واودى منا الجلود انتحالا
خزرجي الاصول لو فاخر النجم ۝ فلا نجده عليه وطالا
خلق كل النسيم مر على الرو ۝ ض سحيرا وعرفه قد تولا
وبجود ضا تطوق العوادي ۝ تلك ما همت ودامت سجالا
ايها الذاهب الذي حين ولى ۝ صار منه عن الدموع سجالا
لو فادا العدا شخصا لقدنا ۝ بنفوس على الندا تتغالى
انفس طال ما تنفس عنها ۝ بك كرب تكظها واستحالا
انت بلغتها المنا في امال ۝ فاستفادت غنى وعزت منالا
من لنا ان دجت شكوك شكونا ۝ من اذاها في الدهر داء عضالا
كنت تجلو ظلامها بلبان ۝ حل من عقلنا الاسير عقالا
من بعيد الفتوى الى كل قطر ۝ منه جاءت جوابها تتلالا
تدصاب الصواب فيها هدته ۝ هذا ها وقد نحوت المحالا
فتقول الورى اذا ما راوها ۝ هكذا هكذا والا فلالا
فليقل ما شاما جاءا الموت ۝ اردى الغضنفر الرئبالا
واذا ما جلا الجبان بارض ۝ طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضى قاضي القضاة تقي الدين بن سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات ۝ واذا ما بدا ثراها تجالا
كان طود له في علمه متبحرا ۝ مد في الناس من بنيه ظلالا
فبها بها ونعمة ونتاج ۝ فوق فوق العلا ارق اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه ۝ من عوادي الزمان ربي تعالى
وهداه للحكم في كل يوم ۝ فيه بر على الانام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووفا ۝ ه ثوابا يرجى سحابا ثقالا
ليفيد العدا جلالا والعذر ۝ فيعيد المبدي ومبدي الجدالا

ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعماية ولازم الاشتغال

بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة وانتشرت في حياته وافتى والف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يرد على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات ومعيد النعم وغير ذلك مات عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعماية ه

البلقيني شيخ الاسلام ٭ امام العصر ٭ سراج الدين ٭ ابو حفص عمر بن رسلان ٭ بن نصير ٭ بن صالح الكناني ٭ مجتهد عصره ٭ وعالم المائة الثامنة ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبعماية واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو من ابي حيان ٭ وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا ٭ وبلغ رتبة الاجتهاد ٭ وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي ٭ وله اختيارات خارجة عن المذهب ٭ وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الخشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان ابن عقيل يقول هو احق بالفتوى في زمانه ٭ مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانماية ه سمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاوليا قال له انه راى قايلا يقول ان الله يبعث على راس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدئت بعمر وختمت بعمر قلت ومن اللطايف ان شطر المبعوثين على روس القرون مصريون ٭ عمر بن عبد العزيز في الاولى

وشرح الروضة

الناس

والشافعي في الثانية ٭ وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة ٭ وعسى ان يكون المبعوث على راس المائة التاسعة من اهل مصر ٭ وقال الحافظ ابن حجر يرثي البلقيني ٭ وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ٭ واذري الدموع ولا تبقي ولا تذر
لو رد ترديد دمع ذاهبا سبقت ٭ شهب دمع بعيني جرية النهر
تسقي الورى دام العد والاقل ٭ دعها سمائية تجري على قدر
يا سايلي جهرا عما اكابده ٭ عد بك حالي لا سري بمشتهر
لم يبق مني سوى انفاس الصعدا ٭ ولست تبصر دمعي غير منحدر
اقضي نهاري في هم وفي حزن ٭ وطول ليلي في فكر وفي سهر
وخاض قلبي في بحر الهموم اما ٭ سقيط دمعي منه كالدرر
فرحمة الله والرضوان يشمله ٭ سلامة ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته دلا ٭ من المسائل ان تشكل ولم تدر
والحبر كم حبرت طرسا براعته ٭ حتى تجانس بين الحبر والحبر
لم انس لما تحف الطالبون به ٭ مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
فيقسم العلم في معط ومبتدئ ٭ كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص بمبشر منه ذا نسب ٭ بل عمم فضله بالبشر والبشر
لقد اقام منار الدين متضحا ٭ سراجه فانار الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخر لقد ٭ اجلى لنا العمران الدين عن قدر
في الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا ٭ وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اضا سراج الدين منفردا ٭ وذاك مشترك في سبعة زهر
من الفضايل او من الفواضل او ٭ من المسايل يلقيها بلا ضجر
من الفوايد او من العوايد او ٭ من القواعد يبنيها بلا خور
من الفتاوى وحل المشكلات اذا ٭ جل الخطاب وظل القوم في فكر
لمن يكون خلاف الناس ان نفقت ٭ عميا والحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا اعضلت منه لها عمر ٭ ونم قرن بعده للمشكل العسر
من لو راه ابن ادريس الامام اذن ٭ اقرا وقر عينا منه بالنظر
قد كان بالام برجحين هذبها ٭ تهذيب منتصر للحق معتبر
ترى خوارق في استنباطه عجبا ٭ يردها العقل لولا شاهد البصر
قالت حواسده لما راو غررا ٭ من بحره جرها يربي على الخبر
الله اكبر ما هذا سوى ملك ٭ وحاش لله ما هذا من البشر
مهدي باكبر مم قدرا لحضرته ٭ مثل البغاث لدى صقر من الصقر
محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا ٭ ليسمعوا منه قرتم منه بالوطر

وان من

حلوتم فتواضعتم على ثقة * لما تواضع اقوام على غرر
تحقق كم له بالفتح من سدد * تحقيق رحوى نبي الله في عمر
حكى الجنيد مقامات بها كله * تذكير ناس وتنبيه لمذكر
وبابه يتلقى فيه قاصده * بشر وسهل ومعروف به وسري
لو قال هذي السواري الخشب من ذهب * قامت له حجج بشرفن كالدرر
وان تكلم يوما في مناظرة * يدق معناه عن ادراك ذي نظر
سل ابن عدلان عن تحقيقه وابا * حيان واعدلا اذا حكمت واعتبر
مسددا لراي حجاج الخصوم غدا * في شعبه خير حجاج ومعتمر
كم حجة وغزاة قد سما بهما * وكم حوى عمر الخيرات من عمر
اصم ناعيه اسماعا وقد ندا * هانا واطلق اجفانا لمنكسر
سعى الينا به يوم الوقوف فما * اجابه الركب لانا لثنا العطر
نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد * عجوا وضجوا اذ نعي من حادث نكر
يا من له جنة الماوى غدت نزلا * ارقد هنيا فقلبي منك في سعر
جاك ربك بالحسنى ورؤيته * زيادة في رضاه عنك فافتخر
ازال عنك تكاليف الحياة فما * تتلوا اذا شئت الا اخر الزمر
اوحشت صحف علوم كنت تجمعها * ومنزلا بات معمورا من الخفر
لم يسمك لشاذ او لعانية * بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسالة * او حل معضلة اعيت على الفكر
بالنص فهت لنص تستدل به * كالسيف دل على التاثير بالاثر
طويت عنا بساط العلم معتليا * لها هنا بمقعد صدق عند مقتدر
كنا لك ماوي وهي منكتسب * الدار مصر غدت والبيت في مضر
تحمي قسي مع ركوع سهام دعا * ساحاتها لك من خاط ومن خطر
بضعا وستين عاما طلت منفردا * برتبة العلم فيها اي مشتهر
فما برحت مجدا للعلا يقظا * ولا انتبهت الى كاس ولا وتر
فدكنت تحمي حمى الاسلام مجتهدا * حتى تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حين نحوا * بجمعهم بين ناكث ومنكسر
طعنت عن مجاب في مقالتهم * بالسمهرية دون الوخز بالابر
طورا بسيف الهدى في الملحدين سطا * وتارة بسهام الذكر في الثغر
درء عظيم يستروا لملحدون به * كالاتخاذ كالشيعي والقدر
لبينا اليتا الى انفت ولد اجمعت * فيه هداية اهل النفع والضرر
وليتها اذ فقدت عمرا فدت عمرا * بطالبيه واولاهم بذا عمري
هيهات لو قبل الموت الفدا لذلك * الشيخ من عترتنا الغنس البشر

يحيى

يحيى لقبر حواه انه عجب * اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي على فقد شيخ المسلمين فقد * جل المصاب وفيه غير مصطبر
لهفي عليه سراجا كان متقدا * يسمو ذكا بذكا غير منحسر
لولا نداه تحسا نار فكرته * لكنه بنداه مطفي الشرر
من ناره ظل بحر النيل محترقا * حزنا الا فاعجبوا من فطنة النهر
لهفي وهل نافعي ابداع مرثية * وكيف يغني كسير القلب بالفقر
لهفي عليه لليل كان يوقظه * نفلا وذكرا وقرآنا الى السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه * يشق فيه عليه فرقة السهر
لهفي عليه لعان كان ينفعه * فعلا وقولا فما يوتي من الحصر
لهفي عليه لضد كان يدفعه * عن الخلائق من بدو ومن حضر
نعم ويا طول حزني ما حييت على * عبد الرحيم فحزني غير مختصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت * اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
علم الحديث انقضى لما قضى ومضى * والدهر يفجع بعد العين بالاثر
لهفي على فقد شيخي اللذين هما * اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي على من حديثي من كلاهما * يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمر
اثنان لم يرتق النسران ما ارتقيا * نسر السما ان يلج والارض ان يطر
ذا شبه فخر عفار بهجة صدقت * وذا احسبته ان تسال عن الخبر
لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما * العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة * وربع عام سوى نقص لمعتبر
الدين تشعر الدنيا مضت بهما * رزية لم تهن يوما على بشر
بالشمس وهو سراج الدين يتبعه * بدر الزجاجي زين الدين في الاثر
ما اظلم الافق في عيني وقد افلت * شمس المنيرة عيني والمحي قمري
قد ذقت من بين احبابي العذاب وهم * لاح النعيم فساروا اسير مبتدر
يا قلب ساروا وما رافقتهم فعلوا * الى الرفيق لدى الجنات والنهر
وعشت بعدهم والهم مظهر الجلدا * فكابد الشوق ما افساك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم * ما انت عندي ان تنظر بذي خطر
ولا يغرنك بشر من خلا فهم * ولو انارفيكم نور بلا قمر
وقل لاسود عيني بعد ابيضه * يا اخر الصفو هذا اول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها * بلغت للافق في المرقا فلا انتظر
بدور تم خلت منهم منازلهم * والقلب ذو كدر والطرف ذو
غصون روض ذوت في الترب اوجههم * واوحشناه لذاك المنظر النضر
دمعي عليهم وشعري في رثائهم * كالدر ما بين منتظم ومنتثر
دارت كؤوس المنايا حين خلت على * احباب قلبي فليت الكاس لم يدر

سهر

خرجت الى القاهرة فقد فات فقد ... زهدت في وطني اذ فاتني وطري
لقد جالنا قاضي القضاة نوحلا ... الدين حث على ادي من السفر
ولي عهد ابيه كان نص على استخلافه فانظر باخير منتظر
فتى سن ولي المقدار رشده اب ... هذا اتفاق قنا السن والكبر
جاري اباه واخلفان نساويه ... والبدر في شرف كالبدر في سحر
له مناقب تسري ما سرى قمر ... وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقى ... وعفة ونوال غير منحصر
خلائق كالعلا ما سحت وجمت ... فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل دا الفضل وافره ... تبسط فضل العطا باخير منتشر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه ... ملكتها عنوة بالحق فانتصر
ان فهت بالفقه فقت الاقدمين وكا ... وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاعل وطل ... وقل ولا فخر فالرازي بمفتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه ... وسيف ذهنك مثقاف على الطرر
وليس يرفع راسا سيبويه اذا ... نصبت للنحو طرفا عنه منكسر
ومن قديم زمان في الحديث لقد ... رقيت في الحفظ والعليا الى الزهر
مولاي صبرا فما احقاك ان لنا ... في ذرعنا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطا تعزية ... لغربة ظلت فيها اي معتذر
ولا تقولن لي في غير معتبة ... علي لما اطلت المكث في سفري
البعد حول ان تلاقينا بمرثية ... هلا ونحن على عشر من العشر
وحق راسك لولا القرب منك لما ... راجعت فكري ولا حققت في نظري
باي ذهن اقول الشعر كنت ولي ... غم يغم على الالباب والفكر
فكر وحزن يقلبني والحشا سكنا ... وغربة ظلت فيها اي منكسر
هذا على ان رزء الشيخ ليس له ... عندي انقضا الى ان ينقضي عمري
فقدت في سفري اذ مات منذ دعا ... فالفقد اوحد ما لاقيت في سفري
دامت على لحده سحب الرضي ديما ... ما ناحت الورق في الاصال والبكر
الفيت ان رياضا قبره فهمت ... عيني عليه بمنهل ومنهمر
ودم لنا انت ما غنى الهلال وما ... غنى المطوق في ارائه من الزهر
ودام مجدك محروسا بارفعه ... العز والنصر والاقبال والظفر

مولف هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين بن الصلاح ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتدا

بالمحدثين

بالمحدثين فقل ان الف احد منهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادبا ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل ابن حجر في قضاة مصر وابو شامة في الروضتين وهو اورعهم وازهدهم **فاقول** اما جدي الاعلى همام الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطرق وسياتي ذكره في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة بها ومنهم من كان في صحبة الامير شيخو وبنى مدرسة باسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا متموّلا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسياتي ذكره في قسم الفقها الشافعية **واما** نسبتنا بالخضيري فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله يذكر ان جده الاعلا كان اعجميا او من الشرق فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة **وكان** مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانماية وحملت في حياة ابي الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاوليا بجوار المشهد النفيسي فبرك علي ونشات يتيما فحفظت القران ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والالفية ابن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقال انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه على المجموع واجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وقد الفت في هذه السنة فكان اول شي الفته شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين

بق

البلقيني فكتب لي عليه تقريظا ولازمته في الفقه
الى ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الى الوكالة
وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن اول
المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من الزكاة
وقطعة من الروضة من باب القضا وقطعة من تكملة
المنهاج للزركشي ومن احيا الموات الى الوصايا او نحوها
واجازني بالتدريس والافتا سنة سبع وستين وحضر
تصديري فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ
الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من
المنهاج وسمعت عليه في التقسيم الا مجالس فاتتني
وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها
ومن تفسير البيضاوي ولزمت في الحديث والعربية شيخنا
الامام العلامة تقي الدين الشمني الحنفي فواظبته اربع
سنين وكتب لي تقريظا على الفية ابن مالك وعلى جمع
الجوامع في العربية تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم
في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الى قولي مجردا في حديث
فانه اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي الجمرا في الاسرا
وعزاه الى تخريج ابن ماجه فاحتجت الى ايراده باسناده
فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم اجده فمررت على الكتاب
كله فلم اجده ورايته في معجم الصحابة لابن قانع فجئت
الى الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته
واخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجه والحق ابن قانع في
الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ
في قلبي واحتقاري في نفسي فقلت الا تصبرون لعلكم
لعلكم تراجعون فقال لا انما قلدت في قولي ابن ماجه
البرهان الحلبي ولم انفك عن الشيخ الى ان مات رحمه الله
ولزمت شيخنا العلامة استاذ الوجود محيي الدين
الكافيجي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفنون من التفسير
والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة
وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا
عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص
المفتاح والعضد **وشرعت** في التصنيف في سنة
ست وستين وبلغت مؤلفاتي الى الان ثلثمائة كتاب سوى

ما غـ

ما غسلته ورجعت عنه ودخلت بحمد الله الى بلاد الشام
والروم والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور
ولما حججت شربت من ماء زمزم لامور منها ان اصل
في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي
الحديث الى رتبة الحافظ ابن حجر وافتيت من مستهل
سنة احدى وسبعين **وعقدت** املا الحديث من
مستهل سنة اثنتين وسبعين ورزقت التبحر في سبعة
علوم التفسير والحديث والفقه والنحو
والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغا
لا على طريقة العجم واهل الفلسفة والذي اعتقده ان
الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه
والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف
عليه احد من اشياخي فضلا عمن هو دونهم واما الفقه
فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا واطول
باعا ودون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل
والتصريف ودونها الانشا والترسل والفرائض
ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب
واما الحساب فاعسر شي علي وابعده عن ذهني واذا
نظرت في مسالة تتعلق به فكانما احاول جبلا احمله
وقد كملت عندي الان آلات الاجتهاد بحمد الله
اقول ذلك تحدثا بنعمة الله لا فخرا واي شي في الدنيا حتى
يطلب تحصيلها بالفخر وقد ازف الرحيل وبدا الشيب
وذهب اطيب العمر **ولو شئت** ان اكتب في كل مسالة
مصنفا باقوالها وادلتها النقلية والقياسية
ومداركها ونقوضها واجوبتها والموازنة بين اختلاف
المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ومنه
لا بحولي وقوتي فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شا
الله لا قوة الا بالله **وقد كنت** في مبادي الطلب
قرات شيئا في علم المنطق ثم القى الله كراهته في قلبي
وسمعت ان ابن الصلاح افتى بتحريمه فتركته لذلك
فعوضني الله عنه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم
واما مشايخي في الرواية سماعا واجازة فكثير اوردتهم

في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين
ولم اكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو اهم وهو
قراءة الدراية **وهذه** اسما مصنفاتي في التفسير
ومتعلقاته والقراءات • الاتقان في علوم القران
الدر المنثور في التفسير المأثور • ترجمان القران
في التفسير المسند • اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار
في كشف الاسرار • لباب النقول في اسباب النزول
مفحمات الاقران في مبهمات القران • المهذب فيما
وقع في القران من المعرب • الاكليل في استنباط التنزيل
تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي • التحبير في علوم
التفسير • حاشية على تفسير البيضاوي • تناسق الدرر
في تناسب السور • مراصد المطالع في تناسب المقاطع
والمطالع • مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير
مفاتح الغيب في التفسير • الازهار الفائحة على الفاتحة
شرح الاستعاذة والبسملة • الكلام على اول الفتح
وهو تصدير الفتية لما باشرت التدريس بجامع شيخو
بحضرة شيخنا البلقيني • شرح الشاطبية • الالفية
في القراءات العشر • خمائل الزهر في فضائل السور • فتح
الجليل للعبد الذليل في الانواع البديعية
المستخرجة من قول الله تعالى • الله ولي الذين امنوا
الاية • وعدتها مائة وعشرون نوعا • القول الفصيح
في تعيين الذبيح • اليد البسطى في الصلاة الوسطى
معترك الاقران • ومشترك الاقران
فن الحديث وتعلقاته كشف المغطى في شرح الموطا
اسعاف المبطا برجال الموطا • التوشيح على الجامع الصحيح
الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج • مرقاة الصعود
الى سنن ابي داود • شرح ابن ماجة • تدريب الراوي
في شرح تقريب النواوي • شرح الفية العراقي • الالفية
وتسمى نظم الدرر في علم الاثر • شرحها يسمى قطر الدرر
التذنيب في الزوائد على التقريب • عين الاصابة
في معرفة الصحابة • كشف التلبيس عن قلب اهل
التذليل • توضيح المدرك في تصحيح المستدرك
اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة • النكت

البديعيات

البديعيات على الموضوعات • الذيل على القول المسدد
القول الحسن في الذب عن السنن • لب اللباب
في تحرير الانساب • تقريب الغريب • المدرج على
المدرج • تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي • تحفة
النابه بتلخيص المتشابه • الروض المكلل والورد
المعلل في المصطلح • منتهى الامال في شرح انما
الاعمال • المعجزات والخصائص النبوية • شرح
الصدور بشرح حال الموتى والقبور • البدور السافرة
عن امور الاخرة • ما رواه الواعون في اخبار الطاعون
فضل موت الاولاد • خصائص يوم الجمعة • منهاج
السنة ومفتاح الجنة • تمهيد الفرش في الخصال
الموجبة لظل العرش • بزوغ الهلال في الخصال
الموجبة للظلال • مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة
مطلع البدرين فيمن يؤتى اجرين • سهام الاصابة
في الدعوات المجابة • الكلم الطيب • والقول المختار
في المأثور من الدعوات والاذكار • اذكار الاذكار
الطب النبوي • كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة
الفوائد الكامنة في ايمان السيدة امنة • ويسمى ايضا
التعظيم والمنة في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم
في الجنة • المسلسلات الكبرى • جياد المسلسلات
ابواب السعادة في اسباب الشهادة • اخبار الملائكة
الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة • مناقب
الصفا في تخريج احاديث الشفا • الاساس في مناقب
بني العباس • در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة
زوائد شعب الايمان للبيهقي • كشف الاطراف
وهم الانزاف • اطراف الاشراف بالاشراف على
الاطراف • جامع المسانيد • الفوائد المتكاثرة
في الاخبار المتواترة • الازهار المتناثرة في الاخبار
المتواترة • تخريج احاديث الدرة الفاخرة
تخريج احاديث الكفاية • يسمى تجريد العناية
الحصر والاشاعة لاشراط الساعة • الدرر
المنتثرة في الاحاديث المشتهرة • زوائد الرجال
على تهذيب الكمال • الدر المنظم في الاسم الاعظم •

حديث صح

خبار

والخط • النكت على الالفية • والكافية • والشافية
والشذور والنزهة • الفتح القريب • على مغني اللبيب
شرح شواهد المغني • جمع الجوامع • شرحه يسمى همع الهوامع
شرح الملحة • مختصر الملحة • مختصر الالفية • دقائقها
الاخبار المروية • في سبب وضع العربية • المصاعد
العلية • في القواعد النحوية • الاقتراح في اصول
النحو وجدله • رفع السنة • في نصب الزنة • السلعة
المضية • شرح كافية ابن مالك • در التاج في اعراب
مشكل المنهاج • مسألة ضربي زيدا قائما • السلسلة
الموشحة • الشهد • شذا العرف • في اثبات المعنى للحرف
التوشيح على التوضيح • السيف الصقيل • في حواشي
ابن عقيل • حاشية على شرح الشذور • شرح القصيدة
الكافية في التصريف • قطر الندا • في ورود الهمزة للندا
شرح تصريف العزي • شرح ضروري التصريف لابن
مالك • تعريف الاعجم • بحروف المعجم • نكت على شرح الشواهد
للعيني • فجر الثمد • في اعراب اكمل الحمد • الزند الوري
في الجواب عن السؤال السكندري •

فن الاصول والبيان والتصوف

الكوكب الساطع • في نظم جمع الجوامع • شرحه • شرح
لمعة الاشراق • في الاشتقاق • شرح الكوكب الوقاد
في الاعتقاد • نكت على التلخيص يسمى الافصاح • عقود
الجمان • في المعاني والبيان • شرحه • شرح ابيات
تلخيص المفتاح • مختصره • نكت على حاشية المطول
لابن العتري رحمه الله • حاشية على المختصر • البديعية
شرحها • الجمع والتفريق • في الانواع البديعية • تأييد
الحقيقة العلية • وتشييد الطريقة الشاذلية • تشييد الاركان • من ليس في الامكان ابدع مما
كان • درج المعالي • في نصرة الغزالي على المنكر المتعالي
الخبر الدال • على وجود القطب والاوتاد • والنجباء
والابدال • مختصر الاحياء • المعاني الدقيقة في ادراك
الحقيقة • النقاية في اربعة عشر علما • شرحها
شوارد الفوائد • قلائد الفوائد • نظم التذكرة
ويسمى الفلك المشحون

فن التاريخ والادب

تاريخ الصحابة وقد مر ذكره • طبقات الحفاظ • طبقات
النحاة • الكبرى • والوسطى • والصغرى • طبقات
المفسرين • طبقات الاصوليين • طبقات الكتاب
حلية الاولياء • طبقات شعراء العرب • تاريخ الخلفا
تاريخ مصر هذا • تاريخ سيوط • معجم شيوخي • الكبير
يسمى حاطب ليل • وجارف سيل • المعجم الصغير •
يسمى المنتقى • ترجمة النووي • ترجمة البلقيني •
الملتقط من الدرر الكامنة • تاريخ العمر • وهو ذيل
على انباء الغمر • رفع الباس عن بني العباس • النفحة
المسكية • والتحفة المكية • على نمط عنوان الشرف
درر الكلم • وغرر الحكم • ديوان خطب • ديوان شعر
المقامات • الرحلة الفيومية • الرحلة المكية • الرحلة
الدمياطية • الوسائل الى معرفة الاوائل • مختصر
معجم البلدان لياقوت • الشماريخ • في علم التاريخ •
الجمانة • رسالة في تفسير الفاظ متداولة • مقاطع
الحجاز • نور الحديقة من نظمي • القول المجمل • في الرد
على المهمل • المنى في الكنى • فضل الشتا • مختصر تهذيب الاسما
للنووي • الاجوبة الزكية • على الالغاز المسكية • رفع
شأن الحبشان • احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس
تحفة المذاكر • في المنتقى من تاريخ ابن عساكر • شرح
بانت سعاد • تحفة الظرفا • باسما الخلفا • قصيدة
رائية • مختصر شفا العليل • في ذم الصاحب والخليل

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده

عقبة بن عامر **ابو ذر** عبد الله بن عمرو بن العاصي
الجهني • الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي في طبقات
الحفاظ • وقد مروا **ابو الخير** مرثد **مكحول** **نافع** مولى
ابن عمر **يزيد** بن ابي حبيب **عبد الله** بن ابي جعفر
مروا **الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز • ابو داوود المدني
صاحب ابي هريرة • احد الحفاظ والقراء اخذ القراءة
عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنن عن ابي هريرة
اخذ عنه القراءة نافع بن ابي نعيم • وعنه قال البخاري
اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

قال الذهبي في طبقات القرا كان الاعرج اول من
برز في القران والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية
بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبرة بانساب قريش
وافر العلم مع الثقة والامانة خرج الى الاسكندرية
فادركه اجله بها في سنة سبع عشرة ومائة ه •
عقيل بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمن عن
عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات بمصر
سنة احدى واربعين ومائة ه
يونس بن يزيد الايلي • ابو يزيد الرقاشي عن الزهري
ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومائة
عمرو بن الحرث • حيوة بن شريح • يحيى بن ايوب
الغافقي • الليث بن سعد • ابن لهيعة • المفضل بن
فضالة مروا بكر بن مضر محمد بن حكيم بن سليمان
ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي حبيب وغيره كان ثقة
عابدا • صالحا • ولد سنة اثنتين ومائة ومات يوم
عرفة • سنة اربع وسبعين • ابن وهب • بن القاسم
الامام الشافعي ه • •
اسد السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي المصري
عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزي • واحمد بن صالح
ولد بمصر سنة اثنتين • وثلاثين ومائة ومات بها
في محرم سنة اثنتي عشرة ومائتين ه • •
سعيد بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي
المصري • الحافظ • ابو محمد • عن مالك • والليث قال
ابن يونس كان فقيها • ولد سنة اربع واربعين ومائة
ومات سنة اربع وعشرين ومائتين ه • •
عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم
ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين وعشرين
ومائتين عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي
راوي الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت
الشاميين • مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن
ثمانين سنة ه • •
عبد الله بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الايمة صاحب

المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رجع الى
مكة يفتي بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومائتين
قال ابو حاتم هو اثبت اصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام
نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر
اول من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول بخلق القران
فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري
راوي الموطا صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى
وثلاثين ومائتين ه • •
اصبغ ابن الفرج سعيد بن عفير حرملة احمد
ابن صالح المصري • ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح مروا
ابو عبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري
الحافظ سمع الليث وابن لهيعة قال النسائي ما اخطا
في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان اعلم
الناس باخبار بلدنا مات في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين
الحرث بن مسكين يونس بن عبد الاعلى مرا ه • • •
الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي ابو علي
الجروي المصري راوي عن بشر بن بكر وعنه البخاري
قال الدارقطني لم مثله فضلا وزهدا حمل من
مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين
محمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب
المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر مات بصعيد
مصر سنة في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين ه
محمد بن ابي عبد الله بن عبد الحكم مر ه • •
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي
مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي وراوي
كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب
السنن الاربعة والطحاوي وابو زرعة الرازي وغيرهم
واملى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من املى به
ووصله ابن طولون يومئذ بجائزة سعيد ولد سنة
اربع وسبعين ومات يوم الخميس لعشر بقين من شوال الاثنين م
سنة سبعين ومائتين ه • • •
قبيطة الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمن البصري

نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة • مات سنة احدى
وستين ومايتين ٥

ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد
السنة • وعنه ابو داود والنساي ووثقه ابن يونس
وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف
في الحديث وغيره • ومات سنة تسع واربعين ومايتين

ابو بكر بن غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن
داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة
حسن الحديث مات بها في ربيع الاول سنة اربع وستين ومايتين

محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من
رحل الى عبد الرزاق • حدث بمصر والشام والعراق
وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومايتين قاله في العبر

يحيى بن عثمن بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه
واصبغ بن الفرج وخلق وعنه ابن ماجة واخرون قال
ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين وثمانين ومايتين

عبدان ابو محمد عبد الله بن عيسى المروزي الفقيه
الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بمصر سنين
وقرا على المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب
الشافعي بخراسان • تفقه به ابن خزيمة • وابو اسحاق
وخلق وصاروا ايمة • وصنف كتاب المعرفة في ماية جزء
وكتاب الموطا • وكان يرجع اليه في الفتاوى والمعضلات
ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومايتين ومات ليلة
عرفة سنة ثلاث وتسعين ٥

النساي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن
سنان بن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام
احد الايمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام
المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فاقام بزقاق
القناديل قال ابو علي النيسابوري • رايت من ايمة
الحديث اربعة في وطني واسفاري • النساي بمصر
وعبدان بالاهواز • ومحمد بن اسحاق • وابراهيم بن
ابي طالب بنيسابور • وقال الحاكم كان النساي افقه
مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الاثار
واعرفهم بالرجال • وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من

المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهو احد الكتب
الستة وخصايص علي ومسند مالك • ولد سنة خمس وعشرين
ومايتين • قال ابن يوسف كان خروجه من مصر سنة اثنتين
وثلثماية • ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث
وثلثماية ٥

علي بن سعيد ابن بشير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن
الرازي يعرف بعليك نزيل مصر وبها حدث قال ابن يونس
كان يفهم ويحفظ • مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومايتين

يحيى بن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد
الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية روى
عن قتيبة وابن راهوية • قال في العبر دخل مصر
على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلثماية ٥

محمد بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن
قال في العبر بغدادي حافظ متعفف روى عن
اسحق بن ابي اسرايل • وطبقته • توفي بمصر في ربيع الاخر
سنة اربع عشرة وثلثماية ٥

الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف
البديعة • ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة
الازدي المصري الحنفي ابن اخت المزني تفقه بالقاضي
ابي خازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله
انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وله معاني الاثار
والاحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلما
وكتاب في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومايتين
ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلثماية

مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن • محمد بن عبد الله
ابن عبد السلام البيروتي عن ابن عبد الحكم وعنه ابن
المقري كان من الثقات العالمين بالحديث • مات في جمادى
الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثماية ٥

الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر
الرملي عن بكار بن قتيبة وعنه ابن زبر • مات سنة
ثلاث وثلاثين وثلثماية ٥

ابن يونس الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن
ابن احمد بن الامام يونس عبد الاعلى الصدفي المصري

صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومايتين وسمع
اباه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر ولكنه امام في هذا
الشان متيقظ حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم
مات في جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلاثماية ؎

ابن الحداد مر ؎
حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ
الزاهد العالم ابو القاسم ممل جزء البطاقة عن النسائي
وابي يعلى وعنه الدارقطني وابن سعد قال الحاكم
متفق على تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد
والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثماية
ابن السكن الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد
ابن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين
ومايتين وسمع ابا القاسم البغوي وابن حوصا ومنه
عبد الغني بن سعيد وعني بهذا الشان وصنف الصحيح
المنتقى مات في محرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية
النقاش الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي
ابن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين
ومايتين وسمع النسائي وابا علي وعنه الدارقطني ؎
مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثماية ؎
الحسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري
عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان
ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد في صفر سنة ثلاث
وثمانين ومايتين ومات في جمادى الاخرة سنة سبعين وثلاثماية
ابن النحاس المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد
ابن محمد بن عيسى بن الجراح نزيل نيسابور كان ذا رحلة
واسعة سمع ابا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة
ست وسبعين وثلاثماية وله خمس وثمانون سنة ؎
ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد
ابن محمد بن احمد بن مسرور البلخي عن ابي سعيد بن يونس
وعنه عبد الغني وطن مصر ومات في ذي الحجة سنة ثمان
وسبعين وثلاثماية ؎
احمد بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس
النصيبي المصري قال الحاكم بارعة في الحفظ مات سنة

ست وثمانين وثلثماية
ابن جعفرابة الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل
جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفرات البغدادي
نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد
ابن هارون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم
على تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين
يملي ويروي في حال الوزارة عندي من اماليه ومن كلام
على الحديث الدال على جلالة فهمه ووفور علمه وحنزابة
اسم جدته ام ابيه ولد سنة ثمان وثلاثماية ومات سنة
في سابع صفر ربيع الاول سنة احدى وتسعين ؎
عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ
المتقن النسابة امام زمانه في علم الحديث وحفظه
قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه
له مولفات منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة
اثنين وثلاثين وثلاثماية ومات في سابع صفر سنة
تسع واربعماية ؎
ابو سعد الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل ؎
كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث في الافاق
روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي عشرة
واربعماية ؎
ابو نصر السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن
حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا مكثرا بصيرا
بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ
سالت الحبال عن الصوري والسجزي ايهما احفظ فقال
السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم
سنة اربع واربعين واربعماية ؎
الحبال الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو
اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم
المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلاثماية وسمع عبد
الغني بن سعيد وابن نظيف ومنه ابو بكر ابو عبد الله
ابن عبد الباقي واخر من روى عنه بالاجازة ابن نصر
الحافظ وجمع عوالي سفيان بن عيينة وغير ذلك ؎
وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير القدر مات سنة اثنين

وثمانين واربعمائة ۝

السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد بن محمد ابن احمد الاصبهاني كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا دينا خيرا انتهى اليه علو الاسناد ۝ وروى عنه الحفاظ في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بقوانين الرواية وكان مقيما بالاسكندرية ۝ توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين

عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام اوحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ۝ ابو محمد الزاهد العابد وصاحب الكمال والعمدة وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ۝ ومات بها يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول سنة ستمائة وله سبع ۝ وخمسون سنة ودفن بالقرافة ۝

ابو الحسن علي ابن فاضل بن سعد الله الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي وراس في الحديث ۝ مات بمصر سنة ثلاث وستمائة

ابو الحسن بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ثم الاسكندري الحافظ العلامة شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة مات سنة وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث وراسه ومن ائمة المذهب العارفين به وله تصانيف ۝ مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة ۝

ابن الانماطي الحافظ البارع تقي الدين ابو طاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي ولد في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع من الخشوعي ۝ ومنه المنذري ۝ وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا ۝ مات في رجب تسع عشرة وستمائة ۝

ابن دحية الامام العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية له تصانيف وطن مدن وادب الملك الكامل ودرس

بدار

فى غرة شعبان

بدار الحديث الكاملية ۝ مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن نيف وثمانين ۝

المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن بن المفضل ۝ وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة ۝ وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيما بمعرفة غريبه ۝ اماما حجة بارعا في الفقه والعربية والقراءات ورعا متحريا قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان ادين مني وانا اعلم منه الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات سنة يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن المفضل وتقدم في فن الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية والف وخرج ۝ مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة ۝

الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة ۝

ابن العمادية الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي الفقه وتاريخا للاسكندرية ومعجم شيوخه وغير ذلك روى عنه الدمياطي ومات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة ولم يخلف بعده في الثغر مثله ۝

الابيوردي الامام الحافظ المحدث زين الدين

ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدى اثنتين وعشرين وستمائة وشرح الكثير وبرع في التخريج واسما الرجال والعالي والموافقة مات في شعبان سنة اثنتين و

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روى عن فخر القضاة احمد بن الجباب واكثر عن اصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة ذكره في العبر

ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقري كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبعمائة شيخ وخرج وافاد مات بزاويته بالمقدس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة وله ٧٠ سنة

الدمياطي الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المومن بن خلف التوني الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع فاوعى وتخرج بالمنذري والف قال المزي ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية غزير اللغة مات فجاة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة

ابن سامة الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الحنبلي روى عن ابن عبد الدايم وكتب الكثير وكان جيد المعرفة مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة عن تسع واربعين سنة

ابن دقيق العيد مر

الحارثي سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد العراقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة سمع من النجيب وعدة وتفقه وتقدم في هذا الشان وخرج والف شرحا على سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة

القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور ابن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة

١٣ **الاسعردي** الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة وشرح الكثير وبرع في التخريج واسما الرجال والعالي والموافقة مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين صح

دعني

وعني بالفن وبرع فيه والف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ في بضعة عشر مجلدا وغير ذلك ولد مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

فتح الدين ابن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان احد اعلام الحفاظ اديبا شاعرا بليغا مترسلا ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها والف السيرة النبوية وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة

التقي السبكي مر

احمد ابن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعمائة وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان سنة تسع واربعين في الطاعون

احمد بن احمد بن الحسين الهكاري شهاب الدين ابو الحسين كان عارفا بالرجال الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة

البهاء عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد بن عبد الله ولد سنة اربع وتسعين وستمائة وعني بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين

الزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء بن التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث الهداية وتخريج احاديث الكشاف

ابن جماعة الحافظ قاضي القضاة عز الدين ابو عمر ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ولد في محرم سنة اربع وتسعين وستمائة واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا

وثلاثمائة نفس وعني بالشان وصنف تخريج احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار المصرية وتدريس الخشابية وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبعمائة ه

مغلطاي بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاي الدين ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر من مائة تصنيف كشرح البخاري وشرح ابن ماجة وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة ه

ابن سند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى ابن محمد بن سند المصري ولد في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي ولزم التاج السبكي وخرج مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بيافي

البلقيني مر ه

ابن الملقن ياتي في الفقها ه

العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن حافظ العصر ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وعني بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثنا عليه بالمعرفة كالسبكي والعلاي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في ترجمة ابن سيد الناس وله مؤلفات في الفن بديعة كالالفية التي اشتهرت في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث الاحيا وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس وشرع في املا الحديث من سنة ست وتسعين فاحيا الله به سنة الاملا بعد ان كانت داثرة فاملى اكثر من اربعمائة مجلس وكان صالحا متواضعا ضيق المعيشة مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة ه

الهيثمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق ابي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع مات في تاسع عشري رمضان سنة سبع وثمانمائة

ابن عشاير الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السلمي ولد في ربيع سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ه ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع مات في تاسع واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع وتخاريج وتعاليق مات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبعمائة ه

الاقفهسي صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعني بالفن وخرج وصنف مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ه

ولي الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام العلامة الحافظ الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتخرج في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى اكثر من ستمائة مجلس وولي قضا الديار المصرية مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة ه

البوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكناني ولد في محرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع الكثير وعني بالفن والف وخرج مات في محرم سنة اربعين وثمانمائة ه

ابن حجر الامام الحافظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ابن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وعاني اولا الادب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيرة كشرح

وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب • وتقريب
التهذيب ولسان الميزان والاصابة في الصحابة
ونكت ابن الصلاح • ورجال الاربعة والنخبة وشرح
والالقاب وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب
المنهج بترتيب المدرج • وامالي اكثر من الف مجلس
توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة
وختم به الفن • حدثني الشهاب المنصوري شاعر
العصر انه حضر جنازته فامطرت السما على نعشه
وقد قرب المصلى ولم يكن زمان مطر فانشد
في ذلك الوقت

قد بكت السحب على • قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي • كان مشيدا من حجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البرية للمنية صائره • وتقودها شيئا فشيئا سائره
والنفس ان رضيت بذا ربحت وان • لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وانا الذي راض باحكام مضت • عن ربنا البر المهيمن صادره
لكن سئمت العيش من بعد الذي • قد خلف الافكار منا حائره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره • من كان اوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي • لم يرفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي • اربى على عدد النجوم مكاثره
لا تعجبوا لعلوه فابوه من • قبل علي في الدنيا والاخره
هو كيميا العلم كم من طالب • بالكسر جاء له فاضحى جابره
لا بدع ان عادت علوم الكيميا • من بعد ذا الحجر المكرم بائره
لهفي على من ورثتني حسرة • درس الدروس عليه اذ هي داثره
لهفي على المدح استحالت للرثا • وقصور ابيات غدت متقاصره
لهفي عليه عالم بوفاته • درست دروس والمدارس دائره
لهفي على الاملا تعطل بعده • وتعاهد الاسماع اذ هي شاعره
لهفي عليه حافظ العصر الذي • قد كان معدودا لكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحرر • حاوي المقصود عند محاضره
لهفي على النحو الذي تسهيله • مغني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغة الغريبة كم ارا • نا معربا بفصاحها المتظاهره
لهفي على علم العروض تقطعت • اسبابه بفواصل متغايره
لهفي على خزانة العلم التي • كانت بها كل الافاضل ماهره

لهفي

لهفي على شيخي الذي سعدت به • صحب واوجه ناظريه ناظره
لهفي على التقصير مني حيث لم • املا النواحي من نواحي مادره
لهفي على عذري عن استيفا ما • يحوي وعجزي ان اعد مآثره
لهفي على لهفي وهل ذا مسعدي • او كان ينفعني شديد حاذره
لهفي على من كل عام للهنا • تاتي الوفود الى حماه مبادره
والان في ذا العام جاؤا للعزا • فيه وجادوا بالدموع الهامره
قد خلف الدنيا خرابا بعده • لكنما الاخرى لديه عامره
وبموته شعر الفواد واعلن الـ • ـشعر انثنت في حالتيها شاعره
ولي المحاجر طابقت اذ للرثا • انا ناظم ومني المدامع ناثره
فكانه في قبره سر اغتدى • في الصدر والافهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه ذخيرة • اعظم بها درر العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف ثوى • في الغمد يخبو ليوم ثائره
قهرتني الايام فيه فليتني • في مصر مت وما رايت القاهره
هجرتني الاحلام بعدك سيدي • واحر قلبي قد رمى بالهاجره
من شا بعدك فليمت انا الذي • كانت عليك النفس قدما حاذره
وسهرت مذ صدح النوى بزجره • فاذا انم من مقلتي بالساهره
ورثيت فيه فليتني لم اكن • اوليت اني قد سكنت مقابره
رزء جمع الناس فيه واحد • طوبى لنفس عند ذلك صابره
يا نوم عني لا تلم بمقلتي • فالنوم لا ياوي لعين ساهره
يا دمع واسقي تربه لولا النها • يعلو مدحرت البحور الزاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا • سكنته احزان غدت متكاثره
يا نار شوقي بالفراق تاججي • يا ادمعي بالمزن كوني ساخره
يا قبر طب قد صرت بيت العلم او • عيبا به انسان قطب الدايره
يا موت انك قد نزلت بذي الكرم • ومذ استضفت حماك نفس حاضره
يا رب فارحمه واسق ضريحه • بسحايب من فيض فضلك عامره
يا نفس صبرا فالتاسي لائق • بوفاه اعظم شافع في الاخره
المصطفى زين النبيين الذي • حاز العلا والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما جال الردى • فينا وجرد للبرية باتره
وعلى عشيرته الكرام واله • وعلى صحابته النجوم الزاهره

ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ ومن المنفردين بعلو الاسناد

بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف

التنيسي وطايفة مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومايتين ه

الدينوري صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل مصر وبها مات. اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك في ضعفه سنة ثلاث وتسعين ومايتين. وله اربع وثمانون ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية ه

ابو شيبة داود بن ابراهيم بن روزبة البغدادي عن محمد بن بكار بن الريان. وطايفة. مات بمصر سنة عشرة وثلثماية ه

علي بن الحسن بن خلف بن قديد ابو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح وحرملة مات سنة اثنتي عشرة وثلثماية وله بضع وثمانون سنة

علي بن احمد بن سليمان بن الصيقل ابو الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد بن رمح وطايفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاثماية عن وسنة

محمد بن زبان بن حبيب ابو بكر المصري البزار عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثلاثماية عن اثنتين وتسعين سنة ه

احمد بن عبد الوارث بن جرير ابو بكر الاسواني العسال اخر من حدث عن محمد بن رمح وثقه ابن يونس مات في جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثماية

قاضي مصر ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من اهل العلم والحديث والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرين مصنفا قال في العبر ولي قضاء مصر شهرين ونصف ومات بها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية ه

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الحاج ابو محمد الرشديني المهري المصري الناسخ عن ابي الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين وثلاثماية

ه

ابو عبد الله بن احمد بن بدر الترنجي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضاء مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف صنف عشر واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثماية وله بضع وسبعون سنة

محمد بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن العلا وطايفة. مات سنة احدى واربعين وثلاثماية ه

عثمان بن محمد بن احمد ابو عمرو السمرقندي قال في العبر روى بمصر عن احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطايفة. مات سنة خمس واربعين وثلاثماية. وله خمس وتسعون سنة ه

الوزير الماذرائي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لخمارويه صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحاء الكبراء مات سنة خمس واربعين وثلاثماية عن نحو تسعين سنة واما معروفه فاليه المنتهى. اعتق في عمره مائة الف رقبة وانفق في حجة حجها مائة الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر من املاكه في العام اربعمائة الف دينار قاله في العبر

احمد بن مهران ابو الحسن السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي بكار مات بمصر في شعبان سنة ست واربعين وثلاثماية ه

ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين ه ابن السندي الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس ابن عبد الاعلى والمزني والكبار واخر من روى عنه ابن نظيف مات في شوال سنة تسع واربعين ه وثلاثماية. وله مائة وخمسين سنة ه

ابو العباس احمد بن ابراهيم [2] بن احمد بن عطية ه البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل ه الدمياطي مات بمصر سنة اربع وخمسين وثلاثماية

الرافقي ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن هلال بن العلا مات بمصر سنة خمسين وثلاثماية ه

ابو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي عن النسائي والمنجنيقي

2 ابن جامع السكري عن علي
ابن عبد العزيز البغوي وغـ
مات بمصر سنة احدى وخـ
وثلاثماية صح
ابو بكر احمد ابن ابراهيم
ابن احمد صح

مات في ربيع الاول سنة احدى وستين وثلاثمائة ٥
محمد بن بدر الحمامي الامير ابو بكر الطولوني عن بكر
ابن سهل الدمياطي و النسائي مات سنة اربع وستين
وثلاث مائة ٥
ابيض بن محمد بن ابيض بن اسود الفهري المصري
اخر من روى عن النسائي مات سنة سبع وسبعين
وثلاث مائة ٥
ابو بكر بن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسمعيل
محدث ديار مصر عن البغوي ومحمد بن محمد الباهلي
مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ٥
ابو الحسن الاذني القاضي عن ابي الحسين بن منذر
المحدث نزيل مصر روى الكثير عن ابن قتيل وعن
الغضايري ٥ وابي عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقي
مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة
ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل
المصري البزار ويعرف بابن ابي طالب عن محمد بن
احمد الباهلي وعلي بن احمد علان وكان من كبار
المصريين ومتموليهم مات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة
عبد الوهاب بن عيسى ابو العلا بن هامان البغدادي
ثم المصري روى صحيح مسلم عن ابي بكر محمد بن محمد
الاشقر سوى ثلاثة اجزاء يرويها عن الجلودي مات
سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ٥
احمد بن عبد الله بن حميد بن زريق البغدادي
ابو الحسن نزيل مصر يروي عن المحاملي ومحمد بن مخلد
وكان صاحب حديث مات سنة احدى وتسعين
وثلاث مائة ٥
المومل بن احمد بن ابي القاسم الشيباني البزار
بغدادي ثقة نزل مصر وحدث عن البغوي وابن
صاعد وعمر دهرا مات سنة احدى وتسعين و٣٠٠
ابو محمد الضراب بن اسمعيل المصري المحدث راوي
المجالسة عن الدينوري مات في ربيع الاخر سنة
اثنتين وتسعين وثلثمائة وله تسع وتسعون سنة
ابو الفتح ابراهيم بن علي بن سخت البغدادي نزيل مصر

حرر

حدث عن البغوي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر
سنة اربع وتسعين وثلثمائة ٥
ابو الحسين محمد بن احمد بن العباس الاخميمي المصري
عن محمد بن زبان بن حبيب وعلي بن احمد علان مات
سنة اربع وتسعين وثلثمائة ٥
محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري
مؤلف فضائل الشافعي روى عن عبد الله بن الورد
مات سنة سبع واربعمائة ٥
ابو الحسن بن كثير ثال احمد بن عبد العزيز بن احمد
التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله
جزء واحد رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر
في ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة وله احدى و
وتسعون سنة ٥
منير بن الحسن بن علي بن منير الخشاب ابو
العباس المصري المعدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد
الله بن ابي مطر قال الحبال كان ثقة لا يجوز عليه
تدليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة
واربع مائة ٥
احمد بن محمد بن يحيى ابو العباس الاسبيلي المعدل
سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس
الصابوني الشافعي فقيه ابو نصر السجزي مات بمصر
في صفر سنة خمس عشرة واربعمائة ٥
القاضي ابو الحسن الخطيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن الخضيب المصري حدث عن ابيه وعثمان بن
السمرقندي مات سنة ست عشرة واربعمائة قاله في العبر
ابو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزار
مسند الديار المصرية ومحدثها عن ابن الاعرابي
وابي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن مطر مات
سنة ست عشرة واربعمائة وله بضع وتسعون سنة
ابو النعمان تراب بن عمر بن عبد الكاتب المصري
عن ابي احمد بن الناصح مات بمصر في شهر ربيع الاخر
سنة سبع وعشرين واربعمائة وله خمس وثمانون سنة
محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري

الفرا مسند الديار المصرية عن ابي الفوارس الصابوني
والعباس بن محمد الرافقي وكان شافعيا • مات
في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين واربعماية عن
تسعين سنة وشهرين ٥

علي بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن المصري
عن ابي حامد الناصح والذهلي مات في ذي القعدة سنة
تسع وثلاثين واربعماية ٥

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري
الوراق عن ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحى في
سنة اربعين واربع مائة وله احدى وثمانون سنة

علي بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزار
راوية الحسن بن رشيق • مات في صفر سنة اربعين
واربع مائة ٥

ابو الحسن علي بن عمر الحراني المصري الصواف
يعرف بابن حمصة راوي جزء البطاقة عن حمزة
الكناني مات في رجب سنة احدى واربعين
واربعماية ٥

ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار
المصرية اكثر عن ابي احمد بن الناصح والذهلي
وابن رشيق • مات في شوال سنة ثلاث واربعين
واربعماية ٥

ابن الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري
ثم المصري المقرئ البزار • ولد سنة تسع • وخمسين
وثلاثمائة • وروى عن ابن حيوية وابي الطاهر
الذهلي وابن رشيق • مات سنة ثمان واربعين
واربعماية ٥

علي بن بقا ابو الحسن المصري الوراق محدث
ديار مصر عن القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة
خمسين واربعماية ٥

ابو الحسين محمد بن مكي بن محمد بن عثمان الازدي
المصري المقرئ البزار عن ابي الحسين الحكيمي ومحمد
ابن احمد الاخميمي مات بمصر في جمادى الاول سنة
احدى وتسعين واربعماية عن ست وسبعين سنة ١٠

الخلعي يأتي في الفقها وكذا راويه ٥

ابن رفاعة ابو صادق مرشد بن يحيى بن قاسم المديني
ثم المصري عن ابي الحسن بن الطفال وعلي بن محمد
الفارسي وكان اسند من بقي بمصر من الثقة والخير
مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسماية
عن سن عالية ٥

ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخة
محمد بن احمد بن ابراهيم يعرف بابن الحطاب
مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية
مات في جمادى الاول سنة خمس وعشرين وخمسماية
عن احدى وتسعين سنة ٥

ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني
الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة
روى عن ابي القاسم بن اللحام والطرسوسي وخلق
مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه
عن ثمان وتسعين سنة ٥

ابو المفاخر المأموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد
ابن الحسين بن سعد العباسي • مات سنة ست
وسبعين وخمسماية بالقاهرة ٥

الاثير محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانباري
ثم المصري الكاتب • روى عن ابي صادق مرشد المديني
وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات
العوفي • مات في ربيع الاخر سنة ست وتسعين وله
تسع وثمانين سنة ٥

ابو القاسم البوصيري هبة الله بن علي بن مسعود
الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية
ولد سنة ست وخمسماية وسمع ابي صادق المديني
ومحمد بن بركات السعيدي وطايفة وتفرد في زمانه
ورحل اليه مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين ري

ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الانصاري
التاجر مسند الاسكندرية واخر من حدث عن
ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر سنة تسع
وسبعين وله اربع وتسعين سنة ٥

علي بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجب
النوبي حدث بمصر على ابن الحصين مات في شعبان
سنة تسع وتسعين وخمسمائة ه •
صنيعة الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيى
ابن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن ميسر العدل
راوي كتاب السيرة مات في ذي الحجة سنة ستمائة ه
عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادي
قرا القراآت على ابي الكرم الشهرزوري وروى
صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت
مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة ه •
عبد الرحمن بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندري
التاجر الكارمي المحدث اكثر عن السلفي مات في ذي
الحجة سنة اربع وستين عن خمسة وسبعين سنة ٦١٤
ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسين بن حديد
الاسكندراني المالكي من بيت قضا وحشمة روى
عن السلفي وغيره • مات في جمادي الاخرة سنة تسع
عشرة وستمائة ه •
الحسين بن يحيى بن ابي الرداد المصري اخر من
روى بمصر عن ابن رفاعة الخلعيات مات في ذي
القعدة سنة عشرين وستمائة ه •
ابن الحباب القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوى
ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين التميمي
السعدي الاغلبي المصري المالكي الاخباري المعدل
راوي السيرة عن ابن رفاعة كان ذا فضل ونبل
وسودد وعلم ووقار وحلم جمال البلد مات في شوال
سنة احدى وعشرين وستمائة وله خمس وثمانون سنة
ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي
الخلال المعروف بابن البنا راوي جامع الترمذي
عن الكرخي حدث بمصر والاسكندرية وقوص مات
بمكة في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة ه
نظام الدين علي بن محمد بن يحيى معروف بابن رجا
العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة
ثمان وعشرين وستمائة ه •

عبد الغفار بن سحا المحلي الشروطي عن السلفي
وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وستمائة
عن سبع وسبعين سنة ه •
يعقوب بن محمد بن حسن الامير شرف الدين
الهذباني الارمني عن يحيى الثقفي كان ذا علم وادب
مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة
منصور بن سند بن الدباغ ابو علي الاسكندراني
النحاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست
واربعين وستمائة ه •
عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر
اسمعيل مكي الزهري العوفي الاسكندراني المالكي
سمع من جده الموطا وكان ذا زهد وورع مات
في صفر سنة اربع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة
جمال الدين الساري يوسف بن محمود ابو يعقوب
المصري الصوفي عن السلفي وابن بري مات في رجب
سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة ه
فخر القضاة بن الحباب ابو الفضل احمد بن محمد
ابن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن
المأموني والسلفي وابن بري مات في رمضان ه
سنة ثمان واربعين وستمائة عن سبع وثمانين سنة
ابن رواج المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد
الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني
المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة وسمع
من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه
وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان
واربعين وستمائة ه •
مظفر بن البوي بن منصور بن عبد الملك
ابن عتيق الفهري الاسكندراني المالكي الشاهد
عن السلفي مات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين
وستمائة عن تسعين سنة ه •
هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين
ابو البركات المقدسي ثم الاسكندراني يعرف بابن
الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر

سنة خمس وستمائة عن احدى وثمانين سنة
صالح بن شجاع بن محمد بن سيد هم ابو البقا المدلجي المصري روى صحيح مسلم عن ابي المفاخر المامونى مات في المحرم سنة احدى وخمسين وستمائة
سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الله بن مكى ابن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة
ابن المقدسية العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقسي الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة واحضره خاله الحافظ ابن المفضل من السلفي وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور ابن سليم مات في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وستمائة
ابن النعمان؟
ابو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من عم جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازة عن ابن المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة
ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جده لامه ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة
المنيحي محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضيا الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عنى بالحديث وروى عن عبد الرحمن ابن موقا فمن بعده مات في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وستمائة
الضبيا عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العراقي اخر من روى البخاري عن منجب

المرشدي

المرشدي مولى مرشد المديني مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة
ابن عرق الموت ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف ابن يخلف بن مصال الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة مات في جماد الاول سنة ستين وستمائة
ابو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة
الحسن بن علي بن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد بن دليل مات في ربيع الاخر سنة احدى وستين وستمائة
ابن كنين اثير الدين عبد الغني بن سليمن بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه واجاز له ابن بري وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة
اسماعيل بن صارم ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في جماد الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة
ابن سراقة الامام محيي الدين ابو بكر محمد بن محمد ابن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم احمد بن تيمية والعراق من ابي علي ابن الجواليقي وله مؤلفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة
اسماعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائة
شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب

عمر بن دحية ولد سنة احدى وستماية وسمع اباه وجماعة
وولي مشيخة دار الحديث الكاملية وحدث وكان فاضلا
مات سنة سبعين وثمانماية ه

احمد ابن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف
ابن سند ارمعين الدين عن البوصيري وابن ياسين ولد
سنة ست وثمانين وخمسماية ومات في رجب سنة
سبعين وستماية ه

ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني
النحاس بن عبد الرحمن بن موقا مات في جمادى الاول
سنة احدى وسبعين وسبعماية ه

النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الصيقل ابو
ابو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن ابن
كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن ابي المجد ولي
مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة سبع وثمانين
وخمسماية ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستماية

ابن علاق ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق
الانصاري المصري يعرف بابن الحجاج اخر من روى
عن البوصيري واسمعيل بن ياسين مات في ربيع الاول
سنة اثنتين وسبعين وستماية وله ست وثمانون سنة

مكين الدين الحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم
ابن احمد المصري ولد سنة ستماية وسمع الكثير وتعب
واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة سبعين ه

محمد بن بدران سعد الدين ابو الفضل الانصاري
الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الغني مات في ربيع
الاول سنة اربع وسبعين وستماية ه

ابو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي
ابن اسمعيل بن عوف الزهري الاسكندراني اخر اصحاب
عبد الرحمن بن موقا مات سنة اربع وسبعين وستماية

ابن البن شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد
البغدادي عن عبد العزيز بن منينا وسليمان
الموصلي مات بالاسكندرية في رجب سنة احدى
وسبعين وستماية ه عن ثمانين سنة ه

المجد بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين الداري

المصري

المصري والد الصاحب فخر الدين عن ابي الحسين بن
جبير الكناني وابي الفتح بن عبد السلام وكان رئيسا دينا
خيرا مات في ربيع الاول سنة ثمانين وستماية عن
احدى وثمانين سنة ه

ابو بكر بن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل الانماطي
ولد سنة تسع وثمانين وسمع من الكندي وابن الحرستاني
وابن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع
وثمانين وستماية ه

السراج بن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسمعيل
التميمي الاسكندراني عن التاج الكندي وابن الحرستاني
مات بالاسكندرية في ربيع الاول سنة خمس
وثمانين وستماية ه

ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين يوسف بن
محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث
الاشرفية ولد سنة عشر وستماية وسمع من ابن
الزبيدي وابن الصباح وروى الكثير مات في
ذي القعدة سنة خمس وثمانين ه

جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد
الدين يحيى العطار سمع من محمد بن العماد وابن باقا
وخرج الموافقات مات في ربيع الاخر سنة ست
وثمانين وستماية عن بضع وستين سنة ه

عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل
الحراني ابو العز مسند الوقت ولد سنة اربع وتسعين
وخمسماية وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل
واجاز له ابن كليب وكان اخر من روى عن اكثر شيوخه
استوطن مصر الى ان مات بها في رجب سنة ست
وثمانين وستماية ه

النجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد
ابن علي الهمداني ثم المصري المحدث اجاز له ابن
طبرزد وعفيفة وسمع من عبد القوي بن الجباب
وابن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين
وستماية ه

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين

ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له اسعد بن
روح وسمع من علي بن البنا والحافظ بن الفضل
مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين سنة
غازي الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد
الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد عمر دهرا
وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر
سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ٥
محمد بن ابراهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري
اخر من روى الترمذي عن علي بن البنا مات سنة
اثنتين وتسعين وستمائة ٥
التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي
المصري المحدث عن جعفر الهمداني وابن المقير مات
في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة ٥
ابن الخامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي
عن عبد السلام الداهري مات بمصر يوم الاضحى سنة
اربع وتسعين وستمائة ٥
سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف
احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد
الغضائري وجعفر الهمداني مات في رجب سنة
خمس وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين ٥
ابن الدماير محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم
المصري اخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل وابي
طالب بن حديد واكثر عن الفخر الفارسي مات في
المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة
الجلال عبد المنعم بن ابي بكر بن احمد الانصاري
الشافعي قاضي القدس عالم دين حدث عن ابن المقير
مات بالقدس في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين
وستمائة ٥
الوجيه التغري المحدث موسى بن محمد بن احمد
احد من عني بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب ابن
طبرزد مات في جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين
وستمائة ٥
ابن الاغلاقي ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن غازي

الواسطي ثم المصري عن عبد القوي بن الجباب وابن
وابن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة
الضيا السبتي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد
الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة
ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي وابن
المقير ولبس الخرقة السهروردية مات بالقاهرة
في رجب سنة ست وتسعين ٥
محمد بن صالح بن خلف الجهني المصري المعزي
عن ابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين
وستمائة ٥
ابن الصيرفي شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى
اللخمي المصري المحدث احد من عني بالحديث روى عن
ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين
وستمائة ٥
محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود
المنذري المصري مات في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ٥
الفخر محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن
الجباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي بن الجمل
مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة
عن خمس وسبعين سنة ٥
محمد بن مكي بن ابي الذكر القرشي الصقلي ثم الرفا
روى بمصر عن ابن صباح والاربلي مات في ربيع
الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين
ابو المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي مسند الديار
المصرية تفرد باشيا مات بمكة حاجا في ذي الحجة
سنة احدى وسبعمائة وله سبع وثمانون سنة ٥
علاء الدين علي بن عبد الغني بن الفخر بن تيمية الشاهد
عن الموفق عبد اللطيف وابن روزبه مات بمصر
سنة احدى وسبعمائة ٥
الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي
ابن القيسراني من بيت الرياسة والوزارة ولي
وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا

اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين من الصحابة
روى عنه الدمياطي مات بالقاهرة في ربيع الاخر
سنة ثلاث وسبعمائة ٥

تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي
الشريف محدث الاسكندرية عن ابي الحسن القطيعي
وجماعة تفرد ورحل اليه مات في ذي الحجة سنة اربع
وسبعمائة عن ست وسبعين سنة ٥

محمد بن عبد المنعم ~~محمد بن الصاحب فخر الدين~~
ابن شهاب المصري عن ابن باقا وعنه السبكي مات
بمصر سنة خمس وسبعمائة ٥

زينب بنت سليمان بن احمد الاسعردية عن
ابن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري ٥
وتفردت باشيا ماتت بمصر سنة خمس وسبعمائة
عن بضع وثمانين سنة ٥

الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين
محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا حدث
عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة
سبع وسبعمائة ٥

جمال الدين ابوبكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي
القاضي عن ابن باقا والعلم ابن الصابوني مات بمصر
بالقاهرة سنة سبع وسبعمائة ٥ عن خمس وثمانين سنة

شهاب الدين بن علي الحسيني ابو علي عن ابن المقير
وابن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبعمائة عن
ثمانين سنة ٥

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري
عن ابن المقير وابن رواج والعلم الصابوني مات
بمصر سنة تسع وسبعمائة ٥ عن تسع وسبعين سنة

عبد الله بن رفاعة النقوي عن ابن المقير وابن
رواج والعلم الصابوني مات بمصر سنة عشر وسبعمائة

بها الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان
الثعلبي المصري ابن القيم عن الفخر الفارسي وابن
باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزارة ٥
مات بمصر في ذي القعدة سنة عشر وسبعمائة عن

سبع وتسعين سنة ٥

عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندراني
ابو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وابن الجميزي
مات في المحرم سنة احدى وسبعمائة ٥

القاضي المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري
الرويفعي عن مرتضى وابن المقير حدث واختصر
تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في شعبان
سنة احدى عشرة عن اثنتين وثمانين سنة ٥

ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المحدث
مسند ديار مصر عن ابن صباح وابن الزبيدي وابن
اللتي وتفرد بالعوالي واشتهر مات بمصر في ربيع
الاخر سنة اثنتي عشرة عن ست وثمانين سنة ٥

عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن
العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري
وابن الخازن وابن رواج تفرد باجزا ومات
بمصر في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري
ابن الصواف راوي سنن النسائي عن ابن باقا
سمع من جعفر الهمداني والعلم ابن الصابوني واجاز
له ابو الوفا محمود بن منده تفرد واشتهر مات في رجب
سنة اثنتي عشرة وقد قارب التسعين ٥

ست الاهل موفقة بنت عبد الوهاب بن وردان
المصرية عن الحسن بن دينار والعلم ابن الصابوني
وعبد العزيز بن البيطار وتفردت ماتت سنة
اثنتي عشرة عن اثنتين وثمانين سنة ٥

زين الدين ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد
السلام الغماري المصري سبط الفقيه زيادة عن ابي
القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد
عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

عماد الدين بن علي بن النحرير بن عبد العزيز بن ٥
قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب
جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه
ابن الجميزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة

فاطمة بنت عباس البغدادية الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة القانتة الواعظة سيدة نساء زمانها ام زينب كانت وافرة العلم حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية وامر بالمعروف وانصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد ووقع في النفوس مانت بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة عن نيف وثمانين سنة ٥

جمال الدين عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المنفرد بكرامات الاولياء عن المظفر الفوى مات سنة اربع عشرة وهو من ابناء الثمانين ٥

عز الدين ابو الفتح موسى بن علي بن ابي طالب العلوي الموسوي عن الاربلي والكرم الشخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة ٥

فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن ابي حفص ابن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة عن اثنتين وخمسين سنة ٥

زين الدين محمد بن محمد بن عيسى القاهري طباخ الصوفية عن ابن قميرة وابن الجميزي والسارى مات سنة ثمان عشرة ٥

بدر الدين محمد بن منصور المصري بن الجوهري روى عن ابراهيم بن الخليل والكمال الضرير وتلا بالسبع وتفقه وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة ٥

ابو علي الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلا على وسمع منه ومن ابن اللتي وحدث مات بمصر في ربيع الاخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون سنة ٥

كمال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن بن ضرغام الكناني المصري خطيب جامع المقسة عن السبط مات في ربيع الاخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون سنة

شرف الدين يعقوب بن احمد الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين عن نيف وسبعين سنة ٥

فخر الدين ابو المهدي احمد بن اسمعيل بن علي الجباب الكاتب تفرد باجزاء من سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين ٥

تاج الدين احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسي روى عن جده وابن رواج والسبط مات بمصر في جمادى الاول سنة احدى وعشرين عن ٩ و٧٠

تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المصري المهلبي المحدث الرحال عن اسمعيل بن عزون والنجيب مات سنة احدى وعشرين عن نيف و٧٠

تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث الزاهد له رحلة وفضايل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين سنة ٥

محيي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي مسند الاسكندرية عن جعفر والنسارسي وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ٥

زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن علي ابن الحسين بن مظفر بن نصير بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحة وصفية القرشية واجاز له ابن روزبة والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات باسيوط في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين ٥

ركن الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعاء للمحاملي ومشيخته مات بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين ٥

نور الدين علي بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصورية حدث عن زكي البيلقاني مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين ٥

كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب مات في المحرم سنة ست وعشرين

عن احدى وسبعين ه
نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الواني
الصوفي عن ابن رواج والسبط والمرسي وتفرد
بعوالي مات سنة سبع وعشرين عن اثنين وتسعين
عز الدين ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني
العراقي سمع من ابيه والباد دراي واجاز له ابن يعيش
وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنة ثمان
وعشرين عن تسعين سنة ه
فتح الدين يونس بن ابراهيم بن عبد القوي
الكناني العسقلاني سند مصر اخر من روى عن ابن
المقير مات في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين
وقد جاوز التسعين ه مصري
فخر الدين عثمان بن الحافظ جمال الدين الظا
عن ابن علاق والنجيب وكان مكثرا مات في رجب
سنة ثلاثين عن ستين سنة ه
بدر الدين يوسف بن عمر الختني عن ابن رواج
والبكري والرشيد تفرد باشيا مات بمصر في صفر
سنة احدى وثلاثين عن اربع وثمانين سنة
تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن
عبد الكافي السعدي الشافعي المحدث عن ابن عزون
والنجيب وعدة وخرج التساعيات والمسلسلات
وتميز واتقن وولي مشيخة الصاحبية وافتى
مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن
اثنتين وثمانين ه
نور الدين علي بن التاج اسمعيل بن قريش
المخزومي عن المنذري والرشيد وابن عبد السلام
مات في رجب سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة
وجيهة بنت علي بن يحيى الانصارية البوصيرية
عن ابن البخاري ويوسف الشاذلي ويعقوب الهذباني
مات بالاسكندرية في رجب سنة اثنتين وثلاثين
شمس الدين الحسن بن اسد بن مبارك بن الاثير
الواعظ المنذري والنجيب وكان حسنا للعلم
والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين عن اربع

وثمانين سنة ه
شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي سند مصر
عن ابن رواج وابن الجميزي وتفرد مات في جمادى
الاخرة سنة سبع وثلاثين عن نيف وتسعين ه
محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر
بمصر روى عن ابن عبد الدايم وغيره مات في رمضان
سنة ثمان وثلاثين عن ثلاث وتسعين ه
موفق الدين احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن
مكي اخر من حدث بالسماع عن جد ابيه مات بمصر
في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وكان من ابناء
التسعين ه
محمد بن غالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه
البلقيني ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة
اي واربعين ه
ابراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري
عن ابن علاق والنجيب وعنه البلقيني وابن الشحنة
مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين ه
الجاولي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله
احد مقدمي الالوف بالديار المصرية روى مسند
الشافعي عن ابن داتيال وشرحه بشرح فيه بين
شرح الرافعي وابن الاثير ورتب الام للشافعي
وروى عنه العسجدي وابن رافع مات في رمضان
سنة خمس واربعين ه
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري
يعرف بابن شاهد الجيش سمع من اسمعيل بن عبد القوي
ابن عزون وغيره واجاز له الرشيد العطار وابن
سراقة والكمال الضرير مات في صفر سنة ست
واربعين ه
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المهندس شيخ
دار الحديث بالكاملية عن احمد بن شيبان وابن
البخاري وخلق مات في شوال سنة سبع واربعين
عمر بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج الدين
عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين

الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد
ابن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بها الدين بن حنا
الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره ومات
وحدث ودرس بالشريفية مات سنة سبع واربعين
في رمضان ه

قطب الدين ابو بكر بن الشيخ علي الدين بن دقيق
العيد عن جده وجماعة وولي قضا المحلة ودرس ه
بالسرورية مات في صفر سنة خمس وخمسين

ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن
عيسى بن ابي بكر بن ايوب يعرف بابن الملوك سند
القاهرة عن العز الحراني وغيره وحدث ودرس
مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة ه

شرف الدين علي بن الحسن الارموي ثم المصري
الشافعي الشريف نقيب الاشراف ولي قضا العسكر
ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث
عن ست الوزرا مات في جمادي الاخرة سنة سبع
وخمسين ه

فخر الدين محمد بن محمد بن الحارث بن الزهري
نايب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة واجازه
له العز الحراني وابن البخاري وخلق ولد سنة
ثمان وستين وستمائة ومات في شعبان سنة
احدى وستين وسبعمائة ه

تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي
الاصل المصري المولد والوفاة المحدث ولد
سنة سبع وتسعين وستمائة وتصدر للاقرا
باماكن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية مات
في شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة ه

ابن الشيخ زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن
ابن احمد بن المبارك الغزي عن الحجار وغيره
ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ومات في ربيع
سنة تسعة وتسعين ه

احمد ابن الحسن بن محمد بن زكريا السويداوي
شهاب الدين عن ابن القماح والمزي وغيرهما ولد

سنة

الصاحب شرف الدين
قطب الدين
ناصر الدين
شرف الدين
فخر الدين
تقي الدين
ابن الشيخ
احمد

سنة
خمس وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع سنة اربع
وثمانمائة ه

ذكر من كان بمصر من الفقها الشافعية

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس
كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلاثين ومايتين
قال الدارقطني اخذ عن ابيه ابن عم الشافعي
ابن بنت الشافعي • البويطي • حرملة • المزني •
مروا في المجتهدين • الربيع بن سليمان • المرادي •
يونس بن عبد الاعلى • مر في الحفاظ ه

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة المصري النحوي
ابو زيد المعروف بكيد اخذ عن الشافعي وكان
فقيها عالما بالاخبار اعجوبة فيها مات في شوال
سنة احدى وعشرين ه

ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص
الخزاعي المصري كان فقيها فاضلا زاهدا ثقة
وكان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر
لزمه وتفقه على مذهبه مات في ربيع الاخر سنة
ثلاثين ومايتين ه

الربيع بن سليمان بن داود الازدي الجيزي
ابو محمد توفي بالجيزة ودفن بها في ربيع الاخر
ذي الحجة سنة ست وخمسين ومايتين ه

بحر بن نصر ... مر • [sic: heading]

فخرزم بن عبد الله الاسواني يكنى ابا حنيفة ه
كان اصله قبطيا وكان من جلة اصحاب الشافعي
الاخذين عنه وكان مقيما باسوان يفتي بها على
مذهبه مدة سنين • مات بها سنة احدى وسبعين
ومايتين ه

اخت المزني كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها
الرافعي في الزكاة وذكرها ابن السبكي والاسنوي
في الطبقات ه

ابو علي كنيز خادم الخليفة المنتصر بن المتوكل
قال الذهبي كان من ايمة المذهب تفقه على
الزعفراني فلما قتل المنتصر خرج الى مصر واخذ
الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة ابن

عبدالحكم ويناظرهم فقامت قيامتهم منه فسعوا
به الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه
سبع سنين فلما مات ابن طولون ذهب الى اسكندرية
فاقام بها سبع سنين واعاد كل صلاة صلاها
في الحبس ثم ذهب الى الشام واقام يقرئ بجامع دمشق
يوسف بن عبد الاعلى قال العبادي كان احد
فقهاء مصر من اصحاب المزني ه
عبدالله المزني مر في الحفاظ ه
ابو زرعة محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي
ولي قضاء مصر عن احمد بن طولون فاقام بها فيه
ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق فادخل فيها مذهب
الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب
عليهم مذهب الاوزاعي وكان عفيفا شديد
التوقف في الاحكام بالغا في الكرم اكولا توفي
سنة اثنتين وثلاثمائة ه
وولده ابو عبدالله الحسين عارف بالقضاء كريم جمع
له بين قضاء مصر والشام مات يوم عيد الاضحى
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث واربعين
ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي غلام
عرق قال ابن يونس رحل الى مصر وتفقه
على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه
دينا توفي بمصر في جمادى الاخرة سنة اثنتين
وثلاثمائة ه
النسائي مر في الحفاظ ه
منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه
احد ائمة الشافعية له مصنفات في المذهب
وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها
سنة ست وثلاثمائة ذكره ابن كثير ه
ابن حربويه . ابو اسحاق المروزي . ابن الحداد
الماسرجسي مروا في المجتهدين ه
عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم
سكن مصر واخذ عن يونس بن عبد الاعلى والربيع
ابن سليمان المرادي وكان له حلقة للفتوى

والاشتغال

يوسف عبدالله ابو زرعة ولده ابو عبدالله ابو القاسم النسائي منصور ابن حربويه

والاشتغال بمصر وللرواية مات سنة خمس عشرة
وثلاثمائة نقل عنه الرافعي ه
ابو علي الروذباري محمد بن احمد بن القاسم
البغدادي الزاهد قال في العبر نزيل مصر وشيخها
صحب الجنيد والجماعة وكان اماما مفتيا وروي عنه
انه قال استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث
ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي الادب
ثعلب مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي
قال الذهبي كان من كبار الصحابة تولى قضاء
مصر في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم عزل واصابه
فالج فتحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين
ابو بكر محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري
نسبة الى حارة من مدينة مصر تسمى العسكر نزل
نزلها عسكر صالح بن علي المصري قال ابن يونس كان مختار
اهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الاعلى
والربيع بن سليمان مات يوم الاربعا سابع ربيع
الاول سنة سبع عشرة وثلاثمائة ه
ابو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري العسكري
بفتح المهملة والكاف قال ابن الصلاح ابن اهل
مصر حدث عن الربيع بمختصر البويطي وغيره وقال
ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة
اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ه
ابو رجا محمد بن احمد بن الربيع الاسواني
كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والف
قصيدة نظم فيها قصص الانبيا وكتاب المزني
والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلاثين
مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
عبد الرحمن بن سلمويه الرازي قال ابن يونس
قدم مصر وتفقه بها وافتى ودرس في جامعها
العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن
عبد الخالق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي

الشافعية

يعرف بابن سكرة قال ابن كثير سكن مصر وسكن
بها مات سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة ه
ابو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب
ابن الصقر الخصيبي الاصبهاني له كتاب في الفقه
يسمى المجالسة ولي قضاء مصر سنة اربعين وثلاثمائة
فاقام بها الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين
وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض
ومات في سادس ربيع الاول من السنة ه
ابو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي
المصري يعرف بابن الجبي نسبة الى جبة موضع
بمصر يلقب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا
اخذ عن ابن الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال
ولد سنة اربع وثمانين ومائتين ومات في صفر
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ه
ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حسون ه
الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق
وتوفي في رجب سنة خمسين وثلاثمائة ه
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح
المفسر كان فقيها شافعيا روى عنه الدارقطني
واثنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا
في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة ه
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه
القاضي النيسابوري ثم المصري كان اماما من ائمة
الشافعية في الفرائض رحل مع عمه الحافظ يحيى بن
زكريا الاعرج الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث
وسبعين ومائتين وتوفي بمصر في رجب سنة ست
وثلاثمائة ه
ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان جيد
المعرفة بالمذهب كان كثير النظر في الام زاهدا
صاحب كرامات كثير العبادة مات في رمضان
سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان يرى الجمع
بين الصلاتين بعذر المرض وكانت جنازته شيئا

عجبا

عجيبا لم يبق بمصر احد الا حضرها ه
ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن اسحاق القاضي
الشافعي نزيل مصر كان جيد المعرفة روى عن علي
ابن عبد الحميد الغضايري وطبقته توفي سنة
ست وتسعين وثلاثمائة وقد عاش مائة سنة
قاله في العبر ه
القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى البغدادي
تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة
وسكن مصر واملى وافاد مات بها في شعبان ه
سنة احدى واربعين واربعمائة ه
ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب
ابن مسكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها
سمع من ابي بيض بن محمد الفهري صاحب النسائي
مات سنة سبع واربعين واربع مائة ه
ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي
صاحب الشهاب والخطط وغيرهما كان فقيها
شافعيا تولى القضاء بالديار المصرية روى
عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا
كان متفننا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس
سابع عشر ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة
ابو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر
كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث
مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة
ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين بن
الشويخ الارموي كان فقيها شافعيا سمع وحدث
وتوفي بمصر بعد ٤٩٠ ه
ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف
بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي
ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر
والشام والعراق اصله من المصيصة وولد
بمصر في رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق في جمادى
الاخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة ه
الخلعي القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي

تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته فيها فعرفت المدرسة به وهي الان معروفة بالشريفية لان الشريف العباسي شيخ ابن الرفعة تولاها وطالت ايضا مدته بها. مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسماية ه‍

الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقها وصدر العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر فنشر بها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسماية. وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وحمله اولاد السلطان على رقابهم ه‍

العراقي شارح المهذب ابو اسحاق ابراهيم ابن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام مدة يشتغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسماية واشتغل على صاحب الذخاير وبالعراق على ابن الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا. مات يوم الجمعة حادي عشرين جمادي الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر لطيف ه‍

ابو القاسم هبة الله بن سعد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري ونسبه الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسماية ه‍

اسمعيل

اسماعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الى بغداد وتفقه على ابن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسماية ه‍

صدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست عشرة وخمسماية وتفقه بحلب على ابي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنة خمس وستماية ه‍

اخوه **ضيا الدين** ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقها في وقته بالمذهب ماهرا في اصول الفقه قرا على الخضر بن عقيل الاربلي وابن ابي عصرون وشرح اللمع لابي اسحاق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستماية وقد قارب التسعين ودفن بالقاهرة. وله ولد يقال له جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستماية ه‍

السديد بن شمافة ابو اسحاق ابراهيم بن عمر الاسعردي كان من اعلم الفقها في وقته بالمذهب عالما صالحا حدث بمصر والاسكندرية وولي قضاء دمياط ثم عاد الى بلاده فمات بها سنة اثنتي عشرة وستماية ه‍

المقترح تقي الدين مظفر ابن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمقترح لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له تصانيف في الفقه والاصول والخلاف دينا متورعا كثير الافادة متواضعا تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية. ولد سنة ست وعشرين وخمسماية ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وستماية ه‍

عبد الواحد بن اسمعيل بن ظافر الدمياطي صابر الدين بن

كان اماما فقيها متكلما درس وافاد ولد سنة
ست وخمسين وخمسمائة ومات في ربيع الاول
سنة ثلاث عشرة وستمائة ٥

ضياء الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل
القرشي المصري المعروف بابن الوراق كان اماما
عالما تفقه بالطوسي واعاد عنده وسمع من ابن بري
تفقه عليه المنذري. مات في جمادي الاخرة سنة
ست عشرة وستمائة ٥

صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ
عماد الدين محمود بن حموية الجويني برع في المذهب
ودرس وافتى وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني
ومشيخة سعيد السعداء. وكان كبير القدر بعثه
الكامل رسولا الى الخليفة يستنجد به على الفرنج
لما اخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل سنة
سبع عشرة وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة

شهاب الدين محمد بن ابراهيم الحموي المعروف بابن
الجاموس كان من كبار الشافعية تفقه بحماه وقدم
الديار المصرية فولي خطابة الجامع العتيق وتدريس
المشهد الحسيني. مات في ربيع الاول سنة خمس
عشرة وستمائة ٥

عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي المعروف
بابن الخراط. ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقه
بها وتميز في الفقه والخلاف ورجع الى بلده فاقام
بها قاضيا ومدرسا ثم ولي قضاء مصر والوجه القبلي
ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة. ومات سنة
تسع عشرة وستمائة ٥

امين الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزي
صاحب المختصر المشهور لخصه من الوجيز. كان
عالما عابدا زاهدا. ولد سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة. وتفقه ببغداد على ابن فضلان
وقدم مصر فاعاد بالمدرسة الشريفية واختصر
المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات
سماه سمط الفوائد. سافر الى شيراز فمات بها

في ذي

في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستمائة ٥

صدقة بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على
ابن فضلان وغيره وقدم مصر وولي القضاء باعمال
الاشمونين ثم رجع الى بغداد واعاد بالنظامية وولي
قضاء يعقوبا ٥

عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل
على جماعة ثم رحل الى ابن ابي عصرون فتفقه عليه ثم
قدم مصر فولي قضاء دمياط ثم ناب في القاهرة ودرس
بالجامع الاقمري وغيره. مات في ربيع الاول سنة
عشرين وستمائة ٥

ابو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر
كان علامة فقيها ورعا نقل عنه ابن الرفعة في المطلب

الجمال المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر
في حدود خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي
وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة واختصر الام
للشافعي والف في الفرائض ودرس التفسير بالعادلية
بدمشق وولي قضاء الشام مات في ربيع الاخر سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ٥

زين الدين ابو الحسن علي بن ابي المحاسن يوسف
ابن عبد الله بن بندار الدمشقي تفقه ببغداد على
والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضاء
الديار المصرية. ومات بها في جمادي الاخرة سنة
اثنتين وعشرين وستمائة. وله اثنين و٧٠ سنة

عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف
بابن السكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
وتفقه على الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور
وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب
وولي قضاء الديار المصرية ومات في شوال سنة
اربع وعشرين وستمائة ٥

تقي الدين صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوي
تفقه على الشهاب الطوسي وتولى القضاء. مات
في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وهو
ابن سبعين سنة ٥

جلال الدين ابو الغنايم همام بن راجي الله بن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع وثمانين وخمسماية وقدم القاهرة واخذ العربية عن ابن بري والاصول عن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان والمجير البغدادي ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح بن رزيك ودرس وافتى وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستماية • وله حفيد يقال له تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه صلاح المومن مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستماية بشاطي النيل ٥

شمس الدين عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضا الاعمال القوصية ولد في حدود سنة خمس وستين وستماية ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وستماية ٥

شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف بابن عين الدولة قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاسكندرية سنة احدى وخمسين وخمسماية وتفقه بالعراق شارح المذهب وولي قضا الديار المصرية • مات في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وستماية ٥ وله ولد يقال له محيي الدين عبد الله ولي القضا مصر ايضا • توفي في رجب سنة ثمان وسبعين • ومولده سنة سبع وتسعين وخمسماية

علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القراات والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقرا وانتفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية • مات ليلة الاحد ثاني عشر

جماد

جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وستماية ٥

شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما فقيها بالفقه والاصلين تصدر للاقرا بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة • منها شرح التنبيه وشرحان المعالم للامام ٥

محيي الدين عثمان بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسماية واجاز له ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع في الفقه وشرح الخطب النباتية • اجاز للدمياطي ومات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشري جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وستماية ٥

بهاء الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن الجميزي كان فقيها مقريا محدثا ولد بمصر يوم الاضحى سنة تسع وخمسين وخمسماية وقرا على الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون وسمع من الحافظ ابن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه الله ودينه وعدالته رايت تمييزه من بين ابناء جنسه وتشريفه بالطيلسان الى اخر ما كتب • قال في العبر تفرد في زمانه ووصل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية • مات بمصر في رابع عشري ذي الحجة سنة تسع واربعين وستماية ٥

الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا اديبا درس بالشريفية وشرح المحصول • وقرا بعض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر • مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وستماية • وقد جاوز السبعين ٥

الشهاب القوصي ابو المحامد اسمعيل بن حامد بن ابي

يوم عيد الاضحى

القاسم الانصاري ولد بقوص في المحرم سنة اربع
وسبعين وخمسمائة وسمع وتفقه ودرس وحدث
وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا
بالفقه اديبا اخباريا روى عنه الدمياطي وغيره
ووقف دار حديث بدمشق ومات بها في سابع
عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة

الزكي الشيخ عز الدين بن عبد السلام بتراه
الشريف عماد الدين العباسي كان اماما لما فرغ
بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرفت
واشتغل عليه ابن الرفعة ونقل عنه في المطلب

ابن الاستاذ كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين
عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا
اصيلا في العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط
في عشر مجلدات وولي قضاء حلب ثم لما اخذها
التتار ارتحل الى مصر ودرس بالكهارية وغيرها
مات في شوال سنة اثنتين وستين وستمائة
ومولده سنة احدى وعشرين ٥

تاج الدين ابو بكر بن عبد الله بن ابي طالب
الاسكندراني تفقه على الفخر بن عساكر حتى
برع في المذهب ودرس وافتى وحدث مات
في سابع ذي الحجة سنة ثلث وسبعين وستمائة

شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي
القضاة شرف الدين ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون
روى وحدث ودرس بالمدرسة القبطية بالقاهرة
مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين
وستمائة وله مسائل جمعها على المذهب ٥ ى

صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزري
ولد بالجزيرة في جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة
واخذ عن العلم السخاوي والشيخ عز الدين بن عبد
السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو
وتخرج به الطلبة وجمعت عنه الفتاوى المشهورة
وولي القضاء بمصر مات فجاة في تاسع رجب سنة
خمس وستين وستمائة ٥

ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب
ابن خلف بن بدر العلامي الاعز كان وزير الكامل
كان المذكور عالما فاضلا صالحا نزها ولي قضاء
الديار المصرية وتدريس الشافعي والصالحية
والوزارة وغير ذلك ٥ مات في سابع عشري رجب
سنة خمس وستين وستمائة ٥ وله ولدان احدهما
صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة
بالعربية ودين وصلاة ٥ درس بالصالحية وغيرها
مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمائة عن خمس
وخمسين سنة ٥ والاخر تقي الدين ابو القاسم
عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه
على والده وعلى ابن عبد السلام ٥ وولي قضاء القضاة
والوزارة وتدريس الشريفية والشافعي والصالحية
وغيرها مات في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس
وتسعين ٥ وستمائة ٥

والصدر الدين والذي يقال له محيي الدين ولي نظر
الخزانة وقضاء اسكندرية ٥ ومات في ربيع الاخر
سنة اثنتين وسبعين ٥

نجم الدين ابو نصر النجم بن موسى بن حماد المغربي
الخضراوي كان عالما فاضلا في فنون كثيرة ولد
بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفقه
بدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول عن الامدي
ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات
لابن سينا ٥ ولي قضاء اسيوط وتدريس الفائزية
بها ومات في رابع جمادى الاولى سنة ثلاث وستين
وستمائة ٥

النصير ابن الطباخ نصير الدين المبارك بن
يحيى بن ابي الحسين المصري كان اماما متبحرا في
الفروع له اعتناء بالتنبيه يدعي انه يخرج مسائل
الفقه كلها منه درس بالقطبية واعاد بالصالحية
عند ابن عبد السلام ٥ ولد في ذي القعدة سنة تسع
وثمانين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة
تسع وستين وستمائة ٥

رات

ابو اسحاق بن ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي
قال النووي كان شافعيا اماما حافظا متقنا
محققا زاهدا ورعا لم تر عيني مثله في وقته
وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عناية
بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي
بمصر سنة ثمان وستين وسبعمائة ٥ •
الكمال التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر
كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا • ولد
سنة احدى وستمائة وولي قضاء الشام • واقام
بمصر مدة ينشر العلم الى ان مات في ربيع الاول
سنة اثنتين وسبعين وستمائة • ٥
سديد الدين عثمان بن عبد الكريم احمد الترمنتي
ولد بترمنت سنة خمس وستمائة وتفقه بالقاهرة
وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضلية
وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة اربع
وسبعين وستمائة ٥ •
ابن العماد مر في الحفاظ ٥ •
ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الخلاطي ٥
سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الى القاهرة
فناب في الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد
الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز
مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين
وستمائة ٥ •
الكمال طه بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان
فقيها اديبا • ولد باربل ودخل القاهرة
شابا وانتفع به خلق كثيرون • روى عنه الدمياطي
مات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين
وستمائة وقد جاوز الثمانين ٥ •
جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي
الدشنوي كان اماما فقيها ورعا تفقه بقوص
رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم
بالقاهرة على ابن عبد السلام هو واباه وشرح
التنبيه والف مناسك وكتابا في الاصول

واحز

واحز في النحو وعاد الى قوص فتفقه عليه بها جماعة
ويحكى عنه مكاشفات واحوال صالحة مات بقوص
في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة • وله ولد
يقال له تاج الدين محمد كان فقيها محدثا
اديبا قارئا بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين
وستمائة وتفقه على والده وغيره سمع • وحدث
ودرس وافتى بقوص ثم مات بها ليلة الجمعة ثالث
سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ٥ •
ابن رزين تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين
ابن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه
والتفسير مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيك
ان النووي نقل عنه في الاصول والضوابط مع تاخر
لونه عنه ولد بحماة يوم الثلاثا ثالث شعبان سنة
ثلاث وستمائة وقرا النحو على ابن يعيش والفقه
على ابن الصلاح ولازمه انتقل الى الديار المصرية
فانتفع به الطلبة وولي قضاها وتدريس الشافعي
مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة
ودفن بالقرافة وله ولدان احدهما صدر الدين
عبد البر كان اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق
في رجب سنة خمس وتسعين والاخر بدر الدين
ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا
بالحديث درس وافتى وناب في الحكم مات بالقاهرة
في جمادى الاخرة سنة عشر وسبعمائة ٥ •
وليه ولده الدين ولد يقال له علاء الدين عبد المحسن
كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات
في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ٥
الجمال يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماما
كبيرا اخذ عن ابي الطاهر المحلي وتولى قضاء الغربية
مات في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثما نين
ظهير الدين جعفر بن يحيى الترمنتي كان شيخ
الشافعية في زمانه • تفقه على ابن الجميزي وشرح
مشكل الوسيط واخذ عنه فقها زمانه كابن
الرفعة فمن دونه مات سنة اثنتين وثمانين وستما

سراج الدين موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد كان فقيها نظارا شاعرا تصدر بقوص
لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه
ولد بقوص سنة احدى واربعين وستمائة ومات
بها في شوال سنة خمس وثمانين ٥

الوجيه البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان
اماما كبيرا في الفقه دينا ولي قضاء الديار
المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة ٥

القطب القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد
ابن علي المصري ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة
وتفقه وافتى وكان ممن جمع العلم والعمل والفقه
في الحديث والتصوف وولي مشيخة دار الحديث
بالكاملية مات في المحرم سنة ست وثمانين
وستمائة ٥

الكمال القلقشندي احمد بن عيسى بن رضوان كان
عالما صالحا له مصنفات كثيرة منهاج شرح
التنبيه وولي قضاء المحلة ومات سنة تسع
وثمانين وستمائة ولـه ولد يقال له فتح
الدين احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله
موشحات فائقة مات سنة خمس وعشرين
وسبعمائة ٥

ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكي
ابن عبد الصمد كان من علماء زمانه دينا
متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد
السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين
على الخسروشاهي ودرس وافتى وناظر وولي
خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها مات
في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وستمائة

ولـده الشيخ صدر الدين محمد كان اماما
جامعا للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية
ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وستمائة
وتفقه بابيه وغيره ودرس بالخشابية والمشهد

الحسيني والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظائر
ومات قبل تحريره تحرره وزاد عليه ابن اخيه ومات
بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة ٥

ابن اخيه زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ
زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين
ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة
ثمان وثلاثين وسبعمائة ٥

عماد الدين عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى
الدمنهوري كان فقيها فاضلا له نكت على التنبيه
ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة ومات
في رمضان سنة اربع وتسعين ٥

عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتفقه بابيه
وتميز في الفقه والاصول ومات بالقاهرة في ربيع
الاخر سنة خمس وتسعين ٥

بها الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل
القفطي ولد سنة ستمائة وقيل في اواخر المائة
قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم
باسنا ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت
اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا
كثيرة في علوم متعددة ومات باسنا سنة سبع
وتسعين وستمائة عن مائة سنة او نحوها ٥

ضيا الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ
عبد الرحيم القنائي الشريف احد كبار الشافعية
كان اماما فقيها اصوليا اديبا مناظرا ولد
سنة ثمان عشرة وستمائة وتفقه على المجد ابن
دقيق العيد والبهاء القفطي وتولى قضاء قوص
ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب
وحدث مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين ٥

وله ولـه يقال له تقي الدين ابو البقاء محمد
كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته
اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص
سنة خمس واربعين وستمائة وتولى مشيخة الرسلانية

بمنشاة المهراني واقام بها إلى ان مات في جمادي الاول
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ولتقي الدين ولدان
احدهما فتح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا
شاعرا كثير الانقطاع له يد في حل الالغاز درس
باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعمائة
والاخر عز الدين محمد اعاد بالجامع الطولوني وولي
حسبة القاهرة ومات بها سنة احدى عشرة وسبعمائة
عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني كان عالما
صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله
تفسير. مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة ه
ابن دقيق العيد الشرف الدمياطي ابن الرفعة مروا
العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري
كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا التفسير
وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد له ولده هذا
سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي
نسبة إلى جده لانه العراقي شارح المهذب واشتغل
هذا وبرع وصنف الانصاف بين الزمخشري وابن
المنير وشرح التنبيه واقرا الناس مدة طويلة
وولي مشيخة التفسير بالمنصورية مات في سابع
صفر سنة اربع وسبعمائة ه
نور الدين علي بن هبة الله بن احمد المعروف
بابن الشهاب الاسنائي كان اماما في الفقه
دينا صالحا تفقه بالبهاء القفطي والجلال
الدشناوي ولما حج كتب الروضة بمكة وهو اول
من ادخلها إلى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي
إلى ان مات بها سنة سبع وسبعمائة ه
عز الدين الحسن بن الحارث المعروف بابن
مسكين كان من اعيان الشافعية الصلحاء كتب
ابن الرفعة تحت خطه على فتوى جوابي كجواب سيدي
وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادي الاولى سنة
عشر وسبعمائة ه
عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي كان اماما
عالما نظارا تصدى للاشتغال والافتا وولي درس

التفسير

التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة سنة
احدى عشرة وسبعمائة ه
محب الدين علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين
وستمائة وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا
جيدا وولي تدريس الكهارية والسيفية. مات
في رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة ودفن عند
والده قال في العبر وهو زوج ابنة امير المومنين
الحاكم بامر الله ه
عز الدين النشائي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي
كان اماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحسابية
اصوليا محققا دينا ورعا زاهدا متصوفا يحب
السماع ويحضره درس بالفاضلية والجامع الاقمر
وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا
على الوسيط. مات بمكة في ذي القعدة سنة عشر
وسبعمائة. ولده كمال الدين ابو العباس
احمد ولد في ذي القعدة سنة احدى وتسعين
وستمائة واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب
متصوفا طارحا للتكلف درس بجامع الخطيري
ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقى
ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر
سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقرافة
محيي الدين يحيى بن عبد الرحيم بن زكير القرشي
العرضي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناوي
وانتصب للتدريس والافتا وكان مدار ذلك
عليه في اقليمه واختصر الروضة وانتشرت
طلبته. مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة
وسبعمائة ه
قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول
دينا سريع صنف تصحيح التعجيز واحكام المبعض
واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعة
من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين

وعشرين وسبعمائة ٥

نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسنائي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن البهاء القفطي والشمس الاصبهاني والبهاء بن النحاس واختصر البسيط والوجيز وشرح المنتخب في الاصول والفية ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة ٥

نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا اوصى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطلب لما علمه من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعمائة ٥

سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنتي ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستمائة واشتغل بقوص على المجد بن دقيق العيد واجازه الفقهوي ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار في الفقه من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقراء وصنف كتابا بالجمع والفرق والمسائل المهمة في اختلاف الائمة لسعة الغبار بقوص ثم مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة ٥

القمولي نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحزم مكي كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر ٥ وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى ٥ وولي حسبة مصر ٥ مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة ٥

فخر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز ٥ مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة ٥

عز الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي

يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وافتى والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا فيه الف فائدة وفائدة وولي قضاء الاعمال القوصية والمحلة ودرس بالمعزية بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة ٥

جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشموم الرمان سنة ثلاث واربعين وستمائة وتفقه بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة اخذ عنه الاسنوي ٥

نجم الدين محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا ورعا فوائد في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر من ابن دقيق مات سنة تسع وعشرين وسبعمائة ٥

بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة واشتغل بعلوم كثيرة وافتى قديما وعرضت فتواه على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالكاملية وغيرها مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة ٥ وولده قاضي القضاة عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم ٥

الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي ٥

زين الدين عمر بن ابي الحرم بن الكتناني شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه على التاج بن الفركاح وافتى وولي قضاء دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن وله حواشي على الروضة مات في رمضان سنة ثمان

وثلاثين وسبعماية ه

نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني
كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره افتى وتصدر
للاقرا بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع وثلاثين
وسبعماية وقد قارب المائة ه

الزنكلوني مجد الدين ابو بكر بن اسمعيل بن عبد
العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا
صالحا قانتا لله صاحب كرامات لا يتردد الى احد
من الامرا ويكره ان ياتوا اليه ملازما للاشتغال
وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح
المنهاج وولي مشيخة البيبرسية ودرس الحديث
بها وبجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبعماية

ابن القماح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم
ابن حيدرة كان اماما عالما فقيها فاضلا محدثا
سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين
وستمائة واشتغل على الظهير التزمنتي وولي
تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدى
واربعين وسبعماية ه

ابو الفتح السبكي تقي الدين محمد بن عبد اللطيف
كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه على قريبه
العلامة تقي الدين السبكي والف تاريخا مات
في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعماية ه

ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية
القايد سنة خمس وخمسين وستمائة واخذ عن
ابن الرفعة والاصبهاني والبها ابن النحاس
ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان
سنة ست واربعين وسبعماية ولد ولدان
احدهما شرف الدين ابراهيم بن بها الدين اسحاق
عالم فاضل منقطع عن ابنا الدنيا اخذ عن عمه
ودرس وافتى وشرح فرايض الوسيط مات
في رجب سنة سبع وخمسين والاخر تاج الدين
محمد اخو شرف الدين كان على طراحته وتولى قضا
العسكر وتدريس الشافعي في جمادى الاولى سنة خمس

وستين

وستين وسبعماية ه

الشهاب بن الانصاري ابو العباس احمد بن
محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشا
بالديار المصرية كان اماما في الفقه والاصلين
ولد في حدود ستين وستماية بالجيزة واخذ عن
الظهير والسديد التزمنتيين وسمع لابن خطيب
المزة ودرس بالخشابية والكهارية والمشهد
الحسيني مات بالطاعون سنة تسع واربعين
وسبعماية ه

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق
البلفيائي من اقليم البهنسا كان اماما في الفقه
غواصا على المعاني الدقيقة منزلا للحوادث على القواعد
والنظاير تنزيلا عجيبا تفقه على العلم العراقي
والعلا الباجي وشرح مختصر التبريزي ومات
في ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبعماية
بالطاعون وكان والده ايضا عالما شرع في شرح
الوسيط ولم يتمه ه

عماد الدين محمد بن اسحاق بن محمد المرتضى
البلبيسي كان من حفاظ المذهب اخذ عن ابن
الرفعة وغيره وولي قضا الاسكندرية مات
بالطاعون في شعبان سنة تسع واربعين وسبعما
وقد قارب السبعين ه

ابن عدلان شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي
ثم المصري ابن عثمان بن ابراهيم الكناني كان اماما
يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو
والقراات ذكيا نظارا فصيحا ولد بمصر في صفر
سنة ثلاث وستين وستماية واخذ الفقه عن
الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصبهاني
والنحو عن البها ابن النحاس وشرح مختصر المزني
مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين
وسبعماية ه

ابن اللبان شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي
ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية

اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الى الديار المصرية
فانزله ابن الرفعة بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولى
تدريس الشافعي بمصر واختصر الروضة ورتب الام
مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبعمائة

نجم الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن
يوسف بن ابراهيم ولد في سنة سبع وسبعين
وستمائة وتفقه على البهاء القفطي وغيره وانتفع به
خلق كثير بقوص والف مختصر الروضة المشهور مات
بمكة في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة وكان صالحا
يتبرك به

الفخر المصري محمد بن علي بن عبد الكريم كان فقيها
اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الزملكاني واشتهر
بمعرفة المذهب وافتى وناظر واشتغل الناس
مدة ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة ومات
في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة

ناصر الدين محمد بن ابراهيم النويري كان
خبيرا بالمذهب مطلعا على دسايس تتعلقه
بالروضة ولي قضاء المحلة ومات بها في صفر
سنة احدى وخمسين وسبعمائة

محيي الدين سليمان بن جعفر الاسنوي خال
الشيخ جمال الدين كان فاضلا في العلوم ماهرا
في الجبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية
ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنة سبعمائة
ومات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين

نجم الدين محمد بن ضياء الدين احمد بن
عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا انتفع به
خلق كثير والف في علوم متعدده مات في ذي
الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وكان والده
ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات
تفقه بالبهاء القفطي مات سنة اثنتي عشرة
وسبعمائة في شوال

العماد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي
قال اخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته كان فقيها

اماما

اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف
نظارا بحاثا طارحا للتكلف موثرا للتقشف ولد
سنة خمس وتسعين وستمائة واخذ عن مشايخ
القاهرة وانتصب للتدريس والافتاء والتصنيف
مات في رجب سنة اربع وستين وسبعمائة

اخوه الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعية
وصاحب التصانيف السائرة ولد سنة اربع وسبعمائة
واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وابي
حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربية والعروض
وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت
اليه رياسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات
والجواهر وشرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر
الشرح الصغير والهداية الى اوهام الكفاية
وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب
والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه والتنقيح
واحكام الخناثا والزوائد على منهاج البيضاوي
وطبقات الفقهاء والرياسة الناصرية في الرد
على من يعظم اهل الذمة واستخدمهم على المسلمين
وكتابة الاشباه والنظاير مات عنها مسودة
وشرح التنبيه كتب منه مجلدا وشرح الالفية
لابن مالك كتب منه ست عشرة كراسا وشرح
التسهيل كتب منه قطعة مات في جمادى الاولى
سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورثاه البرهان
القيراطي

بقوله

نعم قبضت روح العلا والفضايل	بموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه	وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها	وحطت اعالي هضبها للاسافل
لقد هاطرق المذهب اليوم سالك	ولو كان يجري بالقنا والقنابل
لقد حل فردا العام فقدان عالم	يقول فلا يلفى له غير قابل
فقولوا لجدويا من يقوم مقامه	ومن ذا يرد الان لهو السائل
فقولوا اخبرونا هل له من مماثل	فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا
فقولوا اخبرونا من يوقف طالبا	ويجري في ميدان كل مناضل

ففوا خبرونا هل له من مشابه • ففوا خبرونا هل له من مماثل
فاعظم بحبر كان للعلم ساعيا • بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجدال مناظرا • اذا قال لم يترك مقالا لقائل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا • بجوهرها لم تفتقر للصياقل
يقوم بايضاح المسائل مرشدا • لمستفهم او طالب وسائل
ويجمع اشتات الفوائد جاهدا • ويسعى بجد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شافعي زمانه • فمن بعده للام وجدا الثواكل
ومذ زانه حبر بحل لقبره • بها ارضعته من ثدي الحوافل
اثار الخفا باشارحا بتبيانه • منزهة في الوصف عن سحر بابل
له قدم في الفقه سابق الخطا • تقصر عنها كل حاف وناعل
تبارك من اعطاه فيه مراتبا • يفرقه بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة • ويظهر من ابكاره بالعقائل
وكم فيه بات يحيي ليلا كانما • يصيد دراري زهرها بالحبائل
واقلامه قيد الاوابد لم تزل • يقيد منها كل صعب التناول
شقيقة الفاظه حلوة الجنا • فما هز في الحال من غير عوامل
مضى فمضى فقه كثير الى الثرى • وهالت عليه الترب راحة هائل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت • بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا اسفا • لفقدانها بالرغم خير انامل
وكم لبست ثوبا لحداد محابر • لحبر غدا في سندس اي رافل
لقد كان للاصحاب منه بلا امرا • جمال فدع قول الغبي المجامل
حوى من مواريث النبوة ارثه • وحاز حقيقا سهمه غير عائل
هو النجم الا انه البدر كاملا • على انه شمس الضحى في التعادل
وبلدته اسنا محلا ومحتدا • ومنزله في الخلد اسنا المنازل
اذا ما افاد النقل فهو خنا • فلا تشتغل من بعده نقل ناقل
صدوق لدى عزو النقول محقق • وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسحبان نطق في الدروس فصاحة • فدع من له في درسه عي باقل
يودي من الاشغال بالعلم للورى • فروضا ومفتي مقدما بالنوافل
وينصر نص الشافعي لمن نزل • بيا ضل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعليا والجود والتقى • وحاز بسبق فضل هدى الخصائل
هو النجم من افق المعارف قد هدى • فعاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه • فللارض بعده بالزلازل
فمن ذا لطب النفس يوما بقوله • اذا هو افتى في عويص المسائل

لمن مهد

لمن مهد التمهيد مضجعه له • فكوكبه من بعده غير افل
فيا عاما قد ذكر الناس اخرا • مزايا اولي العلم الكرام الاوائل
كفيت الورى امر المهمات ناهضا • باعبائها باخير كاف وكافل
واعملت فيها الدهر حتى تنقحت • ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى • لانك بحر ما له من سواحل
واضحت في الايضاح للخلق مشكلا • فليس يرى في حسنه من مشاكل
وان جمعت اهل العلوم محافل • فالغاز للعلم طراز المحافل
فروقك يا من كان للعلم جامعا • تحير اذهان الرجال الاماثل
تصانيف لا تخفى محاسنها التي • هداياتها تهدي الورى بالدلائل
وتبدو فتغني عن رياض انيقة • وتتلى فتغني عن سماع البلابل
يمحض منها القصد فيها فارشدت • حيارى سعوا من جهلهم في مجاهل
توفرت سهما في الاصول لاجله • غدا التسنفي نائي الجد واهي الحمائل
لعمرك ان النحو يا زيد مبتدا • لموتك في حال من الحزن حائل
فلو فارسي الفن عاش رأى اعتدى • لنحوك يسعى وهو في زي راحل
عدمنا كشيخا كم حلى من علومه • عقا بل ضنيت بعده في معاقل
وكم جاء في فن الخليل بن احمد • باحمد اقوال اتت بالفواصل
لمن نال اسبابا تسامى بعلمه • فاوتاده في المجد غير مزايل
وادمعنا بحر مديد وحزننا • طويل لبحر وافر الجود كامل
وكان ابا للطالبين برهم • فواضله مقرونة بالفضائل
نصيحا لطلاب العلوم جميعهم • فلم يال جهدا عند تعليم جاهل
بحبر في علم ابن ادريس للورى • دروسا تولى حملها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه • فينظر منهم كاملا بعد كامل
ولا يمترى في شكره غير حاسد • ولا يمترى في علمه غير ناكل
يجود بانواع الفوائد جهرة • ويجهد في اخفائها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في مدا • لقد مزج البحرين منه لا مسل
بندفعه لو تقدم عصره • طوى نحوها البيداء اسنى المحامل
ولو شاهد القفال يوما دروسه • لما كان يوما عن حماه تغافل
لقد عد في امداحه كل صادق • فاطرب في انشاده سمع محافل
سابكيه بالدرين سمع ومنطق • لبحرين من علم وبر تواصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه • كما هجرت راء الهجا نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستفزه • بزخرفها المخداع خدع المخاتل
وما ادعنا نحوها اذ تبرجت • تبرج حسنا الحلا في الغلائل
ويلقاك بالترحيب والبشر دائما • فلم تره الا كريم الشمائل

صفت منه اخلاق لقاصده كما ٭ صفا منه للعافين شرب المناهل
اعزي محاريب العلا بامامها ٭ وان كنت ما مومًا باعظم نازل
اعزي دروس الفقه بعد دروسها ٭ لتصدر بهم من بعده كل خامل
فقل لحسود لا يسد مكانه ٭ سيفضحك التخجيل بين المحافل
بحق حوى عبد الرحيم سيادة ٭ واعداؤه كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كي يحلوا محله ٭ فما ظفروا مما تمنوا بطائل
ايمتد نحو النجم راحة قاصر ٭ واين الثريا من يد المتناول
ومن رام في الاقران عالي شانه ٭ فذاك عند الناس ليس بعاقل
احل جمال الدين في الخلد ربه ٭ ليحظى بعفو منه شاف وشامل
ورواه مولاه الرحيم برحمة ٭ يحييه منها هاطل بعد هاطل
ووافاه رضوان الجنان مبادرًا ٭ بشير برضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضى ٭ اله البرايا في الضحى والاصائل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصًا ٭ لمن لم يضيع في غد سعي عامل
فلهفي لامداح عليه تحولت ٭ مراثي تبكي بالدموع الهوامل
يساعدني فيه الحمام بشجوها ٭ واخليتها من نوحتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي ٭ فانيت من هذا وهذا حواصل
سانشد قبرا حل فيه رثاؤه ٭ واسمع ما املي به صم الجنادل
وما نحن الا ركب موت الى البلى ٭ تسيرنا ايامنا كالرواحل
قطعنا الى نحو القبور مراحلا ٭ وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم ٭ فما الناس الا راحل بعد راحل

ولاخ يقال له **نور الدين علي** كان فقيهًا فاضلًا شرح التعجيز مات في رجب خمس وسبعين وسبعمائة

شهاب الدين بن النقيب ابو العباس احمد بن لؤلؤ احد علماء الشافعية وصاحب مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبعمائة ومات بها في رمضان سنة تسع وتسعين ه

بهاء الدين ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن القماح والزنكلوني والتقي الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة وولي تدريس الشافعي والشيخونية اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة

شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين ورثاه البرهان القيراطي **بقوله**

ستبكيك عيني انها البحر بالبحر ٭ ليومك فقد ابكى الورى من ورا النهر
لقد كنت بحر الشريعة لم تزل ٭ تجود علينا بالنفيس من الدر
لقد كنت في كل القضايا امة ٭ متقا له صدق ولا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا تعده ٭ بنوها لتيسير الجليل من العسر
اليك يرد الامر في كل معضل ٭ الى ان اتى ما لا يرد من الامر
تعزيك الامصار مصر لعلمها ٭ بانك ما زلت العزيز على مصر
مضيت فما وجه الصباح بمسفر ٭ وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر
وزلت فما ذوق النوال لعاطل ٭ وغبت فما برق المنى باسم الثغر
وادحض روض العلم منك وافقه ٭ فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملتا اوصافا وفضلا وسوددا ٭ ولا بد من نقص فكان من العمر
تحاك بها الدين ما لا ترده ٭ اذا ما اتى تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتك الارض حملا ببطنها ٭ فانا حملنا كل قاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني باسره ٭ وصيرت مني مطلق القلب في اسر
بكت عين شمس الافق للبدر موته ٭ مناقبه تزهو على الانجم الزهر
تبوا بالفردوس ممدود ظله ٭ واصبح من قصر يسير الى خضر
توقع قلب النيل فقدا نذاته ٭ الست تراه في احتراق وفي كسر
اصاب شمس منه مغرب لحده ٭ واظلم لما ان مضى مطلع البدر
لئن عطرتنا عماله ترب قبره ٭ ستبعث في يوم اللقا طيب النشر
فلا حول لي بالصبر من بعد يوم من ٭ بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان سهدي حين منطقه وقد ٭ ترحل لا سهدي اقام ولا صبري
ولو ان عيني يطرق النوم جفنها ٭ تعللت بالطيف الذي منه لي بشري
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا ٭ وصار لجنات الرضى كامل الطهر
ثوى في الثرى جسما ولكن روحه ٭ سمت نحو عليين عالي القدر
فرواه تحت الترب لله دره ٭ سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه ٭ بشيرا ولا في ما يومل من ذخر
وحياه ريحان الاله وروحه ٭ وانسه بالعفو في وحشة القبر
عفا الله عن ذاك المحيا فانه ٭ محلا بانواع البشاشة والبشر
سمع السلف الماضين بذكر فضله ٭ ويحسب وهو الصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها ٭ وقد كان حلا بعقد من الفخر
وطرف الدواة الاسود ابيض نحره ٭ من الحزن يشكو فقد اقلامه الخضر

لقد كان للتفسير في الذكر آية • يفوق إذا قابلته بفتى حبر

اخوه جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة واخذ عن ابيه والاصبهاني والزنكلوني وابي حيان وفضل ودرس بعدة اماكن والف كتابا في من اسمه الحسين بن علي مات في حياة ابيه في رمضان سنة خمس وخمسين •

قاضي القضاة بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر ابن الصدر يحيى بن علي بن تمام السبكي ولد سنة ثمان وسبعمائة واخذ عن القطب السنباطي والزنكلوني والكتاني وابي حيان والقونوي وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضا الديار المصرية مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون متصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة •

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيرة في عدة فنون • منها الخادم على الرافعي والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علوم القرآن • والقواعد في الفقه واحكام المساجد • وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القرآن وصل الى سورة مريم • والبحر في الاصول وسلاسل الذهب في الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك • مات يوم الاحد ثالث رجب سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى •

البرهان الابناسي ابراهيم بن موسى بن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف • وولي مشيخة سعيد السعداء وعين للقضاء الشافعية والحنفي وكان مشهورا بالصلاح تقرا عليه الجن • مات في المحرم سنة اثنتين

وثمانمائة راجعا من الحج ودفن بعيون القصب • ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة يقول فيها:

زهدت حتى في القضا اذ اتى • اليك مسؤولا بلا تردد •

ابن الملقن سراج الدين ابو عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع ابن سيد الناس ولازم الزين الرحبي ومغلطاي واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا • مات في ربيع الاول سنة اربع وثمانمائة ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمدة وشرحان على المنهاج وعلى الحاوي وعلى منهاج البيضاوي والاشباه والنظائر وغير ذلك •

البلقيني والعراقي وولده مروا •

بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ابو اليمن • ولد سنة سبع وخمسين ونشا ماهرا في طلب العلم ومات في حياة والده في شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة •

اخوه جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا قوي الحافظة واشتهر اسمه وطار ذكره في البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسة الفتيا وكان حسن السيرة في القضا عفيفا نزها قامعا للمبتدعة مات في عاشر شوال سنة اربع وعشرين وثمانمائة

الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم البهاء السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع على العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان • واشتهرت عنه كرامات واخبار بامور مغيبات • مات في جمدى الاولى سنة ثمان وثمانمائة •

ابن العماد شهاب الدين بن عماد بن يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات

مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين • ولده بدر الدين محمود ولي قضا الديار المصرية مرارا وتدريس الشافعي

بدر الدين محمود ولي قضا الديار المصرية وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون مصنفا في البحث مات سنة اثنين وثمانمائة

وعلى التنبيه صح

وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمائة

البرهان البيجوري ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي ولازمه البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعترف له بالاستحضار وشهد العماد الحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة حفظا وانتفع به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة

البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدايم ابن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في الاصول مات سنة احدى وثمانين وثمانمائة

المجد البرماوي اسمعيل بن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبعمائة ومهر في الفقه والفتوى وتصدى للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقيني وغيره ومات في ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة

ابن الحمره شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمن بن علي السمسار ولد سنة سبع وستين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مشيخة الصلاحية بالقدس مات في ربيع الاخر سنة اربع وثمانمائة

ابن المجدي شهاب الدين احمد بن رجب ابن طيبغا ولد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالعلوم فبرع في كثير منها وصار راس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الموقت بلا منازعة وله في ذلك مصنفات فاينفع مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة

الوناي محمد بن اسمعيل بن احمد الغزا في قاضي

القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول وولي تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه وقضاء الشام ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة تسع واربعين وثمانمائة

القاياتي محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة النحوي المفنن ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعه والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير وولي تدريس الحديث بالزرقونية ودرس الفقه بالاشرفية والشافعي والشيخونية وقضاء الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقوا زمانا وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله ثلاث سنين وشرع في شرح للنووي مات يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة

والدي الامام العلامة كمال الدين ابو المناقب ابو بكر محمد بن سابق الدين ابو بكر الخضيري السيوطي رحمه الله ولد بسيوط بعد ثمانمائة تقريبا واشتغل ببلده وتولي بها القضا قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها فلازم العلامة القاياتي واخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين واخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فوتا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين وقرا القران على الشيخ محمد الجلالي واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة وانفق علوما جمة وبرع في كل فنونه وكتب الخط

المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية وافرله
كل من راه بالبراعة في الانشا واذعن له فيه اهل
عصره كافة وافتى ودرس سنين كثيرة وناب في
الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة
ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب
بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشائه بل كان
شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي في
اوقات الحوادث يساله في انشا خطب تليق بذلك
ليخطب بها في القلعة وام بالخليفة المستكفي
بالله وكان يجل الى الغاية ويعظم ولم يكن يتردد
الى احد من الاكابر بغيره واخبرني بعض القضاة ان
الوالد دار يوما على الاكابر ليهنيهم بالشهر فرجع
اخر النهار عطشانا فقال له قد درنا في هذا اليوم
ولم يحصل لنا شربة ما ولو ضيعنا هذا الوقت
في العبادة لحصل لنا خير كثير او ما هذا معناه
ولم يقصد احدا بعد ذلك بتهنئة ولا غيره وعين مرة
لقضاء مكة فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من
الدين والتحري في الاحكام وعزة النفس والصيانة
يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس
صبورا على كثرة اذاهم له مواظبا على قراءة
القران يختم كل جمعة ختمة ولم اعرف من احواله
شيئا بالمشاهدة الا هذا . وله من التصانيف
حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل
فيها الى اثنا الاضافة . وحاشية على شرح العقائد
كتب منها يسيرا . ورسالة على اعراب قول المنهاج
ما ضبب بذهب او فضة ضبة كبيرة اجوبة
اعتراضات ابن المقري على الحاوي وله كتاب
في التصريف . واخر في التوقيع وهذان لم اقف
عليهما . توفي شهيدا بذات الجنب وقت اذان
العشا ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين
وثمانمائة . وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة
شرف الدين المناوي . وذكر بعض الثقات انه
قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم هنا مثله فقال

لا هنا ولا هناك يشير الى المدينة ودفن بالقرافة
قريبا من الشمس الاصبهاني ولصاحبنا الشيخ
شهاب الدين المنصوري فيه ابيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقالوا ... ولى الحجى والجلال
فللعيون بكاء ... وللدموع انهمال
وفي فؤادي حزن ... ولوعة لا تزال
لله علم وحلم ... وارته تلك الرمال
بكى الرشاد عليه ... دما وسر الضلال
قد لاح في الحبر نقص ... لما مضى واختلال
وكيف لم نر نقصا ... وقد تولى الكمال
علومه راسخات ... تزول منها الجبال
بقبره العلم ثاو ... والفضل والافضال

علاء الدين القلقشندي علي بن احمد بن اسمعيل
ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفقه
بعلماء عصره وافتى ودرس وانتفع به جماعة وتولى
عدة تداريس ورشح لقضاء الديار المصرية مات
في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة ۞

الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن احمد بن ابراهيم
ابن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وقد اشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما واصولا
ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ عن البدر محمود الاقصر
ائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلا
البخاري وغيرهم وكان علامة اية في الذكاء والفهم
كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب
الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا
ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب
فامتلا بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك
طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك اكابر
الظلمة والحكام وياتون اليه فلا يلتفت اليهم
ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا
لا يراعي احدا في القول يوبخ في عقود المجالس على قضاة
القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويحتملونه ويرجعون

الله وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضا
الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمؤيدية والبرقوقية
وقرا عليه جماعة وكان قليلا لا قرا يغلب عليه
الملل والسامة وكان سمع الحديث من الشرف
ابن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه
ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كتبا تشد
اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح
وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل بدفع الايراد
وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها
منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح بردة
المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا لم
تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل
كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات
وحاشية على جواهر الاسنوي وشرح الشمسية
في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقة
واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القران كتب منه
من اول الكهف الى اخر القران في اربعة عشر
كراسا في قطع نصف البلدي وهو ممزوج محرر
في غاية الحسن وكتب على الفاتحة وايات يسيرة
من البقرة وقد كملته بتكملة على نمطه
من اول البقرة الى اخر الاسرا توفي في اول يوم
من سنة اربع وستين وثمانماية ٥

البلقيني

شيخنا قاضي القضاة علم الدين
صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لوا
مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين
وسبعماية واخذ الفقه عن والده واخيه والنحو عن
الشطنوفي والاصول عن العز بن عبد السلام ٥
وسمع على ابيه جزء الجمعة وختم الدلايل وغير ذلك
وعلى الشهاب بن حجي جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ
ابي الفضل العراقي في الاملا وتولى مشيخة الخشابية
والتفسير بالبرقوقية بعد اخيه وتدريس الشريفية
بعد القمني والحديث بمدرسة قايتباي وتولى القضا
الاكبر سنة ست وعشرين بعد عزل الشيخ ولي الدين وتكرر

عزله

عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير
والحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف
تفسير القران وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات
عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد
افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس
رجب سنة ثمان وستين وثمانماية ٥

المناوي

قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن محمد
بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان
وتسعين وسبعماية ولازم الشيخ ولي الدين العراقي
وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى
الشرف ابن الكويك وتصدى للاقرا والافتا وتخرج
به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصرية
وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة
الاثنين ثاني عشر جمادى الاخرة سنة احدى وسبعين
وثمانماية وهو اخر علما الشافعية ومحققيهم وقد
رثيته بقولي قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق
حين طار الامر ما بين جهول وفساق ايها الدنيا
لك الويل الى يوم التلاق ٥

ذكر من كان بمصر من الفقها المالكية

عثمان بن الحكم الجذامي سعيد بن عبد الله بن
اسعد المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه
بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندرية سنة
ثلاث وسبعين ومائة
عبد الرحمن بن القاسم بن وهب اسحاق بن الفرات
اشهب بن عبد الله بن عبد الحكم وولده محمد
اصبغ بن الفرج الغازي مروا ٥
ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة
ابو جعفر بن قتيبة بن شعبان مروا ٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم
مصنف فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب بن الليث
وخلق وعنه النساي وابو حاتم ووثقه ٥
عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن عثمان قال
ابن فرحون هو اكبر اولاد ابن عبد الحكم وافقههم واجل

اصحاب بن وهب • مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومايتين
معذبا في فتنة خلق القران دخن عليه بالكبريت
حتى مات ۵

عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك
وتفقه بكبار اصحابه ابن وهب وابن القاسم
واشهب وله مولفات مات سنة ست وعشرين

هارون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد
الامام ابو يحيى تفقه باصحاب مالك قال الشيخ
ابو اسحاق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب
في مختلف قول مالك وولي قضا مصر سنة اثنتين
وثلاثين ومايتين ۵

عبد الرحمن بن عمر بن ابي الغمر مولى بني سهم ابو زيد
من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم وابن وهب وكان
فقيها مفتيا • روى عنه البخاري وابو زرعة ۵
ولد سنة ستين ومائة وتوفي سنة اربع وثلثين
ومايتين ۵

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحق
البرقي المصري كان معدودا في فقها مصر اخذ عن
اشهب وابن وهب مات سنة خمس واربعين
ومايتين ۵

موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه ۵
ابن الامام المشهور ۵

سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني
ابو الربيع المصري قال ابن يونس كان فقيها على
مذهب مالك وكان من جلة القرا وعبادهم
قرا على ورش • وروى عن ابراهيم واشهب ۵
وعنه ابو داود والنسائي وكان زاهدا قال
ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنة ثمان
وسبعين ومائة • وتوفي في ذي القعدة سنة
ثلاث وخمسين ومايتين ۵

عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعسال
من اهل مصر روى عن ابن وهب وابن عيينة وعنه
النسائي وقال لا باس به وكان حافظا فقيها مفتيا

مذكور

مذكور في فقها المالكية • مات سنة اربع وخمسين
ومايتين ۵

زكريا بن يحيى الوقار المصري قرا على نافع
ابن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم واشهب
وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته مات سنة
اربع وخمسين ومايتين بمصر ۵

ولده ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب
تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف
مات في رجب سنة تسع وستين ومايتين ۵

محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا
مات بمصر سنة خمس وسبعين ومايتين ۵

روح بن الفرج ابو الزنباع الزبيري قال
ابن فرحون عالم فقيه بمذهب مالك من اهل مصر
اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس
في زمانه ورفعه الله بالعلم • روى عن عمرو بن خالد
وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ ۵
ولد سنة اربع ومايتين ومات سنة اثنتين
وثمانين ۵

احمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي
المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب
محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة ۵

احمد بن الحرب بن مسكين ابو بكر جلس بمجلس
ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة
تسع وثلاثين ومايتين • ومات سنة احدى عشرة
وثلاثمائة ۵

احمد بن محمد بن خالد بن ميسر ابو بكر الاسكندراني
تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر
بعده وله تصانيف • مات سنة تسع وثلاثمائة ۵

احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان ۵
فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب له كتاب
في اثبات الكرامات ۵

هارون بن محمد بن هارون الاسواني ابو موسى
قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث

ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة
محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر بن الخلال
من فقهاء مصر درس بجامعها واخذ عنه الناس والف
مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ه
ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري
الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندرية روى
عن ابن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة وله مائة سنة ه
محمد بن يحيى بن مهدي التمار الاسواني
ابو الذكر الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن المعافى
ومحمد بن عمر الاندلسي مات في شوال سنة اربعين
وثلاثمائة ه
بكر بن محمد بن العلاء العلامة ابو الفضل
القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف
والاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل
مصر وبها توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة
قاله في العبر ه
احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوافي
قال ابو القاسم بن الطحان روى عن ابي بشر
الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني
ابن سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع
وسبعين وثلاثمائة ه
ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال
في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا
اخباريا حاضر الجواب عزيز الحفظ ولي قضاء
واسط ثم قضاء بعض بغداد ثم قضاء دمشق
ثم قضاء الديار المصرية واستناب على دمشق
حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما
توفي سنة سبع وستين وثلاث مائة وقد قارب
التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الى قول
مالك وربما اختار وكان مفننا في علوم وله
تصانيف ه
محمد بن يوسف بن بلال الاسواني روى عن

ابن ابي سفيان

ابن ابي سفيان الوراق سمع منه ابو القاسم بن
الطحان وقال توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة
محمد بن سليمان بن ابي بكر النعالي امام المالكية
بمصر في وقته اخذ عن ابي سفيان وبكر بن العلاء وعظم
شانه واليه كانت الرحلة والامامة بمصر وكانت
حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة
من يحضرها مات سنة ثمانين وثلثمائة ه
ابو القاسم الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن
محمد الغافقي المصري الفقيه المالكي الذي صنف
مسند الموطا كان فقيها ورعا منقبضا خيرا
من جلة الفقهاء مات في رمضان سنة احدى
وثمانين وثلاثمائة قاله في العبر ه
رجا بن عيسى بن محمد ابو العباس الانصاري
قال ابن كثير نسبة الى قرية من قرى
مصر يقال لها انصنا وكان فقيها مالكيا ثقة قدم
بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده
فمات بها سنة تسعين واربعمائة وقد جاوز الثمانين
الابهري الصغير محمد بن عبد الله ابو جعفر
قال ابن فرحون تفقه بابي بكر الابهري وسكن مصر
فتفقه عليه خلق كثير وسمع من المروزي ه
عبد الجليل بن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي
قال ابن ميسر افتى بمصر اربعين سنة ومات
سنة تسع وخمسين واربعمائة ه
عبد الله بن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصاري
الاندلسي الفقيه المالكي عن ابي محمد بن ابي زيد
وخلق وسكن مصر ومات بالشام في رمضان سنة
ثمان واربعين واربعمائة عن ثمان وثمانين سنة ه
علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر
ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه مالكي الف
في فضائل مالك قال المهلب لقيته بمصر
ولم القه بمسألة **قلت** رايت تاليفه المذكور
ونقلت منه في شرح الموطا
ابو بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي

نزيل الاسكندرية احد الايمة الكبار اخذ عن ابي
الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق الله التميمي
وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا
متقللا له تصانيف كثيرة مات في جمادى الاولى
سنة خمس وعشرين وخمسماية عن خمس وسبعين سنة
ومن كراماته ان خليفة مصر امتحنه واخرجه من الاسكندرية
ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل وزير
العبيدي في موضع لا يبرح منه فضجر من ذلك وقال
لخادمه الى متى نصبر اجمع لي المباح من الارض فجمع
له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب
قال لخادمه رميته الساعة فركب الافضل من
الغد فقتل وولي بعده المامون البطايحي فاكرم
الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج
الملوك ه

سند بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي
تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده وانتفع
به الناس وشرح المدونة وكان من زهاد العلما
وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندرية
سنة احدى واربعين وخمسماية وروي في النوم
فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي
فقال اهلا بالنفس الطاهرة الزكية العالمة

صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل
ابن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني تفقه
على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله
الرازي وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب
وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا
وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى
وثمانين وخمسماية ه عن ست وتسعين سنة
قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب
وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد ه

حفيده ابو الحرم مكي نفيس الدين الف شرحا
عظيما على التهذيب للبراذعي في بياض جلدا
وشرحا على ابن الجلاب في عشر مجلدات ه

ابو القاسم

ابو القاسم بن مخلوف المغربي ثم الاسكندري احد
الايمة الكبار من المالكية تفقه باهل الثغر
زمانا مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية قاله في العبر

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن
الحطية اللخمي الفاسي كان فارسا في القراآت السبع
ومن مشاهير الصلحا واعيانهم ولد بفاس في جمادى
الاخرة سنة ثمان وسبعين واربعماية وانتقل الى
الديار المصرية فقرا على ابن الفحام وقرا الفقه على
العربية وسكن مصر وتصدر بها للاقرا وكان صالحا
عابدا كبير القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن سيدهم
وروى عنه السلفي مات اخر المحرم سنة ستين
وخمسماية ودفن بالقرافة الكبرى وقد شغرت
مصر عن قاض ثلاثة اشهر في سنة ثلاث وثلاثين
ايام العبيدي فعرض القضا على ابي العباس هذا
فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدولة فابوا وتولى غيره

الحضرمي قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن بن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد
الرازي وعنه مات سنة تسع وثمانين وخمسماية
قاله في العبر ه

ظافر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري
شيخ المالكية كان منتصبا للافادة والفتيا
انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادى الاخرة
سنة سبع وتسعين وخمسماية قاله في العبر ه

شبيب بن ابرهة بن محمد بن حيدرة ابو الحسن
القفطي كان فقيها فاضلا نحويا بارعا زاهدا
وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث
عن السلفي ولد بقفط سنة خمسماية وخمسة عشر
ومات سنة ثمانية وخمسين ه

الحافظ ابو الحسن بن المفضل مر في الحفاظ ه

ابن شاس العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن عباس بن فزار الجذامي السعدي المصري
شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في
المذهب كان من كبار الايمة العاملين حج في اخر

عمره ورجع فامتنع من القضا إلى ان مات بدمياط
مجاهدًا في سبيل الله في رجب سنة ستماية وستة عشر
والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي
وكان جده شاس من الامرا ٥

ابو الحسن الابياري علي بن اسمعيل بن علي احد العلما الاعلام وايمة الاسلام برع في علوم شتى الفقه والاصول والكلام • وكان يفضل لايمة بفضله على الامام فخر الدين في الاصول تفقه بابي الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب • ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان عشرة وستماية ٥

الحسن بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال ابن فرحون كان من العلما الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع واربعين وخمسماية ومات سنة ثمان عشرة وستماية

كمال الدين ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابو عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة مدة ومات بها في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وستماية ٥ عن سبع وسبعين سنة

ولده تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وولي مشيخة الكاملية • مات في شوال سنة خمس وستين وستماية عن سبع وسبعين سنة ٥

جعفر بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقري الاستاذ المحدث ولد سنة ست واربعين وخمسماية وقرا القران على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب ابن الفحام واكثر عن السلفي وتصدر للاقرا • روى عنه التقي سليمان وعيسى المطعم • مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستماية ٥

ابن الـ

ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد بن اسمعيل الاسكندراني المالكي الفقيه المقري ولد سنة اربع واربعين وخمسماية وسمع من السلفي وتفقه بابي طالب صالح بن بنت معافى وقرا القرات على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقرا والافتا ببلده مات بالاسكندرية في خامس عشري ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستماية ٥

ابن الحاجب العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمن بن ابي بكر الكردي الاسناي ثم المصري المالكي الفقيه المقري النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعة كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي فاشتغل هو وقرا القرات على الغزنوي والشاطبي وبرع في الاصول والفروع والعربية وغيرها ركنا من اركان الدين في العلم والعمل صنف المختصر في الاصول • ومنتهى السول في الاصول • والمختصر في الفقه • والكافية في النحو • وشرحها • والوافية في التصريف • وشرحها • وشرح المفصل • والامالي النحوية • وقصيدة في العروض مات بالاسكندرية سادس عشري شوال سنة ست واربعين وستماية عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره

عبد الكريم بن عطا الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في الفقه والاصول والعربية تفقه على ابي الحسن الابياري رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل • توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستماية ٥

القرطبي ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي المحدث الفقيه نزيل الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسماية وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فاقام بها يدرس ويصنف فشرح المختصر لصحيح مسلم واختصر الصحيحين • مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ٥

ابن الحوج ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن التلمساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحا
العلما سمع بسبتة الموطا من ابي محمد بن عبيد الله
الحجري مات في ذي القعدة سنة ستة وخمسين وستماية
عن اثنين وسبعين سنة ه

عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحي
نشا بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من ايمة
المالكية بحرا لا تكدره الدلا وله تصانيف في الفقه
والنظر والخلاف وصل الى بغداد فاكرمه الخليفة
المستنصر وولاه تدريس المستنصرية ولد سنة
تسع وثمانين وخمسماية ومات سنة تسع وستين
وستماية ه

العلامة مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد
والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد
ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم موصوفا
بالصلاح والتاله معظما في النفوس روى عن
علي بن المفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع
وستين وستماية عن ستة وثمانين سنة ه

قاضي القضاة شرف الدين ابو حفص عمر بن
عبد الله بن صالح السبكي ولد سنة خمس
وثمانين سنة ه وخمسماية ه وتفقه وافتى
ودرس بالصالحية وولي حسبة القاهرة ثم قضا
الديار المصرية لما ولوا من كل مذهب قاضيا
وكان مشهورا بالعلم والدين روى عنه البدر بن
جماعة مات في ذي القعدة سنة تسع وستين
وستماية ه

قاضي القضاة نفيس الدين بن هبة الله بن شكر
قاضي الديار المصرية ولد سنة خمس
وستماية ومات سنة ثمانين وستماية ه

محمد بن حسين بن عتيق بن رشيق الربعي
المصري علم الدين شيخ المالكية كان من سادات
المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا
الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسماية

ومات سنة ثمانين وثمانماية ه

شمس الدين محمد بن ابي القاسم بن حميد التونسي
الربعي العلامة المفتي ولي قضا الاسكندرية ثنتي
عشرة سنة مرة ومات سنة خمسين وثمان ماية عن
ستة وثمانين سنة ه

قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض
النويري ولي قضا الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة
من بعد ابن شاس وكان مشكور السيرة مات سنة ٧١٣

زين الدين ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين
ابن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا الديار المصرية
ثنتي عشرة سنة وذكر لقضا دمشق روى عن ابن
الجميزي وله نظم وفضايل مات في المحرم سنة خمس
وعشرين وسبعماية عن ست وتسعين سنة ه

تاج الدين الفاكهاني عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندراني
كان فقيها متفننا في علوم صالحا عظيما صحب جماعة من
الاوليا وتخلق بادابهم صنف شرح العمدة وشرح الاربعين
النووية وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين وستماية
ومات سنة اربع وثلاثين وسبعماية ه

عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير بن اخي القاضي
ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية
ويلقب بعز القضاة فاضلا اديبا عمر وانتفع به
الناس اخذ الفقه عن عمه ناصر الدين وزين الدين
والف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدى
وخمسين وستماية ومات سنة ست وثلاثين وسبعماية

ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد
العبدري الفاسي احد العلما العاملين المشهورين
بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمرة كان
فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة من ارباب
القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعماية

ابن القوبع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن
التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ
المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد
في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع و٦٦

وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
ابو الحسين بن ابي بكر الكندي قاضي الاسكندرية
شيخ العلماء وحيد عصره وفريد زمانه حدث عن
الدمياطي وصنف وافتى وانتفع به الناس ولد
سنة اربع وخمسين وستمائة • ومات سنة احدى
واربعين وسبعمائة ذكره ابن فرحون ٥ •
الزواوي عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها
عالما متفننا انتفع به الناس وانتهت اليه رياسة
المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف
شرح مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة
وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية في
مسألة الطلاق • ولد سنة اربع وستين وستمائة
ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعمائة
جمال الدين عبد الله بن محمد المسيلي العلامة البارع
صاحب المصنفات البديعة • مات بالقاهرة سنة
اربع واربعين وستمائة ٥ •
عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي قال ابن
فرحون كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار
المصرية ولي القضاء بها فحمدت سيرته • مات
سنة ست واربعين وسبعمائة ٥ •
قاضي الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي بكر
السعدي المعروف بابن الاخنائي كان فقيها صالحا
سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنة وكان من
عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان
وفقهاء الزمان • ولد سنة ثمان وخمسين
وستمائة • ومات سنة خمسين وسبعمائة ٥ •
خليل بن اسحاق الجندي احد ائمة المالكية
بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضا تصانيف
شرح مختصر ابن الحاجب • ومناسك الحج وغير ذلك
تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع
بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به
جماعة من الفضلاء • ومات سنة سبع و٦٠ و٧٠٠
الرهوني شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه
المالكي

المالكي قال الحافظ ابن حجر اصله من المغرب واشتغل
وبهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في الصرغتمشية
وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج بها المصريون مات في
ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ورثاه
ابن الصباغ ٥ •
القفصي عبد الرحمن بن عبد المالكي قال ابن حجر كان ٥
مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى مات في رمضان سنة
ست وسبعين وسبعمائة ٥ •
الاخنائي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر
كان شافعيا ثم تحول مالكيا كعمه وولي الحسبة ونظر
الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضاء استقلالا سنة
ثلاثين وستمائة فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما
قوالا بالحق قائما بنصر الشرع رادعا للمفسدين صنف
مختصرا في الاحكام • مات في رجب سنة سبع وسبعين
وسبعمائة ٥ •
ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطا الله
الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر وفاق الاقران
في العربية • وشرح التسهيل • ومختصر ابن الحاجب
وولي قضاء الديار المصرية • مات في رمضان سنة
احدى وثمانمائة ٥ •
ابن مكين شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل
البكري برع في الفقه وولي تدريس الظاهرية
وعين للقضاء فامتنع • مات في ربيع الاول سنة
ثلاث وخمسين وثمانمائة وقد بلغ الستين ٥ •
بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن
عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في
الفقه • وشرح مختصر الشيخ خليل • وشرح اصول
ابن الحاجب وشرح الفية ابن مالك وغير ذلك
وولي تدريس الشيخونية وقضاء المالكية اجاز للكمال
الشمني ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانمائة
ابن خلدون قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن
بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة
ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم
في الفنون ومهر في الادب والكتاب وولي كتابة
السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة فولي مشيخة البيبرسية
وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في
رمضان سنة ثمان وثمانين ه

البساطي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد
ابن عثمن شيخ الاسلام ولد سنة ست وخمسين
وسبعماية وبرز في الفنون ودرس بالشيخونية وغيرها
وولي قضا المالكية وصنف تصانيف مات في
رمضان سنة اثنين واربعين وثمانماية ه

الشيخ عباده ابن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري
الزرزاي الامام العلامة ولد في جمادى الاول
سنة ثمان وسبعين وسبعماية ومهر في الفقه
والاصلين والعربية وصار راس المالكية وعين
للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه
فتغيب الى ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفية
والشيخونية والظاهرية وانقطع في اخر عمره
الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع
من الافتا مات في شوال سنة اربع واربعين وثمانماية

ذكر من كان بمصر من الفقها الحنفية

اسماعيل بن سميع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر
روى عن ابي رزين وابي مالك روى عنه اسرائيل
وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنسائي

القاضي بكار بن قتيبة بن اسد الثقفي من ولد
ابي بكرة الصحابي البصري ابو بكر الفقيه قاضي
الديار المصرية سمع ابا داود الطيالسي واقرانه
روى عنه ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وولاه
المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين ومايتين
وله اخبار في العدل والعفة والنزاهة
والورع وتصانيف في الشروط والوثايق والرد
على الشافعية فيما نقضه على ابي حنيفة ولد

سنة

سنة اثنتين وثمانين وماية ومات في ذي الحجة
سنة سبعين ومايتين ه

احمد بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام
ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكابر
الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم
ابن علي وطايفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي
مات في المحرم سنة خمس وثمانين وستماية بمصر
وثقه ابن يونس في تاريخه

الطحاوي مر الحسين بن داوود بابشاذ ابو الحسن
المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من
افاضل الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفة مفرط
الذكا قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين
وثلاثماية ولم يبلغ من العمر اربعين سنة ه

عبد المعطي بن مسافر بن يوسف بن الحجاج ابو محمد
الرشيدي من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابراهيم
الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما حنفيا
سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالته عن
مولده فقال سنة ستين واربعماية ه

عبد الله بن محمد بن سعد الله الحريري يعرف بابن
الشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقدم صحبة صلاح
الدين بن ايوب مصر فاقام بها يفتي ويدرس
بالمدرسة السيوفية ويعظ الى ان مات سنة
اربع وثمانين وخمسماية ومولده في صفر سنة ٣١
ببغداد ه

الحسن بن احمد بن الحسن بن سعيد بن علي
ابن بندار الامام ابو الفضل الهمداني اليزدي
كان تحت يده في بلاده اثنا عشر الف مدرسة فيها
من الطلبة الف ومايتا طالب قدم مع جده الى
قوص فمات بها سنة احدى وتسعين وخمسماية وحمل
الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم ه

محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي
الامام ابو الفضل احد الفقها والقرا والرواة
المسندين تفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردي

وسمع الحديث من ابي الفضل ناصر • روى عنه الرشيد العطار
والمنذري بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين ه
عبد الوهاب الحنفي ابو محمد ابن النحاس المعروف
بالبدر بن المجن قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب
وافتى وكان مجيدا في مناظرته فولدا في محاورته
ناظرا الفحول انوار دين من وراء النهر وخراسان
قدم القاهرة ودرس بالسيوفية • ومات بها
سنة تسع وتسعين وخمسمائة • ولد ولد يقال
له محمد ه • •
عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي المكي الكناني
المصري كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام
في مسائل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن
ابي موسى وغيره ورحل الى بغداد • واصبهان
ونيسابور • ومات ببخارى سنة اثنتين وخمسين
وستمائة وقد جاوز الخمسين ه • •
الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد
بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وبرع
في الفقه والادب • وشرح الجامع الكبير وصنف
في العروض • ملك دمشق ثمان سنين واشهرا
مات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة ه
عيسى بن احمد بن عود العماد بن الغزنوي قال
ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفية
وغيرها • ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة
ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
اسماعيل بن ابراهيم بن غازي المارديني ابو
الطاهر يعرف بابن فلوس • كان عالما مبرزا
في الفقه • له يد طولى في الاصلين • ويعرف الطب
والمنطق والحكمة وعلوم الاوائل • قدم مصر
ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة • ومات بدمشق
سنة سبع وثلاثين وستمائة ه • •
عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وجيه

الدين

150

الدين ابو القاسم القوصي الفقيه النحوي قال
الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة
درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة
نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد
البجلي مدرس السيوفية واخذ النحو عن ابن بري
ولد بقوص سنة خمس وخمسين • وخمسمائة ه
ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث واربعين
وستمائة ه • •
عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين
بن العديم الحلبي الملقب رئيس الاصحاب الامام
العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ
بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وبرع وساد
وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه
والحديث والادب • وله تاريخ حلب • مات بمصر
في جمادى الاولى سنة ست وستين ودفن بسفح المقطم
ولده مجد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب
عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم
واول حنفي درس بالظاهرية حين بناها الظاهر
بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضاء الشام وانتهت اليه
رياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاثة
عشرة وستمائة ومات في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين
الصدر سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطاء الاذرعي
العلامة قاضي القضاة كان اماما عالما متبحرا
عارفا بدقائق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة
الاصحاب بمصر والشام تفقه على الجمال الحصيري
وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضاء العسكر
ودرس بالصالحية ثم ولي قضاء الشام • مات سنة
سبع وسبعين وستمائة ه عن ثلاث وثمانين سنة
وله مؤلفات ه • •
لؤلؤ بن احمد بن عبد الله الضرير ابو الدر
نجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا بالفقه
والنحو تصدر للاقراء بجامع الاحكام واعاد بالسيوفية
ولد سنة خمس وخمسين وستمائة ومات في رجب

عجي

سنة اثنتين وسبعين ٥

ابو بكر بن محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب ابي حنيفة واكب على العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيوفية مات بالقاهرة في حدود الثمانين وستماية ذكره في الطالع السعيد ٥

النعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفا بالمذهب خيرا مات بالقاهرة في شعبان سنة اثنتين وتسعين وستماية ٥

علي بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن السوسي ناب في الحكم بالقاهرة عن ابن بنت الاعز وجمع كتابا فيه زوايد الهداية على القدوري مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستماية ٥

ابن النقيب الامام المفسر العلامة المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة احدى عشرة وستماية وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا الى الغاية وكان اماما عابدا زاهدا اماراً بالمعروف كبير القدر يتبرك به وزيارته مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر ٥

حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي كان اماما علامة كثير الفضايل ولي قضا الحنفية بالديار المصرية وقضا الشام وعدم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستماية ومولده في المحرم سنة احدى وثلاثين ٥

السروجي العلامة شمس الدين احمد بن ابراهيم ابن عبد الغني كان بارعا في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهداية وولي قضا الديار المصرية مات في ربيع الاخر سنة احدى وسبعماية ومولده سنة سبع وثلاثين وستماية ٥

رشيد الدين اسمعيل بن عثمن القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية شيخ سمع من ابن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على السخاوي وافتى ودرس وسكن القاهرة من سنة خمس وخمسين وسبعماية الى ان مات بها في رجب سنة اربعة عشر عن احدى وتسعين ٥ وله ولد يقال له نفي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل ٥

شمس الدين محمد بن عثمن بن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصرية كان راسا في المذهب عادلا مهيبا حدث عن ابي المنجي وابن ابي اليسر والقطب ابن ابي عصرون ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمايه ومات في جمادى الاخر سنة ثمان وعشرين وسبعمايه ٥

علا الدين علي بن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستماية وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب وشرح التلخيص للخلاطي مات في شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمايه ٥

برهان الدين بن علي بن احمد بن علي سبط ابن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصرية روى عن جده وابن البخاري وكان اماما عالما فقيها بارعا عارفا بغوامض المذهب محدثا درس وناظر وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجة سنة اربع واربعين وسبعمايه ٥

فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب في وقته انتهت اليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير والقاه درسا بالمنصورية مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثلاثين وسبعمايه عن احدى وثمانين سنة وله ولدان احدهما تاج الدين احمد ولد

بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وسبعمائة
وتفقه ودرس وافتى وصنف في الفقه واصوله
والفرائض والنحو والعربية والمنطق ومن تصانيفه
شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة
سنة اربع واربعين وسبعمائة • والاخ علاء الدين
علي ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وكان اماما
في الفقه والاصول والحديث ملازما للاشتغال
والافادة له تصانيف بديعة • منها مختصر
الهداية • ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد
على البيهقي • ولي قضاء الديار المصرية • ومات
في المحرم سنة خمس وخمسين وسبعمائة • وله
ولدان احدهما عبد العزيز كان فقيها فاضلا
درس بعده اماكن مات بالطاعون سنة تسع
واربعين في حياة ابيه • والاخر جمال الدين عبد
الله ولي قضاء الديار المصرية بعد موت ابيه
ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي
عز الدين بن جماعة • ودرس التفسير بجامع ابن
طولون وافتى وصنف • ولد سنة تسع عشرة
وسبعمائة • ومات في شعبان سنة تسع وستين
ولده صدر الدين محمد افتى ودرس وولي
القضاء بالديار المصرية ولد سنة ثلاث واربعين
وسبعمائة • ومات شابا في ذي القعدة سنة
ست وسبعين ونشر الفقه وانتفع به الناس
مات في رمضان سنة ثلاث واربعين • ودفن
بالقرافة ه •

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم ه
تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو
واللغة • وصنف تاريخ النحاة • والدر اللقيط
من البحر المحيط • ولد في ذي الحجة سنة اثنتين
وثمانين وستمائة • ومات سنة تسع واربعين
وسبعمائة ه •

امير كاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين
ابو حنيفة الاتقاني • درس ببغداد ودمشق ثم قدم

الى

الى مصر فدرس بالجامع المارداني وبالصرغتمشية
اول ما فتحت وكان راسا في مذهب الحنفية بارعا
في الفقه واللغة والعربية صنف شرح الهداية
وشرح الاخسيكثي • ورسالة في عدم صحة الجمعة
في موضعين من البلد • ولد في شوال سنة خمس وثمانين
وستمائة • ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

السراج الهندي — السراج الهندي عمر بن اسحاق الغزنوي قاضي
القضاة بالديار المصرية • تفقه على الوجيه الرازي
والسراج الثقفي • وصنف شرح الهداية والشامل
في الفروع وشرح البديع • وشرح المغني وشرح
تائية ابن الفارض وغير ذلك • مات سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة ه •

عبد القادر — عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم
محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي درس وافتى
وصنف شرح معاني الآثار • وطبقات الحنفية
وشرح الخلاصة وتخريج احاديث الهداية وغير ذلك
ولد سنة ست وسبعين وستمائة • ومات
في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة ه •

ابن الصايغ — ابن الصايغ شمس الدين • محمد بن عبد الرحمن
ابن علي الزمردي برع في الفقه والعربية والادب
ودرس وافاد وله تصانيف في فنون • من ذلك
شرح الفية ابن مالك وشرح البردة • وشرح
مشارق الانوار • مات في شعبان سنة سبع وسبعين
وسبعمائة ه •

احمد بن علي — احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس
الدمشقي ولي القضاء بالديار المصرية واختصر
المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا
وله تصانيف اخر • مات في شعبان سنة اثنتين
وثمانين وسبعمائة ه •

اكمل الدين — اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي ه
علامة المتاخرين • وخاتمة المحققين برع وساد
ودرس وافاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق
وشرح المنار • وشرح البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب

وشرح تلخيص المعاني والبيان. وشرح الفية معط وحاشية على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونية اول ما فتحت وعرضت عليه القضا فابى مات في رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة ٥

جلال بن احمد بن يوسف التباني اخذ عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى مدة طويلة وسئل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشية ومدرسة الحاي وله تصانيف منها. شرح المنار ورسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع. مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ٥

العجمي جمال الدين محمود بن علي القيصري قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبة مرارا ونظر الجيش وقضا الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية. ودرس التفسير بالمنصورية ٥ ودرس الحديث بها. ومات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة ٥

الطرابلسي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد ابن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره. وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثايق خبيرا بالاقضية. ولي القضا بالقاهرة مرتين ومات ومات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة وقد زاد على التسعين ٥

الكلستاني بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فولي مشيخة الصرغتمشية وله نظم السراجية في الفرائض وغيره وكان بارعا في الفنون. مات سنة احدى وثمانين ٥

القاضي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن موسى الكناني البلبيسي تخرج بمغلطاي والتركماني. ومهر في الفقه والفرائض. وشارك في الادب. وله تاليف في الفرائض. واختصر الانساب للرشاطي. وولي قضا الحنفية بالقاهرة

مات في ربيع الاول سنة ٨٠٢ ٥

الملطي يوسف بن موسى بن محمد بن احمد اشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وتفقه على القوام الاتقاني وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنفية بالقاهرة. مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وقد قارب التسعين ٥

الديري قاضي القضاة. شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي. ولد بعد سنة اربع وخمسين وسبعمائة. واشتغل وواظب ومهر في الفنون وناظر العلما واستدعاه المويد فقرره في قضا الحنفية. وفي مشيخة المويدية. مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ٥

قارئ الهداية سراج الدين عمر بن عمر كان في اول امره خياطا بالحسينية ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية وكثرت تلامذته والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونية. ومات في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين

القفهي قاضي القضاة. زين الدين بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال ومهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضا الحنفية ومات قتيل مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ٥

العيني قاضي القضاة بدر الدين محمود ابن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف ابن محمود. ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وتفقه واشتغل بالفنون وبرع وفهم ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضا الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار. وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفية

الملطي
الديري
قارئ الهداية
القفهي
العيني

وغيره ذلك. مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة

ابن الهمام العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد ابن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره وتقدم على أقرانه في أنواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققا جدليا نظارا فقرره الاشرف شيخا في مدرسته فباشرها مدة ثم تركها وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها أيضا. وله تصانيف منها شرح الهداية والتحرير في الاصول الفقه. مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة ه.

قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة ثمان و٦٠ وسبعمائة واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة المؤيدية وقضاء الحنفية. وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات سنة سبع وستين وثمانمائة ه.

شيخنا الشمني الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن محمد ابن الحسن التميمي الداري قدوة عين الزمان وانسانها. وواحد عصره في العلوم نجيب خضعت له رجالها وفرسانها. وشجرة المعارف التي طاب اصلها فزكت فروعها واغصانها. ورياض الاداب التي فاضت ينابيعها. وفاحت زهورها. وتنوعت افنانها. إلى ان اخذ في التفسير. كل عنده الكشاف واختفى. والحديث كان عن الفاظه العربية منزل الخفا. والفقه. عقد للنعمان شقيقا. والنحو كان للخليل رفيقا. والكلام. فلو رآه النظام اختل نظامه. ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مقدمه وامامه. والاصول فلو جاد السيف لاختفى في غمده ولقطع له بالامامة ولم يقطع

بحضرته

بحضرته لكلا حده. والامام الفخر لقال لما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا الحبر وخاطبه لسان حاله انت امام الطائفة. والرازي على فرقه هي عن الحق صادفة. ولا فخر. ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزراتيتي وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير وصنف حاشية على المغني وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه وارفق المسالك لتادية المناسك وطلب لقضاء الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ه.

وقلت ارثيه

رزء عظيم به تستنزل العبر ... وحادث جل فيه الخطب والعبر
رزء مصاب جميع المسلمين به ... وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ... انهدام ركن عظيم ليس ينجبر
رزية عظمت بالمسلمين وقد ... عمت وطمت فما للقلب مصطبر
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبة ... ويضحك الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا ... وقام بالعلم لا باللهو يفتخر
كل العلوم تناغته وتنشده ... لما قضى مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم آية ظهرت ... وما العيان لمن قد جاءه الخبر
باع طويل يد علياء مع قدم ... لها رسوخ سواه ما له ظفر
النقل والعقل حقا شاهدان زكي ... بانه فاق من ياتي ومن غبروا
ابان علم اصول الدين متضحا ... وكم جلا شبهات حارت الفكر
وفي الكتاب وفي ابانة ظهرت ... اياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الآلات مجتهد ... وما عسى تبلغ الآيات والسطر
وفي الحديث اياديه قد انتشرت ... آثارها وشذا انفاسها العطر
قد توج الفقه بالشرح المفيد وقد ... حلته بالسبر اجادته الغرر
انعم بنعمان عينا حين ذكر في ... اصحابه الشيخ دامت فوقه الدرر
يسطو بسيف على الرازي مفتخرا ... لدى الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها ... مغني اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا وفضلته ... يحكيه في الانسجام القطر والنهر
على هدى الاقدمين الغر منهجه ... علما وقولا وفعلا ما به نكر

لفي عرض تقي الدين لا دنس * يشينه لا ولا في شأنه غير
سعى إليه قضاء العصر يخطبه * فرده خائبا زهدا به حصروا
له مكارم أخلاق يسود بها * أكابر العصر إن طالوا وإن فخروا
وجود حاتم يجري من أنامله * لوافديه وإن قلوا وإن كثروا
له فصاحة حسان وشاهدها * إجماع كل الورى والنصر والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن أن له * كل المحاسن والإحسان ما فجروا
عم الورى منه علم ما له سند * ومن فوائده ما ليس ينحصر
وكل أعيان أهل العصر تنفع * بالأخذ عنه العلماء ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود فما * عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا أوحشت من سكن * ولا عفا لك ربع فإنه الخفر
حياتك الحق في الدارين ثابتة * فالعالمون بأموات وإن قبروا
قطعت عمرك إما ناشر الهدى * أو نافعا لغني قد مسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه * محرم وهم من فهمه صفروا
غرست دوحة علم للورى فهم * من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت إلى إيضاح مشكلة * أو حل معضلة طارت بها الشرر
ولم تشنك ولايات تقفنا قالا * نزاع من حاسد يخشى ويختبر
ومن يكن عمره التقوى بضاعته * فلا يخاف ونعم العمر والعمر
حزت العلا في الورى علما ومفتخرا * سوى الذي لك عند الله مدخر
أبشر بروح وريحان ودار رضى * ورحمة وصفا ما به كدر
أبشر وبشراك صدق ما بها ريب * كأنها يشهد التنزيل والأثر
يثني عليك جميع الخلق قاطبة * إن الثناء على هذا لمعتبر
تذكر الموت قرب الانتقال لنا * كمثل موت تقي الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما * والله أعلم من يرجى وينتظر
والله يقضي بإسراع اللحوق فما * للقلب بعد هداة الدين مصطبر
دهر عجيب يطم السمع منكره * وما به للهدى عون ولا وزر
وكل وقت ترى الأخيار قد ذهبوا * وللأشرة فيه الناس تستعر
حبر فخير إمام بعد آخر لا * ترى لهم خلف كلا ولا نظر
إذا نجوم الهدى والرشد قد أفلت * ضل الورى فلهم في عميهم سكر
هم الأولى تشرق الدنيا ببهجتها * لا شمسها وأبو إسحق والقمر
وإن يكن عز الإسلام ذاهبة * تترى فعما قليل يذهب الأثر

الشيخ أمين الدين الأقصرائي يحيى بن محمد شيخ الحنفية في زمانه. ولد سنة نيف وتسعين وسبعمائة وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه. مات في أواخر

المحرم

المحرم سنة ثمانين وثمانمائة.

الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر ابن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد. ولد تقريبا على رأس ثمانمائة. وأخذ عن السراج قارئ الهداية والتفهني ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والأصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية. مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد إلى أحد أبدا عمره ولم تورعا وولي التدريس بأماكن. منها درس الفقه بالمنصورية. وآخر ما تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية. وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد. مات في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر شيوخي موتا لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم إلا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج وقلت أرثيه.

مات سيف الدين منفردا * وغدا في اللحد منغمدا
عالم الدنيا وصالحها * لم تزل أحواله رشدا
يبكيه دين النبي إذا * ما أتاه ملحد كمدا
إنما يبكي على رجل * قد غدا في الخير مجتهدا
لم يكن في دينه وهن * ولا ولا للكبر منه ردا
عمره أفناه في نصب * لإله العرش مجتهدا
من صلاة أو مطالعة * أو كنا بالله مقتصدا
لا يوافيه لطلعته * بشرا ومدح فقدا
في الذي قد كان من ورع * لم يخلف بعده أحدا
ذهبت الدنيا بمنصرم * ورحيل لنا قد أفدا
ليت شعري من نؤمله * بعد هذا الحبر ملتحدا
ثلمة في الدين موتته * ما لها من جابر أبدا
قد روينا ذاك في خبر * وهو موصول لنا سندا
فعليه هامعات رضى * ومن الغفران سحب ندا
وبعثنا ضمن زمرته * مع أهل الصدق والشهدا

ذكر من كان بمصر من أئمة الفقهاء الحنابلة

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن تملكت العبيديون مصر وافنوا من كان فيها من ايمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزولوا منها الى اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الايمة من سائر المذاهب واول امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد مرت ترجمته في الحفاظ ه

نجم الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير . شيخ الفقها مصنف الرعاية الكبيرة . روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن تيمية . وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستماية وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر ه

قاضي الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله ابن عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابلة بالقاهرة وكان مشكور السيرة . مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة . وله خمس وستون سنة . قال في العبر روى عن الليث وجعفر الهمداني ه

عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع ابن احمد بن عواري المضري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستماية وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة . ومات بها في صفر سنة ست وتسعين ه

قاضي القضا . شرف الدين عبد الغني بن يحيى ابن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة . ولد بحران سنة بياض وقدم مصر وولي نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضا وكان مشكور السيرة . مات في ربيع الاول سنة ٧٥٩

سعد الدين الحارثي مر في الحفاظ ه

قاضي القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بديار مصر اكثر من ثلثين سنة . مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعماية ه

ابو بكر بن محمد الغراقي تقي الدين الحنبلي قال الحافظ ابن حجر كان من فضلا الحنابلة . مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعماية ه

قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني اقام في قضا الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعماية ه

ولده برهان الدين ابراهيم ولد في رجب مستهل سنة ثمان وستين وسبعماية وولي القضا بعد والده وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه في العفة والتقشف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه . مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانماية

اخوه موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبعماية وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانماية ه

ابو بكر بن ابي المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة خمس وثلاثين وسبعماية وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادي الاولى سنة اربع وخمسين وثمانمائة . ومن تصنيفه تجريد الاوامر والنواهي من الكتب الستة ه

نور الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلا نبيها درس وافاد وولي القضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين ثم عزل . مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانماية ه

عبد المنعم بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر

وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وعين
وعين للقضا غير مرة واستوطن القاهرة الى ان مات
في شوال سنة سبعة وثمانين ه •

جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي
نزيل القاهرة ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تدريس الحديث
ببغداد ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابلة ه
بالبرقوقية وغالب تداريس الحديث بمصر مات •
في صفر سنة اثني عشر وثمانمائة ه •

نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم
سمع على العرضي وجماعة وافتى ودرس وشارك في
العلوم قال الحافظ ابن حجر كان افضل الحنابلة
بالديار المصرية واحقهم بولاية القضا • مات سنة
اثنتين وخمسين وسبعمائة ه •

الحسني شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد
سنة خمس واربعين وسبعمائة ومهر في الفنون ه
وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ه ٨٠ •

قاضي القضاة محب الدين احمد بن العلامة جلال الدين
نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس
وستين وسبعمائة ببغداد ونشا على الخير والاشتغال بالعلوم
ثم رحل الى دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا بالبرقوقية
وناب في القضا عن ابن مغلي والمجد سالم ثم ولي قضا الحنابلة
بالقاهرة استقلالا ومات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين
وثمانمائة •

الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الله بن محمد ابو ذر ولد في رجب سنة ثلاث
وخمسين وسبعمائة وتفقه على قاضي القضاة ناصر الدين
ابن نصر الله وغيره وصحح مسلم على البياني وولي تدريس
الحنابلة بالاشرفية وله تصانيف ه •

احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي
الفتح بن هشام بن اسماعيل بن نصر الله بن احمد الكناني
العسقلاني الاصل المصري المولد • قاضي القضاة
عز الدين ابو البركات بن قاضي القضاة برهان الدين

ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاض مشى على طريقة
السلف وسعى الى ان بلغ الغاية لما كل غيره ووقف من اهل
بيت في العلوم والقضا عريق وبالرياسة والنفاسة حقيق
خدم فنون العلم الى ان بلغ منه المنى ونفوه بمذهب
الامام احمد • فما كان في عصره من يشير الى نفسه بانا •
وولي القضا فاحيا سنة التواضع والتقشف • وترك
الناموس وطرح التكلف • سهل الباب • عديم الحجاب •
خشن الاثواب • لين الخطاب • للدنيا به فخار وللكسر
به انجبار • تعتقده الملوك والامرا • ويتردد اليه الفضلا
والفقرا • يصل اليه لتواضعه المراة والصغير ويهابه
لفرط دينه الجبار والامير • ولم يزل على حاله الجميل سايرا
من انواع في احسن سبيل • وما بين تاليف ومطالعه •
وافتا ومراجعه • الى ان اتاه من الموت ما لا محيد عنه
وحل به ما لا اخذ منه • فضحك له وجه الدار الاخرة
واقبل • وبكي على فراقه مذهب ابن حنبل • ولد في ذي
القعدة سنة ثمانمائة • واخذ عن المحب ابن نصر الله
والعز ابن جماعة • والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم
وسمع الكثير واجاز له العراقي والمراغي وخلق وناب
في القضا عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة • ثم ولي قضا
الحنابلة بالديار المصرية فباشر بالعفة والنزاهة والتواضع
مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا • ودرس للحنابلة
بغالب مدارس البلد • وله تعاليق وتطاليف ومسودات
كثيرة في الفقه واصوله • والحديث • والعربية •
والتاريخ وغير ذلك • مات في جمادى الاولى سنة
ست وسبعين وثمانمائة ه •

ذكر من كان بمصر من ايمة القرات

عقبة بن عامر الجهني • ابو تميم الجيشاني عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج ه

ورش عثمان ابو سعيد • ابو سعيد المصري
وقيل ابو عمرو • وقيل ابو القاسم • اصله قبطي مولى
ال الزبير بن العوام • ولد سنة ١١٥ ه واخذ القراة
عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه • وقيل

٨ ابن مغلي قاضي القضاة
علاء الدين علي بن محمود بن ابي بكر
الحموي ولد سنة احدى وسبعين
وسبعمائة وكان اية في سرعة الحفظ
ولي قضاة الديار المصرية ومات في صفر
سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ه

سقلاب بن شنينة ابو سعيد المصري قرا على نافع وكان يقرئ في ايام ورش ودرس واخذ عنه يونس بن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومائة

معلى بن دحية ابو دحية قرا على نافع وعليه يونس بن عبد الاعلى وعبد الغنوي بن كمونة وابو مسعود المدني الغازي بن قيس ه

داود بن ابي طيبة المصري ابو سليم بن هرون بن يزيد مولى ال عمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومايتين ه

ابو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرى الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومايتين قاله في العبر ه

ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن عنه الادا وخلفه في الاقرا بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراآت قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومايتين

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الايمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرا القران على ورش وللمكان ابي الازهر اعتمد الاندلسيون على قراة ورش وهو اخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومايتين ه

سليمان بن داود الرشديني مر في المالكية ه

احمد بن صالح المصري مر في الحفاظ ه

يونس بن عبد الاعلى مر في المجتهدين ه

احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ

ابو

ابو جعفر المصري المقرى قال في العبر قرا القران على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين و٢٩٠

اسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار المصرية قرا على ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقرا مدة بجامع عمرو فقرا عليه خلق لاتقانه وتحريره قرا عليه ابو الحسن ابن شنبوذ مات سنة بضع ٣٨٥ ه

ابو بكر بن عبد الله بن مالك بن يوسف التجيبي المقرى المصري شيخ الاقليم في القراآت في زمانه قرا على ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا حدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادى الاخرة سنه ٨٥٧ ه

محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر ابو الحسن البغدادي المقرى نزيل مصر اخذ القراة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي واسحاق بن ابي اسرائيل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد ابن يونس وقال كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلاثمائة

محمد بن سعيد الانماطي ابو عبد الله المصري قرا على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن ابن القاسم قال ابو عمرو الداني مومن كبار اصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون المقرى ه

احمد بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى بن محمد بن هارون صاحب البزي والفضل بن شاذان قرا عليه ابو الفرج الشنبوذي مات بمصر سنة ٣١٢ ه

احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابو جعفر الازدي المصري احد الايمة القرا بمصر قرا على ابيه وعلى اسمعيل بن عبد الله النحاس وتصدر للاقرا مات في ذي القعدة سنة ٣١٥ ه

عامر بن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقري

بها

النحوي احد اصحاب احمد بن هلال واضبطهم قراءة
عليه محمد بن علي الادفوي وقامة اهل مصر وله مؤلف
في اختلاف السبعة مات في ربيع الاول سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثمائة ه.

احمد بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن السمح ابو جعفر بن ابي سلمة التجيبي
مولاهم المصري المقرئ قرا لورش على اسمعيل بن
عبد الله النحاس قرا عليه محمد بن النعمان وعبد الله
ابن يونس وروايته في التيسير. مات سنة اثنتين
واربعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات
في رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة ه.

حمدان بن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد
الحذاق قرا على احمد بن هلال ثلاثمائة ختمة ثم على
اسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين. قرا عليه عمر
ابن محمد بن عراك مات حول سنة ٥ عم سـ ه.

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن
ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر قرا على احمد بن[2] سهل
الاشناني وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر
وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم اداء اخذ عنه
عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع
وخمسين وثلاثمائة ه.

محمد بن عبد الله المعافري ابو بكر المصري قرا
على ابي بكر بن حميد بن القباب قرا عليه خلف بن
ابراهيم بن خاقان. مات بمصر سنة ٥ ٥ سـ ه.

عبد الله بن الحسين بن حسنون بن احمد السامري
البغدادي مسند القرا بالديار المصرية قرا على احمد
ابن سهل الاشناني ويموت بن المزرع وابن مجاهد
وابن شنبوذ وسمع من ابي بكر بن ابي داود وابن
الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراات شديد
العناية بها قال الداني مشهور ضابط ثقة
مامون غير ان ايامه طالت فاختل حفظه ولحقه
الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس
ابن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين

[2] هلال وكان بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.
احمد بن عبد العزيز بن بدهن ابو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرا على احمد بن سهل

ولد

ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم
سنة ست وثمانين وثلاثمائة ه قال الذهبي اخر من
قرا عليه موتا ابو العباس بن نفيس ه.

غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمرو المازني
اخذ عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وكان ماهرا
ضابطا شديد الاخذ واسع الرواية. ولد سنة
اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ومات بمصر سنة اثنتين
وثمانين وثلاثمائة ه.

محمد بن الحسن بن علي بن طاهر الانطاكي احد اعلام
القرا نزيل مصر اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ
عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضرير خرج من
مصر الى الشام ثم مات في الطريق. قبل سنة ٨٠ و. سـ

عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج ابو
عدي المصري يعرف بابن الامام مسند القرا في
زمانه بمصر تلا على ابي بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف
قرا عليه ايمة كطاهر بن غلبون. ومكي بن ابي طالب
وابن عمر الطلمنكي. وجماعة اخرهم موتا ابو العباس
احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنة احدى
وثمانين وثلاثمائة عن تسعين سنة او اكثر ه.

محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري
المقرئ النحوي المفسر. قرا القران على ابي غانم المظفر
ابن احمد ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه
وبرع في علوم القران وكان سيد اهل عصره بمصر
قال الداني انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراة
نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه. وصدق لهجته وتمكنه
من علم العربية. وبصره بالمعاني له كتاب التفسير
في مائة وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في
علوم القران مات في سابع ربيع الاول سنة
ثمان وثمانين وثلاثمائة ه.

عمر بن محمد بن عراك ابو حفص الحضرمي المصري
قرا على حمدان بن عوف وعبد الحميد بن مسكين وكان
متبحرا في قراة ورش. مات سنة ثمان وثمانين و سـ

عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب

الحلبي المقري المحقق مؤلف كتاب الارشاد في القراآت ه
قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قرا على ابراهيم
ابن عبد الرزاق قرا عليه ولده ومكي بن ابي طالب
وابو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف
ونسك وفضل وحسن تصنيف ولده ابو الحسين
طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكرة في القراآت
برع في الفن وكان من كبار المقريين في عصره بالديار
المصرية • قرا عليه الداني وقال لم نر في وقته مثله
مات بمصر في سن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة
تسع وتسعين وثلاثماية ه •

عبد الباقي بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن
الخراساني احد الحذاق قرا على نظيف بن عبد الله الحلبي
وقرا عليه فارس بن احمد وجماعة وكان اماما في
القراآت عالما بالعربية بصيرا بالمعاني خيرا
مامونا قدم مصر فقامت له بها عظمة وكاد ان ينله
بهلاك اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة
نيف وثمانين وثلاثمائة ه •

محمد بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب
البغدادي نزيل مصر كاتب الوزير ابي الفضل بن
خنزابه اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من ابي
القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وابن دريد
ونفطويه وابن صاعد روى عنه الزاهد الحافظ عبد
الغني ورشا بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي
هو اخر من روى عن البغوي وغيره واخر من روى
السبعة عن ابن مجاهد • مات في ذي القعدة سنة
تسع وتسعين وثلثماية ه •

خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان
ابو القاسم المصري احد الحذاق في قراءة ورش قرا
على احمد بن اسامة التجيبي قرا عليه الداني وقال
كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية مات
بمصر سنة اثنتين واربعماية وموفى عشر الثمانين ه

عبد الباقي بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ
الاقرا بمصر في زمانه قرا على ابي عدي عبد العزيز وابي

احمد

٢ ولد في رجب سنة ٣٥٩ ومات بمصر في جمادى الاولى سنة ٨٩ صح

160

احمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسمعيل بن خلف
ابن صاحب العنوان وله كتاب المجتبى في القراآت
مات غرة ربيع الاول سنة عشرين واربعماية ه •

قسيم بن احمد بن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري
من ساكني قرية ابي البيش قرا على جده لامه محمد بن عبد
الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف وكان ضابطا
لرواية ورش ويقصد فيها ويوخذ عنه خيرا فاضلا
مات سنة ثمان وتسعين وثلاثماية ه •

فارس بن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحمصي
المقري الضرير احد الحفاظ بهذا الشان ومؤلف كتاب الحذاق
المنشا في القراآت الثمان قرا على ابن احمد السامري
وعبد الباقي بن السقا وابي الفرج الشنبوذي قرا
عليه ابنه عبد الباقي والداني مات بمصر سنة احدى
واربعماية ولد سنة ٣ وهو المذكور في باب التكبير
من الشاطبية ولده عبد الباقي ابو الحسن المصري
المقري جود القراآت على والده وعلى عمر بن عراك
وقسيم الظهراوي وجلس للاقرا وعمر دهرا قرا عليه
ابن الفحام وابن بليمة • مات في حدود الخمسين واربعماية

اسمعيل بن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو
محمد المصري المقري الصالح قرا على ابي عدي عبد العزيز
ابن الامام وغزوان بن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي
~~وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين~~
~~واربعماية ه~~ والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الخلعي
مات سنة تسع وعشرين واربعماية ه •

ابراهيم بن ثابت بن اخطل ابو اسحاق الاقليشي نزيل
مصر قرا على ابي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي
واقرا الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته • مات
سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وقد شاخ ه •

اسمعيل بن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب
جامع المحلة من ديار مصر تصدر للاقرا وكان ظاهر
الصلاح مات سنة نيف وثلاثين واربعماية ه •

الحسن بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقري
المالكي مصنف كتاب الروضة في القراآت قرا على احمد

الغرضي وابي الحسن بن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ الاقرا
بها قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي
مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة ه •

احمد بن علي بن هاشم تاج الايمة ابو العباس المصري
قرا على عمر بن عراك وابي عدي عبد العزيز بن الامام
وابي الطيب بن غلبون واقرا الناس دهرا طويلا بمصر
قرا عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد
ابن احمد الرازي في مشيخته مات في شوال سنة خمس
واربعين واربعمائة ه •

محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل
مصر قرا على طاهر بن غلبون وقرا عليه يحيى بن الخشاب
وعلي بن بليمة • مات في ربيع الاخر سنة اثنتين
وخمسين واربعمائة ه •

احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس ابو العباس
المصري انتهى اليه علو الاسناد قرا على احمد السامري
وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري
صاحب المسند قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن
الفحام وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي
مات في رجب سنة ثلاث وخمسين واربعمائة
وهو في عشر المائة ه •

نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي
الشيرازي ابو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها
قرا على ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسين
ابن بشران قرا عليه ابن الفحام وحدث عنه رزق الله
ابن موسى مات سنة احدى وستين واربعمائة ه •

اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ابو الطاهر
الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان
في القراءات اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي ونصب
للاقرا زمانا وللتعليم العربية وكان راسا في ذلك
اختصر كتاب الحجة لابي علي الفارسي مات في اول المحرم
سنة خمس وخمسين واربعمائة ه •

يحيى بن علي بن الفرج الاستاذ ابو الحسين
المصري المعروف بابن الخشاب مقرئ الديار المصرية

في وقته

في وقته قرا على ابن مقيبس واسمعيل بن خلف وعليه
ناصر بن الحسن وجماعة مات سنة اربع وخمسمائة ه

الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الاستاذ
ابو الحسن القيرواني نزيل الاسكندرية ومصنف
كتاب تلخيص العبارات في القراءات • ولد سنة
سبع وعشرين واربعمائة وعني بالقراءات وتقدم
فيها وتصدر للاقرا مدة • مات بالاسكندرية في ثالث
عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسمائة ه •

عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامة
الاستاذ ابو القاسم بن الفحام الصقلي صاحب
كتاب التجريد في القراءات انتهت اليه رياسة الاقرا
بالاسكندرية علوا ومعرفة قال سليمان بن عبد
العزيز الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقراءات منه
لا بالمشرق ولا بالمغرب قرا العربية على ابن بابشاذ
وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين واربعمائة
ومات في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة روى
عن السلفي ه •

عبد الكريم بن الحسن بن عبد المحسن بن سوار الاستاذ
ابو علي المصري التكلي المقرئ النحوي سمع من الخلعي
ومنه السلفي وقرا على ابي الحسن علي بن محمد بن
حميد الواعظ وبرع في القراءات وعللها والتفسير
ووجوهه والعربية وغوامضها وكانت له حلقة اقرا
بمصر مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة
وله ثمان وستون سنة ه •

ناصر بن الحسن بن اسمعيل الشريف ابو الفتوح
الزيدي الخطيب مقرئ الديار المصرية قرا على يحيى
ابن الخشاب وسمع من القضاعي اللغوي وغير واحد
انتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصرية وكان
من جلة العلما في زمانه قرا عليه غياث بن فارس
واخر من روى عنه سماعا القاضي ابو المكارم اسعد
ابن قادوس المتوفى في حدود الاربعين وستمائة
مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
عن احدى وثمانين سنة ه •

ابو العباس مر في المالكية ٥

عبد الرحمن بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني
المالكي المقرئ المؤدب قرا على ابن الفحام وابن
بليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس
مدة على صدق واستقامة قرا عليه ابو القاسم
الصفراوي والفضل الهمداني روى عنه علي بن المفضل
الحافظ مات قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

اليسع بن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي الجياني
اخذ عن ابيه وغيره واجاز له ابو محمد بن عتاب
ورحل فسكن الاسكندرية واقرا بها ثم رحل مصر
فاكرمه الناصر صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها
مشاورا مقريا حافظا نسابة وله تاريخ المغرب
سماه المغرب روى عنه ابن المفضل المقدسي مات
في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة ٥

عساكر بن علي بن اسمعيل الجيوشي المصري المقرئ
النحوي الشافعي ولد سنة تسعين واربعمائة واخذ
عن الشريف ناصر الزيدي وابراهيم بن اغلب
النحوي وتفقه على مجلي وتصدر للاقرا وانتفع به
الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنة
احدى وثمانين وخمسمائة ٥

احمد بن جعفر بن احمد بن ادريس الامام ابو القسم
الغافقي الخطيب المقرئ ولد سنة خمس وخمسين
وخمسمائة وقرا على ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر
المقرئ صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم
الصفراوي مات سنة خمس وستين وخمسمائة بالاسكندرية

القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد
وابو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير
احد الاعلام • ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وقرا على ابي عبد الله النفزي وسمع من ابي الحسن
ابن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفي واستوطن
مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبة
من النواحي وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع
القرين راسا في القراات حافظا للحديث بصيرا بالعربية

واسع

واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الاماني
ووجه التهاني
والرائية وخضع لها فحول الشعرا وحذاق القرا قرا
عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير واخر من
روى عنه الشاطبية ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث
الانصاري المعروف بابن فار اللبن وهو اخر اصحابه
موتا قال الابار وانتهت اليه الرياسة في الاقرا مات
بمصر في ثامن عشر جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة
وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعبادة والانقطاع
تصدر للاقرا بالمدرسة الفاضلية ومن شعره

• قل للامير نصيحة • لا تركنن الى فقيه •
• ان الفقيه اذا اتى • ابوابكم لا خير فيه •

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير
ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الى سنة خمس وخمسين وخمسمائة
وروى عنه وعن البوصيري وعاش قريبا من ثمانين سنة

شجاع بن محمد بن سيد هم الامام ابو الحسن
المدلجي المصري المقرئ المالكي ولد سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة وقرا على ابي العباس بن الحطيئة وسمع من
السلفي وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين
الجباب وتصدر للاقرا بجامع مصر وانتفع الناس به
مات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة

محمد بن يوسف بن علي شهاب الدين ابو الفضل
الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي نزيل القاهرة
ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وقرا على ابي محمد
سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر
للاقرا فاخذ عنه العلم السخاوي والجمال ابن الحاجب
وروى عنه ابن خليل والضيا المقدسي والرشيد
العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف
به مات سنة تسع وتسعين ٥

بالقاهرة في نصف ربيع الاول

غياث بن فارس بن مكي الاستاذ ابو الجود
اللخمي المنذري المصري المقرئ الفرضي النحوي الضرير
شيخ القرا بديار مصر قرا على الشريف ناصر وسمع من
عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر للاقرا من
شبيبته وقرا عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثماني

عشرة وخمسمائة ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستين
عبد الصمد بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد الجذامي المصري المقرئ النحوي المعروف بالمعتمد بن قرا قيش ولد سنة اربعين وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقنا للعربية راسا في الطب مات في جمادى الاخرة سنة ثمان وستمائة ه

عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقرئ شيخ عالي الاسناد في القراءات يعرف بابن عديسة قرأ على الشريف ناصر واقرأ بدمياط مدة مات سنة ثلاث عشرة وستمائة ه

عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ ابو القاسم ابن المحدث ابي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرأ على ابي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعني بهذا الشان وراس فيه وتصدر مدة روى عنه المنذري وغيره واخر من روى عنه بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة مات في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وستمائة

علي بن عبد الصمد بن محمد بن تقيبع بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقرئ الشافعي قرأ على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقراء بالفاضلية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
ابو الفضل الهمداني ابن الصعراوي • ابن الحاجب العلم السخاوي الهما ابن الجميزي مر واه

علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني التنيسي المصري يعرف بابن البلال المقرئ النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على ابي الجود والعربية على ابن بري وسمع منه ومن شرف بن الاسماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر • مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة ه

زيادة بن عمران بن زيادة ابو النما المصري المالكي المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وتفقه على

ابي

ابي المنصور ظافر وتصدر للاقراء بمصر وبالفاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة ه

عبد الكريم بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المقرئ المصري ابن الاقلاقي قدم مصر واقرأ بها مات في نصف رجب سنة اربعين وستمائة بالقاهرة

عبد القوي بن المغربل تقي الدين المقرئ قرأ على ابي الجود وتصدر للاقراء واقرأ اخذ عنه البرهان الوزيري ومات سنة اربعين وستمائة ه

عبد القوي بن عزون بن داود ابي محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري والخشوعي • مات سنة اربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون ه

منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلد الانصاري المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرأ على ابي الجود وسمع من ابي القاسم وابي اليمن الكندي واقرأ بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان • مات سنة اربعين وستمائة ه

عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة العز في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه القراءات • مات في جمادى الاولى سنة ست واربعين وستمائة وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين بن عبد الظاهر ه

احمد بن علي بن محمد بن علي بن سكرا الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرأ على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبية طبينة
مات في حدود الاربعين وستمائة ه

السديد ابو القاسم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسين ابن يقظان العامري المصري امام جامع الحاكم قرأ القراءات على الشاطبي واقرأها مدة • مات في شوال سنة تسع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة ه

منصور بن سرار بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري

الاسكندراني المعروف بالسدي كان من حذاق القراء نظم ارجوزة في القراآت ولد سنة سبعين وخمسمائة ومات في رجب سنة احدى وخمسين وستمائة ●

ابن وثيق شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح وتنقل في البلاد واقرا بمصر والشام والموصل وكان على الاسناد مات بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وستمائة ●

الناشري البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرا على ابي الجود وتصدر للاقراء وبعد صيته مات سنة احدى وستين وستمائة عن نيف وثمانين سنة

الكمال الضرير شيخ القراء ابو الحسن بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرا على الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للاقراء دهرا وانتهت اليه رياسة القراء وكان اماما يجري في فنون العلم مات في سابع ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة ●

ابن فار اللبن معين الدين ابو الفضل عبد الله ابن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري اخرس قرا الشاطبية على مؤلفها قراها عليه البدر الناذفي مات سنة اربع وستين وستمائة ●

ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قال في العبر ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقرا القراآت على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية وكان ذا علم وعمل مات في رجب سنة خمس وستين وستمائة ●

علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال الجزائري نزيل مصر مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة ●

العصال ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي نزيل الصعيد قرا على ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي والتقى هاسوبة وتصدر للاقراء مات سنة بضع وخمسين وستمائة

عبد

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرا على ابي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسي واجاز له ابو الطاهر بن عوف وابو طالب احمد ابن المسلم اللخمي وتفرد بالرواية عنهم مات في شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة ●

الكمال المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به جماعة مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن احدى وخمسين سنة ●

الكمال بن فارس ابو اسحاق ابراهيم بن الوزير نجيب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني اخر من قرا بالروايات على الكندي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات في صفر سنة ست وسبعين وستمائة ●

اسمعيل بن هبة الله بن علي ابو الطاهر الحليمي المصري قرا على ابي الجود غياث بن فارس وعمر دهرا واحتيج الى اسناده العالي فقرا عليه جماعة منهم ابو حيان وختم بموته اصحاب ابي الجود وكان تاركا للفن وانما ازدحموا عليه لعلو روايته ● مات في رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة ●

عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر النكزاوي الاسكندراني النحوي المقرئ ولد سنة اربع عشرة وستمائة بالاسكندرية وقرا على ابي القاسم الصفراوي وصنف كتابا في القراآت وتصدر وافاد وتخرج به جماعة ● مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة ●

برهان الدين ابراهيم بن اسحاق بن المظفر المصري الوزيري ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرا على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرا بدمشق ● مات في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة ●

الرضي الشاطبي ياتي في النحاة واللغويين ●

عبد النصير المريوطي ابو محمد من كبار القراء بالاسكندرية قرا على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل الهمداني

قرا عليه ابو حيان • مات بعد ثمانين وستمائة ه • •

الواشدي المقرئ الاستاذ القدوة ابو علي الحسن
ابن عبد الله بن وجيان الرجل الصالح تصدر للاقرا
والافادة واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التونسي
وشهاب الدين جبارة ولم يقرا على غير الكمال الضرير
مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة
ذكره في العبر ه • • •

الصفي خليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي
الفقيه الحنبلي المقرئ ولد سنة بضع وتسعين
وخمسمائة • سمع من الخرستاني وابن ملاعب وتفقه
على الموفق المقدسي وقرا القراات على ابن باسويه
وهو اخر من قرا عليه وتصدر بالقاهرة للاقرا وناب
في القضا مع وفور الديانة والورع مات في ذي القعدة
سنة خمس وثمانين وستمائة • روى عنه المزي وابو حيان
وهو من تلمسان من بني راشد قبيلة من البربر ه

الجابدي تقي الدين بن يعقوب بن بدران بن
منصور المصري شيخ القرا في وقته بالديار المصرية
اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان
وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة وقد حدث
عن ابن الزبيدي وابي المنجا بن اللتي ه • •

نور الدين بن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير بن شهاب
المصري شيخ الاقرا بديار مصر اخذ عن ابن وثيق واصحاب
ابي الجود وشهر بالاعتنا بالقراات وعللها وسمع
من ابن الجميزي مع الورع والتقى والجلالة • مات
في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وستمائة ه • •

المكين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني
شيخ القرا بالاسكندرية اخذ عن ابي القاسم بن الصفراوي
واقرا الناس مدة • مات في ذي القعدة سنة اثنتين
وتسعين وستمائة عن نيف وثمانين سنة ه • •

شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرئ
اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته
مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة وله
نيف وسبعون سنة ه • • •

شهاب الدين احمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني
قرا على ابي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي والهمداني
وكان احد الصالحين • مات في اوايل سنة خمس وتسعين
وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة ه • • •

سحنون العلامة صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الحكيم بن عمران الاونسي الدكالي المالكي المقرئ
النحوي قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار
وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندرية
في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة وقد جاوز الثمانين

يحيى بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو
الحسين بن الصواف الجذامي الاسكندراني ولد سنة
تسعين وستمائة وقرا على ابي القاسم الصفراوي وهو
اخر من قرا عليه وفاة واخر من حدث عن ابن العماد
وجماعة سمع منه المزي والبرزالي وابن سيد الناس
والسبكي مات في شعبان سنة خمسين وسبعمائة
ونزل القرا بموته درجة ه • • •

ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو
اسحاق الجذامي الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم
وغيره وتفقه بالنووي وافتى ودرس وتصدر للاقرا
مدة طويلة قرا عليه البدر بن نبهان مات بدمشق
في شوال سنة اثنتين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين

اسحاق بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل
اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ
عبد العظيم وقرا القراات على والده والكمال بن فارس
ولد سنة خمسين وستمائة ومات بعد السبعمائة ه

محمد بن محمد بن عبد المحسن شمس الدين المصري
الضرير الملقب بالمزراب قرا على الكمال المحلي وابن
فارس مات سنة ثلاث وسبعمائة وقد جاوز الستين

محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري
المقرئ الصوفي نزيل مصر دمشق ولد في حدود سنة خمسين
وستمائة وقرا على الرشيد بن ابي الدر والزواوي
وجلس للاقرا بدار الحديث الاشرفية مات بعد السبعمائة

علي بن يوسف بن حريز اللخمي المنطوفي الامام الاوحد

نور الدين ابو الحسن شيخ الاقرا بالديار المصرية ولد
بالقاهرة سنة اربع واربعين وستمائة وقرا على التقي
الجرايدي والصفي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف
وتصدر للاقرا بالجامع الازهر وتكاثر عليه الطلبة
مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ٥

محمد بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين الواسطي
ولد في حدود سنة سبعين وستمائة وقرا على العز
الفاروثي وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه ٥
وصار من كبار المقربين تحول الى مصر فسكنها ٥

محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين
الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن الصواف
تصدر بجامع عمرو لاقرا القران واخذ عنه جماعة
مات سنة ست عشرة وسبعمائة ٥

محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير
شرف الدين قرا على الكمال الضرير واقرا زمانا
ولد سنة بضع وعشرين وستمائة ومات بالقاهرة
سنة ثلاثين وسبعمائة ٥

محمد بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب
بالوراب قرا على ابي طاهر المليجي وتصدر بالقاهرة
لاقرا القران واخذ عنه جماعة ٥

اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القاضي جلال الدين
ابو الطاهر تصدر مدة بجامع ابن طولون لاقراء
القران والنحو ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة

الصدر بن الاعمى محمد بن عثمن بن عبد الله المليجي
قرا على اسمعيل بن المليجي وتصدر ومات بالقاهرة
سنة سبع عشرة وسبعمائة ٥

ابو العلا رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصميدي
السلامي المقري المحدث جمال الدين والد الحافظ
تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي
على العلم العراقي واخذ النحو على البها ابن النحاس
وسمع من ابي الحسن بن البخاري وجماعة وتلا على ابي
عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضرير وتصدر
للاقرا بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين

الملبجي

وستمائة

وستمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وسبعمائة ٥

التقي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
المصري شيخ القرا في عصره قرا على الكمال الضرير والكمال
ابراهيم بن فارس ورحلت اليه الناس من اقطار
الارض لانفراده بالقراة دراية ورواية وكان
ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخرى ولد
في جمادى الاول سنة ست وثلاثين وستمائة ومات
بمصر في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة ذكره
ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ
من العمر اربعا وتسعين سنة ٥

ضيا الدين موسى بن علي بن يوسف الزرزاري القطبي
لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة قرا على ابي
الحسن بن الكفتي وتصدر للاقرا بالجامع الظاهري
وحدث على ابي الفرج الحراني وابي عيسى بن علاق
ولد سنة احدى وستين ومائة ومات في رجب
سنة ثلاثين وسبعمائة ٥

ابو حيان ياتي في النحاة ٥

شمس الدين محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن
السراج قرا على ابن الكفتي والمسكين الاسمر
وتصدر للاقرا واخذ عنه جماعة وكتب الخط المنسو
وبرع فيه وصار معلما له بالجامع الازهر ولد بعد
السبعين وستمائة ومات بالقاهرة في شعبان سنة
سبع واربعين وسبعمائة ٥

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري
كان اماما في القراات نحويا مفسرا يضرب به
المثل في حسن التلاوة تصدر للاقرا وانتفع به
الخلق مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع
واربعين وسبعمائة ٥

محمد بن مسعود المقري المالكي تلا بالسبع
على التقي الصايغ وكان متصدرا للاقرا حتى ان الكمال
محب الدين كان يقرا عليه مات سنة خمس وسبعين   صح
وسبعمائة **التقي** الواسطي مر في المحدثين ٥

العسقلاني امام جامع بن طولون فتح الدين ابو الفتح
محمد بن احمد بن محمد المصري ولد سنة وتلا على
التقي الصايغ وسمع عليه الشاطبية وكان خاتمة
اصحابه بالسماع واقرا الناس باخرة فتكاثروا عليه
مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعماية ٧٩٣

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقري
المعروف بالمشبب اقرا الناس بالقرافة دهرا
طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل وللسلطان وغيره
فيه اعتقاد كبير مات في ربيع الاول سنة احدى
وثمانماية

علي بن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرا
على المجد الكفتي ونظم قصيدة في القراات وكان يقري
بجامع الماردانى مات في ذي الحجة سنة احدى وثمانماية

عثمان بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين
الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة
في فن القراات وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراات
امة وحدة واخبر ان الجن كانوا يقرون عليه وكان
صالحا خيرا مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانماية
عن ثمانين سنة

محمد بن محمد البغدادي المقري الزركشي اصله
من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراات والعروض
مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثمانماية

الزراتيتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي
ولد سنة ثمان واربعين وسبعماية واشتغل بالعلم
وعني بالقراات من سنة ثلاث وستين وهلم جرا
مات في جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وثمانماية

ذكر من كان بمصر من الصلحا والزهاد والصوفية

سليم بن عتر ابن حجيرة ابو عقيل زهرة بن معبد
الحارث بن يزيد الحضرمي ولده عبد الكريم بن
الحارث الحضرمي عبد الرحيم بن ميمون المدني
حيوه بن شريح ابو الاسود النضر بن عبد الجبار المرادي

نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز ... اخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماما في القراات مشاركا في فنون وولي مشيخة القرا بالشيخونية مات سنة ثمان وتسعين وسبعماية

مطلب في ذكر من كان بمصر من الصلحا والزهاد والصوفية

السيدة نفيسة بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان ابوها امير
المدينة المنصور وله رواية في سنن النساي ودخلت
مصر مع زوجها المؤتمن اسحاق بن جعفر الصادق فاقا
بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذا مال
فكانت تحسن الى الزمنى والمرضى وعموم الناس ولما
ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في شهر
رمضان ولما توفي امرت بجنازته فادخلت اليها
المنزل فصلت عليه ماتت في رمضان سنة ثمان
ومايتين وكان عزم زوجها على ان ينقلها فيدفنها
بالمدينة النبوية فساله اهل مصر ان يدفنها عندهم
فدفنت بمنزلها بدرب السباع محلة بين مصر
والقاهرة

ذو النون المصري ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض
احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري
وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل
مصر وقالوا احدث علما لم يتكلم فيه الصحابة وسعوا
به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة
واحضره من مصر على البريد فلما دخل سر من راى وعظه
فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث
عن مالك والليث وابن لهيعة وروى عنه الجنيد
واخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا
مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومايتين
وقد قارب التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه
الزنديق فلما مات اظلت الطير جنازته ترفرف
عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم
اهل مصر بعد ذلك قبره

القاضي بكار مر في الحنفية

ابو بكر احمد بن نصر الزقاق الكبير من اقران الجنيد
واكابر مشايخ مصر قال الكتاني لما انقطعت حجة
الفقرا في دخولهم الى مصر ومن كلامه من لم يصحبه
التقى في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت مارا
في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين

لعلم الشريعة فهنيف لي بها نفق من تحت شجرة كل حقيقة
لا تتبع الشريعة فهي كفر ٥

فاطمة بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحرانية الصوفية
ام محمد من الصالحات المتعبدات • قال الخطيب
ولدت ببغداد وحملت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت
الثمانين • واقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في
مصلاها بغير وطاء سمعت من ابيها وروى عنها ابن اخيها
عبد الرحمن بن القاسم • ماتت سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

ابو الحسن بن بنان بن محمد بن حمدان الحمال الزاهد
الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر
ومتقدميهم قال ابن محمد فضل الله في المسالك صحب
الخراز والبيه ينتمي مات في التيه • وذلك انه
ورد قلبه وارد فهام على وجهه فمات به • ومن
كلامه • اجتنبوا دناءة الاخلاق كما تجتنبوا الحرام
وقال الوحدة جلسة الصديقين • وقال ذكر الله
باللسان • يورث الدرجات • وذكر الله بالقلب
يورث القربات • وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد
وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان
ذا منزلة عظيمة في النفوس • وكانوا يضربون بعباده
المثل • وثقه ابن يونس وقال توفي في رمضان •
سنة ست عشرة وثلاثمائة وخرج في جنازته اكثر
اهل مصر وكان شيئا عجيبا • ومن كراماته انه انكر
على ابن طولون يوما شيئا من المنكرات وامره بالمعروف
فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويحجم
عنه فرفع من بين يديه وزاد تعظيم الناس له •
وساله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي
الاسد فقال لم يكن علي باس وكنت افكر في سؤر
السباع اهو طاهر ام نجس • وجاءه رجل فقال لي
على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة واخشى
ان ينكر فادع لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا
احب الحلوى فاذهب فاشتر لي رطلا واتني به حتى
ادعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع
الحلوى في ورقة فاذا هي وثيقته بالمائة دينار فجاء

الى الشيخ

الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوى فاطعمها صبيانك •

ابو علي الروذباري مر في الشافعية ٥ •

ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصائغ الزاهد
قال في العبر احد المشايخ الكبار توفي بمصر في رجب سنة
احدى وثلاثين وثلاثمائة • ومن كلامه من ايقن انه
لغيره فما له ان يبخل بنفسه • وقال ابن كثير ومن ٥
كراماته انه روي يصلي بالصحراء في شدة الحر ونسر
قد نشر جناحيه يظله من الحر وذكر صاحب المراة انه
انكر على تكين امير مصر شيئا وكان تكين ظالما فسيره
تكين الى القدس فلما وصل الى القدس قال لا اني بالبايس
حتى تكين وقد جيء به في تابوت الى هنا فاذا اذني من
الباب عشر البغل وفتح التابوت فبال عليه البغل
فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا بقائل يقول قد وصل
تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر
البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت
وغفل عنه المكاري فبال عليه البغل وخرج الدينوري ٥
فقال للتابوت جئت بالبايس الى المكان الذي نفانا
اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة

ابو الخير الاقطع المعروف بالتيناتي اصله من المغرب
وصحب ابا عبد الله بن الجلا وغيره وكان اوحد عصره في طريقة
التوكل وكانت السباع والهوام تانس به وله فراسة ٥
حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ٥

ابو علي الحسن بن احمد الكاتب من كبار مشايخ الصوفية
صحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما وكان
اوحد مشايخ وقته • ومن كلامه اذا انقطع العبد الى
الله بكليته اول ما يفيده الله الاستغناء عن الناس
وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا • وقال اذا
سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان بما لا يعنيه
مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ٥ •

ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الرملي النابلسي قال في العبر
كان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق • قال لو كان
معي عشرة اسهم رميت الروم بسهم ورميت بني عبيد
بتسعة فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث

وستين وثلاثمائة حكى صاحب المرآة ان كافور
الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال الله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة بالله تعالى
تكفي فرده كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال
الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى فاين ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق
الملك والمال لله كافور صوفي لا انا فقبل المال ه

عيسى بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين
والثلاثمائة ه

ابن الترجمان محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية
بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادى الاولى
سنة ثمان واربعين واربعمائة وله خمس وتسعون سنة
ودفن بتربة ذي النون ه

ابو القاسم الصامت احد الصالحين وقبره احد
المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع
وثلاثين واربعمائة ذكره ابن ميسر ه

عبد الرحيم بن احمد بن حجون القناوي الشريف
الحسني السيد الاكبر الامام الشهير اصله من سبتة
وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا
فاقام بها سنين كثيرة الى ان مات قال الحافظ المنذري
كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت
بركته على جماعة ممن صحبه وتخرج جماعة من اعيان
الصالحين مصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته
كثيرة مات في تاسع صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
وكان للشيخ ولد يقال له الحسن كان ايضا من الصوفية
الفقهاء الفضلاء العلماء ارباب الاحوال والكرامات
وعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعائه
مات بقنا في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة
وقد قارب الثمانين وللحسن هذا ولد يقال له محمد
جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة فقيها
مالكيا ويعرف مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا
انتفع بعلومه وبركته طوائف من الخلق وله كرامات
ومكاشفات حكى عنه انه قال كنت في بعض السياحات

فكنت

فكنت امر بالحشائش فتخبرني عن منافعها مات في
ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة ه

علي بن احمد بن اسمعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن
الصباغ القوصي صاحب المعارف والكرامات اخذ
عن الشيخ عبد الرحيم القنائي قال المنذري وظهرت
كراماته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا وكان حسن
التربية للمريدين وصحبه جماعة من العلماء منهم الشيخ
مجد الدين بن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان
سنة ثلث عشرة وستمائة وفي العبر سنة اثنتي عشرة

يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المغاوري
قدم من الغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها وصحبه
الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين في
٩ الولاية وله كرامات كثيرة مات في صفر سنة تسع
عشرة وستمائة ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة
ذكره في الطالع السعيد ه

الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر بن جزي الخزرجي الانصاري الاندلسي وكان
ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس طمس
العينين فخافت امه سطوة ابيه فامرت به فالقي في
البرية فارضعته الغزلان ثم ان والده خرج الى الصيد
فلقيه فاخذه وهو لا يشعر انه ابنه وقال لزوجته
ربيه لعل الله ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرا القران
واشتغل بالعلوم الشرعية الى ان برع فيها وصحب في التصوف
جعفر بن عبد الله بن سيد بونه الخزاعي الاندلسي ثم سافر
على قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة يقرئ
الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الابناسي
في ترجمته كان الشيخ ابو العباس يشغل الناس بالقراءات
السبع وكان حافظا بارعا في علم الحديث حافظا لمتونه
عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بذهن وقاد
وكانت له الاحوال الغريبة والاساليب العجيبة
اجاز سبعة الاف رجل بالقراءات السبع توفي سنة ثلث
وعشرين وستمائة وقد بلغ ثلثا وستين سنة ودفن
بالقرافة

يحيى بن موسى بن علي القنائي يعرف بابن

الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من
المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول
سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد بن حجون المغربي
وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله
عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه
والله اعلم بخصه بالحلال من الرزق لمكان طلبه العلم
قال الرشيد وسمعت منه جزوا منتخبا من كلام
شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة خمس
وعشرين وستمائة ٥

ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي
ابن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي
القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان ابوه
يكتب فروض النسا ترجمه الرشيد العطار في معجمه
فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم
متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل
مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة
من المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره
مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين
وستمائة ٥

ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف بن
عبد الرحيم بن غزي شيخ الزمان والاوان صاحب
المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات
انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره مشارف
الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ
ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب
سنة اثنتين واربعين وستمائة بالاقصر من الصعيد الاعلى

وولده نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له
كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف
وثمانين وستمائة ٥

وولده نجم الدين هذا جمال الدين محمد له ايضا
مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه
توفي في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة

ابو السعود بن ابي العشاير بن شعبان بن الطيب

الباذبيني مولده بباذبين بلد بقرب واسط العراق
ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول
ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه
قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال
سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم ٥

ابو بكر وابو يحيى بن شافع القنائي شيخ عصره صحب
الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات استفاضت
واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع بها جماعة
مات في شوال سنة سبع واربعين وستمائة ٥

مفرج بن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الغيث صاحب
المكاشفات الموصوفة والمعارف المعروفة صحب ابا الحسن
ابن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان من مشايخ
الصالحين وممن ترجى بركاته واشتهرت كراماته مات
في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستمائة ٥

اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القنائي الشيخ
علم الدين احد اصحاب ابي الحسن ابن الصباغ وقد قارب
التسعين كان ممن جمع الشريعة والحقيقة فقيها مالكيا
له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنا
في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة ٥

رفاعة بن احمد بن رفاعة القنائي الجذامي من اصحاب
الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ احد المشهورين بالصلاح
والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد
الغفار بن نوح ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ
تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا فامتنع وكان
رفاعة حاضرا فقال رفاعة يا سيدي اقول قال لا
فلما خرج سأله الفقرا ما الذي كنت تريد تقول
فقال ان الوالي لما رد على الشيخ عزل في ساعته فارخوا
ذلك الوقت فجا المرسوم بعزله في ذلك التاريخ

ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم بن
محمد بن فضل بن ابي الدنيا الاندلسي ثم القنائي قال
الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات
وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتي بعدي

رجل من العرب يكون له شأن فقدم هذا ومات بقنا
يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمائة

الشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية
هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار ٥
قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد • ما رأيت أعرف
بالله من الشاذلي • وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله
منشؤه بالمغرب الاقصى • ومبدا ظهوره بشاذلة
وله السياحات الكثيرة • والمنازلات الجليلة
والعلوم الكثيرة • لم يدخل في طريق الله حتى كاد يعد
للمناظرة في العلوم الظاهرة • ذو علوم جمة • جاء
في هذا الطريق بالعجب العجاب • وشرح من علم الحقيقة
الاطناب • ووسع للسالكين الركاب • وكان الشيخ
عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه
قال الشيخ تاج الدين • اخبرني والدي • قال
دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول
والله • لقد يسألوني عن المسألة لا يكون لها عندي
جواب فارى الجواب مسطورا في الدواة والحصير
والحائط • مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين
وستمائة مصحرا عيذاب متوجها الى مكة ٥ •

ابو القاسم بن منصور بن يحيى المكي الاسكندري
المعروف بالقباري احد العباد المشهورين بكثرة الورع
والتحري والانقطاع افرد ناصر الدين بن المنير ترجمته
تاليف • مات بظاهر الاسكندرية في سادس شعبان
سنة اثنتين وستين وستمائة عن خمس وسبعين سنة
ومن غريب ما حكي عنه انه باع دابة لرجل فاقامت
اياما لم تاكل عنده شيئا فجاء اليه واخبره فقال له
الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالي فقال ان ٥
دابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه ٥ •

ابو الحسن بن قفل ذكره ابن فضل الله في المسالك
في صوفية مصر وقال من كلامه ان شئت ان تصير من
الابدال فحول خلقك الى بعض خلق الاطفال ففيهم خمس
خصال لو كانوا في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون
للرزق ولا يشكون من خالقهم اذا مرضوا • ويأكلون

الطعام

الطعام مجتمعين واذا تخاصموا لم يتحاقدوا وبادروا
الى الصلح • واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع ٥ •

الجنيد بن مقلد الشهودي من المشهورين بالصلاح
والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمائة
ذكره في الطالع السعيد ٥ •

الشاطبي الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله
محمد بن سليمان المعافري كان احد المشهورين بالعبادة
والتأله • مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة
عن بضع وثمانين سنة ٥ •

ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد
وله كرامات وعجائب صحب الشيخ عبد الغفار ومات
بقوص في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة ٥ •

مسلم البرقي صاحب الرباط بالقرافة كان ٥
صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعائه • مات سنة
ثلاث وسبعين وستمائة ذكره ابن كثير ٥ •

خضر بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف ٥
وكان الظاهر بيبرس يخضع له ثم تغير عليه فاراد
قتله في سنة احدى وسبعين فقال له انما بيني
وبينك شيء يسير فوجم لها السلطان وتركه فاقام الى
ان مات في سادس المحرم سنة ست وسبعمائة ومات
الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما ٥ •

سيدي احمد البدوي هو ابو الفتيان احمد بن علي
ابن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر المقدسي الاصل الملثم
ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وحج في سنة تسع
وستمائة مع ابيه واهله واقام بمكة الى ان مات ابوه
سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي لملازمته اللثام
ولبس لثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فابى
لاقباله على العبادة وكان يحفظ القرآن وقرا شيئا
من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاب لكثرة
ما كان يقع بمن يؤذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى
كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر
عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين
ذكر انه رأى في النوم من بشره بانه سيكون له حال له

حسنة ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الى العراق وهو
صحبته ولازم احمد الصيام واذمن عليه حتى كان
يطوي اربعين يوما لا يشرب ولا يطعم ولا ينام ولا
ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السماء وعينيه
كالجمرتين ثم صار الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام
بطنتدا من الغربية على سطح دار لا يفارقه واذا عرض
له الحال يصيح صياحا متصلا. وكان طوالا غليظ
الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض
والسمرة. وتواتر عنه كرامات وخوارق من اشهرها
قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به
فاحضره في قيوده. ومر به رجل يحمل قربة لبن فاومى
اليها باصبعه فانقدت فانسكب اللبن فخرجت
منه حية قد انتفخت. توفي يوم الثلاثا ثاني عشر
ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة ٥

ابن النعمان القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى
ابن النعمان التلمساني ثم المرسي قدم الاسكندرية
شابا فسمع بها من الصفراوي وكان عارفا بمذهب
مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة
سبع وستمائة ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين
ودفن بالقرافة. ذكره في العبر ٥

شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل الاخميمي
الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس
فيه عقيدة عظيمة. مات بدمشق في جمادى الاولى
سنة اربع وثمانين وسبعمائة ٥

الشيخ ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف
الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن
الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطا الله عنه انه
قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين. مات بالاسكندرية
سنة ست وثمانين وستمائة ٥

الجعبري ابو اسحاق ابراهيم بن معضاد الزاهد
الواعظ المذكر قال في العبر روى عن السخاوي وسكن
القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه

وصدقه بالحق. مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة
عن سبع وثمانين سنة وشهر ٥

ولده ناصر الدين محمد كان صالحا متفقرا يعظ
الناس بمكان والده وله وعظ له رونق. مات سنة
سبع وثلاثين وسبعمائة ٥

الامام ابو محمد ابن ابي جمرة المقرئ المالكي العالم
البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امارا
بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة

الشيخ تقي الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر
الهاشمي الجعفري القوصي صاحب المناقب الماثورة
والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالمجد ابن
دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع
للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعبري بالقاهرة
ثم استوطن اخميم وانتصب للتذكير الناس وانتفع به
كثيرون. مات بها في رجب سنة احدى وسبعمائة

وله ولد يقال له ابو العباس في نحوه في العلم
والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير ومات
باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبعمائة ٥

عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد الاقصري ثم القوصي
المعروف بابن نوح صحب ابا العباس الملثم وعبد
العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد وله احوال
وكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر
حسن. مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان
وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة ٥

الشيخ تاج الدين ابن عطا الله ابو العباس احمد
ابن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام
المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم
من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك
وصحبه في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان
اعجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف
منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطائف
المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ ابي الحسن
والمرقى الى القدس الابقى ومختصر تهذيب المدونة للبرادعي

في الفقه مات بالمدرسة المنصورية من القاهرة في
ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة

عمر ابن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات
ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة
اربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع واربعين
وستمائة ذكره في المطالع السعيد.

نصر ابن سلمان بن عمر المنبجي ابو الفتوح القدوة
العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلا
على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم
اعتزل وزارة السلطان والاعيان والعلماء مات
بزاويته بالحسينية في جمدى الاخرة سنة تسع عشرة
وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة.

ياقوت بن عبد الله الحبشي العرشي العارف تلميذ
الشيخ ابي العباس المرسي تسلك عليه قال ابن ايبك
كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار اخذ
الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة
وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك ولم
يخلف بناحيته بعده مثله مات بالاسكندرية
ليلة الثامن عشر من جمادى الاخرة سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة وهو من ابناء الثمانين.

عبد العال خليفة سيدي احمد البدوي كان له
شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك. مات
بطندتا في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي
من اهل منية المرشد من الوجه البحري ذكره ابن
فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره
بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه
من غير ان يكتب خطه. مات في شعبان سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة.

عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي قال ابن
فضل الله جمع بين العلم والصلاح تفقه على مذهب
الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا
على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله

كرامات حكى الامير الجاي الدوادار قال وقع في نفسي
اشكال في مسألة وكان لي صاحب من الفقهاء الحنفية
اتردد اليه فركبت اليه لاسأله عن تلك المسألة فلم
اجده فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال
لي كانك مشتغل بشيء من الفقه قلت نعم قال فما تقول
في كذا وكذا لتلك المسألة بعينها فقلت منكم نستفاد
فاخذ يتكلم في تلك المسألة وما عليها من الايرادات
وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه
حتى انجلى فسألته عن شيء اخر فقال لا قم مع السلامة
والقصد قد حصل ولد سنة ست وثمانين وستمائة
وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة.

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت
شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ار قط
جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي
وذلك انه صادف اليوم خرج فيه اهل مصر ليدعوا ربهم
لما كثر الفناء قال العراقي وكان الناس انما خرجوا
في الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رأيت بعد
ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل
قال لما حصل الفناء واراد الناس ان يخرجوا ليدعوا
ربهم جئت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس
فقال لي نعم انا اكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا اظهر
فكان ذلك اليوم موته ففهمت انه اشار الى خفائه
عنهم بالكفن.

سالم السلمي كان مقيما بجامع الفيلة وكان
صالحا عابدا له كرامات. ربى سبعا فصار عنده كالهر
يدور البيوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش
عندهم الى الغاية وعجزوا عنه. مات سنة سبع وستين
وسبعمائة.

سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين
ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني امام
المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنة
ثمان وستين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة.

يحيى بن علي بن يحيى الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكرة. مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعماية ه.

صالح بن نجم المصري كان على قدم صدق عظيم من العبادة والورع وللناس فيه اعتقاد كبير. مات بمنية السيرج في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة ه

نهار المغربي الاسكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال. مات في جمدى الاول سنة ثمانين وسبعمائة ه

الشيخ حسن بن عبد الله الجبرتي الزيلعي احد الصلحا المعتقدين. مات في المحرم سنة ثمانين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافه ه.

حسن بن عبد الله الغزال احد المشايخ المعتقد قال الحافظ كان ابي يعتقده قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمي بسهم في الهوا فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات. مات الشيخ حسن في ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة ه

حسن بن عبد الله الجبار صحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعماية صح

اسمعيل بن يوسف الانبابي صاحب الزاوية بانبابة نشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته. مات في شعبان سنة تسعين وسبعمائة

ابن الميلق قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامة المصري الشاذلي ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعية فباشره بعفة ونزاهة. مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة ه.

الزهوري احمد بن عبد الله العجمي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كبير وكان برقوق يجله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو يسب برقوق بحضرة الامرا وربما بصق في وجهه ولا يتاثر. مات سنة احدى وثمانمائة

ابن احمد صح

خلف بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يهرعون

الى

اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان فمن دونه مات في ربيع الاخر سنة احدى وثمانمائة ه.

صلاح الدين محمد الكلاي احد المذكورين على طريقة الشاذلية صحب حسن الخباز وخلفه في مكانه فكان يذكر الناس. مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة ه

ابراهيم بن عبد الله الكردي كان مقيما بزاوية في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات. مات في جمدى الاولى سنة اربع وثمانمائة ه.

محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر. مات بالروضة في جمدى الاخرة سنة خمس وثمانمائة

محمد بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير. مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة ه.

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنة ست وثمانمائة

سيدي علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان نقطا حاذا الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين. مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ه.

ابن رفاعة برهان الدين ابراهيم بن محمد بن بهادر الغزي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة واخذ القراءة من الحكري والفقه عن ناصر الدين القونوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين الغزي واشتغل بالاداب وقال الشعر ثم ساح في الارض وتجرد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره. مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة

شمس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر وصارت له باحيا علوم الدين ملكة واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة

سعيد السعداء وكان حبرًا معتقدًا . مات في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة .

يوسف بن اسمعيل بن يوسف الانبابي ولد سنة ست ستين واخذ عن العراقي وابن جماعة وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والاشغال والخشوع والتعبد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

ابن عرب ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونية نشأ نشأة صالحة واشتغل ونسخ بالاجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جدًا وقنع بيسير من القوت واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من داناه في طريقته وكان يدري القراآت مات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة .

ابو بكر بن عبد الله بن ايوب بن احمد المنوي الشافعي الشيخ زين الدين كان جده ايوب معتقدًا وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعمائة وصحب الفقرا وتلمذ للشيخ حسن الخباز ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يكتسب بدلالة الغزل وللناس فيه اعتقاد كثير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة .

صوابه واربعين

الشيخ شمس الدين محمد بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن الميلق وحضر املا الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غالب سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره . مات في ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثمانمائة .

الشيخ ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال

انه

انه اعظم همة وكان الشيخ كمال الدين ابن الهمام يتردد اليه واتى اليه يومًا ومعه كتابه التحرير في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال . مات الشيخ ابو العباس في جمدى الاخرة سنة احدى وستين وثمانمائة .

احمد ابن اسمعيل بن ابي بكر بن عمر بن الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامة الزاهد الولي الكبير والامام والامام الشهير رجل يستشفى به الغيث وتهابه لفرط صلاحه الليث . معرض عن الدنيا حالًا بالمرتبة العليا بعيد عن الخلق . قريب من الحق . مواظب على الصلاة والصيام . قايم بخدمة مولاه والناس نيام هذا مع تفنن وعلوم كثيرة وتصانيف ما بين منظومة ومنثورة . ازدان به هذا الزمان . وانتفع بفوايده الانس والجان . اتخذ طيبة المشرفة دارًا . وفاز بجوار سيد المرسلين وما اكرمه جارًا . الى ان جاءه التبشير من ربه بالبشرى والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرى . كان مولده بابشيط واخذ عن البرهان البيجوري . والشمس البرماوي . وجماعة . وتبحر في العلوم والف تصانيف نظمًا ونثرًا . ثم تزهد وانقطع وسافر الى المدينة الشريفة فاقام بها الى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتمعت به لما حججت فسالته ان يحدثني بشي لاكتبه عنه في المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدي وهذا اخر فقال قال الشافعي رضي الله عنه . فان نجتنبها كنت سلمًا لاهلها . وان نجتذبها نازعتك كلابها فعلمت انه يشير الى ان ذلك من امور الدنيا .

ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة

عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ابو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحاق فصارت تنسب اليه كان امامًا في اللغة والنحو والعربية اديبًا اخباريًا نسابة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين وقال ابن كثير كان مقيمًا

بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين وردها وتناشدا من اشعار العرب اشيا كثيرة • مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر •

محمد بن عبد الله بن مسلم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا يعلم الناس واولاد الملوك النحو حدث عن القاضي بكار وامّ بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة ثلاثين وثلاثمائة •

ابن ولاد ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة •

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان ينظر بابن الانباري ونفطويه ببلده له تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره • وروى الحديث عن النسائي ومن تصانيفه تفسير القران والناسخ والمنسوخ • وشرح ابيات سيبويه • وشرح المعلقات • غرق تحت المقياس فلم يدر اين ذهب •

ابن الحبي محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ايمة النحو كان يلقب سيبويه لاعتنائه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة مولده سنة اربع وثمانين ومائتين •

ابو بكر الادفوي مر في القرا •

الحوفي صاحب اعراب القران الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من اعمال الشرقية قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربعمائة •

ابن بابشاذ ابو الحسن طاهر بن احمد الجوهري صاحب التصانيف دخل بغداد وتاجر في الجوهر واخذ عن علمائها وخدم في مصر في ديوان الانشا ثم تزهد باخرة ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل وتعليقه في النحو نحو خمسة عشر مجلدا سقط من سطح جامع عمرو بن العاص فمات من ساعته في رجب سنة تسع وستين واربعمائة •

محمد بن اسحاق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ اهل الادب صنف في النحو المغني وغيره •

محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعدي المصري النحوي اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الضراب • مات في ربيع الاخر سنة عشرين وخمسمائة وله مائة سنة وثلاثة اشهر •

ابن القطاع ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمائة فاكرمه اهلها واقام بها الى ان مات سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد جاوز الثمانين •

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق المديني وطايفة وانتهى اليه علم العربية واللغة في زمانه وقصد من البلاد للتخفف وقال غيره له حواش على صحاح الجوهري ولد بمصر سنة تسع وتسعين واربعمائة • ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

يحيى ابن معط بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا • قرا على الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقراء النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفية المشهورة والفصول ولد سنة اربع وستين وخمسمائة ومات سنة سنة ثمان وعشرين وستمائة •

امين الدين المحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد ايمة النحو بالقاهرة تصدر للاقرائه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة • مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمائة •

في رجب

حافي رأسه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين الاسكندراني ولد بتاهرت بظاهر تلمسان سنة ست وستمائة وكان من ائمة العربية فقصد لاقرائها زمانا قال ابو حيان كان شيخ الاسكندرية في النحو تخرج به اهلها. مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلنسية سنة احدى وستمائة وكان امام عصره في اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وستمائة ٢ ومات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة.

ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف ابن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومفسره. ولد في شوال سنة اربع وخمسين وستمائة واخذ عن ابي الحسن الابذي وابن الصايغ وخلق واخذ بمصر عن البهاء ابن النحاس وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة. ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

مات اثير الدين شيخ الورى • فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا • واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها • رثته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي • يروي بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه • قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه • يرى اماما والورى من ورا
امسى ينادي للبلى مفردا • فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هدى ظاهرا • فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره • صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة • والآن لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا • يطرق من وافاه خطب عرا
لا افعل التفضيل ما بينه • وبين من اعرفه في الورى
لا بدل عن نعته بالتقى • ففعله كان له مصدرا

لم يدغم في اللحد الا وقد • فك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو فمن • امثلة النحو ومن قد قرا
ما اعتل للتسهيل من بعده • فكم له من عمر يسرا
وجسر الناس على خوضه • اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تمييزه • وحظه قد رجع القهقرى
شارك من ساواه في فنه • وكم له فن به استاثرا
دأب بني الآداب ان يغسلوا • بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه • والصرف للتصريف قد غيرا
واللغة الفصحى غدت بعده • يلغى الذي في ضبطها قررا
تفسيره البحر المحيط الذي • يهدي الى وارده الجوهرا
فوائد من فضله جمة • عليه فيها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة • مثل ضياء الصبح ان اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى • اصدق من يسمع ان خبرا
له الاسانيد التي قد علت • فاستفلت عنها سوامي الذرا
ساوى بها الاحفاد اجدادهم • فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا • كم حرر اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها • تستر ما يرقم في تستراه
افديه من ماض لاثر الرضى • مستقبلا من ربه بالقرى
ما بات في ابيض اكفانه • الا واضحى سندسا اخضرا
تصافح الحور له راحة • كم تعبت في كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد • يحيى به من قبل ان ينشرا
جاد ثرى واراه غيث اذا • حياه بالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة • تورده في حشره الكوثرا

ابن ام قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربية والقراآت والف كتبا منها شرح التسهيل. وشرح الالفية وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني. مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة.

ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلا على ابن السراج. واتقن

العربية ففاق الاقران وبل الشيوخ وتخرج به خلق
وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة
والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع
المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام قال
ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر
بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه
مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة

السمين صاحب الاعراب المشهور شهاب الدين
احمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي نزيل القاهرة
قال ابن خلدون الحافظ ابن حجر تعانى النحو فمهر به
ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراآت
عن التقي الصائغ ومهر فيها وتولى تدريس
القراآت بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي
وناب في الحكم وله تفسير القرآن والاعراب وشرح
التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الآخرة
سنة ست وخمسين وسبعمائة هـ

ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن
عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد عقيل بن ابي
طالب ولد في محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة
واخذ القراآت عن التقي الصائغ والفقه عن الزين
الكتاني ولازم العلاء القونوي والجلال القزويني
وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضاء الديار المصرية
وتدريس الخشابية والتفسير بالجامع الطولوني
وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح
الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد
الدائم الحلبي ولد سنة سبع وتسعين وستمائة
واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان
والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلا على التقي
الصائغ ومهر في العربية وغيرها وله شرح التسهيل
وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورية
مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة هـ

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله الحكر المصري كان

عارفا

عارفا بالعربية شرح الالفية مات في جمادى الآخرة سنة
ثمانين وسبعمائة هـ

محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد
سنة خمسين وسبعمائة وكان اوحد عصره في تحقيق
النحو مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة هـ

الغماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق
اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من اليافعي والشيخ خليل
المالكي وحدث وكان عارفا باللغة والعربية بارعا
فيهما كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على رأس
الثمانمائة خمسة بخمسة البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث
والغماري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن
بكثرة التصانيف مولد الغماري سنة في ذي القعدة
سنة عشرين وسبعمائة وكان اوحد عصره في تحقيق النحو
ومات في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة هـ

شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية
ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمائة

شمس الدين محمد بن ابراهيم وقيل ابن ابي بكر الشطنوفي
ولد بعد الخمسين وسبعمائة ومهر في العربية
وتصدر بالجامع الطولوني في القراآت وبالشيخونية
في الحديث وانتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات
في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة هـ

ابن الدماميني بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندراني
ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة
وتعانى الآداب ففاق في النحو والنظم والنثر
وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر
بالجامع الازهر لاقراء النحو وصنف حاشية على مغني
اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح
الخزرجية مات بالهند في شعبان سنة سبع
وعشرين وثمانمائة هـ

ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات من الاوائل والحكماء والاطباء والمنجمين

تليطار طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن
فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانين ومائة

سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد
ابن طولون. ذكره ابن فضل الله في حكماء مصر.

سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له
مؤلفات. مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من اطبا
مصر له مؤلفات كان في خدمة العزيز بن المعز
مات في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.

ابو الحسن علي بن الامام الحافظ ابي سعيد بن يونس
صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان منجما شديد الاعتنا
بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن
كما يرجع المحدثون الى اقوال ائمته ونوادره ويسمى
الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا. مات سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة.

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت
الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم
الاوائل. اماما في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى
والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع
النظم. مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة

الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن
ابي الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريدة
كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسة
والمنطق وعلوم الاوائل شاعرا تولى نظر الاسكندرية
ثم قتل ظالما في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة

المبشر بن فاتك الامدي ابو الوفا قال ابن ابي
اصيبعة من اعيان امرا مصر وافاضل علمائها اماما
في الهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف
جليلة في المنطق وغيره.

شرف الدين عبد الله بن علي بن الشيخ السديد شيخ
الطب بالديار المصرية قال في العبر اخذ الصناعة
عن الموفق بن العين زربي وخدم العاضد صاحب
مصر وعمر دهرا اخذ عنه نفيس الدين بن الزبير
مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناي

قال

قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعة الطب فكان
فكان نبيها فيها وكان اديبا فاضلا. توفي في اوائل
المائة السادسة.

الفخر الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد الشيرازي
نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الاصول
والكلام. مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين
وعشرين وستمائة وقد نيف على التسعين.

القطب المصري قطب الدين ابو اسحاق ابراهيم بن
علي بن محمد السلمي اصله من المغرب ثم انتقل الى
مصر واقام بها مدة ثم سافر الى العجم واخذ عن
الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته عالما
بالمعقولات والف كتبا كثيرة في الطب والحكمة
منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور
لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثماني عشرة وستمائة

الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي
موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول الدين والنحو
واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكا
شافعيا محدثا ولد ببغداد سنة سبع وخمسين
وخمسمائة وتفقه على ابن فضلان. وصنف
التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم. منها
شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي
والالهي عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد
في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة

السيف الامدي علي بن ابي علي صاحب التصانيف
النافعة منها الاحكام وغيره. ولد سنة احدى
وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة
ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات
حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر
مدة للاقراء بالجامع الظافري وانتفع به الناس
ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج
الى الشام فمات بها في ثالث صفر سنة احدى
وثلاثين وستمائة.

افضل الدين الخونجي محمد بن نامآور بن عبد الملك

الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسماية وبرع في
علوم الاوايل حتى صار اوحد وقته فيها وصنف
الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي
وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك وولي القضا بالديار
المصرية بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام
قلت فاعتبروا يا اولي الابصار بعزل شيخ الاسلام
وامام الائمة شرقا وغربا وتولي بعده رجل فلسفي
ما زال الدهر ياتي بالعجايب مات الخونجي في رمضان
سنة اثنين واربعين وستماية ه

ابن البيطار الطبيب البارع ضيا الدين عبد الله
ابن احمد المالقي اوحد زمانه صاحب كتاب الادوية
المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته
واماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح
مات بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستماية

قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر
ينعت بالعلم ويعرف بتعاسيف الاصفوني كان عالما
بالرياضات وانواع الحكمة والموسيقى عارفا
بالقراات فقيها حنفيا ولد باصفون من
الصعيد سنة اربع وستين وخمسماية وتوفي
بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستماية ه

جعفر بن مطهر بن نوفل الادفوي نجم الدين
قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الاوايل
من الطب والفلسفة اديبا شاعرا فاضلا
توفي ببلده في حدود الستين وستماية ه

ابن النفيس العلامة علاء الدين علي بن ابي الحرم
القرشي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب
التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك واحد
من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكا المفرط
والذهن الحاذق والمشاركة في الفقه والاصول
والحديث والعربية والمنطق مات في ذي القعدة
سنة سبع وثمانين وستماية وقد قارب الثمانين
ولم يخلف بعده مثله ه

الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود

كان

كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف
كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو
والشعر مشاركا فيما عداها ولد باصبهان سنة ست
عشرة وستماية واشتغل ببغداد وقدم القاهرة
فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضا قوص فانتفع
به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد
الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثا العشرين
من رجب سنة ثمان وثمانين وستماية ودفن بالقرافة

الخويي قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد
ابن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة
الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف
منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح
وكفاية المتحفظ وروى عن ابن اللتي وابن المقير
وولي قضا الديار المصرية وقضا الشام ومات بها
في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستماية عن سبع
وستين سنة ه

التقي شبيب بن حمدان بن شبيب الحراني الطبيب
الكحال الشاعر له نظم فائق وتقدم في الطب روى
عن ابي الحسن بن روزبة وغيره ومات سنة خمس
وتسعين وستماية بمصر ذكره في العبر ه

شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف
بالايكي كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم
الاوايل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالغزالية
بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بحثا
فتكلم فيه الصوفية فرجع الى دمشق فمات بالمزة
يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستماية

عز الدين اسمعيل بن هبة الله بن علي الحميري
الاسناي كان اماما في العلوم العقلية اخذ عن
الشمس الاصفهاني واليها ابن النحاس وانتصب
للاقرا وتخرج به خلق والف مات بمصر سنة ٧٠٥

اخو المفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا
الى الغاية فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب عليه
علم الطب ومهر فيه الى ان فاق ابنا جنسه مات

وقال في الطالع تميز في الاصول والفقه والنحو وغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة واله في الترياق مجلدات . مات بمصر في حدود تسعين وستمائة ه .

العلم بن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة ه .

علاء الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا في سؤالها وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعا سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة ه .

شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفية وشرح منهاج البيضاوي واسئلة الارموي على التحصيل . مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى وسبعمائة ه .

الصفي الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا ولد بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس ويفتي ويصنف . مات بها في صفر سنة خمسين وسبعمائة ه .

تاج الدين محمد بن علي البارنباري الشافعي المعتبر طويرا الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمائة واشتغل على الاصفهاني في شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ه .

فخر الدين احمد بن سلامة بن احمد الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي نبارع ولي قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجة الحرام سنة ثماني عشرة وسبعمائة عن سبع وستين سنة ه .

التاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل مصر القاهرة كان عالما في علوم كثيرة تخرج به فضلا له تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبعمائة قال الصلاح الصفدي يرثيه ه .

يقول تاج الدين لما قضى . من ذا راى مثلي بتبريزي
واهل مصر بات اجماعهم . يقضي على الكل بتبريزي

الاصفهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها . ولد سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل بتبريز وقدم الديار المصرية تولى تدريس المعزية بمصر ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافة . وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشر تلاميذه . مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبعمائة ه .

محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله قرا في الطب على ابن نفيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الاصفهاني وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا ه .

ارشد الدين محمود بن قطلوشاه السراي كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب اقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين ه .

شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع ابن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة

صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن الكفري رئيس الاطبا بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادى الاخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة

محمد بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به • مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ه •

ضيا الدين عبد الله بن سعد القرمي الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه العز بن جماعة ودرس بالشيخونية بعد البهاء السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى رجليه واذا نام يجعلها في كيس واذا ركب انفرق فرقتين فكل من رآه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد ان العوام مؤمنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع

العلاء علي بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي علاء الدين كان من اكابر العلماء بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان استدعى به برقوق فقرره شيخا في مدرسته • مات في جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز السبعين ه •

مولانا زاده شهاب الدين احمد بن ابي يزيد بن محمد السراي الحنفي كان اماما في فنون العلوم لاسيما دقائق المعاني والعربية ولي تدريس الصرغتمشية والبرقوقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة • ومولده سنة اربع وخمسين ه •

ابن صغير الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد ابن محمد الطبيب كان اعجوبة الدهر في الفن وولي رياسة الطب دهرا طويلا • وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي الفا وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله • مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ه •

قنبر بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشغل الطلبة وكان ماهرا في العلوم العقلية

حسن التقرير • معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى احد مذكورا بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص • مات في شعبان سنة احدى وثمانمائة ه •

الشيخ زاده • الخوزياني كان فاضلا في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عوضا عن الكلستاني مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ودفن بالشيخونية مع شيخها اكمل الدين ه •

السيرامي سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشا بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولي مشيخة الشيخونية بعد عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه في الظاهرية ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله ه مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة ه •

ابن جماعة الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقول فاتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه في الديار المصرية والمفاخر به على علماء العجم تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد • وله تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف • مات بالطاعون في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة ه •

الشيخ همام الدين همام بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وستمائة وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربية وولي مشيخة الجمالية وكان في سنة تسع عشرة وثمانمائة

الهروي قاضي القضاة شمس الدين بن عطا

الدين محمد بن احمد بن محمود ولد بهراوة سنة سبع
وستين وسبعمائة واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق
في العقليات ثم قدم القاهرة فولي قضاء الشافعية
وكتابة السر مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
وثمانمائة ه

علاء الدين الرومي علي بن موسى بن ابراهيم تفنن
في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم
قدم القاهرة سنة سبع وعشرين فولي مشيخة الاشرفية
ومات في شعبان سنة احدى واربعين وثمانمائة ه

الشيخ علاء الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي
علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة
واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني
ورحل الى الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع في
المعقول وصار امام عصره فقدم القاهرة وتصدر
للاقراء بها واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما
اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري
وعدم التردد الى بني الدنيا مات في رمضان
سنة احدى واربعين وثمانمائة ه

الشيخ باكير زين الدين ابي بكر بن خالد بن
اسحاق الكختاوي ولد في حدود سنة سبعين
وسبعمائة وكان اماما بارعا في العلوم وتفرد
بالمعاني والبيان وولي مشيخة الشيخونية ومات
في جمادى الاولى سنة اربعين وثمانمائة ه

البساطي وابن التمام مرا ه

الشرواني شمس الدين محمد علامة الوقت والمعقول
والتحقيق مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة

الكافيجي شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن
سليمان بن سعد بن مسعود الامام المحقق علامة
استاذ الدنيا والمعقولات ولد قبل ثمانمائة
تقريبا واخذ عن البرهان حيدرة والشمس بن
الفنري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى
صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات
ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة

وقال

وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيوننا بدموع من دم المهج
كانت اسارير هذا الدهر من درر ... تزهي فبدل ذاك الدر بالسبج
فكم نفى بسماح من مكارمه ... فقرا وقوم بالاعطا من عوج
يا نور علم اراه اليوم منطفيا ... وكاننا للناس تمشي منه في (سرج)
فلو رايت الفتاوي وهي باكية ... رايتها من جميع الدمع في لجج
ولو سرت نفسنا عند ريح صبا ... لاستنشقوا من شذاها اطيب (الارج)
يا وحشة العلم من فقد اذا اعترك ... ابطاله فتوارت في دجى الرهج
لم يلحقوا شانا وعلم من خصائصه ... اني ورتبته في ارفع الدرج
فطالما كان يقرينا ويقرؤنا ... في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقيا له وكساه الله نور سنا ... من سندس من بهاء الغفران منتسج

ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

مسلم بن عنتر • عبد الرحمن بن حجيرة • توبة بن نمر •
عقبة بن مسلم التجيبي • الحلاج • ابو كثير • موسى بن
وردان • دراج • ابو السمح خير بن نعيم ه

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ
البغدادي ثم المصري قال ابن كثير رحل الى مصر
فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني
وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم قال في العبر كان
مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في
الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة
سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة

ابن نجا الواعظ زين الدين ابو الحسن علي
ابن ابراهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد
سنة ثمان وخمسمائة وتفقه ببغداد وعاد الى
دمشق وقدم مصر وصحب السلطان صلاح الدين
ابن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات
في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ه

زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف
بكتاكت المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما
في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة
في ربيع الاخر سنة اربع وثمانين ه

سرج
الارج

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ميلق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ وللوعظة تأثير في القلوب. مات سنة سبع وأربعين وسبعمائة ه.

ذكر من كان بمصر من المؤرخين

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم. محمد بن الربيع الجيزي ومروا ه.

عمارة بن وثيمة بن موسى أبو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره. مات سنة تسع و ٢٨٠

الطحاوي مر ه.

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية أبو علي الدمشقي من أبناء المحدثين قال ابن كثير كان إخباريا له في ذلك مصنفات. حدث عن أبي الوليد الطيالسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد أناف على الثمانين ه.

العباس بن

أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ

أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضائل مصر وكاتب قضاة مصر كان في زمن كافور

ابن زولاق أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسن المصري المؤرخ صنف كتابا في فضائل مصر وذيلا على قضاة مصر للكندي. مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة عن إحدى وثمانين سنة ه.

المسبحي الأمير المختار عز الملك محمد بن عبد الله ابن أحمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتابا التلويح والتصريح في الشعر وكتاب أنواع الجماع مات سنة عشرين وأربعمائة عن أربع و ٥٠ سنة

القضاعي مر في الشافعية ه.

القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ بني بويه. وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست وأربعين وستمائة ه.

محمد

محمد بن عبد العزيز الإدريسي الشريف القاري كان من فضلاء المحدثين وأعيانهم سمع الكثير وألف المفيد في أخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع وأربعين وستمائة ه.

ولده جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من ابن الجميزي وابن المقير روى عنه الدمياطي وأبو حيان وكان نسابة الشرفاء بمصر أديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمائة ه.

ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي الشافعي صاحب وفيات الأعيان. ولد سنة ستمائة وأجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلماء وسكن مصر مدة وناب في القضاء بها ثم ولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فأقام بمصر سبع سنين ثم رد إلى القضاء بالشام قال في العبر كان سريا ذكيا إخباريا عارفا بأيام الناس مات في رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة ه.

أبو الحسن بن سعيد علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الأديب الإخباري الشهير صاحب التصانيف الأدبية ولد بغرناطة سنة عشر وستمائة وأخذ عن الشلوبين وغيره وجال في الأقطار ودخل مصر والشام وبغداد وألف المغرب في حلى المغرب والمشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمائة

الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار صاحب التاريخ في إحدى عشر مجلدا والنفير صاحب تب سنة خمس وعشرين وسبعمائة ه.

ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري أحد العدول بمصر ولد بها في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع وألف وحدث تاريخ مصر سماه إيقاظ المتغفل واتعاظ المتأمل روى عنه البدر بن جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ه.

الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان اماما فاضلا اديبا شاعرا صنف المطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبعمائة وقد قارب التسعين ٥

النويري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب الدين بن احمد البكري صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ٥

القطب الحلبي مر في الحفاظ ٥

ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي ابن الحسن المصري الحنفي كان نهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصناج واجاز له الحسن البندنيجي وتفرد بهما. مات ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ وله اثنان وسبعون سنة ٥

صارم الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق. مورخ الديار المصرية جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم. وطبقات الحنفية. مات في ذي القعدة الحجة سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين ٥

شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وكان لهجا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهرة وكان مقربا اديبا تاليا على التقي البغدادي. مات في جمادي الاولى سنة احدى عشرة وثمانمائة ٥

المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصرية ولد سنة تسع وستين وسبعمائة. واشتغل في الفنون وخالط الاكابر وولي حسبة القاهرة ونظم ونثر والف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة الفسطاط واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا. والسلوك بمعرفة دول الملوك. والتاريخ الكبير وغير ذلك. مات سنة اربعين وثمانمائة ٥

ابن حجر مر في الحفاظ ٥

شيخنا العز الحنبلي مر في الحنابلة ٥

ذكر من كان بمصر من الشعراء والادبا

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي من افصح الشعراء في زمانه قال قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز ابن مروان فاكرمه ومات بها سنة ٨٢ وانشد لما احتضر ٥

بكر النعي وما كنى بجميل • وثوى بمصر ثوآء غير قفول

قومي بثينة فاندبي بعويل • وابكي خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن صخر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين. مات سنة خمسين. وقيل سبعين ومائة. اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنيفة وزار قبر صاحبته عزة بها ٥

عزة بنت جميل بن حفص ام عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا واحلاه حديثا. وقد امر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه ليتعلمن من ادبها. قال ابن كثير. ماتت بمصر في ايام عبد العزيز ابن مروان وقد زار كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال. ماتت عزة فلا اطرب • وذهب الشباب فلا اعجب ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب وانما الشعر عن هذه الخلال ٥

نصيب بن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز ابن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام ومن شعراء الحماسة كان بمصر ايام مولاه. مات سنة ثمانين ومائة قاله في المرآة ٥

ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فحذر من التمساح فقال. اضمرت للنيل هجرانا ومقلية. اذ قيل لي انما التمساح في النيل مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة ٥

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسة

ملك شعرا العصر قال ابن خلكان اصله من قرية
جاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى
مصر في شبيبته وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر
في حداثته يسقي الما في المسجد الجامع ثم جالس الادبا
واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار
شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد
فجالس الادبا وعاشر العلما وتقدم على شعراء
وقته • مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين
وقيل بعد الثمانين ه •

ابو العباس الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله
ابن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد مدة
ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين
ومائتين وكان شاعرا مطبقا مفننا في علوم
منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من
العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله
عدة تصانيف واشعار كثيرة ه •

احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا
الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب
الطالبين بمصر • مات في شعبان سنة خمس واربعين
وثلاثمائة ه •

كشاجم قال صاحب سجع الهديل كان اقام بمصر
مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها
ثم عاد اليها فقال •
قد كان شوقي الى مصر يورقني • فالآن عدت وعادت مصر لي دارا

المتنبي احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر
المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور
الاخشيدي يمدحه • ولد بالكوفة سنة ٣٠٣
وقتل في رمضان سنة ٣٥٤ وسبب قتله انه كان
يركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فجاءه
فخاف منه المتنبي وهرب فارسل كافور في اثره
فاعجزه فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى تتوهم منه
فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله
عليه وسلم فلا يروم ان يكون ملكا بديار مصر فدس

اليه

إليه من قتله ه •

تميم بن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدي
كان من اكابر امرائه دولة ابيه واخيه العزيز
وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعراء
مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال
تشبه بابن عمه المعتز وتشبه بذيله فاقدا ان يغتر
وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فانه لا ينبغ دون مطاره
ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره • قال ابن كثير
وقد اتفق له كائنة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد
فاشتريت له جارية مغنية بمال جزيل وكانت
تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت
فاشتد طربه فقال لها لا بد ان تسأليني حاجة
فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت اجب وامر
على بغداد فارسلها مع بعض اصحابه فاحجها ثم
سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من
بغداد ذهبت في الليل فلم يدر اين ذهبت فلما
وصل الخبر الى تميم تالم الما شديدا • مات سنة
ثمان وستين وثلاثمائة ه •

علي ابن النعمان الفقير والي قاضي قضاة مصر
للدولة العبيدية قال في العبر كان شاعرا
وشاعرا مجودا • مات سنة اربع وسبعين وثلثمائة

المقداد المصري ذكره ابن فضل الله في شعراء
مصر وقال جاء بالبيان وخبره • وحقق الاحسان
وحرره • وجا بسحر عظيم • ودر نظيم ه •

ابو الرقعمق الشاعر صاحب المجون والنوادر
ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي دخل مصر ومدح
المعز واولاده والوزير ابن كلس ومات سنة تسع
وتسعين وثلاثمائة • قاله في العبر ه •

صريع الدلال الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن
علي بن عبد الواحد البغدادي له مقصورة في الهزل
عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها •
والفحل من متاع شتر • انفع للمساكين من لقط النوى
من ذبح الديك ولا يذبحه • طار من القدر الى حيث انتهى

من ادخلت في عينه مسلة • فسله من شاعته كيف العمى
والدفن سعر في الوجه طالع • كذلك العقفية من خلف القفا
الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله
من فاته العلم واخطاه الغنى • فذاك والكلب على حد سوا
ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات
بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة ه
صناجة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم
ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور
ما زلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنها رقصت من عدله فرحا
هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله
ما حكت مصر بمثله اقليمها • ولا حكت شبيه فضله قدما
• ومن شعره •
كان بياض البدر من خلف نخلة • بياض بنان في اخضر نقوش
علي ابن عباده الاسكندري شاعر كان يمدح ابن الافضل
فلما قتل الحافظ بن الافضل قتل هذا معه ه
ابراهيم بن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله
واورد له ه
يا ذا الذي يتخر امواله • عن مثل هذا الاسم الفائق
ما الذهب الصامت انفاقه • مستنكر في الذهب الناطق
ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر ه
ظافر بن قاسم الحداد الجذامي الاسكندري
الشاعر المحسن صاحب الديوان • مات سنة تسع
وعشرين وخمسمائة ه
ابو الغمر محمد بن علي الهاشمي الاسناي ذكره
العماد في الخريدة وقال كان اشعر اهل زمانه
وافضل اقرانه • مات سنة اربع واربعين وخمسمائة
محمود بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي
كاتب الانشا بالديار المصرية • وشيخ القاضي
الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد
الكاتب في الخريدة • مات سنة احدى وخمسين و
خمسمائة ه
عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاغلبي السعدي
القاضي ابو المعالي المعروف بالجليس لانه كان يجالس

صاحب

صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور
وشعر منثور • مات سنة احدى وستين وخمسمائة ه
الرشيد بن الزبير الاسواني مر ه
الحسن بن علي بن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب
ابن الزبير اخو الرشيد بن الزبير ذكره ابن العماد في الخريدة
وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف به من
اخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمسمائة
القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج
ابن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية
اشتغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به
مات في جمادى الاول سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ه
ابن قلاقس الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف
ابن علي بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز
من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان
شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له لحية صحب
السلفي فانتفع به • ولد بالاسكندرية في ربيع
الاخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث
شوال سنة سبع وستين وخمسمائة في عيذاب عن خمس وثلاثين سنة
عمارة اليمني مر
فخر الدولة الاسواني ابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاديب الشاعر
الكاتب كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين
ابن ايوب ثم كتب لاخيه العادل • مات بحلب
سنة احدى وثمانين وخمسمائة ه
علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره
العماد في الخريدة فقال شاب بقوص له بالادب خصوص
القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن
اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين
وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا
وشيخ البلاغة • ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة
وقيل ان مسودات رسايله لو جمعت بلغت مائة
مجلد وكان له حدبة يخفيها الطيلسان وله
اثار جميلة وافعال حميدة • مات في سابع ربيع
الاخر سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة ه

العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنة تسع عشرة وخمسماية باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق الاقران. وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين ٥.

علي بن احمد بن عرام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال الشيخ من اهل الادب باسوان والنثر غلبه مات في حدود الثمانين وخمسماية ٥.

السعيد ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلا الروسا النبلا اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن بري. وكتب بديوان الانشا مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان. ولد في حدود خمسين وخمسماية ومات سنة ثمانية وخمسين وستماية ٥.

وجيه الدين علي بن الحسن بن الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعرا بمصر ٥.

علي بن المنجم ابو الحسن **النجيب** بن الدباغ ٥.

جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له ديوان وتصانيف. ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسماية. ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستماية ٥.

مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة. ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة ٥.

ابن النبيه علي بن محمد النبيه الشاعر المشهور احد شعرا العصر مات سنة احدى وعشرين وستماية

راجح بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر

سار شعره ومدائحه للملوك مات في شعبان سنة ٦٢٨

البرهان ابن الفقيه نصر من شعرا ولي النظر على ديوان الجراح بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله

الحسن بن شاور بن العاضد ذكره ابن فضل الله واورد له

لا تثق من ادمي في وداد بصفا • كيف ترجو منه صفوا وهو من طين وما

شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن احمد كان ابوه وزير الكامل واخوه اسمعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جريا في الادب الى غاية ذكره ابن فضل الله ٥

ابن نباتة كاتب الانشا فخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب. وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين و٥٠٠ ومات بدمشق في جمادى الاخرة سنة ست واربعين وستماية

ابن مطروح الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى ابن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستماية ٥

ابن ابي الاصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع و٥٠ وستماية ٥

البها زهير محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ٥

سيف الدين ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور. ولد بمصر في شوال سنة عشرين وستمائة ٥ وتولى شد الدواوين ٥ وله ديوان شعر مشهور. مات يوم عاشورا سنة ست وخمسين وستمائة ٥

أمين الدولة علي بن عماد السليماني أحد الشعرا ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة • مات بالفيوم سنة

الاسعد بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعرا الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضائل ۵

احمد بن موسى بن يغمور بن جلدك الامير شهاب الدين • ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر • مات بالمحلة في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ۵

ابو الحسين الجزار الاديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والامرا والوزرا والكبرا • مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة • ومن شعره ۵

سقى الله اكناف الكنافة بالقطر • وجاد عليها سكرا دائم الدر
وتبا لاوقات المخلل انها • تمر بلا نفع وتحسب من عمري
اهيم غراما كلما ذكر الحمى • ولبس الحمى الا القطائف بالسعر
واشتاق ان هبت نسيم قطائف لسحور سحرا وهي عاطرة النشر
ولي زوجة ان تشتهي قاهرية • اقول لها ما القاهرية في مصر

الشرف النساج ابن غنوم الاسكندري ۵

البدر بن يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور من كبار شعرا الدولة الناصرية • مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة وقد نيف على السبعين ۵

المعين بن لؤلؤ الشاعر المشهور عثمن بن سعيد الفهري المصري مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن دانيال وتادب •

ابن الخيمي شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله هو فلوق في الطريقة واسوق في الحقيقة الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر صوفي شاعر محسن حامل لوا النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن البنا واجاز له عبد الوهاب ابن سكينة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة

على نيف وثمانين •

مجاهد بن الربيع سليمان بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من اعلام ادبا مصر المشاهير مات في جمادى الاخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة

نصير الحمامي كان بحرا في الادب ۵ •

يوسف بن سيف الدولة ابي المعالي بن رباح بدر الدين ابو الفضل بن المهمندار شاعر له معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس ۵ •

ابن النقيب محمد بن الحسن بن شاور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعرا • مات في ربيع الاول سنة سبع و٨٠ وستمائة عن تسع وسبعين سنة •

محمد بن باخل الامير شمس الدين ابو عبد الله الاموي

علم الدين الصواني عبد الله وابي البحر قال ابن فضل الله جندي متادب له شعر بديع ۵ •

ابو بكر محمد بن عمار بن اسمعيل السلاسي قال ابن فضل الله من شعرا مصر الذين جاوا بالسحر ۵ •

الجمال التلمساني **الشرف** البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاصي المولد المغربي الاصل البوصيري المنشا **ولد** بناحية دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنة ثمان وستمائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن شعرا من الجزار والوراق • مات سنة خمس وتسعين وستمائة ۵ •

محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا بالديار المصرية واحد البلغا المذكورين له النظم الفائق والنثر الرائق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافة ۵ •

ولده فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من ابن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده

مات في رمضان سنة احدى عشرة وستمائة قبل والده
تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير
الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة الانشا بدمشق
ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان
فاضلا نبيلا له يد في النظم والنثر مات سنة
احدى وتسعين وستمائة ٥
شهاب الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر
المحسن ديوانه في مجلدين • مات بمصر ٥
شرف الدين عبد الوهاب بن فضل بن مجلي العدوي
كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا والخط الحسن
روى عن ابن عبد الدايم • مات في رمضان سنة سبع
عشرة وسبعمائة عن اربع وتسعين سنة ٥
علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله
ابن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشيين وعلمايهم
مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة ٥
ناصر الدين شافع بن علي بن عباس الكناني سبط
محيي الدين بن عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر
الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستمائة
ومات سنة • ومات سنة ثلاثين وسبعمائة في ذي الحجة صح
شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله كاتب
السر بالديار المصرية الاديب البليغ الناظم الناثر
صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيره
ولد في شوال سنة سبعمائة • ومات في ذي الحجة
سنة تسع واربعين ٥
المعمار الاديب ابراهيم المصري المشهور مات
سنة تسع واربعين وسبعمائة ٥
ابن نباتة الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر
محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد
بمصر في ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة
وفاق اهل زمانه في النظم والنثر وهو احد من حذى
بحذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات
بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة ٥
علاء الدين علي ابن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل
الله

الله العمري كاتب السر بالديار المصرية اكثر من ثلاثين
سنة كان اوحد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين وسبعمائة
ابن ابي حجلة شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد
الواحد التلمساني نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة
ومهر في الادب والنظم الكثير ونثر فاجاد وترسل فافاق
وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها السكردان
وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير ذلك • مات
في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ٥
القيراطي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين
ابن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في صفر
سنة ست وعشرين وسبعمائة ولازم علماء عصره
وبرع في الفنون ودرس بعدة اماكن وفاق في النظم
والشعر وله ديوان مشهور • مات بمكة في ربيع الاول
سنة احدى وثمانمائة ٥
ابن العطار الاديب شهاب الدين احمد بن محمد
ابن الدنيسري شاعر مشهور • مات في ربيع الاخر
سنة اربع وتسعين وسبعمائة ٥
ابن مكانس الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن
ابن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة
بمصر الشاعر المشهور احد فحول الشعراء وله ديوان
مات في ذي الحجة سنة اربع وستين وثمانمائة ٥
ولده مجد الدين فضل الله ولد في شعبان سنة
تسع وستين وسبعمائة وتعانى الادبيات ومهر
مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة •
البارزي ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان
ابن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله بن المسلم
ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمائة وبرع
في الادب وتنقلت به الاحوال الى ان ولي كتابة السر
بالديار المصرية • مات في شوال سنة ثلاث واربعين
وثمانمائة ولده كمال الدين محمد ولد في ذي الحجة
سنة ست وتسعين وسبعمائة ٥
البدر البشتكي محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي

الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة ومات في جمادى الاخرة سنة ثلاثين وثمانمائة

ابن حجة راس ادباء العصر تقي الدين ابو بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمرات الاوراق وغير ذلك من التصانيف الادبية • مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة •

النواجي اديب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة وامعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والف فيه كتبا • منها تاهيل الاديب • والشفا في بديع الاكتفا • وروضة المجالسة في بديع المجانسة وحلبة الكميت في وصف الخمر وغير ذلك • مات في يوم الثلاثا خامس عشري جمدى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة •

ابن كميل القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري • ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وعني بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه • مات في شعبان سنة سبع واربعين وثمانمائة •

الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفي والبرهان الابناسي واجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اصحابه وصنف كتبا ادبية • منها روض الاداب والقواعد المقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك • مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه

لهف قلبي على افول الشهاب • تحفة القوم نزهة الاصحاب
كان في مطلع البلاغة بدرا • فتوارى من الثرى بحجاب
فقدت بعده ايامى المعاني • ويتامى جواهر الاداب
هطلت ادمع السحاب عليه • وقليل فيه دموع السحاب
وذووا الجمع اصبحوا حين ولى • كلهم جامعا بلا محراب
ربع بلواي اهل منذ اخلى • كتبي من سؤاله والجواب
ياسها باطلوعه في سما الفضل • لكن افوله في التراب

لكن

لك فيها الفت تذكرة من • منها انتقى درة اولوا الالباب
روضة اينعت بفاكهة من • حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى تربه الرباب لتهتز • وتربو على سماع الرباب
وراى كسره فقابله الله • تعالى بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدايم السلمي المعروف بالهايم الاديب البارع • ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به في اخر عمره وله ديوان كبير • مات في جمدى الاخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة •

القادري الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمران ابن نجيب الانصاري السعدي الدنجاوي شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الان شاعر الدنيا على الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمدى الاولى سنة ثلاث وتسع ومائة ومن نظمه وانشده عندي في الاملاء

سقاك بربع العامرية معهد • مذ انكرت عينا كما كنت تعهد
ترحل عنه اهله باهلة • باحداجها عند من الغيد خرد
كواعب اتراب حسان كانها • بدور باغصان النقا تتاود
وتما سجايح فوق عود حمامة • ترجع الحانا لها وتغرد
كان بدمعي الكف منها مخضب • وبالحزن مني الجيد منها مقلد
ودمي مادة كالشمس في افق حسنها • نات وبقلبي حرها يتوقد
ولو هددت رضوى بتبريح هجرها • لامسى من التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف تشاوي من الصبا • ثقيلة ارداف تقيم وتقعد
من الفاتنات السحر في لحظها النهى • بخلاعها سحرها كوت يسند
وعين تروي عن معين دموعها • وتسمي عن عدل العذول مسند
واعجب من خلق حكى المارقة • بقلب بلطف قلبها وهو جلمد
محيا كبدر التم في جنح طرة • يظل بها غصن النقا يتاود
وجنات وحلاك بما كخيمها • على النور نار اصبحت تتوقد
نهاة اذا استثنت بعود اراكة • على متن يحطى لؤلؤ يتبدد
تريك ثنيات العقيق ببارق • جلالي النقا منه العذيب المبرد

كان بفيها من سنا العلم جوهر * جلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل * بجامع فضل ناسك متهجد
ويجهد طرف النجم بالعلم طرفه * اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكائه * فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عنايه * وتوفيقه يحيى ويحمي ويحمد
ومجتهد قد طال في العلم مدركا * وباعا ففي كل العلوم له يد
ومستنبط من ايه بعد ايه * تلي ابنه الكرسي معنى مجلد
فوايد اشتات البديع التي بها * تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وانواعها عشرون مع مايه وقد * توحد فيها بالذكا فهو اوحد
ولم يك لما منين في الجمع مثلها * فسحقا لمن بالفضل في الناس يجحد
يحق لها دعوى الاجتهاد لانه * هو البحر علما زاخر اللج مزبد
عليم بالات اجتهاد اولي النهى * ايمة دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة * تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل * ومن مطلق ينفك عنه المقيد
وفحوى خطاب ثم مفهوم ما به * يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهو لدينا * ثلاث قلبها بالخناصر يعتقد
وباللغة الفصحى من العرب التي * بها نزل الذكر العزيز الممجد
ومعرفة الاخبار ثم رواتها * عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب * وندب وما فيه الاباحة تقصد
وما بين حظر موبق وكراهة * وتقييدها والعلم نعم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة * من اللحن فاللحان باللحد مكمد
ومعرفة الاعراب ارفع مرتقى * فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
وسلطان سعو في الفقه متى يجد * وزيرا من المعقول فهو مويد
وان الجلالي السيوطي للهدى * لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاب سبب العلم روضا اصله * فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد مغرى بتعداد فضله * على نفسه يبكي اسا ويعدد
فلو ابصر التكفا زين العلم درسه * وقد شاهدوا التقرير لتشهدوا
فخذها جلال الدين في المدح كاعبا * لها جيد حسن بالنجوم مقلد
ولا تبتئس من قول واش وحاسد * فما برحت اهل الفضايل تحسد
ومن لحظت مسعاه عين عناية * فطرف اعاديه مدى الدهر ارمد
وبالعلم من يومن بوعد الهه * فان بوعد الفوز موعده غد
وحيث وهي ثوب اجتهاد فقد علا * يقيض في الدنيا له من يجدد
بمن اخبر المختار عنهم وانهم * لطايفة بالحق للدين تعضد

باخلاصهم

باخلاصهم لا الهجو يوما يسوءهم * ولا سرهم مدح الذي راح يحمد
وهذا اعتقاد المؤمنين اولي النهى * فلا شك في هذا الذي نتردد
وان جلال الدين منهم فانه * بيمنى علوم الدين سيف مجرد
وانا لنغوا في صنعت ذرعا عن الذي * لديه من تصانيف فليست تعدد
وان الفقير القادري لعاجز * عن المدح في علياه اذ يتقصد
وقاه اله العرش من كل محنة * وما اضمرت يوما عداه وحسد
بجاه رسول الله احمد مرسل * بامداحه جا الكتاب الممجد
عليه مع الال الكرام وصحبه * صلاة على طول المدى تتجدد

ذكر امرا مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد اول امير هو عمرو بن العاص رضي الله عنه

ذكر امرا مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد

ابن سعد

ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الفسطاط واسفل الارض وولى عبد الله بن ابي سرح على الصعيد الى الفيوم

اخرج ابن عبد الحكم عن انس قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين عايذ بك من الظلم قال لقد عذت معاذا قال سابقت محمد بن عمرو ابن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر اين المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضرب بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير المؤمنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت منه فقال عمر لعمرو مذكم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المؤمنين لم اعلم ولم ياتني

واخرج عبد الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشيا من القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال ابراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاصي استحل مال القبطي من قبط مصر لانه استقر عنده انه كان يظهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج

منه بضعا وخمسين اردبا دنانير قال ابو صالح والاردب
ست اويبات وعبرنا الاويبة فوجدنا ها تسع وثلاثين
الف دينار. قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا
يكون مبلغ ما اخذ من هذا القبطي يقارب ثلاثة عشر
الف الف قال ابن عبد الحكم توفي عمرو ومصر على امير
المؤمنين عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن
سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان عزل
عمرو بن العاصي. وولى عبد الله بن سعد اميرا على مصر
كلها وذلك في سنة خمس وعشرين. وقال الواقدي
وابو معشر في سنة سبع وعشرين. فانتقل عمرو بن العاصي
الى المدينة وفي نفسه من عثمان امر كبير. وجعل عمرو
ابن العاصي يؤلب الناس على عثمان. وكره اهل مصر
عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واشتغل عبد الله
ابن سعد عنهم بقتال اهل المغرب وفتحه بلاد البربر
والاندلس وافريقية. ونشا بمصر طايفة من ابنا الصحابة
يؤلبون الناس على حرب عثمن والانكار عليه في عزله
عمرو وتوليته من دونهم وكان عظم ذلك مسندا الى محمد
ابن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استنفرا نحوا من ستماية
راكب يذهبون الى المدينة لينكروا على عثمان فساروا
اليها وسالوه ان يعزل عنهم ابن ابي سرح ويولي محمد
ابن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذا هم
براكب فاخذوه وفتشوه فاذا في اداوته كتاب
الى ابن ابي سرح على لسان عثمان بقتل محمد بن ابي بكر
وجماعته معه فرجعوا وداروا بالكتاب على الصحابة
فلام الناس عثمان على ذلك فحلف ماله علم بذلك وثبت
انه زوره على لسانه مروان بن الحكم وزور على خاتمه
فكان ذلك سبب تحريض المصريين على قتل عثمان
حتى حصروه وقتلوه. وكان الذي باشر قتله رجلا
من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران. ويكنى ابا
رومان. ويلقب حمارا. وقيل اسمه رومان. وقيل
اسمه سودان بن رومان المرادي. وكان اشقر ازرق
وقتل هو ايضا في الحال لعنه الله ورضي عن عثمان امير المؤمنين
وفعل المصريون في المدينة من الشر ما لا يفعله فارس

والروم ونهبوا دار عثمان وعدلوا الى بيت المال فاخذ
ما فيه وكان فيه شي كثير جدا وذلك في ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين **واخرج** الواقدي عن عبد الرحمن بن
الحارث قال الذي قتل عثمان كنانة بن بشر بن عتاب
التجيبي حتى قال القايل

الا ان خير الناس بعد ثلاثة . قتيل التجيبي الذي جا من مصر

واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال
كانت المراة تجي في زمن عثمان الى بيت المال فتحمل
وقرها وتقول اللهم بدل اللهم غير. فلما قتل
عثمان قال حسان بن ثابت

قلتم بدل فقد بدلناه . سنة حرى وحربا كاللهب
ما نقمتم من ثياب خلفه . وعبيد واما وذهب

وروى محمد بن عايذ عن اسمعيل بن عياش عن صفوان
ابن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله بن
سلام رجلا يقول لاخر. قتل عثمان بن عفان. فلم
ينتطح فيها عنزان. فقال ابن سلام. اجل ان البقر
والغنم لا تنتطح في قتل الخليفة. ولكن ينتطح
فيها الرجال والسلاح. والله ليقتلن به اقوام انهم
لفي اصلاب ابايهم ما ولدوا بعد. وبقيت المدينة
خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون على علي
ان يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيون
الزبير فلا يجدونه. والبصريون طلحة فلا يجيبهم
فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هذه الثلاثة
فمضوا الى سعد بن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاوا
الى ابن عمر فابى عليهم فحاروا في امرهم وقالوا ان
نحن رجعنا بقتل عثمان عن غير امرة اختلف الناس
فرجعوا الى علي فالحوا عليه فبايعوه فاشار عليه
ابن عباس باستمرار نواب عثمان في البلاد الى حين
اخر فابى عليه وعزل عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن
مصر. وولى عليها قيس بن سعد بن عبادة. وكان
محمد بن ابي حذيفة لما بلغه حصر عثمان تغلب على
الديار المصرية واخرج منها ابن ابي سرح وصلى بالناس
فيها فسار ابن ابي سرح فجاءه الخبر في الطريق بقتل عثمان

فذهب إلى الشام فأخبر معاوية بما كان من أمره بديار
مصر وأن محمد بن أبي حذيفة قد استحوذ عليها فسار
معاوية وعمرو بن العاص ليخرجاه منها فعاقا عن دخول
مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتى خرج إلى العريش في
ألف رجل فتحصن بها وجاء عمرو بن العاص فنصب
عليه المنجنيق حتى نزل في ثلاثين من أصحابه فقتلوا
ذكره ابن جرير ثم سار إلى مصر قيس بن سعد بن
عبادة بولاية من علي فدخل مصر في سبعة نفر فرقي
المنبر وقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين علي ثم قام
قيس فخطب الناس ودعاهم إلى البيعة لعلي فبايعوه
واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها
يقال لها خربتا فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان
وكانوا سادة الناس ووجوههم وكانوا في نحو من
عشرة آلاف منهم بسر بن أرطاة ومسلمة بن مخلد
ومعوية بن حديج وجماعة من الأكابر وعليهم رجل
يقال له يزيد بن الحرث المدلجي وبعثوا إلى قيس بن
سعد فوادعهم وضبط مصر وسار فيها سيرة حسنة
قال ابن عبد لما ولي قيس مصر اختط بها دارا
قبلي الجامع فلما عزل كان الناس يقولون إنها له حتى
ذكرت له فقال وأي دار لي بمصر فذكروها له فقال
إنما تلك بنيتها من بيت مال المسلمين لا حق لي فيها
ويقال إن قيسا أوصى لما حضرته الوفاة فقال
إني كنت بنيت دارا بمصر وأنا واليها واستعنت
فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم
وكانت ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين
فكتب معوية إلى قيس يدعوه إلى القيام بطلب
دم عثمان وأن يكون هو أزرا له على ما هو بصدده
من القيام في ذلك ووعده أن يكون نائبه على العراقين
إذا تم له الأمر فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا
حازما لم يخالفه ولم يوافقه بل بعث يلاطفه
الأمر وذلك لبعده من علي وقربه من بلاد الشام
وما مع معوية من الجنود فسالمه قيس وتاركه فأشاع
بعض أهل مصر أن قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن

ويبايعهم

ويبايعهم على أهل العراق وروى ابن جرير أنه جاء من جهته
كتاب مزور بمبايعته معوية فلما بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب
إليه أن يغزو أهل خربتا الذين تخلفوا عن البيعة فبعث
يعتذر إليه بأنهم كثير عددهم وهم وجوه الناس وكتب
إليه إن كنت إنما أمرتني بهذا لتختبرني لأنك اتهمتني
فابعث على عملك بمصر غيري فولى علي على مصر محمد بن أبي
بكر وارتحل قيس إلى المدينة ثم ركب إلى علي واعتذر له
إليه وشهد معه صفين فلم يزل محمد بن أبي بكر بمصر قائم الأمر
مهيبا بالديار المصرية حتى كانت وقعت صفين وبلغ أهل
مصر خبر معوية ومن معه من أهل الشام على قتال أهل العراق
وصاروا إلى التحكيم فطمع أهل مصر في محمد بن أبي بكر واجترؤا
عليه وبارزوه بالعداوة وندم علي بن أبي طالب على عزل
قيس عن مصر لأنه كان كفؤا لمعوية وعمرو فلما فرغ الأشتر
علي من صفين وبلغه أن أهل مصر استخفوا بمحمد بن أبي بكر
لكونه شابا ابن ست وعشرين سنة أو نحو ذلك عزم على
ردهم إلى قيس بن سعد ثم إنه ولى عليها الأشتر النخعي
فلما بلغ معوية تولية الأشتر ديار مصر عظم ذلك عليه
لأنه كان طمع في استرجاعها من يد محمد بن أبي بكر وعلم أن
الأشتر سيمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما سار الأشتر
إليها وانتهى إلى القلزم استقبله الجارسار وهو مقدم
على الخراج فقدم إليه طعاما وسقاه شرابا من عسل
فمات منه فلما بلغ ذلك معوية وأهل الشام قالوا
إن لله جندا من عسل وقيل إن معوية كان تقدم إلى
هذا الرجل في أن يحتال على الأشتر ليقتله ففعل ذلك
ذكره ابن جرير فلما بلغ عليا وفاة الأشتر تأسف عليه
لشجاعته وكتب إلى محمد بن أبي بكر باستقراره واستمراره
بديار مصر وكان ضعف جأشه مع ما كان فيه من الخلاف
عليه من العثمانية الذين ببلد خربتا وقد كانوا استفحل
أمرهم وكان أهل الشام حين انقضت الحكومة سلموا على
معوية بالخلافة وقوي أمرهم جدا فعند ذلك جمع معوية
أمراءه واستشارهم في المسير إلى مصر فاستجابوا له وعين
نيابتها لعمرو بن العاص إذا فتحها ففرح بذلك عمرو
فكتب معوية إلى مسلمة بن مخلد ومعوية بن حديج وهما

رئيسا العثمانية ببلاد مصر تخبرهم بقدوم الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز معوية عمرو بن العاصي في ستة الاف فارس فسار اليها واجتمعت عليه العثمانية وهم عشرة الاف فكتب عمرو الى محمد بن ابي بكر ان تنح عني بدمك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفر وان الناس قد اجتمعوا في هذه البلاد على خلافك فاغلظ محمد ابن ابي بكر لعمرو في الجواب وركب في الفي فارس من المصريين فاقتتل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جنب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفى في خربة • ودخل عمرو بن العاصي فسطاط مصر • ثم دل على محمد بن ابي بكر فجي به وقد كاد ان يموت عطشا فقدمه معوية بن خديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين • وكتب عمرو بن العاصي الى معوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلث واربعين على المشهور ودفن بالمقطم من ناحية الفج وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعو له من مر به وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير رضه •

الم تر ان الدهر اخنت ريوبه • على عمرو السهمي تجبى له مصر
فاضحى نبيذا بالعرا وضللت • مكايده عنه واموا له الدثر
ولم يغن عنه جمعه ولا • كيده حتى اتيح له الدهر

فلما مات عمرو بن العاصي ولى معوية على ديار مصر ولده عبد الله بن عمرو قال الواقدي فعمل له عليها سنتين وقال غيره بل اشهرا ثم عزله وولى عتبة بن ابي سفيان ثم عزله وولى عقبة بن عامر سنة اربع واربعين فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله • وولى معوية ابن خديج فاقام الى سنة خمسين فعزله • وولى مسلمة بن مخلد وجمعت له مصر والعرب وهو اول من جمع له ذلك قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ اهل سنده قال اول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطرة ايام مسلمة بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة

وقالوا له

وقالوا له اتقر لهم ان يبنوا الكنايس حتى كاد ان يقع بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قيروانكم وانما هي خارجة في ارضهم فسكتوا عند ذلك • فاقام مسلمة اميرا الى سنة تسع وخمسين وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمن بن ربيعة الثقفي المشهور بابن الحكم وام الحكم هي اخت معوية امير على الكوفة فاسا السيرة في اهلها فاخرجوه من بين اظهرهم طريدا فرجع الى خاله معوية فقال لاولينك مصرا جبرا منها فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معوية ابن خديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خالك فلعمري لا تسير فينا سيرتك في اهل الكوفة فرجع ابن ام الحكم ولحقه معوية بن خديج وافدا على معوية فلما دخل عليه وجده عند اخته ام الحكم وهي ام عبد الرحمن الذي طرده عن مصر فلما راه معوية قال بخ بخ هذا معوية بن خديج فقالت ام الحكم لا مرحبا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه • فقال معوية بن خديج على رسلك يا ام الحكم اما والله لقد تزوجت فما اكرمت وولدت فما انجبت اردت ان يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اهل الكوفة فما كان الله ليريد ذلك ولو فعل لضربنا ابنك ضربا يطاطي منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معوية فقال كفي فاستمر مسلمة على امرة مصر الى ان مات في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين فولى بعده سعيد بن يزيد بن علقمة الازدي فلما ولى ابن الزبير الخلافة بعد موت يزيد وذلك في سنة اربع وستين استناب على مصر عبد الرحمن بن جحدم القرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدق فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل مروان الى مصر فملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنة وكان ابوه جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم انه مات من عامه قال ابن عبد الحكم ووقع الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز

الى حلوان وكان ابن حديج يرسل اليه في كل يوم بخبر ما
يحدث في البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم
رسولا فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك قال
ابو طالب فثقل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال
انا اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب ما اسمك فال مدرك
فعلم عبد العزيز بذلك غرض فدخل نصيب الشاعر فانشا
يقول ونزور سيدنا وسيد غيرنا . ليت التشكي كان بالعواد
ذي
٥ لو كان يقبل فدية لفديته . بالمصطفى من طارفي وتلادي
فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان
فحمل في البحر الى الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت
وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست
وثمانين وكتب على قصره بحلوان ٥ .
ابن رب القصر الذي شيد القصر . وابن العبيد والاجناد
اين تلك الجموع والامر والنهي . واعوانهم وابن السواد
وقال عمر بن ابي الحديد العجلاني يرثي عبد العزيز
ابن مروان وابنه ابا زبان ٥ .
الدهر
انعدك يا عبد العزيز لحاجة . وبعد ابي زبان يستعتب
مصر
فلا اصلحت مصر لحي سواكما . ولا سقيت بالنيل بعدكما
فامر بعده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف
وولي بعده ابنه عبد الله بن امير المؤمنين عبد الملك
قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل مصر
يسمونه تكيس وهو اول من نقل الديوان الى العربية
وانما
وقد كانت بالعجمية وهو اول من نهى الناس عن لباس
البرانس فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد
وولى قرة بن شريك العبسي فقدمها يوم الاثنين
ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول الشاعر
عجبت ما عجبت حين اتانا . ان قد امرت قرة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا . ثم فيلت فيه راي ابيك
وكان قرة ظلوما عسوفا فيل كان يدعو بالخمر والملاهي
في جامع مصر **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مالك قال
عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق
وقرة بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز امتلات والله
الارض جورا وقال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد

ابن

ابن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا اليه
ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب
اليهم ان ابنوا المساجد **فاول** مسجد بني بفسطاط
مصر المسجد الذي حصن الروم عند باب الريحان فبا
الموضع الذي يعرف بالقالوس يعرف بمسجد القبيلة
فاقام قرة واليا بها الى ان مات سنة ست وتسعين
فولي بعده عبد الملك بن رفاعة الفهمي فاقام الى
سنة احدى ومائة ثم ولي بشر بن صفوان الكلبي
فاقام الى سنة ثلاث ومائة . ثم ولي اخوه حنظلة
فاقام الى سنة خمس ومائة . ثم ولي محمد بن عبد الملك
اخو هشام بن عبد الملك الخليفة . ثم ولي الحر بن
يوسف . ثم ولي حفص بن الوليد . فاقام الى آخر سنة
ثمان ومائة . وولي بعده سنة تسع ومائة عبد الملك
ابن رفاعة . وصرف في السنة . وولي اخوه الوليد
فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة . وولي بعده عبد
الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف
واعيد حنظلة بن صفوان في سنة عشرين ثم صرف
واعيد حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف
وولي بعده سنة سبع وعشرين حسان بن عتاهية
التجيبي ثم اعيد حفص بن الوليد وعزل عنها سنة
ثمان وعشرين وولي الحوثرة بن سهيل الباهلي ثم
ولي المغيرة بن عبيد الفزاري سنة احدى وثلاثين
ثم ولي عبد الملك بن مروان مولى لخم سنة اثنتين
وثلاثين ومائة . **ثم** الدولة العباسية
وقام السفاح وانهزم مروان الحمار وهرب الى الديار
المصرية . وولي السفاح نيابة الشام ومصر صالح
ابن علي بن عبد الله بن عباس فسار صالح حتى قتل
مروان ببوصير في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين
ومائة . ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر ابا
عون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة
ست وثلاثين . ثم اعيد صالح بن علي ثم صرف
واعيد ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة
احدى واربعين . ثم ولي بعده موسى بن كعب التميمي فاقام

له
سنة تسع وتسعين أشهر وتوفي
ايوب بن شرحبيل الاصبحي
فاقام الى سنة

سبعة اشهر ومات • وولي محمد بن الاشعث الخزاعي ثم
عزل سنة اثنتين واربعين • وولي نوفل بن الفرات
ثم عزل نوفل • وولي حميد بن قحطبة الطائي ثم صرف
سنة اربع واربعين • وولي يزيد بن حاتم المهلبي فاقام
الى سنة اثنتين وخمسين • فعزل وولي محمد بن سعيد
فاقام الى ان استخلف المهدي فعزله في سنة تسع
وخمسين وولي ابا ضمرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ
ابن كثير واما الجزار فقال انه ولي بعد يزيد
ابن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معوية بن حديج
التجيبي • ثم ولي بعده اخوه فاقام سنة وشهرين
ثم ولي بعده موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين
فاقام الى سنة احدى وستين • ثم ولي عيسى بن
اللخمي • ثم ولي واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين
ثم صرف من عامه • وولي منصور بن يزيد الحميري ثم ولي
بعده يحيى بن محمد وداود ابو صالح الحرشي ثم ولي سالم بن سوادة
التميمي سنة اربع وستين • ثم ولي ابراهيم بن صالح
العباسي سنة خمس وستين • ثم ولي موسى بن مصعب
مولى خثعم • ثم ولي الفضل بن صالح العباسي سنة تسع
وستين • ثم ولي علي بن سليمان العباسي من السنة
ثم ولي موسى بن عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين
وسبعين • وولي مسلمة بن يحيى • ثم ولي محمد بن زهير
الازدي سنة ثلاث وسبعين • ثم ولي داود بن
يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين • ثم اعيد موسى
ابن عيسى سنة خمس وسبعين ثم عزله الرشيد
سنة ست وسبعين • وولي عليها جعفر بن يحيى البرمكي
فاستناب عليها عمر بن مهران وكان شنيع الزي
الشكل احول وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه
ان موسى بن عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين
عليها اخس الناس فاستدعى عمر بن مهران وولاه عليها
نيابة عن جعفر فسار عمر اليها على بغل وغلامه ابو
درة على بغل اخر فدخلها كذلك فانتهى الى مجلس
موسى بن عيسى فجلس في اخريات الناس حتى انفضوا
فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرفه من هو

فقال

فقال ألك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم
مال بالكتب فدفعها اليه فلما قراها قال انت عمر
ابن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين
قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل وارتحل
منها • ثم في سنة سبع وسبعين عزل الرشيد جعفر
عن مصر وولى عليها اسحاق بن سليمان كذا في تاريخ
ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو الحسين الجزار
في رجوزته في امراء مصر خلاف ذلك فانه قال
اعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين • ثم اعيد
ابراهيم بن صالح العباسي سنة ست وسبعين • ثم ولي
عبد الله بن المسيب الضبي • ثم ولي اسحق بن ابرهيم
سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال
والله اعلم ثم عزل اسحاق سنة ثمان وسبعين صح
وولي هرثمة بن اعين فاقام نحوا من شهر ثم عزل
وولي عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الى سلخ سنة
ثمان وسبعين • وولي عبيد الله بن المهدي العباسي
سنة تسع وسبعين • ثم اعيد موسى بن عيسى سنة
ثمانين • ثم اعيد عبيد الله بن المهدي وصرف في رمضان
سنة احدى وثمانين • وولي اسمعيل بن صالح العباسي
ثم ولي الفضل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين ثم صرف
وولي الليث بن الفضل الابيوردي • ثم ولي احمد بن
اسمعيل العباسي سنة سبع وثمانين • ثم ولي عبد الله
ابن محمد العباسي • ثم ولي الحسين بن جميل الازدي سنة
تسعين • ثم ولي مالك بن دلهم الكلبي سنة اثنتين
وتسعين • ثم ولي الحسن بن سنة ثلاث وتسعين
ثم ولي حاتم بن هرثمة بن اعين ثم صرف في سنة خمس
وتسعين • وولي جابر بن الاشعث الطائي • ثم ولي
عباس بن مضر الكندي سنة ست وتسعين • ثم ولي
المطلب بن عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين
ثم ولي العباس بن موسى في السنة • ثم اعيد المطلب
سنة تسع وتسعين • ثم ولي السري بن الحكم سنة
مايتين • ثم ولي سليمان بن غالب سنة احدى • ثم
اعيد السري بن الحكم في السنة فمات في سنة خمس ومايتين

فولي بعده ابو نصر محمد بن السري ثم تغلب عليها عبد
الله بن السري في سنة ست فاقام الى سنة عشر
فوجه اليه المامون عبد الله بن طاهر فاستنقذها
منه بعد حروب يطول ذكرها **وقد ذكر** الوزير ابو
القاسم المغربي ان البطيخ العبدلاوي الذي بمصر منسوب
الى عبد الله بن طاهر هذا **قال** ابن خلكان اما لانه
كان يستطيبه او لانه اول من زرعه بها ● ثم ولي
بعده عيسى بن يزيد الجلودي ثم في سنة ثلاث وعشرين
ومايتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن جليس
فخلعا المامون واستحوذا على الديار المصرية وتابعهما
طايفة من القيسية واليمانية ● فولى المامون
اخاه ابا اسحاق بن الرشيد نيابة مصر مضافة الى الشام
فقدمها سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل عبد السلام
وابن جليس واقام بمصر ثم ولى عليها عمير بن الوليد
التميمي ثم صرف واعيد عيسى بن يزيد الجلودي
ثم ولي عبدويه بن جبلة سنة خمس عشرة ثم ولي
عيسى بن منصور مولى بني نصر ● وفي ايامه قدم المامون
مصر في سنة ست عشرة ● ثم ولي نصر بن كيدر السعيد
سنة تسع عشرة ● ثم ولي موسى بن ابي العباس الحنفي
ثم ولي مالك بن كيدر سنة اربع وعشرين ومايتين
ثم اعيد عيسى بن منصور ثانية تسع وعشرين ● ثم
ولي هرثمة بن النضر الجبلي سنة ثلاث وثلاثين ثم ولي
ابنه حاتم في السنة فاقام شهرا ● ثم ولي علي بن يحيى مولى
خزاعة سنة ست وثلاثين ● ثم ولي عنبسة بن اسحاق
الضبي سنة ثمان وثلاثين ● ثم عزل وولي يزيد بن عبد الله
من الموالي سنة اثنتين واربعين ● ثم ولي مزاحم بن خاقان
سنة ثلاث وخمسين ● ثم ولي ابنه احمد في السنة ● ثم ولي
ارجور التركي في السنة ثم صرف فيها ايضا ● وولي
احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام
والعواصم والثغور وافريقية ● فاقام مدة طويلة وفتح
مدينة انطاكية وبنى بمصر جامعه المشهور ● وكان ابن
طولون من الاتراك الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني
عامل بخارى الى المامون في سنة مايتين وبقال الى

ولي اخوه سنة اربع وثلاثين ثم ولي سنة خمس وثلاثين اسحق بن يحيى الختلي ثم ولي عبد الواحد بن يحيى

احمد بن طولون

ما في

الرشيد

الرشيد في سنة تسعين ومائة **وولد** ابنه احمد في سنة
اربع عشرة وقيل سنة عشرين ومايتين ومات طولون
سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين **وحكى** ابن عساكر عن
بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما تبناه
وامه جارية تركية اسمها هاشم ● وكان الاتراك طلبوا
منه ان يقتل المستعين ويعطوه واسطا فابى وقال
والله لا اتجرا على قتل اولاد الخلفا **فلما** ولي مصر
قال لقد وعدني الاتراك ان قتلت المستعين ان يولوني
واسطا فخفت الله ولم افعل فعوضني ولاية مصر والشام
وسعة الاحوال ● **قال** محمد بن عبد الملك الهمداني
في كتاب عنوان السير قال بعض اهل مصر جلسنا في دكان
ومعنا اعمى يدعي علم الملاحم ● وذلك قبل دخول احمد بن طولون
بساعة فسالناه عما يجده في الكتب لاجله فقال هذا
رجل من صفته كذا وكذا يتقلد هو وولده قريبا من اربعين
سنة فما تم كلامه حتى اجتاز احمد فكان من صفته وولايته
وولاية ولده كما قال ● **وقال** بعض اصحابه الزمني
ابن طولون صدقاته وكانت كثيرة فقلت له يوما
ربما امتدت الي اليد المطوقة بالجوهر والمعصم ذو السوار
والكم الناعم افامنع هذه الطبقة فقال هولا المستورون
الذين يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف احذر ان ترد
يدا امتدت اليك واعط من استعطاك فعلى الله تعالى اجره
وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار
سادة سوى الراتب ● ويجري على اهل المساجد في كل شهر
الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة الاف دينار
وثلاثمائة الف دينار وكان لابن طولون ما بين رحبة
مالك بن طوق الى اقصى المغرب ● واستمر ابن طولون
اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة الاحد لعشر خلون من
ذي القعدة سنة سبعين ومايتين ● وخلف سبعة عشر
ابنا ● قال بعض الصوفية ورايته في المنام بعد وفاته
بحالة حسنة فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان
يحقر حسنة فيدعها ولا سيئة فياتيها عدل بي عن النار الى
الجنة بتثبتي على متظلم عيي اللسان شديد التهيب
فسمعت منه وصبرت قلبه حتى قامت حجته وتقدمت

النار الى م

بانصافه وما في الاخرة اشد على رؤسا الدنيا من الحجاب
المانع للانصاف • وولي بعده ابنه ابو الجيوش خمارويه
واقام اميرا مدة طويلة • ثم في ذي الحجة سنة اثنتين
وثمانين قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه
ذبحه بعض خدمه على فراشه وولوا بعده ولده جيش
فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا هارون
ابن خمارويه وفدا التزم في كل سنة بالف الف دينار
وخمسمائة الف دينار تحمل الى دار الخلافة • فاقره
المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر سنة اثنتين
وتسعين فدخل عليه عماه شيبان وعدي ابنا احمد
ابن طولون وهو ثمل فقتلاه • وولي عمه ابو المغانم
شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل
المكتفي ولاية محمد بن سليمان الواثقي فسلم اليه شيبان
الامر واستصفى اموال الطولون • وانقضت مدة الطولونية
عن الديار المصرية • واقام محمد بن سليمان بمصر اربعة
اشهر وولي عليها بعده عيسى بن محمد النوشري فاقام
واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصف • ومات
سنة سبع وتسعين ومائتين • فولي المقتدر ابا
منصور تكين الخاصة • ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثمائة
وولي ذكا ابو الحسن ثم صرف واعيد تكين • ثم
صرف سنة تسع • وولي هلال بن بدر ثم صرف في
سنة احدى عشرة • وولي احمد بن كيغلغ ثم صرف
من عامه • واعيد تكين الخاصة فاقام الى ان مات
سنة احدى وعشرين وثلاثمائة • وورد الخبر بموته
الى بغداد • وان ابنه محمد قد اقام بالامر من بعده
فسير اليه القاهر الخلع بتنفيذ الولاية واستقراره
ثم صرف وولي ابو بكر محمد بن طغج الملقب بالاخشيد
ثم صرف من عامه • واعيد احمد بن كيغلغ ثم صرف
سنة ثلاث وعشرين • واعيد محمد بن طغج وفي
هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها
لضعف امر الخلافة وبطل معنى الوزارة وصارت
الدواوين تحت حكم امير الامرا محمد بن رائق وصار
وصارت الدنيا في ايدي عمالها • فكانت مصر والشام

في يد

في يد الاخشيد • والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومضر
في ايدي بني حمدان • وفارس في يد علي بن بويه وخراسان
في يد نصر بن احمد • وواسط والبصرة والاهواز في يد
البريدي وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصفهان
والجبل في يد الحسن بن بويه • والمغرب وافريقية
في يد ابي عمرو الغساني وطبرستان وجرجان في يد
الديلم • والبحرين واليمامة وهجر في يد ابي طاهر القرمطي
فاقام محمد بن طغج في مصر الى ان مات في ذي الحجة
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة • واقام ابنه ابو
القاسم انوجور • قال الذهبي في العبر ومعناه بالعربية
محمود مقامه وكان صغيرا • فاقيم كافور الاخشيدي
الخادم الاسود فكان يدبر المملكة • فاستمر الى سنة
تسع واربعين • ثم مات انوجور • وقام بعده اخوه علي واستمر
الى ان مات سنة خمس وخمسين • فاستقرت المملكة
بيد كافور ودعي له الكاس • برما البلاد المصرية والشامية
والحجازية • فاقام سنتين واربعة اشهر • ومات
بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين قال الذهبي
كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض
اهل مصر بثمانية عشر دينارا • ثم تقدم عنده لعقله
ورايه الى ان صار من كبار القواد • ثم لما مات
استاذه كان اتابك ولده انوجور وكان صبيا فغلب
كافور على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور
ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور
ومونس المظفري الذي ولي سلطنة العراق ومدحه
المتنبي بقوله •

قواصد كافور توارك غيره • ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا انسان عين زمانه • وخلت بياضا خلفها وماقيا

وهجاه بقوله •

من علم الاسود المخصي مكرمة • اقومه البيض ام اباؤه الصيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة • عن الجميل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر
واعظ يعظ الناس فقال يوما في قصصه انظروا
الى هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها المخصيين

كافور الاخشيدي

تفوق كافور ومونس الخصيان

من نوادر المضحكات

ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو اسل وكافور عندنا
بمصر وهو خصي فرفع اليه قوله وظنوا انه يعاقبه
فتقدم له بخلعة ومائة دينار وقال لم يقل هذا الا
لجفائي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه
ما تعجبون لحام الامثلا له لقمان وبلال المؤذن
وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر
العلوي كنت اساير كافور يوما وهو في موكب خفيف
فسقطت مقرعته من يده فبادرت بالنزول
واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال لي ايها الشريف
اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان
يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد يبكي انا ضيعنا كلاستنا
دولته فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا
انا بالبغال والجناب بمراكبها وقال اصحابه
امر الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على
خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي المصريون
ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وهو ابن اثنتين
وعشرين سنة فاقام شهورا حتى اتى جوهر القائد
من الغرب فانتزعها منه

ذكر امرا مصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من تجتمع
القلوب عليه واصابهم غلا شديد اضعفهم فلما
بلغ ذلك العزيز ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل
ابن وهو ببلاد افريقية بعث اليه مولى ابيه جوهر
وهو القائد الرومي في مائة الف مقاتل فدخلوا مصر
في يوم الثلاثا سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة فهرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا
ضربة ولا طعنة ولا ممانعة فخطب جوهر للمعز يوم
الجمعة على منابر الديار المصرية وسائر اعمالها وامر
المؤذنين بجامع عمرو وجامع ابن طولون ان يؤذنوا
بحي على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا
له ردا وصبروا لحكم الله وشرع في بناء القاهرة
والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز
يبشره بفتح الديار المصرية واقامة الدعوة له بها

مطلب في ذكر امراء مصر من بني عبيد

وطلبه

وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره
محمد بن هاني الاندلسي بقصيدة اولها
تقول بنو العباس قد فتحت مصر فقل لبني العباس قد قضي الامر
وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلما منهم القاضي
عياض في الشفا لما لغته في مدايحه من ذلك قوله
في المعز
ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
وقوله ولطالما زاحمت ركابه جبريلا ثم توجه
المعز من المغرب في شوال سنة احدى وستين فوصل
الاسكندرية في شعبان سنة اثنين وستين وتلقاه
اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة وجلس قاضي
مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فسأله هل رايت خليفة
افضل مني فقال لم ار احدا من الخلائف سوى امير المومنين
فقال له احججت قال نعم قال وزرت قبر النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت
ما اقول ثم نظرت فاذا ابنه قايم مع كبار الامرا
فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما شغلني امير المؤمنين عن السلام على ولي العهد
ونهضت اليه وحييته فانفسح المجلس الى غيره
ثم سار من اسكندرية الى مصر فدخلها في خامس
رمضان فنزل بالقصرين فكان اول حكومة انتهت
اليه ان امراة كافور الاخشيدي تقدمت اليه
فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ
قباء من لؤلؤ منسوج بالذهب وانه جحد ذلك
فاستحضره وقرره فانكر اليهودي فامر ان تفتش
داره فوجد القباء قد جعله في جرة ودفنه فيها فدفعه
المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فابى ان
يقبل منها ورده عليها فاستحسن ذلك منه الحاضرون
من مومن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد القرمطي
في جيش كثيف وانشد يقول
زعمت رجال الغرب اني هبتهم فدمي اذن ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم يروي ثراك فلا سقاني النيل
والتقى معه امير المؤمنين ببلاد الشام وهو حسان

ابن الجراح الطائي في عرب الشام لينزعوا مصر منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم . فراسل حسان ووعده بمائة الف دينار ان هو خذل بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بما التزمت وتعال بمن معك . فاذا التقينا انهزمت بمن معي فارسل اليه المعز مائة الف دينار في اكياس اكثرها رغل ضرب النحاس وليس الذهب وجعله في اسفل الاكياس ووضع في رووس الاكياس الدنانير الخالصة وركب في اثرها بجيشه فالتقى الناس فلما نشبت الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب فضعف جانب القرمطي وقوى عليه المعز فكسره واستمر المعز بالقاهرة الى ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وستين وكان منجمه قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنة فتوار عن وجه الارض حتى تنقضي هذه المدة فعمل له سردابا ودعا الامرا واوصاهم بولده نزار ولقبه العزيز وفوض اليه الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فتوارى فتوارى فيه سنة فكانت المغاربة اذا راى الفارس منهم سحابا ترجل عن فرسه واومى اليه بالسلام ظانين ان المعز في ذلك الغمام ثم برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فعاجله الله في هذه السنة وولي بعده ابنه العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنة ست وثمانين فاقام ومن غرائبه انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسى بن نسطورس واخر يهوديا اسمه منشا فعز بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امراة في قصة في حاجة لها تقول يا الذي اعز النصارى بعيسى ابن نسطورس واليهود بمنشا واذل المسلمين بك لما كشفت عن ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض على هذين واخذ من النصراني ثلاثمائة الف دينار وولي بعده ابنه الحاكم فكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه رام ان يدعي الالهية

كما

كما ادعاها فرعون فامر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه . فكان يفعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين . وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خروا سجدا حتى انه يسجد بسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم . وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون في اقواله وافعاله هدم كنائس مصر ثم اعادها وخرب قمامة ثم اعادها ولم يعهد في الاسلام مثل كنيسة في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره وقد نقل السبكي الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها ومن قبائح الحاكم انه بنى المدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وخربها والزم الناس باغلاق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل التجارة في اثنا النهار فوقف عليه وقال الم انهكم عن هذا فقال يا سيدي لما كان الناس يتسهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار فهذا من جملة التسهر فتبسم وتركه واعاد الناس الى امرهم الاول وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق على حمار له وكان لا يركب الا حمارا فمن وجده قد غش في معيشته امر عبدا اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى وكان منع النسا من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحة ومنع الخفافين من عمل الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات . وقتل خلقا من النسا على مخالفتهن له في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله رعونات كثيرة لا تنضبط فابغضه الخلق وكتبوا له الاوراق بالشتم له ولاسلافه في صورة قصص حتى عملوا صورة امراة من ورق بخفها وازارها وفي يدها قصة فيها من الشتم شي كثير فلما راها ظنها امراة فذهب من ناحيتها واخذ القصة من يدها فلما راى ما فيها غضب وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه وامر العبيد من السودان

ان يحرقوا مصر وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم
ففعلوا وقاتلهم اهل مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام
والنار تعمل في الدور والحريم واجتمع الناس في الجوامع
ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله واستغاثوا به
وما انجلى الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو
نصفها وسبي حريم كثير وفعل بهن الفواحش واشترى
الرجال من سبي من النسا والحريم من ايدي العبيد
قال ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية
فصار قوم الجهال اذا راوه يقولون له يا واحد يا احد
يا محيي يا مميت قلت كان في عصرنا امير يقال له ازدمر
الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروم
ان يتولى المملكة فلو قدر الله بذلك فعل نحو ما فعله
الحاكم وقد اطلعني على ما في ضميره وطلب مني ان
اكون معه على هذا الاعتقاد في الباطن الى ان يؤول الى السلطنة
فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده
فضقت بذلك ذرعا وما زلت ان اتضرع الى الله تعالى
في هلاكه وان لا يوليه على المسلمين واستغثت بالنبي صلى
الله عليه وسلم وابتهل فيه ارباب الاحوال حتى قتله الله
فلله الحمد على ذلك ثم كان من امر الحاكم ان تعدى شره الى
اخته يتهمها بالفاحشة ويسمعها اغلظ الكلام فعملت
على قتله فركب ليلة الى الجبل المقطم ينظر في النجوم فاتاه
عبدان فقتلاه وحملاه الى اخته ليلا فدفنته في دارها
وذلك سنة احدى عشرة واربعمائة وولي بعده ابنه
ابو الحسن علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله فاقام
الى ان توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة وكانت سيرته
جيدة وولي بعده ابنه ابو تميم معد ولقب المستنصر
وعمره سبع سنين فطالت مدته جدا فانه اقام ستين
سنة ولم يقم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام
قبله ولا بعده وكانت وفاته سنة سبع وثمانين واربعمائة
وولي بعده ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعلي
فاقام الى ان توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعمائة
وولي بعده ابنه ابو علي منصور ولقب الامر
باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي

احضر

احضر الافضل ابا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه
ونعته بالامر باحكام الله وكان له من العمر سنتين وشهر
وايام فكتب ابن الصيرفي الكاتب سجلا بانتقال المستعلي
وولاية الامر وقرى على رؤس الاشهاد والامرا واوله
من عبد الله ووليه ابي علي الامر باحكام الله امير المومنين
ابن الامام المستعلي بالله الى كافة اوليا الله دولته وامرا
وقوادها واجنادها ورعاياها شريفهم ومشروفهم وامرهم
ومامورهم مغربيهم ومشرقيهم احمرهم واسودهم كبيرهم
وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المومنين
يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويساله ان يصلي على
جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين
الطاهرين الائمة المهديين وسلم تسليما اما بعد فالحمد لله
المتفرد بالثبات والدوام • الباقي على تصرم الليالي
والايام • القاضي على اعمار خلقه بالتقضي والانصرام
الجاعل نقص الامور معقودا بكمال الاتمام • جاعل الموت
حكما يستوي فيه جميع الانام • ومنهلا لا يعتصم من ورده
كرامة نبي ولا امام • والقايل معزيا لنبيه ولكافة
امته • كل من عليها فان • ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام • الذي استدعى الايمة هذه الامة • ولم يخل الارض
من انوارهم لطفا بعباده ونعمه • وجعلهم مصابيح السنة
اذا غدت داجية مدلهمة • لتقتفي المومنين سبل هدايته
ولا يكون امرهم عليهم غمة يحمده امير المومنين حمد
شاكر على ما نقله فيه من درج الاناقه • ونقله اليه
من ميراث الخلافة • صابر على الرزية التي اطار نجومها
الالباب • والفجيعة التي اطار طروقها الاسف والاكتياب
ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيائه • وسيد
رسله وامنائه • ومجلي غيابه هبوب الكفر ومكشف حمايته
الذي قام بما استودعه الله من امانته • وحمله من اعبا
رسالته • ولم يزل هاديا الى الايمان • داعيا الى الرحمن
حتى اذعن المعاندون • واقر الجاحدون • وجا الحق وظهر
امر الله وهم كارهون • فخبيثنا انزل الله عليه اتماما
لحكمته التي لا يعترضها المعترضون • ثم انكم بعد ذلك
لميتون • ثم انكم يوم القيمة تبعثون • صلى الله عليه وعلى

اخيه وعلى
ابن عمه وابينا امير المومنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه
بالمنزلة العلية وانتخبه للامامة رافة بالبرية
وخصه بغوامض علم التنزيل وجعل له مزيدا للتعظيم
والتبجيل • وقطع بسيفه دابر من زل عن القصد
وضل عن سوا السبيل • وعلى الايمة من ذريتهما العترة
الهادية من سلالته ابايينا الابرار • المصطفين الاخيار
ما تصرفت الاقدار وتوالى الليل والنهار وان الامام
المستعلي بالله امير المومنين قدس الله روحه كان ممن
اكرمه الله بالاصطفا وخصه بشرف الاجتبا ومكن
له في بلاده فامتدت اقباعد له • واستخلفه في ارضه
كما استخلف اباه من قبله وايده بما استرعاه اياه
بهدايته وارشاده • وامده بما استحفظه عليه بمواد
توفيقه واسعاده • ذلك هدى الله يهدي به من
يشا من عباده • فلم يزل لاعلام الدين رافعا ولسنة
المضلين دافعا ولراية العدل ناشرا وبالندى
غامرا • وللعدى قاهرا • الى ان استوفى المدة المحسوبة
وبلغ الغاية الموهوبة • فلو كانت الفضايل تزيد
في الاعمار • او تحمي من ضروب الاقدار • او تؤخر ما سبق
تقديمه في علم الواحد القهار • لحمى نفسه النفيسة
كريم مجدها • وشريف سمتها • وكفاها خطير منصبها
وعظيم هيبتها • ووقتها افعال التي تستغني من منبع
الرسالة وصانتها خلالها التي ترتقي الى مطلع الجلالة
لكن الاعمار محررة مقسومة • والاجال مقدرة
معلومة • والله تعالى يقول وبقوله يهتدي المهتدون
ولكل امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون • فامير المومنين يحتسب عند الله هذه
الرزية التي عظم امرها فدح • وجرح خطبها وقدح
وغدت لها القلوب واجفه • والامال كاسفه ومصابيح
السكون منطفية • ومدامع العيون مترفقه • فانا
لله وانا اليه راجعون • صبرا على بلايه • وتسليما
لامره وقضايه • واقتدا بمن اثنى عليه في الكتاب
انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقد كان
الامام المستعلي بالله قدس الله روحه عند نقلته جعل

قلى

لي عقد الخلافة من بعده واودعني ما اجازه من ابيه
عن جده وعهد الي ان اخلفه في العالم واجري الكافة في
العدل والاحسان على منهجه المتعالم • واطلعني من
العلوم على السر المكنون • افضى الي من الحكمة الغامض
المصون • واوصاني بالتعطف على البرية والعمل فيهم
بسيرتهم المرضية • على علمي بما جبلني الله عليه من الفضل
وخصني به من ايثار العدل • وانني فيما استرعيته
سالك منهاجه • عامل بموجب الشرف الذي عصب الله
في تاجه وكان مما القاه الي واوجبه علي ان احل
محل السيد الاجل الافضل من قلبه الكريم • وما يجب
له من التبجيل والتكريم وان الامام المستنصر بالله
كان عندما عهد اليه ونص بالخلافة عليه • اوصاه ان
يتخذ هذا السيد الاجل خليفة وخليلا • ويجعله
للامامة زعيما وكفيلا ويغدق به امر النظر
والتقويم ويفوض اليه تدبيرها والى السرير وانه
عمل بهذه الوصية وحذى على تلك الامثلة النبوية
واسند اليه احوال العساكر والرعية • وناط امر
الكافة بعزمته الماضية وهمته العلية • فكان
قلبه بالسداد يرجف ولا يجف • وسيفه من دماء
ذوي العناد يكف ولا يكف • ورايه في حسم مواد الفسا
يرجح ولا يخف فاوصاني ان اجعله لي كما كان له صفيا
وظهيرا • وان لا استر عنه في الامور صغيرا ولا كبيرا
وان اقتدي به في رد الاحوال الى تكلفه واسناد الاسباب
الى تدبيره والنياط بها هط الخطب ومنتقلة
والى غير ذلك مما استودعني اياه والقاه الي من
النص الذي يتضوع نشره ورياه • نعمة من الله
تفضلت لي ما اسعد الكريم ومنه شهدت بالفضل
المبين والحظ الجسيم • والله يوتي ملكه من يشاء
واسع عليم
والله ذو الفضل العظيم • فتعزوا معاشر الاوليا
والامرا والقواد والاجناد والرعايا والخدام
حاضركم وغايبكم • ودانيكم وقاصيكم عن الامام
المنقول الى جنات الخلود واستبشروا بامامكم هذا
الامام الحاضر الموجود • وابتهجوا بكريم نظره المطلع

لكم كواكب السعود ولكم من امير المؤمنين ان لا
يغمض جفنا عن مصالحكم وليتفقد مصلحة حاضركم وباديكم
ولاميركم المؤمنين عليكم ان تعتقدوا موالاته بخالص
الطوية • وتجمعوا له في الطاعة بين العمل والنية •
وتدخلوا في البيعة بصدور منشرحة وامال منفسحة
وضمائر بيقينيته • وبصائر في الولا قويه • وان تعزموا
بشروط بيعته • وتنهضوا بفروض نعمته • وتبذلوا
الطارف والتالد في حقوق خدمته وتتقربوا الى الله
سبحانه بالمناصحة لدولته وامير المؤمنين يسال الله
ان تكون خلافته كافلة بالاقبال • بامنه ببلوغ الاماني
والامال • وان يجعل ديمها دائمة بالخيرات • وقسمها نامية
على الاوقات ان شا الله تعالى وقام الامر باحكام
الله خليفته الى ان قتل في ذي القعدة سنة اربع
وعشرين وخمسمائة • غدا الى الروضة في فئة قليلة
فخرج عليه منها قوم بالسيوف فاثخنوه وكان سيئ
السيرة ولما قتل تغلبت على الديار المصرية
غلام ارمني من غلمانه فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام
وراموا ان يتامر فحضر الوزير ابو علي احمد بن الافضل بدر
الجمالي فاقام الخليفة الحافظ لدين الله ابا الميمون
عبد المجيد الامير ابي القاسم ابن المستنصر بالله واستحوذ
على الامور دونه ونصره في مجلس لا يدخل اليه احد الا
من يريده • وخطب لنفسه على المنابر • ونقل الاموال
من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط
فلم يزل كذلك حتى قتل الوزير فعظم امر الحافظ من
حينئذ وجددت له القاب لم يسبق اليها وخطب له
بها على المنابر فكان يقال اصلح الله من شيدت
به الدين بعد دثوره • واعززت به الاسلام بان
جعلته سببا لظهوره • مولانا وسيدنا امام العصر
والزمان • ابا الميمون • عبد المجيد الحافظ لدين الله
قال ابن خلكان وكان الحافظ كثير المرض
بعلة القولنج فعمل له سرماه الديلمي طبل القولنج
ركبه من المعادن السبعة في اشرافها كل واحد منها
في وقته فكان من خاصيته انه اذا ضرب به احد خرج

الريح

الريح من مخرجه فكان هذا الطبل في خزائنهم الى ان
ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب اخذ الطبل
المذكور كردي ولا يدري ما هو فضرب به فضرط فخجل
فالقى الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ على الولاية
الى ان مات في جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة
وولي بعده ولده الظافر بالله ابو المنصور اسماعيل فاقام
الى ان قتل في المحرم سنة تسع واربعين • وولي بعده
ولده الفائز بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير
ابن خمس سنين فان مولده في المحرم سنة اربع واربعين
فاقام الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره
يومئذ احدى عشر سنة وكان مدبر دولته ابو الغارات
طلائع بن رزيك • وولي بعده العاضد لدين الله
ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ • وهو اخر العبيد بابن
ومات في يوم عاشورا سنة سبع وستين وزالت
دولتهم على يدي السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى • قال ابن كثير
ومن الغريب ان العاضد في اللغة القاطع • ومنه
الحديث لا يعضد شجرها • فبالعاضد قطعت دولة عبيد
وقال ابن خلكان سمعت جماعة من المصريين يقولون لك
ان هولا القوم في اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء
اكتب لنا القابا في ورقة تصلح للخلفا حتى اذا تولى
واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا
واخر ما كتب في الورقة العاضد • فاتفق ان اخر من
ولي منهم العاضد • ولم يكن للمستنصر ومن بعده من الخلا له
سوى الاسم فقط لاستيلاء وزرائهم على الامور وحجرهم عليهم
وتلقبهم بالقاب الملوك فكانوا معهم كخلفا عصرنا
مع ملوكهم وكخلفا بغداد مع بني بويه واشباههم ومن
قصيدة ابن فضل الله التي سماها • حسن الوفا • لمشاهير
الخلفا • والخلفا من بني فاطمة • الى عبيد الله ذر فاخر
ابنا اسمعيل جعفر الصادق • في القول ابوه الباقر
بالغرب مهدي ثلاثة قايم • والثالث المنصور وهو الاخر
ثم المعز قايد الجيش الذي • سار الى مصر ونعم السائر
ثم ابنه العزيز عز مشبها • والحاكم المعروف ثم الظاهر

وبعده المستنصر الناي الذي • تلاه مستعل وجا الامر
وحافظ وظافر وفايز • وعاضد ثم الملك الناصر
قالوا القد شالهم معتقد • والله عند علمه السرائر
لكنها الحاكم ممن لج في • طغيانه فكافرا وفاجر

ذكر امرا مصر حين ملكها بنو ايوب الى ان اتخذها الخلفا العباسية دار الخلافة

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه الفايز فكتب الخليفة المقتفي عهدا للملك نور الدين محمود بن زنكي على البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فسار حتى اتى الى دمشق فحاصرها وانتزعها من يد ملكها مجير الدين طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذ من ايدي من استولى عليها من الفرنج فلما كان في سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج في جحافل كثيرة الى الديار المصرية فارسلوا نور الدين محمود اسد الدين شيركوه ابن شاذي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسارا اليها في ربيع الاخر وقد وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي ذلك تقول عرقلة الشاعر

اقول والاتراك قد ازمعت • مصر الى حرب الاعاريب
رب كما ملكتها يوسف الصديق من اولاد يعقوب
يملكها في عصرنا يوسف الصا • دق من اولاد ايوب
من لم يزل ضراب هام العدى • حقا وضراب العراقيب

وسار الفرنج فاقتتلوا اقتتالا شديدا فهزم الفرنج ولله الحمد وسار اسد الدين بعد عسكر الفرنج الى الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية فصالح شاور وزير العاضد اسد الدين عن الاسكندرية بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين

منها

مطلب في ذكر امراء مصر حين ملكها بنو ايوب الى ان اتخذها الخلفاء العباسية دار الخلافة

منها وسلمها الى المصريين وعاد الى الشام في ذي القعدة وقرر شاور للفرنج على مصر في كل عام الف دينار • وان تكون لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهرة اكثر شجعان الفرنج وتحكموا فيها بحيث كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها فلما كانت سنة اربع وستين قدم امداد الفرنج في جحافل هايلة • فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا بها وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها موئلا ومعقلا ثم جاؤا فنزلوا على القاهرة من ناحية باب الشعرية فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وينتقلوا الى القاهرة فنهبت البلد وذهب للناس اموالا كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسائه يقول ادركني واستنقذ نساي من ايدي الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زايدة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالبلاد المصرية وقتل الوزير شاور قتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان عاليا للفرنج على المسلمين واقام اسد الدين مكانه في الوزارة ولقب الملك المنصور فلم يكن الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادى الاخرة • فاقام العاضد مكانه في الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامة وصفة الخلعة التي لبسها صلاح الدين يومئذ عمامة بيضا تنيسي بطرف ذهب وثوب دبيقي بطرف ذهب وجبة بطراز ذهب وطيلسان بطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار وحجرة بثمانية الاف دينار وعليها ذهب وسرفسار ذهب بجوهر وفي راسها مايتا حبة جوهر وفي قوايمها اربعة عقود جوهر وفي راسها قصبة ذهب

يار

وفيها سادة بيضا باعلام بيض ومع الخلعة عدة لفرج وخيل
واشيا أخر ومنشورا للوزارة مكتوب في ثوب اطلس ابيض
وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الاخر
سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح
الدين بالديار المصرية واستلفت عليه القلوب وخضعت
له النفوس واضطهد العاضد في ايامه غاية الاضطهاد
فلما كان في سنة وستين اضطهد حاصرت الفرنج دمياط
خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور
الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستنجد
العباسي بمصر لان الخليفة بعث يعاتبه في ذلك فلما كان
سنة ست وستين اتفق موته للمستنجد وقام المستضي
وشرع صلاح الدين في تمهيد الخطبة لبني العباس وقطع
الاذان بحي على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل
قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة وولى قضا القضاة
بها لصدر الدين بن درباس الشافعي واستناب في
سائر الاعمال شافعية فلما دخل سنة سبع وستين
تاتر الملك صلاح الدين باقامة الخطبة لبني العباس
بمصر في اول جمعة من المحرم وبالقاهرة في الجمعة الثانية
وكان ذلك يوما مشهودا المشهودا والعجب انما ولي
من خطب للمعز حين اخذت مصر عمر بن عبد السميع
العباسي الخطيب بجامع عمرو وبجامع ابن طولون فكانه
من خطب لبني العباس في هذه النوبة شريف علوي
يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيا البعلبكي ولما
بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستضي يعلمه
بذلك فزينت بغداد وغلقت الاسواق وعملت
القباب وفرح المسلمون فرحا شديدا ● قال
ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر
على مصر وكتب العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين
الى الملك نور الدين يبشره بذلك ●
قد خطبنا للمستضي بمصر ● نايب المصطفى امام العصر
في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفا ● وقال بعض شعرا
بغداد في ذلك ● ليهنك يا مولاي فتح تتابعت ● اليك
به خوض الركايب يوصف ● اخذت به مصرا وقد حال دونها

من الترك باس فيها الحق يقذف ●
تعادت بحمد الله باسم امامنا ● تتيه على كل البلاد وتشرف
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره ● وكانت الى عليايه تتشوف
تملكها في قبضة الكفر يوسف ● وخلصها من عصبة الرفض يوسف
كشفت بها عن آل هاشم سبة ● وعارا ابى الا سيفك يكشف
وهي طويلة ● قال ابو شامة انشدت هذه القصيدة
للخليفة قبل موته عندنا وبل منام روي في هذا المعنى
واراد يوسف الثاني الخليفة المستنجد فلم يخطب الا
لولده المستضي فجرى الفال باسم الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب ● وارسل الخليفة المستضي بامر الله الى
الملك صلاح الدين خلعة سنية ومعها اعلام سود ●
ولوا معقود فغرقت على الجوامع بالشام وبلاد مصر ●
وكتبت له تقليد هذه صورته ● اما بعد فان
امير المومنين بعد الحمد لله الذي يكون لكل خطب فيادو
ولكل امر مهادا ويستزيده من نعمه التي جعلنا التقوى
له زادا وحملته عبا الخلافة فلم يضعف عنه طرفا ●
ولم يبال فيه اجتهادا وصغرت لديه امر الدنيا ●
فما شوفت له محرابا ولا عرضت عليه جهادا وحققت
فيه قوله تعالى ● تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ● ثم نصلي على من
انزلت الملايكة لنصره امدادا ● واسرى به الى السما
حتى ارتقى سبعا شدادا ● وتجلى له ربه فلم يزغ منه
بصر ● ولا كذب فوادا ● ثم من بعده على اسرته الطاهرة
التي زكت اوراقا واعوادا ● وورثت النور المبين
بلادا ● ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشادا
وخصوصا عمه العباس المدعو له بان يحفظ نفسا
واولادا ● وان تبقى كلمة الخلافة فيهم خالدة لا تخاف
دركا ولا تخشى نفادا ● واذا استوفى العلم مراده
من هذه الحمدلة واسند القول فيها عن فصاحته
المرسلة ● فانه ياخذ في الشاهد التقليد الذي
جعله حليفا لقرطاسه ● واسند مسجوده على صفحته
حتى لم يكد يرفع من راسه ● وليس ذلك الا فاصلة
في وصف المناقب التي كثرت تحسن لها مقام الاكثار

واشتبه التطويل فيهما بالاختصار وهي التي لا يفتقر
واصفها إلى القول المعاد • ولم يستو عن سلوك الطود
ومن العجب وجود التسهل في سلوك الاطواد • وتلك
هي مناقبك التي ايها الملك الناصر السيد الاجل •
الكبير • العالم العادل • المجاهد • المرابط • صلاح
الدين • ابو المظفر يوسف بن ايوب • والديوان •
العزيز تتلوها عليك تحدثا بشكرك وتباهي اولياءه
تنويها بذكرك • ويقول انت الذي تسكني فتكون
للدولة سهمها الصائب وسهامها الثاقب وكنزها
الذي تذهب الكنوز ولتبر يذ الذاهب • وماضرها
وقد حضرت في نصرتها اذ كان عزك هو الغائب
فاشكر اذا مساعيك التي اهلتك لما اهلتك
وفضلتك على الاولياء بما فضلتك وليس سوركت
في لولا بعقيدة الاضمار • فلم تشارك في عزماتك الذي
انتصر للدولة فكان له بسطة الاستبصار وفرق
بين من امد بقلبه • وبين من امد بيده في درجات
الامداد • وما جعل الله القاعدين • كالذي قال
لو امرتنا لضربنا اكبادها الى برك الغماد • وقد
كفاك من المساعي انك قد كفيت امر الخلافة
منازعها • وطمست على الدعوة الكاذبة التي
كانت تدعيها • وقد مضى عليهما زمن ومحراب حقها
محفوف جراء الباطل بمحرابين • ورايت ما راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من السوارين الذين سوارها
اولهما كذابين • فيمصر منهما واحد ماه يجري انهارا
من تحته • ودعى الناس الى عبادة طاغوته وجبته
ولعب بالدين حتى لم يدر يوم جمعته من يوم احده
ولا سبته • واعانه على ذلك قوم رمى الله تعالى
ابصارهم بالعمى والصمم • واتخذوه صنما ولم تكن
الضلالة هناك الا بعجل او صنم • فقمت انت في
جد باطله حتى تعبد وجعلت جيده حبلا من مسد
وقلت لبدء تبت • فاصبح ولا يسعى بقدم ولا يبطش
بيد وكذلك فعلت بالاخر الذي تحبب باليمن •
باجمته وشامت فيه شائبته فوضع بنيته موضع

الكعبة

الكعبة اليمانية وقال هذا ذو الخلصة الثانية فاي
مقامات يعترف الاسلام بسبقه ام ايها يقوم باداء
حقه وههنا فليصح القلم للسيف من الحصاد وليقصر
مكاتبه عن مكانته • وقد كان له من الانداد ولم
يحط بهذه المزية الا انه اصبح لك صاحبا • وفخر
بك حتى طال الفخر كما عز جانبا • ووفى بولايتك فكان
لها قاضيا لما كان حقه قاضيا • وقد قلد امير
المؤمنين البلاد المصرية اليمنية غورا ونجدا
وما اشتملت عليه رعيته وجندا • وما انتهت
اليه اطرافها برا وبحرا • وما يستنقذه من مجاوريها
مسالمة وقهرا • واضاف اليها بلاد الشام وما تحتوي
عليه من المدن الممدنة • والمراكز المحصنة مستثنيا
منها ما هو بيد نور الدين • اسمعيل بن نور الدين
محمود رحمه الله تعالى • وهو جلت اعمالها فقد مضى
ابوه عن اثار في الاسلام ترفع ذكره من الذاكرين
وتخلفه في عقبه في الغابرين • وولده هذا قد جذبته
الفطرة في القول والعمل • وليست هذه الربوة
الا من ذلك الجبل • فليكن له منك جار يدنو منه
ودادا كما دنى ارضا ويصبح ومهوله كالبنيان يشد
بعضه بعضا • والذي قدمناه من الثناء عليك
ربما تجاوزت درجة الاقتصاد والقتك عن فضيلة
الازدياد • فاياك ان تنظر الى سعيك نظر الاعجاب
فتقول هذه بلادنا افتتحناها بعد ان اضرب عنها
كثير من الاضراب ولكن اعلم ان الارض لله ولرسوله
ثم لخليفته من بعده ولا منة من العبد باسلامه
بل المنة لله تعالى بهدايته عبده • وكم سلف قبلك
ممن لو رام ما رمته لدنى شاسعه واجاب مانعه
لكن ادخره الله تعالى لك لتحظى في الاخرة بصفا ذهبه
وفي الدنيا برقم طرازه • فالق بيدك عند هذا القول
الى التسليم • وقل سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم • وقد قرن تقليدك هذا
بخلعة تكون لك في الاسلام شعارا • وفي الرسم فخارا
وتناسب محل قلبك وبصرك وخير الملابس الاوليا

مما ناسب قلوبا وابصارا ومن جملتها طوق يوضع في
عنقك موضع العهد والميثاق ويشير اليك بان الانعام
قد اطاف بك اطافة الاطواق بالاعناق ثم انك خوطبت
بالملك وذلك الخطاب يقتضي لصدرك بالانشراح
ولاملك بالانفساخ وتوشح بعهد يديك الى العليا
لاتضمها الى الجناح وهذه الثلاثة المشار اليها هي التي
تكمل بها اقسام السيادة وهي التي لامزيد عليها في
الاحسان فيقال انها الحسنى وزيادة فاذا صارت
اليك فانصب لها يوما يكون في الايام كريم الانساب
واجعله لها عيدا وقل هذا عيد الخلعة والتقليد
والخطاب هذا ذلك عند امير المومنين مكانة يجعلك
اليه مناصفا وانت ناي عن الحضور ويضعف ان تكون
مشتركة بينك وبين غيرك واصنه من شيم العقوق
وهذه المكانة قد عرفتك نفسها وما كنت تعرفها
وما تقول الا انها لك صاحبة وانت بوصفها فاحرس
عليك حراسة تقضي بتقيدها واعمل لما فان الاعمال
بخواتيمها **واعلم** انك تقلدت امرا تفتتن به
نفي الحلوم ولا ينفك صاحبه عن عهدة الملوم • وكثيرا ما
ترى حسناته يوم القيمة وهي مقسومة بين الخصوم
ولا ينجو من ذلك الا من اخذته اهبة الحذار واشهد
من شهادة الاسماع والابصار • واعلم ان الولاية ميزان
احدى كفتيه في الجنة • والاخرى في النار • قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني احب لك ما احب
لنفسي لاتامرن على اثنين • ولا تولين مال يتيم
فانظر الى هذا القول النبوي نظر من لم يخدع بحديث
الحرص والامال • ومثل الدنيا وقد سيقت اليك
بحذافيرها الليس مصيرها الى زوال • والسعيد من اذا
جاته قضى بها ارب الارواح لا ارب الجسوم واتخذ
منها وهي السم دواء وقد تتخذ الادوية من السموم
وما الاغتباط بما يختلف على تلاسنه المسا والصباح
وهو كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض فاصبح
هشيما تذروه الرياح • والله يعصم امير المومنين وولاة
امره من تبعاتها التي لا يسلمهم ولا يسوها والخصاها الله

وتسوها

ونسوها وتلك انت من الله تعالى بهذا الدعا حافظ على قدر
محلك من العناية التي حدثت بصنعاك ومحلك من الولاية
التي بسطت من ذرعك فخذ هذا الامر الذي قلدته اخذ
من لم يتعقبه بالنسيان وكن في رعايته ممن اذا نامت
عيناه كان قلبه يقظان وملاك ذلك كله في اسباغ العدل
الذي جعله الله تعالى بالت الحديث والكتاب ما يغني
بثوابه وحده عن اعمال الثواب وقد ومنه بعبادة ستين
عاما في الحساب ولم يامر به امرا لا زيد قوة في امره
ويخص به من عدوه ومن دمره ثم يجا به يوم القيامة
في يديه كتابا امان ويجلس على منبر من نور عن يمين
الرحمن ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي على ظهره
الا من امسك عنان نفسه قبل امساك عنانه وغلبت
له ملكه على لمة شيطانه • ومن اوكد فروضه ان يجرى
السير السيئة التي طالت مدد ايامها • وبامن الرعايا
من رفع ظلما بها • فلم يجعلوا امد الانحسار ظلامها تلك
السير هي المكوس التي انشاتها الهمم الخفية ولا عتلاى
الغنية اذا كانت نفوس فقيرة وكلما زيد الاموال الحاصلة
منها قدرا زادها الله محقا • وقد استمرت عليها العو
حتى الحقها الظالمون بالحقوق الموجبة فسموها حقا
ولولا ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه
ومثلت توبة المراة الغامدية بما نابه • وهل اشقى
ممن يكون السواد الاعظم له خصما • ويصبح وهو مطالب
بما يعلم وبما لم يحط به علما • وانت مامور بان تاتي هذه
الظلامات فتمحى عن ابطالها وتلحق اسمها بما في المحو بايمالها
حتى لا يبقى لها في العيان صورة منظورة ولا في الالسنة
احاديث مذكوره • واذا فعلت ذلك كنت ازلت عن
الماضي سنة سوءتنها يداه • وعن الاتي منا تعمد ظلم
وجد طريقا مسلوكا فجرى على سداه • فبادر الى ما امرت
به مبادرة من يضيق به ذرعاه • وانظر الى الحياة الدنيا
فراها متاعا في الاخرة • واحمد الله على ان قيض لك
اماما هدى يقف بك على هداك ويأخذ بحجزتك عن
خطوات الشيطان الذي هو اعدى عداك • وهذه
البلاد المنوطة بنظرك تشتمل على اطراف متباعده

وتفننوا في سياستها الى ابد متشابعة ولهذا يكثر بها
قضاة الاحكام . واولوا تدبيرات السيوف والاقلام
وكل من هولا ينبغي ان يفتش على نار الاختبار . ويسلط
قلبه شاهد عدل من امانة الدرهم والدينار . فما اصل
الناس شي كحب المال الذي فورقت من اجله الاديان .
وهجرت بسببه الاولاد والاخوان . وكثيرا ما يرى القايم
النايم وهو عابد له عبادة الاوثان . فاذا استعنت
باحد منهم على شي من امرك فاضرب عليه بالارصاد
ولا ترض بما عرفته من مبدا حاله فان الاحوال تنتقل
بتنقل الاجساد . واياك ان تخدع بصلاح الظاهر كما
خدع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالربيع بن زياد .
وكذلك امرهم على اختلاف طبقاتهم بان يامروا
بالمعروف مواظبين . وينهون عن المنكر محاسبين .
ويعلموا ان ذلك من داب حزب الله الذين جعلهم الله
الغالبين . وليبدوا اولا بانفسهم فيعدلوها عن هواها
ويامروها بما يامرون به سواها . ولا يكونوا ممن هدى
الى طريق البر وهو عنها حائد وانتصب لطب المرضى
وهو محتاج الى طبيب وعايد فما تنزل بركات السماء
الا على من خاف مقام ربه والزم التقوى لكمال يده
ولسانه وقلبه . فاذا اصلحت الولاة صلحت الرعية
بصلاحهم وهم لهم بمنزلة المصابيح ولا يستضي كل
واحد الا بمصباحهم ومما يومرون به ان يكونوا لمن
تحت يدهم اخوانا في الاصحاب وجيرانا في الاقتراب
واعوانا في توزيع الحمل الذي يثقل على الرقاب فالمسلم
اخو المسلم وان كان عليه اميرا واولى الناس باستعمال
الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا . وليست الولاية
لمن يستجذبها كثرة التعنيف ويتولاها بالوطي العنيف
ولكنها لمن قال عن جوانبه ويوكل من اطايبه ولمن اذا
اغضب لم ير للغضب عنده اثر واذا الحف في سواله
لم يخلق بخلق الضجر واذا احضر بين يديه الخصوم عدل
بينهم في قسمة القول والنظر فذاك الذي يكون
لصاحبه في اصحاب اليمين والذي يدعى بالحفيظ العليم
والقوي الامين ومن سعادة المرء ان تكون ولاته

متادبين

يرث

متادبين باداته وجارين على نهج صوابه واذا نظرا
الكتب يوم القيمة كانوا حسنات متبينة في كتابه
وبعد هذه الوصية فان ههنا حسنة هي للحسنات
كالام للمولود . وطالما اغنت عن صاحبها اغنا
الجنود وتيقظت لنصره والعيون رقود . وهي التي
ينبغ لها الالا . ولا يتخطاها البلا . ولامير المومنين
عناية بتعظيمها الرحمة الموضوعة في قلبه . والرغبة
والرجمة لما تقدم وتاخر من ذنبه . وتلك هي الصدقة
التي فضل الله تعالى بعض عباده بمزية اقتنائها .
وجعلها سببا الى التعويض عنها بعشر امثالها وهو
يامرك ان تتفقد احوال الفقرا الذين قدرت
عليهم مادة الارزاق . والبسهم التعفف ثوب
الغنى وهم في ضيق من الاملاق . فاوليك اوليا الله
الذين مستهم الضرا فصبروا . وكثرت الدنيا في يد
غيرهم فما نظروا اليها اذ انظروا . وينبغي لهم ان
يهيي لهم من امرهم مرفقا . وتضرب بينهم وبين الفقر
موبقا . وما اطلنا لك القول في هذه الوصية الا
اعلاما بانها من المهم الذي يستقبل ولا يستدبر
ويستكثر منه ولا يستكبر . وهذا بعد من جهاد النفس
ببذل المال . ويتلوه جهاد العدو الكافر في مواقف
القتال . وامير المومنين يعرفك من ثوابه ما يجعل
السيف في ملازمته اخا وتسخو له ان كان احد بنفسه
سخا ومن صفاته انه العمل المحسوب بفضل الكرامة
التي تنمي اجره بعد صاحبه الى يوم القيمة وبه يمتحن
طاعة الخالق على المخلوق . وكل الاعمال عاطلة لا خلوق
لها وهي المختص دونها بزينة الخلوق . ولولا فضله
لما كان محسوبا بشطر الايمان . ولما جعل الله الجنة
له ثمنا . وليست لغيره من الاثمان . وقد علمت
ان العدو هو جارك الادنى . والذي يبلغك وتبلغه
عينا واذنا ولا يكون للاسلام نعم الجار حتى يكون
له بيس الجار . ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك
ومالك اذا قامت لغيرك الاعذار . وامير المومنين
لا يرضى منك بان تلقاه مصافحا . وتطوف ارضه

مما سيا او مصابحا • بل يريد ان تقصد البلاد التى
فى يده قصد المستعير لا قصد المعير وان تحكم فيها بحكم
الله الذى قضاه على لسان سعد فى بنى قريظة والنضير
وعلى الخصوص لبيت المقدس فانه بلاد الاسلام
القديم • واخو البيت الحرام فى شرف التعظيم والذى
توجهت اليه الوجوه من قبل بالسجود والتسليم • وقد
اصبح وهو يشكو طول المدة فى اسر فتنته • واصبحت
كلمة التوحيد وهى تشكو طول الوحشة فى غربتها عنه
وغربته • فانهض اليه نهضة توغل فى فرجه وتبذ
صعب قياده بسمحه وان كان له عام حديبية فاتبعه
بعام فتحه • وهذه الاستزاده بعد سواد ما فى
اليدين تفركان مهلا لحسبت موازده • او مستهدما
توقعت قواعده • ومن اهمها ما كان حاضر البحر
كانه اعمى عورته مكشوفة • وخطة مخوفة • والعدو
قريب منه على بعده • وكثيرا ما يأتيه فجاة حتى يسبق
برقه برعده • فينبغى ان ترتب بهذه الثغور رابطة
تكثر شجعانها وتقل اقرانها ويكون قتالها لان
تكون كلمة الله هى العليا لا لان ترى مكانها وحينئذ
يصبح كل منها وله من الرجال اسوار • ويعلم انه
ان بنا السيف امنع من بنا الاحجار • ومع هذا
فلا بد له من اسطول يكثر عدده ويقوى مدده
فان العدة التى تستعين بها على كشف النحا والاستكثار
من شتا بالعبيد والاباء وجنسه اخو الجيش السليماني
فذلك يسرى على متن الريح وهذا على متن الماء
ومن صفات جبلة انها جمعت بين العوم والمطار
وتساوت اقدار خلقها على اختلاف مدة الاعمار
فاذا اسرعت قيل جبال مندفعة بقطع من الغيوم
واذا نظر الى اشكالها قيل اهلة غير انها تهتدى
فى سيرها بالنجوم • ومثل هذه الجبل ينبغى ان يغال
فى جيادها • ويستكثر من قيادها • وليتوفر عليها
من يلقى البحر بمثل من سعة صدره • ويسلك طرقه
سلوك من لم تقتله بجهلها ولكن قتلها بخبره وكذلك
فليكن ممن اقنت الايام تجاربه • وزحمتها مناكبه

وممن

نبه
سه

وممن يذل الصعب اذا هو ساسه وان يسر لان جا
وهذا هو الرجل الذى يراس على القوم فلا يجد هذه بالريا
فان فى الساقة فهى الساقة او كان فى الحراسة ففى الحراسة
ولقد افلحت عصابة اعتصبت من درايته • واتقنت
بالنصر من بأسه كما ايقنت بالنجح من رأيه **واعلم** انه
تداخل من الجهاد بركن يقدح فى عمله وهو تمامه الذى يأتى
فى اخره كما ان صدق النية يأتى فى اوله وذلك هو قسمة
الغنايم فان الايدى قد تناولتها بالاجحاف وخلطت
جهاده كافيه بغلولها فلم ترجع بالكفاف وان الله قد جعل
الظلم فى تعدى حدوده المحدوده • وجعل الاستيثار
بالمغنم من اشراط الساعة الموعودة • ونحن نعوذ
به ان يكون زماننا هذا شر زمان وناسه شر ناس
ولم يستخلفنا على حفظ اركان دينه ثم نهمله اهمال
مضيع ولا اهمال ناس • والذى نامرك به ان يجرى هذا
الامر على المنصوص من حكمه • وتبرى ذمتك مما يكون
غيرك الفائز بفوايده • وانت المطالب باثمه • وفى ارزاق
المجاهدين بالديار المصرية والشامية ما يغنيهم
عن هذه الاكلة التى تكون غدا نكالا وجحيما وطعاما ذا
غصة وعذابا اليما • فتصفح ما سطرناه لك من
هذه الاساطير التى هى عزايم مبرات بل ايات محكمات
وتحبب الى الله والى امير المؤمنين باقتفاء كتابتها
وابن لك بها مجدا يبقى فى عقبك اذا اصبحت البيوت
فى اعتابها • وهذا الذى ينطق عليك بانه لم يال
فى الوصايا التى ارصاها • فانه لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها • ثم انه قد ختم بدعوات دعا
بها امير المؤمنين عند ختامه • وسال فيها خيرة الله
تعالى التى تنزل من كل امر منزلة نظامه • ثم قال
اللهم اشهدك على من قلدته شهادة تكون عليه رقيبه
وله حسيبه فانى لم امره الا بامر الحق التى فيها
موعظة وذكرى ولمن يتبعها هدى ورحمة وبشرى • واذا
اخذ بها فلح نجحه يوما يسال فيه عن النجح ولم يحتج فيه
دون رسوله على الحوض فى جملة من اختلج وقيل له لا حرج
عليك ولا اثم اذا نجوت من ورطات الاثم والحرج والسلام

وقال الفقيه عمارة اليمني يرثي العاضد وكان من
خواصهم ه

يا عاذلي في هوى ابنا فاطمة ٭ لك الملامة ان قصرت في عذلي
بالله زر ساحة القصرين وابك معي ٭ عليهما لا على صفين والجمل

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب على ما فعلوه

السنتم مزيلي دولة الكفر من بني ٭ عبيد بمصر ان هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية ٭ مجوس وما في الصالحين لهم اصل
يسرون كفرا يظهرون تشيعا ٭ ليستتروا شيئا وعمهم الجهل

وقال حسان عرقلة ه

اصبح الملك بعد ال عبيد ٭ مشرقا بالملوك من ال شاذي
وغدا الشرق يحسد الغرب للقوم ومصر تزهو على بغداد
ما حووها الا بعزم وحزم ٭ وصليل الفولاذ في الفولاذ
لا كفرعون والعزيز ومن كا ٭ ن بها كالخصيب والاستاذ

قال ابو شامة يعني بالاستاذ كافور الاخشيدي
قال وقد افردت كتابا سميته كشف ما كان عليه
بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد وكذا صنف
العلما في الرد عليهم كتبا كثيرة من اجلها كتاب القاضي
ابي بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك
الاستار ولما استقل السلطان صلاح الدين
بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرائب وقرا المنشور
بذلك على روس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث
صفر سنة سبع وستماية ٭ واستولى على القصر وخزائنه
وفيها من الاموال ما لا يحصى من ذلك سبع مائة يتيمة
من الجوهر ٭ وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه
نحو الابهام ٭ وحبل من ياقوت ٭ وابريق عظيم من الحجر
المانع الى غير ذلك من الخزائن ووجد خزانة كتب ليس
لها في الاسلام نظير تشتمل على الفي الف كتاب
مجلد منها بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد
فاعطاها القاضي الفاضل واخذ السلطان صلاح
الدين في نصر السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة
والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ٭ ثم تجردت
همته الى الفرنج وغزوهم وكان من امره معهم ما ضاقت
به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من

بلاد

بلاد الاسلام بالشام ومن ذلك القدس الشريف فتحه
بعد ان كان في يد الفرنج مكث القدس الشريف في ايدي
الفرنج الى ان اخذه منهم السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب سبعين سنة وكان به من الفرنج ستين
الف مقاتل ويزيدون وكان استيلاوهم عليه سنة
تسعين واربع مائة واخذه منهم سنة ثمانين وخمسمائة
واخلى ما بين مصر والشام من الفرنج ٭ ثم افتتح الحجاز
واليمن من متغلبيها وتسلم دمشق بعد موت نور الدين
فصار سلطان مصر والشام والحجاز واليمن قال ابن
السبكي في الطبقات الكبرى له من الفتوحات التي خلصها
من ايدي الفرنج قلعة ابلا طبريه عكا القدس الخليل
الكرك الشوبك نابلس عسقلان بيروت صيدا ٭
بيسان ٭ غزه ٭ لد ٭ حدا ٭ صنوبره ٭ العولة ٭ مقلنا
الطور ٭ اسكندرية ٭ هعوس ٭ مابا ٭ ارسوف ٭ قيسارية
حله ٭ نبل بعلبكه ٭ عمر بلا ٭ اللجون ٭ سهه ٭ ما قول
مجدل ٭ مابا بل الصافيه ٭ بيت نوبا ٭ الطرون ٭ الحت
الكسترم ٭ بيت لحم ٭ ريحا ٭ فرا واحصن الدير ٭ وهر ملفطلس
صرير الزيت ٭ الوعر الهرمس تعليسا ٭ العاورنه مفرع
الكريك ٭ مجدل ٭ الجار عفر في جبل حاتكه ٭ الشقيف وسبطله
تقال الفا فيز زكريا ٭ وحبل ٭ وكوكب ٭ وانطرطوس
واللاذقية ٭ وبكسراسل ٭ صهيون ٭ جبله ٭ قلعة العبد ٭
قلعة الجماهريه ٭ بلاطنس ٭ الشمرنكاس وسمرشاسه
ونرديه ٭ ودرسال وبغراس ٭ وصغد وله ممنا فات يطول
شرحها وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من يد النصارى
وكانت مملكته من المغرب الى تخوم العراق ٭ ومعها
اليمن والعراق والحجاز ٭ فملك ديار مصر باسرها مع ما
انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها مع حلب
وما والاها والكرد ديار ربيعة وبكر والحجاز باسرها
واليمن باسره ٭ ونشر العدل في الرعية وحكم بالقسط
بين البرية وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق
على العلما والصلحا مع الدين المتين والورع والزهد
والعلم وكان يحفظ القران والتنبيه ٭ والحماسة ٭
وهو الذي ابتنى قلعة القاهرة على جبل المقطم التي هي

الان دار السلاطين ولم يكن السلاطين قبلها يسكنونه
الا دار الوزارة بالقاهرة **وفتح** من بلاد المسلمين
حران وسروج والرها والرقة والبيرة وسنجار
ونصيبين وآمد وملك حلب والمواريخ وشهرزور
وحاصل التوصل الى ان دخل صاحبها تحت طاعته وفتح
عسكره طرابلس الغرب وبرقة من بلاد الغرب
وكسر عسكره تونس وخطب بها لبني العباس ولو لم
يقع الخلف بين عسكره الذي جهزهم الى الغرب لملك
الغرب باسره ولم تختلف قلبه مع طول مدته
احد من عسكره وكان الناس يامنون ظلمه لعدله
ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل
عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا
واذا عاهد لم يخن وكان رقيق القلب جدا ورحل الى
الاسكندرية بولديه الافضل والعزيز لسماع
الحديث من السلفي ولم يعهد ذلك لملك بعد هرون
الرشيد فانه رحل بولديه المامون والامين الى الامام
مالك لسماع الموطا هذا كله كلام السبكي في الطبقات
قال ومن الكتب والمراسيم عنه في النهي عن الخوض
في الحرف والصوت وهو من انشاء القاضي الفاضل
لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
خرج امرنا الى كل قائم في صف او قاعد في امام وخلف
ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف
ومن تكلم بعد هذا كان الجدير بان نتكلم فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او تصيبهم
عذاب اليم ويسال النواب القبض على مخالفي
هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقه
في ذلك نحو جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متاب
ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان ولبس الخز
كالعباد رجع اخرس صنعة بني غسان وليعلن بقراءة
بقراءة هذا الامر على المنابر وليعلم به البادي والحاضر
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **ومن صنايع**
السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرايب
عن الحجاج بمكة وقد كان يؤخذ منهم شي كثير ومن عجز عن

اذابه

اذابه حبس فربما فاته الوقوف بعرفة وعوض امير
مكة اقطاعا بديار مصر يحمل اليه في كل سنة ثمانية
الاف اردب غلة فليكن عونا له ولاتباعه **ووقف**
ايضا للمجاورين غلات تحمل اليهم وصلات فرحمة الله
تعالى عليه في سائر الاوقات فلقد كان اماما عادلا
وسلطانا كاملا لم يل مصر بعد الصحابة مثله ولا قبله
ولا بعده وقد كان الخليفة المستضيء ارسل اليه
في سنة اربع وسبعين خلعا سنية زايدا وزاد في القابه
معز امير المؤمنين ثم لما ولي الخليفة الناصر في سنة
ست وسبعين ارسل اليه خلعة الاستمرار ثم ارسل
اليه في سنة اثنتين وثمانين يعاتبه في تلقيبه بالملك
الناصر مع انه لقب امير المؤمنين فارسل يعتذر اليه
بان ذلك كان من ايام الخليفة المستضيء وانه ان
لقبه امير المؤمنين بلقب فهو لا يعدل عنه وتادب مع
الخليفة غاية الادب **قال** العماد وقد كان
للمسلمين لصوص يدخلون الى خيام الفرنج فيسرقون
فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا من مهده ابن
ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديدا واشتكت
الى ملكهم فقالوا لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب
فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين وشكت
امر ولدها فرق لها رقة شديدة ودمعت عيناه
فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فرسم بدفع
ثمنه للمشتري ولم يزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الى
الى امه وحملها على فرس الى قومها مكرمة **واستمر**
السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مثابرة
الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال المكوس والمظالم
واحياء البر والمعروف الى ان اصيب به المسلمون وانتقل
بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء سادس عشري
صفر سنة تسع وثمانين وخمسماية وله من العمر سبع
وخمسون سنة وعمل الشعراء فيه مراثي من ذلك
قصيدة للعماد الكاتب مايتان وثلاثون بيتا **اولها**
شمل الهدى والملك عم شتاته والدهر ساء واقلعت حسناته
بالله اين الناصر الملك الذي لله خالصة صفت نياته

ابن الذي ما زال سلطاننا ٭ نرجو نداه ونتقي سطواته
ابن الذي شرف الزمان بفضله ٭ وسمت على الفضلاء تشريفاته
ابن الذي فلت الفرنج لباسه ٭ ذلا ومنها ادركت ثاراته
اغلال اعناق العدا اسيافه ٭ اطواق اجياد الورى مناته

قال العماد وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرم واحد اصوري وستة وثلاثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيئا من انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان متدينا في مأكله ومشربه ومركبه وملبسه ٭ فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف ٭ وكان يواظب الصلاة في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات جزءا وهو بين الصفين ويبجح بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا وبالجملة فمناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد افرد سيرته بالتصنيف جماعة من العلماء والزهاد والادباء ٭ وكان به عرج في رجله فقال فيه ابن عنين الشاعر ٭

سلطاننا اعرج وكاتبه ٭ ذو عمش والوزير منحدب

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرائب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وبين وفاتيهما مائة سنة وذكر اليافعي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاولياء الثلاثمائة وان السلطان محمود كان من الاولياء الاربعين وقام بمصر من بعده ولده الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نائب ابيه بها في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فسار سيرة حسنة بعفة عن الفرج والاموال حتى انه ضاق ما بيده ولم يبق في الخزانة لا درهم ولا دينار فجاءه رجل يسعى في قضاء القضاة بمال فامتنع وقال والله لا ابيع دماء المسلمين واموالهم بملء الارض وسعى اخر في قضاء الاسكندرية باربعين الف دينار وحملها

اليه

اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة ودفن في قبة الامام الشافعي فاقيم ولده ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الى رمضان سنة ست وتسعين ثم استفتى عم ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شادي الفقهاء في صحة مملكته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافتوا بان ولايته لا تصح فنزع واقيم الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام فارسل اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشتي بمصر ويتنقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة ومن قول ابن عنين فيه

ان سلطاننا الذي نرتجيه ٭ واسع المال ضيق الانفاق
هو سيف كما يقال ولكن ٭ قاطع للرسوم والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربع وستمائة ونقل اليها اولاد العاضد واقاربه في بيت صورة حبس وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد ينوب عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزل الفرنج الى دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصينا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهائه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على شاطئ البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الى الجانب الاخر وعليه الجسر سلسلة اخرى ليمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يتمكن من البلاد ٭ فلما ملكت الفرنج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك العادل وهو بمرج الصفر فتأوه تأوها شديدا ودق بيده على صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته مرض الموت ثم ان سنة ست عشرة استحوذ الفرنج على دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا

بمنبره وبالربعات وروس القتلى الى الجزائر فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة سبع عشرة وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ماكان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا فقدر الله تعالى انه ضاقت عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها ميرة فاخذها الاسطول البحري وارسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكنهم ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الى اضيق الاماكن فعند ذلك انابوا الى المصالحة بلا معاوضة وكان يوما مشهودا ووقع الصلح على ما اراد الكامل وبدمياط عظيما • وقام راجح الحلي فانشد

هنيئا فان السعد راح مخلدا • وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حبانا اله الخلق فتحا بدا لنا • مبينا وانعاما وعزا مؤبدا

الى ان قال

اعباد عيسى ان عيسى وحزبه • وموسى جميعا يخدمون محمدا

وكان حاضرا حينئذ الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا الملك العادل • قال ابو شامة وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد • فكان ذلك من احسن الاتفاق وتراجعت الفرنج الى عكا وغيرها من البلدان **قال** الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الى الديوان بانتصار المسلمين على الروم • وفتح ثغر دمياط •

اتانا كتاب فيه نسخة نصره • الخص معناها الذي فطن حلد
يقول ابن ايوب المعظم حامدا • لرب السما الواحد الصمد الفرد
امرنا بحمد الله جل ثناؤه • وعزا ريد فرنس في طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف مطعما • ثلاثين الفا للسباع وللاسد
ومنهم الوفا ربعون باسرنا • فكم ملك في قبضنا صار كالعبد
ودمياط عادت مثل ما بدأت لنا • ربا لي ملكنا ما فيا الكل من جد
ونحن على ان نملك السيف كله • على ثقة منزلة خالص الحمد
الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية • من النصر ما هيها بلغت من المجد

قهرت

قهرت فرنج الروم قهرا اسامه • بفنسيم ذل الرعب في الترك والسعد
وما نلت اسباب العلا عن كلالة • ولم تك المجد المؤثل من بعد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب • جليل وعن عم نبيل وعن جد
لجات الى ركن شديد ومعقل • منيع وكنز جامع جوهر المجد
الى فاتح باب الرشاد ببعثه • وخاتم ميثاق النبوة والعهد
الى الشافع المنجي الوجيه محمد • فاحسنت في قصد ق التوجه القصد
فيما تجد من كيد ضد مضاغن • بوجه به تظفر وتنصر على الضد
فلا صد عن عز سوابق مجدكم • كلال ولا عاق الكلول شبا الحد
الى ان تذوق الروم في عقر دارهم • رعاقا وتشفي المؤمنين جنى الشهد

ولما تولى المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل محيي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشاء الوزير نصير الدين احمد بن الناقد • ورايت بخط قاضي القضاة عز الدين بن جماعة **قال** وقفت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر بالله امير المؤمنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة نيف وعشرين وستماية للملك الكامل

الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره • ووجب على الخلائق جزيل حمده وشكره • ووسعت كل شي رحمته وظهرت في كل امر حكمته • ودل على وحدانيته بعجائب ما احكم صنعا وتدبيرا • وخلق كل شي فقدره تقديرا • حمد الشاكرين بنعمايه التي لا تحصى عددا • وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه احدا • لا معقب لحكمه في الابرام والنقض ولا يوده حفظ السموات والارض تعالى ان يحيط به الضمير وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير ليس كمثله شي وهو السميع البصير • واحمد الله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا • وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا • وابتعثه هاديا للخلق واوضح به مناهج الرشد وسبل الحق واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل وجعله اعظم الشفعاء واقرب الوسايل فقذف صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل وحمل الناس بشريعته على المحجة البيضا والسنن العادل حتى استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الى الحق كل حايد عنه

وما يل ويسجد لله تعالى كل شيء تتفيؤ ظلاله عن اليمين
والشمائل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام الأفاضل
صلاة مستمرة بالغدوات والأصائل • خصوصا على عمه
وصنو أبيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه
في المجامع والمحافل • ودرت ببركة استسقائه أخلاف
السحب الهواطل • وفاز من تنصيص الرسول صلى الله
عليه وسلم في الخلافة المعظمة بما لم يفز به أحد من الأوائل
والحمد لله الذي حاز مواريث النبوة والأمانة ووفر من
جزيل الأقسام من الفضل والكرامة لعبده وخليفته
ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته • ولما وفق الله
تعالى نصير الدين محمد بن سيف الدين أبي بكر بن أيوب
من الطاعة المشهورة والخدم المشكورة أنعم عليه بتقليد
شريف إمامي فقلده على خيرة الله تعالى الرعاية والصلاة
وأعمال الحرب والمعادن والأحداث والخراج والضياع
والصدقات والجوالي • وسائر وجوه الجبايات والعرض
والعطاء والنفقة في الأولياء والمظالم والحسبة في بلاده
وما يفتتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين
وبلاد من تبرز إليه الأوامر الشريفة بقصده من المارقين
عن الإجماع المنعقد بين علماء المسلمين ومنه أمره بتقوى
الله تعالى التي هي الجنة الواقية والنعمة الباقية
والملجأ المنيع والعماد الرفيع والذخيرة النافعة في
السر والنجوى والجذوة المقتبسة من قوله تعالى
وتزودوا فإن خير الزاد التقوى • وأن يدرع شعارها
في جميع الأقوال • ويهتدي بأنوارها من مشكلات الأمور
والأحوال • وأن يعمل بها سرا وجهرا • ويشرح بالقيام
بحدودها الواجبة صدرا • قال الله تعالى ومن يتق
الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا وأمره بتلاوة
كتاب الله تعالى متدبرا غوامض عجائبه سالكا سبيل الرشاد
والهداية في العمل به وأن يجعله مثالا يتبعه ويقتفيه
ودليلا يهتدي بمراشده الواضحة في أوامره ونواهيه
فإنه الثقل الأعظم وسبب الله المحكم • والدليل الذي
يهدي للتي هي أقوم • ضرب الله تعالى فيه لعباده جوامع
الأمثال • وبين لهم بهداه مسالك الرشد والضلال

وامره

وفرق بدلائله الواضحة ونواهيه الصادقة بين الحرام
والحلال • فقال عز من قائل هذا بيان للناس وهدى
وموعظة للمتقين • وقال تعالى كتاب أنزلناه إليك مبارك
ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب وأمره بالمحافظة
على مفروض الصلوات والدخول فيها على أكمل هيئة من
قوانين الخشوع والإخبات • وأن تكون نظره في موضع
سجوده من الأرض وأن يمثل نفسه في ذلك موقفه بين يدي
الله تعالى يوم العرض قال الله تعالى الذين هم في صلاتهم
خاشعون وقال سبحانه إن الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا • وأن لا يشتغل بشاغل عن أداء فروضها
الواجبة ولا يلهو بسبب عن إقامة سننها الراتبة فإنها عماد
الدين التي سمت أعاليه ومهاد الشرع التي تمت قواعده ومبانيه
قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين وقال تعالى إن الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر وأمره أن يسعى إلى صلاة الجمع والأعياد ويقوم
في ذلك بما فرض الله تعالى عليه وعلى العباد • وأن يتوجه
إلى المساجد والجوامع متواضعا • ويبرز إلى المصليات
الضاحية في الأعياد خاشعا • وأن يحافظ في تشييد قواعد
الإسلام على الواجب والمندوب ويعظم باعتماده ذلك
شعائر الإسلام الله التي هي من تقوى القلوب وأن يشمل
بوافر اهتمامه واعتنائه وكمال نظره ورعايته بيوت الله
التي هي محال البركات ومواطن العبادات • والمساجد التي
تأكد في تعظيمها وإجلالها حكمه والبيوت التي أذن الله
أن ترفع ويذكر فيها اسمه • وأن يرتب لها من الخدم من ينتدب
لإزالة أدناسها • ويتصدى لإذكاء مصابيحها في الظلام
وإيناسها ويقوم لها بما يحتاج إليه من أسباب الصلاح والعمارات
ويحضر إليها بما يليق من الدهن والكسوات وأمره باتباع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أوضح جددها
وثقف عليه الصلاة والسلام أودها وأن يعتمد فيها على
الأسانيد التي نقلتها الثقات والأحاديث التي صحت
بالطرق السليمة والروايات وأن يقتدي بما جاءت به
من مكارم الأخلاق التي ندب صلى الله عليه وسلم إلى التمسك
بسببها ورغب أمته في الأخذ بها والعمل بآدابها قال الله

تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله **وامره** بمجالسة
اهل العلم والدين واولي الاخلاص في طاعة الله والتيقن
والاستشارة بهم في عوارض الشك والالتباس والعمل
بارائهم في التمثيل والقياس فان في الاستشارة بهم
عين الهداية وامنا من الضلال والغواية • ولا تلقح
عقم الانهاء الا ذوو الالباب ويستقدح زناد الرشد والصواب
قال الله تعالى في الارشاد الى فضلها والامر في التمسك
بحبالها • وشاورهم في الامر **وامره** بمراعاة احوال
الجند والعسكر في ثغوره وان يشملهم بحسن نظره وجميل
تدبيره مستصلحا شانهم بادامة التلطف والتعطف ٢
مستوضحا احوالهم بمواصلة التفحص عنها والتفقد
وان يسوسهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم
ويهديهم في انتظامها واتساقها الى الصراط المستقيم
ويحملهم على القيام بشرائط الحزم والتلزم بها باقوى
الاسباب وامتن العصم ويدعوهم الى مصلحة التواصل
والائتلاف ويصدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف
وان يعتمد فيهم شرائط الحزم في الاعطاء والمنع • وما
تقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب الخفض والرفع
وان يثيب المحسن منهم على احسانه • ويسبل على المسيء
ما وسعه العفو واحتمل الامر ذيل صفحه وامتنانه
وان ياخذ براي ذوي التجارب منهم والحنكة ويجتني
بمشاورتهم ثمرة البركة • ان في ذلك امنا من خطاء
الانفراد وتزحزح عن مقام الزيغ والاستبداد
وامره بالتبتل لما يليه من البلاد ويتصل بنواحيه
من ثغور اولي الشرك والعناد • وان يصرف مجامع
الالتفات اليها ويخصها بوفور الاهتمام بها والتطلع
عليها • وان يشمل ما ببلاده من الحصون والمعاقل
بالاحكام والاتقان • وينتهي في اسباب مصالحها
الى غاية التوسع والامكان وان يشحنها بالميرة الكثيرة
والذخائر • ويمدها من الاسلحة والالات بالعدد
المستصلح الوافر • وان يتخير لحراستها من الامناء
الثقات • ويسدها بمن ينتخبه من الشجعان الكماة

وان يؤكد عليهم في استعمال الشبا بالحيطة والاستظهار
ويوقظهم الى الاحتراس من غوائل الغفلة والاغترار وان
يكون المشار اليهم ممن تدربوا في ممارسة الحروب عن مكافحة
الشدائد • وتدربوا في نصب الحبائل للمشركين • والاخذ
عليهم بالمراصد • وان يعتمد هذا التفصيل بمواصلة المدد
وكثرة العدد والتوسعة في النفقة والعطاء والعمل
معهم بما يقتضيه حالهم وتفاوتهم في التقصير والغناء
اذ في ذلك حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام ورد لكيد
من المعاندين من عبدة الاصنام ومعلوم ان هذا الغرض
اولى ما وجهت اليه العنايات وصرفت • واحق ما قصرت
عليه الهمم ووقفت فان الله تعالى جعله من اتم الفروض
التي لزم فيها القيام بحقه واكبر الواجبات التي كتب
العمل بها على خلقه **فقال** سبحانه وتعالى هاديا في
ذلك الى سبيل الرشاد • ومحرضا لعباده على قيامهم له
بفرض الجهاد • ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى
قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون **وقال**
تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم **وقال** النبي صلى
الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف به المشركين ويخيفونه
كان له كاجر ساجد لا يرفع راسه الى يوم القيمة واجر قائم
لا قاعد • الى يوم القيمة • واجر صائم لا يفطر الى يوم القيمة
وقال صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة
خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم
في حق من سمع هذه المقالة فوقف لديها فكيف بمن كان ه
قال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بخير الناس ممسك بعنان
فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها **وامره**
باتقا اوامر الله تعالى في رعاياه والاهتداء الى رعاية
العدل والانصاف والاحسان بمراشده الواضحة ووصا باه
وان يسلك في السياسة بهم سبل الصلاح ويشملهم بلين
الكنف وخفض الجناح ويمد ظل رعايته على مسلمهم ومعا هدهم
ويزحزح الاقذاء الشوائب عن مناهلهم في العدل
ومواردهم وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين
الضعيف والقوي ويقوم منآدهم قياما يهتدي
به ويهديهم به الى الصراط السوي قال الله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية **وامره** باعتماد

اسباب الاستظهار والامنة واستقصا الطاقة المستطاع
والقدرة الممكنة في المساعدة على قضا تفث حجاج بيت
الله الحرام • وزوار نبيه عليه افضل الصلاة والسلام
وان يمدهم بالاعانة في ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام
ويحرسهم من التخطف والاذى في حالتي الظعن والمقام
فان الحج احد الاركان الدين المشيده • وفروضه الواجبة
المؤكده **قال** الله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا **وامره** بتقويته ايدى العاملين
بحكم الشرع في الرعايا وينفذ ما يصدر عنهم من الاحكام
والقضايا والعمل بالفتاوى فيما يثبت لذوي الاستحقاق
والشد على ايديهم فيما يرونه من المنع والاطلاق وان متى
تاخر احد الخصمين عن اجابة داعي الحكم او تقاعس في ذلك
لما يلزم من الاذا والغرم جذبه بعنان القسر الى مجلس
الشرع واضطره بقوة الانصار الى الادا بعد المنع
وان يتوخى عمال الوقوف التي تتقرب المتقربون بها •
واستمسكوا في طلب ثواب الله بمتين سببها • وان يمدهم
بجميل المعاونة والمساعدة وحسن الموازرة والمعاضدة
في الاسباب التي تؤذن بالعمارة والاستثما ويعود عليها
بالمصلحة والاستخلاص والاستيفا • قال تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى **وامره** ان يتخير من اولي الكفاية
والنزاهة من يستخلصه للخدم والاعمال والقيام
بالواجب من ادا الامانة والحراسة والتمييز لبيت
المال وان يكونوا من ذوي الاطلاع بشرايط الخدم •
المعتمدة وامورها • والمهتدين الى مسالك صلاحها •
قال الصلاح الصفدي في تاريخه **حكى** صاحب كتاب
الاشعار بما للملوك من النوادر والاشعار • **قال**
كان الملك الكامل ليلة جالسا فدخل عليه مظفر الاعمى
فقال له اجزنا مظفر • قد بلغ الشوق منتهاه • فقال
مظفر وما درى العاذلون ما هو • فقال السلطان ولي
حبيب يرى هواني • فقال المظفر • وما تغيرت عن هواه
فقال السلطان • رياضة النفس في احتمالي • فقال
مظفر • وروضة الحسن في حلاه • فقال السلطان
اسهرني الغرام الحي • فقال مظفر • يعشقه كل من يراه
فقال السلطان • وريقه كله مدام • فقال مظفر

ختامه المسك من لماه **فقال** السلطان ليلته كلها رقاد
فقال المظفر • وليلتي كلها انتباه • فقال السلطان
وما يرى ان اكون عبدا • فقام مظفر على قدميه • وقال
بالملك الكامل الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الملك
الكامل دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الشافعي
واجرى الما من بركة الحبش الى حوض السبيل والسقاية على باب
القبة المذكورة ووقف غير ذلك من الوقوف على انواع البر
وله المواقف المشهورة بدمياط وكان معظما للسنة واهلها
قال الذهبي وكان له اجازة من السلفي وخرج له ابو القسم
ابن الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة وقال
ابن خلكان اتسعت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب
مكة مرة عند الدعا له سلطان مكة وعبيدها • واليمن
وزبيدها • ومصر وصعيدها • والشام وصناديدها • والجزيرة
ووليدها • سلطان القبلتين ورب العلامتين • وخادم
الحرمين الشريفين • الملك الكامل • ابو المعالي • ناصر الدين
محمد خليل امير المومنين وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا
حادي عشري رجب سنة خمس وثلاثين • وستمائة **واقيم**
بعده ولده الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه
بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه الملك الصالح نجم الدين
ايوب بن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل
الى بلبيس قاصدا للقتال فاختلفت عليه الامرا فقيدوه
واعتقلوه وارسلوا الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه
وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين فاقام في الملك عشر سنين
الا اربعة اشهر وكان مهيبا جدا دبر المملكة على احسن وجه
وبنى المدارس الاربعة بين القصرين • وعمر قلعة بالروضة
واشترى الف مملوك واسكنهم بها وسماهم البحرية وهم الذين
اكثر من شرا الترك وعتقهم وتاترهم • ولم يكن ذلك قبله
فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفتوة الكبرى في بيع
اوليك الامرا وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين • وقال
بعض الشعرا • الصالح المرتضى ايوب اكثر من • ترك بدولته بالشر مجلوب •
لا اخذ الله ايوب بفعلته • فالناس كلهم في ضر ايوب •
ولما ولي الخليفة المستعصم نفذ الصالح اليه رسوله
يطلب تقليدا بمصر والشام فجاه التشريف والطوق الذهب

قال العالم العامل • الذي في كل صلاة يرى اماه • ليث وغيث • وبدر تم • ومنصب جل مرتقاه • صح

والمركوب فلبس التشريف الاسود والعمامة والجبة وركب
الفرس وكان يوما مشهودا **فلما كان** سنة سبع واربعين
هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذوا
عليها والملك الصالح مقيم بالمنصورة لقتالهم فادركه
اجله ومرض ومات بها ليلة النصف من شعبان فاخفت
جاريته شجرة الدر موته وبقيت تعلم بعلامته سوا واعلمت
اعيان الامرا فارسلوا الى ابنه **الملك المعظم** بورانشاه
وهو بحصن كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فركبت في
عصايب الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين
الفا ولله الحمد وكان في عسكره الشيخ عز الدين بن عبد
السلام وكانت النصرة للفرنج وكونت الريح على المسلمين
فقال الشيخ عز الدين باعلى صوته مشيرا الى الريح يا ريح
خذيهم مرارا فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها
فكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صارخ
الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا
سخر له الريح وكان ذلك في يوم الاربعا ثالث المحرم
واسر الفرنسيس ملك الفرنج وحبس مقيدا بدار ابن
لقمان ووكل بحفظه طواشي يقال له صبيح ثم نفرت
قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب مماليكه وابعد
مماليك ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم
وداسوه بارجلهم وكانت مملكته شهرين **قال** ابن
كثير وقد روي ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابنه
وهو يقول

قتلوه شر قتله ● صار للعالم مثله ●
● لم يراعوا فيه الا ● لا ولا من كان قبله ●
● ستراهم عن قريب ● لاقل الناس اكله ●

فكان كذلك ووقع بعد ذلك قتال بين المصريين
والشاميين وعدم من المصريين طايفة كثيرة واتفقوا
بعد قتل المعظم على توليه **شجرة الدر** ام خليل جارية
الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر فكان
الخطبا يقولون بعد الدعا للخليفة واحفظ اللهم
الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين
ام خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح
ونقش اسمها على الدنانير والدراهم وكانت تعلم المناشير

وتكتب

وتكتب والدة خليل ولم يل مصر في الاسلام امراة قبلها ولما
وليت تكلم الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه
على ما اذا ابتلي المسلمون بولاية امراة وارسل الخليفة
المستعصم يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقي
عندكم رجل تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا **ثم**
اتفقت شجرة الدر والامرا على اطلاق الفرنسيس بشرط ان
يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمان مائة الف دينار
عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين
فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده اخذ في الاستعداد
والعود الى دمياط فندمت على اطلاقه وقال الصاحب
جمال الدين بن مطروح **وكتب بها اليه** ●

قل للفرنسيس اذا جيته ● مقال صدق من مقول نصوح
اجرك الله على ما جرى ● من قتل عباد يسوع المسيح
اتيت مصر تبتغي ملكها ● تحسب ان الزمر يا طبل ريح
فساقك الحين الى ادهم ● طاف به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم ● بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا يرى منهم ● الا قتيلا او اسيرا جريح
وفقك الله لامثالها ● لعل عيسى منكم يستريح
ان كان باباكم بذا راضيا ● فرب غش قد اتى من نصيح
وقل لهم ان اضمروا عودة ● لاخذ ثار او لعقد صحيح
دار ابن لقمان على حالها ● والقيد باق والطواشي صبيح

فلم يشعر الفرنسيس ان اهلكه الله تعالى وكفي المسلمين
شره واقامت شجرة الدر في المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت
نفسها واتفقوا على ان يملكوا الملك الاشرف موسى بن
صلاح الدين يوسف بن المسعود بن الملك الكامل فملكوه
وله ثمان سنين وذلك يوم الاربعا ثالث جمدى الاولى
سنة ثمان واربعين وجعل عز الدين ايبك التركماني
مملوك الصالح اتابكه وحدث لهما وضربت لهما السكة
باسمهما وعظم شان الاتراك من يوميذ ومدوا ايديهم الى
العامة واحدث وزيره الاسعد الفايزي ظلامات
ومكوس كثيرة **ثم** ان عز الدين خلع الملك الاشرف
واستقل بالسلطنة في سنة اثنتين وخمسين ولقب
الملك المعز وهو اول من ملك مصر من الاتراك وممن جري

عليه الرق فلم يرض الناس بذلك حتى رضي الجند بالعطايا الجزيلة
وأما أهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسمعونه ما يكره
اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا رئيسا ولد على الفطرة
وكان المعز تزوج شجرة الدر ثم انه خطب ابنة صاحب
الموصل فغارت شجرة الدر فقتلته في أواخر ربيع الاول
سنة خمس وخمسين **واقيم** بعده ولده علي ولقب المنصور
وعمره نحو خمس عشرة سنة فأقام سنتين وثمانية اشهر وفي
ايامه اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة • ثم ان الامير
سيف الدين قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله
في اواخر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وتملك مكانه
وتلقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامرا والعلما والاعيان
وأفتوا بان المنصور صبي لا يصلح للملك لا سيما في هذا
الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل
اقامة الجهاد • والتتار قد وصلوا البلاد الشامية
وجا اهلها الى مصر يطلبون النجدة واراد قطز ان يأخذ
من الناس شيئا يستعين به على قتالهم فجمع العلماء
فاحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز
ان يؤخذ من الرعية شي حتى لا يبقى في بيت المال شي
وتبيعوا ما لكم من الحوايص والالات ويقتصر كل منكم
على فرسه وسلاحه وتتساووا في ذلك انتم والعامة واما
اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الجند من الاموال
والالات الفاخرة فلا ولم يكن قطز هذا مرقوق الاصل
ولا من اولاد الكفر **قال** الجزري في تاريخه كان قطز
في رق ابن الزعيم فضربه استاذه فبكى فقيل له تبكي
من لطمة فقال انما ابكي من لعنة ابي وجدي وهما خير منه
فقيل من ابوك واحدهما كافر فقال ما انا الا مسلم ابن مسلم
انا محمود بن ممدود ابن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك
واخرج المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان وخمسين
متوجها الى الشام لقتال التتار وشاويشه ركن الدين
بيبرس البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت
ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشري رمضان فهزم التتار
شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى
دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مؤيدا

منصورا

منصورا فاحبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعرا في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعا • واستجد الاسلام بعد دحوضه
بالملك المظفر الملك الاروع • سيف الدين عند نهوضه

وقال الامام ابو شامة

غلب التتار على البلاد فجاءهم • من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم • ولكل شي آفة من جنسه

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد
ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس
ووقعت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق
بيبرس مع جماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه في
الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
بين الغرابي والصالحية وتسلطن **بيبرس** ولقب
بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر
احدثه من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين ان
يغير هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم
الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزار الشاعر
ارجوزة سماها العقود الدرية في الامرا المصرية
ضمنها امرا مصر من عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه الى
الملك الظاهر هذا **فقال**

الحمد لله العلي ذكره • ومن يفوق كل امر امره
احمده وانثني بالحمد • على نوالي بره والرفد
ثم الصلاة بعد هذا كله • على اجل خلقه ورسله
محمد خير نبي عدنان • ومن اتاه الوحي بالتبيان
دامت عليه صلوات ربه • ثم على عترته وصحبه
يا سائلي عن امرا مصر • مذ جاءها عمر لعمرو
خذ جوابي ما يزيل اللبسا • واحفظه حفظ ذكر لا ينسى
اول من كان اليه الامر • معوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولى امرها • وقيس ساس نفعها وضرها
ثم تولى النخعي الاشتر • وابن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيدت بعده لعمرو • ثانية وعتبة في الاثر
وعقبة ثم الامير مسلمة • وابن يزيد وهو نجل علقمة
ثم تولى الامر عبد الرحمن • وبعده تامر ابن مروان
اذ كان والا هاله ابوه • وهو بمصر حوله ذووه

ثم لعبد الله تعزى الامره ٭ وبعده نجل شريك قره
ثم تولى بعده عبد الملك ٭ نقلا صحيحا غير نقل موتفك
وابن شرحبيل الامير ايوب ٭ وبشر فالامر اليه منسوب
ثم اخو بشر الامير حنظله ٭ ثم غدا محمد والامر له
والحر نجل يوسف وحفص ٭ من بعده جا بذلك النص
ثم فتى رفاعة عبد الملك ٭ ثم الوليد صنوه كل ملك
ثم ابن خالد بعد ثانيه ٭ ثم ابن صفوان تولى ثانيه
وحفص قد عاد اليها واليا ٭ وقام حسان الامير تاليا
ثم تولى حفص وهي ثالثه ٭ وابن سهيل جا فيها وارثه
وابن عبيد واسمه المغيره ٭ دثرا قليلا فغدا اميره
ثم ابن مروان ولي محمد ٭ وكان للدولة التي تحمد
وصالح اول من تولى ٭ ثم ابن عون ونعم المولى
ثم ابو عبد صالح لمصر ٭ ثانية بنهيه والامر
ثم ابن عون فلها اعيدا ٭ ثانية وادرك المقصودا
وجا موسى بعده ابن كعب ٭ محكما في سلمها والحرب
ثم اتى محمد بن الاشعث ٭ فاستمع لما حدثته وحدث
ثم حميد وهو ابن قحطبه ٭ ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله فيها بحمد ٭ ثم اخوه بعده محمد
ثم غدا الامير موسى بن علي ٭ وبعده عيسى بن لقمان ولي
وواضح وكان مولى المنصور ٭ وبعد ذاك ابن يزيد منصور
وجا يحيى بعده ابن ممدود ٭ وسالم في الامر معدود
وبعده ابراهيم نجل صالح ٭ ولم يزل ينظر في المصالح
وجا موسى وهو نجل مصعب ٭ وبعده اسامة نهاحبي
والفضل نجل صالح ايضا ولي ٭ وبعده نجل سليمان علي
ثم حوى عيسى بن عيسى حرمه ٭ ثم تولاها ابن يحيى مسلمه
وابن زهير واسمه محمد ٭ وجاد اود وهذا مسند
وجا موسى نجل عيسى ثانيه ٭ ونال في امرتها امانيه
كذاك ابراهيم ايضا ولي ٭ فيها كما قد قيل بعد العزل
وحاز عبد الله منها الافاق ٭ وابن سليمان المسمى اسحاق
ثم اتى هرثمة وهو الملك ٭ وبعده صالح عبد الملك
ثم عبيد الله نجل المهدي ٭ وكان رب حلها والعقد
وبعده موسى بن عيسى ثالثه ٭ حتى راى من دهره حوادثه
ثم عبيد الله نجل المهدي ٭ ثانية في حلها والعقد

موسى

وجاء

وجا اسماعيل نجل صالح ٭ بامره في الغادي بها والرائح
وبعده سمية بن عيسى ٭ تحدوا اليه القاصدون العيسا
ثم تولى الليث نجل الفضل ٭ واحمد من بعده ذي الفضل
وجا عبد الله يقفو جده ٭ ثم الحسين بن جميل بعده
ثم تولى مالك ثم الحسن ٭ كلاهما اوضح في العدل السنن
ثم غدا الامير فيها حاتم ٭ وجابر بالامر فيها قائم
ثم لعباد غدت تنتسب ٭ وبعده اميرها المطلب
ثم تولى امرها العباس ٭ وفوض الامر اليه الناس
ثم اعيد الامر للمطلب ٭ ثانية ثم السري فاعجب
ثم سليمان به الامر حصل ٭ ثم السري بعد ما كان انفصل
ثم تولى ابن السري الامرا ٭ وطال ما سابها وسترا
ثم عبيد الله وهو ابن السري ٭ وبعده ابن طاهر محرر
وبعده عيسى فتى يزيد ٭ ثم عمير من بني الوليد
قد كان ولاها له لما قدم ٭ على البلاد من الرشيد المعتصم
وعاد عيسى وهو فيها والي ٭ وعبدويه ذو المحل العالي
وقد تولى بعده ابن منصور ٭ عيسى وهذا الامر امر مشهور
وبعد ذاك قدم المامون ٭ لمصر والدنيا له تدين
في سنة تعد سبع عشره ٭ وما يتين بعد عام الهجره
ثم تولى مصر وهو كيندر ٭ ثم تولاها المظفر ابنه المظفر
ثم تولى ابن ابي العباس ٭ موسى بلا شك ولا التباس
وحاتم وكان رب الامر ٭ وبعده عيسى بن منصور ولي
وبعده هرثمة بن النضر ٭ وحاتم وكان رب الامر
ثم علي نجل يحيى ثانيه ٭ وجا اسحق بن يحيى تاليه
وبعده الامير عبد الواحد ٭ وهو ابن يحيى فارض الفوائد
وبعده عنبسة بن اسحاق ٭ ثم يزيد حازتها الافاق
ثم تولى امرها مزاحم ٭ ثم ابنه احمد فيها القائم
وقال ارجوز بها ما يقصد ٭ ثم ابن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده ٭ ثم اتى جيش ولي عهده
ثم تولى بعده هرون ٭ وبعده من جنده طولون
وبعده عيسى فتى محمد ٭ ثم تكين صار رب السودد
ثم تولاها ذكا الاعور ٭ ثم تكين وهو وفت اخر
ثم هلال وهو ابن بدر ٭ اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولى احمد بن كيغلغ ٭ ثم تكين اذ له الامر بلغ

ثم اتى محمد بن طغج • واحمد ثانية في النهج
ثم تولاها ابن طغج ثالثه • ثم ابو القاسم جا ثالثه
ثم اتى الاخشيد من بعد علي • وبعد ذاك الامر كافور ولي
وبعد كافور تولى احمد • ثم اتى جوهر وهو اسد
ثم تولاها المعز اذ اتى • ثم العزيز نجله خير فتى
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر • وكلهم في الماثرات باهر
ثم تولى امرها المستنصر • وهو لعمري بغبط مستبصر
ثم تولى امرها المستعلي • وكان ربّ عقدها والحل
وبعد ذاك فتحوا ما الامر • ولم تكد تعصى له اوامر
وجا اسمعيل وهو الظافر • ثم ابنه الفائز ثم الاخر
اعني بما قلت الامام العاضد • محررا فاغتنم الفوائدا
وشيركوه مدة يسيره • تناهز الشهرين منه الشيره
ثم تولاها الصلاح يوسف • ثم العزيز وابنه مستضعف
ثم اتى الافضل نور الدين • وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم العادل • كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم اتى الصالح وهو الاعظم • ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت • وطابت الافعال فيها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا • فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استبدا الملك المعز • ثم ابنه ووافقه العز
ثم حواها الملك المظفر • وحظه من نصره موفر
ثم حوى الامر المليك الظاهر • لا زال للاعدا وهو قاهر

ذكر من قام بمصر من الخلفا العباسيه

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد ، مقدمات نبه عليها العلما **منها** انه في يوم الثلاثا ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستماية هبت ريح عاصفة شديدة بمكة فالقت ستار الكعبة المشرفة فما سكنت الريح الا والكعبة عريانه قد زال عنها شعار السواد وتمكثت احدى وعشرين يوما ليس عليها كسوة **وقال** الحافظ عماد الدين بن كثير وكان هذا فالا على زوال دولة بني العباس ومنذرا بما سيقع بعد هذا من كاينة التتار لعنهم الله **ومنها** قال ابن كثير في سنة سبع واربعماية طغا الما ببغداد حتى

اتلف

مطلب ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسية

اتلف شيا كثيرا من المحال والدور الشهيرة وتعذرت اقامة الجمعة بسبب ذلك وفي هذه السنة هجمت الفرنج على دمياط فاستخوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين ، وفي سنة خمس وقع حريق بحلب احترق بسببه ستماية دار فيقال ان الفرنج لعنهم الله تعالى القوه فيها قصدا ، وفي سنة اثنين وخمسين قال سبط ابن الجوزي في مراة الزمان وردت اخبار من مكة شرفها الله تعالى بان نارا ظهرت من ارض عدن في بعض جبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثنا النهار فتابت الناس واقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات ، وفي سنة اربع وخمسين زادت دجلة زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الما من اسوار البلد وانهدمت دار الوزير وثلثماية وثمانون دارا وتهدم مخزن الخليفة وهلك شي كثير من خزانة السلاح **قال** ابن السبكي في الطبقات الكبرى وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار ، وفي هذه السنة في يوم الاثنين مستهل جمدى الاخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة واقام على هذه الحال يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحرة نار عظيمة وسالت اودية منها سيل الما وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخر الليل الى ضحوة واستغاث الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس وصعد علما البلد الى الامير معظونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده من الاموال ، وقال سيف الدين علي بن عمر من قزل المشد في هذه النار

يا كاشف الضر صفحا عن جرايمنا • لقد احاطت بنا يا رب باسا

(last line:)
لا الاسلام تعني على خير مرسل • ومن فضله كالسيل ينحط من عل

وأشرف من شدت إليه رحالنا • لنوردهم لشوق عذب منهل
تحمل منا كل أشعث أغبر • فيا عجبا من رحلها المتحمل
إلى سيد جاءت تعالى محله • ومعجزه آي الكتاب المنزل
نبي هدانا للهدى بأدلة • فهمنا معانيها بحسن التأول
محمد المبعوث والغي مظلم • فأصبح وجه الرشد مثل السجنجل
وقولا له إني إليك لمشتاق • عسى الله يدني من محلك محملي
فتخمد أشواقي وتسكن لوعتي • وأصبح عن كل الغرام بمعزل
وما نفى عني الكرى خبر التي • أضاءت بأذن ثم رضوى ومذبل
ولاح سناها من جبال قريظة • لسكان تيما فاللوا فالعقنقل
وأخبرت عنها في زمانك منذرا • بيوم عبوس قمطرير مطول
فقلت كلاما لا يدين لقائل • سواك ولا يستطيعه رب مقول
مستظهرا أن بالحجاز مضيئة • لأعناق عيس نحو بصرى لمجتل
فكانت كما قد قلت حقا بلا امترا • صدقت وكم كذبت كل معطل
لها شرر كالبرق لكن شهيقها • فكالرعد عند السامع المتأمل
وأصبح وجه الشمس كالليل كاسفا • وبدر الدجا في ظلمة ليس ينجلي
وغابت نجوم الجو قبل غروبها • وكدرها دون الدخان المسلسل
وهبت سموم كالحموم فأذبلت • من الباسقات الشم كل مذلل
وأبدت من الآيات كل عجيبة • وزلزلت الأرضون أي تزلزل
وأيقن كل الناس أن عذابهم • تعجل في الدنيا بغير تمهل
وأغولت الأطفال مع أمهاتها • فيا نفس جودي بالمدامع أهملي
جزعت فنام الناس حولي وأقبلوا • يقولون لا تهلك أسى وتجمل
لعل إله الخلق يرحم ضعفهم • وما أظهروه من عظيم التذلل
وتاب الورى واستغفروا لذنوبهم • ولاذوا بمولى الكريم المبجل
شفعت لهم عند الإله فأصبحوا • من النار في أمن وبر معجل
أغاثهم الرحمن منك بنفحة • ألذ وأشهى من جنى ومعسل
طفا النار نور من ضريحك ساطع • فعادت سلاما لا تضر بمصطلي
وعاش رجا الناس بعد مماته • فيا لك من يوم أغر محجل
فيا راحلا عن طيبة أن طيبة • هي الغاية القصوى لكل مؤمل
فقفا نبك ذكرانا فإن الذي بها • أجل حبيب وهي أشرف منزل
دخلت إليها محرما وملبيا • وأضربت عن سقط الدخول فحومل
مواقفها ما نزهتها فهي عنبر • وأما كلاما فهي نبت القرنفل
يضوع شذاها ثم يعبق نشرها • لما   عن جنوب وشمأل
فيا خير مبعوث وأكرم شافع • وأنجح مأمول وأفضل مؤمل

عليك

فعليك سلام الله بعد صلاته • كما سفك المسك العتيق بمنزل

وقال بعضهم في ذلك

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا • لقد أحاطت بنا يا رب بأساء
نشكو إليك خطوبا لا نطيق لها • حملا ونحن بها حقا أحقاء
زلازل تخشع الصم الصلاب لها • وكيف يقوى على الزلزال شماء
أقام سبعا يرج الأرض فانصدعت • عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار تجري فوقه سفن • من الهضاب لها في الأرض إرساء
كأنما فوقه الأجبال طافية • موج عليه لفرط الهيج عثاء
ترى لها شررا كالقصر طائشة • كأنها ديمة تنصب هطلاء
تنشق منها قلوب الصخر إن زفرت • رعبا وترعد مثل السعف أطلاء
منها تكاثف في الجو الدخان إلى • أن عادت الشمس منه وهي دهماء
قد أثرت سفعة في البدر لفحتها • فليلة التم بعد النور ليلاء

وقال آخر في هذه النار وغرق بغداد

سبحان من أصبحت مشيئته • جارية في الورى بمقدار
أغرق بغداد بالمياه كما • أحرق أرض الحجاز بالنار

قال أبو شامة والصواب أن يقال

في سنة أغرق العراق وقد • أحرق أرض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعاتي أن النجاب لما جاء إلى بغداد بخبر هذه النار قال له الوزير إلى أي الجهات ترمي شررها فقال إلى جهة الشرق. قال أبو شامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي ابتدأ حريقه من زاويته الغربية من الشمال وكان دخل أحد القومة إلى خزانة ثم ومعه نار فعلقت في الآلات واتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف فأعجلت الناس عن قطعها فما كان إلا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد أجمع ووقعت بعض أساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة الشريفة النبوية واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه. **قال** أبو شامة وعد ما وقع من تلك النار الخارجة وحريق المسجد من الآيات وكأنها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الآتية من الكائنات. **وقال** أبو شامة في ذلك

نار من أرض الحجاز مع حرق المسجد معه تغرق دار السلام
بعد ست من المئين وخمسين • لدى أربع جرى في العام

ثم اخذ التتار بغداد في اول ... عام من بعد ذلك وعام
ثم يعن اهلها وللكفر اعوا ... ن عليهم يا ضيعة الاسلام
وانقضت دولة الخلافة منها ... صار مستعصم بغير اعتصام
فجنانا على الحجاز ومصر ... وسلامنا على بلاد الشام

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف ابن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يا رب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه

دع الاعتراض فما الامر لك ... ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسال الله عن فعله ... فمن خاض لجة بحر هلك

قلت اجرى الله تعالى عادته ان العامة اذا ازداد فسادها وانتهكوا حرمات الله تعالى ولم تقم عليهم الحدود ارسل الله تعالى عليهم انه في اثر ايه فان لم ينجع ذلك فيهم اتاهم بعذاب من عنده فسلط عليهم ما لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدمات واقعة التتار وانا خائف من عقبى ذلك اللهم سلم سلم **فاول** ما وقع في سنة ثلاث وثمانين وقوع قحط عظيم بارض الحجاز ● وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي يحتاج الى ثبوته فيها فاعقب ذلك غلاء الاسعار في كل شي ● وفي سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة منكرة لها دوي شديد ووقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الحنفية شمس الدين بن عيد وكان من خيار عباد الله فقتلته ● وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السما على المسجد الشريف النبوي فاحرقته باسره وما فيه من خزاين وكتب واحرقت الحجرة الشريفة والمنبر الشريف والسقوف ولم يبق سوى الجدران احترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان امرا مهولا وفي هذه السنة وقع بالغربية برد كبار بحيث قتل كثيرا من الطير وقيل ان وزن البردة سبعون درهما وفي سنة سبع وثمانين ورد الخبر بان صاعقة نزلت بحلب وبان الغلا نزل ببغداد وبلاد الشرق عظيما جدا حتى قيل

اله

انه عد ببغداد من تاخر من الرجال فكانوا مايتين واثنين واربعين نفسا ● وفي ذي الحجة وردت الاخبار بانه حصل بمكة في يوم الاربعا رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت الشريف فكان فيه قامة واخرب بيوتا كثيرة وهدم جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد من الغرقا سبعين انسانا وخارج المسجد مايتي نفس واستمر الما في المسجد الى يوم السبت ولم تصل الجمعة **وكتب** القاضي برهان الدين بن ظهيرة الى مصر كتابا بذلك يقول فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله لا في جاهلية ولا في اسلام وانه ذرع موضع وصوله في المسجد فكان سبعة اذرع وثلث ذراع وقد قلت في ذلك ●

في عام ست اتى المدينة في المسجد نار افنته بالحرق
وعام سبع اتى لمكة في المسجد سيل قد عم بالغرق
وقبلها القحط بالحجاز فشا ... ومصر قد زلزلت من الغرق
وانهبط النيل غير منتفع ... به وضاقت معايش الفرق
فهذه جملة اتت نذرا ... مستوجبات للخوف والقلق
فليحذر الناس ان يحل بهم ... ما حل بالاولين من حنق

ولما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة وذلك من يوم الاربعا رابع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة المستعصم رحمه الله تعالى الى اثنا سنة تسع وخمسمايه ● فلما كان في رجب من هذه السنة قدم ابو القاسم احمد بن امير المومنين الظاهر بامر الله تعالى وهو عم الخليفة المستعصم واخو المستنصر وقد كان معتقلا ببغداد ثم اطلق فكان مع جماعة الاعراب بالعراق ● ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبة جماعة من امرا الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين مهنا وكان دخوله الى القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان للقايه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلما والاعيان والشهود والموذنون فتلوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى بانجيلهم ودخل من باب النصر بابهة عظيمة فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة

في الايوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم
واثبت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام
قاضي القضاة قايما واشهد على نفسه بثبوت النسب الشريف
ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا
والدولة في دست الخلافة **وركب** بمصر والامرا بين يديه
والناس حوله وشق القاهرة وكان يوما مشهودا **ولقب**
المستنصر بالله بالعباسيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه
على السكة وكتب ببيعته الى الافاق وانزل بقلعة الجبل
هو وخدمه وحشمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر رجب ركب
في تهية السواد وجا الى الجامع بالقلعة فصعد المنبر
وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعى للسلطان
ثم نزل فصلى بالناس وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا
ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة والقاضي
والوزرا والامرا واهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة
قد ضربت ظاهر القاهرة فالبس الخليفة بيده السلطان
خلعة سودا وعمامة سودا وطوقا في عنقه من ذهب وقيدا
من ذهب في رجليه وفوض اليه الامور في البلاد الاسلامية
وما سيفتحه من بلاد الكفر ولقب بقسيم امير المؤمنين وصعد
فخر الدين بن لقمان رئيس الكتاب منبرا فقرا عليه تقليد
السلطان وهو من انشائه **وصورته الحمد لله** الذي
اخلع على الاسلام ملابس الشرف واظهر بهجة دره وكانت
خافية بما استحكم عليها من الصدف وشيد ما وهي من
علايه حتى انسى ذكر من سلف وقيض لنصره ملوكا اتفق
عليهم من اختلف **احمده** على نعمه التي رتعت الاعين منها
في الروض الانف والطافه التي وقف الشاكر عليها فليس
له عنها منصرف واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة توجب من المخاوف امنا وتسهل
من الامور ما كان حزنا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
الذي جبر من الدين وهنا ورسوله الذي اظهر من المكارم
فنونا لا فنا صلى الله عليه وعلى اله الذين اضحت
مناقبهم باقية لا تفنى واصحابه الذين احسنوا في الدين
فاستحقوا الزيادة بالحسنى **وبعد** فان اولى الاوليا

بتقديم

بتقديم ذكره واحقهم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير
مناقبه وبره من سعى فاضحى سعيه للحمد متقدما ودعى الى
طاعته فاجاب من كان منجدا او متهما وما بدت يد في المكرمات
الا كان لها زندا ومعصما ولا استباح بسيفه حمى وغى الا اضرم
منه نارا واجرى دما **ولما** كانت هذه المناقب الشريفة
مختصة بالمقام العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري
الركني شرفه الله تعالى واعلاه ذكره الديوان العزيز النبوي
الامامي المستنصري اعز الله تعالى سلطانه تنويها بشريف
قدره واعترافا بصنيعه الذي تنفد العبارة المسهبة
ولا تقوم بشكره وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية
بعد ان اقعدها زمانة الزمان واذهب ما كان لها
من مكانة واحسان وعتب دهرها المسي لها فاعتب وارضى
عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب فاعاده
لها سلما بعد ان كان عليها حربا وصرف اليها اهتمامه
فرجع كل متضايق من امورها واسعا رحبا ومنح امير
المؤمنين عند القدام عليه حنوا وعطفا واظهر من الولا
رغبة في ثواب الله تعالى ما لا يخفى وابدى من الاهتمام
بامر الله الشريعة والبيعة امرا لو رامه غيره لامتنع عليه
ولو تمسك بحبله متمسك لانقطع به قبل وصوله اليه ولكن
الله تعالى ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ويخفف
بها يوم القيامة شديد حسابه والسعيد من خفف حسابه
فهذه منقبة ابى الله الا ان يخلدها في صحيفة
صنعه ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف بجمعه
بعد ان حصل الاياس من جمعه وامير المؤمنين يشكر
لله تعالى هذه الصنايع ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع
الخرق على الراقع وقد قلدك الله الديار المصرية
والبلاد الشامية والديار البكرية والحجازية
واليمنية والعراقية وما يتجدد من الفتوحات غورا
ونجدا وفوض امر جندها ورعاياها اليك حتى اصبحت
بالمكارم فردا ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا
من الحصون يستثنى ولا جهة من الجهات تعد في الاعلى
ولا في الادنى فلاحظ امور الامة فقد اصبحت لها
حاملا وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون مسئولا

لاسيما ومع الاغترار بابن الدنيا فما نال احد منها طائلا وما
راها احد بعين الحق الا راها حائلا زائلا ، فالسعيد من قطع
منها امانيه الموصوله وقدم لنفسه زاد التقوى فتقدمه
غير التقوى مردودة لا مقبولة وابسط يدك بالاحسان والعدل
فقد امر الله تعالى بالعدل وحث على الاحسان وكرر ذكره
في مواضع من القران ، وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه
واثاما ، وجعل يوما واحدا منها كعبادة العابد ستين
عاما ، وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنيت ثماره
من افنان ، ورجع الامر به بعد تداعي اركانه وهو مشيد
الاركان ، وتحصن به في حوادث زمانه والسعيد من تحصن
من حوادث الزمان ، وكانت ايامه ابهى من الاعياد واحسن
في العيون من الغرر في اوجه الجياد ، واحلى من العقود اذا
حلي بها عاطل الاجياد **وهذه** الاقاليم المنوطة بك
تحتاج الى نواب وحكام واصحاب راي من اصحاب السيوف
والاقلام فاذا استعنت باحد منهم فتنقب عليه تنقيبا
واجعل عليه في تصرفاته رقيبا ، واسال عن احواله ففي يوم
القيامة تكون عنه مسؤولا ، وبما اجترم مطلوبا ، ولا تول
منهم الا من يكون ساعيه حسنات لك لا ذنوبا ، وامرهم
بالاناة والرفق ومخالفة الهوى اذا ظهرت ادلة الحق
وان يقابلوا الضعفاء في حوائجهم بالثغر الباسم والوجه الطلق
وان لا يعاملوا احدا على الاحسان والاساة الا بما يستحقه
وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا وان يوسعوهم
برا واحسانا ، وان لا يستحلوا حرمانهم اذا استحل الزمان
لهم حرمانا ، فالمسلم اخو المسلم ولو كان امير عليه وسلطان
والسعيد من نسج ولايته في الخير على منواله واستنسوا بسنته
في تصرفاته واله وتخلوا عند ما تعجز قدرته عن حمل اثقاله
ومما يؤمرون به ان يمحى ما احدث من سيئ السنن وجدد
من المظالم التي هي من اعظم المحن وان يشتري بابطالها المحامد
فان المحامد رخيصة باعلى ثمن ، ومهما جبي منها من الاموال
فانها باقية في الذمم حاصلة واجياد الخزائن وان اصبحت
بها حالية فانما هي في الحقيقة منها عاطلة ، وهل اشقى
ممن احتقب اثما واكتسب بالمساعي الذميمة ذما وجعل
السواد الاعظم له يوم القيامة خصما ، وتحمل ظلم الناس فيما

صدر

صدر عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلما وحقيق
بالمقام الشريف المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني
ان يكون ظلامات الانام مردودة بعدله وعزائمه تخفف
ثقلا لا طاقة له بحمله ، فقد اضحى على الاحسان قادرا ،
وصنعت له الايام ما لم تصنع لغيره ممن تقدم من الملوك
وان جا اخرا ، فاحمد الله تعالى على ان وصل الى جنابك
امام هدى اوجب لك مزية التعظيم ، ونبه الخلائق على
ما فضلك الله تعالى من هذا الفضل العظيم **وهذه** امور
يجب ان تلاحظ وترعى ، وان يوالي عليهما حمد الله فان
الحمد يجب عليهما فضلا وشرعا ، وقد تبين انك صرت
في الامور اصلا وصار غيرك فرعا **ومما يجب** ايضا تقديم
ذكره امر الجهاد الذي اضحى على الامة فرضا وهو العمل الذي
يرجع به سود الصحائف مبيضا وقد وعد الله المجاهدين
بالاجر العظيم ، واعد لهم عنده المقام الكريم ، وخصهم
بالجنة التي لا لغو فيها ولا تاثيم ، وقد تقدمت لك في
الجهاد يد بيضاء اسرعت في سواد الجهاد ، وعرفت منك
عزيمة هي بحسن تجنه ضمائر الاغماد ، واشهى الى القلوب من
الاعياد ، وبك صان الله حمى الاسلام من ان يبتذل وبعزمك
حفظ على المسلمين نظام هذه الدول ، وسيفك اثر في قلوب
الكافرين قروحا لا تندمل ، وبك يرجى ان نرجع من الخلافة
ما كان عليه في الايام الاول ، فايقظ لنصرة الاسلام
جفنا ما كان غافيا ولا هاجعا ، وكن في مجاهدة اعداء الله
اماما متبوعا لا تابعا ، وايد كلمة التوحيد فما تجد في تاييدها
الا مطيعا سامعا ، ولا تخل الثغور من اهتمام بامرها
تبتسم له الثغور واحتفال يبدل ما دجى من ظلماتها بالنور
واجعل امرها على الامور مقدما ، وسد منها كلما غادره
العدو منهدما ، فهذه حصون يحصل بها الانتفاع
وهي على العدو داعية الافتراق والاجتماع واولاها
بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا ، والعدو له ملتفتا
ناظرا ، لا سيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل
اليها واتى وراح خاسرا ، واستاصلهم الله تعالى فيها
حتى ما اقال منهم عاثرا ، وكذلك امر الاسطول الذي
يرجى خيله كالاهلة وركائبه سابقة بغير سائق مستقلة

عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنصروا
وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا ولا يرد عنكم ما جرى
فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والدهر يومان والاجر
للمتقين جمع الله تعالى على التقوى امركم واعز بالايمان
نصركم واستغفروا الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم **ثم** خطب الثانية
ونزل فصلى بالناس وكتب بيعته الى الافاق ليخطب له
وكتبا لتكتب باسمه **قال** ابو شامة فخطب له بجامع دمشق
وسائر الجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم **قال** ابن فضل
الله ونقش اسمه على السكة وضربت بها الدنانير والدراهم
قال ثم خاف الظاهر غائلته فامره فاسكنه عنده في القلعة
وعنده حريمه وخدمه وغلمانه موسعا عليه في النفقات
والكساوي يتردد الى القلعة والعزاء على اكمل ما يكون
من انواع الاكرام وملاحظة جانب الاجلال والمهابة ممنوعا
من اجتماع احد من اهل الدولة **ثم** اسقط اسمه من سكة
النقود وابقاه على المنابر **ثم** لاحظه الاشرف خليل
ابن قلاوون باتم من تلك الملاحظة ورعى لوده نعمة الخلافة
فيه حقها من جميع الملاحظة انتهى **قال** غيره وقد خطب
بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة
تسعين بسؤال الملك الاشرف له في ذلك وذكر في خطبته
تولية السلطنة للاشرف **ثم** خطب مرة ثالثة بالمنصورية
بحضرة السلطان والقضاة وحض على غزو التتار واستنقاذ
بلاد العراق من ايديهم وذلك في القعدة سنة تسعين
ثم خطب مرة رابعة في التاسع والعشرين من ربيع
الاول سنة احدى وتسعين وحض على الجهاد والنفير
وصلى بالناس الجمعة وجهر بالبسملة **قال** الذهبي في العبر
اخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضي بالله ولم يخطب بعده خليفة
الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافته انتهى **قال**
ابن فضل الله ثم لما ملك المنصور لاجين زاد في اكرامه
وصرفه في الركوب والنزول فبرز الى قصر الكبش وسكن به
ثم انه حج في سنة سبع وتسعين فاعطاه المنصور لاجين
مائة الف ثلاث درهم ورجع من الحج فاقام بمنزله الى ان
مات ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة

ودفن

ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو اول
خليفة مات بها من بني العباس وارسل نائب السلطنة
للامير سلار خلف كل من في البلد من الامراء والقضاة والعلماء
والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة
عليه وولي الخلافة بعده بعهد منه ولده ابو الربيع سليمان
ولقب المستكفي بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية
والشامية وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك
الاسلامية **قال** ابن كثير قدم البريد من القاهرة سادس
جمادى الاخرة فاخبر بوفاة امير المؤمنين الحاكم ومبايعة المستكفي
وانه حضر جنازته الناس كلهم مشاة فخطب يوم الجمعة تاسع
جمادى الاخرة للخليفة بجامع دمشق وكتب له تقليدا بالخلافة
وقرئ بحضرة السلطان والدولة يوم الاحد العشرين من ذي
الحجة ولم يكن السلطان امضى له عهد والده حتى سأل الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة يومئذ هل
يصلح للخلافة ام لا **فقال** الشيخ تقي الدين نعم يصلح
وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنة
فان مولده في اربع وثمانين وستمائة وكان له ابن اخ اسن
منه فكان ينازعه في الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه
امضى عهد والده **وهذه صورة العهد** الحمد لله الذي
رفع المستكفي به لما انتصب بشريف همته للمحل الاسما ومنح
الامة به ربيع خفض العيش وجزم امرهم على الصلاح والتوفيق
جزما وجعل الناس تبعا لهم في هذا الامر فعبرتم بالخلافة
المعظمة لا يدعى ولا يسمى فالحاكم الحسن المسترشد المستظهر
بذخيرة الدين القائم بامر الله القادر المقتدر المعتضد الموفق
المتوكل المعتصم الرشيد المهدي المنصور الكامل من اقتفى
السنن سننهم رسما استودع الخلافة في بني العباس الذي
كان لنبيه الكريم عما وفرج عنه ليلة العقبة بمبايعة
الانصار كربه وغما فبشر بان الخلافة في عقبه نعمة السرور
عما فلما انتهى ذلك السر في العوالم الى الحاكم قبل وقد
امسكت هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها العظيمة من كل
عظيم فما ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما
احمده حمد من لم يبن عن طاعته وطاعة رسوله واولي
الامر عزما ويورثها من يشاء من خلقه اختيارا ورغما

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي دعى الى مودة اولي القربى
ومن افضل من قرابته زكاة واقرب رحما • صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه وخلفائه وعترته الذين هم اعدل البرية
حكما **وبعد** فان الملك السلام منذ اسجد لادم ملائكته
الكرام في سالف الزمان قدما • جعل طاعة خلفائه في بلاده
على سائر عباده حتما • كيف لا وبهم تعمر الوجود وتقام الحدود
وتهدم اركان الجحود هدما • فبحياتهم تامن العباد وربما
صادف قرب وفاتهم ان لبس القمر لبلة التمر حلة السواد
واخفى جرما • ولما كانت سنة من تقدم من الائمة الخلفا
اذا خاف ان يهجم عليه الحمام هجما • او تهدى اليه الايام الما وسقما
تفويض الامر بولاية العهد على الخلائق لخير ذويه وبنيه
نجدة وحزما • اشهد على نفسه الشريفة مولانا الامام
الحاكم عليه تقواه • المراقب لله في سره ونجواه • الحاكم بامر
الله • امير المؤمنين • خليفة رب العالمين • ابن عم سيد
المرسلين • وارث الخلفاء الراشدين • ابو العباس • احمد بن
الامير ابي علي الحسن بن الامير ابي بكر بن الامير علي القبي بن
امير المؤمنين الراشد بالله ابن امير المؤمنين المسترشد بالله ابي
منصور الفضل بن امير المؤمنين المستظهر بالله ابي العباس
احمد بن امير المؤمنين ابي القاسم عبد الله بن المرحوم الذخيرة
للدين • ولي عهد المسلمين • محمد بن الامام القائم بامر الله
ابي عبد الله محمد بن القادر بالله ابي العباس احمد بن امير المؤمنين
ابي الفضل جعفر المقتدر بالله ابن امير المؤمنين المعتضد
بالله ابي العباس ابن الامير محمد الموفق بالله • ابي طلحة ولي
عهد المسلمين • ابن امير المؤمنين جعفر المتوكل بالله ابن امير
امير المؤمنين ابي اسحاق محمد المعتصم بن امير المؤمنين هارون
الرشيد بن امير المؤمنين محمد المهدي • بن امير المؤمنين عبد الله
المنصور بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله حبر الامة
ابن العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز
الله به الدين • وامتع ببقاء نسله الشريف الاسلام والمسلمين
وهو بحالة يسوغ معها الشهادة عليه • ويرجع في الامور المنوطة
للخلافة الشريفة اليه **انه** عهد الى ولده لصلبه الامام
المستكفي بالله ابي الربيع سليمان • شيد الله به اركان الايمان
ونصر ببركته العصابة المحمدية على اهل الكفر والطغيان

وجعل

وجعله ولي عهده واستخلفه على الرعية من بعده لما علمه
من اهليته وعدالته وكفالته وصلاحيته لذلك وكفايته
وشخصه لشهود هذا المكتوب الشريف ونبه على استحقاقه
لذلك وتحلّه التعالي المنيف عهدا صحيحا شرعيا معتبرا تاما
مرعيا • وفوض اليه امر الخلافة المعظمة تفويضا صحيحا
شرعيا • وعقد له عقد ولاية العهد على الامة عقدا صحيحا
وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فالله تعالى
يجمع به كلمة الاسلام ويصحبه في خلافته الشريفة رايا موفقا
ويقمع ببركة سلفه الكريم اهل الطغيان ويهيئ له من امره
مرفقا بمنه وكرمه امين • والحمد لله رب العالمين وصلاته
على سيد المرسلين نبيه واله وصحبه اجمعين **وبه** شهد
في اليوم المبارك التاسع عشر من جمدي الاولى سنة احدى
وسبع مائة لحسن الله تعالى العقبى في ختامها • واجرى
الخيرات فيما بقي من شهورها واياميها **وشهد** عليه
بذلك اربعة شهود ورسموا خطوطهم تحت نسخة العهد
بما نصه اشهدني مولانا الامام • جامع كلمة الايمان
ناظم شمل الاسلام • سيد الخلفاء الاعلام • امام المسلمين
والمناضل عن شريعة سيد المرسلين • الحاكم بامر الله امير
الاسلام مر
المؤمنين • اعز الله تعالى به الدين • وامتع ببقائه المسلمين
على نفسه الزكية الشريفة • وهو على الحالة التي يسوغ معها
تحمل الشهادة عليه بما نسب اليه اعلاه • وشخص لي مولانا
وسيدنا الامام المستكفي بالله امير المؤمنين في التاريخ
المذكور فيه **وثبت** هذا العهد على قاضي القضاة
شمس الدين الحنفي وثبت صورة الاسجال بما نصه ثبت
اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين سليل
الائمة المهتدين • بركة الاسلام والمسلمين • المنتظم
به عقد جواهر زواهر احكام الدين • ابن عم سيد
المرسلين • ابي العباس احمد الراقي في بهجة شرفه اعالي
الدرجات • المنقول برحمة الله ومنه وحسن سيرته
الى روضات الجنات • المشار اليه ما عاليه • قرن الله
بمن خلفه خلفه تاييدا وتسديدا وتوفيقا • وقرب
له الى مشاهدة ابن عمه والخلفاء الراشدين في دار كرامته
طريقا • مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا • واشهاد
ولده لصلبه وولي عهده المختار للخلافة المشرفة المعظمة
من بعده • مولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان
ثبت الله تعالى به اركان الاسلام وسلك به مسالك الخلفا
الراشدين وابايه الطاهرين التابعين لهم باحسان الى
وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم ببركته سلفه على اهل
الطغيان على نفسهما الشريفة المكرمة الطاهرة الزاكية
المعظمة بجميع ما نسب اليهما في كتاب العهد الشريف المسطر
باعاليه على ما نص وشرح فيه المورخ بالسابع عشر من جمدى
الاولى سنة تاريخ هذا الاسجال ثبوتا صحيحا شرعيا
معتبرا تاما مرعيا • عند سيدنا ومولانا العبد الفقير الى
الله الكريم الحامد فيض فضله العميم قاضي القضاة
حاكم الحكام • مفتي الانام حجة الاسلام • عمدة العلما الاعلام
شمس الدين خالصة امير المومنين ابي العباس احمد
ابن الشيخ الصالح الزاهد برهان الدين • ابي اسحاق
ابراهيم بن عبد الغني الحنفي • عامله الله تعالى بلطفه
الخفي الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وساير
اعمال الديار المصرية • بالتولية الصحيحة الشرعية
ادام الله تعالى ايامه الزاهرة • وجمع له بين خيري
الدنيا والاخرة • وذلك بشهادة الشهود المعين
لهم بالادا اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته
بذلك بشروط الادا المعتبرة • وذلك انه شهد على
مولانا الحاكم بامر الله المشار اليه تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان • واسكنه فسيح الجنان • وهو
على الحالة التي يسوغ معها الشهادة عليه احسن الله
تعالى في اخرته اليه • فقبل ذلك منه واقلم له ما جرت
به العادة من علامة الادا والقبول على الرسم المعهود
في مثله • وحكم مولانا قاضي القضاة شمس الدين الحاكم
المذكور وقاه الله كل محذور بذلك كله الحكم الشرعي
المعتبر المرعي واجاز ذلك وامضاه واختاره وارتضاه
والزم بما اقتضاه مقتضاه بسوال من جازت مسئلته
وسوغت في الشريعة المطهرة اجابته • وذلك بعد استيفا
الشرايط الشرعية والقواعد المحررة المرعية وتقدم

الدعوى المعتبرة المرضية • وتقدم هذا الحاكم وفقه الله
تعالى لمراضيه واعانه على ما هو متوليه بكتابة هذا الاسجال
فكتب عن اذنه الكريم على هذا المنوال بعد قراته وبقراة
ما يحتاج الى قراته من كتابة العهد الشريف المسطر اعلاه
على شهود هذا الاسجال وهو وهم يستمعون لذلك في اليوم
المبارك من العشر الاخير من جمادى الاولى سنة احدى وسبع
مائة احسن الله تعالى تقضيهما في خير وعافية وبايعه السلطان
والقضاة والاعيان والبس جبة سودا وطرحة سودا وخلع
على اولاده خلع الامرا واشهد عليه انه ولى الملك الناصر
جميع ما ولاه والده وفوضه اليه ثم نزل الى داره بالكبش
ونقش اسمه على الدينار والدرهم • ثم رسم السلطان في
جمادى الاخرة بان ينتقل الخليفة واولاده وجميع من يلوذ
به الى القلعة اكراما لهم فنزلوا في دارين واجرى عليهم
الرواتب الكثيرة واستمر دهرا وهو والسلطان كالاخوين
يلعبان بالاكرة ويخرجان الى السرحات وسافرا معا
الى غزوة التتار نوبة غزان حتى وشي الواشي بينهما
فتغير خاطر الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين
فامره ان ينتقل من القلعة الى مناظر الكبش حيث كان
ابوه ساكنا ثم امره ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك
في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها هو
واولاده واهله وهم قريب من مائة نفس ورتب له على
واصل الكارم اكثر مما كان له بمصر وتوجع الناس لذلك
كثيرا قال الحافظ ابن حجر وكان بطول مدته يخطب
له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص واستمر بها الى
ان مات في شعبان سنة اربعين وسبعمائة ودفن بها
وقد عهد بالخلافة الى ابنه احمد واشهد عليه اربعين
عدلا واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر
ذلك لم يلتفت الى ذلك العهد وطلب ابن اخي المستكفي
ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله
محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان جده الحاكم
عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات في حياته
فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا منه انه يصلح للخلافة
فراه غير صالح لما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة

الابدال فعدل عنه وعدل الى ولد صلبه المستكفي ومنو عم ابرهيم
وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم تلتفت الى
منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين ابن دقيق
العيد فاقام على ضغينته حتى كان منه السبب في الوقيعة
بين عمه وبين الناصر وجرى ما جرى فلم يمض الناصر عهد
المستكفي لولده وبايع ابراهيم هذا يوم الاثنين ثالث
رمضان **ولقب** الواثق بالله وراجع الناس السلطان
في امره وسموه بسوء السيرة خصوصا قاضي القضاة
عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرف السلطان
عنه فلم يحل وما زال بهم حتى بايعوه **ثم** ان الله فجع
الناصر بموت اعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول
عقوباته ولم يمتع بالملك بعد وفاة المستكفي فاقام
بعده سنة اشهر واياما واهلكه الله تعالى وقد قيل
ان وفاة المستكفي كانت سنة احدى واربعين فعلى
هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر
سنة الله تعالى فيمن مس احدا من الخلفا بسوء فان الله
يقصمه عاجلا وما يدخره له في الاخرة من العذاب اشد
ثم ان الله تعالى انتقم من الناصر في اولاده فسلط
عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل
فجميع من تولى الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا
واما ان يقتل **واول** ولد تولى بعده عوجل بخلعه
ونفيه الى قوص حيث كان سير الخليفة ثم قتل وغالب
من تولى من ذريته لم تطل مدته كما سياتي وقد اقام
الناصر في السلطنة نيفا واربعين سنة وتولى من ذريته
اثني عشر نفرا لم يتموا هذه المدة بل حملوا واحدا في اثر
واحد فما شبههم الا بملوك الفرس حيث قال هن لكسرى
لما سقطت من ايوانه اربع عشرة شرافة ليلة ولد
النبي صلى الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكا
ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة
عشر ملكا يكون امور وامور فانقرضوا في اقصر مدة
وكان اخرهم في زمن عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه
ثم ان الله تعالى نزع الملك من ولد قلاون واعطاه
بعض مماليكهم الى وقتنا هذا وبعض ذرياته احيا الى

الآن

الآن في اسوء حال دينا ودنيا ومن تامل بدايع صنع الله
تعالى راى العجب العجاب ولكن اكثر الناس لا يعلمون • وانما
يتذكر اولوا الالباب **ولما** حضر الناصر الوفاة ندم على
ما فعل من بيعة ابراهيم فاوصى الامرا برد العهد الى ولي
عهد المستكفي فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا
يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وطلب الواثق
ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي والقضاة وقال
من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة ان الخليفة
المستكفي المتوفى بمدينة قوص اوصى بالخلافة من بعده
لولده بمدينة قوص فخلع السلطان الواثق حينئذ وبايع
احمد وبايعه القضاة **قال** الحافظ ابن حجر ولقب والده
المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له ابن
فضل الله صورة المبايعة وهي هذه • بسم الله الرحمن الرحيم
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله عظيما هذه
بيعة رضوان وبيعة احسان وجمعه رضي يشهدها الجماعة
ويشهد عليها الرحمن بيعة يلزم طايرها العنق ويحوم
سايرها وكل اساها البراري والبحار ميمونة الطرق بيعة
يصلح الله تعالى بها الامة ويمنح بسببها المنة ويجاري الرفا
ويرى لهنا في الافاق ويتزاحم زهر الكواكب على حوض المجرة الافا
بيعة سعيدة ميمونة بها السلامة في الدين والدنيا بيعة صحيحة
شرعية • بيعة ملحوظة مرعية يسابق اليها كل نيه ويطاوع كل
طوية • ويجمع عليها شتات البرية • بيعة يستهل بها الغمام
ويتهلل البدر التمام • بيعة متفق على الاجتماع عليها والاجماع
ببسط الايدي اليها • انعقد عليها الاجماع فاعتقد صحتها
من سمع واطاع • وبذل في تمامها كل امر ما استطاع حصل
عليها اتفاق الابصار والاسماع • ووصل بها الحق الى مستحقه
واقر الخصم وانقطع النزاع • تضمنها كتاب مرقوم يشهده
المقربون • وتلقاه الايمن المقربون • الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله • ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس • والينا بحمد الله تعالى والي بني العباس
اجمع على هذه البيعة ارباب العقد والحل من اصحاب الكلام
فيما قل وجل • وولاة الامور والحكام • وارباب المناصب
والاحكام • وحملة العلم والاعلام • وحماة السيوف والاقلام

واكابر بني عبد مناف • ومن انخفض قدره وانا ف • قريش
ووجوه بني هاشم والبيته الطاهرة من بني العباس وخاصة
الايمة وعامة الناس بيعة يرى بالحرمين خيامها • وتخفق
بالمازمين اعلامها • وتتعرف عرفات بركات وتعرف بمني
ويومن عليها يوم الحج الاكبر ويوم ما بين الركن والمقام
المنبر ولا يبتغي بها الا وجه الله الكريم • بيعة لا يحل عقدها
ولا ينبذ عهدها لازمة • جازمة • دايمة • دايمة • تامة •
عامة • شاملة • كاملة • صريحة • صحيحة • متعينة مرتجة • ولا من
يوصف بعلم ولا قضا • ولا من يرجع اليه في انفاق ولا امضا
ولا امام مسجد ولا خطيب • ولا ذو فنون بسؤال فيجيب •
ولا من حشي المساجد ولا من يضمهم اجنحة المحاريب • ولا من
يجتهد في راي فيخطي ويصيب ولا مجدل بجدث ولا متكلم في
قديم وحديث • ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب
وكفاح • ولا راشق بسهام ولا طاعن برماح • ولا ضارب بصفاح
ولا ساع بقدم ولا طاير بجناح • ولا مخالط لما شي ولا قاعد
في عزلة • ولا جمع كثير ولا قلة • ولا من يستقل بالجوزا الواوه
ولا من ينزل فوق الفرق نواه ولا باد ولا حاضر • ولا مقيم ولا
ولا ساير • ولا اول ولا اخر • ولا مستر في باطن ولا معلن في
ظاهر • ولا عرب ولا عجم • ولا راعي ابل ولا غنم • ولا صاحب
اناه ولا بدار ولا ساكن في خضر ونادية بدار • ولا صاحب
عمد ولا احجار • ولا من يسبل على النجا خة الذيل • ولا من
تطلع عليه شمس النهار ولا نجوم الليل • ولا من تظله السما
وتقله الارض ولا من تدل عليه الاسما على اختلافها لا ترفع
درجات بعضهم على بعض حتي امن بهذه البيعة وامن
عليها وامن بها • ومن الله عليه وهداه اليها واقربها
وصدق وخفض لها بصره خاشعا واطرق • ومد اليها يده
بالمبايعة • ومعتقده بالمتابعة • ورضي بها وارتضاها
واجاز حكمها على نفسه وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل
بمقتضاها • وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
وانه لما استاثر الله بعبده سليمان ابي الربيع المستكفي
بالله امير المومنين كرم الله تعالي مثواه • وعوضه علي دار
السلام بدار السلام • ونقله مزكي به عن شهادة الاسلام
حيث اثره بقربه ومهد لجنبه • واقدمه على ما قدمه من

مرجوع

مرجوع عمله وكسبه وجازله في جواره فريقا وانزله مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وحسن اوليك رفيقا الله اكبر ليومه لولا مخلفه كانت تضيق
الارض بما رحبت وتجزي كل نفس بما كسبت وتنبا كل سريرة
ما ادخرت وما اجنت لقد اضطرم سعدا لا انه في الجوانح لقد
اضطرم منبر وسرير لولا خلفه الصالح • لقد اضطرب مامور
وامير لولا العكر بعده في عاقبة المصالح • ولم يكن في النسب
العباسي ولا في البيت المسترشدي ولا في غيرهم من البيوت
الخلفا من بقايا ابا لهم وجدود ولا من تلده اخرى الليالي
وهو عاقر غير ولود • من تسلم اليه امة محمد عقد نياتها • وستر
طويا تها الا واحد • وابن ذاك الواحد هو وابنه من انحصر
فيه استحقا ق ميراث اباثه الاطهار ونزاث اجداده ولا
شي هو الاما اشتمل عليه ردا الليل والنهار وهو ولد المنتقل
الي ربه وولد الامام الذاهب لصلبه المجمع على انه في الامام
فرد هو الامام وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه الحاير
لما رزت عليه جيوب المشارق والمغارب والقاير بملك ما بين
المشارق والمغارب الرامي في صفيح السما هذه الذروة المنيفة
الراقي لبعد الايمة الماضين ونعم الخليفة المجتمع فيه شروط
الامامة • المتضع لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الي يوم
القيمة • الذي يفضح السحاب نامله والذي لا العزم عاذره
ولا يغير عاذله • والذي ما ارتقي صهوة المنبر بحضرة سلطان
سلطا لذ نان الا فال ناصره وقام قايمه ولا قعد على سرير
الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه ولا غاب حاكمه
نايب الله في ارضه والقايم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخليفته وابن عمه وتابع عمله الصالح ووارث علمه سيدنا
ومولانا عبد الله ووليه ابو العباس الامام الحاكم بامر الله
امير المومنين ايده الله ببقايه الدين وطوق سيفه رقاب
الملحدين وكبت تحت لوايه المعتدين • وكتب له النصر الي يوم
الدين وكبت بجهاده على الاد فان طوايف المفسدين واعا
به الارض ممن لا يدين بدين • واعاد بعد له ايام ابايه الخلفا
الراشدين والايمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا
يعدلون ونصر انصاره • وقدر اقتداره واسكن في القلوب
سكينته ووقاره • ومكن له في الوجود وجمع له اقطاره

ولما انتقل الى الله تعالى ذلك السيد ولقى اسلافه ونقل
الى سرير الجنة عن سرير الخلافة وخلا العصر من امام
يمسك ما بقي من نهاره وخليفة يغالب مريد الليل بانواره
ووارث بني بمثله ومثل اباءه استغنى بعد ابن عمه خاتم
الانبيا عن نبي يقتفي اثاره ومضى ولم يعهد فلم يبق اذ لم
يوجد النص الا الاجماع وعليه كانت الخلافة بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والا نزاع اقتضت المصلحة الجامعة
عقد مجلس كل طرق منه مختوم وعقد بيعة الله والملائكة
شهود وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود تحضر من لم يعبا بعده بمن تخلف ولم يربا بعده
وقد مد يده طايعا لمريدها وقد تكلف واجمعوا على راى
واحد استخاروا الله فيه فخار واحد بيمن عدلها الايمان
ويشد بها الايمان ويعطي عليها المواثيق ويعرض ايمانها
على كل فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة
وحط على المصحف الكريم يده وحلف بالله واتم ايمانه ولم
يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن غير قصد اعاد
وجدد وقد نوى كل من حلف ان النية في يمينه نية من
عقدت له هذه البيعة ونية من حلف له وتذمم بالوفا
له في ذمته وتكلفه على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها
المرددة واقسامها المؤكدة بان يبذل لهذا الامام
المفترض الطاعة ولا يفارق الجمهور ولا يظهر عن الجماعة
الجامحة وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها
اسما من حلف عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم
وخطوط العدول الثقات عن من لم يكتبوا واذنوا ان
يكتب عنهم حسبما يشهد به بعضهم على بعض وتتصادق
عليه اهل السما والارض بيعة تم بمشية الله تعالى
تمامها وعم بالصواب المفرق عامها ۞ وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن ثم الحمد لله الكافي
عبده الوافي لمن تضاعف على كل موهبة حمده ۞ ثم الحمد لله
على نعمه برغبة امير المؤمنين في ازديادها ۞ ونرغب الى
ان يقابل الحمد لله بامدادها ۞ ويراب بها من اثر في
مبا برها لكرما كان من مباينة اضدادها ۞ نحمده
والحمد لله ثم الحمد كله لا يمل من تردادها ۞ ولا يخل بما يبلغه

السهام من سدادها ۞ ولا نبطل الا على ما يوجب تكثير
اعدادها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة نتنفا بين يديها الشهدا وامدا د مدادها ونتنا فس
طورا لشباب وعزرا لسحاب على استمدادها ۞ ونتحا بس
زفوتها في المدلجة وما نلبسه الدولة العباسية من شعارها
في الليل والنهار من ادثارها ۞ والاعدا من حدادها ۞ صلى
الله عليه وعلى جماعة اهله ومن سلف من ابنايها وسلف
من اجدادها ۞ ورضي الله عن الصحابة اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين **وبعد** فان امير المؤمنين
لما البسه من ميراث النبوة ما كان لجده ووهب من الملك
السليماني ما لا ينبغي لاحد من بعده وعلمه منطق الطير مما
تحمله خاتم البطاقة من بدايع البيان وتخوله من البريد على
متون الخيل ما سخره من الريح لسليمان واتاه من خاتم الانبيا
ما امتد به ابوه سليمان وتصرف واعطاه من المحاربة ما
اطاعه كل مخلوق ولم يتخلف وجعل له من لباس بني العباس
ما يقضي سواده لسود الاجداد وينفض على ظل الهرب
ما نفضل عن مريد القلب وسواد البصر من السواد وبمد ظله
على الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد ومو في
ليلة السجاد وفي نهاره العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد
ندم الابنها لا الى الله تعالى في توفيقه والابتهاج بما يقص
كل عدو بريقه ونبدا بعد المبايعة بما هو الاهم من مصالح
الاسلام وصالح الاعلام فيما يتحلى به الامام ويقدم التقوى
امامه ويبني عليها احكامه ۞ ويتبع الشرع الشريف
ويقف عنده ويوقف الناس ومن لا يحمل امره طايعا على العين
يحمله غصبا على الراس ويحل امير المؤمنين بما استقر به
النفوس ويرد به كيد الشيطان انه يؤوس وياخذ مقلوب
الرعايا ويتوغل عن هذا ولكنه بوس وامير المؤمنين
يشهد الله وخلقه عليه انه اقر ولي كل امر من امور الاسلام
على حاله واستمر به تحت كنف ظلاله على اختلاف طبقات
ولاة الامور وطرقات الممالك والثغور برا وبحرا سهلا
ووعرا شرقا وغربا بعدا وقربا وكل جليل وحقير وقليل
وكثير وصغير وكبير وملك ومملك وامير وجندي برق له
سيف شهير ورمح ظهير ومع من هولا من وزرا وقضاة

في مقتبلهم

وكتاب ومن له تدقيق في انشا وتحقيق في حساب ومن هو
يتحدث في بريد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج اليه
ومن في التدريس والمدارس والربط والزوايا والخوانق
ومن له اعظم التعلقات واذني العلايق وساير ارباب
المراتب واصحاب الرواتب ومن له من الله رزق مقسوم
وحق مجهول او معلوم استمرا لكل امرئ على ما هو عليه حتى
يستخير الله ويتبين له ما بين يديه فمن ازداد تاهيله
زاد تفضيله والا فامير المومنين لا يريد الا وجه الله
ولا يحابي احدا في دين الله ولا يحابي في حق فان المحاباة
في الحق مداجاة على المسلمين وحكما هو مستمر الى الان
مستقر على حكم الله فهمه الله له فهمه سليمان لا يغير
امير المومنين في ذلك ولا في بعضه مغيرا شكر الله على نعمه
وهكذا يجازي من شكر ولا يكدر على احد موردا نزه الله
نعمه الصافية عن الكدر ولا يتناول في ذلك متناول
الا من جحد النعمة او كفر ولا يتعلل متعلل فان امير المومنين
يعوذ بالله ويعيذ ايامه من الغير وامر امير المومنين
اعلا الله امره ان يعلق الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه
على المنابر في الافاق وان تضرب باسمهما النقود
وتسير بالاطلاق ويرشح بالدعا لهما عطف الليل
والنهار ويصرح منه بما يشرف وجه الدرهم والدينار
وقد اسمع امير المومنين في هذا الجمع المشهود وما يثنا قبله
كل خطيب ويتبدا وله كل بعيد وقريب ومختصره ان
ان الله امر باوامر ونهى عن نواه وهو رقيب وسيفرغ
لقول الاوليا التحايا ويفرغ الخطبا لها شعوب
الوصايا وتتصل بها المزايا وتخرج عن المشايخ الخبايا
من الزوايا ويسمر به السمار ويرنم الحادي والملاح
ويرق سحرها في الليل المقمر ويرقم على جبين الصباح
ويعبط بها مكة بطحاها ويحيي نجدا هضابها وتبلغها
كل اب فهم ابنه وينبا لكل ابن نجيب اباه وهو لكم ايها
الناس من امير المومنين من سدد عليكم بينه والتكم
ما دعاكم به الى سبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة
ولامير المومنين عليكم الطاعة ولولا قيام الرعايا ما
قبل الله اعمالها ولا امسك بها البحر ودحى الارض وارسى

جبالها

جبالها ولا انتشت الا راعلى من تستحق وجاءت اليه
اليه الخلافة تجرا ذيالها واخذها دون بني ابيه ولم
تكن تصلح الا له ولم يكن يصلح الا لها وقد كفاكم امير
المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق واسباب
الارتزاق واخوكم على وفاقكم وعلمكم مكارم الاخلاق واجراكم
على عوايدكم ولم يمسك خشية الانفاق ولم يبق لكم على امير
المومنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم ويعمل بما يبعث به من يجي في عهده اطال الله
بقا امير المومنين من بعده ويزيد على من تقدم ويقيم فروض
الحج والجهاد ويقيم الرعايا بعدله الشامل في مهاد وامير
المومنين يقيم على عادة ابايه موسم الحج في كل عام ويشمل
بره سكان الحرمين الشريفين وسدنة بيت الله الحرام ويجهز
السبيل على حالته ويرجوا ان يجود على حاله الاول في سالف الايام
ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر ويرسل الى ثالثهما
في البيت المقدس ساكب الغمام ويقيم معونة قبور الانبيا صلى
الله عليهم وسلم اينما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات
هي فيكم على قديم سننها وقويم سننها وستزيد في ايام امير المومنين
لمن يضم اليه وفيما يفيكم من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه
واما الجهاد فيكفي باجتهاد القايم عن امير المومنين بما هو له المقلد
عنه جميع ما وراء سريره وامير المومنين قد وكل منه خلد الله
ملكه وسلطانه عينا لا تنام وقلد سيفا عقت بوارقه
لليلة واحدة عن الاعدا سلت حبا لرعليهم الاحكام وسوله
امير المومنين في ارتجاع ما غلب عليه المعتدي وقد قدم الوصية
بان يوالي غزو العدو المخذول برا وبحرا ولا يكف عن من ظفر
بهم قتلا ولا اسرا ولا يفك اغلالا ولا اصرا ولا ينفك يرسل
عليهم في البر من الخيل عقبانا وفي البحر غربانا يحمل كل منهما
من كل فارس صقرا ويحوط الممالك ممن يتخرق اطرافها باقدام
ويتحول اكنافها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون
والثغور وما يحتاج اليه من الات القتال وامهات
الممالك التي هي مرابط البنود ومرابض الاسود والامرا
والعساكر والجنود وترتيبهم في الميمنة والميسرة والجناح
الممدود وتتفقد احوالهم بالعرض بما لهم من خيل تفقد
ما بين السما والارض وما لهم من زرد موضون بها ذاب

ذهب فكانت كانها بيض مكنون ورماح وسيوف قواضب
وانها من الدما خواضب وسهام تواصل القسي وتفارقها
فنحن حنين مفارق ويزمجر القوس زمجرة مغاضب ● وهذه
جملة اراد امير المومنين بها الطاعة قلوبكم واطالة ذيل التطول
على مطلوبكم وثمار اموالكم واعراضكم في حما الا ما اباح الشرع
المطهر ويزيد الاحسان اليكم على مقدار ما يخفى منكم ويظهر
واما جزئيات الامور فقد علمتم بان من بعد عن امير المومنين
عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقادير كم ودنو امير
المومنين وكلكم سوا في الحق عند امير المومنين وله عليكم اداء
النصيحة وابدا الطاعة بسريرة صحيحة فقد دخل كل منكم
في كنف امير المومنين وتحت رقه ولزم حكم بيعته والزم
طايره في عنقه وليستعمل كل منكم في الوفا بما اصبح به عليما
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما هذا
قول امير المومنين وقال وهو يعمل في ذلك كله بما يجد قابلته
من الاعمال وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد وما سوى ذلك
فجور لا يشهد به عليه ولا يشهد وامير المومنين قوله بما
امر الله تعالى به من العدل والاحسان ● والحمد لله وهو
من الخلق احمد وقد اتاه ملك سليمان ● والله يمتع امير
المومنين بما وهبه ويملكه اقطار الارض ● ويورثه بعد
العمر الطويل عقبه فلا يزال على سرير العليا تعوده
ولد سنة الخلافة به ابهة الجلالة كانه تمام مامات منضوره
ولا ادري في مهديته ولا رشيدة ● ومن قصيدة ابن فضل
الله ● سما ها حسن الوفا ● بمثنا هيئ الخلفا وطار ذكرهم

وطار منهم نحو مصر فتشعم ●	فدحا ها كما تطير الطايره
قال اخي مستنصر ووالدي ●	والده وهو الامام الظاهر
فلقبوه مثله مستنصرا ●	وما ذاك ان حد هذا الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا ●	خوف ومن بابيانه يحاذر
فبايعوا الحاكم بعد ان اتى ●	وقرفا لتنفث به العشاير
وهو ابو العباس احمد الرضى ●	من ولد الراشد نجم زاهر
وقام مستكف كفاه ربه ●	جميع ما يخاف به امر
وبعده الواثق ابراهيم لا ●	عاد ولا دارت له الدواير
والحاكم الان امام عصرنا ●	بشرى لنا انا له مناصر

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنتين واربعين حضر

الخليفة

الخليفة الحاكم والسلطان المنصور والقضاة بدار العدل
فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضرا
وفوق عمامته طرحة سودا مرقومة بالذهب وجلس السلطان
دونه فقام الخطيب فخطب خطبة افتتحها بقوله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية ● وبقوله واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم الاية ● ثم اوصى الامرا بالرفق بالرعية
واقامة الحق وتعظيم شعاير الاسلام ● ونصرة الدين ثم قال
فوضت اليك جميع احكام المسلمين وقلدتك جميع ما تقلدته
من امور الدين فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقرا الاية
وجلس ثم جي بخلعة سودا البسها الخليفة السلطان بيده
ثم قلده سيفا عربيا ● ثم اخذ علا الدين بن فضل الله كاتب
السر في قراة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ثم
قدمه الى الخليفة فكتب عليه ● ثم كتب بعده القضاة الاربعة
بالشهادة عليه واستمر الخليفة في منصبه الشريف الى
ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف سنة ثلاث
وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد فجمع الامرا شيخو ورفقته
القضاة وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار على
اخيه ابي بكر المستكفي فبايعوه ولقب المعتضد بالله
وكني ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد النفيسي فاقام الى ان
مات ليلة الاربعا ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلثين
قال بدر الدين بن حبيب في ترجمة امير المومنين وقايد
المدعنين وامام الايمة ● وقدوة المتكلين في براة الذمة
علت اركانه وبسقت اغصانه ● وتجملت به دنيا ومصره
وصغت الى رايه ملوك عصره ● راس وساد ● ومنح وافاد
ورفل في حلل النعيم ● وهدى الى سلوك الطريق المستقيم
واعتضد بالله في اموره ولم يحتجب عن الناس بحجبه ولا ستوره
واستمر سايرا في منهاج عزه ومقامه الى ان لحق بعد عشرة
اعوام الكرام من ايامه ● وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله
محمد فقام بعده **ولقب** المتوكل على الله هذه صورة العهد
بسم الله الرحمن الرحيم ● الحمد لله الذي متر ابنا الخلفا برتب
العدالة ● والبس من نشا منهم على سنن العفاف خلعها
المذالة ● ورفع قدره على اقرانه حين سلك سبل الرشاد
التي اوضحها له ● احمده على نعمه التي هي على عبده منهالة

واشكره شكرا استزيد به نعمه وافضاله • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امرء اخلص بها
نيته ومقاله • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص
بعموم الرسالة • والمبعوث باوضح حجة ودلالة والصادق
الامين الذي اخلص لله اقواله وافعاله • صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه اولي الصدور والاصالة والمفاخر الباهرة
والجلالة • وسلم تسليما كثيرا ورضي الله تعالى عن اول الخلفا
بعد نبينا المصطفى الذي صحبه بصفاء • شيخ الوقار
ومعدن الجود والافتخار • وانيس سيد المرسلين في الغار
ذي الكرم العريق • والراي الوثيق • والاخلاص والتصديق
السابق للنبوة والرسالة بالتصديق • الملقب بعتيق
هو الامام ابو بكر الصديق • وعن عمي نبيه حمزة والعباس
المطهرين من الدنس والارجاس **وبعد** فالخلافة اشرف
ملابس اهل الديانة • وازهى حلل الصيانة • وهي اصل
كل سيادة يتوصل اليها ورياسة • بل الاعتماد عليها اذ هي
اجل المناصب واسماها • واشرفها وارفعها واسناها •
وانفسها واعلاها واغلاها • ومن لوازمها ان لا يوتى
تقليدها الا من اتصف بصفاتها المرضية • وتحلى
بحلاها المرعية • ورقي بجميل سيرته الى مراتبها العلية
ولما كان من بان اسمه في هذا المكتوب ممن موثوق
بها لا محالة • وجديرا ان يبلغ حسن الظن منها اماله
اذ كان متصفا بصفاتها الحميدة • متعبدا باراتها السديدة
وقد لاحت قلبه انوار الخلافة وظهرت • وذاعت محامده
واشتهرت • وقامت الادلة باهليته لتقليدها وانه
لمتولها وقلدها • استخار الله تعالى سيدنا ومولانا الامام
المعتضد بالله المستمسك بتقواه • المراقب له في سره
ونجواه • امير المومنين خليفة رب العالمين • ابن عم سيد
المرسلين • ابو الفتح ابو بكر بن سيدنا ومولانا الامام المستكفي
بالله ابي الربيع سليمان امير المومنين اعز الله تعالى به
الدين • وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين • واشهد على
نفسه الكريمة • اسبغ الله تعالى عليه نعمه العميمة • انه
عهد الى ولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي عبد الله
محمد نصر الله به الاسلام وايد • ونفع به نفعا مستمرا

مويد

مويد • وجعله ولي عهده ورضيه خليفة على الرعية من بعده
لما علم من ديانته وعدالته وكفالته وكفايته ومروته
وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا • تاما معتبرا مرضيا
وفوض اليه امر الخلافة تفويضا صريحا • وعقد له ولاية
العهد على الرعية عقدا صحيحا • فقبل ذلك قبولا شرعيا •
جعله الله تعالى لشريعة نبيه محمد ناصرا مويدا وجمع به
كلمة الاسلام • وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المبارك
يوم الثلاثا الثالث عشر من ربيع الاول سنة ثلاث
وستين وسبعمائة فاستمر الى ان قتل **واقيم ولده**
المنصور على ايبك البدري مدبر دولته وقد حقد على المتوكل
امورا فطلب نجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك
ابن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة تسع
وسبعين فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة ولا اجماع
ولقب المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كلم الامرا
ايبك فيما فعله مع المتوكل ورغبوه في اعادته الى الخلافة
فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافته خمسة عشر يوما ثم لم
يتم الشهر على ايبك حتى اتفق العساكر على خلافه والخروج
عليه فهرب ثم ظفر به في تاسع ربيع الاخر فقيد وسجن
بالاسكندرية وكان اخر العهد به وقال فيه الاديب
شهاب الدين بن العطار
بعد عز قد ذل ايبك • وانحط بعد السمو من متكا
وراح يبكي الدما منفردا • والناس لا يعرفون اين بكا
واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب سنة خمس وثمان
ماية فبلغ الظاهر برقوق عنه انه واطا جماعة ان يقتلوه اذا
لعب الاكره ويقوموا بنصرة الخليفة واستبداده بالامر وان
الخليفة ذكر انه مما فوض اليه السلطنة الا كرها وانه لم يسر في
ملكه بالعدل فاستدعى برقوق بالقضاة ليفتوه في الخليفة
بشي فامتنعوا وقاموا عنه فخلع منوا الخليفة بعقوبته وسجنه
بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم وبايعه
بالخلافة ولقب الواثق بالله • ثم في ذي القعدة من السنة
اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما واستمر الواثق
في الخلافة الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر شوال سنة
ثمان وثمانين فكلم الناس برقوقا في اعادة المتوكل فابى واحضر

اخاعمر زكريا الذي كان اينبك ولاه تلك الايام اليسيرة
فبايعه **ولقب المعتصم** فاستمر الى يوم الخميس ثاني جمادى
الاول سنة احدى وتسعين فندم برقوق على ما صنع بالمتوكل
فخلع زكريا واعاد المتوكل الى الخلافه وحلف القضاة كلا
من الخليفة والسلطان للاخر على الموالاة والمناصحة واقام
زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمادى الاولى سنة احدى وثمان
مائة وقري تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي في ثاني عشر الشهر
بحضرة القضاة والامرا وقرر له السلطان دارا بالقلعة
يسكنها ويركب الى داره بالمدينة متى شاء ٥ واستمر المتوكل في
خلافته هذه الى ان مات ليلة الثلاثا ثامن عشري رجب
سنة ثمان وثمانمائة **قال** المقريزي وهو اول من اثرى
من الخلفا بمصر وكثر لاولاده ماله ورزق اولادا كثيرة ويقال
انه جاله مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة اولاد
ذكور واناث ولي الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك واكثر اخوة
ولوا الخلافه فيما تقدم اربعة ٥ واتفق للمتوكل هذا انه عاد
الى الخلافة بعد خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا
للمقتدر فقط ٥ ورايت في تاريخ عالم حلب المحب ابي الوليد ابن
الشحنة انه في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ارسل ابو يزيد
ابن عثمن الى الخليفة المتوكل هدايا وتحف في طلب تشريف
منه بان يكون سلطان الروم فجهز له ذلك وذكر الحافظ
ابن حجر في ابنا العمر ان مولد المتوكل في سنة نيف واربعين
وسبع مائة وانه لما تسلطن برقوق المرة الاولى حسن له
جماعة من اهل الدولة وغيرهم طلب الملك فكاتب الامرا
والعربان مصرا وشاما وعراقا وبث الدعاة في الافاق فبلغ
ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري على برقوق
بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الى الخلافة وفرح
الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دولة برقوق
قال الناصري للخليفة بحضرة الامرا يا مولانا امير المومنين
ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله
فاقره المتوكل من الدخول في الملك واشار باعادة حاجي بن
شعبان وكان المتوكل عهد بالخلافة لولده **ولقبه المعتمد**
على الله ثم خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل العباسي فاستقر
في الخلافة بعده ٥ ولقب المستعين بالله فاقام الى ان خرج شيخ

على

على الناصر فرج وظفر به وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمان
مائة فاشهد على الخليفة بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه
من الكفريات والاخلال والزندقة وحكم ناصر الدين بن
العديم بسفك دمه واتفق راي الامرا على سلطنة الخليفة
واستقلاله بالامر فلم لوا فتفهم الخليفة الا بعد شدة وتوثق
منهم بالايمان فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له على الوفا ولم
يغير لقبه وجلس على كرسي وقام الكل بين يديه وذلك
بالشام وقرر بكتمر جلق في نيابة الشام وقرقاش في نيابة
حلب وسودون الجلب في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز
في كتابة يدبران الامر ونادى منادي الخليفة الا ان فرج
ابن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المومنين
وابن عم سيد المرسلين فهو امن فتسلل الناس من الناصر
وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له وعزل
الجلال البلقيني عن قضاة الشافعية ٥ وولى بدله شهاب
الدين الباعوني فحقدها عليه البلقيني حتى فعل معه بعد
ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا كتابا الى
من بالقاهرة من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني
فقراه خطيبه ابن النقاش على المنبر ثم ارسل الى الجامع
الازهر فقراه خطيبه الحافظ ابن حجر على المنبر ثم
فر الناصر الى حلب فقام رماة على الاسوار فنادوا
نصر الله امير المومنين فلما سمع الرماة تخوفوا على انفسهم
ولم يعينوه ٥ ثم قبض على الناصر وقتل بحكم ابن العديم
ثم ان المستنصر صرف بكتمر جلق عن نيابة الشام وقرر
بها نوروز ٥ وقرر بكتمر اميرا كبيرا بالقاهرة وصدرت
الكتب من المستعين الى امرا التركمان والعربان والعشر
ومفتتحها من عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المومنين
وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترض طاعته
على الخلق اجمعين اعز الله تعالى ببقايه الدين الى فلان
ثم توجه هو والعسكر الى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثا ثاني
ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحية
والى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه
ونادى في الناس برفع المظالم والمكوس وعمل الحافظ ابن حجر
في المستعين قصيدته المشهورة وهي

الملك اصبح ثابت الاساس • بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانته لعم المصطفى • لمحلها من بعد طول تناسي
ثاني ربيع الاخر الميمون في • يوم الثلاثا حف بالاعراس
بقدوم مهدي الانام امينهم • مامون عيب طاهر الانفاس
ذو البسط طاف به الرجال فهل ترى • من قاصد متردد في الناس
فرع نمى من هاشم في روضة • زاكي المنابت طيب الاغراس
بالمرتضى والمجتبى والمشترى • للحمد للحالي به والكاسي
من اسرة اسروا الخطوب وطهروا • مما يغيرهم من الادناس
اسدا اذا حضروا الوغا واذا خلوا • كانوا بمجلسهم ظبا كناس
مثل الكواكب نوره ما بينهم • كالبدر اشرق في دجى الاغلاس
ويكفه عند الدلالة انه • واضاة المقياس
فلنشره للوافدين باسم • مدعي وللاجلال بالعباسي
فالحمد لله المعز لدينه • من بعد ما قد كان في ابلاس
بالسادة الامرا ان كان العلا • من بعد مدرك تارة ومواسي
نهضوا باعبا المناقب وارتقوا • في منصب العليا الاسم كراسي
تركوا العدى صرعى بمعترك الوغا • فالله يحرسهم من الوسواس
وامامهم بجلالة متقدم • تقديم بسم الله في القرطاس
لولا نظام الملك في تدبيره • لم يستقم في الملك حال الناس
كم من امير قلبه خطب العلا • وتجهد نارجعته بافلاس
حتى اذا جا المعالي كفوها • خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدي الملوك واذعنت • من نيل مصر اصابع المقياس
فهو الذي قد رد عنا البوس في • دهره لا واكل لباس
وازال ظلما عم كل معمم • من سائر الانواع والاجناس
بالعادل المدعو ضد فعاله • بالناصر المتناقض الاساس
كم نعمة لله كانت عنده • فكانها في غربة وتناسي
ما زال سر الشر بين ضلوعه • كالنار او صحبته بلا ارماس
كم من سنة علينا ايامها • حتى لقينا ما لنا من آسي
مكرا بنا اركانه لكنها • للغدر قد بنيت بغير اساس
كل امرئ يبني ويذكر ناره • لكنه للشر ليس بناسي
املى له رب الورى حتى اذا • اخذوه لم يفلته مر الكاس
واذا النا منه المليك بمالك • ايامه صدرت بغير قياس
فاستبشر ام القرى والارض من • شرق وغرب كالعذيب وفاس
ابيات مجد لا يحاول جحدها • في الناس غير الجاهل الخناس

ومناقب

ومناقب العباس لم تجتمع سوى • لحفيده ملك الورى العباسي
لا تنكروا للمستعين رياسة • في الملك من بعد الجحود الناسي
فبنوا امية قد اتى من بعدهم • في ما لقا الدنيا بنو العباسي
واتى ابنه بنو امية فانثنوا • للعدل من بعد المبير الخاسي
مولاي عبدك قد اتى لك راجيا • منك القبول فلا ترى من باس
لولا المهابة طولت امداحه • لكنه جاته بالقسطاس
ما دام رب الناس حزك دايما • بالحق محروسا برب الناس
وبقيت تسمع للمديح لخادم • لولاك كان من الهموم نقاسي
عبد صفى ودا وزمزم حاديا • وسعى على العينين قبل الراس
امداحه في البيت محمد • بين الورى مسكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة مشقها والامرا بين يديه فاستمر الى القلعة فنزلها ونزل شيخ با الاصطبل بها بالسلسلة ثم في ثامن ربيع الاخر صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الاموره وكتب له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك **ولقب** نظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الى الاصطبل فاعيدت الخدمة عنده ويقع عنده الابرام والنقض ثم بنوجه دواداره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اليه بانه لا يمكن الخلافة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في ذي شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة **فاجاب** بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه الشيخ على النزول بل استنظره اياما • ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلما في سابع ذي القعدة واستفتاهم على ما صنعه شيخ بالخليفة فافتوه بعدم جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ واستمر المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما عزم شيخ الى الشام خشي من غائلته واراد خلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافة وبايع بالخلافة

اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد بالله وسير المستعين
الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في
جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافة
باسم المعتضد وكان من سروات الخلفا نبيلا ذكيا فاضلا يجالس
العلما والفضلا ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جوادا
سمحا وطالت مدته في الخلافة نحو ثلاثين سنة فلما حضرته
الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه ابي الربيع المستكفي بالله
وكان والدي خصيصا به فكتب له العهد بيده وهذه
صورته ٭ بسم الله الرحمن الرحيم ٭ هذا ما اشهد على نفسه
الشريفة حرسها الله وحماها وصانها من الاكدار ورعاها
سيدنا ومولانا المواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامية
الاعظمية العباسية النبوية المعتضدية امير المومنين
وابن عم سيد المرسلين ٭ ووارث الخلفا الراشدين المعتضد
بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله تعالى به الدين وامتع
ببقائه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه المقر العالي
المولوي الاصيلي العريقي الحسيبي النسيبي الشايقي سيدي
ابي الربيع المستكفي بالله عظم الله تعالى شانه بالخلافة المعظمة
وجعله خليفته بعده ونصبه اماما على المسلمين ٭ عهدا
شرعيا ٭ معتبرا مرضيا ٭ نصيحة للمسلمين ٭ ووفا بما يجب
عليه من مراعات مصالح الموحدين ٭ واقتدا بسنة الخلفاء
الراشدين والايمة المهديين ٭ وذلك لما علم من دينه وخيره
وعدالته وكفالته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبر
حاله وعلم طويته وانه الذي يدين الله تعالى به انه اتقى
لله تعالى ممن راه وانه لا يعلم صدر منه ما ينافي استحقاقه
لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض لمشار اليه
ادخل اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من
ينصبونه للامامة ويرضونه لهذا الشان فبادر الى هذا
الشان شفقة عليهم وقصدا لبراءة ذمته ووصول الامر
الى من هو اهله لعلمه ان العهد كاف غير محوج الى رضى ساير
اهله ووجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعمل به ويامر
بطاعته عند الحاجة اليه ويدعوا الناس الى الانقيا دله
فتحمل ذلك على من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن
امره قبل ذلك سيدي المستكفي بالله وكان من صلحا الخلفا

وعبادهم

وعبادهم صالحا دينا عابدا كثير التعبد والصلاة والتلاوة
كثير الصمت حسن السيرة وكان الظاهر جقمق يعتقده ويعرف
له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ ذي الحجة سنة
اربع ولم يعهد بالخلافة لاحد وكان والدي خصيصا به جدا فلم
بعده الا اربعين يوما ومشى السلطان في جنازة المستكفي الى تربته
وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده بالخلافة اخاه ابا البقا حمزة
ولقب القايم بامر الله وكان شهما صارما اقام بهذه الخلافة
قليلا ثم ان الجند خرجوا على الاشرف اينال فقام معهم وحدثته
نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم يحصل من يدهم شي فغضب
عليه الاشرف وطلبه الى القلعة وعاتبه في ذلك فحكي ان الخليفة قال
خلعت نفسي وعزلتك وكانت غلطة منه فقال شيخنا قاضي القضاة
علم الدين البلقيني وكان حريصا على خير الخلافة الى اخي الخليفة
يوسف لكونه زوج ابنته ٭ فقال قد بدا بخلع نفسه فانخلع
وثنى بخلع السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة
خلعه وذلك في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وبايع اخاه
ابا المحاسن يوسف ٭ ولقب المستنجد بالله وسير القايم الى
الاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند
شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب ٭ انهما اخوان شقيقان
كل منهما رام السلطنة وكل منهما خلع وسكن الاسكندرية
ودفنا معا وحكم بخلعهما قاضيان اخوان وذلك بخلع بخلعة
الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واستمر المستنجد
بالله في الخلافة ساكنا بمنزل اخوته الى ان توفي الظاهر
خشقدم فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا
بها الى ان مات يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين
وثمانمايه وعهد بالخلافة لابن اخيه سيدي عبد العزيز ابي
العز يعقوب بن المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين
عشري المحرم طلع الى القلعة وحضر القضاة والاعيان فامضوا
عهد عمه ولبس تشريف الخلافة ونزل الى داره والقضاة
والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يلقب
بالمستعز بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين او
المتوكل واستقر الحال الى ان لقب المتوكل على الله وهو الاه
من بني العباس ثانيهم لم يزل مشارا اليه محبوبا في صدور
الناس وله اشتغال على الدي وغيره من المشايخ واجاز له باستدعا

جماعة من المسندين وقد خرجت له عنهم جزء الحديث به
واللعنة برسمه الاساس في فضل بني العباس وكتاب رفع الباس
عن بني العباس ابقاه الله تعالى بقاء جميلا وابقاه على رباع
المسلمين ظلا ظليلا • وتعفف عن اخذ ما يحصل من مشهد
السيدة نفيسة من النذور من شمع وزيت وغيرهما وصرفه
الى مصالح ان كان من عمارة او غيرها وكان الخلفاء قبله ياخذو
لانفسهم غالبه • والباقي يفرقونه على من شاؤا من اتباعهم
فرفع ذلك من صله **فصل** قال ابن فضل الله في
المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله
تعالى مدة ابي بكر وعمر وعثمان • فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل
من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن
البصرة وجاء ابنه الحسن • والكوفة قاعدة خلافته على ما كانت
قبله ابوه فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق
واستمرت قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن الرصافة
وعمر بن عبد العزيز خناصرة فانهما لم يكونا قاعدتي خلافة لانهما
سكناها غير مفارقين لدمشق بل هي القاعدة المعتمدة فانها
مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى اخر الدولة الاموية فلما
ملك السفاح سكن الانبار فلما ولي المنصور بنى الهاشمية
فسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى
المعتصم فبنى سر من راى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها
ثم بنى ابنه هارون الواثق الى جانبها الهارونية فانتقلت
قاعدة الخلافة اليها • ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد
في زمن المعتمد الى زمن المعتصم الذي قتله التتار فانتقلت المستعصم
قاعدة الخلافة الى مصر **قال** فانظر كيف تنقلت قواعد
الخلافة من بلد الى بلد بتنقل الزمان وقد كانت بخارى
قاعدة السلطنة زمن بني سامان • ثم همذان زمان الدولة
السلجوقية • ثم خوارزم مكان الملوك الخوارزمية ثم
دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي
ثم مصر من زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
الى اليوم • واذا اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد
نظرت الى هذه مرة • ثم تلك اخرى كما قال **الشاعر** •
واذا نظرت الى البقاع رايتها • تشقى كما تشقى الرجال وتسعد
واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امرها

وكثرت

وكثرت شعائر الاسلام فيها وعلت فيها السنة وعفت منها
البدعة وصارت محل سكن العلماء ومحط رحال الفضلاء وهذا
من اسرار الله تعالى اودعه في الخلافة النبوية حيثما كانت يكون
معها الكتاب والايمان كما اخرج ذلك هذا الحديث قال ان العلم
والايمان يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا اولا بالمدينة زمن
الخلفاء الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفاء بني امية ثم
انتقلا الى بغداد زمن خلفاء بني العباس ثم انتقلا الى مصر حين
سكنها خلفاء بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك
فقد كان ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم خطرا من ملوك
جاءت بعدهم بكثير وكانت مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار
الارض الآن من الملوك من هو اشد باسا واكثر جندا من ملوك
مصر كالعجم والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين
قائما ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعائر الاسلام في اقطارهم
ظاهرة كظهورها في مصر ولا نشر السنة والحديث والعلم
فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاشية والفلسفة بينهم
مشهورة والسنة والاحاديث داثرة والمعاصي والخمور واللواط متكاثرة

مطلب ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفاء مصر العباسيون

ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفاء مصر العباسيون فاستبدوا بالامر دونهم اولهم

الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري
ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه قسيم امير المؤمنين وهذا
اول من لقب بها وكان الملوك قديما يكتب احدهم من جهة
الخليفة مولى امير المؤمنين الى عتيقه ويكتب هو الى الخليفة •
خادم امير المؤمنين • فلما زيد في تعظيمه لقب ولي امير المؤمنين
ثم صاحب امير المؤمنين • ثم خليل امير المؤمنين وهو اعلا ما
لقب به ملوك بني ايوب • فلقب الظاهر هذا قسيم امير
المؤمنين وهو اجل من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن
وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة وافتاه جماعة موافقة
هواه فقام الشيخ محيي الدين النووي في وجهه • وانكر عليه
وقال افتوك بالباطل وكان بمصر متقيدا تحت كلمة الشيخ
عز الدين بن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى
انه قال لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا الآن • ومن
محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم الثلاثاء

تاسع رجب سنة ستين الى دار العدل في محاكمة بين يدي
القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فقام الناس سوى القاضي
فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي القاضي
نداعيا وكان الحق بيد السلطان وله بينة فادلى به فانتزع
الشر من يد الغريم وهو احد الامراء الظاهر هو الذي اكمل عمارة
المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة المستعصم شرع فيه
بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان
سنة احدى وستين صناعا واخشابا والات وطيف بها
بالديار المصرية فرحا بها وتعظيما لشانها ثم ساروا بها
الى المدينة الشريفة وارسل منبرا فنصب هناك وحج في
سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيده بماء الورد وزار
المدينة الشريفة فراى الناس يلتصقون بالقبر النبوي
فقاس ما حوله بيده وارسل في العام الذي يليه درابزينا
من خشب فادير حول القبر الشريف وللظاهر فتوحات
كثيرة وملك الروم وجلس بقيسارية على تخت ال سلجوق
ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذي
جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك
قبله في ملة الاسلام وهو الذي جدد صلاة الجمعة بالجامع
الازهر وبجامع الحاكم وكانا مهجورين من زمن العبيديين
فاسا في ذلك كل الاساءة كما سنبينه بعد هذا وامر في ايامه
باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي واسقاط المكوس
المرتبة عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف
بالمحمل بكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك في سنة خمس
وسبعين وكان يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار
المصرية وكان له صدقات كثيرة من ذلك كل سنة عشرة
الاف اردب قمح للفقراء والمساكين وارباب الزوايا
وكان يخرج كل سنة جملة مستكثرة يستفك بها من حبسه
القاضي من المعتقلين وكان يرتب في اول رمضان مطابخ
لانواع الاطعمة برسم الفقراء ووقف وقفا على تكفين
اموات الغربا واجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز ما كان
انقطع في ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف
والاوقاف البر نقلت من خط شيخنا الامام تقي الدين الشمني
قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين الدميري نقل من خط

الشيخ جمال الدين بن هشام من غرايب ما رايت على كراريس
من تسهيل الفوايد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اواخره
صورة قصة رفعها الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك ويقبل
الارض وينهي الى السلطان انه اعرف اهل زمانه بعلوم
القران والنحو واللغة وفنون الادب واملة ان يعينه
نفرد امن سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله ملكه
وجعل المشارق والمغارب ملكه على ما هو بصدده من افادة
المستفيدين وافادة المسترشدين بصدقة تكفيهم هو
وعياله وتغنيه عن التسبب في صلاح حاله فقد كان في الدولة
الناصرية عناية يتيسر بها الكفاية مع ان الدولة من الدولة
الظاهرية كجدول من البحر المحيط والخلاصة من الوسيط والبسيط
وقد نفع الله تعالى بهذه الدولة خصوصا وعموما وكشف بها عن
الناس اجمعين غموما ولم بها من شعث الدين ما لم يكن بهما
ملموما فمن العجايب كون المملوك من مرتد خيراتها وعن عين عنا
غايبا محروما مع انه من الزم المخلصين للدعا به وامها واقوم
للموالين بمراعاة ذمامها لا برحت انوارها زاهره وسيوف
انصارها قاهرة ظاهرة واياديها مبذولة موفورة واعاديها
مخذولة مقهورة بمحمد واله وكان الشيخ محيي الدين النووي
يكثر المكاتبات اليه ويعظه في امور المسلمين قال الشيخ
علا الدين بن العطار وكتب الشيخ محيي الدين الى الظاهر بيبرس
تتضمن العدل في الرعية وازالة المكوس وكتب فيها معه جماعة
ووضعها في ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيليك الخازندار
بايصال الورقة العلية الى السلطان وصورتها
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي سلام الله
تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامرا بدر الدين
ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه
من اقصى الاخرة والاولى كل اماله وبارك له في جميع احواله
امين وينهي الى العلوم الشريفة ان اهل الشام في هذه
السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار
وغلا الاسعار وقلة الغلات والنبات وهلاك المواشي
وغير ذلك وانتم تعلمون انه يجب الشفقة على الرعية
ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم فان الدين النصيحة وقد
كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان المحبون له كتابا

الاشارة

يذكره النظر في احوال الرعية والرفق بهم وليس فيه ضرر
بل هو نصيحة محضة وشفقة وذكرى لاولي الالباب **والمسئول**
من الامير ايده الله تعالى تقديمه الى السلطان ادام الله تعالى
له الخيرات ويتكلم عنده من الرفق بالرعية بما يجد مدخرا له عند
الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
وهذا الكتاب رسالة العلماء امانة ونصيحة للسلطان اعز
الله تعالى انصاره فيجب عليكم ايصاله الى السلطان اعز
الله تعالى انصاره وانتم مسئولون عن هذه الامانة ولاعذر لكم
في التاخير عنها ولا حجة لكم في التقصير عنها عند الله تعالى
وتسئلون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون. يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه. وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه. وانتم بحمد الله تعالى تحبون الخير وتحرصون
عليه وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل
الطاعات. وقد اهلكم له وساقه الله اليكم وهو فضل من
الله تعالى ونحن خائفون ان يزداد الامر شدة ان لم يحصل
النظر في الرفق بهم. قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا
مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال
تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. والجماعة
الكاتبون منتظرون لمن هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم
على الله. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **فلما** وصلت الورقة
اليه اوقف عليها السلطان فرد جوابها ردا عنيفا
مولما فتنكدت خواطر الجماعة الكاتبين فكتب رضي الله
عنه جوابا لذلك الجواب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله
رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد
من عبد الله يحيى النووي ينهي ان خدمة الشرع كانوا
كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله تعالى انصاره فجاء الجواب
بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب
على خلاف حكم الشرع وقد اوجب الله تعالى ايضاح الاحكام
عند الحاجة اليها فقال الله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
يكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه وحرم علينا السكوت

وقال

وقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم. وذكر في الجواب ان الجهاد
ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم ندعه وكان الجهاد فرض كفاية
فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم اخبار معلومة
من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح
السلطان والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنايع مما
يحتاج الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاخبار المقررة
لهم ولا يحل ان يوخذ من الرعية شيء ما دام في بيت المال شيء من
نقد او متاع او ارض او ضياع تباع او غير ذلك. وهولاء علماء
المسلمين في بلاد السلطان اعز الله تعالى انصاره متفقون على
هذا وبيت المال بحمد الله تعالى زاده الله تعالى عمارة وسعة
وخيرا وبركة في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة
والتوفيق والتسديد والظهور على اعداء الدين وما النصر
الا من عند الله. وانما يستعان في الجهاد وغيره بالافتقار
الى الله تعالى واتباع آثار النبي صلى الله عليه وسلم
وما لزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو
النصيحة التي نعتقدها وندين الله تعالى بها ونسال الله تعالى
الدوام عليها حتى نلقاه. والسلطان يعلم انها نصيحة
له وللرعية. وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان
الا لعلمنا انه يجب الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله
عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم واكرامه
لآثار النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان
موافق على هذا كتبناه **واما** ما ذكر في الجواب من كوننا لم
ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك
الاسلام واهل الايمان والقرآن بطغاة الكفار وباي
شيء كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيئا من ديننا
واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طائفة
العلماء فليس هو المرجو من عدل السلطان وحلمه واي حيلة
لضعفاء المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم ولا
علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه ما يلام عليه
واما انا في نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكثر منه
ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا

واجب علي وعلى غيري وما ترتب على الجواب فهو خير وزيادة
عند الله تعالى. انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار. وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق
حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لائم. ونحن نحب السلطان
في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته ودنياه ويكون سببا
لدوام الخيرات له ويبقى ذكره على ممر الايام ويخلد به
في الجنة ويجد نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
واما ما ذكر من تمهيد السلطان البلاد واقامة
الجهاد وفتوح الحصون وقهر الاعدا فهذا بحمد الله
من الامور الشايعة التي اشترك في العلم بها الخاصة
والعامة وطارت في اقطار الارض فلله الحمد وثواب
ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا. ولا حجة لنا عند الله تعالى اذا تركنا هذه
النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وكتب الى الملك الظاهر لما احتيط على املاك دمشق
بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين. وقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان. وقد اوجب الله تعالى على المكلفين
نصيحة السلطان اعز الله تعالى انصاره ونصيحة
عامة المسلمين. ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة لله ولكتابه
وايمة المسلمين وعامتهم. ومن نصيحة السلطان
وفقه الله تعالى لطاعته وتولاه كرامته ان ينهى اليه
الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب
الله تعالى الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعفة
وازالة الضرر عنهم. قال الله تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين. وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون
بضعفائكم. وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم
كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب
القيمة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيا فرفق
بهم فارفق اللهم به ومن شق عليهم فاشقق عليه. وقال
صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال
صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن
يمين العرش الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا
عليه. وقد انعم الله علينا وعلى ساير المسلمين بالسلطان
اعز الله تعالى انصاره. فقد اقامه لنصرة الدين والذب
عن المسلمين واذل له الاعدا من جميع الطوايف وفتح
له الفتوحات المشهورة في المدة اليسيرة واوقع
الرعب منه في قلوب اعدا الدين وساير المارقين
ومهد له البلاد والعباد وقمع بسيفه اهل الزيغ والفساد
وامده بالاعانة واللطف والسعادة. فلله الحمد على هذه
النعم المتظاهرة والخيرات المتكاثرة. ونسال الله الكريم
دوامها لنا وللمسلمين وزيادتها في خير وعافية امين
وقد اوجب الله تعالى شكر نعمه ووعد الزيادة
للشاكرين فقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقد لحق
المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم انواع من الضرر
لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم فهذه
الحوطة لا تحل عند احد من علما المسلمين بل من في يده شي
فهو ملكه لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف باثباته وقد
اشتهر من سيرة السلطان انه يحب العمل بالشرع ويوصي
نوابه فهو اولى من عمل به والمسئول اطلاق الناس من
هذه الحوطة والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله
تعالى من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم الايتام والارامل
والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصر وتغاث
وترزق وهم سكان الشام المبارك جيران الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فلهم حرمات من جهات
ولو راى السلطان ما يلحق الناس من الشدايد لاشتد حزنه
عليهم واطلقهم في الحال ولم يؤخرهم ولكن لا تنهى اليه
الامور على جهتها فبالله اغث المسلمين يغيثك الله
وارفق بهم يرفق الله بك وعجل لهم الافراج قبل وقوع
الامطار وتلف غلاتهم فان غالبهم ورثوا هذه الاملاك
عن اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب شرا وقد نهبت كتبهم

اللهم

فلذا ارفق السلطان بهم حصل له دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن رفق بامته ونصره على اعدائه فقد قال الله تعالى
ان تنصروا الله ينصركم ويتوفر له من رعيته الدعوات وتظهر
في مملكته البركات ويبارك له في جميع ما يقصده من الخيرات
وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن
سنة حسنة فله ثوابها وثواب من عمل بها الى يوم القيمة
ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى
يوم القيمة • ونسال الله الكريم ان يوفق السلطان الى السنن
الحسنة التي يذكر بها الى يوم القيمة ويحميه من السنن
السيئة فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان
ونرجو من فضل الله ان يلهمه فيها القبول والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته • **وكتب** اليه لما رسم
بان الفقيه لا يكون منزلا في اكثر من مدرسة واحدة
بسم الله الرحمن الرحيم • خدمة الشرع ينهون ان الله
امرنا بالتعاون على البر والتقوى • ونصيحة ولاة الامور
وعامتهم العلما واخذ على العلما العهد وتبليغ احكام
الدين ومناصحة المسلمين • وحث على تعظيم حرماته
واعظام شعائر الدين • واكرام العلما واتباعهم وقد
بلغ الفقها انه رسم في حقهم بان يغيروا عن وظائفهم
وينقطعوا عن بعض مدارسهم فتنكدت بذلك احوالهم
وتضرروا بهذا التضييق عليهم وهم محتاجون
ولهم عيال وفيهم الصالحون ويتباركون به ولا يخفى له
مراتب اهل العلم وفضلهم وثناء الله تعالى عليهم وبيان
مرتبتهم على غيرهم وانهم ورثة الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم فان الملائكة عليهم الصلاة والسلام
تضع اجنحتها لهم ويستغفر لهم حتى الحوت في الماء
واللائق بالجناب العالي اكرام هذه الطائفة والاحسان
اليهم ومعاضدتهم • ودفع المكروهات عنهم والنظر
بما فيه الرفق بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال • اللهم من ولي من امر
امتي شيئا فرفق بهم فارفق به • وروى ابو عيسى الترمذي
باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
انه كان يقول لطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا • والمسؤول
ان لا يغير على هذه الطائفة شيء ويستجلب دعوتهم لهذه
لهذه الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم • وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير
نظام الملك حين انكر عليه السلطان صرفه الاموال الكثيرة
في جهة طلبة العلم فقال اقمت لك جندا لا ترد سهامهم
بالاسحار فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق
الجناب دائما لمرضاته والمسارعة الى طاعته • والحمد لله
رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وقال بعضهم لما خرج السلطان بيبرس الظاهر الى قتال
التتار بالشام اخذ فتاوي العلما بانه يجوز له اخذ مال
من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له فقها
الشام بذلك فقال هل بقي احد فقيل نعم بقي الشيخ محيي
الدين النووي فطلبه فحضر فقال اكتب خطك مع الفقها
فامتنع فقال ما سبب امتناعك فقال انا اعرف انك
كنت في الرق للامير بندقدار وليس لك مال ثم من الله
عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك
كل مملوك له حياصة من ذهب • وعندك مائتا جارية
لكل جارية حق من الحلي فاذا انفقت ذلك كله وبقيت
بالبنود الصوف بدلا عن الحوائص وبقيت الجواري بثيابهن
دون الحلي افتيتك باخذ المال من الرعية فغضب
الظاهر من كلامه • وقال اخرج من بلدي يعني دمشق فقال
السمع والطاعة وخرج الى نوى فقال الفقها ان هذا
من كبار علمائنا وصلحائنا وممن يقتدى به فاعده
الى دمشق فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلها
والظاهر بها فمات الظاهر بعد شهر **قال** الذهبي
كان الظاهر خليقا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم
قال والله يرحمه ويغفر له فان له اياما بيضا في الاسلام
ومواقف مشهودة وفتوحات معدودة واستمر الملك
الظاهر الى ان مات يوم الخميس سابع عشري المحرم سنة
ست وسبعين وستمائة بدمشق • وقام بعده في الملك

وَلِيَ الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه
ثمانية عشر سنة وكان ابوه عقد له في حياته ولقبه بهذا
هذا اللقب واستنابه على مصر ايام سفره فاستقل بالسلطنة
من يوم موته واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلف عليه
الامرا وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنة واشهد على نفسه
بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الاخر • واقيم مقامه
اخوه بدر الدين سلامش • ولقب الملك العادل وعمره
سبع سنين وجعل اتابكه الامير سيف الدين قلاوون •
الصالحي الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دينار وضربت
السكة باسمه على وجه وباسم اتابكه على وجه ودعي لهما معا
في الخطبة فاقام الى يوم الثلاثا حادي عشر رجب من هذه
السنة فاجتمع الامرا بالقلعة وخلعوا العادل • فكان
صاحب الكردان وهو السادس من دولة الاتراك فان
اولهم المعز ايبك وكل سادس من الخلفا او الملوك لا بد له
ان يخلع واقاموا بعده قلاوون الصالحي بتفويض الخليفة
ولقب الملك المنصور • وكتب له تقليد هذه صورته
من انشا القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر • الحمد لله الذي
جعل اية السيف ناسخة لكثير من الايات وناسخة لعقود
اولي الشك والشبهات • الذي رفع بعض الخلق على بعض
درجات • واهل لامور البلاد والعباد من جاءت خوارق
تملكه فالذي فالذي ان لم يكن من المعجزات فمن الكرامات
ثم الحمد لله الذي جعل الخلافة العباسية بعد القطوب
حسنة الابتسام • وبعد الشحوب جميلة الابتسام وبعد
التشريد لها دار السلام اعظم من دار السلام • والحمد لله على
على ان اشهدها مصارع اعدائها واحمد لها عواقب ما دم
نصرتها • وابدا لها ورد شبيبتها بعد ان ظن كل احد
ان شعارها الاسود ما بقي منه الا ما اصابته العيون
في جفونها والقلوب في سويدائها • ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها اللسان ويتعطر
بنفحاتها الافواه والاذان • ونتلقاها ملايكة القبول
فترفعها الى عليين • ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي كرمنا به وشرفنا لنا الانساب واعز به حتى نزل
فينا محكم الكتاب • صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي

وعلى

صلاة توفي قائلها اجر
بغير حساب يوم الحساب
وبعد حمد الله على ان احمد
عواقب الامور صح

وعلى اله الذين انجاب الدين منهم عن انجاب ورضي الله
تعالى عن صحابته الذين هم اعز الاصحاب واظهر للاسلام سلطانا
اشتدت به من الامة الظهور وشفيت الصدور واقام
الخلافة العباسية في هذا الزمن بالمنصور كما اقامها فيما
مضى بالمنصور واختار الاجلال دعوتها من يحيي معالمها
بعد العفا ورسومها بعد الدثور ومجمع لها الان ما كان
جمع عليها فيما قبل من خلاف كل ناجم ومنحها ما كانت
تبشرها به الملاحم • وانفذ كلمتها في ممالك الدولة
بخير سيف مشحوذ ماض العزايم وما زج بين طاعتيهما
في المطلوب • وذكرهما في اللسان • وكيف لا والمنصور
هو الحاكم • واخرج لحياطة الامة المحمدية ملكا تنقسم
البركات من يمينه • وتقسم السعادات بنور جبينه
وتقهر الاعدا بفتكاته • وتمهر عقائل المعاقل بصعقات
راياته ذي السعد الذي مات سعده بثبت حتى ظهر ومعجزة
تزف الى ان بهر وجوهرة تنتقل من جيد الى جيد حتى علا
الجبين وسره يكمن في كل قلب حتى علم العلم اليقين والحمد
لله الذي جعل بنا تمكينه في الارض بعد حين فاختاره
الله على علم واصطفاه الله تعالى من بين عباده • وبما
جعله الله عليه من كرم وشجاعة وحلم واتى الله تعالى به
الامة المحمدية في وقت الاحتياج غوثا وفي ابان الاستمطار
غيثا وفي حين غيث الاشبال في وقت الافتراس
ليثا فوجب على كل من له في اعناق الامة المحمدية
بيعة الرضوان • وعند ايمانهم نصا لجزاء الايمان ومن
حيث • وجبت البيعة باستحقاقه لميراث منصب
النبوة ومن نصح به كل وسمية شرعية ياخذ كتابها
بقوة • ومن هو خليفة الزمان والعصر ومن بدعوايه
تنزل عليكم معاشر المسلمين ملايكة النصر ومن نسبه
نسب نبيكم صلى الله عليه وسلم منتسب منتسج وحسبه
بحسبه ممتزج ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر
الخلق ليقوم عنه بفرض الجهاد والعمل بالحق وان يولي
ولاية شرعية تصح بها الاحكام وتنضبط امور
الاسلام وتاتي هذه العصبة الاسلامية يوم ناتي
كل امة بامامها من طاعة خليفتها بخير امام وخرج

امر مولانا امير المؤمنين شرفه الله تعالى ان يكون المقر
العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري اجله الله
ونصره واظفره واقدره وايده وابده كلما فوضه امير المؤمنين
من حكم في الوجود وفي التمايم والنجود وفي الجيود والجنود
وفي الخزاين والمداين وفي الظواهر والبواطن وفيما فتحه
الله تعالى وفيما سيفتحه وفيما فسد بالكفر والرجا من الله
انه سيصلحه وفي كل جود وفي كل عطا وفي كل هبة وتمليك
وفي كل تفرد بالنظر في امور المسلمين بغير شريك وفي كل
تعاهد ونبذ وفي كل عطا واخذ وفي كل اخذ وتوليه
وفي كل تسليم وتخليه وفي كل ارفاق وانفاق وفي كل انعا
واطلاق وفي كل استرقاق واعتاق وفي كل تقليل وتكثير
وفي كل تاثيل وتاثير وفي كل تقليد وتفويض وفي كل
تحديد وتعويض وفي كل حمد وتعريض ولانه تامة محكمة
منضدة منطقة لا يتعقبها فسخ من خلفها ولا من بين يديها
ولا يعتريها فسخ يطرا عليها يزيدها مر الليالي جدة
تعقبها حسن الشباب ولا تنتهي على الاعوام والاحقاب
وتم تنتهي الى ملك صيه الله تعالى للارشاد ومن سنة
وكتاب ومن ذلك من شرع الله اقامة للهداية علما
وجعله الى اختيار الثواب سلما فالواجب ان يعمل
بجزئيات امره وكلياته وان لا يخرج احد عن مقدما نه
والعدل فهو الغرس المثمر والسحاب الممطر والروض
المزهر وبه تنزل البركات وتخلف الهبات وتربى
الصدقات وبه عمارة الارض وبه يودي السنة
والفرض فمن زرع العدل اجتنى الخير ومن احسن كفي
الضرر والضير والظلم فعاقبته وخيمة وما يطول
عمر الملك الا بالمعدلة الرحيمة والرعية فهم الوديعة
عند ولي الامر فلا يختص منهم زيد دون عمرو والاموال
فهي ذخاير العاقبة والمال فالواجب ان توخذ بحقها
وتنفق في مستحقها والجهاد برا وبحرا فمن كنانة الله
تفوق سهامه وتورح ايامه وتبيض حسامه وتحركه
منشاته في البحر كالاعلام وتنتشر اقلامه وفي عقر
دار الحرب تحط ركابه ويخط كتابه ويرسل ارسانه ويجوس
خلال فرسانه فليلزم منه ديدن ويستصحب منه نعلا

حسنا

حسنا وجيوش الاسلام وكماته وامراوه وحماته فمنهم
من قد علمت قدم حربه وعظم نصرته وشدة باسه وقوة
مراسه وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب واحسن
في الحامات عن الدين الدروب وهم بقايا الدول وسجايا
الملوك الاول لاسيما اولوا السعي الناجح والراي الراجح
ومن له نسبة صالحية فاذا تحزوا بها فيل لهم نعم السلف
الصالح فاوسعهم برا وهم بما يجب من خدمتك اعلم وانت
يجب من حقهم ادرى والحصون والثغور فهم ذخاير
السلطنة وخزاين العديدة والعدة ومعاقد القتال
وكنايس الرجا والرجال فاحسن لها التحصين وفوض
امرها الى كل قوي امين والى كل ذي دين متين والى كل
ذي عقل رصين ونواب الممالك ونواب الامصار فاحسن
لهم الاختيار واجمل لهم الاختبار وتفقد لهم الاخبار
واما سوى ذلك فهو داخل في حد قد مر الوصايا ولولا ان
الله تعالى امر بالتذكير لكان ذلك سجايا المقر الاشرف
السلطاني الملكي المنصوري مكتفية بانوار المعينه
الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشتغل به جميع
اوقاته هو تقوى الله تعالى قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك نصب
العين وشغل القلب والشفتين واعدا الدين من
ارمن وتتار فاذقهم وبال امرهم في كل ابراد للغزو
واصدار وتزلان تاخذ للخلفا العباسيين وجميع المسلمين
الثار واعلم ان الله تعالى ينصرك على ظلمهم وما للظالمين
من انصار واما غيرهم من مجاوريهم من المسلمين فاحسن
لهم باستنقاذ ذلك من العلاج وطبهم باستصلاحات فبالطب
المنصوري والملكي ما زال يصلح المزاج والله الموفق بكرمه
ومنه ان شا الله تعالى واستمر قلاوون في السلطنة
فكان له مشاهد حسنة وفتوحات فمنها طرابلس وقد
كانت في ايدي الفرنج في سنة ثلاث وخمس بابه الى الان
وهو الذي احدث كتابة الستر واحدث اللعب بالرمح
ايام ادارة المحمل وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة
عما كانوا عليه من دولة بني ايوب قال الصلاح
الصفدي كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوتات صفر

وظيفة م

مضربة بغير شاشات وشعور ثم مضفورة دبابيق
في اكياس حرير ملونات وفي خلاصهم موضع الحوايض بنود
بنود ملونة واكمام اقبيتهم ضيقة واخفافهم برغالي ومن
فوق بحلق وابزيم وصولوا اكبير بسبع نصفت وبية او اكثر
فابطل ذلك كله المنصور باحسن منه واقام في السلطنة
الى ان توفي يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع
وثمانين **واقيم بعده** ولده الملك الاشرف صلاح
الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال
سنة تسعين سال الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب
بنفسه الناس وان يذكر في خطبته انه قد ولى السلطنة
الاشرف خليل من المنصور فلبس الخليفة خلعة سوداء
وخطب الناس بجامع القلعة ورسم لقاضي القضاة بدر
الدين بن جماعة من ثم ان يخطب بالقلعة عند السلطان
يخطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر
يخطب ويستنيب في الجامع الازهر • ثم امر الاشرف
بقراءة ختمة عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين
رابع ذي القعدة تحضرها القضاة والامرا والاعيان
ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر
وخطب الخليفة بعد الختمة خطبة بليغة حرض
الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من
من ايدي التتار • واستمر الاشرف في السلطنة الى
ان قتل بتروجة في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين
ونقل فدفن في مدرسته التي انشاها بالقرب من
السيدة نفيسة • وقال ابن حبيب يرثيه
تبا لاقوام بمالكهم غدوا • فتكوا وما رقوا لحالة مترف
وافوه غدرا ثم صالوا جملة • بالشر في ظل البلد الاشرفي
واقيم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب
الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى حادي
عشر المحرم سنة اربع وتسعين • فخلع وتسلطن زين
الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار • ولقب الملك
العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين • فخلع وتسلطن
حسام الدين لاجين المنصوري وشق القاهرة وعليه
الخلعة الخليفتية والامرا بين يديه مشاة وجاء في تلك

السنة

السنة غيث عظيم بعد ما كان تاخر فقال الوداعي في ذلك
يا ايها العالم بشراكم • بدولة المنصور رب الفخار
فالله قد بارك فيها لكم • فامطر الليل واضحى النهار
الى ان قتل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة
ثمان وتسعين • واعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون
وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم
السبت رابع جمدي الاول وشق القاهرة وعليه خلعة
الخليفة والجيش مشاة بين يديه • فاقام الى سنة ثمان
وسبع مائة فخرج في رمضان قاصدا الحج فاجتاز بالكرك
فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل
نفسه عن المملكة فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ
على قضاة الشام **واقيم في السلطنة الامير ركن الدين**
بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك يوم السبت الثالث
والعشرين من شوال • ولقب الملك المظفر • وقلده
الخليفة والبسه الخلعة السودا والعمامة المدورة
وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب
ضيا الدين النشائي حامل التقليد من جهة الخليفة
في كيس اطلس اسود • واوله انه من سليمان • وانه
بسم الله الرحمن الرحيم • ثم نفذ التقليد الى الشام فقري
هناك • ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا لعوده
الى ملكه وبايعه على ذلك جماعة من الامرا فبلغ ذلك المظفر
بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن المرحل • وبالشيخ
شمس الدين بن عدلان واستشارهما فاشارا عليه بتجديد
العهد من الخليفة وتحليف الامرا ففعل ذلك • وكتب
له عهد من الخليفة • صورته انه من سليمان • وانه
بسم الله الرحمن الرحيم • من عبد الله • وخليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي الربيع سليمان بن العباسي لامرا
المسلمين وجيوشها • يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم • واني رضيت لكم بعبد
الله الملك المظفر ركن الدين بيبرس نايبا عني لملك
الديار المصرية • والبلاد الشامية • واقمته مقام نفسي
لدينه • وكفايته • واهليته • ورضيته للمومنين • وعزلت
من كان قبله بعد علمي بنزوله عن الملك ورايت ذلك متعينا

على وحكمت بذلك الحكام الاربع واعلموا رحمكم الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة لاحد خالف عن سالف ولا كابر عن كابر وقد استخرت الله تعالى وولّيت عليكم الملك المظفر فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى ابا القاسم ابن عمي صلى الله عليه وسلم وقد بلغني ان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور شق العصى على المسلمين وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبي الحريم والاولاد وسفك الدما فتلك دما قد صانها الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربه ان استمر على ذلك واذا دافع عن حريم المسلمين واولادهم وانفسهم بهذه الامرا والجيش العظيم واقاتله حتى يفي الى امر الله وقد اوجبت عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لوا اللوا الشريف وقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه وقتاله ان استمر على ذلك وان استصحب مني الملك المظفر تجهزوا وارووا والسلام وقرى هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنة تسع وسبع مائة فاتى دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وحلفت له العساكر ثم وجه الى المظفر من احضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلا الوداعي في عود الناصر الى ملكه

الملك الناصر قد اقبلت ... دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسيه مثل ما ... عاد سليمان الى الكرسي

وقال الصلاح الصفدي

تثنى عطف مصر حين وافى ... قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجنشكير بلا لقا ... وامسى وهو ذو جاش نكير
اذا لم تعضد الاقدار شخصا ... فاول ما يراع من النصير

وشرع الناصر يعاتب الناس فقال للخليفة هل انا خارجي وبيبرس من سلالة العباس وقال للقاضي علا الدين ابن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوى

كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابقى المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال للشيخ صدر الدين بن المرحل كيف تقول في قصيدتك

ما للصبي وما للملك يكفله ... شان الصبي بغير الملك مالوف

فحلف ابن المرحل ما قال هذا وانما الاعدا ادرجوا هذا البيت في القصيدة والعفو من شيم الملوك فعفى عنه وجا الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن فقال الناصر للدوادار قل له انت افتيت انه خارجي وقتاله جائز ما لك عندي دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفيهما ما قال الشرمساحي في حقهما وكان الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الشارمساحي الماجن **قال**

ولى المظفر لما فاته الظفر ... وناصر الحق وافى وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورى فتنا ... كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيبرس ان الله البسه ... اثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عن امم ... لم يحمدوا امره فيها ولا شكروا
وكيف يمشي به الاحوال في زمن ... لا النيل اوفى ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته ... وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل لم يوف سنة تولى المظفر وارتفع السعر **قلت** الكل مظلومون مع الناصر فانهم افتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكة وصبي وجهل لمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا منازع فحج خفيفا في سنة اثنتي عشرة من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من القاهرة سنة تسع عشرة ومعه قاضي القضاة البدر ابن جماعة والامرا وغالب ارباب الدولة وكان خروجه في سادس ذي القعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض امير مكة والمدينة عنها اقطاعات بمصر والشام ومهد ما كان في عقبة ايلا من الصخور ووسع طريقها واتفق في هذه السنة ان كريم الدين الناظر الخاص حضر الباس الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على العتبة يشرف على الخياطين فانكر الناس استعلاه

على الطابقين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة تعجبًا من قدرة الله تعالى وانقطع ظهره ولولا تداركه من تحته لهلك وعلم بذلك فتصدق بمال جزيل ثم حج الناصر حجة ثالثة في سنة اثنين وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل من قنطرة قديدار وعزم على ان يجري النيل من تحت القلعة ويشق له من ناحية حلوان فثبطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج الى ثلاث خزاين من المال ولا يدري هل يصح او لا فرجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة احدي واربعين ومن اطول ملوك الترك مدة **واقيم بعده** ولده سيف الدين ابوبكر **ولقب الملك المنصور** فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد سنة اثنتين واربعين ونفي هو واخوته الى قوص وتهتكت حريم ابيه وكثر البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من اشنع الايام ثم قتل بقوص **واقيم بعده** اخوه علا الدين كجك **ولقب الملك الاشرف** وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك

سلطاننا اليوم طفل والاكابر في • خلف وبينهم الشيطان قد نزغا
فكيف يطمع من تغشاه مظلمة • ان يبلغ السول والسلطان ما بلغا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان • واعتقل بالقلعة الى ان مات سنة ست واربعين • قال صاحب السكردان والله اعلم كيف موته **واقيم اخوه شهاب الدين** احمد • ولقب الملك الناصر وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام الى مصر قال في السكردان فاقام في الملك في مصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هناك حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين **واقيم بعده اخوه** عماد الدين • ولقب الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين وعمره نحو عشرين سنة **وقال الصلاح** الصفدي يرثيه

مضى الصالح المرجو للناس والندى • ومن لم يزل يلقى المنى بالمنايح

فيا كل مصر كيف حالك بعده • اذا نحن اثنينا عليك بصالح

واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان **ولقب** الملك الكامل • وقال الجمال ابن نباته في ذلك •

• طلعة سلطاننا تبدت • بكامل السعد في الطلوع •
• فاعجب لها كيف ابدت • هلال شعبان في ربيع •

وقال ايضًا •

• شعبان سلطاننا المرجي • مبارك الطالع البديع •
• يا بهجة البدر اذ تبدي • هلال شعبان في ربيع •

فاقام سنة وايامًا ثم خلع في جمادي الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلما وعسفا ونسفا فقال فيه الصلاح الصفدي

• بيت قلاوون سعاداته • في عاجل كانت وفي اجل •
• حل على املاكه للردي • دين قد استوفاه بالكامل •

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي **ولقب الملك المظفر** فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته **وقال** فيه الصلاح الصفدي

• ايها العاقل اللبيب تفكر • في المليك المظفر الضرغام •
• كم تمادي في البغي والغي حتى • كان لعب الحمام جد الحمام •

وقال ايضا

• هان الردي للمظفر • وفي التراب تعفر •
• كم قد اباد اميرًا • على المعالي توفر •
• وقاتل النفس ظلما • ذنوبه ما تكفر •

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسين **ولقب الملك الناصر** وعمره يومئذ احدي عشرة فاقام الى ان خلع في جمادي الاخرة سنة اثنتين وخمسين وسجن بالقلعة **واقيم بعده** اخوه صالح **ولقب** الملك الصالح وجعل سنجر اتابكه فاقام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وحبس بالقلعة • واعيد الناصر حسن فاقام الى ان خلع في شوال ليلة الاربعا تاسع جمادي الاولى سنة اثنتين وستين **واقيم بعده** ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالي محمد ابن المظفر حاجي **ولقب** الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان سنة اربع وستين وسجن بالقلعة

إلى ان مات سنة احدى وثمانين • واقيم بعده ابن عمه
ابو المفاخر شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد
ابن قلاوون ولقب الملك الاشرف وعمره نحو بضع
عشر سنين • واستقر اتابكه يلبغا العمري • ثم ان يلبغا
قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين وكان ساكنا
بالكبش فقال فيه بعض الشعرا

بدا شقا يلبغا وعدت • عداه في سفنه اليه •
والكبش لم يفده واضحت • تنوح غربانه عليه •

واقيم اسندمر الناصري اتابكا فاتفقت معه مماليك
يلبغا فركبوا على الاشرف فنصروا ونصر الاشرف وقال
بعض الشعرا في ذلك

هلال شعبان لاح جهرا في صفر • بالنصر حتى ارى عيد شعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا • رغما وها انتطحت في الكبش شاتان

ثم اقيم الجاي اليوسفي اتابكا وتزوج ام الاشرف
فقال شهاب الدين السعدي متغزلا بالجاي

في مستهل العشر من ذي الحجة • كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره • ويكون في عاشور موت اليوسفي

فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الجاي على الاشرف •
في سابع المحرم فكسر وطلب يوم الثامن فساق حتى رمى
نفسه في البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع
المحرم ثم ان الاشرف تاهب للحج وسافر في شوال سنة
ثمان وسبعين وصحبته الخليفة والقضا والامرا
فلما وصل الى العقبة ركب عليه من معه من الامرا
والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاختفى
بها قال الحافظ ابن حجر اخبرنا الشيخ بدر الدين
التلسولي احد علما المالكية وصلحايهم انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام لما تجهز الاشرف للحج وعمر
يقول له شعبان بن حسين يريد ان يجي الينا قال
ما يا تينا ابدا فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة
قال ابن حجر وعرض طشتمر على الخليفة ان يتسلطن
فامتنع وقال لكل اختاروا ما شيتم وانا اوليه ورجع
هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه
واقيم بعده ولده علا الدين علي • ولقبوه الملك المنصو

فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم مات
اثنا عشر سنة وكان التدبير في ايامه لاينبك البدري
ثم لقرطاي • ثم لبرقوق واقيم بعده اخوه صلاح الدين
حاجي بن الاشرف شعبان • ولقب الملك الصالح وسنه
حينيذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنة اربع وثما
واقيم في السلطنة سيف الدين ابو سعيد برقوق
ولقب الملك الظاهر وهو اول الملوك من الجراكسة
وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان اباه قدم
الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان
الذي اشار بتلقيب برقوق بالظاهر شيخ الاسلام •
سراج الدين البلقيني فان ولايته كانت وقت الظهر
وخطب الخليفة قبل ان يفوض اليه خطبة بليغة ثم
قلده بحضرة البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة
الى ثالث جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين فخلع وسجن
بالكرك واعيد حاجي الى السلطنة • ولقب الملك المنصور
فاقام الى صفر سنة اثنتين وتسعين وخلع واعيد
برقوق الى السلطنة واستمر الى ان مات في شوال
سنة احدى وثمان مائة واقيم بعده ولده زين
الدين ابو السعادات فرج • ولقب الملك الناصر
وقال بعض الشعرا في ولايته •

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك • الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج
وقالوا ستاتي شدة بعد موته • فاكذبهم ربي وما جا سوى فرج

فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمان مائة وخلع
واقيم اخوه العزيز • ولقب الملك المنصور ثم خلع
في رابع جمادى الاخرة من السنة • واعيد الناصر فرج
فاقام الى ان خرج على شيخ المحمودي وقاتله فحصره وظفر
به وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع
وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمان مائة واقيم
الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباسي سلطانا
مستقلا بالامر وحلفت له الامرا على الوفا ولم يغير
لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما
ثم ساله شيخ ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجا
الى ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه

واستقر شيخ في السلطنة ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه واثنى عليه وقال ابن مثله بل ابن مثله وكان معه اجازة بصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا • واقام الى ان توفي في ثامن محرم سنة اربع و٢٤ **واقيم بعده** ولده احمد ولقب الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططر مدبرا للمملكة • ولقب نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنة خلع من الملك لصغره • واقيم ططر • ولقب الملك الظاهر فاقيم الى ان مات في سادس ذي الحجة من السنة • واقيم بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع سنة خمس وعشرين **واقيم برسباي** ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين • واقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق نظام الملك فلما كان سنة اثنتين واربعين خلع • واقيم جقمق ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمان • ولقب الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول • واقيم اينال العلاى • ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادى الاولى سنة خمس وستين واقيم ولده احمد ولقب الملك المؤيد • ثم خلع في رمضان من السنة • واقيم خشقدم الناصري • ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين • واقيم بلباى العلاى • ولقب الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع • واقيم تمربغا • ولقب الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب • واقيم سلطان العصر الملك الاشرف قايتباى المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة سنة احدى وتسع مائة • واقيم ولده محمد • ولقب الملك الناصر ابو السعادات • وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزة • وهو حمزة ابن علي الحسيني مذيلا على ارجوزة الجزار عقيب ذلك الملك الظاهر فقال •

تولى الملك السعيد • وكل يوم في ذراه عيد •

ثم اخوه العادل استقلا • بالملك اياما بها وولى •
ثم تولى الملك المنصور • وروكد بلادها مشهور •
ثم تولاها المليك الاشرف • ومن غدا بكل جود يعرف •
ثم تولاها المليك الناصر • وما له في نصره موازر •
ثم الامير كتبغا العادل • وما جرى في وقته فسائلوا •
وبعده لاجين المنصور • وروكه بلادها مشهور •
ثم بها الناصر عاد ثالثه • وبحله المنصور كان وارثه •
وبعده الاشرف وهو يافع • فلا اسم له ولا مدافع •
ثم تولى الناصر ابن الناصر • وبعده الصالح ذو المآثر •
اعني ابا الفدا اسمعيلا • طابت اصبح به جميلا •

هذا اخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل • وبعده المظفر الماجل •
وبعده الناصر واسمه حسن • وبعده الصالح في البرج سجن •
ثم اعيد حسن وبعده • محمد المنصور ثم بعده •
وبعده شعبان وهو الاشرف • وهو ابن عشر امره مستضعف •
وبعده المنصور واسمه علي • وبعده الصالح حاجي قد ولي •
وبعده برقوق وهو الظاهر • ثم اعيد الصالح المنافر •
ولقبوه الملك المنصورا • ثم اعادوا الظاهر المذكورا •
وبعده الناصر واسمه فرج • وبعده عبد العزيز قد خرج •
ولقب المنصور ثم امسكا • واحضر الناصر حتى هلكا •
وبعد هذا بويع الخليفه • ذو الرتبة العالية المنيفه •
المستعين الاعظم العباسي • فاستوثق الامر وسر الناس •
وبعد هذا الملك المؤيد • شيخ وبعده المظفر احمد •
وبعده الظاهر واسمه ططر • ثم ابنه الصالح لما ان عبر •
ثم برسباي وذاك الاشرف • ثم ابنه الملك العزيز يوسف •
وبعده الظاهر وهو جقمق • ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا •
وبعده اينال وهو الاشرف • ثم ابنه المؤيد المنصرف •
وبعده خشقدم ليث الورى • وبعد بلباي يلي تمربغا •
والكل بالظاهر وصفا يوصف • وبعده جا المليك الاشرف •
اقام في الملك ثلاثين سوى • سبع شهور وجرى ما قد جرى •
وسلطنوا ولده محمدا • ولقب الناصر رغما للعدا •

ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة

من حيث الشرع **قال** ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد
ابن عمر حدثني قيس بن الربيع عن عطا بن السايب عن
زاذان بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال له
سلمان ان انت جبيت ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر
ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة حدثنا محمد
ابن عمر حدثني عبد العزيز بن الحرث عن ابيه عن سفيان
عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان كنت
ملكا فهذا امر عظيم قال قايل يا امير المومنين ان بينهما
فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه
الا في حق وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس
فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت •

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث

المصطلح **قال** ابن فضل الله في المسالك ذكر علي
ابن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه السمة الاعلى
من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك
مثل مصر او مثل الشام او مثل افريقيه او مثل الاندلس
ويكون عسكره عشرة الاف فارس ونحوها فان زاد بلادا
او عددا في الجيش كان اعظم في السلطنة ويطلق عليه
السلطان الاعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة
ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افريقية
والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته سلطان السلاطين

ذكر ما يلقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف
يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر يحكى ان اسم ملكها
العزيز • وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب لكل
من ولي مصر ولعل هذا خاص بملوك الكفر ﻫ

ذكر جلوس السلطان في دار العدل

للمظالم **قال** ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم
جلس عن يمينه • قضاة القضاة من المذاهب الاربعة
ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة • ويجلس
عن يساره كاتب السر • وقدامه ناظر الجيش • وجماعة

الموقعين تكملة حلقة دايرة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام
كان بينه وبين كاتب السر • وان كان الوزير من ارباب
السيوف كان واقفا على بعد مع بقية ارباب الوظايف •
ويقف من ورا السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح
دارية والجمدارية والخاصكية • ويجلس على بعد بقدر خمسة
عشر ذراعا من يمنة ويسرة ذووا السن من اكابر امرا الميمنة
وهم امرا المشورة • ويليهم من دونهم من اكابر الامرا وارباب
الوظايف • وقوف وبقية الامرا من ورا امرا المشورة وتقف
خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية
لاحضار قصص الناس والمساكين • وتقرا عليه فما احتاج
الى مراجعة القضاة راجعهم فيه وما كان متعلقا بالعسكر
تحدث به مع الحاجب وكاتب السر فيه • قال وهذا الجلوس
يكون يوم الاثنين ويوم الخميس لان القضاة وكاتب السر
لا يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته اذا ركب يوم العيد
ويوم دخول المدينة يركب وعلى راسه العصايب السلطانية
وهي صفر مطرزة بذهب بالقابه واسمه وترفع المظلة على
راسه وهي قبة مغطاة باطلس اصفر مزركش عليها طاير
من فضة مذهبة يحملها بعض امرا الميمنة الاكابر وهو
راكب فرسه الى جانبه • وامامه الطبر دارية مشاة
بايديهم الاطبار **قلت** العصايب المذكورة حرام
وقد بطلت الان ولله الحمد ﻫ

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة
فمنهم من هو بحضرة السلطان ومنهم من فرق في اقطاع
المملكة وبلادها • ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان
وجندها مختلط من اتراك وجركس وروم واكراد وتركمان
وغالبهم من المماليك المبتاعين • وهم طبقات اكابرهم
من له امرة مائة فارس • وتقدمة الف فارس • ومن هذا القبيل
يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم بالعشرة فوارس
والعشرين • ثم امرا الطبلخانات • ومعظمهم من تكون له
امرة اربعين فارسا وقد يزيد الى السبعين • ولا تكون
الطبلخاناة لاقل من اربعين • ثم امرا العشرات ومن يكون
له عشرون فارسا ولا يعد الا في امرا العشرات • ثم جند

احضارهم

مطلب في ذكر عساكر مملكة مصر

الحلقة وهولا لكل اربعين نفرا منهم مقدم ليس له حكم
عليهم الا اذا خرج العسكر كانت مرافقتهم معهم وترتيبهم
في موقفهم اليه ويبلغ بمصر اقطاع بعض اكابر امرا الميين
المقربين من السلطان مائتي الف دينار جيشية **واما**
غيرهم فدون ذلك • ودون دونه الى ثمانين الف دينار
وما حولها • **واما العشرات** فنهايتها سبعة الاف دينار
الى ما دون ذلك • **واما** اقطاعات جند الحلقة فمنه ما
يبلغ الفا وخمس مائة دينار وما دون ذلك الى مائتين
وخمسين دينارا • **واما** اقطاعات امرا الشام فعلى الثلثين
من مصر

ذكر ارباب الوظايف بهذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظايف الكبار من ذوي السيوف
امرة السلاح الدوادارية الحجوبية امرة جاندار الاستاد
دارية المهمندارية نقابة الجيوش **ومن** ذوي الاقلام
الوزارة كتابة السر نظر الجيش نظر الاموال نظر الخزانة
نظر البيوت نظر بيت المال • نظر الاصطبلات **ومن**
ذوي العلم القضاة الخطبا وكالة بيت المال الحسبة
قال وكانت وظيفة تسمى نيابة السلطان ابطلها •
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب او السلطان
مختصرا وكان هو الذي يعرف الاقطاعات ويعين الامرة
والوظايف ويتصرف التصرف المطلق في كل امر الا في
ولاية المناصب الجليلة كالقضا والوزارة وكتابة السر
لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقيل انه لا يجاب
وكان يسمى كافل الممالك والسلطان الثاني **واما**
الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام
على قدر ما يتفق وكان الوزير ثاني النايب في المكانة
قال وقد ابطل الناظر الوزارة ايضا واستقل
هو بما كان يفعله النايب والوزير واستجد وظيفة
يسمى مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون رايه
فيه فبنى بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان
واول من ولي هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم •
ابن هبة الله بن السديد • واما امرة السلاح فموضوعها
ان صاحبها مقدم السلاح دارية والمتولي لحمل سلاح السلطان

في الجامع

في المجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح خاناه وتعلقاتها
وهو من امرا الميين **والدوادارية** موضوعها ان صاحبها
يبلغ الرسايل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاوره
على من يحضر الى الباب • ويقدم اليه البريد اذا حضر وياخذ
خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب **والحجوبية**
موضوعها ان صاحبها ينتصف من الامرا والجند وهو
المشار اليه في الباب والقايم مقام النواب في كثير من الامور
وامرة جاندار صاحبها كالمتسلم للباب وهو المتسلم للزردخا
ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة
والاستادارية صاحبها اليه امر بيوت السلطان
كلها من المصالح والنفقات والكساوي وما يجري مجرى
ذلك وهو من امرا الميين **ونقابة** الجيش صاحبها
كاحد الحجاب الصغير وله تحكيم الجند في عرضهم واذا امر
السلطان باحضار احد والترسيم عليه فهو صاحب ذلك
والولاية صاحبها صاحب الشرطة **واما الوزارة**
فصاحبها ثاني السلطان اذا انصف وعرف حقه ولكن
في هذه المدة تقدمت عليها النيابة وتاخرت الوزارة
وتقهقرت فصار المتحدث فيها كناظر المال لا يتعدى
الحديث في المال ثم ان السلطان ابطل هذه الوظيفة
وعطل جيد الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير
منقسما الى ثلاثة الى ناظر المال وشاد الدواوين امر
تحصيل المال وصرف النفقات والكلف والى ناظر الخا
تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين • والى كاتب السر
التوقيع في دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير مشاورة
واستقلالا **ثم** ان كلا من المتحدثين الثلاثة لا يقدر
على الاستقلال بامر الا بمراجعة السلطان **ومن**
وظيفة كتابة السر قراة الكتب الواردة على السلطان
وكتابة اجوبتها والجلوس لقراة القصص بدار العدل
والتوقيع عليها وتصريف المراسيم ورودا وصدورا •
واما ناظر الجيش فلصاحب النظر في الاقطاعات
ومعه من المستوفين ما يحرر كليات المملكة وجزئياتها
واما نظر الخزانة فكانت وظيفة كبيرة الوضع •
لانها مستودع اموال المملكة فلما استجدت وظيفة

له في الشرط قال ودعى عمرو خالد بن ثابت الفهمي ليجعله
على المكس فاستعفاه منه فكان شرحبيل بن حسنة على المكس
وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين البلنس واقام عثمان
على القضا الى ان صرف سنة اثنتين واربعين ثم ولي
سليم بن عتر التجيبي على القضا في ايام معوية بن ابي سفيان
وجعل اليه القصص والقضا جميعا حدثنا عبد الله
ابن يزيد المقري حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الحجاج بن
شداد الصنعاني ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره
ان سليم بن عتر كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة
ابن الحارث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا ارحامنا
حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا وكان سليم بن عتر
من العباد المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبتدي
القران حتى يختمه ثم ياتي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم
يقرا فيختم ثم ياتي اهله وربما فعل ذلك في الليلة مرات
فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت
ترضي ربك وتسر اهلك ثم ولي مسلمة بن مخلد البلد
ولي السايب بن هشام بن عمرو احد بني مالك بن جبيل
شرطه وكان هشام بن عمرو احد النفر الذين قاموا في
نقض الصحيفة التي كانت قريش كتبت وكان عمرو
ابن العاصي ولي السايب بن هشام شرطه بعد خارجة
ابن حذافة وكان ايضا على شرطه عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح ثم عزل مسلمة السايب وولي عابس
ابن ربيعة المرادي الشرط ثم جمع له القضا مع
الشرط وسبب ذلك ان معوية كتب الى مسلمة يامره
بالبيعة ليزيد فاتى مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية
فكتب الى السايب بذلك فبايع الناس الا عبد الله
ابن عمرو بن العاصي فاعاد مسلمة الكتاب فلم يفعل
فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو فقال العابس بن عمرو
انا فقدم الفسطاط فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم
ياته فدعى بالنار والحطب ليحرق عليه قصره فاتى فبايع
واستمر عابس على القضا حتى دخل مروان بن الحكم مصر
في سنة خمس وستين فقال اين قاضيكم فدعي له عابس

وكان

وكان اميا لا يكتب فقال له مروان اجمعت كتاب الله
قال لا قال فاحكمت الفرائض قال لا قال فبم تقضي قال
اقضي بما علمت واسال عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل
عابس على القضا الى ان توفي سنة ثمان وثمانين فولى عبد
العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضا ثم ولي عبد الرحمن
ابن حجيرة الخولاني وجمع له القضا والقصص وبيت المال
فكان ياخذ رزقه في السنة الف دينار على القضا فلم يكن
يحول عليه الحول وعنده ما يجب فيه الزكاة فلم يزل على القضا
حتى مات سنة ثلاث وثمانين فلم يزل حتى مات ويقال
بل ولي في سنة ثلاث وثمانين ومات سنة خمس وثمانين
ثم ولي القضا مالك بن شراحيل الخولاني سنة ثلاث وثمانين
فلم يزل حتى مات فولى من بعده يونس بن عطية الحضرمي
وجمع له القضا والشرط فلم يزل حتى مات سنة ست
وثمانين فولى بعده ابن اخيه اوس ثم ولي عبد الرحمن
ابن معوية بن خديج الكندي وجمع له القضا والشرط
فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده عبد الله بن عبد
الملك فاراد عزل ابن خديج فاستحيا من عزله من غير شي
ولم يجد عليه مقالا ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية
وولي عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضا والشرط
فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن
عبد الملك فعزله وولي عبد الاعلى بن خالد بن ثابت
الفهمي مكانه ثم اتى عبد الله بن عبد الملك العزل وولي
قرة بن شريك العبسي الامرة فعزل عبد الاعلى وولي عبد
الله بن عبد الرحمن بن حجيرة وهو ابن حجيرة الاصغر ثم عزل
في سنة ثلاث وتسعين واعيد ابن حجيرة ثم صرف
واعيد فلم يزل الى سنة مائة ثم صرف وولي عبد الله
ابن خذامر ثم صرف سنة اثنتين ومائة وولي يحيى
ابن ميمون الحضرمي فاقام الى سنة اربع عشرة ومائة
ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم ولي يزيد بن
عبد الله بن خذامر ثم صرف وولي الخيار بن خالد المدلجي
فاقام نحو سنة ومات سنة خمس عشرة ومائة وكان
محمودا جميل المذهب ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي فاقام
ما شا الله ثم استعفى فقيل له فاشر علينا بولية فقال

كاتبي خير بن نعيم الحضرمي فولي خير سنة احدى وعشرين
ومائة فلم يزل حتى صرف سنة ثمان وعشرين ومائة • وولي
عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية
بني العباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة وصرف عن القضا
واستعمل على الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل حتى عزل نفسه
في سنة خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف
رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا فامر بحبس
الجندي الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون
عبد الملك بن يزيد فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل
خير وجلس في بيته وترك الحكم فارسل اليه ابو عون فقال
لا حتى ترد الجندي الى مكانه فلم يرد وتم على عزمه فقالوا
له فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي غوث بن سليمان
فولي غوث بن سليمان الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح
ابن علي الى الطايفة • ثم ولي ابو خزيمة ابراهيم بن يزيد
الحميري وذلك ان ابا عون وصالح ابن علي شاورا
في رجل يوليه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر • حيوة بن
شريح وابو خزيمة وعبد الله بن عياش القتباني • وكان
ابو خزيمة يومئذ بالاسكندرية فاشخص ثم اتي بهم
اليه فكان اول من نوظر حيوة بن شريح فامتنع له فدعي
له بالسيف والنطع فلما راى ذلك حيوة اخرج لهم مفتاحا كان معه
فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الى اقا ر
فلما راوا عزمه تركوه فقال لهم حيوة لا تظهروا ما كان
مني ابي لاصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت فنجا حيوة
ثم دعي بابي خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعي
له بالسيف والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل ذلك
فاجاب الى القبول فاستقضي وكان ابو خزيمة
يعمل الارسان ويبيعها قبل ان يلي القضا فمر به رجل
من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لاختبرن
ابا خزيمة فوقف عليه وقال يا ابا خزيمة احتجت الى
رسن لفرسي فقام ابو خزيمة الى منزل له فاخرج رسنا
فباعه منه ثم جلس وكان ابو خرشة المرادي صديقا لابي
خزيمة فمر به يوما فسلم عليه فلم ير منه ما كان يعرف
وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك على ابي خرشة

فشكاه

فشكاه الى بعض قرابته فسال ابا خزيمة فقال ما كان ذلك الا
ان خصمك خفت ان يرى سلامي عليك فينكسر ذلك عن بعض
حجته فقال ابو خرشة فاني اشهدك ان الجدار له ثم استعفى
ابو خزيمة فاعفي • وولي مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال
انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير
المومنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم قدم غوث
فاقره خليفة له يحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال
قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث
من الطايفة فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الى
العراق فاعيد ابو خزيمة على القضا فلم يزل حتى توفي سنة
اربع وخمسين وكان ابن جريج اذ ذاك بالعراق قال دخلت
على امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابا جريج لقد توفي ببلدك
رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين ذاك
اذن ابو خزيمة قال نعم • ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجرى عليه
في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجرى عليه
ذلك واول قاض استقضاه بها خليفة وانما كان ولاة البلد
هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة
اربع وستين • وولي اسماعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع
وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى
قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه • قال
ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الى
امير المومنين يا امير المومنين انك وليتنا رجلا يكيد سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما علمنا في الدينار
والدرهم الا خيرا فكتب بعزله ورد غوث بن سليمان على
القضا فاقام حتى توفي في جمدى الاخرة سنة ثمان وستين
حدثنا ابو رجا حماد بن مسور قال قدمت امراة من الريف
فرات غوثا راكبا الى المسجد فشكت اليه امرها فنزل عن دابته
وكتب لها بحاجتها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المراة وهي
تقول اصابت والله امك حين سمتك غوثا انت غوث عند
اسمك • وقيل انه اول قاض ركب للهلال مع الشهود وقيل
بل ابن لهيعة • فلما مات غوث ولي المفضل بن فضالة
ابن عبيد القتباني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول
القضاة بمصر طول الكتب وكان احد فضلا الناس
وخيارهم • ثم ولي ابو الطاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن ابي بكر

ابن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفي
في سنة اربع وسبعين قالوا فاشر علينا برجل فاشار بالمفضل
ابن فضالة فولي المفضل فاقام الى صفر سنة سبع وسبعين
وعزل • وولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن
بالمحمود في ولايته • وكان فيه عتو وتجبر فلم يزل الى سنة اربع •
وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحاق بن الفرات التجيبي
فعزل في صفر سنة خمس وثمانين • وولي عبد الرحمن بن عبد الله
ابن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب • وهو اول من دون
اسماء الشهود فاقام الى ان عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين
وولي هاشم بن ابي بكر من ولد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في
اول يوم المحرم سنة ست وتسعين • ثم ولي ابراهيم بن البكا
ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد • فاقام الى
ان صرف جابر سنة ست وتسعين • وولي مكانه جباد
ابن محمد فعزل ابن البكا • وولي بعده لهيعة بن عيسى الحضرمي
فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان
وتسعين ثم غضب عليه المطلب فعزله • وولي لهيعة
ابن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع ومائتين
فولي السري بن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابراهيم بن
اسحاق القارئ حليف بني زهرة وجمع القضا والقصص
وكان رجل صدق ثم استعفى لشي انكره فاعفي • وولي مكانه
ابراهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم
يكن بالمذموم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق
فتغيرت حاله وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة اثنتي
عشرة ومايتين فدخل عليه عبد الله بن طاهر البلد فعزله
وولي عيسى بن المنكدر بن محمد وخرج ابراهيم بن الجراح
الى العراق ومات هناك واجرى عبد الله بن طاهر على
عيسى بن المنكدر اربعة الاف درهم في الشهر ومواقل
قاض اجرى عليه ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم
المعتصم مصر في محرم سنة سبع عشرة • وولي القاضي يحيى
ابن اكثم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المامون الى سخا
واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر
وخرج عنها في الخامس من شهر صفر وجعل القضا بمصر الى هرون
ابن عبد الله الزهري المالكي فلم ذلك وهو بالشام فقدم

في رمضا

في رمضان سنة تسع عشرة ومايتين وكان محمودا عفيفا
محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول سنة ست وعشرين
فكتب اليه ان يمسك عن الحكم وقد كان نقل مكانه علي بن
ابي داود وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر وقدم معه
بكتاب ولاية محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل الى شعبان •
قاضيا سنة خمس وثلاثين ومايتين • فعزل وحبس وبقيت
مصر بلا قاض حتى ولي الحرث بن مسكين في جمادى الاولى سنة
سبع وثلاثين ثم صرف في ربيع الاخر سنة خمس واربعين •
وولي حاتم بن الهيثم عبد الرحمن بن ابراهيم بن الهيثم الدمشقي
جاءته ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام
المذكور • وولي بعده بكار بن قتيبة من اهل البصرة من
ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل
البلد في جمادى الاخرة فاقام قاضيا واحمد بن طولون
يصله في كل سنة بالف دينار • ثم ان ابن طولون بلغه
ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد
ولي عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد
فوافقه فقهاء مصر وخالف القاضي بكار فحبسه احمد بن
طولون وذلك في سنة سبعين ومايتين ورتب في الحكم •
عوضا عنه وهو كالخليفة عنه • محمد بن شاذان الجوهري
ومات بكار في ذي الحجة سنة سبعين ومايتين واقامت
مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولى خمارويه بن احمد بن طولون
ابا عبد الله محمد بن عبدة بن حرب القضا سنة سبع
وسبعين ومايتين • فاقام الى سنة ثلاث وثمانين فالزم
منزله في جمادى الاخرة وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي
ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي واقام ثمان سنين •
وعزل في صفر سنة اثنتين وتسعين • واعيد ابن عبدة
ثم صرف في رجب من السنة • وولي ابو مالك بن ابي الحسن
الصغير ثم ولي بعده ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب
المعروف بابن حربويه في شعبان سنة ثلاث وتسعين
ثم عزل في سنة احد وثلاثين • قال ابن يونس
في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حربويه شيئا عجبا ما راينا
قبله ولا بعده مثله وكان اخر قاض يركب اليه امراء
مصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل موفقه الامام

ابابكر الحداد الى بغداد سنة احدى وثلثمائة في طلب اعفائه
عن القضاء انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم • وولي مكانه
ابو الذكر محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى عبد الله بن ابرهيم
ابن مكتوم الى ان صرف في صفر سنة اثنتين وثلثمائة وولي
ابو علي عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن المعتمر السدوسي
وصرف في ربيع الاخر سنة اربع عشرة • وولي ابو عثمان احمد
ابن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة سنة ست عشرة
وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان الربعي
الدمشقي وصرف في جمدى الاخرة سنة سبع عشرة • واعيد
ابو عثمن بن حماد وصرف في ربيع الاخر سنة عشرين واعيد
الربعي وصرف في سنة احد وعشرين • وولي ابو هاشم اسمعيل
ابن عبد الواحد الربعي المقدسي الشافعي وصرف في ربيع
الاخر من السنة • وولي ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة الدينوري وصرف في رمضان سنة اثنتين
وعشرين • وولي ابو عبد الله محمد بن موسى بن اسحق السرخسي
ثم ولي ابو بكر الحداد الامام المشهور صاحب المورات
بامر امير مصر في ربيع الاول سنة اربع وعشرين فباشر
مدة لطيفة • ثم ولي محمد بن بدر مولى بن حكيمة خلافة
لمحمد بن الحسن بن ابي الشوارب الى ان مات سنة ثلاثين
وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب بن الفضل بن
مالك بن دينار ويعرف بابن اخت وليد وصرف سنة ثلاث
وثلاثين • واعيد ابن الحداد • وولي بعده عبد العزيز
ابن حسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاخيه
ثم صرف في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة • وولي
ابو بكر عبد الله بن محمد الخصيبي الشافعي سنة اربعين
فاقام الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين • وولي
بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات
في سادس ربيع الاول من عامه • فولي كافور بعده ابا الطاهر
محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي الذهلي المالكي فاقام
ست عشرة سنة • وقيل ثمان عشرة الى ان جاءت الدولة
العبيدية بالقاهرة وقدم المعز ومعه قاضيه ابو
حنيفة النعمان بن محمد بن منصور القيرواني فاجتمع
ابو الطاهر بالمعز فاعجب به واقره على ولايته واقام

النعمان بمصر لا ينظر في شيء ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير
فاعفي وذلك في صفر سنة ست وستين • وولي بعده ابو الحسن
علي بن النعمان وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا فاقام الى
ان مات في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول من نعت بقاضي
القضاة في مصر ولم يكن يدعى بذلك الا ببغداد • وولي بعده
اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا ايضا • قال ابن زولاق
ولم نشاهد بمصر قاضيا من الرياسة ما شاهدناه له ولا بلغنا
ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم
والصيانة والهيبة واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته
ان العزيز اجلسه معه يوم العيد على المنبر وزادت عظمته
في دولة الحاكم الى ان مات في صفر سنة تسع وثمانين وولي
القضاء بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمان • ثم صرف
سنة اربع وتسعين • وولي بعده مالك بن سعيد الفارقي • ثم صرف
في ربيع الاخر سنة خمس واربع مائة • وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله
ابن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمان عشرة واربع
مائة • وولي بعده ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان ثم صرف
في رجب سنة ست عشرة واربع مائة • وولي ابو الفتح عبد الحاكم
ابن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمان • ولقب
بقاضي القضاة وداعي الدعاة وثقة الدولة وامين الامراء
وشرف الحكام • واستخلف عنه القاضي يحيى • وولي الشهاب
فاقام ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة احد واربعين
واعيد قاسم ثم صرف من عامه • وولي مكانه ابو محمد
الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري • ثم اضيف اليه
الوزارة ايضا وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما
في المحرم سنة خمسين • وولي القضاء ابو علي احمد بن قاضي
القضاة عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي
القعدة من السنة • وولي ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب
ابن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في جمدى الاخرة سنة اثنتين
وخمسين • وولي ابو عبد الله احمد بن محمد ابي زكريا بن حمر
ابن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثلاث
وخمسين • واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد
ثم صرف في رجب • واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب

ثم صرف في رمضان • وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم
ابن سعيد • ثم صرف في صفر سنة اربع وخمسين • واعيد
ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ثم صرف في
المحرم سنة خمس وخمسين • واعيد ابو علي احمد بن عبد
الحاكم مضافا الى الوزارة • ثم صرف في صفر • واعيد ابو القاسم
عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في شعبان • وولي ابو محمد الحسن
ابن محمد بن يحيى بن اسعد بن ابي كدينة مضافا الى الوزارة ثم صرف
في ذي الحجة • وولي جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم
ابن سعيد مضافا الى الوزارة ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين
واعيد الحسن بن يحيى بن ابي كدينة • ثم صرف في ربيع الاخر
واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب • ثم صرف في رمضان
واعيد ابن ابي كدينة • ثم صرف في ذي الحجة • واعيد ابن
عبد الحاكم ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين •
واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف في جمادى
واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في نصف رجب • واعيد
عبد الحاكم بن وهب ثم صرف • واعيد ابن ابي كدينة في صفر
سنة ثمان وخمسين • واعيد جلال الملك ثم صرف واعيد
ابن ابي كدينة ثم صرف في المحرم سنة تسع وخمسين • وولي
عبد الحاكم المليجي • ثم صرف في سابع جمادى الاخرة • واعيد
ابن ابي كدينة • ثم صرف في ذي القعدة • واعيد جلال الملك
ثم صرف في سنة ستين • واعيد المليجي ثم صرف في ربيع
الاول • واعيد ابن ابي كدينة • ثم صرف في جمادى الاولى •
واعيد جلال الملك • ثم صرف في رمضان • واعيد المليجي
ثم صرف في ذي الحجة • واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في صفر
سنة احد وستين • واعيد المليجي • ثم صرف بعد يوم
وولي حظير الملك بن قاضي القضاة الوزير اليازوري ثم صرف
في شوال • واعيد ابن ابي كدينة • ثم صرف في ذي القعدة
واعيد المليجي ثم صرف • واعيد ابن ابي كدينة في ربيع الاول
سنة اربع وستين • وولي ابو يعلى حمزة بن الحسين بن احمد
الفارقي الى ان مات سنة اثنين وسبعين • وولي ابو الفضل
طاهر بن علي القضاعي • ثم ولي بعده جلال الدولة ابو القاسم
علي بن احمد بن عمار ثم صرف • وولي سنة خمس وسبعين • ابو
الفضل هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن نباتة • ثم ولي

ابو الفضل

ابو الفضل بن عتيق • ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال
ثم صرف وولي سنة سبع وثمانين فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد
الحاكم المليجي • ثم ولي الحسن بن علي بن احمد المكرمي ثم صرف •
بعد شهر وولي ابو المظاهر محمد بن رجا الى ان مات سنة ثلاث
وتسعين وولي ابو الفرج محمد بن جوهر بن ذكا النابلسي ثم
صرف في ربيع الاول سنة خمس وتسعين لكونه احدث في مجلس
الحكم • وولي حسين بن يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف وولي
ابو النجم بدر بن بدر الجراني • ثم ولي ابو الفضل نعمة بن بشير
النابلسي المعروف بالجليس ثم استعفي فاعفي سنة اربع
وخمسمائة • وولي الرشيد ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد
الصقلي الى ان مات فاعيد الجليس الى ان مات • وولي
ثقة الملك ابو الفتح مسلم بن علي الرسعني سنة ثلاث عشر
وخمسمائة • قال ابن ميسر في تاريخ مصر لما ولي الحكم
رفع الى الافضل اني قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال
المواريث وكان مقارب ما بين الف دينار ورفعها الى بيت
المال اولى من تركها الى المودع وان لها سنين طويلة لم
يطلب شي منها فوقع على رقعته انا قلدناك الحكم ولا ارى
لنا فيها لا نستحقه فاتركه على حاله لمستحقه ولا تراجع
فيه ثم اتفق انه صلى اماما في مجلس حزا صلاة صلاة
الصبح وخلفه الوزير المامون فقرا سورة والشمس
وضحاها فارتج عليه وقرا ناقة الله وسقياها بالنون
عزل القضا سنة سنة عشر وخمسمائة • وولي ابو الحجاج
ابن ايوب المغربي الى ان مات سنة احد وعشرين • وولي
بعده ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيرواني •
ولقب القاضي الامير سنا الملك شرف الاحكام • قاضي
القضاة عمدة امير المومنين • قال سبطه في
تاريخ مصر وهو الذي اخرج الفستق الملبس بالحلاوى
ثم صرف في ربيع الاول سنة ست وعشرين • واعيد ابن
الميسر ثم صرف في المحرم سنة احد وثلاثين • وولي الاعز
ابو الحازم احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الى
ان مات في شعبان سنة ثلاثة وثلاثين • واقام الحكم
ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الحطية فاشترط ان
لا يحكم بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك • وولي فخر الامرا

ن
وولي ابو الفتح صالح بن عبد الله
ابن ... جمادى الاخر
... الدين ... الملك
... عثمان ... عشرين

هبة الله بن حسين الانصاري يعرف بابن الازرق في
ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمادى الآخرة
سنة اربع وثلاثين • وولي ابو الطاهر اسمعيل بن سلامة
الانصاري ثم صرف في المحرم سنة ثلاث واربعين • وولي
ابو الفضل يونس بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف
سنة واربعين • وولي عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم
صرف • ثم ولي ابو النجم بدر بن غالب • ثم ولي ابو المعالي
مجلي بن جميع الشافعي صاحب الذخائر فاقام الى سنة
تسع واربعين ثم صرف • واعيد ابو الفضائل يونس
ثم صرف في ذي الحجة من السنة • واعيد ابن كامل في ذي
الحجة سنة ثم صرف في ربيع الاول سنة تسع وخمسين •
وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة المصري ثم
صرف • وولي ابو الفتح عبد الجبار بن اسمعيل بن عبد
القوي ثم صرف • واعيد ابن كامل في ذي الحجة سنة
خمس وستين فلما استولى الملك الناصر صلاح الدين
ابن ايوب على القاهرة وزيرا عن العاضد اذ الدولة
الرفض والشيعة وصرف ابن كامل • وولي صدر الدين
عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي قضاء القضاة
بالقاهرة وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة
فاقام الى ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع
الاول في سنة تسعين في ايام العزيز • وولي في سنة
تسع وخمسين محيي الدين محمد ابو حامد ابن الشيخ شرف
الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون • ثم صرف
في سنة احد وتسعين • وولي زين الدين علي بن يوسف
ابن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم عزل في جمادى الاول
من السنة • واعيد ابن ابي عصرون • ثم عزل في
محرم سنة اثنتين وتسعين • واعيد ابن بندار
ثم صرف في محرم سنة اربع وتسعين • واعيد صدر الدين
ثم صرف في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين • واعيد
زين الدين بن بندار وذلك لما انتزع الملك الافضل
علي بن السلطان صلاح الدين بن ايوب مملكة مصر
من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمان • وكتب له
الصاحب ضياء الدين نصر الله بن الاثير الجزري تقليدا

هذه

هذه صورته • رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين • من السنة ان يفتتح
صدور التقليدات بدعاء يتم بفضله ويكون وزانا
للنعمة الشاملة من قبله • وخير الادعية ما اجراه الله
على لسان نبي من انبيائه او رسول من رسله وكذلك
جعلنا من هذا التقليد الذي امضى الله قلمنا في كتابه
وصرف امرنا في اختيار اربابه • ثم صلينا على رسوله محمد
الصادع بخطابه الساطع بشهابه • الذي جعلت الملائكة
من احزابه • وضرب له المثل بقاب قوسين مهى في اقترابه
وعلى اله واصحابه الذين منهم من خلفه في محرابه • ومنهم
من كملت به عدة الاربعين من اصحابه • ومنهم من جعل ثوب
الحيا من اثوابه • ومنهم من بشر انه من احباب الله واحبابه
اما بعد فان منصب القضا في المناصب بمنزلة
المصباح الذي به يستضا او بمنزلة العين الذي عليها
تعتمد الاعضا وهو خير ما رقت به الدول سطور كتابها
واجزلت به مذخور ثوابها • وجعلت بعد الاعقاب
كلمة باقية في اعقابها • وقد جعله الله تعالى لثاني النبوة
حكما ووارثها علما • والقائم بتنفيذ شرعها ما دام
الاسلام يبقى لا يستصلح له الا الواحد الذي يعد بجحفل
في محفله • واذا جاب الدنيا باسرها خفت على انمله • وقد
اجلنا النظر مجتهدين • وعولنا على توفيق الله معتضدين
وقدمنا قبل ذلك صلاة الاستخارة وهي سنة متبوعة
وتركة في الاعمال موضوعة • لا جرم انا ارشدنا في اسرها
الى من صرح الرشد فيه باثاره • وقال الناس هذا هو
الذي جا على فترة من وجود انتظاره • وهو انت ايها
القاضي فلان مهد الله لجنبك • وجعل التوفيق من صحبك
وانزل الحكمة على يدك ولسانك وقلبك • وقد قلدناك
هذا المنصب بمدينة مصر واعمالها • وهي مصر من الامصار
تجمع وجوها واعيانا • وقد رسم بانه كرسي مملكته عزا
وتبيانا وعظمت سلطانا • ولما قلدناك هو علمنا انه
سيعود وهو بك غصن طري وان ولايته نيطت منك
بكفو فهي بك حرية وانت بها احرى ممن طلبها ومن الناس

فانها لم تكن عندك مطلوبة ومن انتسبت في وجاهته اليها
فلبست وجاهتك اليها منسوبة وما اردت بها شيئا سوى
تحمل الاثقال وبيع الراحة بالتعب في الاشغال وتعريض
النفس لمعارضة الضيم والحيف والوقوف على الصراط
الذي هو ادق من الشعر واحد من السيف ولكنك في خلال
ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك واذا رعيت مقام
ربك فقد ارصدته لمراعاتك وليس في الاعمال الصالحة
اقوم من احيا حق وضيع في لحده او رد حق بطلب لايتام
برده فاستخر الله تعالى وتولها وليهنك بعزيمة لانك بها
سالم ولا تاخذها في الله ملامة • وهذا زمان قد تلاشت
فيه العلوم وعفت رسوم الشريعة حتى صارت كالرسوم
ومشت الامة المطيطا وخلفها ابنا فارس والروم واذا
واذا انظر اليه من الله وجد وقد خلط امره خلطا وتخطا
رقاب الناس من هو جدير بان يخطا • واذنت الساعة بالاقتراب
حتى كاد ان يستوي ما بين السبابة والوسطى والمتصدي
لحفظه بعد نقله بنقلين وفصله بفصلين • ويؤتيه
الله من رحمته كفلين • وحق له ان يتقدم على السلف
الصالح الذي كان كثيرا رشده حسنا هديه وقصده
وكان قريبا برسول الله صلى الله عليه وسلم فان اوليك لم
يوتوا من جهالة ولا حربوا من مقالة ولا احدث في زمانهم
بدعة وكل بدعة ضلالة • ونحن نرجوا ان يكون ذلك
الرجل الذي وزن بالناس فرجح وزنه • وسبق القرون
الاول وان تاخر قرنه ولقد البسنا الله بك لباسا
يبتغي جديدها • وبشرنا بالعمل الذي يكون محضرا الا للعمل
الذي يود لو ان بيننا وبينه امدا بعيدا • واياك ثم
اياك ان تقف معنا موقفا لاعتذار • وما يخشى عليك
الا الشيطان الناقل للطباع في تنقلات الاطوار
ولطالما اقام عابدا عن مصلاه دعرة باستئناف حبله
ودلاه • ولكانتك عندنا اضربنا عن وصيتك صفحا
وتوسمنا ان صدرك شرحه الله تعالى فلم نزده شرحا
والذي تضمنته تقليد غيرك من الوصايا لم يشعر الا
عن نقاب خطي الاقلام وفضل قوالها عن المماثلة من
مراتب اولي التعليم وبين العلما الاعلام ولا يفتقر الى

ذلك

ذلك الامر ثقل منصب القضا على كاهله وقضى بجهله
بنحريمه عليه وفرق بين عالم امر وجاهله واما انت فان
علم القضا بعض مناسك ومومن اوانسك لامن ◦
غرايبك لكن عندنا اربع من الوصايا لابد من الوقوف
فيها على سنن التوفيت وابرازها الى الاسماع في لباس التحذير
والتخويف • فالاولى منهن وهو اهمهن الذي زاغت عنه
الابصار • وهلك من تهلك فيه من الابرار ولربما سمعت
هذا القول فظننته مما تجوز في مثله القائلون ◦
وليس كذلك بل هو نبا عظيم انتم عنه غافلون وسنقصه
عليك كما قصصناه الان • وذلك هو التسوية في الحكم
بين اقوالك وافعالك • والاخذ من صديقك لعدوك
ومن يمينك لشمالك • وقد علمت انه لم تخل دولة من
الدول من قوم يعرفون ببطش الحلوم • ويعتزون بقرب
السلطان وهو ظل عليهم لا يدوم واذا دعوا لمجلس الحكم
حملهم البطر والاشر على الامتناع من مساوات الخصوم
ولا يفرق بين هولا وبين ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا ولا
يملك عدلا ولا صرفا • ونحن نبرا من مخالفة الدرجات في
حكم العزيز الحكيم • ولعن الله اليهود الذين نسخوا اية
الرجم بما احدثوه من التجبيه والتحميم • وقد بسطنا يدك
بسطا ليس له انقباض ولا عليه اعتراض • وانت القاضي
الذي لا يكون اسمك منقوضا فيقال فيه انك قاص واذا
استقللت بهذه الوصية فانظر فيما يليها من امر الوكلا
القايمين بمجلس الحكم الذين لا يرد احد منهم الا خلبا لوثا
او خادعا خلوبا • وانما اعتبرت احوالهم وجدوا عذابا
على الناس مصبوبا ولا يتم لهم الا في ستر القضايا وتغييبها
ولا يبحثون في شي منها الا نحو اماتتها وترجيبها فارح ◦
الناس من هذه الطايفة المعروفة بنصب الحبالك
التي تاكل الرشا وتخرجها في مخرج الجعالة • وطهر منها
مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم وزور • وانما هو مجلس عدل
وعدالة • ومن العدل ان يخلى بين الخصوم حتى يكافح
بعضهم بعضا والمهل في هذا المقام ارعى للرعاية لما يقضي
وان كان احدهم الحن بحجة فكله الى عالم الاسرار • واذا
حكمت له بشي من حق اخيه فلا بد ان تقطع له قطعة من النار

وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهدا فانهم قد تكاثرت
اعدادهم انتقدادهم وصار منصب الشهادة يسال ويسال له
من الحرم لا من الحلال • واصبح وهو يورث عن الابا والاولاد ٥
والوراثة تكون في الاموال والشاهد دليل يمشي القضا
على منهاجه ويستغنيهم باستغناً منه • ويعوج باعوجاجه
فاقف كلما شانت من شانه • اوراتك مذ رابه ٥
وعليك منهم بمن تخلق بخلق الحيا والورع واخذ بالقول
الذي اليه الايراد والاصدار وهو المهيمن على النقض
والابرام • وينبغي ان يكون عارفا بالحلى والوسوم والحدود
والرسوم وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات والدعاو
والبينات ومن ازدادي صفاته ان يكون قلمه سابحا وخطه
واضحا واذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتى يكون العفاف
شعاره والامانة عياره والحفظ والعلم سوره وسواره ٥
وهذا الرجل ان خلوت به فامض يده فيما يقول ويفعل واستنم
اليه استنامة الواثق الذي لا يخل والله يختر لك ذلك فيما
بيناه من المراشد ويجعل اقوالنا ثمارا يانعة اذا كانت
الاقوال من المقاصد وبعد ان بوانا ك هذه المكانة
وحملنا ك هذه الامانة فقد راينا ان نجمع لك من تنفيذ
الاحكام وحفظ اصولها وان لا تخليك من النظر في
دلائلها ومدلولها فان البرك يوحش العلوم من معهود
اماكنها • ويذهب بها من تحت اقفال خزاينها ومنصب
التدريس لمنصب القضا اخ يشد من عضده ويكثر من
عدده فتولا المدرسة الفلانية عالما انك قد جمعت
بين سيفين في قراب وسلكت بابين الى تحصيل الثواب
وركبت اعز مكان وهو تنفيذ الحكم • وجالست خير جليس
وهو الكتاب • ونحن نومنك بطلبة العلم وصيتين ملك
احداهما اعظم من الاخرى وكلتاهما نتصرف اليهما بن اعمنا
نظرنا فالاولى ان تتخولهم في اوقات الاشتغال وتكون
لهم كالرايض الذي لا يبسط لهم بساط الراحة ولا يكلفهم
مشقة الكلال • والثانية ان تدر عليهم ارزاقهم ادرار
المسامح وتنزلهم بها على قدر الافهام والقرايح وعند
ذلك لا تعدم منهم منتبع في كل حين ويسرك في حالتيه من
دنيا ودين • والله يتولاك فيها بمثوبة صالحة ويوفقك

للعمل بها لا لان يكون في قلبك ساحه وقد فرضنا لك
في بيت المال قسما طيبا مكسبه هنيا ماكله ومشربه لا يعا
فدا على كثيره وان حوسبت على فتيله ونقيره • والمفروض
في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبة
الاقدار ورب متخوض فيما شات نفسه من مال الله ومال
رسوله ليس له في الاخرة الا النار • والدنيا حلوة خضرة
تلعب بذوي الالباب • وعلا فانها بتجدد الايام فلا تنتهي
الارات منها الا الى اراث ومن اراد الله تعالى به خيرا لم يسلك
اليها وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح • وتركها ونحن
نخلق الضراعة والمسالة في السلامة من تبعاتها • وان يرفق
لرعي ولايتنا العدل والاحسان اذ جعلنا من رعاتها • وهذا
التقليد ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس
على اختلاف الرتب لا باعدو الاقارب والعراقيب والذوا
والاشايب وغير الاشايب • ولكن قراته بلسان الخطيب على
المنبر وليتل هذا اليوم رسم يحمل صيته واعتصام محضره
ثم بعد ذلك فانت ماخوذ بتصحيح نظاويه على الامام واثباته
في قلبك بالعلم الذي لا يمحي سطره اذا امحيت سطور الاقلام
واعلم ان غدا واياك بين يدي الحكم العدل الذي تكف
لديه الالسنة عن خطابه وتستنطق الجوارح بالشهادة
على اربابه • ولا ينجو منه حينيذ الا من اتى بقلب سليم ٥
واشفق من قوله تعالى لا تومرن على اثنين ولا تولين مال
يتيم والله ياخذ بنا صيته كل منا ويخرجه من هذه الدنيا
كفافا لا له ولا عليه • فولى عماد الدين بن عبد الرحمن بن
عبد العلي بن البكري مصنف الحواشي على الوسيط • ثم
صرف في المحرم سنة ثلاث عشر لانه طلب منه قرض شي من مال
الايتام فامتنع قال القاضي تاج الدين السبكي في
الطبقات الكبرى • وبلغني انه كان في زمانه رجل صالح
يقال له الشيخ عبد الرحمن النويري وكان كثير المكاشفات
والحكم بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي
انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال النويري عزله
وذريته فكانت • قال وبلغني عن الظهير الترمنتي
شيخ ابن الرفعة قال دخلت قبر القاضي عماد الدين بعد
موته بايام فوجدت عنده فقرا فقالوا لي يا فقيه بحضر

العلما على راس كل واحد منهم لوا وهذا القاضي عماد الدين
منهم وطلبته فلم اره • وولي بعده شرف الدين محمد بن
عبد الله الاسكندراني المعروف بابن عين الدولة قضا
القضاة بالقاهرة والوجه البحري • وتاج الدين عبد السلام
ابن علي بن الخراط مصر والوجه القبلي • ثم صرف ابن الخراط
في شعبان سنة سبع عشرة وستماية وجمع العملان لابن
عين الدولة • ثم صرف ابن عين الدولة عن مصر والوجه
القبلي بالقاضي بدر الدين يوسف بن حسن السنجاري •
في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة
والوجه البحري فقط وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت
في زمان الامام محمد بن جرير الطبري وهو ان امراة كادت
زوجها فقالت ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا
مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت
له انت طالق ثلاثا فقل كما قلت لك فامسك وترافعا
الى ابن عين الدولة فقال خذ بعقصتها وقل انت •
طالق ثلاثا ان طلقتك قال ابن السبكي ورفعا
اليه في مجلس وكان في مصر مغنية تدعى عجيبة قد اولع
بها الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك
على الدف في مجلس يحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره ثم
اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند ابن عين الدولة
وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدولة السلطان يامر
ولا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان
انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد تقبلني ام لا
فقال القاضي لا ما اقبلك كيف اقبلك وعجيبة تطلع
اليك بجنكها وتنزل ثاني يوم بكرة وتتمايل سكرا على
ايدي الجواري وينزل ابن الشيخ من عندك احسن ما نزلت
فقال له السلطان يا كيراج وهي كلمة شتم بالفارسية
فقال ما في الشرع يا كيراج اشهدوا علي اني قد عزلت
نفسي ونهض فجا ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال
المصلحة اعادته لئلا يقال لاي شي عزل القاضي نفسه
وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجيب ونهض الى
القاضي وترضاه • وعاد الى القاضي • ومن شعره •
• ولينا القضا وليت القضا • لم يك شيئا توليته •

260

• وقد ساقني للقضا المقضا • وما كنت قدما تمنيته •
واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستماية
فولي بعده قضا القاهرة بدر الدين يوسف السنجاري وولي
الشيخ عز الدين عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان
قدم في هذه السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح
اسمعيل استعان بالفرنج واعطاهم صيدا وقلعة الشقيف
فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعا له في الخطبة وساعده
في ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب
السلطان منهما فخرجا الى الديار المصرية فارسل السلطان
الى الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصدا يتلطف به في
العود الى دمشق فاجتمع به ولاينه وقال له ما نريد منك
شيا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال الشيخ
يا مسكين ما ارضاه يقبل يدي فضلا ان اقبل يده يا قوم
انتم في واد وانا في واد والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاكم به
فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب
واكرمه وولاه قضا مصر فاتفق ان استاداره فخر الدين
عثمان ابن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة
عمد الى مسجد بمصر فعمل على ظهره طبلخاناة وبقيت تضرب هنالك
فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البنا
واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم يسقط بذلك
منزلة الشيخ عند السلطان • وظن فخر الدين وغيره •
ان هذا الحكم لا يتاثر به في الخارج فاتفق ان جهز السلطان
رسولا من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما
وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي الخلافة
وادى الرسالة خرج اليه وسالة هل سمعت هذه الرسالة
من السلطان فقال لا ولكن حملنيها عن السلطان فخر
الدين بن شيخ الشيوخ استاذداره فقال الخليفة
المذكور اسقطه عبد السلام فنحن لا نقبل روايته
فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرسالة ثم
عاد الى بغداد واداها • ولما تولى الشيخ عز الدين
القضا تصدى لبيع امرا الدولة من الاتراك • وذكر انه لم
يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب
عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب

عندهم واجتهد الامرا والشيخ مصمم لا يصحح لهم بيعا
ولا شرا ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك • وكان
من جملتهم نايب السلطنة فاستشاط غضبا فاجتمعوا
وارسلوا اليه فقال نعقد لكم مجلسا وينادي عليكم
لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث
اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنة بالملاطفة
فلم يفد فيه فانزعج النايب • وقال كيف ينادي علينا
هذا الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربن
بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجا الى بيت الشيخ
والسيف مسلول في يده فطرق باب الشيخ فخرج ولد
الشيخ فراى من نايب السلطنة ما راى وشرح له الحال •
فما اكترث لذلك وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل
في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على النايب يبست
يد النايب وسقط السيف منها وارتعدت مفاصله
فبكى وسال الشيخ ان يدعو له وقال يا سيدي ايش تعمل .
قال انادي عليكم وابيعكم قال ففيم تصرف ثمننا
قال في مصالح المسلمين • قال من يقبضه قال انا فتم
ما اراد ونادي على الامرا واحدا واحدا وغالى في ثمنهم
ولم يبعهم الا بالثمن الوافي وقبضه وصرفه في وجوه الخير
واتفق له في ولايته القضا عجايب • وغرايب ومنه يقول
الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الجزار ﻫ •
سار عبد العزيز في الحكم منا • لم يسره سوى ابن عبد العزيز
عمنا حكمه بعدل وسيط • شامل للورى ولفظ وجيز
ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان
في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه منه مرة ثانية
وتلطف مع السلطان في امضا عزله فامضاه وابقى
جميع نوابه من الحكام • وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه
تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين • وتولى
بعده افضل الدين محمد الخونجي صاحب المنطق والمعقول
فاقام الى ان مات في رمضان سنة ست واربعين
وستماية ورثاه العز الاربلي بقصيدة اولها • يا
قضى افضل الدنيا نعم وهو فاضل • ومات بموت الخونجي الفضايل
وكان يخلفه عن الاحكام الجمال يحيى فلم يزل الى ان تولى

القاضي عماد الدين القاسم بن ابراهيم بن هبة الله ﻫ
الحموي فبقي الى ان صرف في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين
وتولى القاهرة وصرف القاضي بدر الدين وركب قاضيا
بمصر والوجه القبلي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري
وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف • واعيد
القاضي عماد الدين الحموي بمصر • وركب بالقاهرة بدر
الدين السنجاري وذلك في رجب سنة ثمان واربعين •
ثم بعد ذلك بيسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك في شوال
من السنة ثم صرف عنه القضا بمصر وكان يخلفه اخوه
برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين
وركب فيه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز
ثم صرف السنجاري عن القاهرة ايضا واضيف لابن
بنت الاعز الى ان توفي الملك المعز • فركب في القاهرة
البدر السنجاري في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
وبقي مع ابن بنت الاعز مصر خاصة • ثم اضيف قضا
مصر ايضا الى السنجاري في رجب من السنة • فاقام
الى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين فعزل • واعيد
تاج الدين بن بنت الاعز لقضا مصر والقاهرة معا
ثم في شوال سنة احدى وستين عزل ابن بنت الاعز
عن قضا مصر وحدها • ووليه برهان الدين الخضر
ابن الحسن السنجاري واضيف الى ابن بنت الاعز
قضا القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين
فصرف قضا مصر عن السنجاري واضيف الى ابن بنت
الاعز فلم يزل على هذه الولاية الى ان مات يوم الاحد
سابع عشري رجب سنة خمس وستين • قال ابن السبكي
في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه جدد الملك
الظاهر بيبرس القضا الثلاثة من كل مذهب قاضي
في القاهرة • ثم في دمشق • وكان سبب ذلك انه سال
القاضي تاج الدين السبكي في امر فامتنع من الدخول
فيه فقيل له مر نايبك الحنفي • وكان القاضي هو
الشافعي يستنيب من شا من المذاهب الثلاثة فامتنع
من ذلك فجرى ما جرى • وكان الامر متمحضا للشافعية
فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ وليها

ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة اربع وثمانين
الى ان مات الظاهر الا ان يكون نايب بعض قضاة الشافعية
في جزيئة خاصة وكذا دمشق لم يلها بعد ابي زرعة المشار
اليه الا شافعي قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة
خمس وعشرين وخمسماية رتب ابو احمد بن الفضل في
الحكم اربع قضاة يحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه
فكان قاضي الشافعية سلطان بن رشاد وقاضي المالكية
ابو محمد عبد المولى اللبني وقاضي الاسمعيلية ابو الفضل
ابن الازرق وقاضي الامامية ابن ابي كامل ولم يسمع بمثل
هذا قال ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذي
نحن فيه اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى قال
ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية
والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية
خربت ومتى قدم سلطانها غير اصحاب الشافعي زالت
دولته سريعا وكان هذا السر جعله الله تعالى في هذه
البلاد كما جعله الله تعالى لمالك في بلاد المغرب ولابي حنيفة
بما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام الوالد
يقول سمعت الشيخ صدر الدين بن المرحل يقول
ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا وقتل سريعا قال
وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير شافعي الا قطز
كان حنفيا ومكث يسيرا وقتل واما الظاهر فقلد
الشافعية يوم ولاية السلطنة ثم لما ضم القضاة
للشافعي استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب
وقضاة البر والايتام وجعلهم الارفعين ثم انه
ندم على ما فعل وذكر انه راى الشافعي في النوم لما
ضم الى مذهبه بقية المذاهب وهو يقول تهين مذهبي
البلاد لي اولتك عزلتك وعزلت ذريتك الى يوم الدين
فلم يمكث الا يسيرا ومات ولم يمكث ولده السعيد الا
يسيرا وملك دولته وذريته الى الآن فقرا هذا كلام
السبكي قال وجا بعده قلاوون وكان دونه تمكنا
ومعرفة ومع ذلك ملكت الاشرفية وفي ذريته الى هذا
الوقت وفي ذلك اسرار الله تعالى لا يدركها الا خواص عباده
قال وقد حكي ان الظاهر رؤي في المنام فقيل له

ما فعل

ما فعل الله بك قال عذبني عذابا شديدا لجعل القضاة
اربعة وقال فرقت كلمة المسلمين وقال ابو شامة
لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يقع هذا في ملة الاسلام
قط وكان احداث القضاة الثلاثة في سنة ثلاث
وستين وستماية واقام ابن بنت الاعز قاضيا الى ان
توفي سنة خمس وستين وكان شديدا لتصلب في الدين
فكان الامرا الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم
وكان ذلك ايضا من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة
اليه وحكي انه ركب وتوجه الى القرافة ودخل على
الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقية فقيل له تروح الى شخص
حتى تولية فقال لو لم يفعل لقبلت رجله حتى يقبل فانه
يستدعي ثلة من جهنم قال السبكي وكان يقال
ان القاضي تاج الدين اخر قضاة العدل واتفق الناس
على عدله وقد اجتمع له من المناصب الجليلة ما لم يجتمع
لغيره فانه ولي خمسة عشر وظيفة القضا والوزارة ونظر
الاحباس وتدريس الشافعي والصالحية والحسبة والخطابة
ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده مصر والوجه
القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن
عين الدولة والقاهرة والوجه البحري تقي الدين محمد
ابن الحسن بن رزين ثم مات ابن عين الدولة في رجب
سنة ثمان وسبعين وعزل ابن رزين في رجب ايضا سنة
ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك السعيد وولي
صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز
فمشى على طريقة والده في التحري والصلابة ثم عزل من
القاهرة والوجه البحري واستمر على قضا مصر والوجه
القبلي الى ان توفي سنة خمس وثمانين وولي القاهرة
بعد عزله عنها شهاب الدين الخويي فاقام الى اول سنة
ست وثمانين فعزل وولي بعده برهان الدين الخضر
السنجاري فاقام شهرا ثم توفي وولي بعده تقي الدين
عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز مضافا
لما كان معه من قضا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي
وكان من احسن القضاة سيرة وكان ابن السلعوس
وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه

بين يدي

بالنزور وبامور عظام منها انهم احضروا شابا حسن الصورة
فاعترف على نفسه بحضرة السلطان بان القاضي لاط به
واحضروا من شهد بانه يحمل الزنار في وسطه فقال القاضي ايها
السلطان كل ما قالوه ممكن لكن حمل الزنار لا يعتمده النصراني
تعظيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي
وكان رجلا صالحا لا نشك فيه بريا من كل ما رمي به • وولي
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة • وذلك في رمضان سنة
تسعين وستمائة فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح
النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه ووقف
بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم
واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه
فلم يصل الى مصر الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك
وزيره وولي القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى
القاهرة • وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضا
الى ان مات في جمدى الاولى سنة خمس وتسعين • وولي الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى قالوا
له لان لم تفعل ولوا فلانا وفلانا لرجلين لا يصلحان
للقضا فراى ان القبول وجب عليه حينئذ • وذكره
الاسنوي في الطبقات • قال ابن السبكي وعزل
نفسه غير مرة ثم يعاد وقال الاسنوي وكانت القضاة
يخلع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها
الى الصوف فاستمرت الى الان • وحضر مرة عند السلطان
لاجين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزده على قوله
ارجوها لك بين يدي الله تعالى • وكان يكتب الى نوابه ويعظهم
ويبالغ في وعظهم ومع ذلك راه بعض خيار اصحابه في المنام
وهو في مسجد فساله عن حاله فقال انا معوق هاهنا بسبب
نوابي هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصحيحة
الثابتة عنه • هذا كلام الاسنوي ومن لطائفه ما
كتب الى نائبه باخميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس
مخلص الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة واتاه
لما يقربه اليه نفسا صحيحا ونية صحيحة اصدرناها اليه
بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
ويمهل حتى لا يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور ونذكره

بايام

بايام الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
ونحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فما احد سواه
مغبون • عسى الله ان يرشده بهذا التذكار وينفعه
وياخذ بهذه النصايح بحجزته عن النار فاني اخاف ان
يتردى فحوسن ولاه معه والعياذ بالله والمقتضى
لاصدارها ما لحناه من الغفلة المستحكمة على القلوب
ومن تقاعد الهمم عما يجب للرب على المربوب ومن انسهم
بهذه الديار وهم يزعجون عنها وعلمهم بما بين ايديهم من
عقبة كؤود لا يتخففون منها ولا سيما القضاة الذين
تحملوا اعلا الامانة على كواهل ضعيفة وظهروا بصور كبار
وهمم نحيفة ووالله ان الامر عظيم والخطب جسيم ولا
ارى مع ذلك امنا ولا قرارا ولا راحة ولا استمرارا اللهم
الا رجلا نبذ الاخرة وراه واتخذ الهه هواه • وقصر
همه وهمته على حظ نفسه ودنياه • فغاية مطلبه حب
الجاه والرغبة في قلوب الناس وتحسين الزي والملبس
والركبة والمجلس غير مستشعر خساسة حاله ولا ركاكة
مقصده • فانك لا تسمع الموتى • وما انت بمسمع من في
القبور • فاتق الله الذي يراك حين تقوم • واقصر
املك عليه • فان المحروم من فضله غير مرحوم وما انا
واياكم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له
قائل ليتنا لم نخلق قال وقعتم فاحتالوا وان خفي عليك
مثل هذا الخطر وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر
فتامل كلام النبوة القضاة ثلاثة • قاض في الجنة
وقاضيان في النار • وقول النبي صلى الله عليه وسلم
مشفقا عليه لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
وما انا بمخف السير في متلف • مبرح بالذكر الضابط
هيهات جف القلم ونفذ حكم الله فلا راد لما حكم ابه
ومن هناك شم الناس من فم الصديق رضي الله عنه رايحة
الكبد المشوي • وقال الفاروق رضي الله تعالى عنه
ليت ام عمر لم تلد عمر • وقال علي كرم الله وجهه • والخزاين
مملوة ذهبا وفضة من يشتري سيفي هذا ولو وجدت
ما اشتري به رداء ما بعته وقطع الخوف نياط قلب
عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فمات من خشية العرض

وعلق بعض السلف سوطا يؤدب نفسه اذا فتر فترى
ذلك سدى ام نحن المقربون وهم البعدا بهذه احوال
لا يوخذ من كتاب السلم والاجارة والجنايات • وانما
ينال بالخضوع والخشوع • وان ظما او جوع • ومما يعينك
على الامر الذى دعونك اليه • ان تجعل لك وقتا تعمره
بالتذكر والتفكر وانابة تجعلها معدة لجلا قلبك فانه
ان استحكم صداه صعب تلافيه واعرض عنه من هو اعلم
بما فيه • فاجعل اكثر همومك للاستعداد للمعاد والتاهب
لجواب الملك الجواد • فانه يقول • فوربك لنسألنهم
اجمعين عما كانوا يعملون • ومهما وجدت من همتك قصورا
واستشعرت من نفسك عما يذللها نفورا فاجار الى الله
وقف ببابه واطلب فانه لا يخيب من صدق • ولا
يعزب عن علمه خفايا الضماير الا يعلم من خلق فهذه
نصيحتي اليك • وحجتي بين يدي الله تعالى اذا سالت
عليك • فتعالى الله لي ولك قلبا شاكرا • ولسانا
ذاكرا • ونفسا مطمينة • بمنه • وكرمه • ومنه ولطفه
والسلام • واستمر الشيخ الى ان توفي في صفر سنة
اثنتين وسبع مائه واعيد بعده القاضي بدر الدين
ابن جماعة في سنة ثم صرف في ربيع الاول سنة عشر
وسبع مائه • وولي جمال الدين بن عمر الزرعي • ثم صرف
واعيد ابن جماعة في ربيع الاخر سنة احدى عشرة
فلم يزل الى ان عمي سنة سبع وعشرين • فولي بعده جلال
الدين • محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص
في المعاني والبيان فاقام بها ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين
وولي بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة
فاستمر الى سنة تسع وخمسين فعزل بواسطة صرغتمش
وولي مكانه بها الدين بن عبد الله بن عقيل مولف شرح
الالفية • وشرح التسهيل فاقام ثمانين يوما وصرف
واعيد ابن جماعة فولي على كره منه واستمر يطلب
الاقالة الى جمادى الاولى سنة ست وستين فعزل
نفسه وصمم على عدم العود ونزل اليه الامير الكبير
يلبغا الى داره ودخل عليه ان يعود فابى فولى مكانه
بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام الى

الى ان عزل نفسه سنة ثلاث وسبعين • وولي بعده برهان
الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه • وولي بدر الدين
محمد بن القاضي بها الدين بن عبد البر السبكي في صفر
سنة تسع وسبعين ثم اعيد البرهان بن جماعة في
سنة احدى وثمانين • ثم اعيد البدر بن ابي البقا
في صفر سنة اربع وثمانين • ثم ولي ناصر الدين محمد بن الميلق
في شعبان سنة تسع وثمانين ثم عزل وولي صدر الدين
محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين
ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجة سنة احدى
وتسعين • ثم ولي عماد الدين بن احمد بن عيسى الكركي
في رجب سنة اثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجة سنة اربع
وتسعين • واعيد الصدر المناوي في المحرم سنة خمس
وتسعين • ثم اعيد البدر بن ابي البقا في ربيع الاول سنة
ست وتسعين • ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع
وتسعين • ثم ولي تقي الدين الزبيري في جمادى الاولى
سنة تسع وتسعين • ثم اعيد المناوي في رجب سنة
احدى وثمان مايه • ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنة ثلاث • ثم ولي جلال
الدين البلقيني في جمادى الاولى سنة اربع في حياة والده
ثم اعيد الصالحي في شوال سنة خمس ومات في المحرم
سنة ست • فولي شمس الدين محمد بن الاخناي • ثم اعيد
البلقيني في ربيع الاول في ذي الحجة من السنة • ثم اعيد
الاخناي في شعبان من السنة • ثم اعيد البلقيني في ذي
القعدة من السنة • ثم اعيد الاخناي في صفر سنة ثمان
ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة فاقام الى المحرم
سنة خمس عشرة فعزله المستعين • وولي شهاب الدين
الباعوني فاقام شهرا وعزل • ثم اعيد البلقيني في صفر
سنة خمس عشرة فاقام الى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين
وولي شمس الدين بن عطا الله الهروي وفي ولايته هذه
وجد في مجلس السلطان ورقة فيها شعر • وهو

يا ايها الملك المويد دعوة • من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظرة • فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه • واخ وصهر فعلهم مستقبح

عطوا محاسنه بقبح صنيعهم • ومتى دعا بهم للهدى لا يفلحوا
واحوهر ابتسيرة الافك فتندوا • وله سهام في الجوانح تجرح
لا درسه يقرى ولا احكامه • تدرى ولا حين الخطاب يفصح
فارح هموما لمسلمين بنا لث • فعسى فسادهم بسيتصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض لسلطان الورقة على
الجلسا من الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها
وطارت الابيات فاما الهروي فلم ينزعج من ذلك واما
البلقيني فقام وقعد واطال البحث والتنقيب عن
ناظمها • وتقسمت الظنون فمنهم من اتهم شعبان الاثاري
ومنهم من اتهم تقي الدين بن حجة • قال العيني وبعضهم
نسبها لابن حجر قال والظاهر انه هو • ثم اعيد البلقيني
في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى ان مات
في شوال سنة اربع وعشرين • وولي الشيخ ولي الدين
العراقي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين • وولي
شيخ الاسلام علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني • ثم تولى الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع
وعشرين • ثم اعيد الهروي في ذي القعدة من السنة
ثم اعيد ابن حجر في جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين •
ثم اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين
ثم اعيد ابن حجر في شوال سنة احدى واربعين • ثم
ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنة اربعين فاقام
الى ان مات في المحرم سنة خمسين • واعيد ابن حجر
ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدى
وخمسين • ثم ولي ولي الدين السفطي في نصف ربيع
الاول من السنة ثم عزل • واعيد ابن حجر في ربيع
الاخر سنة اثنتين وخمسين • ثم عزل نفسه في اخر
جمادى الاخرة من السنة • واعيد شيخنا البلقيني
ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنة
ثلاث وخمسين ثم عزل • واعيد شيخنا البلقيني •
ثم ولي شيخنا البلقيني في صفر سنة سبع وخمسين
واقام الى شوال سنة خمس وستين فاقام الى ان مات
في رجب سنة ثمان وستين • واعيد المناوي • ثم عزل
في جمادى الاخرة سنة سبعين • وولي صلاح الدين المكيني

ربيب

ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد ستة اشهر • وولي
بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي
القضاة جلال الدين البلقيني في اول سنة احدى
وسبعين • ثم عزل بعد اربعة اشهر • وولي ولي الدين
احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جمادى الاولى من السنة
فاقام خمس عشرة سنة ثم عزل في جمادى الاولى سنة ست
وثمانين • وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنيكي

وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي ارجوزة
فيمن ولي قضاء مصر من حين فتحت الى عهد البدر بن جماعة

فقال

يقول راجي كرم الله العلي • محمد بن دانيال الموصلي
من بعد حمدي للعلي الحاكم • غامرنا بالجود والمكارم
ثم الصلاة بعد تنزيل اسمه • على احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول • شهود حجة احمد الرسول
فانني ضمنت هذا الشعرا • انبا كل من تولى مصرا
من سائر القضاة والحكام • مذ ملكتها ملة الاسلام
من لدن ابن العاص اعني عمرا • لفتحها الى هلم جرا
ولكنني اخترت الكلام الرجزا • في حصرهم اذ كان للفظ احرزا
اول من ولي القضا للحكم • قيس فتى عدي بن سهم
وآل بعده لكعب عبس • ثم لعثمان بغير لبس
ثم ولي سليم نجل عتر • وبعده السائب نجل عمرو
ثم وليه عابس المرادي • وبعده ابن النضر في البلاد
وآل بعده لعبد الرحمن • ثم الى مالك نجل خولان
ويونس من بعده ولي القضا • ثم ولي اوس بعزم منتضى
ثم تولى الحكم عبد الرحمن • ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلى • وابن جريج ذي الفخار الاغلى
ثم لعبد الله ذاك القاضي • وآل من بعد الى عياض
وعاد للفضل بحكم ثان • ابن حجيرة الفتى الخولاني
ثم الى عياض الثانية • ثم لعبد الله غير دانية
والحضرمي ثم للخيار • ثم يزيد جا في الاثار
وآل بعد توبة وخير • الى ابن سالم بكل خير
هذا وفي عصر بني العباس • صار نعيم ثابت الاساس
وعاد غوث بعد ذاك يحكم • ثم ولي يزيد بعد فاعلموا

وعاد غوث قبل ابراهيما * والحضرمي بعده ما نوما
ثم لاسمعيل نجل اليسع * ثم تلاه الغوث خير تتبع
وبعد هذا حكم المفضل * ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامين حكما * ثم ابن مسروق وما ان ظلما
ثم وليها بعده التجيبي * والعمري انما تحسب
وبعده البكري وابن ابي بكا * ثم ابن عيسى وهو ازكى نسكا
والاسلمي حاكم الشريعة * ثم ابن عيسى واسمه لهيعة
ثم لابراهيم نجل القارئ * ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسى القت الاحكام * وبعده زهر بها الامام
ثم ولي الاحكام نجل شداد * وبعده الحارث خير الاجواد
وبعدما ولي دحيم الامصار * صار لها قاضي القضا بكار
هذا ونجل عبدة تولى * ثم ابو زرعة لما ولي
ثم ابن عبدة تولى الحكما * وكان فيه بالمحل الاسمى
ثم ابن حرب وابو الذكر حكم * قبل الكريزي زمانا في الامم
والجوهري وهو نعم القاضي * ومن به قد وقع التراضي
وبعده احمد وابن احمدا * واحمد ثانية فيها اعتدى
وصرفوه بابن زبر فقضى * ومن قبل اسمعيل فيها قد قضى
ثم ابن مسلم ونجل حماد * والسرخسي والصبري باسعاد
وبعد عبد الله نجل زبر * ولي ابو بكر جميع الامر
ثم ابن زرعة ونجل بدر * من قبل عبد الله نجل زبر
ثم ابن بدر بعد عبد الله * امسى عليها امرا وناهي
ثم ابو ذكر تولى والحسن * وبعده الكشي في ذاك الزمن
وبعد ذا ابن اخت وليد لم يزل * حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعده ولي القضا ابن الحداد * وبعده ابن اخت وليد قد عاد
وبعد ذاك ولد الخصيب * ولي القضا وولده الخصيب
وبعده محمد قد حكما * ثم ابو الطاهر فيها علما

الدولة المصرية

وبعد هذا ولد النعمان * ونجله في ذلك الزمان
ثم ابنه وصنوه الحسين * ولم يشنه في القضا شين
وبعد ذاك مالك تولى * ثم ابو العباس فيما يتلى
وقاسم ثم ابو الفتح ولي * وهو بغير قاسم لم يعزل
ثم ابن ذهب جاها في الاثر * وبالها من قبل نجل ذكر
ثم اعيد احمد للحكم * ثم ابن وهب فاستمع لنظمي

ثم ولي

ثم ولي الحكم ابن عبد الحاكم * ثم اعيد بعده للقاسم
ثم العبد الحاكم الامام * وقاسم وحده بالاحكام
وبعده ولي القضا نجل اسد * وبعده احمد ذو الحكم الاسد
ثم اعيد ابن ابي كدينه * لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم علي بعده المعتري * ثم الرضا في الجميل الذكر
وبعده ولي القضا ابن وهب * وابن ابي كدينه ذو اللب
وبعده المليجي في المدينه * ولي القضا وابن ابي كدينه
ثم وليه بعده اليازوري * وابن ابي كدينة بغير زور
وبعده العرقي والقضاعي * ولي القضا حقا بلا نزاع
ثم جلال الدولة ابن القاسم * عاد فاضحى وهو خير حاكم
وبعده نجل نباتة ولي * وولدا الكحال ذو التفضل
وبعده المليجي والمكرم * ثم ابو الطاهر ذي التكرم
وبعده ولي القضا نجل ذكا * وبعده الحسين وهو ذو الزكا
ثم ابن بدر وابو الفضل قضي * قبل الصقلي وابو الفضل الرضي
وبعده ابن ظافر تولى * وابن الحسين ذو المقام الاعلى
ثم ابو الفتح ويوسف ولي * وكان كل ذا محل افضل
ثم وليه ولد الميسر * اعني سنا الملك رب المفخر
ثم ابو الفخر ونجل جعفرا * ثم محمد ولي بلا امترا
وبعد هذا ولي الرعيني * ثم سنا الملك بغير مين
وبعده نجل عقيل لم يزل * وابن حسين صار حاكم العمل
وابن سلامة ونجل المقدسي * وكان فيها ذا محل انفس
وابن مكرم ونجل عال * ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي * وبعده اعيد نجل كامل
وبعد ذاك في زمان العز * ذوي الفخار والعلم والعز
ولي عبد الملك بن عيسى * قبل علي اعني الرئيسا
ثم ابن عصرون تولى الحكما * وعاد صدر الدين وهو الاسما
والسكري وابو محمد * قبل ابن عبد الدولة الممجد
ثم تولى يوسف السنجاري * وجا عز الدين في الاثار
وبعده موهوب اعني الجزري * والخويي ثم العماد الحموي
ثم اعيد يوسف السنجاري * تلاه التاج ذو الفخار
وولي البرهان اعني الخضرا * وعاد تاج الدين فيها عشرا
ثم ولي الاحكام محيي الدين * وابن رزين ذو الحجى الرزين
وبعد عزل تولاه عمر * اعني العلامي وبالعدل امر

ثم عادا بن رزين فحكم • من بعد صدر الدين عدلا في الامم
ثم الوجيه البهنسي للقضا • عيد من بعد ذا التقي اذ قضا
وعندما استعفى تبعد القاهره • عن مصره خص بها اوامره
ثم الشهاب رفعوا محله • واستخصوه من دنى المحله
ولم يزل لوفاته الردى • وولى الشامي الغني ابن احمدا
ثم ولى القضا التقي بن خلف • بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضا القاهره • ثم وليه سيد الشناخره
ثم ولى التقي عبد الرحمن • وبان بدر الدين لما بان
وعاد بدر الدين للشام • ثم ولى الحكم الفتى العلام
ولم يزل حتى توفاه القضا • ثم تولى التقي ابو الفتح القضا
واذا اتاه نازل الحمام • دعا اليه البدر في التمام
بدر منير كامل الاوصاف • والمنهل العذب المنير الصافي
لا برحت نافذة احكامه • وخلدت زاهرة ايامه

قلت وذيلت عليه من جا بعد ذلك فقلت

وبعد ذاك وليه الزرعي • لما اعيد البدر لما ان دعي
ثم وليه بعده القزويني • وبعده البدر عز الدين
وبعده نجل عقيل قد ولي • ثم اعيد المعز ذو التبجل
وبعده وليه ابو البقا • وبعده البرهان وهو ذو ارتقا
وبعده البدر وهو السبكي • ثم ابن برهاننا التركي
ثم اعيد البدر ذو التحقق • ثم وليه الناصر ابن الملق
ثم وليه صدرنا المناوي • ثم اعيد البدر ذو الفتاوي
ثم تولاه العماد الكركي • ثم اعيد الصدر ذو التمسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر • ثم الزبيري وعاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحي • ولم يكن في فعله بالراجح
ثم وليه ولد البلقيني • عالم عصره جلال الدين
ثم اعيد الصالحي الناشي • ثم وليه محمد الاخناي
وبعده عاد الجلال للقضا • ثمت الاخناي وهو ممن مضى
ثم الجلال ثمت الاخناي • ثم الجلال ثمنا الاخناي
ثم الجلال بعده الباعوني • ثم الجلال بعد ذا الباعوني
ثم وليه الهروي ثم الجلال • ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العلم البلقيني • ثم اتى السفطي ولي الدين
ثم اعيد بعد ذاك ابن حجر • ثم اعيد شيخنا ثم استقر

فحافظ

فحافظ العصر شهاب الدين •
ثم اعيد الهروي ثم استقر • من بعد عزل الشهاب ابن حجر
ثم وليه بعده القاياتي • ثم اعيد حافظ السنات
من بعد ذاك الشرف المناوي • وشيخنا من بعد ذو الفتاوي
ثم اعيد بعد ذاك الشرف • ثم اعيد شيخنا فالشرف
ثم الصلاح وهو المكيني • ثم الولي البدر هو البلقيني
ثم السيوطي ولي الدين ثم • للشيخ اعني زكريا الحكم ضم

ذكر القضاة الحنفية

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين صدر الدين سليمان بن ابي العز • وولي بعده معز الدين النعمان بن الحسن الى ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين • وولي شمس الدين محمد السروجي ثم عزل ايام المنصور لاجين • وولي حسام الدين الحسن بن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين • واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الاخر سنة عشر وسبع مائة • وولي شمس الدين محمد بن عثمان الحريري الى ان مات في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين • وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال بعض الشعرا في ذلك •

طوبى لمصر فقد حل السرور بها • من بعد ما رمت دهرا باحزان
كنانة الله قد قام الدليل على • تفضيلها من بني حق ببرهان

ثم عزل في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين • وولي حسام الدين الحسن بن محمد الغوري • ثم عزل في سنة اثنين واربعين • وولي زين الدين عمر البسطامي • ثم عزل في جمدى سنة ثمان واربعين • وولي علاء الدين التركماني الى ان مات في المحرم سنة خمسين • وولي بعده جمال الدين عبد الله الى ان مات في شعبان سنة تسع وستين • وولي سراج الدين بن اسحاق الهندي الى ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين • وولي صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين • وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن الكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل • وولي صدر الدين علي بن ابي العز الاذرعي ثم استعفى فاعفي

وولي شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه
في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جار الله الى ان
مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين
محمد بن علي بن منصور الى ان مات في ربيع الاول سنة
ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي
ثم عزل نفسه سنة اثنتين وتسعين وولي مجد الدين
اسمعيل بن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة
اثنتين وتسعين وولي جمال الدين محمود القيصري
الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين واعيد
الطرابلسي الى ان مات في اخر السنة وولي جمال الدين
يوسف بن موسى الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة
ثمان مائة فاقام الى ان مات في ربيع سنة ثلاث وولي
امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين
الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس وولي كمال الدين
عمر بن العديم الى ان مات في جمدى الاخرة سنة احدى
عشرة • وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل في رجب من
السنة • واعيد الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم
سنة اثنتي عشرة • واعيد ناصر الدين ابن العديم
ثم عزل في سنة خمس عشرة • وولي صدر الدين علي
ابن الادمي الى ان مات في رمضان سنة ست عشرة
واعيد ابن العديم الى ان مات في ربيع الاخر سنة
تسع عشرة • وولي شمس الدين الديري طلب من القدس
ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين • وولي
بدر الدين العيني ثم عزل نفسه في صفر سنة ثلاث
وثلاثين • وولي زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني
ثم عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين واعيد العيني
ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين
ابن الديري فاقام الى ان عزل قبل موته بيسير في
شوال سنة ست وستين وولي محب الدين ابن الشحنة
ثم عزل في رجب سنة سبع وستين وولي بدر الدين
ابن الصواف الحموي الى ان مات اخر العام واعيد ابن
الشحنة ثم عزل في جمادى الاخرة سنة سبعين وولي البرهان
ابن الديري ثم عزل واعيد الشحنة في اول سنة احدى وسبعين

ثم

ثم عزل في سنة ست وسبعين • وولي شمس الدين محمد
ابن الحسن الامشاطي الى ان مات في رمضان سنة خمس
وثمانين • وولي شرف الدين موسى بن عيد طلب من دمشق
فاقام دون الشهرين ومات من واقع وقع عليه من
الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين
وولي شمس الدين محمد بن المغربي ثم عزل في رمضان سنة
احدى وتسعين • وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي •

ذكر قضاة المالكية

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن
السبكي الى ان مات سنة سبع وستين وستمائة • وولي
بعده نفيس الدين بن شكر الى ان مات سنة ثمانين • وولي
زين الدين بن مخلوف النويري الى ان مات في جمادى الاخرة
سنة ثمان عشرة وسبعمائة • وولي نور الدين علي بن عبد
النصير السخاوي الى ان مات في جمادى الاولى سنة ست
وخمسين • وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس الى ان مات
في شوال سنة ستين وسبعمائة • وولي تاج الدين محمد
ابن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي الى ان مات
سنة ثلاث وستين • وولي اخوه برهان الدين ابراهيم الى
ان مات في رجب سنة سبع وسبعين • وولي ابن اخيه بدر
الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة
سنة ثمان وسبعين • وولي علم الدين سليمان بن خالد
البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين • واعيد
البدر الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة • واعيد
البساطي في سنة ثلاث وثمانين • وولي جمال الدين عبد
الرحمن بن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولى ابن خير • ففيه ثغر الرباط •
فقلت ذا فيض خير • من بعد خير البساطي •

ثم عزل في جمادى الاخرة سنة ست وثمانين • وولي
عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الاخرة سنة سبع
وثمانين • واعيد ابن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين
وولي تاج الدين محمد بن يوسف الركراكي الى ان مات في
شوال سنة ثلاث وتسعين • وولي شهاب الدين البحيري

ثم عزل في ذي الحجة من السنة • وولي ناصر الدين احمد بن
محمد بن التنيسي الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمان مائة
وولي بدر الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث •
وولي نور الدين بن علي الخلال الى ان مات من عامه • وولي
جمال الدين بن عبد الله الاقفهسي ثم عزل بعد شهر •
واعيد ابن خلدون ثم عزل في شعبان سنة اربع
وولي جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة
من السنة • واعيد ابن خلدون ثم صرف في ربيع الاول
سنة ست • واعيد البساطي ثم صرف في رجب سنة
سبع • واعيد ابن خلدون • ثم صرف في ذي القعدة من
عامه • واعيد الجمال الاقفهسي • ثم ولي جمال الدين
عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنيسي في مستهل
ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين • واعيد البساطي
ثم صرف في رمضان من عامه • واعيد ابن خلدون ثم
لم يلبث ان مات فيه • فاعيد جمال الدين التنيسي
ثم صرف في سادس شهر شوال • واعيد البساطي ثم
صرف في شوال سنة اثنتي عشرة • وولي شمس الدين محمد
ابن علي المدني ثم صرف في ربيع الاخر سنة ست عشرة
وولي شهاب الدين الاموي • ثم اعيد الجمال الاقفهسي
الى ان مات في جمادى الاول سنة ثلاث وعشرين
وولي العلامة شمس الدين البساطي فاقام الى ان مات
في رمضان سنة اثنتين واربعين • وولي بدر الدين بن
القاضي ناصر الدين التنيسي الى ان مات في صفر سنة
ثلاث وخمسين • وولي ولي الدين السنباطي الى ان
مات في رجب سنة احدى وستين • وولي حسام الدين
ابن حريز الى ان مات سنة ثلاث وسبعين • وولي اخوه
سراج الدين ثم عزل • وولي البرهان اللقاني ثم عزل
في جمادى الاخرة سنة ست وثمانين • وولي قضا الحنبلية
محيي الدين بن تقي ۞

ذكر قضاة الحنابلة

اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن
العماد الجماعيلي ثم عزل سنة سبعين وستمائة ولم يل الوظيفة
بعد عزله حتى توفي سنة ست وسبعين • وولي عز الدين

عمر

عمر بن عوض الله بن عوض في جمادي الاخرة سنة ثمان وسبعين
الى ان مات سنة ست وتسعين • وولي شرف الدين عبد الغني
ابن يحيى الحراني الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعمائة
وولي الحافظ سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول
سنة اثنتي عشرة • وولي تقي الدين بن قاضي القضاة عز
الدين عمر ثم عزل • وولي موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي
في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين الى ان مات في المحرم
سنة تسع وستين • وولي ناصر الدين نصر الله بن احمد
العسقلاني الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين
وولي ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع الاول
سنة اثنتين وثمان مائة • وولي اخوه موفق الدين احمد
ابن نصر الله ثم صرف • وولي نور الدين علي الحكري ثم صرف
واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنة ثلاث
وثمان مائة • وولي مجد الدين سالم ثم صرف في سنة ثمان
عشرة • وولي علاء الدين علي بن مغلي الى ان مات في صفر
سنة ثمان وعشرين • وولي محب الدين احمد بن نصر الله
البغدادي • ثم صرف في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين
وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي ثم صرف
في سنة احدى وثلاثين • واعيد محب الدين الى ان مات
في جمادى الاولى سنة اربع واربعين • وولي بدر الدين
محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادى الاولى
سنة سبع وخمسين • وولي شيخنا عز الدين احمد بن قاضي
القضاة برهان الدين ابراهيم بن قاضي القضاة نصر
الله الى ان مات في سنة ست وسبعين • وولي تلميذه
البدر السعدي ۞

ذكر وزرا مصر

اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك
من قبل الاسلام من قبل الطوفان وكانت للانبيا فما
من نبي الا وله وزير • قال الله تعالى حكاية عن موسى
عليه الصلاة والسلام واجعل لي وزيرا من اهلي هارون
اخي اشدد به ازري واشركه في امري • وقال تعالى
مخاطبا له سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزرا روى الترمذي
والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ايدني
باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبرائيل وميكائيل
واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر • وقد وردت الاحاديث
في وزرا الملوك • روى ابو داود عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه • واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان
نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه • ولم تكن الوزارة في صدر
الاسلام الا للخلفا دون امرا البلاد • فكان وزير ابي بكر
الصديق عمر بن الخطاب • ووزير عمر • ووزير عثمان مروان
ابن الحكم • ذكره ابن كثير في تاريخه • ووزير عبد الملك روح
ابن زنباع • ووزير سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد
العزيز • قال ابن كثير وكان رجا بن حيوة وزير صدق
لخلفا بني امية • ووزير هشام بن عبد الملك فمن بعده
عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب
بالوزير ولا يخاطب بلفظ الوزارة • واول من لقب
الوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال
وزير الخليفة السفاح اول خلفا بني العباس ◌
وقال ابن فضل الله في المسالك لم تكن للوزارة ◌
رتبة تعرف مدة بني امية وصدرا من دولة السفاح
بل كان كل من اعان الخلفا على امرهم يقال له فلان
وزير فلان بمعنى انه موازر له لا انه متولي رتبة
خاصة تجري لها قوانين وينتظم لها دواوين واول
من فخم قوا هذا الملك في هذه الامة وعظم عوايد السلطا
عبد الملك بن مروان ان لم يستنب لامر لاحد بعد
عثمان بن عفان كما استنب له وكان منا لي معوية
خبط عشوا واما معوية فعمرو بن العاصي وان كان
له وزرا ورد افانه اجل قدرا واعظم امرا من انه يجري
منه مجرى الوزرا اذ كان لا يزال كالممتن عليه لا يتحاشا
الى جمعه مع ما يكنه له في شرفه في وسابقته في الاسلام
واول من دعي بالوزير في دولة السفاح ابو سلمة
حفص بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير ال محمد
ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من قتله • وفيه قيل

270

هذا البيت • ان الوزير وزير ال محمد • اودى فمن
اشناك كان وزيرا • ووزر للسفاح بعده ابو الجهم بن
عطية وخالد بن برمك وسليمن بن مخلد والربيع بن يونس
ووزر للمنصور ابو ايوب المرزباني • وعبد الجبار بن عدي
والربيع بن يونس وخالد بن برمك • وسليمن بن مخلد
وعبد الحميد • ووزر للمهدي معوية بن عبد الله الطبري
ويعقوب بن داود بن طهمان • والفيض بن صالح • ووزر
للهادي الربيع بن يونس والفضل بن الربيع • وابراهيم
ابن ذكوان • فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن
خالد البرمكي وقال له قد قلدتك امر الرعية وخلعت
ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فول من شيت واعزل
من شيت • وقال ابراهيم الموصلي في ذلك ◌
الم تر ان الشمس كانت سقيمة • فلما ولي هارون اشرق نورها
بيمن امين الله هارون ذي الندا • فهارون واليها ويحيى وزيرها
ومن الوقت عظم امر الوزارة ولم يكن قبل ذلك لها هذه المثابة
وهي عن الخلافة في معنى السلطنة عن الخلافة الان وكانت
البرامكة كلهم في معنى الوزرا للرشيد خالد بن برمك واولاده
يحيى والفضل وجعفر حتى قال مسلم الخاسر
اذا امّا البرمكي غدا ابن عشر • فهمته امير او وزير
ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع
يونس وفي ذلك تقول ابو نواس ◌
ما رعى الدهر ال برمك لما • ان رمى ملكهم بامر فظيع
ان دهرا لم يرع عهدا ليحيى • غير راع ذمام ال الربيع
ووزر للامين الفضل ايضا • ووزر للمامون الفضل بن
سهل ذو الرياستين اخو الحسن بن سهل • واحمد بن ابي
خالد • وعمرو بن مسعدة • ووزر للمعتصم الفضل بن
مروان • واحمد بن عمار • ومحمد بن عبد الملك الزيات
ووزر الواثق محمد بن عبد الملك الزيات • ووزر للمتوكل
محمد بن عبد الملك ايضا • والفتح بن خاقان • ومحمد بن
الفضل الجرجرائي • وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ◌
ووزر للمنتصر احمد بن الخصيب • ووزر للمستعين ابن الخصيب
وسعيد بن حميد • ووزر للمعتز جعفر الاسكافي ◌
وعيسى بن فرخان شاه • واحمد بن اسرائيل • ووزر للمهتدي

ووزر للمعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان • والحسين
ابن مخلد • وسليمان بن وهب • وابنه عبيد الله بن سليمان
واسماعيل بن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب
عنوان السير • ووزر للمعتضد ابو القاسم عبيد الله بن
سليمن بن وهب ثم ابنه ابو الحسين • وهو اول وزير
لقب ولي الدولة فان المعتضد لقبه ولي الدولة وتوفي
في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن بن احمد
ابن ايوب وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من
الوصول الى الخليفة • ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد
ابن الفرات ثلاث مرات • وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن
عبيد الله بن خاقان • وابو الحسن علي بن عيسى بن داود
ابن الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزر
لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته وتعففه
وكان يصوم نهاره ويقوم ليله • وكان يسمى الوزير
الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزراء
كعمر بن عبد العزيز في الخلفا • وابو محمد حامد بن العباس
وكان له اربع مائة مملوك يحملون السلاح ولكل منهم عدة
مماليك وكان يخدمه على بابه الف وسبع مائة رجل
وعشرون حاجبا يجري مجرى الامرا وابو العباس احمد بن
عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الخصيب • وابو علي
محمد بن ابي العباس بن مقلة صاحب الخط المنسوب
ولما خلع عليه بالوزارة قال نفطويه النحوي
اذا ابصرت في خلع وزيرا • فقل ابشر بقاصمة الظهور
بايام طوال في بلاء • وايام قصار في سرور
وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسن القاسم بن الوزير
عبيد الله ولقب عميد الدولة • وابو القاسم سليمان
ابن الوزير • وابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح • وابو
الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف
بابن خنزابه هؤلاء وزرا المقتدر • ووزر للقاهر
ابو علي بن مقلة • وابو العباس بن الخصيب • وابو
جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبيد • ووزر
للراضي ابو علي بن مقلة • وابنه علي ابو الحسين شريكا
مع ابيه فكانت الكتب يكتب عليها • من ابي علي • وعلي

ابن ابي

ابن ابي علي ولم يل الوزارة اصغر سنا من علي هذا فانه
وليها سنة ثمان عشرة سنة • وابو الفتح الفضل بن الفرات
وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح
وابو القاسم سليمان بن الحراح • وابو جعفر سليمان
ابن محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد
ابن يعقوب البريدي • وفي ايام الراضي تغلب محمد بن
رايق وولي امارة الامرا وصارت الكتب تورخ عن
ابن رايق وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزارة من
ذلك الوقت • ووزر للمتقي علي بن ابي علي بن مقلة
وابو القسم سليمان بن الجراح • وابو جعفر الكرخي وابو
عبد الله البريدي • وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون
الافطس وابو اسحاق محمد بن احمد القراريطي الاسكافي
وابو العباس احمد بن عبد الله الاصفهاني • ووزر للمستكفي
ابو الفرج محمد بن علي السامري • قال الهمداني
وصادره الوزير على ثلاثين الف دينار • وانتقلت
الوزارة من كتاب الخلفا الى كتاب الديلم فلم يخاطب
بالوزير غيرهم • وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن
الشيرازي للمستكفي • وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير
ابي الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن حاجب النعمان وخوطب برئيس الروسا • وكتب
ايضا للقادر • وبعده ابنه ابو الفضل • وبعده ابو طالب
محمد بن ايوب • ولقب عمد الروسا • وكتب ايضا للقايم
بعده رئيس الروسا ابو القاسم علي بن الفرج الحسن بن
المسلمة وخوطب بوزير امير المومنين • وهو الذي استدعى
الغز الى بغداد وازال دولة بني بويه • ووزر بعده للقايم
ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول من
خوطب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية • ووزر
بعده فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي • ووزر
ايضا للمقتدي • وبعده ولده عميد الدولة شرف الدين
ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين بن
الحسين • ثم عزل واعيد عميد الدولة • وقال ابو شجاع
حين عزل •
تولاها وليس له عدو • وفارقها وليس له صديق

وكتب ابو الحسن علي
ابن جعفر الاصفهاني للطايع
وبعده ابو القاسم عيسى بن الوزير
ابي الحسن علي بن عيسى صح

ووزر للمستظهر عميد الدولة وسديد الملك ابو المعالي
المفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني • واخو عميد الدولة
زعيم الرؤسا ابو القاسم علي بن محمد بن جهير • وابو المعالي
هبة الله بن محمد بن علي ابن المطلب • ونظام الدين ابو منصور
الحسين بن ابي شجاع • ووزر المسترشد ابنه عضد الدولة
ابو شجاع وسنه تسعة عشر سنه وستة اشهر ولم يل الوزارة
اصغر منه • وابو نصر احمد بن نظام الملك • وعميد الدولة
جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة • وشرف الدين
صدر الاسلام ابو شروان بن خالد القاشاني وهو الذي
كلف الحريري تصنيف المقامات • وشرف الدين عين
الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي قال
الهمداني ولم يل الوزارة عباسي سواه • ولقب معز
الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال
ابن كثير لا يعرف احد من العباسيين باشر الوزارة غيره
واما الراشد فلم يرتب له وزير امرا فيه العسكري وكان
المتولي الامره ناصح الدولة بها الدين ابو عبد الله الحسين
ابن جهير الدين استاذ دار الدولة اذ ذاك وجلس على الطالم
في بيت النوبة جلوس الوزرا • ووزر له بالمعسكر جلال
جلال الدين بن نوشروان وما تمت وزارته • ووزر له
جلال الدين ابو الرضي بن صدقة • ووزر للمقتفي شرف
الدين الزينبي • ونظام الدين ابو نصر المظفر بن الزعيم
ابن الزعيم علي بن جهير • وعون الدين ابو المظفر يحيى
ابن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصاح • وكان من خيار
الوزرا وعلمايهم وكان يبالغ في اقامة الدولة العباسية
وحسم مادة الملوك السلجوقية عنهم بكل ممكن حتى استقر
الخلافة بالعراق كله ليس للملوك معهم حكم بالكلية ولله الحمد
ووزر للمستنجد بن هبيرة المذكور الى ان مات سنة ستين
وخمسمايه • فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي
ولقب جلال الدين معز الدولة • ووزر للمستضي عضد
الدولة رييس الرؤسا محمد بن عبد الله بن المظفر وقبله نا
المستنجدي وعضد الدولة رييس الرؤسا ابن المسلمة
ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يونس
الحنبلي • ومويد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصاب

وعز الدين ابو المعالي سعيد بن علي بن حديدة الانصاري
ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومويد الدين محمد بن
محمد بن عبد الكريم القمي ووزر للظاهر القمي هذا • ووزر
للمستنصر القمي ايضا • وشمس الدين ابو الازهر احمد بن
محمد بن الناقد ونصير الدين بن العلقمي ووزر للمستعصم
نصير الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنة اثنتين واربعين
وستمايه • فلما مات استوزر مويد الدين ابا طالب محمد
ابن احمد بن العلقمي وهو الوزير المشوم على الخليفة وعلى
بقية بني العباس وعلى ساير المسلمين وعلى نفسه ايضا
فانه الذي مالا التتار حتى قدموا واخذوا بغداد وقتلوا
الخليفة وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم شعر
يا فرقة الاسلام نوحوا واندبوا • اسفا على ما حل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه • لابن الفرات فصار لابن العلقمي
وقال ابن فضل الله في ترجمته شعر
وزير ولينه ما وزر • وارتفع راسه ولينه رضي بالحجر
كمن يكون الارقم • وسقى الناس من كاسة العلقم

واما مصر فكانت امرة بلا وزارة الى ايام السلطان
احمد بن طولون فعظم امرها • ووزر لخمارويه ابو بكر محمد
ابن رستم المادراي الكاتب • ووزر لكافور الاخشيدي
ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خنزابة
ووزر للمعز جوهر القايد • وللعزيز ابو الفرج يعقوب
ابن يوسف بن كلس وكان يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور
في ساير مملكته • قال ابن زولاق هو اول من وزر للدولة
العبيدية بالديار المصرية وكان من جلة كتاب كافور
فلما مات حزن عليه العزيز حزنا شديدا واغلق الديوان
اياما من اجله وكانت وفاته سنة ثمانين وثلثماية ثم
وزر بعده نصراني يقال له عيسى بن نسطورس ثم قبض عليه
ووزر للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجراي في سنة ثمان
عشرة واربع مايه الى ان مات في زمن المستنصر سنة ست
وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة ابن يوسف الفلاحي
وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان الشاعر المصري
حجاب واعجاب وفرط تصلف • ومد يد نحو العلا بتكلف
فلو كان هذا من ورا كفاية • عذرنا ولكن من ورا تخلف

وكان معه ابو سعيد التستري اليهودي يدبر الدولة
فقال بعض الشعرا

يهود هذا الزمان قد بلغوا • غاية امالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم • ومنهم المستشار والملك
يا اهل مصر اني نصحت لكم • تهودوا فقد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحي سنة تسع وثلاثين • ووزر بعده ابو البركات
الحسين بن محمد بن احمد الجرجرايي ابن اخي الوزير صفي الدين
ثم صرف في شوال سنة احدى واربعين • ووزر القاضي ابو
محمد الحسن بن علي اليازوري مضافا للقضا القضاة
ولقب الناصر للدين غياث المستغيثين الوزير الاجل
المكين • سيد الروسا تاج الاصفيا • قاضي القضاة
وداعي الدعاة • وفي ايامه سال المستنصر ان يكتب اسمه
معه على السكة • فكان ينقش عليها بيت

ضربت في دولة المهدي • من الطهر وال ياسين
مستنصر بالله جل اسمه • وعبده الناصر للدين

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر
ان لا ينظر في الستير • ثم عزل اليازوري عن الوزارة
والقضا في المحرم سنة خمسين • ووزر ابو الفرج عبد الله
ابن محمد البابلي ثم صرف في ربيع سنة اثنين وخمسين
ووزر ابو الفرج • واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنة
ثلاث وخمسين • ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن
المدبر ثم صرف في رمضان • ووزر ابو محمد عبد الكريم
ابن عبد الحاكم اخو قاضي القضاة ثم صرف في شوال
واعيد ابو الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس
وخمسين • واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا
للقضا ثم صرف في صفر • واعيد ابو الفضل بن المدبر
فمات في جمادى الاولى من السنة • ووزر ابو غالب عبد
الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن العجمي
ثم صرف في شعبان • ووزر الحسن بن مجلي بن اسد بن
ابي كدينه مضافا للقضا ثم صرف في ذي الحجة ووزر
احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في المحرم سنة
ست وخمسين • ووزر ابو المكارم المشرف بن اسعد بن
عقيل ثم صرف في ربيع الاخر • واعيد ابو غالب عبد الظاهر

ثم صرف

ثم صرف في رجب • ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدولة
الجرجرايي ثم صرف في رمضان • واعيد الحسن بن مجلي ثم صرف
في ذي الحجة • ووزر ابو علي الحسن بن ابي سعد ابراهيم بن
سهل التستري ثم صرف • ووزر محمد بن جعفر المغربي ثم صرف
ووزر جلال الملك ثم صرف • ووزر خطير الملك ابن الوزير
اليازوري ثم صرف • واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف
في سنة ست وستين • وولي الوزارة التستري ثم صرف
في نصف المحرم سنة سبع وخمسين • ووزر ابو شجاع محمد
ابن الاشرف ابي غالب محمد بن علي بن خلف ثم صرف ثاني يومه
منها • واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف بعد اربعة ايام
واعيد ابو شجاع ابن الاشرف ثم صرف في نصف ربيع الاول
ووزر سديد الدولة ابو القاسم هبة الله ابن محمد الرحبي
ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في رجب
واعيد ابو المكارم المشرف بن سعد ثم صرف في شوال ووزر
الامير ابو الحسن علي بن الانباري ثم صرف في ذي الحجة
واعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف في ربيع الاخر
سنة ثمان وخمسين • ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم
مضافا للقضا ثم صرف بعد ايام • ووزر ابو الحسن بن طاهر
ابن وزير ثم صرف بعد ايام • ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي
حامد التنيسي يوما واحدا ثم صرف • ووزر ابو سعد منصور
ابن زنبور ثم صرف بعد ايام • ووزر ابو العلا عبد الغني
ابن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام • واعيد ابن ابي كدينة
وولي الوزارة امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي • واليه
ينسب قيسارية امير الجيوش والعامة يقولون مرجوش
وهو باني الجامع الذي في الاسكندرية بسوق العطارين فاقام
الى ان مات سنة ثمان وثمانين واربع مائة فاقام في الوزارة
ولده الافضل ابو القاسم شاهنشاه فوزر للمستنصر بقية
ايامه وللمستعلي صدرا من ولاية الامر ثم انه قتل ضربه
فداوي وهو راكب وذلك في رمضان سنة خمس عشرة
وخمس مائة • قال ابن خلكان وترك من الاموال
ما يفوق العد من ذلك من الذهب العين الف الف دينار
ومن الفضة مايتين وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب
ديباج اطلس ودواة ذهب فيها جوهر باثني عشر الف دينار

وخمسماية صندوق للبس بدنه وصندوقان كبيران
فيهما ابر ذهب برسم النسا ومن سائر الانواع ما لا يعلم
قدره الا الله تعالى وقام في الوزارة مكانه ابو عبد
الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي ولقب المامون وهو باني
الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي سراج
الملوك ثم قبض عليه الامر وقتله في سنة تسع عشرة وقام
في الوزارة ابو علي بن الافضل ولقب امير الجيوش فلما
ولي الحافظ استحوذ الوزير على الامور دونه وحصر الحافظ
في موضع لا يدخل عليه الا من يريده ونقل الاموال من القصر
الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ودعي لنفسه على
المنابر بناصر امام الحق هادي العصاة الى اتباع الحق مولى
الامم ومالك فضيلتي السيف والقلم وخطب للمهدي
المنتظر اخر الزمان فلم كذلك الى ان قتل في العشرين من
المحرم سنة خمس وعشرين فقتله مملوك افرنجي للحافظ
بامره واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح يانس الحافظي
ولقب امير الجيوش ايضا ثم تخيل منه الحافظ فدس عليه
من سمه في ماء الاستنجا فمات واستوزر بعده ابنه
الحسن اعني ابن الحافظ الخليفة وكان ولي عهد ابيه
فاقام ثلاثة اعوام يظلم ظلما فاحشا حتى انه قتل في
ليلة اربعين اميرا فخافه ابوه فدس عليه من سمه فهلك
في سنة تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمني النصراني
ولقب تاج الدولة فتمكن في البلاد واساء السيرة
فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر بعده رضوان
ابن الولخشي ولقبه الملك الافضل ولم يلقب وزير
بذلك قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله
سنة اثنتين واربعين وخمسماية واستقل بتدبير
اموره وحده من غير وزير فلما ولي الظافر سنة اربع
واربعين وخمسماية استوزر ابو الفتح بن مصال
المغربي ولقب امير الجيوش فاحسن السيرة ثم قتل سنة
خمس واربعين ووزر ابن سلار ولقب الملك العادل
ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدس
عليه الظافر من قتله فقتل ايضا فلما اقيم الفايز
وزر له طلايع بن رزيك وتلقب بالملك الصالح وهو

صاحب

صاحب الجامع بجوار باب زويلة وخلع عليه مثل الافضل
امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المقور وكتب
له تقليدا من انشا الموفق المنعم على المخلصين من
اوليايه ابي الحجاج يوسف بن علي بن الخلال وهذه صورته
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم
على المخلصين من اوليايه بسوابغ الالايه والمتكفل
لمن ينصره بنصره وتثبيت قدمه وابلايه والممهد
لمن قام بحقه ارفع مراتب الدنيا والاخرة والموضح
لمن حامى عن الدولة الفاطمية ايات التاييد الباهرة
والجامع القلوب على طاعة من اطاعه في الدفاع من
اهل بيت نبيه والمحسن الى من احسن الى محبته
عترة الايمة المهديين المصطفين من عترة وليه والمذلل
الصعاب لمن رفع رايات الايمان ونشرها والمتيسر الطلا
لمن احيى كلمة التوحيد وانشرها ممن حاد الله ورسوله ممن
اصطفاه من ابرار عباده والماحي اساة من اعلن
ببيان الحق وجهر بعباده والمعرض من اسعده بالسبق
الى مرضاته لنيل غايات المن الجسيم والمرتب من حامى
دابه في ارفع مراتب الاجلال والتعظيم والموجب لمن
اخلص منه واحسن عملا تحجيل مقام الفخر الكريم وتاجل
الخلود في النعيم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق
بانبيايه الهداة وابان برسله الامنا لعباده مناهج
النجاة وجعل العمل بما اشدهم ذريعة الموفقين الى
اعلى المنازل ورفيع الدرجات وختمهم بافضلهم نفسا
ومحتدا والحقهم بان يكون لكفاتهم سيدا محمد هادي
الانام والداعي الى الاسلام والمخصوص بانشقاق القمر
وتظليل الغمام واورث اخاه وابن عمه بامر شرفه
وبارع علمه وافرده بالامامة البشر وخص وافرها
فيه وفي عقبه الى يوم القيامة بجلي النص فاصبحت الامامة
للملة الحنيفية قواما ولاسباب الشريعة باسرها
نظاما وتنقل الله نوره في ايمة الهدى من نسله
فتنا ولها الاخر من الاول وتلقاها الاكمل عن الاكمل
فكلما رام معاند يخطف نورها اد فصد منافق اخفا
لظهورها زاد انوارها اشراقا ووجد لبدورها كمالا

وانشاقا وتمكن قواعد دولتها وان زحزحها القادرون
واحكم معاقدها وان جهد في حلها الماكرون يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
والحمد لله الذي حفظ بامير المومنين نظام الخلافة وانشا فيها
وحمى ليانه دوحة الامامة وانتقى نضرتها وابراقها واورث
خصايص الايمة الراشدين في ابايه واودعهم سراير دينه
المصونة في صدور ابنايه وايده بموارد الارشاد والالهام
وجعل طاعته فرضا موكدا على كافة الانام وخصه
بالتوفيق والعصمة وافاض للامة سجال الرحمة وابرم بامر
امامته امر الملة واحكم معاقد الدين وجعله من هداة
قال جل وعلا فيهم وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتا الزكاة وكانوا
لنا عابدين يحمده امير المومنين على ما نقله اليه من خصايص
ابايه الايمة الاطهار وايده به في انصار دولته من العلوم
والاستظهار وانجده به من جنود السما والارض واظهر
له من معجزاته واياته واظهر بمزيته مظاهر الظفر
لالويته وراياته ونساله ان يصلي على جده محمد نبيه
الامين ورسوله المبعوث في الاميين الهادي الى جنات
النعيم والمحيطة متابعته بالنور العظيم الذي جلى الله
ظلمات الجهالة بمبعثه وشرفا لايمة من ذريته بمقامه
وموروثه ورد النافر الى الطاعة والايناس وجعل خير رسول
الى خير امة اخرجت للناس وعلى اخيه وابن عمه ابينا امير
المومنين علي بن ابي طالب بسميه في المناسب والفضايل
ونالته في تشفيع الذرايع والوسايل ومفرج الكرب
عنه بموازرته وصدق كفاحه وباب مدينة علمه الذي لا
يوصل اليه الا باستفتاحه وعلى الايمة من ذريتهما الذين
بلغ الله تعالى بهم الارب والسول واحيى الايمة بهداهم
من النفقية بعده برسول والعترة المصطفين واحد
الثقلين وبحار العلم الزاخرة والمرجو بهم صلاح
الدنيا والاخرة وسلم ومجد ووالى وردد وان امير
المومنين لما مهد الله من ذوي الشرف الباذخ وحازه
لمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ وافرده من خلافته
على العالمين واورثه اياه من غوامض الحكم التي لا يعقلها

الا الاعيان العالمين وحباه من ضروب الوجاهة والكرامة
وافاض عليه من انوار الامامة واوصل اليه من العناية الشاملة
والبر الخفي وجمع له بين الاحسان الجلي واللطف الخفي واقره
من مواهب الفضل والافضال لديه وجعل في كل حركة وسكون
دليلا واضحا يشير اليه يقدر نعم الله حق قدرها ويواصل
العكوف على الاعتذار بها ونشرها ويبالغ في شكرها قولا
وعملا ونية ويجهد نفسه في حمدها اجتهادا يرجو به درك
الامنية ويتحقق ان اسماها محلا وقدرا واولاها على كافة
البرية ثنا وشكرا واغلاها قيمة واعمها نفعا واعذبها
ديمة واجمعها لضروب المجد والاستبشار واجدرها بان
توثر في الامم احسن الاثار واوسعها في مضمار الاعتداد مجالا
واعظمها على الرئيس والمرؤوس نفعا وجمالا النعمة بك ايها
السيد الاجل والمبعوث والدعا اذ كنت بحمد الله المذخورة
لامانته على خلقه والقايم دون البرية بما افترضه عليهم من
مظاهرة امير المومنين والاخذ له ببيعته واللطف الذي
كان بينه وبين اعدا الامامة حاجزا والغضا الذي اصبح به
امير المومنين بعون الله فايزا وحزب الله القاهر الغالب
وشهاب امير المومنين الصايب الثاقب وظله الذي يفي
على العام والخاص ومنهل فضله الذي يصفو ويعذب
لذوي الولا والاخلاص وسيفه الذي يستاصل ذوي الشقاق
والنفاق ويده التي ينبعث منها ينابيع العطا وسحايب
الارزاق والولي الذي ارتضاه امير المومنين للمصالح كفيلا
والصفي الذي لا يبتغي دولته عن موازرته تبديلا ولا تحويلا
فعلو قدرك عند امير المومنين لا ينتهي الى امد محدود
وقيامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود
ودعايه بنصرك الله في طاعته يصغر عنده كل عظيم في مجاله
وشفاوك صدر امير المومنين من اعدايه اعجز القدرة
عما يثني عليك في احسان مجازاتك ولقد حزت من الماثر
ما به اهل عصرك قدما وسبقا وسموت بجلالك الى
ذوي مجد لا تجد الهمم العلية الى ممتنعها مرقا ومازلت
في كل ازمنتك سلطانا مهيبا وفردا في المجالس لا تدرك
له الافكار ضريبا ومطاعا تبارح باسايه الاندية والمحافل
ومحاميا باسمه الهايب وتدعن الجحافل وتستبد اتتني اليه

التقدمة والسيادة ومعظما لبس على ما خصه الله به من تعظيم
موضع الزيادة • وكشف الله امرك في اولا فدعاك الايمة •
طلبها وزادني انعامه فارتضاك لهداة الملة بيته معينا •
ونصيرا • ووفر نصيبك من الفضايل والمناقب فوهبك
منه ما افاضه عليك شرفا • واحظى الملوك بتمكنك منهم وكونك
لهم فخرا وشرفا فلا رتبة علا الا وقد فرعتها منزلا ولا منزلة
سنا الا وقد سموت اليها منتقلا • ولا مزية فضل الا احتويت
عليها وحزتها • ولا منزلة فخر الا طلعتها بفضايلك وجزتها
ولا امارة الا وكنت فاتح ابوابها • ولا منزلة خطيرة الا
الا وانت مستوجبها واولى بها • ولا سما مجدا لا وحصابك
طالعة في افاقها اقمارا • ولا موقف فضل الا ولك فيه تقدم
لا تنازع فيه ولا تمادى فما يوجد متقدم الا وقد فضلته باثارك
وتقدمته • ولا ممير الا ايمته في جناب فضلك ورسمته •
تقلدت جلايل الامور فلبستها نباهة وتنعويها وباشرتها
فاحرزت بمناقبك جلالة ووجاهة ونبيها • تجرجرك •
الرتب اذيال الفخر والاجلال • وترمي بافعالك التي تبعث
عليها سما ونبيه من شرف الخلال • ولم تزل تدبرا ولبا
الدولة ورجالها بفاضل سياستك فتثبت لهم الاقدام
وتكسبهم عزة النفوس فيستهينوا في حق الاستنصار بك
ملاقاة الحمام • ورمى الله بك الى بك طغاة الكفار بنا بيد
الاسلام • واختارك للمجاهدة عن الملة فاصبحت بك مرفوعة
الاعلام • وابدت الاعدا الجوامع الباكيات من المحابد
والمخاوف واعمال الحسام • فلو تراخى بك الاجل في جهادهم
لكنت لحملهم مستاصلا • ولقد ورث لهم عن الاعمال
السامية بعرفانك فاضلا • فاترك فيهم الاثر الذي لم
يبلغه مجاهد • ورما فللت في هامهم من حد الغضب لصارم
بباسل ناطق • ومجدل شاهد • فما يبلغ التعداد ما جمعته
من المناقب والفضايل • ولا يستوفي الاحصا على ما لك من
المفاخر التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوايل • فتجمع
زهر الابدال لي همم الاكاسرة • ولو فق في اعمالك بين ما
يقضي بصلاح الدنيا وحسن ثواب الاخرة • فانت البري
التقي النقي الحبيب الطاهر المبرا من كل دنس وعيب
والمرضي خالته بالافعال التي لا يخونها لبس ولا ريب فواحد

الدنيا

الدنيا لا تسامى ولا تطاول والملك الاوحد الذي برعت ادوات
كماله فما يشابه ولا يماثل جبلتك الفضايل الباهرة غريبا
في الانام • وخصك الحظ السعيد بفطرة تهرب فترهب ان
ياتي بمثلها الايام وحويت من الاخلاق الملوكية ما قصر بعظماء
الملوك عن مجازاتك • واقتنيت من الحكم والمعارف ما جعل
كافة العلما معترفين بعظم فضيلة ذاتك وقربت بين من
عزه اذ قربت السن ولطافة حلم التعلم • وتكاثرت فيك المعجزات
لجمعك ما افترق من مفاخر الامم • فما اشرف ما افردك الله به
من الكمال الشجاعة والبراعة • وتوحدك بمجده من معجزات
تصنيف الصادم والبراعة تويد في فظ العقد والهام وقلم
ماض في البلاغة من مضا لا يدرك الا بالالهام • فكم من مقام
جلال وجلاد فرجته بعضب وبيان • وموقف خطاب وضراب
كشفت غمته بليس قلم وسنان • فسبحان من افردك باستكمال
المآثر وجمع لك من المحاسن ما اعظم وصفه جهد الناظم والناثر
واناك غاية شرف النفس وكرم الاصل • ومكنك
من كل منقبة باحراز السبق وادراك الخصل • واطلعك
من افق علاك تكاثرت سعوده • واستخلصك من منصب
سنا سما فاعجز النجم صعوده • وانتجبك من عز قدرت دعايمه
لذات السمهرية • وظلاله صفحات القضب المشرقية وحسا
صهوات الجرد الاعوجية • ولقد كان ذفع التحامل على الحضرة
ببعدك عن فنايها • وحسدت على قربك منها لما تعلم من
مشايعتك لها واعراقك في ولايها • وجاذبك عن موضعك
من الاختصاص بها من قصد اهتضامها • وافسد لسوء
عقيدته نظامها وصلها على انك لم تخل بنفرتها على بعد
الدار • بل نصرت الحق حيث كان • ودرت معه حيث دار •
وقد كان امير المومنين اسدت للامور وحرجت الصدور
وحارت الالباب • واستشرف الارتياب • يرجو من الله
ان يتجاه منك بالفرج القريب • ويصمي اعداه من عزمك
بالسهم المصيب • واستجاب الله دعاه فيك بما تل دعا
جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاها وحصل في ذلك
على معنى قوله تعالى • قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك
قبلة ترضاها • ولما اذهب الله بك ايها السيد الاجل
الملك الصالح عن دولة امير المومنين غايات الغي وادرك •

بها ثار اوليا الله من ذوي الخيانه والبغي واحسن له الصنيع
بموازرتك وفوض اليك امر تدبير مملكته وكفالته وجعل لك
امارة جيوشه الميامين وكفالة قضاة المسلمين ٥ وهداته
دعاة المومنين ٥ وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاة ٥
والخطابة ٥ وارشاد الاوليا المستجيبين والنظر في كل ما
عدده من امور اوليايه اجمعين ٥ وجنوده وعساكره الموبدين
وكافة رعاياه بالحضرة وجميع المملكة دانيها وقاصيها
وساير احوال الدولة بادبها وخافيها وكل ما سد فيه اوامر
ويبوح بشعاره منابره ورد اليك تدبير ما وراء سرير خلافته
وسياسة ما يحتوي عليه اقطار مملكته ٥ والقى اليك مقاليد
البسط والقبض والرفع والخفض والابرام والنقض ٥
والقطع والوصل والولاية والعزل ٥ والتصرف والصرف
والامضا والتوقف والغض والتنبيه والاجمال والتنويه
وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والارغام
وما توجب احكام السياسة من الاباء والانعام تيمنا
ما يتحققه من الغنك في متابعته ٥ واجتهادك في اعلا منار
رد عداته وعلما بان التوفيق لا يعدو وراك والسعود ٥
لا يفارق الخال ٥ فتقلد ما قلدك امير المومنين من هذه
الرتبة العالية ٥ والمنزلة التي قرب عليك تناولها اعلا الملك
الزاكية والمنصب الذي يحكم فيه بامر المومنين ٥ وتنطق
بلسانه وتبطش بيده ٥ وتحب وتبغض بعلته وجنابه جار
على رسمك في تقوى الله وخشيته واتباع مرضاته واستشعار
رغبته ٥ وتنجز ما وعد الله به في كتابه اليه ينتهي الحكم
وينتسب اذ يقول الله تعالى ٥ ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ٥ والعساكر المنصورة فهم
اشياع الدين ٥ واعضاد دولة امير المومنين وابنا دعوة
ابايه الراشدين ٥ والقايمون بمدافعة الاعدا عن حوزة
الدولة العلوية ٥ والمدرجون لكفاح المباينين للمملكة
الفاطمية والمنادون بشعارها في كل وقت وحين والعدول
للذب عن بيضة المسلمين وانصار الخلافة ٥ وطاردوا
الوجل والخلافة ٥ والمصطلون نيران الحرب والكفاح
القلوب في المواقف التي يهتز فيها السيوف وتضطرب
كعوب الرماح والممنوحون مزية اللطف الحسن معتقدهم

في الطاعة

في الطاعة ٥ والمستعملون في خدمة ولي نعمتهم جهد الطاقة
والاستطاعة ٥ ومنهم الامرا الاكابر الاعيان الاجابر وولاة
الاعمال وسداد الثغور واللايقة بهم سوا في الرتب ومعالي الامور
والاوليا الذين سلمت موالاتهم من الشوايب واشتملوا على غرر
الماثر والمناقب ٥ والامجاد الذين يندفع بهم الخطب الملم والكفاة
الذين يتسرعون الى ما يندبون له من كل مهم وما زلت تحسن
لهم الوساطة في المحتضر والغيب وتشيع ذكرهم بما يتضوع
نشره ويطيب وتسفر لهم بما يبلغون امالهم وتجتهد في توفير
المنافع عليهم وتحرص على ايصالها اليهم لا سيما الان وجميع امرهم
اليك مردود وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعة نفاثهم المشهود
وسعيهم المحمود فهم خليقون منك بمحض عقد المكرمة والتبجيل
جديرون بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل فتوخي كل منهم بما
يقتضيه له حاله وتستدعيه نهضته واستقلاله وتعرب
لهم عما يمتون به عن محض طاعتهم وصريح مسابقتهم وتسرعهم
الى مقارعة الاعدا والمخالفين وتمسكهم بحبل الولا المتين
فاما القضاة والدعاة فانت كافلهم وهاديهم وعلمك
محيط بقاصيهم ودانيهم ونايبك يغنيك على استكفا اعفايهم
ودنايهم ولمنعك من استعمال المفضولين في علم وامانة ويحضك
على التعويل على ذوي النزاهة والصيانة فاما الاموال
وهي عماد الدول وقوامها وبها يكون استتباب امورها
وانتظامها ويستعان على الاستكثار من الرجال والانصار
وبوفورها تقوم المهابة في ممالك الاطراف والامصار وامير
المومنين يرجوا ان تتضاعف بنظرك وتنمي لفاضل سياستك
وحميد اثرك تنفع باذن الله في ابان العمارة وتتوافر بما
يعم الاعمال بحسن نيابتك من البهجة والنضارة والرعايا
فهم ودايع الله عند من استحفظ امورهم وعيالة الذين ٥
يتعين على ولاة الامر ان يشرحوا بالرعاية صدورهم وتاكيد
الوصايا بتخفيف الوطاة عنهم والامر بالعدل والاحسان
على الصغير والكبير منهم فقد خصك الله بالكمال وجب
اليك من الاحسان والاجمال بغايات تبتهج لك من ابواب
المصالح ما لا يحيط به الوصايا ويشترك في عايدة نفعه الخواص
والاجناد والرعايا وقدرك يجل ان يكثر لك بالقول ما يبتدع
اضعافه بافعالك المستحسنة ومحلك مرتفع عن التنبيه

نفوسهم

اذ لا تلم لعين رعايتك اغوال ولا سنة والله سبحانه يؤيد
الدولة العلوية بعزماتك الثاقبة ويعيد عليها حقوقها
بسيوفك القاضية وارائك الصائبة ويجعل امد عمرك
مديدا واقبالك في كل وقت جديد واعمالك مرتضاة عند الله
متقبلة ووفودا لينا الى جنابك متوالية متقبلة فاعلم به
ان شا الله تعالى وكتب امير المومنين الفايز على طرة
السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح
من جلالة القدر وعظم الامر وفخامة الشان وعلو المكان
واستيجاب الفضل واستحقاق غايات المن الجزيل
ومزية الولي الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا ودعاه
دون الخلايق الى القيام بحق منا بعثتنا وطاعتنا ما بعثنا
على التبرع له ببذل كل مصول والابتدا من خاننا بالاقتراح
له كل شي تيسيرا للنفوس ويقرا القبول والذي تضمنه هذا
السجل من تعريضه واوصافه فالذي يشتمل عليه ضمايرنا
اضعاف اضعافه وكذلك شرفناه بجميع التدبير والانا
ورفعناه الى اعلى رتب الاصطفا بما جعلناه له من الكفالة
والله تعالى يعضد به دولتنا ويحيط به حوزتنا ويمده بمواد
التوفيق والتاييد ويجعل ايامه في وزارتنا ممنوحة غايات
الاستمرار والتابيد ان شا الله تعالى **قلت** كانت
الوزارة قديما تعدل السلطنة الان فان الوزير كان
نايب الخليفة في بلده يفوض اليه جميع امور المملكة وتولية
من راى من القضاة ونواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش
وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الان وظيفة السلطان
وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة الان كالملك الصالح
ونحوه وقد تقهقر امر الوزير حتى قال بعض وزرا العرب
السابع الوزير الان عبارة عن جوشكاش يشتري اللحم والحطب
وحوايج الطعام والامر كما قال واقام ابن رزيك وزيرا الى
ان قتل في رمضان سنة ست وخمسين في خلافة العاضد وكان
العاضد والفايز كلاهما تحت حجره فاقيم بعده ابنه رزيك
ولقب العادل فاقام فيها سنة وكسرا وقتل ووزر بعده شاور
ابن مجير ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير
المشوم الذي يضاهيه في الشوم العلقمي وزير المستعصم فان
هذا قد اطمع الفرنج في اخذ الديار المصرية وما لا ايم على ذلك

كما

كما ان العلقمي هو الذي اطمع التتار في اخذ بغداد الا ان
الله تعالى لطف بمصر واهلها فقيض لهم عسكر نور الدين الشهيد
فازاحوا الفرنج عنها وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين
ابن ايوب وقال بعض الشعرا في ذلك •

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها • بامر من الرحمن قد كان موقوتا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا • يماثل الا قتل داود جالوتا

وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنة اربع وستين وولي الوزارة
بعده الامير اسد الدين شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه
بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في جمادى
الاخرة فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف
ابن ايوب ولقب الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخلعة التي
لبسها ايضا يوميذ ثم ان صلاح الدين ازال دولة بني عبيد
واعاد الخطبة لبني العباس في اول سنة سبع وستين فصار
لمصر اميرا بعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضي الفاضل
محيي الدين عبد الرحيم البيساني واستمر وزيرا له ولولده
الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات
سنة ست وتسعين وخمسماية فوزر بعده العادل صدر الدين
شكر الدميري الى ان عزل سنة تسع وستماية • ووزر الكامل
ابن شكر ايضا والحسن بن احمد الديباجي • ووزر الصالح جمال
الدين علي بن جرير الرقي ومعين الدين الحسن بن صدر الدين
شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي بدر الدين
السنجاري • والقاضي تاج الدين بن بنت الاعز • ووزر
لشجر الدر في دولتها بها الدين علي بن محمد بن سليم المعروف
بابن حنا • ووزر للمعز الاسعد بن الانجس الاشقى هبة الله
ابن صاعد الفايزي وكان هذا اول شوم الاتراك وتملكهم
ان عدلوا عن وزارة العلما الى الاقباط والمسالمة وكان
الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى الوزارة احدث
مكوسا ومظالم كثيرة على نحو ما كانت في ايام العبيديين
ووزارتهم النصارى والرافضة وقد كان السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى ابطلها فاحدثها هذا
الملعون • وقد قال فيه بعضهم

لعن الله صاعدا • واباه فصاعدا • وبنيه فنازلا • واحدا فواحدا

ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور اهين الاسعد هذا

ثم قتل في سنة خمس وخمسين ٭ وولي الوزارة للمظفر بعده القاضي
بدر الدين السنجاري مضافا الى قضاء القضاة ثم صرف من
عامه عن الوزارة ووليها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز
ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين ٭ ووزر زين الدين
يعقوب بن عبد الرفيع المعروف بابن الزبير فاقام الى
ايام الظاهر بيبرس فعزله عن الوزارة في ربيع الاخر
سنة تسع وخمسين ٭ واستوزر بعده الصاحب بهاء الدين
ابن حنا فاقام وزيرا الى ان مات الظاهر وتولى بعده الملك
السعيد فاقره على الوزارة وكتب له تقليدا من انشا
القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهذه صورته
الحمد لله الذى وهب لهذه الدولة القاهرة من لدنه
وليا ٭ وجعل مكان سرها وسدادها عليا ٭ ورضى لها
من لم يزل عند ربه مرضيا ٭ نحمده على نعمه التي امسى
بها برنا حفيا ٭ ونشكره على ان جعل دولتنا جنة اورث
تدبيرها من عباده من كان تقيا ٭ ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة نسبح بها بكرة وعشيا
ونصلي على نبينا محمد الذي اتاه الله الحكم وجعله
نبيا ٭ صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة نتبع
بها صراطا سويا ٭ **وبعد** فان اولى ما تنعمت به
السنة الاقلام بتلاوة سوره ٭ وتنعمت افواه المحابر
بالاستمداد لتسطير سيره ٭ وتناجت الكرام الكاتبون
بمجمله ومفصله ٭ وتناشدت الرواة حسن نسيبه
وترنمت الحداة بطيب غزله ٭ وتهادت الاقاليم تحف
معجله وموجله ٭ وعنت الوجوه المهارق لصعود كلمه
الطيب ٭ ورفع صالح عمله ما كان فيه شكر النعمة تمنها على
الدولة سعادة جددها وحظوظها وافادة مصونها
ومحفوظها [وملحوظها] ٭ واراده من مؤنها بحسن الاستيداع
وحمد لمنحها فانها بركة احسنت للمملكة الشريفة مالا وقربت
لها منالا ٭ واصلحت لها احوالا ٭ وكاثرت مدد البحر
وكلما اجرى ذلك ما اجرت من نالا وان ضنت السحب
النشاب سحبا وان قبل لنسج نسجها رونق الارض ذهب
عوضت عنه ذهبا ٭ كم لها في الوجود من كرم وكرامة وفي
الوجوه من وسوم ووسامة ٭ كم احيت منهجا ٭ وكم جعلت

للدولة من امرها مخرجا ٭ وكم وسعت املا وكم تركت
صدر الخزاين ضيقا حرجا ٭ وكم استخدمت جيش تجبن
في بطن الليل ٭ وجيش جهاد على ظهور الخيل ٭ وكم
انفقت في واقف في قلب بين الصفوف والحروب
وفي واقف في صفوف المساجد من اصحاب القلوب ٭
كم سبيل بيسرت ٭ وسعود كثرت وكم مخاوف اذ برت
حين ادبرت ٭ وكم اثار في البلاد والعباد امرت واثرت
وكم وافت ووفت وكم كفت ولفت ٭ وكم اعفت وعفت
وعلت ٭ وكم بها موازين للاوليا ثقلت ٭ وموازين للاعدا
خفت ٭ كم اجرت من وقوف ٭ وكم عرفت المعروف ٭ وكم
بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابها ٭ وسماء
جود هو سحابها ومدينة علم هو بابها ٭ تثني الليالي
على تغليسه الى المساجد في الحنادس والايام على تهجره
لعيادة مرضى الفقرا وحضور جنايز وزيارة القبور
الدوارس الكنز تحت جناح عدله الظاعن والمقيم ويشكر
يثرب ومكة وزمزم والحطيم ٭ كم عمت سنن تفقد اتته
ونوافله ٭ وكم مرت صدقاته بالوادي فسبح الله تعالى
في مدته ٭ ما فعت عليه وحاله وبالبادي فاثنت اراماله
ما زار الشام الا اغناه عن مسه المطر ٭ ولا صحب سلطانا
في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر ٭ ولما كان
المنفرد بهذه البركات هو واجب الوجود ٭ ومن لا يشاركه
في المزايا شريك ٭ وان الليالي بايجاد مثله عقيم لولود
وهو الذي لم نسمه **قال** صاحب هذه المناقب هو
الموصوف عند الله وعند خلقه معروف وهذا الممدوح
باكثر من هذه المدائح والمحامد من ربه ممدوح وممنوح
والمنعوت بذلك قد نعتته باكثر من هذه النعوت
الملائكة وانما يذكر مفوته الفقراء فلا نعتقد كاتب
ولا خاطب ٭ انه في جلالته بعض حقها فانه اشرف من
هذا وان كان لا بد للمادح انه يحوله ٭ وللقلم انه
يقول ٭ فتلك بركات المجلس العالي ٭ الولدي ٭ العاجي
الوزيري ٭ السيدي الورعي ٭ الزاهدي ٭ العابدي الذخري
الكفيلي ٭ المهدي ٭ المشيدي ٭ العوني ٭ القوامي ٭
النظامي ٭ الافضلي ٭ الاشرفي ٭ العاملي ٭ العادلي ٭

البهائي سيد الوزراء والاصحاب في العالمين كهف العابدين
ملجأ الصالحين شرف الاولياء المتقين • مدبر الدول
سداد الثغور • صلاح الممالك • قدوة الملوك والسلاطين
عين امير المومنين علي بن محمد ادام الله تعالى جلاله من تشرف
الممالك بحياطة قلمه المبارك والتقاليد بتجديد تنفيذه
الذي لا يساهم فيه ولا يشارك فما جدد منها انما هو بمثابة
ايات تزداد فتزداد بمنزلة استنباطها في كل حين به يحكم
وفيه يشهد حتى يتناقل بثبوته الايام والليالي ولا يخلو
جيد دولة ان يكون الحالي بما له من مفاخر اللالي فلذلك
خرج الامر العالي لا برح يكسب بهاء الدين المحمدي اتم الانوار
ولا برحت مراسمه تزهو من قلم منفذه بذي الفخار وذي الفقار
ان تضمن هذا التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة
الشاملة الكاملة الشريفة الصاحبية البهائية احسن
التضمين وان ينشر منها ما يتلقى رايته كل رب سيف وقلم
وان يعلم كافة الناس ومن نضمه طاعة هذه الدولة وملكها
من ملك وامير وكل مدينة ذات منصب وسرير وكل من جمعته
الاقاليم من نواب سلطنته وذوي طاعة مذعنة واصحاب
عقد وحل وظعن وحل وذوي جنود وحشود ورافعي اعلام
وبنود وكل راع ورعية وكل من ينظر في العلوم الشرعية
وكل صاحب علم وتدريس وتهليل وتقديس وكل من يدخل
في هذه الدولة العالية الغالية من شموسها المغيبة ٥
وبدورها المنيرة وشموسها المضية ونجومها المشرقة
وشهبها الثاقبة في الممالك المصرية والنوبية والساحلية
والكركية والشوبكية والشامية والحلبية وما تداخل
بين ذلك من ثغور وحصون وممالك ان القلم المبارك
الصاحبي البهائي في جميع هذه الممالك مبسوط وامر تدبيرها
به منوط وعنايته شفقته لها تحوط وله النظر في احوالها
واموالها واليه امر قوانينها ودواوينها وكتابها
وحسابها وتمرايتها ورواتبها وتصريفها ومصروفها
واليه التولية والصرف واليه تنتهي منه البدل والنعت
والتوكيد والعطف وهو صاحب الرتب التي لا يحلها
سواه وسوى من هو منتصب من السادة الوزراء بنيابة
ومن سميناه غيرهم وغيرهم بالمحوبية فليحذر من يخاطب

غيرهم

غيرهم بها او يسميه فكما كان والدنا الشهيد يخاطبه
الوالد خاطبناه بذلك وخطبناه وما عدلنا عن ذلك
بل قدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه بمنزلته لا تتسامى
ولا تتسام • ومكانته لا تترامى ولا تترام • فمن قدح في
سيادته من حساده اباد هم الله زناد قدح احرق بشرر
شرره ومن ركب الى جلالته شيح سوا غرق في بحره ومن قتل
لسعادته حبل كيد فكانما قتله • مبرمة لنحره فلتلزم
الالسنة والاقلام والاقدام في خذ منا احسن الاداب
وليعقل المترددون حطة اذ دخلوا الباب ولا لعرهم فرط
تواضعه لدينه وتقواه عن تادب معه تادب معنا ومن
تاب معنا تادب مع الله وليتلى هذا التقليد على رؤس
الاشهاد وتنسخ نسخه حتى تتناقلها الامصار والبلاد ٥
فهو حجتنا على من سميناه خصوصا ومن يدخل في ذلك •
بطريق العموم فليعملوا فيه بالنص والقياس والاستنباط
والمفهوم • والله يزيد المجلس العالي الصاحبي البهائي من
من فضله ويبقيه لغابر هذه الدولة ويصونه لنسله
كما صانه لاسلافه من قبله • ويمتع بذريته الصالحة التي يحسن
بها ان شا الله تعالى نما الفرع كما حسن نما اصله • واستمر
الصاحب بها الدين في الوزارة الى ان مات في ذي القعدة
سنة سبع وسبعين • وكان الملك السعيد اذ ذاك •
بدمشق فلما بلغته وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر
ابن الحسن السنجاري باستقراره وزيرا بالديار المصرية
فقال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر حين سير الى تقليد
الوزارة بك زال الخلاف واصطلح الخصمان بادولة
الملك السعيد كلما قالت الوزارة بالبرهان قال
البرهان بالتقليد • وقال السراج الوراق حين خلع عليه

نمت بخلعة لبست جمالا •	بوجه منك سبح يجتلوه •
وقال الناس حين طلعت فيها •	اهذا البدر قلت لهم اخوه •

وقال في خلعة ولده شمس الدين •

اهنى الوزير ابن الوزير بخلعة •	محاسنها فتانة العقل والحس •
اضات بها الافاق شرقا ومغربا •	ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس •

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب

نظرت الوزارة من قريب •	بصاحبها الجديد ومن بعيد •
وقالت كعبه كعب مشوم •	ولا سيما على الملك السعيد •

واقام الملك السنجاري في الوزارة الى ان ولي قلاوون في رجب
سنة ثمان وسبعين فعزله واستوزر فخر الدين بن لقمان الى
كتابة الانشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمانين فعزل ووزر
نجم الدين حمزة بن محمد بن هبة الله الاصفوني • ووزر الامير
علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من الامرا
واول وزير ضربت على بابه الطبلخاناه على قاعدة وزرا الخلافة
بالعراق ثم عزل • ووزر الامير بدر الدين بيدرا ثم صرف
الشجاعي ثم صرف • ووزر شمس الدين محمد عثمان المعروف
بابن السلعوس فاقام الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى
ان مات تحت الضرب • وكان لما تولى الوزارة كتب اليه بعض
اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري
تنبيه يا وزير الارض واعلم بانك • قد وطيت على الافاعي • وكن
بالله معتصما فاني • اخاف عليك من نهش الشجاعي • فكان
الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي • وولي الشجاعي الوزارة مكانه
فاقام بها اكثر من شهر • وحدثته نفسه بالسلطنة فقتل
وولي الوزارة بعد تاج الدين بن فخر الدين بن بها الدين
ابن حنا فاقام الى ان تولى العادل كتبغا فعزل وولي بعده مكانه
فخر الدين عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن الخليلي فاقام الى
ان تولى لاجين • فعزل وولي مكانه الامير شمس الدين سنقر
الاعسر • ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى
السلطنة اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزاره •
ثم عزله في سنة احدى وتسع مايه • وولي الامير عز الدين ايبك
المنصوري • وولي ناصر الدين محمد الشيخي ثم عزل في شوال
ووزر سعد بن محمد بن محمد بن عطايا في المحرم سنة ست • ووزر
التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني • ووزر ضيا
الدين النشائي فلما عاد الناصر الى السلطنة المرة الثالثة
سنة سبع استوزر فخر الدين الخليلي ثم عزل في رمضان
سنة عشر • ووزر امين الملك ابو سعيد المستوفي • ووزر
سنة ثلاث وعشرين امين الملك ثم الامير علا الدين مغلطاي
الجمالي ثم ابطل الناظر الوزاره • ورتب وظيفة ناظر الخواص
وولاها كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد فكان
كالوزير وربما قيل له الصاحب • واستمرت الوزارة شاغرة
الى سنة اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين
محمود بن شروين وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر •

الامير

الامير ايتمش المحمدي • ووزر الامير منجك اليوسفي ثم عزل
ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين • ووزر الامير اسندبر
العمري في رابع عشريه ثم استعفى في خامس عشرين ربيع الاخر
فاعفي • واعيد منجك ثم عزل في المحرم سنة احدى وخمسين
ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زنبور القبطي ثم عزل
في رمضان سنة ثلاث وخمسين • ووزر موفق الدين هبة الله
ابن سعد الدولة القبطي فاقام الى ان مات في ربيع الاخر
سنة خمس وخمسين • وشغرت الوزارة الى سنة ثمان وخمسين
ووزر الامير قشتمر ثم عزل سنة تسع وخمسين • ووزر تاج الدين
ابن ريشة ثم عزل سنة احدى وستين • ووزر فخر الدين ماجد بن
قروينه ثم عزل في سنة ثمان وستين • ووزر جمال الدين يوسف
ابن ابي شاكر ثم وزر الامير الاكز الكشلاوي ثم وزر كريم الدين
ابن غنام ثم فخر الدين بن تاج الدين موسى ثم صرف سنة اربع
وسبعين • ووزر ابن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين •
واعيد منجك اليوسفي الى الوزارة وفوض اليه السلطان كل امور
المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شي وانه يخرج الاقطاعات
التي عبرتها سبع مايه دينار فما دونها وانه يعزل من شا من ارباب
الدولة ويخرج الطبلخاناه والعشراوات بساير الممالك
الشاميه ورسم للوزير ان يجلس قدامه في الدركاه • ثم مات منجك
في اول سنة سبعين • قال ابن الكرماني في مختصر المسالك
وهو الذي جعل للمماليك اللحم السميط في وزارته ولم يكن يعرف
قبل ذلك الا السليخ • ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي
ويعرف بالنشو ثم صرف في رجب سنة ست وسبعين فاعيد
التاج الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين • واعيد ابن الغنام
ثم صرف واعيد النشو ثم صرف • واستقر كريم الدين بن الرويهب
ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين • ووزر صلاح الدين خليل
ابن عرام ثم عزل في صفر سنة ثمانين • ووزر كريم الدين بن
مكانس ثم عزل في شوال من السنة • واعيد النشو ثم عزل في
ربيع سنة احدى وثمانين • ووزر شمس الدين المقسي ثم عزل
ووزر علم الدين بن ابر ثم عزل سنة خمس وثمانين • ووزر شمس
الدين ابراهيم كاتب ارنان فاقام الى ان مات سنة تسع
وثمانين • ووزر كريم الدين بن غنام ثم وزر موفق الدين
ابو الفرج في صفر سنة اثنتين وتسعين • ثم وزر سعد الدين

سعد الله بن البقري في ربيع الاخر من السنة ثم عزل في رمضان
سنة اثنتين وتسعين • واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر • ووزر
ركن الدين عمر بن قيماز • ثم عزل في رجب • ووزر تاج الدين بن
ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين • واعيد موفق الدين
ثم عزل سنة ست وتسعين • ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب
ابن كلبك بن الحسام • ولقب وزير الوزرا الى ان مات سنة
ثمان وتسعين • ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب • واعيد
ابن البقري ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين • ووزر
بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الاخر سنة احدى وثمانمايه
ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج ثم صرف في ذي
القعدة من السنة • ووزر الشهاب احمد بن عمر بن قطنة ثم
صرف في ذي الحجة من السنة • ووزر فخر الدين بن ماجد بن
غراب ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين • واعيد بدر الدين
الطوخي ثم صرف • واعيد بن غراب ثم عزل سنة خمس • ووزر
علا الدين الاحمص ثم عزل في شوال • ووزر مبارك شاه ثم صرف
وولي تاج الدين بن البقري ثم توارى في المحرم سنة ست
وثمان مايه • واعيد علم الدين ابو كم ثم هرب بعد ثمانية ايام
واعيد ابن البقري ثم هرب في ربيع الاول • ثم اعيد تاج الدين
عبد الرزاق ثم صرف ايضا بعد ايام • واعيد ابن البقري ثم
صرف في ذي الحجة سنة سبع • واعيد فخر الدين ماجد بن غراب
ثم صرف سنة تسع • ووزر جمال الدين البيري الاستادار ثم
صرف في سنة اثنتي عشرة • ووزر سعد الدين ابراهيم بن البشيري
ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشرة فقام الى ذي القعدة
من السنة ومات • فوزر فخر الدين الاستادار في سنة عشرين
ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادى الاول سنة احدى وعشرين
ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف في ذي القعدة من عامه
ووزر بدر الدين بن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين
ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم صرف في ذي الحجة سنة خمس
وعشرين • ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنة ست
وعشرين • ووزر كريم الدين كاتب المناخات ثم صرف في رجب
سنة سبع وثلاثين • ووزر امين بن الهيصم ثم صرف في سنة
ثمان وثلاثين • ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم ثم
وزر اخوه جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف

في جمادى

في جمادى الاخرة من السنة • ووزر تاج الدين عبد الوهاب
ابن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين • ووزر الامير
خليل بن شاهين نايب الاسكندرية ثم صرف • ووزر كريم
الدين بن كاتب المناخ في ربيع الاول سنة اربعين ثم عزل
في جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين • ووزر عوضا عن امين
الدين بن الهيصم ثم صرف • ووزر سعد الدين فرج بن النجار
ثم صرف في جمادى سنة ثمان وخمسين • واعيد ابن الدين بن
الهيصم ثم صرف في ذي القعدة من السنة • واعيد سعد الدين
ثم وزر علي بن محمد الاهناسي ثم صرف في صفر سنة اربع وستين
ووزر فارس المحمدي يوما واحدا ثم صرف • ووزر منصور الكاتب
ثم صرف ووزر محمد الاهناسي والد علي المذكور عشرة ايام
ثم وزر منصور الاسلمي ثم صرف في ربيع الاخر • واعيد سعد
الدين بن النجار ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس وستين
واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف في شوال • ووزر محمد الدين
ابن البقري ثم صرف في محرم سنة ثمان وستين • ووزر
يونس بن عمر بن جربغا ثم صرف عن قرب • واعيد المجد بن البقري
ثم صرف في ربيع الاول • ووزر محمد البباوي الى ان عزل اخر
ذي الحجة سنة تسع وستين • واعيد الشرف يحيى بن صنيعة
ثم صرف في جمادى الاخرة • ووزر قاسم الشرافي ثم صرف
ووزر الامير يشبك الدوادار ثم صرف ووزر الامير خشقدم
الطواشي ثم صرف • ووزر ابن الزرازير كاشف الصعيد
ثم صرف عن قرب • واعيد قاسم ثم صرف • ووزر الامير
اقبردي الدوادار ثم ولي بعده الامير كرتباي الاحمر
يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة احدى وتسع مايه

ذكر كتاب السر

قال ابن الجوزي في التلقيح كان يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر • وعمر • وعثمان • وعلي •
وابي بن كعب • وزيد بن ثابت الانصاري • ومعاوية
ابن ابي سفيان • وحنظلة بن الربيع الاسدي • وخالد
ابن سعيد بن العاص • وابان بن سعيد • والعلا بن الحضرمي
وكان المداوم له على ذلك ابنه زيد ومعاوية • وكان كاتب
ابي بكر الصديق عثمان بن عفان • وكان كاتب عمر زيد

ابن ثابت • وكاتب عثمان مروان بن الحكم • وكاتب علي
عبد الله بن رافع • وسعيد بن ابي عمرو وكاتب الحسن كاتب
ابيه • وكاتب معوية عبيد الله بن اوس الغساني • وكاتب
يزيد عبيد الله بن اوس • ثم عمر العذري • وكاتب ابنه
معوية زمل بن عمر العذري • وكاتب مروان عبيد الله بن
اوس وسفيان الاحول • وكاتب عبد الملك بن مروان
روح بن زنباع الجذامي وقبيصة بن ذويب • وكاتب ابنه
الوليد قبيصة بن ذويب • وقرة بن شريك • والضحاك
ابن زمل • وكاتب سليمان بن يزيد بن المهلب وعبد العزيز
ابن الحرث • وكاتب عمر بن عبد العزيز رجا بن حيوة الكندي
ابن ابي رقية • كاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد
الابرش ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري • وكاتب
هشام وسالم مولاه • وكاتب الوليد العباس بن مسلم
وكاتب الوليد بن مسلم • وكاتب يزيد بن الوليد ثابت
ابن سليمان • وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا • وكاتب
مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر • وقال
ابن فضل الله كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني
العباس منوطة بالوزرا وربما انفرد بها رجل واستقل بها
كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب
الانشا ثم لما كثر عددهم سمي رييسهم رييس ديوان الانشا
ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا وتارة كاتب
السر وهي عندي انبه وعند الناس اذل وكانت في دولة
السلاجقية وملوك الشرق يسمى ديوان الطغراوية والطغرا
هي الطرة بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب ديوان
الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى • وقال غيره انما حدثت
كتابة السر في ايام قلاون وكانت هذه الوظيفة قديما
في ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف في الديوان وتحت
يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان
الانشا • وصاحب ديوان الرسايل فكان الكاتب للسفاح
عبد الجبار بن عدي ثم كتب للمنصور • وكتب له ايضا عبد الله
ابن المقفع المشهور بالبلاغة • وابو ايوب المرزباني
وكتب للمهدي وزيره معوية بن عبد الله والربيع بن يونس
الحاجب • وكتب للهادي عمرو بن بزيع فلما استخلف الرشيد

ولي

ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة الانشا • كان هو
الذي قام خطيبا بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب
للمامون احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح واحمد بن الشحا
الطبري وعمرو بن مسعدة والمعلى الكنا يوب وعمرو بن نهبول
وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي • وكتب
للمتوكل احمد بن المدبر وابراهيم بن العباس الصولي
وكتب للطايع ابو القاسم عيسى بن الوزير بن عيسى
ابن الجراح • وكتب للقادر ابراهيم بن هلال الصابي
وكان على دين الصابية الى ان مات • وكتب لجماعة من
الخلفا ابو سعيد العلا بن الحسن بن وهب بن الموصلايا
قال بعضهم كتب للخلفا في الانشا خمسا وستين
سنة وكان نصرانيا فاسلم على يد المقتدي • وكتب
للمقتفي سديد الدولة ابو عبد الرحمن محمد بن ابراهيم
ابن عبد الكريم بن الانباري • قال ابن كثير كان
كاتب الانشا ببغداد للخلفا وانفرد بصناعة الانشا
وكتب للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور
بابن زيادة صاحب ديوان الانشا ببغداد ومن انتهت
اليه رياسة الترسل • وكتب للمستعصم عز الدين عبد
الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد المدايني الكاتب ومات
سنة خمس وخمسين وستمايه • وكتب للخليفة عند
موته فهو اخر كتاب الانشا للخلفا ببغداد • قلت
ومن الاتفاق الغريب ان اخر خلفا بني امية كتب له
عبد الحميد الكاتب واخر خلفا بني العباس ببغداد
كتب له من اسمه عبد الحميد • واما مصر فلم يكن بها ديوان
الانشا من حين فتحت الى ايام احمد بن طولون فقوي
امرها وعظم ملكها فكتب عنه ابو جعفر محمد بن احمد
ابن مودود • وكتب لولده خمارويه اسحاق بن نصر
العبادي وتوالت دواوين الانشا بذلك الى ان ملكها
العبيدية فعظم ديوان الانشا بها ووقع الاعتنا بها
واختيار بلغا الكتاب ما بين مسلم وذمي فكتب للعزيز
ابن المعز وزيره ابن كلس ثم ابو عبد الله الموصلي ثم
ابو المنصور بن جورس النصراني • ثم كتب للحاكم ومات
في ايامه • وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر الصنو

ثم كتب لابن الحاكم الظاهر • وكتب للمستنصر القاضي
ولي الدين بن خيران • وولي الدولة موسى بن الحسن بعد
انتقاله الى الوزارة وابو سعيد العبدي وكتب
للامرا والحفاظ ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى
ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان توفي ومعه امين
الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمان المعروف
بابن الصيرفي والقاضي كافي الكفاة محمود بن الموفق
ابن قادوس وابن ابي الدم اليهودي • ثم كتب بعد ابي
المكارم القاضي موفق الدين ابو الحجاج يوسف بن الخلال
بقية ايام الحافظ الى اخر ايام العاضد وبه تخرج
القاضي الفاضل ثم اضيفت اليه الوزارة • ثم كتب
بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات • وكتب
للكامل امين الدين سليمن المعروف بكاتب الدرج الى ان
مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن بن حمود الحلبي
ثم كتب للصالح ايضا ثم ولي ديوان الانشا الصاحب
بها الدين زهير الشاعر ثم صرف وولي بعده الصاحب
فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي فاستمر الى انقراض
الدولة الايوبية • وكتب بعدها للمعز ايبك ثم
للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس • ثم للمنصور قلاون
ثم نقله قلاون من ديوان الانشا للوزاره وولي
ديوان الانشا مكانه فتح الدين بن عبد الظاهر رفع
اليه مرسوم انكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر
وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين
بلبان الدوادار فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك
كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها وكان قلاون
حاضرا من جملة الامرا فوقرت هذه الكلمة في صدره
فلما تسلطن اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا اول
من شهر بهذا الاسم وكان هو والوزير بن لقمان بين
يدي السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير ان يقراه
فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الى فتح الدين وامره
بقراته فعظم ذلك على ابن لقمن وكانت العادة اذ ذاك
ان لا يقرا احد على السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر
فتح الدين في كتابة السر الى ان توفي بايام الاشرف

خلیل

ثم اشرك العاضد مع ابن الخلال في ديوان الانشا القاضي جلال الدين محمود الانصاري ثم كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني بين يدي ابن الخلال في وزارة اسد الدين شيركوه ثم صلاح الدين فلما ملك صلاح الدين له القاضي الفاضل صح

خليل فولي مكانه تاج الدين بن الاثير الى ان توفي
وولي شرف الدين عبد الوهاب العمري ثم نقله الناصر
في سنة احدى عشرة وسبع مائة الى كتابة السر بدمشق
وولي مكانه علا الدين بن تاج الدين بن الاثير الى ان فلج
وولي يحيى بن فضل الله وولده شهاب الدين معينا له
لكبر سنه ثم صرفا • وولي شرف الدين بن الشهاب محمود
ثم صرف • واعيد ابن فضل الله وولده شهاب الدين ثم
صرفا الى الشام • وولي علا الدين بن فضل الله اخو شهاب
الدين فاستمر في الوظيفة نيفا وثلاثين سنة الى ان
مات سنة تسع وسبعين وسبعمائة • وولي بعده بدر
الدين محمد الى ان تسلطن برقوق فصرفه • وولي اوحد
الدين عبد الواحد بن اسمعيل التركماني الى ان مات في
ذي الحجة سنة ست وثمانين • واعيد بدر الدين الى ان
تسلطن برقوق الثانية فصرفه • وولي علا الدين علي بن
عيسى الكركي الى ان مات سنة اربع وتسعين • واعيد
بدر الدين الى ان مات في شوال سنة ست وتسعين
وولي بدر الدين محمود الكلستاني الى ان مات في جمادي
الاولى سنة احدى وثمان مائة • وولي فتح الدين فتح الله
ابن مستعصم التبريزي ثم صرفه الناصر فرج بسعد
الدين بن غراب مدة يسيرة ثم صرفه ابن غراب واعيد
فتح ثم صرف ابن غراب • وولي فخر الدين بن المزوق
ثم صرف واعيد فتح الله الى ان قبض عليه المويد سنة
ست عشرة وثمان مائة • وولي ناصر الدين محمد داود
ابن الكويز الى ان مات سنة ست وعشرين • وولي جمال
الدين يوسف بن الكركي ثم صرف وولي قاضي القضاة
شمس الدين الهروي الشافعي ثم صرف • وولي نجم الدين عمر
ابن حجي ثم صرف • وولي شمس الدين محمد بن مزهر الى ان
مات في جمادى الاخرة سنة اثنتين وثلاثين • وولي
ولده جلال الدين محمد ثم صرف • وولي الشريف شهاب
الدين الدمشقي الى ان مات بالطاعون • وولي شهاب
الدين احمد بن السفاح الحلبي الى ان مات سنة خمس
وثلاثين • وولي الوزير كريم الدين عبد الكريم كاتب
المناخ مضافا للوزارة ثم صرف بعد اشهر واعيد الكمال

البارزي ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين • وولي محب
الدين بن الاشقر ثم صرف • وولي صلاح الدين محمد بن الصاحب
بدر الدين حسن بن نصر الله إلى ان مات بالطاعون سنة احدى
واربعين • وولي مكانه ابوه الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف
في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين • واعيد ابن البارزي
الى ان مات في صفر سنة ست وخمسين • واعيد ابن الاشقر
ثم صرف في ذي القعدة • وولي محب الدين بن الشحنة ثم صرف
في شوال سنة ست وستين • وولي القاضي برهان الدين بن
الديري ثم صرف بعد نصف شهر • وولي القاضي تقي الدين ابو
بكر بن كاتب السر بدر الدين بن مزهر فاستمر الى الآن
عامله الله تعالى بالطافه وختم لنا وله بخير امين • ثم توفي في
سادس رمضان سنة ثلاث وتسعين • وولي ولده القاضي
القاضي بدر الدين اعزه الله تعالى •

ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين فتحت مصر
لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى جامع عمرو بن العاص
الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق
في طلب بن مروان الحمار سنة ثلاث وثلاثين ومائة
فنزل عسكره في شمالي الفسطاط وبنوا هنالك الابنية
فسمي ذلك الموضع بالعسكر واقيم هنالك الجمعة في مسجد
فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العسكر الى ان
بنى السلطان احمد بن طولون جامعه حين بنى القطائع
فابطلت الجمعة من جامع العسكر وصارت الجمعة تقام
بجامع عمرو وبجامع ابن طولون الى ان قدم جوهر القائد
واختط القاهرة وبنى الجامع الازهر في سنة ستين وثلاثمائة
فصارت الجمعة تقام بثلاثة جوامع • ثم ان العزيز بالله
بنى في ظاهر القاهرة من جهة باب الفتوح الذي يعرف
اليوم بجامع الحاكم سنة ثمانين وثلثمائة واكمله ابنه الحاكم
ثم بنى جامع المقس وجامع راشدة فكانت الجمعة تقام
في هذه الجوامع الستة الى ان انقضت دولة العبيديين
في سنة سبع وستين وخمسمائة فبطلت الجمعة من الجامع
الازهر وبقيت فيما عداه • فلما كانت الدولة التركية
احدثت عدة جوامع فبني في زمن الظاهر بيبرس جامع
الحسينية في سنة تسع وستين • ثم بنى الناصر بن قلاوون

الجامع الجديد بمصر في سنة احدى عشرة وسبعمائة وبنى
امراؤه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا وكثرت في هذا
القرن وما بعده الى الآن فاقلها الآن في مصر والقاهرة
اكثر من مائتي جامع

قال هشام بن عمار حدثنا
المغيرة بن المغيرة حدثنا عثمن بن عطا الخراساني عن
ابيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب الى ابي موسى وهو
على البصرة امره ان يتخذ مسجدا للجماعة ويتخذ مساجد
للقبائل فاذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة
وكتب الى سعد بن وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك
وكتب الى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب
الى امراء اجناد الشام ان لا يتبددوا الى القرى وان ينزلوا
المداين وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذ
القبائل مساجد وكان الناس متمسكون بامر عمر وعهده

قال القضاعي لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن
العاص بشيء من ارض مصر الا بجامع الفسطاط • قال ابن يونس
جاء نفر من غافق الى عمرو بن العاص فقالوا انا نكون في
الريف فنجتمع في العيدين الفطر والاضحى ويؤمنا رجل
منا قال نعم قالوا فالجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة
بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالذنوب واعطى الحقوق

جامع عمرو قال ابن المتوج في ايقاظ المتغفل
واتعاظ المتامل هو الجامع العتيق المعروف بتاج الجوامع

قال الليث بن سعد ليس لا بل الراية مسجد غيره
وكان الذي حاز موضعه قيسبة بنت كلثوم التجيبي
ويكنى ابا عبد الرحمن ونزوله في حصار الحصن فلما
رجعوا من الاسكندرية سال عمرو قيسبة في منزله
هذا يجعله مسجدا فقال قيسبة فاني اتصدق به
على المسلمين فسلمه اليهم فبني في سنة احدى وعشرين
وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين • ويقال انه
وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة رضي
الله تعالى عنهم • منهم الزبير بن العوام • والمقداد بن
الاسود • وعبادة بن الصامت • وابو الدردا • وابو ذر
وابو بصرة • ومحمية بن جزء الزبيدي • ونبيه بن صواب
وفضالة بن عبيد • وعقبة بن عامر • ورافع بن مالك

وغيرهم • ويقال انها كانت مشرفة جدا وان قرة بن
شريك لما هدم المسجد وبناه في زمن الوليد تاسر قليلا •
وذكر ان الليث بن سعد • وعبد الله بن لهيعة كانا يتياسران
اذا صليا فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف
وانما قرة بن شريك جعل المحراب • واول من احدث ذلك
عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ عامل الوليد حين هدم
المسجد النبوي وزاد فيه • واول من زاد في جامع عمرو
مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس
اليه ضيق المسجد فكتب الى معوية فكتب معوية اليه
يامره بالزيادة فيه فزاد فيه من بحريه وجعل له رحبة
من البحري وبيضه وزخرفه ولم يغير البنا القديم ولا
احدث في قبلته ولا غربيه شيا • وكان عمرو قد اتخذ منبرا
فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعزم عليه
في كسره • واما بحسبك ان تقوم قايما والمسلمون
جلوس تحت عقبيك فكسره • وذكر انه زاد في شرقيه
حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاصي وفرشه
بالحصر وكان مفروشا بالحصا • وقال في كتاب الجند
العربي ان مسلمة نقض جميع ما كان عمرو بن العاصي بناه
وزاد فيه من شرقيه • وبنى فيه اربع صوامع في اركانه
الاربع برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان •
ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين • وزاد فيه من
ناحيته الغربية • وادخل فيه الرحبة التي كانت بحريه ثم
في سنة تسع وثمانين امر الوليد نايبه بمصر برفع سقفه
وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة
سنة اثنتين وتسعين وبناه فكانوا يجتمعون في قيسارية
العسل حتى فرغ من بنايه في رمضان سنة ثلاث وتسعين
ونصب فيه المنبر الجديد في اربع وتسعين وعمل فيه المحراب
المجوف وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل الا بابان
وبنى فيه بيت المال الذي بناه اسامة بن زيد التنوخي متولي الخراج
بمصر سنة تسع وتسعين فكان مال المسلمين فيه • ثم زاد فيه
صالح بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير من قبل السفاح
وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة • ثم زاد فيه عبد الله
ابن طاهر بن الحسين وهو امير مصر من قبل المامون في جماد

الاخرة سنة اثنتي عشرة ومايتين فتكامل ذرع الجامع
مايتان وتسعين ذراعا بذراع العمل طولا في مائة وخمسين
عرضا ويقال ان ذرع جامع ابن طولون مثل ذلك سوى
الاروقة المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر
اللوح الاخضر فلما احترق الجامع احترق ذلك فجعل محمد
ابن محمد الجحيفي هذا اللوح مكانه وهو الباقي الى اليوم
ولما تولى الحرث بن مسكين القضا من قبل المتوكل سنة
ثلاث وثلثين ومايتين امر ببنا هذه الرحبة لينتفع
الناس بها وبلط زيادة بن طاهر واصلح السقف ثم زاد
فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام
المعتصم في سنة ثمان وخمسين ومايتين ثم وقع في موخر
الجامع الحريق في ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس
وسبعين ومايتين فامر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته
على يد الجحيفي فاعيد على ما كان وانفق فيه ستة الاف
واربع مائة دينار وكتب اسم خمارويه في دايرة الرواق
الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص العباسي ايام
نظره في قضا مصر خلافة لاخيه الغرفة التي يؤذن فيها
المؤذنون في السطح وذلك في سنة ست وثلثين وثلثمائة
ومات قبل تمامه فاتمه ابنه علي وفرغ في رمضان سنة
ثمان وخمسين ثم بنا فيه الوزير ابو الفرج يعقوب
ابن كلس بامر العزيز بالله الفوارة التي تحت قبة بيت
المال وهو اول من عمل فيه فوارة وفي سنة سبع وثمانين
وثلثمائة بيض المسجد ونقشت الواحه وذهب على يد
برجوان الخادم وعمل فيه تنور يوقد كل ليلة جمعة ۞
وفي سنة ثلاث واربع مائة انزل اليه من القصر الف
ومايتين وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو مكتوب
بالذهب كله ومكن الناس من القراة فيه وانزل اليه
تنور من فضة استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه
مائة الف درهم فضة فاجتمع الناس وعلق بالجامع بعد
ان قلعت عتبتا الجامع حتى ادخل به ثم في ايام المستنصر
في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربع مائة زيد في
المقصورة في شرقيها وغربيها وعمل منطقة فضة
في صدر المحراب الكبير اثبت عليها اسم امير المومنين وجعل

لعمودي المحراب اطواق فضة فلم تزل ذلك الى ان استبد
السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله في ربيع الاخر
سنة اثنتين واربعين واربع مائة عمل له مقصورة
خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل برسم
الخليفة تنصب له في زمن الصيف وتقلع في زمن الشتا
اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وفي سنة اربع وستين
وخمس مائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة
حكما جايرا فتشعث الجامع فلما استبد السلطان صلاح
الدين جدده في سنة ثمان وستين وخمسمائة ورخمه ورسم
عليه اسمه وعمر المنظرة التي تحت المادنة الكبيرة وجعل
لها سقاية ولما تولى تاج الدين بن بنت الاعز قضاء
الديار المصرية اصلح ما مال منه وهدم بابه من الغرف
المحدثة وجمع ارباب الخبرة واتفق الراي على ابطال
جواز الما الى الفسقية وكان الما يصل اليها من بحر
النيل فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر على جدار
الجامع وحدث السلطان بيبرس في عمارة ما تهدم من
الجامع فرسم بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبرس على اللوح
الاخضر وحلت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك في
رجب سنة ست وستين وستمائة. ثم جدد في ايام
المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين وستمائة ولما
حدثت الزلزلة في سنة اثنتين وسبع مائة تشعث
الجامع فجدد سلار نايب السلطنة. ثم تشعث في ايام
الظاهر برقوق فعمره الرييس برهان الدين ابراهيم
ابن عمر المحلي رييس التجار وازال اللوح الاخضر وجدد
لوحا اخر بدله وهو الموجود الان وانتهت اليه عمارته
في سنة اربع وثمانمائة. وقال ابن المتوج ذرع هذا الجامع
اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز المصري القديم
وهو ذراع الحصر المستمر الان. وذرعه بذراع العمل ثمانية
وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاثة عشر بابا. وممن
تولى امامة هذا الجامع ابو رجا العلا بن عاصم الخولاني
وهو اول من سلم في الصلاة تسليمتين بهذا الجامع
بكتاب ورد عليه من المامون بامره بذلك وصلى خلفه
الامام الشافعي حين قدم مصر فقال هكذا انكروا الصلاة

ما صليت خلف احد اتم صلاة من ابي رجب ولا احسن
ولما تولى القصص حسن بن الربيع بن سليمن في زمن
المتوكل سنة اربعين ومايتين امر بترك بسم الله الرحمن الرحيم
في الصلاة وامر ان تصلى التراويح وكانت قبل ذلك
ست تراويح. وقال القضاعي ولم يكن الناس يصلون
بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة ست وثلثماية فصلى
فيها رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي صلاة
الفطر ويقال انه خطب من دفتر نظرا وحفظ عنه انه
قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
فقال بعض الشعرا وقام.
وقام في الناس لنا خطيب . يحرض الناس على الكفر .
وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة
ثمانية عشر الف فتيلة وان المطلق برسمه خاصة لوقد
كل ليلة احد عشر قنطارا زيتا طيبا. وقال المقريزي
اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي اخبرني المورخ
ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ابن الفرات اخبرنا العلامة
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك
بجامع عمرو قبل الوبا الكاين من سنة تسع واربعين
وسبعماية بضعا واربعين حلقة لاقرا العلم لا تكاد تبرح
منه **جامع احمد ابن طولون** هذا الجامع موضعه
يعرف بجبل يشكر **قال** ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور
باجابة الدعا **وقيل** ان موسى عليه الصلاة والسلام
ناجا ربه عليه بكلمات وابتدا في بنا هذا الجامع الامير
ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينة
بناها ما بين سفح الجبل حيث القلعة الان وبين الكبش
وما بين الجارح وقناطر السباع فهذه كانت القطايع
وكان ابتدا بنايه في سنة ثلث وستين ومايتين
وفرغ منه سنة ست وستين وبلغت النفقة عليه
في بنايه ماية الف دينار وعشرين الف دينار وقيل انه
قال اريد ان يبنى بنا ان احترقت مصر بقي وان غرقت
بقي فبني هذا البنا فلما كمل بناوه امر بان يعمل دايرة
منطقة عنبر معجون لتفوح ريحها على المصلين واشعر
الناس بالصلاة فيه احد وظنوا انه بناه من مال الحرام

هذا المسجد بيتي

فخطب فيه وحلف انه ما بناه من مال له وانما بناه بكنز
ظفر به وان العشار الذي نصبه على منارته وجده في الكنز
فصلى الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين
اختلفوا في تحرير قبلته فراى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا الجامع على هذا الموضع
فوجد صورة القبلة في الارض مصورة فبنى المحراب عليها
ولا وسعه ان يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان الجامع وسالوه
ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه • قال الخطيب ركب
الدخى احمد بن طولون يوما يتصيد بمصر فغاصت قوائم
فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع وظهر له كنز فيه الف
الف دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبنى
منها الجامع وانفق عليه مائة الف دينار وبنى المارستان
وانفق عليه ستين الف دينار وقال صاحب مرآة
الزمان قرات في تاريخ مصر ان ابن طولون كان لا يعبث
قط واخذ يوما درجا من الكاغد وجعل يعبث به وبقي
بعضه بيده فتعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع
على هذا المثال وهي قائمة اليوم على ذلك قال ولما
تم بناء الجامع راى ابن طولون في منامه كان الله تعالى تجلى
للقصور التي حول الجامع ولم يتجل على الجامع فسال المعبرين
فقالوا يخرب ما حوله ويبقى الجامع قائما وحده قال
ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى
الله لشيء خضع له فكان كما قالوا • وفي الخطط للمقريزي
بنى احمد بن طولون جامعه على بناء جامع سامرا وكذلك
المنارة وبيضه وخلقه وفرشه بالحصر العبداني وعلق
فيه القناديل المحكمة بالسلاسل النحاس المفرغة الحسان
الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف • وكان في وسط
صحنه قبة مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة
عمد رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها فوارة تفور
بالماء وكانت على السطح علامات للزوال والسطح بدرابزين
ساج فاحترق جميع هذا في ساعة واحدة في ليلة الخميس
لعشر خلون من جمادى الاول سنة ست وسبعين وثلثمائة
فلما كان في المحرم سنة خمس وثمانين امر العزيز بالله بن المعز

ببناء فوارة عوضا عن التي احترقت قال المقريزي ه
ولما كمل بناء جامع احمد بن طولون صلى فيه القاضي بكار اماما
وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملى فيه الحديث الربيع
ابن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون
في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار • وعمل الربيع كتابا
فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى لله
مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة • ودس
احمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب
في الجامع فقال رجل محرابه صغير وقال اخر ما فيه عمود
وقال اخر ليس له ميضاة فجمع الناس وقال اما المحراب
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه لي ه
واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال الحلال وهو الكنز
وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان تكون من مسجد
او كنيسة فنزهته عنها واما الميضاة فها انا ابنيها
خلفه ثم عمل في مؤخره ميضاة وخزانة شراب فيها جميع
الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم
الجمعة لحادث يحدث للحاضرين للصلاة • واوقف
على الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوى الرباع ونحوها
ولم يتعرض لشيء من اراضي مصر البتة • ثم لما وقع الغلا
في زمن المستنصر خربت القطايع باسرها وعدم الساكن
هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام
على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المغاربة
تنزل فيه باثقالها ومتاعها عند ما تقدم ايام الحاج
وتمادى الامر على ذلك • ثم ان لاجين لما قتل الاشرف
خليل بن قلاوون هرب فاختفى بمنارة هذا الجامع
فنذر ان نجاه الله من هذه الفتنة ليعمرنه فنجاه
الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض امره الى الامير
علم الدين سنجر الزيني فعمره ووقف عليه وقفا ورتب
عليه دروس التفسير والفقه والحديث على المذاهب
الاربعة والقراآت والطب والميقات حتى جعل من
جملة ذلك وقفا على الديكة تكون في سطح الجامع في
مكان مخصوص بها لانها تعين الموقتين وتوقظهم
في السحر فلما قرى كتاب الوقف على السلطان اعجبه

كلما فيه الا امرا لذكه فقال لا تبطلوا هذا لا تضحكوا
الناس علينا فابطل • واول من ولي تجديده بعد نظره الامير
علم الدين سنجر العادل وهو اذ ذاك دوادار السلطان
لاجين • ثم ولي نظره قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
ثم ولاه الناصر القاضي كريم الدين فجدد فيه ما ذكر
فلما نكب السلطان عاد نظره للقاضي الشافعي الى ايام
السلطان حسن فتولاه الامير صرغتمش وتوفر في مدة
نظره من مال الوقف مائة الف درهم فضة وفضل
حليه وهي حاصلة فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف
شعبان ففوض امره الى الامير الجائي اليوسفي الى ان
غرق فتحدث فيه القاضي الشافعي الى ان فوض نظره
الى الامير قطلوبغا الصغنوي ثم عاد نظره الى القضاة
بعد الصغنوي وهو بايديهم الى اليوم • وفي سنة اثنتين
وتسعين وسبعمائة جدد الرواق البحري الملاصق للمأذنة
البازدار مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهادي
وجدد فيه ايضا ميضاة بجانب الميضاة القديمة

الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة
انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين الله
لما اختط القاهرة وابتدا بناه في يوم السبت لست
بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكمل
بناه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان
به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا ساير
الطيور • ثم جدده الحاكم بامر الله ووقف عليه اوقافا
وجعل تنورين فضة وسبعة وعشرين قنديلا فضة
وكان نصدد في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب
جامع عمرو فقلعت في زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب
فجاء وزنها خمسة الاف درهم نقره وقلع ايضا المناطق
من بقية الجوامع • ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع
ايضا وجدده الحافظ وانشا فيه مقصورة لطيفة
بجوار الباب الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدد في ايام
الظاهر بيبرس ولما بني الجامع كانت الخطبة تقام فيه
حتى بني الجامع الحاكم فانتقلت الخطبة اليه وكان الخليفة
يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع احمد بن طولون جمعة

وفي

وفي الجامع الازهر جمعة ويستريح جمعة فلما بني الجامع
الحاكمي صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الخطبة من
الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين
ابن ايوب قلد وظيفة القضا صدر الدين بن درباس
فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد
واحد كما هو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه فابطل
الجمعة من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمي لكونه
اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من الخطبة فيه الى
ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه فامتنع
قاضي القضاة ابن بنت الاعز وصمم فولى السلطان
قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها فاعيدت •

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن
المعز وخطب فيه وصلى فيه ثم اكمله الحاكم بامر الله
وكان اول يعرف بجامع الخطبة ويقال له الجامع
الانور وكان تمام عمله في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
وحبس عليه الحاكم قياسر واملاك بباب الفتوح وقد
هدم في الزلزلة الكاينة في اثنتين وسبعمائة
فجدده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه دروسا على
المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس نحو ودرس
قراات ومن بنا الحاكم ايضا **جامع راشدة** بجوار
رباط الاثار وعرف بجامع راشدة لانه في خطة راشدة
قبيلة من لخم وصلى به الحاكم الجمعة ايضا ومن بنايه
ايضا **الجامع الذي بالمقس على شاطي النيل** ووقف
عليه اوقافا ثم جدده في سنة سبعين وسبعمائة
الوزير شمس الدين المقسي ومن الجوامع التي بنيت
في خلافة بني عبيد **الجامع الاقمر** بناه الامير
باحكام الله و**الجامع الافخر** الذي يقال له الان
جامع الفكاهين بناه الخليفة الظافر و**جامع الصالح**
خارج باب زويلة بناه الملك الصالح طلايع بن
رزيك وزير الخليفة الفايز •

ذكر امهات المدارس والخوانق المعظمة بالديار المصرية

اول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك •

قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان
الب ارسلان السلجوقي عشر سنين ثم وزر لولده ملكشاه
عشرين سنة وكان محبا للفقهاء والصوفية ويكرمهم
ويؤثرهم بنى **مدرسة النظامية** ببغداد
وشرع فيها في سنة سبع وخمسين واربع مائة وتمت
سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها
يوم السبت عاشر ذي الحجة ليدرس فيها الشيخ ابو
اسحاق الشيرازي فجاء الشيخ ليحضر الدرس فلقيه
صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان
مغصوب فرجع الشيخ فاختفى فلما ايسوا من حضوره
ذكر الدرس فيها ابو النصر بن الصباغ عشرين يوما
ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ ابي اسحق ولم يزل
يرفق به حتى درس فيها بحضرة يوم السبت مستهل
ذي الحجة والتزم التدريس بها الى ان توفي وكان يخرج
اوقات الصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطا
وبنى نظام الملك **مدرسة بنيسابور تسمى
النظامية** درس بها امام الحرمين واقتدى
الناس به في بناء المدارس وقال لقد كانت المدرسة
البيهقية بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك
والمدرسة السعيدية بنيسابور بناها الامير
نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان والي
نيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد
اسمعيل بن علي بن المثنى الاستراباذي الصوفي الواعظ
شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيت بنيسابور
للامام ابي اسحاق **قال** الحاكم في ترجمة ابي اسحق
لم يكن بنيسابور مدرسة قبلها وهذا صريح في انه
بني قبلها غيرها **قال** القاضي تاج الدين السبكي
في طبقاته الكبرى قد ادرت فكري وغلب على ظني
ان نظام الملك اول من رتب هذه المعاليم للطلبة
فانه لم يتضح لي هل كان للمدارس قبله معاليم ام لا
والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى واما مصر
فكان ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين
ابن ايوب الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس

فان الدولة العبيدية كان مذهبها مذهب الرافضة
والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء فبنى السلطان
صلاح الدين بالقرافة الصغرى **المدرسة المجاورة**
للامام الشافعي وبنى **مدرسة مجاورة للمشهد**
الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعدا خادم الخلفا
المصريين **خانقاه** وجعل دار عباس الوزير العبيدي
مدرسة للحنفية وهي المعروفة الآن **بالسيوفية**
وبنى المدرسة التي بمصر المعروفة بزين التجار للشافعي
وتعرف الآن بالشريفية وبنى مدرسة اخرى للمالكية
وهي المعروفة الآن **بالقمحية** وقد حكي ان الخليفة
المعتضد بالله العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد
في الذرع فسئل عن ذلك فذكر انه يريد ليبني فيها
دورا ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع رؤساء كل
صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية
ويجري عليهم الارزاق السنية ليقصد كل من اختار
علما وصناعة رئيسا فياخذ عنه وقد ذكر الواقدي
ان عبد الله بن ام كلثوم قدم مهاجرا الى المدينة فنزل
دار القراء **ذكر المدرسة الصالحية** صوابه الصلاحية
بجوار الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وينبغي ان
يقال لها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا على
الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان بانيها
اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله ولا قبله
ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه
الله تعالى سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وجعل
التدريس والنظر بها للشيخ نجم الدين الخبوشاني وشرح
له من المعلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف
كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس
وجعل له عن معلوم النظر في اوقاف المدرسة عشرة
دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلا بالمصري
وراويتين من ماء النيل **قال** المقريزي وولي
تدريسها جماعة من اكابر الاعيان ثم خلت من مدرس
ثلاثين سنة واكتفى فيها بالمعيدين وهم عشرة انفس
فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمائة ولي تدريسها تقي الدين

ابن رزين وقرر له نصف المعلوم فلما مات وليها الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولي الصاحب
برهان الدين الخضر السنجاري قرر له المعلوم الشاهد
به كتاب الوقف وقد استمرت بيد الخنوشاني الى ان مات
سنة سبع وثمانين وخمس مائة فوليها شيخ الشيوخ صدر
الدين ابو الحسن محمد بن حموية الجويني في حياة الواقف
فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت فوليها ابناء بني
السلطان واحدا بعد واحد ثم خلت بعد ذلك وعاد
اليها الفقها والمدرسون كذا في تاريخ ابن كثير وذكر
المقريزي في الخطط ان صدر الدين بن حموية ولي تدريس
الشافعي وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات
سنة تسع وثلثين وستمائة ثم وليها قاضي القضاة
تقي الدين بن رزين ثم وليها قاضي القضاة تاج
الدين بن بنت الاعز ثم وليها قاضي القضاة شيخ
الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ثم وليها عز
الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم وليها
في سنة احدى عشرة وسبع مائة ضيا الدين عبد الله
ابن احمد بن منصور النشائي ومات سنة ست عشرة
وسبع مائة ثم وليها مجد الدين حربي بن قاسم
ابن كوشف الفاقوسي الى ان مات اربع وثلاثين وسبع
مائة ثم وليها شمس الدين بن القماح ثم وليها
ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي ثم شمس الدين
ابن احمد بن خطيب بيرود الدمشقي ثم بها الدين
ابن الشيخ تقي الدين السبكي ثم اخوه تاج الدين
لما سافر بها الدين عوضه قاضيا بالشام ثم لما
عاد تاج الدين الى القضا عاد اليها على التدريس الى
ان مات ثم ابن عمه قاضي القضاة بها الدين ابو البقا
محمد بن عبد البر السبكي ثم ولده بدر الدين محمد
ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين البلقيني
ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد البدر بن ابي البقا
ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الى ان مات
فوليها بعده شمس الدين البشري اخو جمال الدين الاستادار
ثم عزل في سنة ثنتي عشرة وثمان مائة لما نكب اخوه ثم

نور الدين

نور الدين علي بن عمر التلواني فاقام بها مدة طويلة
الى ان مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وثمان مائة
وهو اطول شيوخها مدة ووليها بعده العلا القلقشندي
ثم السراج الحمصي ثم اعيد المناوي الى ان مات
ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم امام الكاملية
ثم الحمصي ثم الشيخ زكريا

خانقاه سعيد السعدا وقفها السلطان صلاح
الدين بن ايوب وكانت دارا لسعيد السعدا قنبر
ويقال عنبر عتيق الخليفة المستنصر فلما استبد الناصر
بالامر وقفها على الصوفية في سنة تسع وستين وخمس
مائة ورتب لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا وهي اول
خانقاه عملت بمصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ ومازال
ينعت بذلك الى ان بنى الناصر بن قلاوون خانكاه سرياقوس
فدعا شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان
كانت الحوادث والمحن من سنة ست وثمان مائة وضاعت
الاحوال وتلاشت الرتب فلقب كل شيخ خانقاه بشيخ
الشيوخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم
والصلاح وترجى بركتهم وولي مشيختها الاكابر وحيث
اطلق في كتب الثقات في ترجمة احد انه ولي مشيخة الشيوخ
فالمراد مشيختها ولشيخها شيخ الشيوخ وهذا هو المراد
عند الاطلاق وقد وليها عن الواقف صدر الدين محمد
ابن حموية الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده
معين الدين حسن اخو كمال الدين ثم وليها
كمال الدين عبد الكريم بن الحسين الايلي ثم وليها
قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليها الايلي
ثم وليها العلامة علاء الدين القونوي ثم وليها
مجد الدين موسى بن احمد بن محمود الاقصرائي ثم وليها
شمس الدين محمد بن ابراهيم التفتنوالي ثم وليها
كمال الدين ابو الحسن الخواري ثم سراج الدين عمر
الصفي الى ان مات سنة تسع واربعين وسبع مائة
ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامة
علا الدين القونوي الى ان مات سنة ست وسبعين
وسبع مائة ثم جلال الدين جار الله الحنفي الى سنة ثمان

ثم وليها قاضي القضاة
تاج الدين بن بنت الاعز ثم
وليها صابر الدين حسن
البخاري ثم وليها شمس الدين
محمد بن ابي بكر الاهلي صح

وسبعين وسبع مائة ثم وليها علاء الدين احمد بن محمد
السيرامي ثم الشيخ برهان الدين الابناسي ثم شمس الدين
محمد بن محمود بن عبد الله بن اخي جار الله ثم اعيد البرهان
الابناسي ثم شهاب الدين احمد بن محمد الاوحي الرازي ثم
اعيد محمد بن اخي جار الله ثم وليها شمس الدين محمد بن علي البلالي
مدة مديدة ولم يزل الى ان مات سنة عشرين وثمانمائة ثم وليها
شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار ثم وليها
شهاب الدين بن المحمرة ثم جمال الدين يوسف بن احمد التزمنتي
المعروف بالمحمرة ثم اعيد ابن المحمرة ثم القاياتي ثم
الشيخ خالد ثم تقي الدين القلقشندي ثم السراج
العبادي ثم الكوراني ثم السنتاوي

المدرسة الكاملية وهي دار الحديث
وليس بمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التي
بالشيخونية قال المقريزي وهي ثاني دار
عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه
الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق
ثم بنى الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل
وكملت عمارتها في سنة احدى وعشرين وستمائة وجعل
شيخها ابا الخطاب عمر بن دحية ثم وليها بعده اخوه
ابو عمرو عثمان بن دحية ثم وليها الحافظ زكي الدين
عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف الدين بن ابي
الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث محيي الدين
ابن سراقة ثم وليها تاج الدين بن القسطلاني
المالكي ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحراني
ثم وليها القطب القسطلاني الشافعي ثم
وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد
الناس والد الحافظ فتح الدين فانتزعها منه البدر
ابن جماعة ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي
الدمياطي ومات سنة تسع واربعين وسبعمائة
ثم البدر بن جماعة ثم نزل عنها للكمال التركماني
الى ان مات سنة تسع وستين وسبعمائة ووليها
الحافظ زين الدين العراقي ثم لما ولي قضاء المدينة
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة استقر فيها الشيخ سراج الدين

ابن الملقن **المدرسة الصالحية** بين القصرين هي
اربع مدارس للمذاهب الاربعة بناها الملك الصالح نجم
الدين ايوب بن الملك الكامل شرع في بنائها سنة تسع
وثلاثين قال المقريزي وهذه المدرسة من اجل
مدارس القاهرة الا انها قد تغير ذكر عهدنا فرثت ولما
فتحت انشد فيها الاديب ابو الحسين الجزار
الا هكذا يبني المدارس من بنى ... ومن يتغالى في الثواب وفي الثنا
في ابيات اخر **وقال** السراج الوراق
مليك له في العلم حب واهله ... فلله حب ليس فيه ملام
فشيدها للعلم مدرسة غدا ... عراق اليها شيق وشآم
ولا تذكروا يوما نظامية لها ... فليس يضاهي ذا النظام نظام
وقال السيرة الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح
وقد دفن الى ما يختص بالمالكية من مدرسته
بنيت لارباب العلوم مدارسا ... لتنجو بها من هول يوم المهالك
وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا ... تحل به الا الى جنب مالك
المدرسة الظاهرية القديمة للملك الظاهر بيبرس
البندقداري شرع في بنائها سنة احدى وستين
وستمائة وتمت في اول سنة اثنتين وستين ورتب
ورتب لتدريس الشافعية تقي الدين بن رزين والحنفية
مجد الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديم ولتدريس
الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي ولاقراء القران
بالروايات كمال الدين المحلي ووقف بها خزانة كتب
المدرسة المنصورية انشاها هي والبيمار ستان
الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير
علم الدين سنجر الشجاعي فلما تم دخل عليه الشرف البوصيري
فمدحه بقصيدة اولها
انشات مدرسة ومارستانا ... لتصحح الاديان والابدانا
فاعجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسة
دروس فقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير ودرس
حديث ودرس ودرس طب
المدرسة الناصرية ابتداها العادل كتبغا
واتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة
ثلاث وسبع مائة ورتب دروسا للمذاهب الاربعة

قال المقريزي أدركت هذه المدرسة وهي محترمة
يجلس بدهليزها عدة من الطواشية ولا يمكن غريب أن يتعدى إليها
الخانقاه البيبرسية بناها الأمير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير في سنة سبع وسبع مائة موضع دار الوزارة
ومات بعد أن تسلطن فأغلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته
الثالثة ثم أمر بفتحها **قال** المقريزي وهي أجل خانقاه
بالقاهرة بنيانا وأوسعها مقدارا وأتقنها صنعة والشباك
الكبير الذي هو بها هو الشباك الذي بدار الخلافة ببغداد
وكانت الخلفاء تجلس فيه حمله الأمير البساسيري من بغداد
لما غلب على الخليفة القائم العباسي وأرسل به إلى صاحب مصر
خانقاه قوصون بالقرافة بنيت في سنة ست وثلثين
وسبع مائة • وأول من ولي مشيختها الشمس محمود الأصفهاني
الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من
أعظم جهات البر وأعظمها خيرا إلى أن حصلت المحن سنة
ست وثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها
خانقاه شيخو بناها الأمير الكبير رأس نوبة
الأمراء الجمدارية سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا
عمر وأستاذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدأ عمارتها في المحرم
سنة ست وخمسين وسبعمائة وفرغ من عمارتها في سنة
سبع وخمسين وسبع مائة ورتب فيها أربع دروس على
المذاهب الأربعة ودرس حديث ودرس قراءات
ومشيخة استماع الصحيحين والشفا وفي ذلك يقول ابن حجلة
ومدرسة للعلم فيها مواطن • فشيوخها فرد وإشارة جمع
لئن بان منها للقلوب مهابة • توافقها الست وأشياخ سبع
ومات شيخو بعد فراغها بسنة في ذي الحجة سنة
ثمان وخمسين وشرط في شيخها الأكبر وهو شيخ حضور التصوف
وتدريس الحنفية أن يكون أعلم الحنفية بالديار المصرية
وأن يكون عارفا بالتفسير والأصول وأن لا يكون قاضيا
وهذا الشرط عام في جميع أرباب الوظائف بها • وأول
من تولى المشيخة بها الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود
البابرتي • وأول من تولى تدريس الشافعية بها الشيخ
بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي • وأول من تولى
تدريس المالكية بها الشيخ خليل صاحب المختصر • وأول من

تولى

تولى تدريس الحنابلة بها قاضي القضاة موفق الدين
وأول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله
ابن الزولي وأقام الشيخ أكمل الدين في المشيخة إلى أن
مات في رمضان سنة ست وثمانين • وولي بعده عز الدين
يوسف بن محمود الرازي إلى أن مات في المحرم سنة أربع
وتسعين وولي بعده جمال الدين محمود بن أحمد القيصري
المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنة خمس وتسعين وولي
الشيخ سيف الدين السيرامي مضافا للمشيخة الظاهرية
ثم ولي بدر الدين الكلستاني ثم عزل وولي الشيخ
زاده **ثم** ولي بعده جمال الدين بن العديم سنة ثمان
وثمان مائة **ثم** ولده ناصر الدين سنة إحدى عشرة
وثمان مائة **ثم** أمين الدين بن الطرابلسي سنة
اثنتي عشرة **ثم** أعيد ابن العديم **ثم** وليها
شرف الدين بن التباني سنة خمس عشرة إلى أن مات
في صفر سنة سبع وعشرين • وولي الشيخ سراج الدين
قاري الهداية إلى أن مات سنة تسع وعشرين ووليها
الشيخ زين الدين التفهني ثم صرف في سنة ثلاث
وثلاثين بالقضاء • ووليها صدر الدين بن العجمي فمات
في رجب من عامه • ووليها البدر حسن بن أبي بكر المقدسي
ثم وليها الشيخ باكير **مدرسة صرغتمش** ابتدئ
بعمارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبع مائة وتمت
في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وهي من أبدع المباني
وأجلها ورتب فيها درس فقه على مذهب الحنفية
فقرر فيه القوام الأتقاني • ودرس حديث • وقال
العلامة شمس الدين بن الصائغ
ليهنك يا صرغتمش ما بنيته • لأخراك في دنياك من حسن بنيان
به يزدهي الترخيم كالزهر بهجة • فلله من زهر ولله من باني
مدرسة السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون
شرع في بنائها في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وكان
في موضعها دور وإسطبلات **قال** المقريزي لا يعرف
ببلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسة
في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها أقامت
العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا يبطل يوما واحدا وأرصد

لمصروفها في كل يوم عشرون الف درهم نحو الف مثقال
ذهبا حتى قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن
اتمام ما بناه لتركت بناها من كثرة ما صرف . وذرع ايوانها
الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر
من ايوان كسرى بخمسة اذرع وبها اربع مدارس للمذاهب
الاربعة **قال** الحافظ ابن حجر في انبا الغمر يقال
ان السلطان حسن اراد ان يعمل في مدرسته درس فرائض
فقال له السبكي هو من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك
فاتفق وقوع قضية في الفرائض مشكلة فسيل عنها
السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الشيخ شمس الدين
الكلاي فقال اذا كان الفرائض من ابواب الفقه
فما له لا يجيب فشق ذلك على بها الدين وندم على ما قال
وكان السلطان قد عزم على ان يبني اربع منائر يؤذن
عليها فتمت ثلاث منائر الى ان كان يوم السبت سادس
ربيع الاخر سنة اثنتين وستين وسبع مائة سقطت
المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثمائة نفس من
الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل ومن غيرهم
فلهج الناس بان ذلك منذر بزوال الدولة فقال الشيخ بها
الدين السبكي في ذلك ابياتا

ابشر فسعدك يا سلطان مصر اتى . بشيره بمقال سار كالمثل
ان المنارة لم تسقط لمنقصة . لكن لسر خفي قد تبين لي
من تحتها قرى القرآن فاستمعت . فالوجد في الحال اداها الى الميل
لو انزل الله قرآنا على جبل . تصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت . من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت ورمت . بنفسها لجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بما . قد كان قدره الرحمن في الازل
لا يعتري البوس بعد اليوم مدرسة . شيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلا . علما فليس بمصر غير مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنة بثلاثة وثلثين
يوما **المدرسة الظاهرية** كان الشروع في عمارتها
في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان
وثمانين وكان القايم على عمارتها جركس الخليلي امير اخور ٥
وقال الشعرا في ذلك ٥ واكثروا ومن احسن ما قيل

فيها

الظاهر الملك السلطان همته . كانه لرفعته يسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته . يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وقال ابن العطار

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة . فاقت على ارم من سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جات لخدمته . شم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ ابن حجر ومن راى الاعجوبة التي بها عرف
الاشارة ونزل السلطان اليها في الثاني عشر من رجب ومد
سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون . واستقر علا الدين
السيرامي في مدرسة الحنفية بها وشيخ الصوفية . وبالغ
السلطان في تعظيمه حتى فرش له سجادته بيده . واستقر
اوحد الدين الرومي بدرس الشافعية . وشمس الدين بن مكين
بدرس المالكية . وصلاح الدين بن الاعمى مدرس الحنابلة واحمد
زاده العجمي مدرس الحديث . وفخر الدين الضرير امام الجامع
الازهر مدرس القراات **قال** ابن حجر فلم يكن منهم
من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة
برز فيها الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التفسير
وشيخ الميعاد **المدرسة المويدية** انتهت
عمارتها في سنة تسع عشرة وثمان مائة وبلغت النفقة
عليها اربعين الف دينار . واتفق بعد ذلك بمدة ميل
المادنة التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويلة
وكان الناظر على العمارة بها بها الدين بن البرجي فانشد تقي
الدين بن حجة في ذلك ابياتا

على البرج من بابي زويلة انشيت . منارة بيت الله للعمل المنجي
فاخنى بها البرج اللعين اما لها . الا صرخوا يا قوم باللعن للبرج

وقال شعبان الاثاري

عتبنا على ميل المنار زويلة . وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
قالت قريني برج نحس امالني . فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال الحافظ ابن حجر

لجامع مولانا المويد رونق . منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا . فليس على جسمي اضر من العين

وقال العيني

منارة كعروس الحسن اذ جليت . وهدمها بقضا الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط . ما اوجب الهدم الا خسة الحجر

وقال نجم الدين ابن النبيه

تقولون في سفل المنار تواضع • وعين وأقوال وعند جليها •
فلا البرج أخني والحجارة لم تغب • ولكن عروس ثقلتها حليها •

وقال ايضا

بجامع مولانا المويد انشئت • عروس سمت ما خلت قط مثلها
وقد علمت ان لا نظير لها انثنت • واعجبها والعجب عنا اما لها

رباط الاثار

بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بها الدين حنا وفيه قطعة خشب وحديده واشيا اخر من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بني ابراهيم اهل ينبع ذكروا انها لم تزل موروثة عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها • ومات الصاحب تاج الدين في جمادي الاخرة الاخر سنة سبع وسبع مايه وللاديب جمال الدين خطيب دارنا في الاثار بيتين •

يا عين ان بعد الحبيب وداره • ونات مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطايل • ان لم تريه فهذه اثاره

ذكر الحوادث الغريبة الكاينة بمصر في ملة الاسلام

من غلا ووبا وزلازل وايات غير ذلك في سنة اربع وثلثين من الهجرة قال سيف بن عمر ان رجلا يقال له عبد الله ابن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوصى الى طايفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلي فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه فما ينكر ان يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى الى علي بن ابي طالب محمد خاتم الانبيا • وعلي خاتم الاصحاب ثم يقول فهو احق بالامر من عثمان • وعثمن يقصده في ولايته ما ليس له فانكروا عليه فافتتن به بشر كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدا تالبهم على عثمان • وفي سنة ست وستين وقع الطاعون بمصر • وفي سنة سبعين كان الوبا بمصر قاله الذهبي • وفي سنة اربع وثمانين قتل عبد الله

ابن الاشعث

ابن الاشعث بن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق ثم بعث به عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الى عبد العزيز بن مروان بمصر فطيف به فيها ودفن بالرخج وقال بعض الشعرا في ذلك •

هيهات موضع جثة من راسها • راس بمصر وجثة بالرخج

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان امير مصر وفي سنة خمس واربعين ومايه انتثرت الكواكب من اول الليل الى الصباح فخاف الناس ذكره صاحب المراة • وفي سنة ثمانين ومايه كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة الاسكندرية وفي سنة ست عشرة وثمان مايه وثب رجل يقال له عبدوس الفهري في شعبان بمصر فتغلب على نواب ابي اسحاق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون من دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشرة وظفر بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام • وفي سنة سبع وثلثين ومايتين اقبلت الروم في البحر في ثلثماية مركب داهية عظيمة فكسروا دمياط وسبوا واحرقوا واسرعوا الكرة في البحر وسبوا ستماية امراة واخذوا من الامتعة والاسلحة شيا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس اكثر ممن اسر ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم احد وفي سنة اثنتين واربعين ومايتين زلزلت الارض ورجمت السويدا قرية بناحية مصر من السما ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال • وفي سنة تسع واربعين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطير لليهود وشعانين النصارى في يوم واحد قال ابن كثير وفي سنة ثمانين ومايتين زلزلت مصر وسمع بتنيس ضجة دايمة طويلة مات منها خلق كثير وفي سنة ست وستين ومايتين قتل اهل مصر عاملهم الكرخي • وفي سنة ثمان وستين ومايتين قال ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الاحد وكان الاحد الثاني الشعانين والاحد الثالث الفصح والاحد الرابع النيروز والاحد الخامس انسلاخ الشهر • وفي سنة تسع وستين من المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر نادر

وفي الثاني ظهر في السما شي مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحية المغرب الى العشا وليس الاخر ثم ظهر كوكب له ذنب بضعة ثم تنقص قاله في المراة وفي سنة ثمان وثلثين صح

قاله في المراة • وفي سنة ثمان وسبعين ومايتين قال
ابن الجوزي لليلتين بقيتا من المحرم طلع نجم ذو جمة
ثم صارت الجمة ذوابة • قال وفي السنة وردت الاخبار
ان نيل مصر غار فلم يبق منه شي وهذا شي لم يعهد مثله
ولا بلغنا في الاخبار السابقة فغلت الاسعار بسبب ذلك
وفي ايام احمد بن طولون في سنة تساقطت النجوم فراعه
ذلك فسال العلما والمنجمين عن ذلك فما اجابوا بشي فدخل
عليه الجمل الشاعر وهم في الحديث فانشد في الحال
قالوا تساقطت النجوم لحادث • فاجبت عند مقالهم
بجواب مختبر خبير • هذا النجوم المتساقطات نجوم اعدا
الامير فتفال بذلك ووصله • وفي سنة اثنتين وثمانين
زفت قطر الندا ابنت خمارويه بن احمد بن طولون من مصر
الى المعتضد ونقل ابوها في جهازها ما لم يرسله كان من
جملته الف تكة بجوهر وعشر صناديق جوهر ومائة هاون
ذهب • ثم بعد كل حساب ارسل معها مائة الف دينار
لتشتري بها من العراق ما تحتاج اليه مما لا يتهيا مثله
بالديار المصرية • وقال بعض الشعرا
ياسيد العرب الذي زفت له • باليمن والبركات سيدة العجم
فاسعد بها كسعودها بك انها • ظفرت بما فوق المطالب والهمم
شمس الضحى زفت الى بدر الدجا • فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم
وفي سنة اربع وثمانين ومايتين ظهر بمصر ظلمة شديدة
وحمرة في الافق حتى جعل الرجل ينظر في وجه صاحبه فيراه
احمر اللون جدا • وكذلك الجدرات فمكثوا كذلك من
العصر الى الليل فخرجوا الى الصحرا يدعون الله ويتضرعون
اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن كثير • وفي سنة ثلاث
وتسعين ومايتين ظهر رجل بمصر يقال له الخليجي
فخلع الطاعة واستولى على مصر وحارب الجيوش
وارسل اليه الخليفة المكتفي جيشا فهزمهم ثم ارسل
اليه جيشا امير عليهم فاتك المعتضدي فهزم الخليجي
وهرب ثم ظفر به وامسك وسير الى بغداد • وفي سنة
تسعة وتسعين ومايتين ظهر ثلاث كواكب مذنبة
احدها في رمضان • واثنان في ذي القعدة تبقى اياما
ثم اضمحل حكاه ابن الجوزي • وفيها استخرج من كنز مصر

خمس ماية الف دينار من غير موانع ووجد في هذا الكنز
ضلع انسان طوله اربعة عشر شبر وعرضه شبر فبعث
به الى الخليفة المقتدر واهدي اليه من مصر تيس له
ضرع يحلب لبنا • حكى ذلك الصولي وصاحب المراة
وابن كثير • وفي سنة احدى وثلثماية صار عبد الله المهدي
المتغلب على المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر حتى
بقي بينه وبين مصر ايام فانفجر تلين الخاصة النيل
فحال ما بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فرجع المهدي الى
برقة بعد ان ملك الاسكندرية • وفي سنة اثنتين وثلثماية
عاد المهدي الى الاسكندرية وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الى
القيروان • وفي سنة ست وثلثماية اقبل القايم بن المهدي
في جيوشه فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع
وفي سنة سبع كانت الحروب والاراجيف الصعبة بمصر
ثم لطف الله تعالى ووقع المرض بالمغاربة ومات جماعة
من امرائهم واشتدت علة القايم • وفيها انقض كوكب
عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت
رعد شديد هايل من غير غيم • وفي سنة ثمان ملك العبيديون
جزيرة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الهرب والجفل
وفي سنة تسع استرجعت الاسكندرية الى نواب الخليفة
ورجع العبيدي الى الغرب • وفي سنة عشر وثلثماية
في جمادى الاولى ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك
السنبلة وفي شعبان فيها اهدى نايب مصر الى الخليفة
المقتدر هدايا من جملتها بغلة فلوها يتبعها ويرضع
منها وغلام يصل لسانه الى طرف انفه حكاه صاحب المراة
وابن كثير • وفي سنة ثلث عشرة وثلثماية في اخر المحرم انقض كوكب
من ناحية الجنوب الى الشمال قبل مغيب الشمس فاضاءت
الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد • وفي سنة
ثلاثين وثلثماية في محرم ظهر كوكب بذنب راسه الى المغرب
وذنبه الى المشرق وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقي ثلاثة
عشر يوما الى ان اضمحل • وفي سنة اربع واربعين زلزلت
مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث
ساعات وفزع الناس الى الله تعالى بالدعا • وفي سنة
تسع واربعين رجع حجيج مصر من مكة فنزلوا واديا فجاءهم

سيل فاخذهم كلهم فالقاهم في البحر • وفي سنة خمس وخمسين
قطعت بنو سليم الطريق على الحجيج من اهل مصر واخذوا
منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها من الاموال
والامتعة ما لا يقوم اكثرها وبقي الحاج في الوادي فهلك
اكثرهم • وفي ايام كافور الاخشيدي كثرت الزلازل
بمصر فاقامت اشهرا فانشد محمد بن القاسم بن عاصم
قصيدة منها •

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها • ولكنها رقصت من عدله فرحا

وكذا رايته في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين
تاريخ كتابتها بعد الستمائة ثم رايت خلاف ذلك كما
سياتي ذكره وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب في ذي الحجة
فاضاء الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت
كالرعد وفي سنة ستين وثلثمائة سار القرامطة في جمع
كثير الى الديار المصرية فاقتتلوا هم وجنود جوهر
القايد قتالا شديدا بعين شمس وحاصروا مصر ومن شعر
امير القرامطة الحسين بن احمد بن بهرام •

زعمت رجال الغرب اني هبتهم • فدمي اذا ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم • يروي ثراك فلا سقاني النيل

وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان
فقطعهما وكواهما وكانا بتضربان عليه حكاه صاحب المراة
وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال وطائفة من
العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا على من بقي
منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه السنة
سوى اهل درب العراق وحدهم وفي سنة سبع وستين
كان امير الحاج المصري الامير باديس بن زيري فاجتمع
اليه اللصوص وسالوه ان يضمنهم الموسم هذا العام
بما شاء من الاموال فاظهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا
كلكم حتى اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون
لصا فقال هل بقي منكم احد فحلفوا انه لم يبق منهم
احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعما فعل
وفي سنة اربع وثمانين انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب
العراق ولا الشام لخوف طريقهم • وفي سنة ست وثمانين
قدمت مصر اثنتا عشر قطعة من الاسطول فقتلت ونهبت

واحرقت

واحرقت اموال التجار واخذت سرايا العزيز وخطاياه
وكان حالا لم ير اعظم منه ذكره ابن المتوج • وفي سنة تسعين
امر الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها • وفي سنة اثنتين
وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة انقض كوكب
اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضيا وبقي جرمه يتموج
نحو ذراعين في ذراع براي العين وتشقق بعد ساعة وفي
هذه السنة انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد
وبلاد الشرق لعبث الاعراب بالفساد وكذا في سنة
ثلاث وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع
جميع الكروم التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية
ودمياط فلم يبق بها كرم احترازا من عصر الخمر وفي هذه
السنة امر الحاكم بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة وفي
سنة سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل
العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسى الحاكم الكعبة
القباطي البيض • وفي سنة ثمان وتسعين هدم الحاكم
الكنائس التي ببلاد مصر ونادى من اسلم والا فليخرج من
مملكتي او يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان كبار على
صدور النصارى وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري
وبتعليق خشبة على مثال راس عجل وزنها ستة ارطال
في عنق اليهود • وفي هذه السنة كان سيل عظيم حتى غرق
الخندق ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وتسعين انفرد
المصريون بالحج • وفي سنة اربعمائة بنى الحاكم دار العلم
وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة بما يتعلق بالسنة
واجلس فيها الفقها والمحدثين واطلق قراءة فضائل
الصحابة • واطلق صلاة الضحى والتراويح وابطل الدعا
بحي على خير العمل فكثر الدعا له بعد ثلاث سنين هدم
الدار وقتل خلقا كثيرا ممن كان فيها من المحدثين واهل
الخير والديانة ومنع صلاة الضحى والتراويح وفي سنة
احدى واربعمائة انفرد المصريون بالحج وفي سنة
اثنتين واربعمائة كتب محضر ببغداد في نسب خلفاء
مصر الذين يزعمون انهم فاطميون وليسوا كذلك وكتب
فيه جماعة من العلماء والقضاة والفقها والاشراف
والاماثل والمعدلين والصالحين شهدوا جميعا ان القائم

بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه
بالبوار والدمار والخزي والنكال والاستيصال ابن
معد بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سعد لا اسعده الله
تعالى انه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب
ومن تقدم من سلفه من الارجاس عليه وعليهم لعنة
الله ولعنة اللاعنين ادعيا خارج ولا نسب لهم في
ولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولا يتعلقون
منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه
من الانتساب اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون ان
احدا من اهل بيوتات الطالبيين توقف عن اطلاق
القول في هولا الخوارج انهم ادعيا وقد كان هذا
الانكار لباطلهم شايعا في الحرمين وفي اول امرهم
بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع من يدلس على احد
كذبهم او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم
بمصر هو وسلفه كفار وفساق وقد عطلوا الحدود
واباحوا الفروج واحلوا الخمور وسفكوا الدما
وسبوا الانبيا ولعنوا السلف وادعوا الربوبية
وكتب في ربيع الاخر سنة اثنتين واربع مائة وقد
كتب تحت خطه في المحضر خلق كثيرون من العلويين
المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابو طاهر
ابن ابي الطيب ومحمد بن محمد بن عمر وبن ابي يعلى ومن
القضاة ابو محمد بن الاكفاني وابو القاسم الجزري
وابو العباس بن السيوري ومن الفقها ابو حامد
الاسفرايني وابو محمد بن الكشفلي وابو الحسين القدوري
وابو عبد الله الصيمري وابو عبد الله البيضاوي
وابو علي بن حكال ومن الشهود ابو القاسم التنوخي
في كثير وفي سنة ثلاث واربع مائة قال ابن
المنوج رسم الحاكم بان لا تقبل الارض بين يديه
ولا يخاطب بمولانا ولا بالصلاة عليه وكتب
بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النسا ومنعهن
من الخروج في الطرقات واحرق الزبيب وقطع الكرم
وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض
كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر

ونقطع

وتقطع قطعا وبقي ساعة طويلة وفي سنة خمس واربع
مائة زاد الحاكم في منع النسا من الخروج من المنازل
ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطاقات
والاسطحة ومنع الخفافين من عمل الخفاف لهن وقتل
خلقا من النسا على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات
عليهن وغرق خلقا • وفي سنة سبع واربع مائة ورد
الخبر بتشعيث الركن اليماني من المسجد الحرام وبسقوط
جدار بين يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبسقوط القبة
الكبيرة على صخرة بيت المقدس قال ابن كثير فكان ذلك من
اغرب الاتفاقات واعجبها • وفي سنة سبع ايضا انفرد
المصريون بالحج ولم يحج احد من بلاد العراق لفساد
الطرقات بالاعراب وكذا في سنة ثمان وفي سنة احدى
عشرة واربع مائة قال ابن المنوج عن الفقوت ثم هاك
بعدها اراجيف عظيمة • وفي ايام الحاكم قال ابن فضل
الله في المسالك زلزلت مصر حتى رجفت ارجاوها
وضجت الامة لا يعرف كيف جارها فقال محمد بن قاسم
ابن عاصم شاعر الحاكم •
بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا • نسل الهدى وسليل السادة الصلحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها • وانما رقصت من عدله فرحا
وكانت ايام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلثماية الى سنة
احدى عشرة واربع مائة وفي سنة ثلاث عشرة واربع مائة
قال ابن كثير جرت كاينة غريبة ومصيبة عظيمة
وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة عة
من الحجاج المصريين على امر سو فلما كان يوم الجمعة
وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت
فلما انتهى الى الحجر الاسود جاء ليقبله فضربه بدبوس
كان معه ثلاث ضربات متواليات وقال الى متى يعبد
هذا الحجر من دون الله ولا محمد ولا علي فيمنعني عما افعله
فاني اهدم اليوم هذا البيت فاتقاه اكثر الحاضرين
وتاخروا عنه وذلك انه كان رجلا طويلا جسيما احمر
اشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف
ليمنعوه ممن اراده بسو فتقدم اليه رجل من اهل
اليمن معه خنجر وجاه بها ونظر عليه الناس فقتلوه

وقطعوه قطعا وتتبعوا جماعته فقتل منهم جماعة
ونهب اهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمة
جدا وسكن الحال وأما الحجر الشريف فانه سقط منه
ثلاث فلق مثل الاظفار وبدا ما تحتها اسمر يضرب
الى الصفرة محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة تلك
الفلق فعجنوها بالمسك واللك وحشوا بها تلك
الشقوق التي بدت وذلك ظاهر فيه الى الآن وفي
سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر
السليمة من العيوب التي تصلح للحرث وكتب على لسانه
كتاب قرئ على الناس فيه ان الله سابغ نعمته وبالغ
حكمته خلق ضروب الانعام وعلم بها منافع الانام
فوجب ان تحمى البقر المخصوصة بعمارة الارض المذللة
لمصالح الخلق فان في ذبحها غاية الفساد واضرارا
بالعباد والبلاد وفيها انفرد المصريون بالحج ولم
يحج اهل العراق والمشرق لفساد الاعراب
وكذا في سنة ثمان عشرة • وفي سنة تسع عشرة لم يحج
احد من اهل المشرق ولا من اهل الديار المصرية
ايضا الا ان قوما من خراسان ركبوا البحر من مدينة
مكران فانتهوا الى جدة فحجوا • وفي سنة عشرين
حج اهل مصر دون غيرهم • وفيها في رجب انقضت
كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضوء وفي
سنة احدى وعشرين تعطل الحج من العراق وقطع على
حجاج مصر الطريق واخذت الروم اكثره • وفي سنة
ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق ايضا • وفيها
قال ابن المتوج استخص خليفة مصر الظاهر بن الحاكم
كل من في القصر من الجواري وقال اجتمعوا لاصنع
لكم حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جارية
فليحضرها ولا تجي جارية الا وهي مزينة بالحلي والحلل
ففعلوا ذلك حتى لم تترك جارية الا احضرت
فجعلهن في مجلس ودعى بالبنائين فبني ابواب
المجلس عليهن حتى متن عن اخرهن وكان يوم جمعهن
يوم الجمعة لست خلون من شوال وعدتهن الفان
وستمائة وستون جارية فلما مضى لهن ستة اشهر

اضرم

اضرم النار عليهن فاحترقن بثيابهن وحليهن فلا
رحمه الله ولا رحم الذي خلفه • وفي سنة خمس وعشرين
كثرت الزلازل بمصر • وفيها انقض كوكب عظيم وسمع
له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل • ويقال انه
السما انفرجت عند انقضاضه حكاه في المرآة ولم
يحج احد سوى اهل مصر • وكذا في سنة ست وعشرين
وسنة ثمان وعشرين • وفي سنة ثمان وعشرين بعث صاحب
مصر بمال لينفق على نهر بالكوفة ان اذن الخليفة
العباسي في ذلك فجمع القائم بالله الفقهاء وسالهم عن هذا
فافتوا ان هذا فيء للمسلمين يصرف في مصالحهم فاذن
في صرفه في مصالح المسلمين • وفي سنة ثلاثين واربع
مائة تعطل الحج من الآفاقيين باسرها فلم يحج احد
لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان
وفي سنة احدى وثلاثين والتي تليها انفرد بالحج اهل
مصر وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وثلاث
سنين بعدها • وفي سنة احدى واربعين في ذي الحجة
ارتفعت سحابة سودا ليلا فزادت على ظلمة الليل فظهر
في جوانب السماء كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك واخذوا
في الدعا والتضرع فانكشفت بعد ذلك • وفي سنة
خمس واربعين وثلاث تليها انفرد اهل مصر بالحج • وفي
سنة ثمان واربعين قال في المرآة عم الوبا والقحط مصر
والشام وبغداد والدنيا وانقطع ماء النيل • واتفقت
غريبة قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر انه
ثلاثة من اللصوص نقبوا بعض الدور فوجدوا عند
الصباح موتى احدهم على باب النقب والثاني على راس
الدرجة والثالث على الثياب المكورة • وفيها في
العشر الثاني من جمادى الاخرة ظهر وقت السحر نجم له
ذوابة بيضا طولها في راي العين نحو عشرة اذرع في نحو
ذراع ولبث على هذا الحال الى نصف رجب ثم اضمحل
وفي سنة احدى وخمسين وسنتين بعدها انفرد اهل مصر
بالحج • وفي شوال من هذه السنة لاح في السماء ضوء
عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر
الى ثلث الليل وكبر الناس وهللوا حكاه في المرآة • وفي سنة

ثلاث وخمسين في جمادى الآخرة لليلتين بقيتا منه كسفت
الشمس كسوفا عظيما عم جميع القرص فمكثت اربع ساعات
حتى بدت النجوم واوت الطيور الى اوكارها لشدة
الظلمة • وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبا شديد
كان يخرج منها في كل يوم الف جنازة • وفي سنة ست
وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك
واقتتلوا وغلب العبيد على الجزيرة التي في وسط •
النيل بين مصر والجيزة واتصل الحرب بين الفريقين
وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادى الاولى
ظهر كوكب كبير له ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطوله
اذرع كثيرة وبقي الى اواخر الشهر • ثم ظهر كوكب اخر
عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر وارتاع
الناس وانزعجوا فلما اعتم الليل رمى ذوابة نحو الجنوب
واقام الى ايام في رجب وذهب • وفي سنة ستين
واربعمائة كان ابتدا الغلا العظيم بمصر الذي لم
يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه
الصلاة والسلام واشتد القحط والوبا سبع سنين
متوالية بحيث اكلوا الجيف وافنيت الدواب وابيع
الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاث دنانير ولم يبق لخليفة
مصر سوى ثلاثة افراس بعد العدد الكثير • ونزل
الوزير يوما عن بغلته فغفل الغلام عنها لضعفه
من الجوع فاخذها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها •
فاخذوا وصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق
الا عظامهم • وظهر على رجل يقتل الصبيان والنساء
ويبيع لحومهم ويدفن رؤوسهم واطرافهم فقتل وبيعت
البيضة بدينار وبلغ الاردب القمح مائة دينار ثم
عدم اصلا حتى حكى صاحب المرآة ان امراة خرجت
من القاهرة ومعها مد جوهر فقالت من ياخذه
بمد قمح فلم يلتفت اليها احد • وقال بعضهم يهجو
القائم ببغداد •

وقد علم المصران انجوده • سنو يوسف وطاعون عمواس
اقامت به حتى استراب بنفسه • واوحش منها خيفة اي ايحاش

وفي سنة اثنتين وستين زلزلت مصر حتى تفرقت احدى

زوايا

زوايا جامع عمرو وفيها ضرب صاحب مصر اسم ابنه
ولي العهد على الدينار وسمى الاميري ومنع التعامل بغيره
وفي سنة خمس وستين اشتد الغلا والوبا بمصر حتى ان
اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتى ان امراة اكلت
رغيفا بالف دينار باعت عرضا لها قيمته الف دينار
واشترت به حملة قمح وحمله الحمال على ظهره فنهبه الناس
فنهبت المراة مع الناس فصح لها رغيف واحد وكان
السودان يقفون في الازقة يصطادون النساء
بالكلاليب فياكلون لحومهن واجتازت امراة بزقاق
القناديل فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا
من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا فخرجت
من الدار واستغاثت فجا الوالي وكبس الدار فاخرج
منها الوفا من القتلى • وفي سنة ست وثمانين وسنتين
بعدها انفرد المصريون بالحج • وفي سنة احدى وتسعين
حدثت بمصر ظلمة عظيمة غشيت ابصار الناس حتى لم يبق
احد يعرف اين يتوجه • وفي سنة سبع وتسعين عز
القمح بمصر ثم هان • وفيها تولى الآمر بمصر فضرب الفضة
السودا المشهورة بالآمرية • وفي سنة خمس عشرة
وخمسمائة هبت ريح سودا بمصر فاستمرت ثلاثة ايام
فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والانعام
قاله ابن كثير • وفي سنة سبع عشرة بلغ النيل ستة
عشر ذراعا سوا بعد توقف • وفي سنة ثمان عشرة
اوفى النيل بعد النوروز بتسعة ايام وزاد عن الستة
عشر ذراعا احدى عشر اصبعا الاغبر وعز السعر ثم هان
وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو • وفي سنة
خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما
بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين
محمود الشهيد اليهم جيشا عليه صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فاجلوهم عنها وكان الملك نور الدين شديد
الاهتمام بذلك حتى انه قرا عليه بعض طلبة الحديث
جزا فيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم
ليتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني استحيي
من الله تعالى ان يراني متبسما والمسلمون تحاصرهم الفرنج

بثغر دمياط وذكر ابو شامة ان بعضهم راى في تلك
الليلة التي اجلى فيها الفرنج عن دمياط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين
وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط فقال له الرائي
يا رسول الله باي علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا
وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن هو محمد الكلب
فاصبح الرائي وبشر نور الدين بذلك واعلمه بالعلامة
ففرح ثم جا الخبر باجلائهم تلك الليلة فرحم الله هذا
الملك وامثاله • وفي سنة ثلاث وثمانين قال
ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت •
وكان يوم النوروز وذلك اول سنة الفرس واتفق
انه اول سنة الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل
وكذلك كان القمر في برج الحمل ايضا قال وهذا
شي عجيب يبعد وقوع مثله وفي سنة ثلاث وتسعين
ورد كتاب من الفضل من مصر الى القاضي محيي الدين
ابن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى
الاخرة اتى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة
ورياح عاصفة فقوي هويها واشتد هبوبها فبدا فحت
لها اعنة مطلقات • وارتفعت لها صواعق مصعقات
فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت على بعد
واعتنقت وثار من السما عجاج فقيل لعل هذه على
هذه اطبقت ولا يحسب الا ان ادم السما تحت ما فوقه
من الرقوم فكنا كما قال الله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق • وكما قلنا تردون ايديهم على
اعينهم من البوارق ولا عاصم اليوم • ولا ملجا الا من
الخطب الا الاعتصام بالاستغفار • وفر الناس نساء
ورجالا واطفالا ونفروا من دورهم خفافا وثقالا •
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا
بالمساجد الجامعة واذعنوا للنازلة باعناق خاضعة
ووجوه عانية • ونفوس عن الاهل والمال سالية ينظرون
من طرف خفي ويتوقعون اي خطب جلي قد انقطعت
من الحياة علقهم • وعميت عن النجاة طرقهم • ووقعت
الفكرة فيما هم عليه نادمون وقاموا الى صلاتهم ووددوا

ان لو

ان لو كانوا من الذين هم عليها دايمون الى ان اذن
الله في الركود • واسعف الهاجدين بالهجود • واصبح كل
يسلم على رفيقه • ويهنيه بسلامة طريقه • ويرى
انه قد بعث بعد النفخة وافاق بعد الصيحة والصرخة
وان الله قد رد له الكرة واديه بعد ان كان ياخذه على
الغرة ووردت الاخبار انها كسرت المراكب في البحار
والاشجار في القفار واتلفت خلقا كثيرا من السفار
ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار الى ان قال ولا يحسب
المجلس ان رسلت القلم محرفا والقول مجزفا فالامر
اعظم ولكن الله سلم ونرجو ان الله تعالى قد ايقظنا
بما وعظنا ونبهنا بما ولهنا فما من عباده من راى
القيامة عيانا ولم يلتمس عليها من بعده برهانا الا
اهل بلد فما اقتص الاولون مثلها في المثلات
ولا سبقت لها سابقة في المعضلات والحمد لله الذي
من فضله جعلنا نخبر عنها ونسال الله ان يصرف
عنا عارض الحرص والغرور اذ اعنا • وفي سنة ست
وتسعين قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاثة
عشر ذراعا الا ثلاث اصابع فاشتد الغلا وعدمت
الاقوات ووقع البلا وعظم الخطب الى ان آل بهم الامر
الى اكل الادميين الموتى قال ابن كثير وفي هذه
السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلا شديد فهلك
الغني والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها
نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من الغنايم
وتخطفهم الفرنج من الطرقات وغروهم في انفسهم
واغتالوهم بالقليل من الاقوات وكان الامير لؤلؤ الحاجب
بالديار المصرية يتصدق في هذا الغلا في
كل يوم باثني عشر الف رغيف على اثني عشر الف فقير
وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان
الجوع والموت المفرد بالديار المصرية وجرت امور
تتجاوز الوصف ودام ذلك الى نصف العام الاتي فلو
قال القايل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما بعد
والذي دخل تحت قلم الحشرية في مدة اثنين وعشرين شهرا
مائة الف واحد عشر الفا بالقاهرة وهذا انزر شي

ما هلك بمصر والحواضر وفي البيوت والطرقات ولم يدفن وكله نزر في جنب ما هلك من الاقليم • وقيل ان مصر كان فيها ماية منسج للحصر فلم يبق الا خمسة عشر منسجا فقس على هذا وبلغ الفروج ماية درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لولا ما جلب من الشام • واما اكل لحوم الادميين فشاع وتواتر هذا كلام الذهبي • وقال صاحب المراة في هذه السنة كان هبوط النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في دولة الفاطميين ولم يبق منه الا الشي اليسير • واشتد الوبا والغلا بمصر فهرب الناس الى المغرب والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق • قال وكان الرجل يذبح ولده وتساعده امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو صديقه واحب الناس اليه الى منزله ليضيفه فيذبحه وياكله وفعلوا بالاطبا ذلك وفقدت الميتات والجيف وكانوا يخطفون الناس من الشوارع فياكلونهم وكفن السلطان في مدة يسيرة مايتي الف وعشرين الفا وامتلات طرقات المغرب والحجاز والشام برمم الناس وصلى امام جامع اسكندرية في يوم واحد على سبع ماية جنازة • قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين وخمسماية اشتد الغلا واشتد البلا وتحدثت المجاعة وتفرقت الجماعة وهلك القوي فكيف الضعيف ونحف السمين فكيف العجيف وخرج الناس من الموت حذرا من الديار • وتفرقت فرق مصر في الامصار • ولقد رايت الارامل على الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفة بساحل البحر على اللقم تسترق الجياع باللقم • قال صاحب المراة وغيره وكان في هذه السنة في شعبان زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير • وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم هاجت النجوم في السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا ودام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعا ولم يعهد مثل ذلك الا في عام المبعث • وفي سنة احدى واربعين وما بين

قال

قال صاحب المراة وغيره وفي سنة ستماية كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفرنج فوة واستباحوها دخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستماية دخلت الفرنج من البحر
حوما
من عز بني دمياط وساروا في البر واخذوا قرية بورة واستبوا قتلا وسبيا وردوا في الحال ولم يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وستماية كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستماية في جمادى الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة ثم استحوذوا على دمياط في سنة ست عشرة فاستمرت في ايديهم الى ان استردت منهم في سنة ثمان عشرة قال الذهبي في العبر وفي سنة ست عشرة وستماية حاصر الفرنج اهل دمياط ووقعت حروب كثيرة يطول شرحها وجدت الفرنج في المحاصرة وعملوا عليهم خندقا كبيرا وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجرح والموت وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان في شعبان وطار عقل الفرنج وتسارعوا اليها من كل فج عميق وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم ورجوا بها اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على خطة خسف واقبلت التتار من المشرق والفرنج من المغرب وعزم المصريون على الجلا فثبتهم الكامل الى ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وحصل الفتح ولله الحمد وفي سنة ثمان وعشرين وستماية كان غلا شديد بديار مصر قال ابن الاثير وبلغ النيل سنة عشر ذراعا وثلاث اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح خمسين دينارا الاردب فرسم السلطان بفتح الاهرا وشون الامرا وان يباع بثمانين درهما الاردب من غير زيادة فانحط السعر لله ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط السعر وفي سنة احدى وثلاثين قدم الى الملك الكامل هدية من الفرنج فهد ابيض وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر فيصعد

بالسمك فياكله • وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوبا
العظيم بمصر • وفي سنة ثلاث واربعين كان الغلا بمصر
وقاسى اهله شدايد • وفي سنة سبع واربعين نازلت
الفرنج دمياط برا وبحرا وملكوها ثم استنقذت منهم
وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير صليت صلاة
العيد يوم الفطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب
وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة
جدا • وفي سنة احدى وستين جهز الظاهر بيبرس رحمه
الله تعالى اخشابا والات كثيرة لعمارة المسجد النبوي
بعد حريقه فطيف بها بالديار المصرية فرحا بها وتعظيما
لشانها ثم ساروا بها الى المدينة • وفي سنة اثنتين
وستين كان بديار مصر غلا عظيم • وفرق الظاهر
الفقرا على الامرا والاغنيا والزمهم باطعامهم •
وفرق هو ايضا كثيرا ورتب كل يوم للفقرا مائة اردب
تخبز وتفرق عليهم • وفي هذه السنة ولد بمصر ولد
ميت له راسان واربع اعين واربعة ايدي واربعة ارجل
وفي ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر اتهم به
النصارى فعاقبهم السلطان عقوبة عظيمة • وفيها اتخذ
الظاهر بمصر القضاة الثلاثة من كل مذهب قاضي
وفي سنة اربع وستين قال ابن المتوج حفر الظاهر بحر
مصر وعسكره ما بين الروضة والمنشاة • وفي سنة خمس
وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وحصل
له عرج • وفي سنة ست وستين كانت كاينة الحبيس النصراني
كان كاتبا ثم ترهب واقام بمغارة بجبل حلوان فقيل
انه ظفر بكنز الحاكم صاحب مصر فواسى منه الفقرا والمستورين
من كل ملة فاشتهر امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين
اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فابى عليه
ان يعرفه بحقيقة امره واخذ يراوغه ويغالطه فلما اعياه
حنق عليه وبسط عليه العذاب فمات • قال الذهبي
وقد افتى غير واحد بقتله خوفا على ضعفا المسلمين ان
يضلهم ويغويهم • وفي سنة سبع وستين رسم السلطان
باراقة الخمر وابطال المفسدات والخواطي من الديار المصرية
والشامية وحبست الخواطي حتى يتزوجن وكتب الى جميع

الايمان من مح

البلاد واسقطت الضرايب التي كانت مترتبة عليها • وفي ذي
الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت
مايتي مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد
جدا واصابت الثمار صقعة اهلكتها حكاه ابن كثير • وفي
سنة تسع وستين شدد السلطان من امر الخمور وهدد
من يعصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان الف
دينار في كل يوم بالقاهرة وحدها وكتب بذلك توقيع قرئ
على منبر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الى الافاق •
وفي سنة سبع قال قطب الدين في جمادي الاخرة ولدت زرافة
بقلعة الجبل وارضعت من بقرة • قال وهذا شي لم
يعهد مثله • وفي سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين •
قال ابن كثير طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة
وكان يوما مشهودا قلت كان هذا ابتدا ذلك واستمر
ذلك كل عام الى الان • وفي سنة تسع وسبعين في يوم عرفة
وقع ببلاد مصر برد كبار اتلف كثيرا من الغلال ووقعت
صاعقة بالاسكندرية واخرى تحت الجبل الاحمر فاحرقته
فاخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد اواقي بالرطل
المصري • وفي سنة ثمانين وستمائة ترتبت جزيرة كبيرة
ببحر النيل تجاه قرية بولاق واللوق وانقطع بسببها
مجرى البحر ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر واستد
ونشف بالكلية واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل مشي
ولم يعهد فيما تقدم وحصل لاهل القاهرة مشقة من
نقل الما لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا انه
لا يفيد ونشف الى الابد • وفي سنة احدى وثمانين في
شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت مماليك الملك
المنصور قلاوون ايام الكسوة بالرماح والسلاح وهو
اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر ذلك الى الان
تعمل سنين وتبطل سنين • وفي سنة احدى وتسعين في الرابع
والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلف
شيا كثيرا من الذخاير والنفايس والكتب • وفي
سنة ثلاث وتسعين • قال ابن المتوج كثرت الفلوس
وردها ارباب المعايش وجعلت بالميزان بربع نقرة
كل اوقية ثم بسدس الاوقية وتحرك السعر بسبب ذلك

وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهما الاردب فانتقل
الى ستين درهما الاردب . وفيها قال ابن المتوج كانت
زلزلة بديار مصر . وفي سنة اربع وتسعين اوفى النيل
في السادس من ايام النسي وكسر وبلغ مجموع زيادته
ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا وحصل في هذه السنة
بديار مصر غلا شديد واستهلت سنة خمس وتسعين واهل
الديار المصرية في قحط شديد ووبا مفرط حتى اكلوا الجيف
ونفدت حواصل السلطان من العليق فاقامت خيول
السلطان ثلاثة ايام حتى اخضرت النقا وبا المخلد في البلاد
وبلغ الاردب القمح ماية وسبعين درهما نقرة وذلك عبارة
عن ثمانية مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل
وثلث بالمصري بدرهم نقرة واكلت الضعفا الكلاب
وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يحفرون الحفاير
الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة وابيع الفروج
بالاسكندرية بستة وثلاثين درهم نقرة وبالقاهرة
بتسعة عشر درهم والبيض كل ثلاثة بدرهم وافنيت
الحمر والخيل والبغال والكلاب ولم يبق شي من هذه
الحيوانات يلوح . وفي جمادى الاخرة خف الامر واخذ في
النقص وانحط سعر القمح الى خمسة وثلاثين درهما الاردب
وفي سنة ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول
توت خمس عشرة ذراعا وثمانية عشر اصبعا ثم نقص ولم
يوف . وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفى في
اخر ايام النسي . وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر
كوكب له ذوابة . وفي سنة تسع وتسعين اوفى النيل
في ثالث عشر توت . وفي شعبان سنة سبع ماية امر
بمصر والشام اليهود بلبس العمايم الصفر والنصارى
بلبس الزرق والسامرة بلبس الحمر واستمر ذلك
الى الان . وقال الشعرا في ذلك فقال العلا الوداعي

لقد الزموا الكفار شاشات ذلة . تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما . ولكنهم قد البسوكم براطيشا

وقال ايضا

تعجبوا للنصارى واليهود معا . والسامريين لما عمموا الخرقا
كانما بات بالاصباغ منسهلا . نسر السما فاضحى فوقهم ذرقا

وفي

وفي سنة اثنين وسبع ماية في ذي الحجة كانت الزلزلة
العظمى بمصر وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها
وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرحال
وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى وهلك
تحت الردم خلق كثير . وفي هذه السنة قال البرزالي في
تاريخه قرات في بعض الكتب الواردة من القاهرة
انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى الاخرة
ظهرت دابة عجيبة الخلقة من بحر النيل الى ارض
المنوفية وصفة لونها لون الجاموس بلا شعر
واذناها كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الناقة
يغطي فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب
السمك ورقبتها مثل غلظ التبن المحشو تبنا وفمها
وشفتاها مثل الكربال ولها اربعة انياب اثنان من
فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض
اصبعين وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسنا
مثل بيادق الشطرنج . وطول يديها من باطنها الى
الارض شبران ونصف ومن ركبتها الى حافرها مثل
بطن الثعبان اصفر مجعد ودور حافرها مثل
السكرجة باربعة اظافير مثل اظافير الجمل وعرض ظهرها
مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الى ذنبها
خمسة عشر قدما . وفي بطنها ثلاثة كروش ولحمها
احمر وزفرته مثل السمك وطعمه كلحم الجمل وغلظ
جلدها اربع اصابع ما تعمل فيه السيوف وحمل جلدها
على خمسة اجمال في مقدار ساعة من تنقله على جمل بعد
جمل . واحضروه الى القلعة بين يدي السلطان
وحشوه تبنا واقاموه بين يديه . وفي هذه السنة
ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشهيد
بمصر وذلك ان النصارى كان عندهم تابوت فيه
اصبع يزعمون انه من اصابع بعض شهدايهم وان
النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان
يجتمع النصارى من ساير النواحي الى شبرا ويقع هناك
امور فظيعة من سكر وغيره فابطل ذلك الى يومنا هذا
ولله الحمد . وفي سنة اربع وسبعماية ظهر في معدن الزمرد

قطعة زنتها مائة وخمسة وسبعون مثقالا فاخفاها
الضامن ثم حملها إلى بعض المملوك فدفع له فيها مائتي
الف وعشرين الف درهم فابى ان يبيعها بذلك فاخذها
الملك منه غصبا وبعث بها إلى السلطان فمات الضامن
غما • وفيها اوفى النيل رابع توت • وكذا في سنة خمس
وفي سنة تسع وسبعمائة توقف النيل واستسقى الناس
فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشري توت الى خمسة
عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم زاد وأوفى في سنة عشر
ذراعا في تاسع عشر بابه وتشاءم الناس بسلطنة بيبرس
وغنت العامة في ذلك • سلطاننا ركين • ونايبنا
دقين • يجينا الما من اين • جيبوا لنا الاعرج • يجي
الما ويدحرج • وفي هذه السنة لما عاد ابن قلاوون
تكلم الوزير ابن الخليلي في اعادة اهل الذمة الى لبس
العمايم البيض بالعلائم وانهم قد التزموا للديوان
بسبع مائة الف في كل سنة زيادة على الجالية فسكت
اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله
تعالى وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقال
للسلطان حاشاك ان تكون ممن ينصر اهل الذمة
فاصغى اليه السلطان واستمر لبسهم للاصفر والازرق
ثم عمل ذلك بعد ذلك ايضا في سنة اربع وثلاثين اقتدا
بملك مصر وفي سنة خمس عشرة وسبعمائة وقع الشروع
في روك الاقطاعات بمصر وابطل السلطان مكوسا
كثيرة وافردت الجهات التي تقيت من المكس واضيفت
للوزير وافرد لكل راتب من الدولة ولكل فريق جهة
من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جهة مكس قديما
ولذا كان يتولاه العلما وقضاة القضاة وفي سنة
عشرين وسبعمائة حصل بالديار المصرية كلها مرض كثير
قل ان سلمت منه دار وغلت الادوية والاشربة وبيعت
الرمانة الحامضة بثلاثة ارباع نقرة والعناب الرطل
المصري بستة دراهم نقرة وكذلك الاجاص والقراصيا
والقلب اللوز وبقيت مدة عظيمة ولكن كان المرض سليما
والموت قليلا ذكره في العبر وفي سنة احدى وعشرين
كان بالقاهرة حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام

اياما في اماكن واحرق جامع ابن طولون وما حوله باسره ثم
ظفر بفاعله وهم جماعة من النصارى يعملون قوارير
النفط فقتلوا واحرقوا وهدم غالب كنايس النصارى بمصر
ونهب الباقي وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها احد
من النصارى وبقي لا يظهر نصراني الا ضربته العوام وربما
قتلوه • وفي هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت
من خط بدر الدين بن العزازي ان كلبة بالقاهرة ولدت
ثلاثين جروا وانها احضرت بين يدي السلطان فتعجب
منها وسال المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه •
وفي سنة اثنتين وعشرين ابطل السلطان المكس المتعلق
بالماكول وعوض صاحبها ثلثي بلد دماميين من صعيد
مصر • وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهي
بالديار المصرية وحبس جماعة من النسا الزواني وحصل
بالديار المصرية موت كثير • وفي هذه السنة نودي على
الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم
بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم • وفي سنة خمس
وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قل ان وقع مثله
وجا سيل الى النيل حتى غير لونه وزاد نحو اربع اصا
وفي هذه السنة حضر السلطان ابن الناصر قلاوون
عند قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فسمع عليه
عشرين حديثا من تساعياته وخلع عليه خلعة عظيمة
وفرق من الذهب والفضة على الفقرا نحو ثلاثين
الف درهم • وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب
بالديار المصرية وفي سنة تسع وعشرين رسم ان لا
يباع مملوك تركي لكاتب ولا لعامي • وفي سنة اربعين
نودي على الذهب كل دينار بخمسة وعشرين درهما
وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق ذلك
على الناس ثم بطل ذلك • وفي سنة اربع واربعين
الجلك نايب السلطنة علي وإلى القاهرة في اراقة
الخمر ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك
واخرب خزانة البنود وكانت دار فسق وفجور
وبنى مكانها مسجدا ونادى من احضر سكرانا او من معه
جرة خمر خلع عليه فتعمد العامة لذلك بكل طريق وانوه

بجندي سكران فضربه وقطع خبزه واخلع على الاتي
به وصار لديهما بذعظمة وكف الناس عن اشيا كثيرة
حتى اعيان الامرا قال بعض الشعرا في ذلك ٠
ان الملك الحاج بدى سعده ٠ يملاظهر الارض فيما سلك
فالامرا من دونه سوقة ٠ والملك الظاهر موال ملك
وفي سنة سبع واربعين قل ما النيل حتى صار ما بين
المقياس ومصر يخاض وصار من بولاق الى المشية طريقا
يمشى فيه وبلغت راوية الما درهمين وكانت بنصف
درهم ٠ وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون العام
بمصر وغيرها ٠ وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة
امر بان يكون ازار النصرانية ازرق وازار اليهودية
اصفر ٠ وازار السامرية احمر ٠ وفي سنة سبع وخمسين
في ربيع الاخر هبت ريح من جهة المغرب وامتدت
من مصر الى الشام نحو يوم وليلة وغرقت ببولاق نحو ثلثمائة
مركب واقتلعت من النخل والجميز ببلاد مصر
وبلبيس شيا كثيرا ٠ وفي سنة احدى وستين ٥
وقع الوبا بالديار المصرية ٠ وفي سنة اربع وستين
كان الطاعون بديار مصر ٠ وفي سنة خمس وستين
وقع الفنا في البقر فهلك منها شي كثير ٠ وفي سنة
سبع وستين اخذت الفرنج مدينة الاسكندرية
وقتلوا واسروا فخرج السلطان والعسكر لقتالهم
ففروا وتركوها ٠ وفي سنة تسع وستين وقع الوبا
بالديار المصرية ٠ وفي سنة ثلاث وسبعين رسم
للاشراف بالديار المصرية والشامية ان يسموا اعمايمهم
بعلامة خضرا تمييزا لهم عن الناس ففعل ذلك في
مصر والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد
الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب ٥
جعلوا لابنا الرسول علامة ٠ ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم ٠ يغني الشريف عن الطراز الاخضر
وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول
ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد
ابن ابراهيم الدمشقي ٥ ٠
اطراف تيجان اتت من سندس ٠ خضر باعلام على الاشراف

والاشرف

والاشرف السلطان خصصهم بها ٠ شرفا ليعرفهم من الاطراف
وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الى ايام
من هاتور فاجتمع جماعة من الجامع الازهر وجامع عمرو
وسالوا الله في هبوطه وعمل ابن ابي حجلة مقامته المشهورة
وفي هذه السنة اراد السراج الهندي قاضي الحنفية
ان يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية
القضاة في البلاد وتقرير مودع فاجيب الى ذلك
فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال مرضه الى ان
مات ولم يتم الذي اراده ٠ وفي سنة اربع وسبعين
وقعت صاعقة على القلعة فاحرقت منها شيا
كثيرا واستمر الحريق اياما ٠ وفي هذه السنة عقد
الجاي مجلسا بالعلما في اقامة خطبة بالمنصورية
فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز وخالف
الباقون وصنف البلقيني في الجواز وصنف العراقي
في المنع وجمع ايضا القاضي ابن جماعة في المنع ٥
وفي سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة
وابطا الوفا الى ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا
بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخليج تاسع توت
عن نقص اربع اصابع من العادة ثم نودي بصيام
ثلاثة ايام وخرجوا الى الصحرا مشاة وحضر غالب
الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب
المنبر فخطب شهاب الدين القسطلاني خطيب
جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعى وابتهل
وكشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا ٥
وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا وزادت الاسعار
وفي هذه السنة في اول جمادى الاولى حدثت
زلزلة لطيفة ٠ وفيها ابتديت قراة البخاري
في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ٠ ورتب
الحافظ زين الدين العراقي قاريا ٠ ثم اشرك
معه شهاب الدين العرياني يوما بيوم ٠ وامر
السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عنده سامعين
ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر ٠ وفيها ابطل
ضمان القاني ومكس الغراريط التي كانت في بيع

الدور وقرئ في ذلك مرسوم على المنابر وكان ذلك
بتحريك البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان
ابن جماعة ٥ وفي سنة ست وسبعين وقع الغلاء
بالديار المصرية وبيع كل ثمانية بستة عشر درهما
وهي قريب دينار وكل فروج بخمسة واربعين درهم
وكل بطيخة بسبعين ٥ وفي هذه السنة احضر
والي الاشمونين الى الامير منجك بنتا عمرها خمسة
عشر سنة فذكر انها لم تزل بكرا الى هذه الغاية فاستد
الفرج وظهر لها ذكر وانثيان فاحتملوها فسماها والده
وسموها محمدا ٥ ولهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير
في تاريخه ٥ قال الحافظ ابن حجر ووقع نظير
ذلك في سنة اثنتين واربعين وثمانمائة ٥ وفي
سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اصطنبول
من الروم ٥ وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخوص
له حركات كلما مضى ساعة من الليل ضربت تلك
الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة
سقطت بندقة ٥ وفي سنة ثمان وسبعين في
شعبان خسف الشمس والقمر جميعا فطلع القمر
خاسفا ليلة السبت رابع عشره ٥ وكسفت
الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت تاسع
عشرينه ٥ وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم
وقام اياما ٥ وفي هذه السنة في ذي القعدة
عقد برقوق اتابك العساكر مجلسا بالقضاة
والعلما وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه
بالحيلة وجعلت اوقافا من بعد الناصر بن قلاوون
وضاق بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج
سراج الدين البلقيني اما ما وقف على خديجة
وعويشة وفطيمة فنعم ٥ واما ما وقف على المدارس
والعلما والطلبة فلا سبيل الى نقضه لان لهم في
الخمس اكثر من ذلك فانصرف الامر على مقالة
البلقيني ٥ وفي هذه السنة ظهر كوكب له
ذوابة وبقي مدة يرى في اول النهار من ناحية الشمال
وفي هذه السنة امر بتبطيل الوكلا من دور القضاة

وفي سنة

وفي سنة احدى وثمانين رسم الامير بركة بنفي الكلاب
من مصر ورسم بان يعمل على قنطرة فم الخور سلسلة
تمنع المراكب من الدخول الى الخليج والى بركة الرطلي
فقال بعض الشعرا في ذلك ٥

اطلقت دمعي على خليج ٥ مذ سلسلوه فراح مقفل
من رام من دهرنا عجيبا ٥ فلينظر المطلق المسلسل

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان العشا ليلة
الاثنين مضافا الى ليلة الجمعة ثم احدث بعد
عشر سنين عقب كل اذان الا المغرب ٥ وفي سنة
ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة وفيها
امطرت السما مطرا عظيما حتى صار باب زويلة خوضا
الى بطون الخيل وخرج سيل عظيم الى جهة طرى
فغرق زرعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك
بالقاهرة ٥ وفيها ظهر نجم له ذوابة قدر رمحين
من جهة القبلة وفي سنة اربع وثمانين وقع الغلا بمصر
وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر
وطوله مايتي قصبة في عرض عشرة عند موردة الحبس
وعمل على النيل طاحونا تدور بالما ٥ وفي هذه السنة
قال الحافظ ابن حجر توجه الظاهر برقوق الى بولاق التكرور
فاجتاز من الصليبة وقناطر السباع وثم الخور قال
وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون
الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطى
قال ثم تكرر ذلك منه وشق الظاهر مرارا وجرى
على خلاف ما الف في زمن الاترة وابطل كثيرا من رسوم السلطنة
واخذ من بعده بطريقته في ذلك الى ان لم يبق من رسمها
في زماننا الا اليسير جدا ٥ وفي هذه السنة بنى
السلطان قناطر بني منجا فاحكم عمارتها وفي سنة
خمس وثمانين نزل السلطان الى النيل فخلق المقياس
وكسر الخليج بحضرته ٥ قال ابن حجر ولم يباشر ذلك
السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفي سنة
سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة
في ليلة الثالث عشر من شعبان ٥ وفيها حضرت

صغيرة ميتة لها راسان وصدر واحد ويدان فقط
ومن تحت السرة صورتان كاملتين كل شخص بفرج انثى
فشاهدها الناس ودفنت • وفيها وقع الغلا بمصر
وفي سنة ثمان وثمانين في جمادى الاخرة زلزلت الارض
زلزلة لطيفة • وفي هذه السنة عز الفستق عزة
شديدة الى ان بيع الرطل منه بمثقال ذهب وفضة
وفي سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية
وجعل اسم السلطان في دايرة فتفا لوا من ذلك بالحبس
فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في
الدنانير الناصرية • وفي سنة تسع اصاب الحاج
في رجوعهم عند ثغرة حامد سيل عظيم اهلك خلقا
كثيرا • وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهرة
وفي سنة احدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين
الطنبدي المحتسب ان يزاد بعد كل اذان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة
بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق
وقتها • وفي سنة اثنتين وتسعين امر كمشبغا نايب
الغيبة ان لا تخرج النسا الى الترب بالقرافة وغيرها
ومنع النسا من لبس القمصان الواسعة الاكمام
وشدد في ذلك • وفي هذه السنة في جمدى الاخرة
ظهر كوكب كبير بذوابة طول رمحين • وفي سنة
اربع وتسعين وقع الوبا في البقر حتى كاد اقليم
مصر ان يفنى منها • وفي هذه السنة امر اصحاب
العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة
وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن
عن العادة طمعا في الربح فقال الامراء ان كانت
اعظم الاسرار في فساد الاسعار ونقص الاموال
وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر
الدين الكلستاني السلطان له وجميع المتعممين
ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم
وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة • وفيها ولدت
امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكورا احيا • وفي سنة
ثمان مائة هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى انقلع الشيوخ

العتق

العتق على انهم لم يسمعوا بمثلها • وفي سنة احدى
وثمان مائة ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم
منها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شي من ذلك
وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الترابلة
ذوابة ظاهرة النور فاستمر يطلع ويغيب ونوره
قوي يرى مع ضوء القمر حتى يرى بالنهار في اوايل شعبان
فاول بعضهم بظهور ملك شيخ المحمودي • وفي سنة ست
وثمان مائة نودي على الفلوس بان تتعامل بها بالميزان
وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الى
الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان
كان مثقالا • وفي سنة عشر وقع الطاعون بالديار
المصرية • وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة
زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفرح
الناس بها وبطلت الدراهم المغيرة وكان ضربها
قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره نحاس
وفي سنة ست عشرة امر المويد بضرب الدراهم المويدية
وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة • وفي سنة
تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة وكثر الوبا بالصعيد
والوجه البحري • وفي هذه السنة امر الملك المويد الخطبا
اذا وصلوا الى الدعا له في الخطبة ان يهبطوا من
المنبر درجة ادبا ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان
اعلى من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك
الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر وابن النقاش بجامع
ابن طولون قال ابن حجر وكان مقصد السلطان في
ذلك جميلا • وفي سنة عشرين ولدت جاموسة ببلبيس
مولودا براسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلتي
ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثى
والذنب واحد مفروق باثنين فكانت من بديع
صنع الله تعالى • وفي هذه السنة امسك نصراني
زنى بامراة مسلمة فاعترفا فامر برجمهما فرجما بخارج
باب الشعرية واحرق النصراني ودفنت المراة
وفي سنة اثنتين وعشرين فشا الطاعون بالديار المصرية
وفي سنة خمس وعشرين زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة

وفي سنة سبع وعشرين جدد للمشايخ الذين لسماع
الحديث بالقلعة فراجي سنجاب ومواولما فعل بهم
وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى
احترق قدر ثلثها وهلك من الناس والدواب شي
كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان الطاعون العظيم
بالديار المصرية • وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون
بالديار المصرية ه

ذكر الطريق المسلوك من مصر الي مكة المشرفة

قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجماهير الركبان
لا تخرج الا من اربع جهات مصر ودمشق وبغداد
وتعز قال فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني
والسبيل المسبل للفقرا والضعفا المنقطعين
بالما والزاد والاشربة والادوية والعقاقير
والاطبا والكحالين والمجبرين والادلا والايمة
والمؤذنين والامرا والجند والقاضي والشهود والدوا وين
والامنا ويغسل الموتى ذي وايم ابهة واذا نزلوا منزلا
ورحلوا مرحلا تدق الكوسات وينفرا لنفير ليؤذن
الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة
نزل البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة
ايام او اربعة ثم يرحل الي السويس في خمس مراحل ه
وقد عمل فيها الامير الملك الجوكندار المنصوري ه
احد امرا المشورة في الدولة الناصرية ابن قلاوون
بركا واتخذ لها مصانع ثم يرحل الي ايلة في خمس
مراحل وبها العقبة العظمى فينزل منها الي حجر بحر
القلزم ويمشي على حجره حتى يقطعه من الجانب الشمالي
الي الجانب الجنوبي ويقيم فيه اربعة ايام او خمسة
وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر • ثم يرحل الي
حقل مرحلة واحدة ثم الي بير مدين في اربع مراحل
وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال
ان ما هاهو الذي سقي عليه موسى عليه الصلاة والسلام
غنم بنات شعيب • ثم يرحل الي عيون القصب في مرحلتين
ثم الي المويلح في ثلاث مراحل ثم الي الازلم في اربع مراحل

وبه

وماؤه من اقبح المياه وهناك خان بناه الامير الملك
الجوكندار وعمل هناك بيرا ايضا ثم الي الوجه في
خمس مراحل وماؤه من اعذب المياه ثم الي اكرى في مرحلتين
وماؤه اصعب ما في هذا الطريق • ثم الي الحوزا وهي على
ساحل بحر القلزم في اربع مراحل وماؤه شبيه بما البحر
لا يكاد يشرب ثم الي نبط في مرحلتين وماؤه عذب
ثم الي ينبع في خمس مراحل ويقيم عليه ثلاثة ايام ثم
الي الدهنا في مرحلة ثم الي بدر في ثلاث وهي مدينة
تجارية وبها عيون وجداول وحدايق وبها الجبا
فرضة المدينة الشريفة • ثم يرحل الي رابغ في خمس مراحل
وهي بازا الجحفة التي هي الميقات ثم يرحل الي خليص
في ثلاث مراحل وبها بركة عملها الامير رعون الناصري
ثم الي بطن مر في ثلاث مراحل • وفي طريقه بير عسفان
ثم يرحل من بطن مر الي مكة المشرفة مرحلة واحدة
ثم يرجع في منازله الي بدر فينعطف الي المدينة الشريفة
فيرحل الي الصفرا في مرحلة • ثم الي ذي الحليفة في
ثلاث مراحل • ثم الي المدينة الشريفة في مرحلة ثم
يرجع الي الصفرا ويأخذ بين جبلين في فجوة تعرف
بنقب علي حتى ياتي الينبع في ثلاث مراحل ثم يستقيم
على طريقه الي مصر ه

ذكر قدوم المبشر سابقا بخبر سلامة الحاج

كان ذلك في عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان فمن بعدهم وله حكمة لطيفة قل من
يعرفها • قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه
في فتنة حصر عثمن رضي الله تعالى عنه واستمر الحصار
بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحج
فاخبر بسلامة الناس واخبر اولئك بان اهل الموسم
عازمون على الرجوع الي المدينة ليكفوهم عن امير
المؤمنين واخرج مالك في الموطا عن ابن دلاف عن
ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيتغالي
بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس فرفع امره
الي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال ايها الناس

ان لا يشفع اسبقع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج الا وانه اذان معرضا فاصبح وقد دين به ممن كان له عليه دين فلما تنا بالغداة نقسم ماله بين غرمايه نمرا باكروا الدين **واخرج** الخطيب البغدادي في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى فلذلك جا سابق الحاج بخبر سلامة الحاج ﻫ •

ذكر حمايم الرسايل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسماية اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الى همذان • ولذلك ﻫ اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل الرسايل الى الافاق في اسرع مدة وايسر عدة ومن احسن ما قال فيهن القاضي الفاضل • الحمايم ملايكة الملوك وقد اطنب في ذلك العماد الكاتب واظرف واطرب واعجب واعجب واغرب • وفي سنة احدى وتسعين وخمسماية اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتنا زايدا حتى صار يكتب بانساب الطير المحاضر انه من ولد الطير الفلاني • وقيل انه بيع بالف دينار ﻫ وقد الف الامام محيي الدين بن عبد الظاهر في امور هذه الحمام كتابا سماه تمايم الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله المبطق وما جرت العادة به في ذلك فقال كان الجاري به العادة انها لا تحمل البطاقة الا في جناحها لامور **منها** حفظها من المطر ولقوة الجناح والواجب انه اذا اطلق من مصر لا يطلق الا من اماكن معلومة فاذا سرحت الى الاسكندرية فلا تسرح الا من منية عقبة بالجيزة والى الشرقية من مسجد التبن ظاهر القاهرة والى دمياط من بيسوس بشط بحر منجى والذي استقر في قواعد الملك عليه طاير البطاقة فانه لا يلهو الملك عنه ولا يغفل ولا يمهل لحظة واحدة فتفوت مهمات لا تستدرك اما من واصل واما من هارب واما من منجدة في الثغور ولا يقطع البطاقة

من الحمام الا السلطان بيده من غير واسطة احد فان كان ياكل لا يمهل حتى يفرغ وان كان نايما لا يمهل حتى يستيقظ بل ينبه وينبغي ان تكتب البطاقة في ورق الطير المعروف بذلك قال ورايت الملوك لا يكتبون في اولها البسملة قال وانا ما كتبتها قط الا بالبسملة والبركة ويورخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبغي ان لا يكثر من نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطاقة حشو في الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد ان يكتب سرح الطاير ورفيقه ان كانا طايرين فقد سرحا حتى ان تاخر الواحد يرقب حضوره او يطلق لئلا يكون قد وقع في برج من ابراج المدينة ولا يعمل للبطاقة هامش ولا يحمد له وجرت العادة بان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان في ذلك حفظا لها ومن فضل ما في وصفها لتاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشا ﻫ •

طالبا خارمها فاضحت • مخلفة وراها تبكي عليها السحب
وصدق من سماها انبيا الطير لانها مرسلة بالكتب

وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوي بن ابي عقال القيرواني الملقب بالرعنا ﻫ

خضر تفوت الريح في طيرانها • بالعد ما بين غدوها ورواحها
تاتي باخبار العدو عشية • لكنير شهر تحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين بوحيه • نفث الهداية منه في ارواحها

• **وقال غيره** •

يا حبذا الطاير المامون بطرقها • في الامر بالطاير الميمون تنبيها
فاقت على الهدهد المذكور اذ حملت • كتب الملوك وصانتها اعاليها
تاتي بكل كتاب نحو صاحبه • تصون نظرته صونا وتخفيها
فما تمكن عين الشمس تنظره • ولا تجوز ان تلقيه من فيها
منسوبة لرسالات الملوك فالمنسوب يسمو ويدعوها سميها
اكرم بحبش سعيد ما سعادته • مما يشكك فيها فكر حاكيها
حمامنا الغار يوم الغار حومته • فيا لها وقعة عزت مساعيها
وتوقفه عند ذات الباب شرفه • وللسعادة اوقات توافيها
ويوم فتح رسول الله مكته • عند الدخول اليها من نواديها
صفت بظلل من شمس كتيبته • الحضرا مظهرة فيها نوافيها
فظللت فيما كانت تود هوى • لو قابلتها باشواق تشهيها

فعند ما حظيت بالقرب منها • فشرفت بعطا باجل مجدها
فما يحل الذي صيدتنا ولها • ولا ينال المنا بالناد مصلنها
ولا يطير باوراق الفرج ولا • ولا يبشر عنها بما فيه امانتها
سمت بملك المعاني غير ذي دنس • لا تر تضيهم ولو فرت نواصيها
وانظر لها كيف ما في المخلاة من • الا الرسول محب كامل فيها
من المقام الى دار السلام ولم • يمض لها رالعزم في دواعيها
وربما ضل عند المهد ملتقطا • حبات فلفله وارتد مبطيها
نجا في يومه في اثر سابقه • حفظا لحق به طابت اياديها
مناقب لرسول الله ايسرها • لدى نبوته الغرا يكفيها

ومن انشا القاضي الفاضل

في وصف حمايم الرسايل • سرحت لا تزال اجنحتها تحمل من البطايق اجنحة • وتجهز جيوش المقاصد والاقلام اسلحة • وتحمل من الاخبار ما تحمله الضماير • وتطوى الارض اذا نشرت الجناح الطاير • وتزوى لها الارض حتى ما تبلغه وهم ولا همة • وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوعها • وتركب البحر بحرا تصفق فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا • وتغلق الحاجات على اعجازها ولا تعرف الارادات عن انجازها • ومن بلاغات البطايق استفادة ما هي مشهورة به من السجع • ومن رياض كتبها الفت الرياض فهي ابدا دايمة الرجع وقد سكنت النجوم فهي انجم • واعدت في كتابتها فهي للحاجات اسهم • وكادت تكون ملايكة لانها رسل • واذا انبطت بالمواكع صارت اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع • وقد باعدت بين اسفارها وقربتها وجعلتها طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها • وقد اخذت عهود ادا الامانة في رقابها اطواقا • وصارت حوافي مروآته الخوافي وغطت سرها المودع بكتمان سحبت عليه ذيول ريشها القوافي ترغم انف النوى بتقريب العهود • وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ نجم السعود وهي انبا الطير لكثر ما تاتي به من الانبا وخطبا وها لانها تقوم على منابر الاغصان مقام الخطبا **وقال** في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغة السديد ابو القاسم شيخ القاضي الفاضل وانا الحمايم

تري

الرسايلي فهي من ايات الله المستنطقة الالسن بالتسبيح العاجز عن وصفها اعجاز البليغ الفصيح فيما تحمله من البطايق وترد به مشرعة من الاخبار الواضحة الحقايق وتغايبه في الجو محلقا عند مطاره وتهديه على الطريق الى عليها اليامن ادراك فوت الادراك واخطاره ونظره الى المقصد الذي يسرح اليه من علي ووصوله الى اقرب الساعات بما يصل اليه البريد في ابعد الايام من الجز الجلي ومجيته معادلا لروس الشفار مسامتا واتياره بالنجد فكانه ناطق وان كان صامتا • وكونه يمضي محمولا على ظهر المركوب ويرجع حاملا على ظهره للمكتوب • ولا يعرج على تذكار التبديل • ولا تكرار التدبير • ولا ببسام من الدات في الخدمة زايدا على التقدير • وفي تقدمه باليسار يكون التعني بقولهم ايمن طاير • ولا عزو ان فات رسل الارض وفاتهم وهو مرسل • والعنان عنانه • والجو ميدانه والجناح مركبه والرياح موكبه وابتدا الغاية نشوطه والشوق الى اهله سوطه من امنته ما حدث لمنتاب السفار وخبات القفار من مخاوف الطوارق وطوارف المخاوف • ومتالف الغوايل وغوايل المتالف اما ما يند في اعتراض خارج جارح وانتقاض كاسب كاسر فتلك سعادة الدولة تابعة • وتصد عنه قصيه لانه اخذ جيشها من الطير الذين يحدثان في اعدايها هذا بالانذار الجاعل كيدهم في تضليل • وذاك بها ترى وانها عليهم المنصورة من تضليل **قال** القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى ولما وقفت على ما انشاه القاضي الفاضل رحمه الله تعالى وعلى ما انشاه الشيخ السعيد رحمه الله تعالى اردت ان اجرد الخاطر في نشابه وانا غير مخاطب احدا بل مخاطر • واين الثريا من الثرى وما الحسن لكل احد نتهيتا • وعلي ان اجيب • وما علي ان اجيد وما كل وليد يدري شيا وابو لبيد • ولا كل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد **فقلت** واما الحمايل الرسايلي فقد اغنت البرد عن جوب القفار • وكم قدت جيوبها على اسرى اسرار وكم اغارت السهام

دات

اجنحة فاحسنت بتلك العارية المطاره • وكم قال
جناحها الطالب النجاح لا جناح • وكم سرت فحمدت
المسا اذا احمد غيرها من الساري الصباح • وكم
ساوقت الصبا والجنائب ففاتتهما ولم تجرح سلام ملكه
المشتاقين الى ان سطا كامثال الرماح • كم حسب كلا
منهما ملك وكم قال مسرحها لمحبيه بها قرة عين لي ولك
كم احتملت في الهوى تقلبا • واذا غنت الحمام على
الغصون صمتت عن الهديل والهدير تادبا • وكم
وقعت شكا ببغضها ورفعت شكوى بتبيينها وكم
ادت امانة ولم تعلم اجنحة بما في شمالها • ولا شمالها
بما في يمينها • كم التفت منها الساق بالساق فاحسنت
لربتها المساق وكم اخذت عهود الامانة فبدت
اطواقا في الاعناق • ويقال لما تضمنته من البطائق
بعض ما تعلق منها في الرياض من الاوراق
تسبق اللمح وكم استفتح بها بشيرا اذا جاء بالفتح
تفوت الطرف السابق • والطرف الرامي الرامق
وما تلت سورة البروج الا وتلت سورة الطارق
كم اثنى مطارها عند السلكة والسلك • وكم عيبت
خدمة سلطانها عن الغنا وقال كل منهما لرفيقه
اليك عن الايك • ما احوج تصديقهما في رسالتهما
الى الاعزاز بثالث • وكم قتل في كل منهما لمن شام
هذا حام ابنا بافق • كم سرحا باحسان • وكم
طارا في افق فاستحق ان يقال لهما فارسا سحاب
اذا قيل لغيرهما فارسا رهان • حاملتا علم لمن
هو اعلم به منهما تغني السفارة عن السفارة فلا
يحوجهم الى الاستغنا عنهما بعد وتروح وبالسر
لا تبوح • وكم غنيت باجنحتها بالغنا عن انها
تنوح كما سارت تحت امر سلطان ما احسن البشر
وكم الهمت ان ملكه سليمان اذ سخر له منها في
مهماته الطير اسرع من السهام المفوقة • وكم
افهمت ان ملكه سليمان اذ سخر له منها في مهماته
اسرع من السهام المفوقة • وكم من البطائق مخلقه
وغير مخلقه كم صلت من كبد وكم بدت في مقصورة

بصيح

بصيح بالسنا والسنا دونها مقصورة ابن دريد
ومن انشا الاديب تقي الدين ابي بكر بن حجة في ذلك
سرح كما سرح العيون الا دون رسالته مقبولة
وطلبا للسبق فلم يرض بعرف البرق سرحا ولا استنطق
صفيحة المصقولة • وكم جوادا النسيم فقصر وانثنت
اذياله بعرف السحب مبلوله • وارسل فارق النا
برسالته وكتابة المصدق • وانقطع كوكب الصبح
خلفه فقال عند التقصير كنت حجابا وعلى يدي
تخلق يوذي ما جا على يده من الترسل فهيج الاشوا
وما برحت الحمام تحسن الانا في الاوراق • وصحبناه
على الهدى • فقال لما ضل صاحبكم وما غوى ومن
روى عنه الحديث المسند فعن عكرمة فقد روي
يطير مع الهوى لفرط صلاحه • ولم يبق على الستر
المصون جناح اذا دخل تحت جناحه • ان برز من
بقنصه لم يبق للصرح الممرد قيمه • بل تتغر
بتدبيج اطواقه • وتعلق قلبه من العين ثلاث
التميمه • ما سجن الا صبر على السجن وضيقته
الاطواق • ولهذا احمدت عاقبته على الاطلاق
ولا غنى على عود الاسالة دموع الندا من حدائق
الرياض • ولا اطلق من كبد الجو الا كان سهما
مريشا تبلغ به الاغراض • كم علا قضبا بريش
القوادم كالاهداب لعين الشمس وامسى عند
الهبوط لعيون الهلال النعلية كالطيش فهو
الطاير الميمون والغاية السباقة والامين
الذي اذا اودع اسرار الملوك حملنا بطاقة
فهو من الطيور التي خلا لها الجو فتنقرت ما شا
من حبة النجوم والنجما التي من اخذ عنها شرح المغلقا
فقد اعرب عن دقائق المفهوم والمقدمة والنتيجه
للكتاب الجلي في منطق الطير وهي من جملة الكتا
الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح بتهلل لحيته
الخير ان يصدر الباري بغير علم • فكم جمعت بين
طرفي كتاب والرسايل المعقبات على بدايع السجع
احجمت عن رد الجواب • رعت النسور بقوة جيف

ق

ورعي الذباب الشهد وهو ضعيف مما قدمت الا
وارتنا من شمايلها اللطيفة نعم القادمة واظهرت
لنا من خوافيها ما كانت له خزنة كاتمة • كم اهدت
من مخلفها وهي غادية رايحة • وكم حسنت اليها
الجوارح ومتى دام الله اطلاقها غير جارحة وكم ادامت
من كووس التسجيع ما هو رايق من فهوة الانشا وابهج
على زهر المنثور من صبح الاعشى • وكم عامت بحور
الفضا ولم تحفل بموج الجبال • وكم جاءت ببشاره
وخضبت الكف ورقمت من تلك الانملة قلامة
الهلال • وكم راحمنا النجوم بالمناكب حتى ظفرت
بكفها الخضب واحمرت كانها دمعة سقطت على
خد الشفق لامر مريب • وكم لمع في اصيل الشمس
خضاب كفها الوضاح فصار يسموها • وقرط
البهجة كمشكاة فيها مصباح • والله تعالى يديم
بافنا ابوابنا لغالية الحالك السواجع • ولا
برح نغزندها مطربا بين البادى والراجع

ذكر عادة المملكة في الخلع والزي

قال ابن فضل الله واما القضاة والعلما
فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم الطرحة واصل
الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر • واما زي
القضاة والعلما فدلق متسع بغير تفريج فتحته
على كتفه وشاش كبير منه ذوابة بين الكتفين
طويلة • واما من دون هولا فالتفرجية الطويلة
الكم بغير تفريج والذوابة ايضا • واما زهادهم
فيقتصر الذوابة ويميلها الى الكتف الايسر
ومنهم من يلبس الطيلسان • واما قاضي القضاة
الشافعي فرسمه الطرحة وبها يمتاز ومراكبهم
البغال ويجعل بدلا من الكنبوش الزناري ومنهم
الجوخ بالعبا المجوبة الصدر مسند من وراء
الكفل • والبسة الخطبا دلق مدور اسود
للشعار العباسي وشاش اسود وطرحة سودا
واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان

واما

واما خلعهم وخلع الوزرا ونحوهم فاسقطتها من
كلام ابن فضل الله لانها ما بين حرير وذهب وذلك
محرم شرعا وقد التزمت ان لا اذكر في هذا الكتاب
شيا اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالى

ذكر خاتم السلطان في الكتابة

على التقاليد قال ابن فضل الله عادته
اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط فان
كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده
فلان وان كان من القضاة والعلما كتب اخوه
فلان **ذكر معاملة مصر** قال ابن فضل
الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضة
وثلثها نحاس والدراهم ثمانية عشر حبة خروب
الخروبة ثلاث قمحات المثقال اربعة وعشرون
درهما وثلث درهم • واما الكيل فيختلف فبمصر
الاردب وهو ست ويبات • الويبة اربعة ارباع
الربع اربعة اقداح • القدح ما يتاله اثنان
وثلاثون درهما هذا اردب مصر • وفي اريافها
يختلف الاردب من هذا المقدار الى ان ينتهي ما ينتهي
ثلاث ويبات • والرطل اثنا عشر اوقية • الاوقية
اثنى عشر درهما **قال** صاحب المراة في سنة
خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان
على الدراهم والدنانير اسم الله تعالى **قال** الهيثم
وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام
باربع مائة سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن
والروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى
وايات من القران واسم الرسول صلى الله عليه وسلم
واختلفوا في صورة ما كتب فقيل جعل في وجه
لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله • وقال
القضاعي كتب على الوجهين الله احد من غير قل
ولما وصلت الى العراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب
الذى فيه محمد رسول الله في جوانب الدراهم
مستديرا ارسله بالهدى ودين الحق الاية والسنة
نقشها كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له

هذا اثر اسنغنرو الفه الناس فابقاها على ما هي عليه
اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها
المنصور كتب عليها اسمه اما الوزن فما تعرض
لتغييره انتهى كلام صاحب المراة

ذكر كوكب الذنب قال صاحب المراه

ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في
وقت قتل قابيل هابيل وفي وقت الطوفان
وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم
عاد وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى
وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمن
وعلي وعند جماعة من الخلفاء منهم الراضي والمعتز
والمهتدي والمقتدر قال وادنى الاحداث
عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال
قلت يدل لذلك ما اخرجه الحاكم في المستدرك
وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال غدوت على ابن عباس
فقال ما نمت البارحة قلت لم قالوا
طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان
قد طرق

ذكر بقية لطايف مصر

قال الكندي ذكر يحيى بن عثمان عن احمد بن عبد الكريم
قال جلت الدنيا ورايت اثار الانبيا والملوك
والحكما ورايت اثار سليمان بن داوود عليهما الصلاة
والسلام ببيت المقدس وتدمر والاردن وما
بنته الشياطين فلم ار مثل برابي مصر ولا على حكمتها
ولا مثل الاثار التي بها ذا الابنية التي لملوكها وحد
ومصر ثمانون كورة ليس منها كورة الا وفيها طرايف
وعجايب من اصناف الابنية والطعام والشراب
والفاكهة والنبات وجميع ما ينتفع به الناس
وتدخره الملوك وصعيدها ارض حجازية حرها
كحر الحجاز ينبت النخل والاراك والقرظ والدوم
والعشر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام وينبت
نبات الشام من الكرم والتين والموز وساير الفاكهة
والبقول وساير الرياحين ويقع به النخل ومنها
لوبيه ومراقيه براري وجبال وغياض وزيتون وكروم

بربه

برية جرتة جبلية بلا دابل وماشية ونتاج وعسل
ولبن وكل كورة من مصر مدينة قال الله تعالى وابعث
في المداين حاشرين وفي كل مدينة منها اثار عجيبة
من الابنية والصخور والرخام والبرابي وتلك
المدن كلها توتي في السفن وتحمل المتاع والطعام
والالة الى الفسطاط تحمل السفينة الواحدة ما
يحمل خمسماية بعير قال الكندي وليس في الدنيا
بلد ياكل اهله صيد البحرين طريا غير اهل مصر قال
بعض اهل العلم انه ليس في الدنيا شجرة الا وهي بمصر
عرفها من عرفها وجهلها من جهلها ويوجد بمصر
في كل وقت من الزمان من الماكول والمشروب
والمشموم وساير البقول والخضر جميع ذلك في
الصيف والشتا لا ينقطع منه شي لبرد ولا حر
وذكر ان بخت نصر قال لابنه بلسطاك ما اسكنك
مصر الا لهذه الخصال وبلسطاك هو الذي بنى
قصر الشمع وقال بعض من سكن مصر لولا ماء
طوبة وخروف امشير ولبن برمهات وورد برموده
ونبق بشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب
مسرى ورطب توت ورمان بابه وموز هاتور
وسمك كيهك ما اقمت بمصر واخرج ابن عساكر
من طريق يحيى الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
يقول ثلاثة اشيا دوا الدا الذي لا دوا له
الذي اعيى الاطبا ان يداووه العنب ولبن
اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما
اقمت بمصر وقال بعضهم يجتمع بمصر في وقت
واحد ما لا يجتمع بمدينة وذلك البنفسج والورد
والسوسن والمنثور والنرجس وشقايق
النعمان والبهار والياسمين والنسرين
والنيلوفر والنمام والمرزنجوش والريحان
والنارنج والليمون والتفاح الشامي والاترج
والباقلى الاخضر والعنب والتين والورد
والموز واللوز الاخضر والسفرجل والكمثرى
والرمان والنبق والقثا والخيار والطلع
والبلح والبسر والرطب واللفت والقنبيط

والاسفاناخ • والقرع • والجزر • والباذنجان • كل
ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة **وقال** بعض من
صنف في فضايل مصر بمصر الحمير المريسيه • والبقر
الحسنة • والنجب البجاريه • والاغنام النوبية • والدجاج
الحبشية • والمراكب الحربية • والسفن الزبيقيه
والمناسف الحملية • والستور البهنساويه • والغلال
العقصبية • والحرم السمطاوية • والنعال السندية
والسلال الوهبانيه • والمضارب السلطانية وتحمل
الى العراق وغيرها من مصر زيت النخل • والعسل النحل
ويفتخر به على اعسال الدنيا • وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم بارك فيه لما انفذه اليه المقوقس
وبمصر تزرع البلسان • ودهنه يستعمل في اكثر
العلاج • والنفط وهو من الة الحرب التي بها قهر الاعدا
ودهن الخروع • وزيت البزر • والدهن الصيني
وزيت الخردل • وزيت الخس • ودهن القرطم • وزيت
السلجم • وخشب اللبخ وهو املح من الابنوس اليوناني
وفي صعيد مصر خشب الابنوس الابلق • وساير
العقاقير التي تدخل في العلاج والطب وكل ما زرع
في ارض مصر ينبت • وفيها من نبات الهند والصين
مثل الاهليلج • والخيار شنبر • والتمر هندي وغيره
ما لا يوجد في بلاد من البلاد الاسلامية • وبها الشب
الواحي وهو ابلغ من اليماني • والافيون • والشاهترج
والعصفر والزجاج والجزع الملون والصوان وهو
حجر لا تعمل فيه الحديد • وكانت الاوايل منقطعه باسوان
ومنه العمد الجافية التي لا يكون بساير الدنيا • وكل
حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون
دورهم • وبها الحجارة المسمات بالكدان مبلط بها
الدور ويعقد بها الدرج • وبها من الحصر العبداني
ومن ساير اصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها • ومن مصر
البز الابيض من الدبيقي وغيره الذي تعمل بدمياط
وتنيس وبالاسكندريه معمل الموشي الذي تقوم مقام
وشي الكوفه وبالصعيد يعمل من الجلود النطاع الانطاع
وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور الارض والبسط
واجلة الدواب والبرانع وستور النسوان والمضارب

تعمل د

والاكيسه

والاكيسة والطيالسه وكان يعمل بها جميع الفرش التي يسمى
نطوع الخز • وبمصر من اصناف الرقيق ما ليس ببلد من
البلدان واصناف الطير الحسن الصوت في صعيدها
مثل القمري والنوبي والنواح والدبسي الاحمر والابلق
والكروان الذي ليس مثله في بلد • ومنها يحمل الطير الى
البلدان في الشرق والغرب والاشماع المتخذة من
الشهد وعسل الاسطروس والنبيذة المعمولة من القمح
والقند الابلوجي والطبرزد وماطوبه الذي لا يعدله
شي ولا يتغير على ممر الايام والسمك الذي هو ملك
الاسماك والبوري الطري والمملوح والبلطي الذي
كانه دروع من الفضة وطير الما وطير الحواصل يعمل
من جلده الخفاف الناعمة والفرا الابيض الذي يقوم
مقام الفنك في لينه ودفئه • وبها الكتان ومنها
يحمل الى ساير الارض والقراطيس وبها من العلم القديم
ما ليس ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة • والنجوم
والحساب القبطي • والنحو • والشعر الرومي • وفيها
من ساير الثمار والاشجار • والمشمومات • والعقاقير
والحشايش والنبات ما لا يحصى والعصفور يفرخ
في مصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها **وقال**
الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد
الا معدن بمصر وبها القراطيس وليس هي في الدنيا
الا بمصر **وقال** غيره من خصايص مصر القراطيس
وهي الطوامير وهو احسن ما كتب وهو من حشيش ارض
مصر ويعمل طوله ثلاثين ذراعا في عرض شبر **وقيل**
ان يوسف عليه الصلاة والسلام اول من اتخذ القراطيس
وكتب فيها • **قال** الكندي وبها من الطرز والقصب
والتنيسي والشرب والدبيقي ما ليس بغيرها • وبها
الثياب الصوف والاكسية المرعز وليس هي في الدنيا
الا بمصر **ويحكى** ان معوية لما كبر كان لا يدفا فاتفقوا
انه لا يدفيه الا اكسية تعمل في مصر من صوفها المرعز
العسلي غير مصبوغ فعمل له منها عدد فما احتمع منها
الا الى واحد • وبها طراز البهنسا من الستور والمضارب
ما يفوق ستور الارض • وبها من النتاج العجيب من
الخيل والبغال والحمير ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس

في الدنيا فرس في نهاية الصورة في العنق غير الفرس المصري
وليس في الدنيا فرس لا يردف غير المصري وسبب ذلك
قصر سافنه وبلاغة صدره وقصر ظهره **ويحكى** ان
الوليد عزم اجرا الحلبة فكتب الى الامصار ان يوجه اليهم
بخيار خيل كل بلد فلما عرضت عليه مرت عليه المصرية
فلما راها دقيقة العصب لينة المفاصل والاعطاف
قال هذه خيل ما عندها طائل فقال له عمر بن عبد
العزيز وابن الخيل كله الا لهذه فقال له ما تترك
تعصبك لمصر يا ابا حفص فلما اجرينا الخيل جات
المصرية كلها سابقة ما خالطها غيرها قال وبها
زيت الفجل ودهن البلسان والافيون والابرميس
وشراب العسل والبسر البرني الاحمر واللبخ
والاس والكبر والشمع والعسل وخل الخمر والترمس
والجلبان والرواق • والنيدة والانرج الابلق
والغرار ريح الزبلية • وذكر ان مريم عليها الصلاه
والسلام شكت الى ربها قلة لبن عيسى فالهمها ان
غلت النيدة فاطعمته اياها • وذكر بعضهم ان
رهبان الشام لا يكادون يرون الاعمشا من اكله
العدس ورهبان مصر سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان
والبقر الذي بمصر احسن البقر صورة وليس في
الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العضو منها يساوي
اكبر ثور من غيرها • وبها حطب السنط والابنوس
الابلق والقرظ الذي تعلفه الدواب • وذكر انه
يوقد بالحطب السنط عشرين سنة في الكانون او
التنور فلا يوجد له رماد طول هذه المدة • وجبنها
في وقت الربيع من احسن مناظر الدنيا **وقال**
صاحب مباهج الفكر يقال ان بمصر سبعمائة وخمسين
معدنا يوجد بجبل المقطم • الذهب • والفضة • والحامات
والياقوت الا انه لطيف جدا يستعمل في الاكحال
والادوية • وفي اسوان يغاص على السنقادج ومعدن
النبر • ومعدن الزمرد • وليس في الدنيا غيره وبجبال
القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر المغناطيس ومن
خصائص مصر بركة النطرون • وينبت في مصر سا برما

ينبت

ينبت في الارض **وقال** صاحب عرائب العجائب بمصر
بئر البلسم بالمطرية يسقى بها شجر البلسان ودهنه عزيز
والخاصية في السقر فان المسيح عليه الصلاة والسلام
اغتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان
الا هذا الموضع وقد استتا ذلك الملك الكامل اباه الملك
العادل ان يزرعه فاذن له ففعل ولم ينجح ولم يخلص
منه دهنه فسال اباه ان يجري له ساقية من المطرية
اليه ففعل فلم ينجح قال وبارض مصر حجر التي اذا
اخذه الشخص بيده غلب عليه الغثيان حتى يتقيا جميع
ما في بطنه فان لم يلقه من يده خيف عليه التلف
وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا ه
وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم
الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع
فطاب هواها ونقي حرها وضعف حرها وخف بردها
فسلم اهلها من مشاتي الجبال ومصايف عمان وصواعق
تهامة ودماميل الجزيرة • وجرب اليمن • وطواعين
الشام • وغلا العراق • وعقارب عسكر مكرم • وطلب
البحرين • وحمى خيبر • وامنوا من غارات الترك وجيوش
الروم • وطوائف العرب • ومكايد الديلم وسرايا
القرامطة • وشوق الانهار • وقحط الامطار • وقد
اكتنفها معادن رزقها وقرب تصرفاتها فكثر خصبها
ورغد عيشها • ورخص سعرها **وقال** الجاحظ في
مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب
بينها وبين بلاد الدنيا سور لغني اهلها بما فيها
عن سائر الدنيا • وفيها ما ليس في غيرها وهو
حيوان السقنقور والنمس ولولاه لاكلت الثعابين
اهلها ومولها كتنا قد سجستان لافاعيها والسمك
الرعاد والحطب السنط الذي لو وقد يوما اجمع ما
وجد من رماده ملو كف صلب العود سريع الوقود
بطي الخمود • ويقال انه الابنوس لكن النفقة قصرت
عن الكنان فجا احمر شديد الحمرة ودهن البلسان
والافيون وموضع عصارة الخشخاش واللبخ وهو ثمر
في قدر اللوز الاخضر الا ان الماكول منه الظاهر والانرج

الابلق والزمرد واهلها ياكلون صيد بحر الروم طريا
وفي كل شهر من شهورها القبطية صنف من الماكول
والمشروب والمشموم يوجد فيه دون غيره فيقال
رطب توت ورمان بابه وموزها توز وسمك
كيهك وماطوبه وخروف امشير ولبن برمهات
وورد برموده ونبق بشنس وتين بؤنه وعسل ابيب
وعنب مسرى وان صيفها خريف وشتاها ربيع
وما يقطعه الحر في سائر البلاد من الفواكه يوجد فيها
في الحر والبرد الذي في الاقليم الثالث والاقليم
الرابع فسلمت من حر الاول والثاني وبرد السادس
والسابع **ويقال** لو لم يكن من فضل مصر الا انها
تغني في الصيف عن الخيش والثلج وفي الشتاء
عن الوقود والفرى لكفاها ومما وصفت به ان صعيدها
حجازي يحر الحجاز ينبت النخل والدوم وهو شجر
المقل والعشر والقرظ والاهليلج والفلفل وخيار
شنبر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام ويقع
فيه الثلوج وينبت التين والزيتون والعنب
والجوز واللوز والفستق وسائر الفواكه والبقول
والرياحين وهي ما بين اربع صفات فضة بيضا
او مسكة سودا او زبرجدة خضرا او ذهبة صفرا
وذلك ان نيلها يطبقها فتصير كانها فضة بيضاء
ثم ينضب عنها فتصير مسكة سودا ثم تزرع فتصير
زبرجدة خضرا ثم تستحصد فتصير ذهبة صفرا
وحكى ابن زولاق في كتابه ان امير مصر
موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان عند بركة الحبش
فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن معه من جنده اترون
ما ارى قالوا وما يرى الامير قال ارى عجبا ما في شي
من الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال ارى
ميدان ازهار وحيطان نخل وبستان شجر ومنازل
سكنى وجبانة اموات ونهرا عجاجا وارض زرع
ومراعي ماشيه ومرابط خيل وساحل بحر وقانص
وحش وصائد سمك وملاح سفينة وحادي ابل
ومقابر ورملا وسهلا وجبلا فهذه سبعة عشر

مسير

مسير في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت
امية بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر
يا نزهة الرصد التي قد نزهت عن كل شي حلا في جانب الوادي
فذا غدير وذا روض وذا جبل فالضب والنون والملاح والحادي
وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل
ممالك الارض لما حوت من الجهات المعظمة والارض المقدسة
والمساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال وقبور الانبيا
والطور والنيل والفرات وهما من الجنة وبها معدن
الزمرد ولا نظير له في اقطار الارض وحسب مصر
فخرا ما تفردت به من هذا المعدن واستمداد ملوك
الافاق له منها وبينه وبين قوص ثمانية ايام بالسير
المعتدل والنجاة تنزل حوله لاجل الغنام بحفره وهو
وهو بالجبل الاخذ على شرقي النيل في منقطع من البر
لا عمارة عنده ولا قريبا منه والما عنه مسيرة نصف يوم
وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة في حجر ابيض منه يضرب
فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه **قال** واكثر
محاسن مصر مجلوبة اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان العناصر
الاربعة مجلوبة اليها الما وهو النيل مجلوب من الجنوب
والتراب مجلوب من حمل الما والا فهي رمل محض لا ينبت
والنار لا توجد بها شجرتها وهو الصوان الا اذا جلب
اليها والهوا لا يهب اليها الا من احدى البحرين اما
الرومي واما الخارج من القلزم اليها وهي كثيرة
الحبوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسلة
واللوبيا والجلبان والكتان والموز الكبير وقصب السكر
والرطب والتين والعنب والرمان والتوت والقرصاد
والخوخ واللوز والجميز والنبق والبرقوق والقراصيا
والتفاح واما السفرجل والكمثرى فقليل وكذلك
الزيتون مجلوب الا قليلا في الفيوم وبها البطيخ الاصفر
انواع الاخضر والخيار والقثا على انواع والقلقاس
واللفت والجزر والعبيط والنجل والبقول المنوعة
وبها انواع الدواب من الخيل والبغال والحمير والبقر
والجواميس والغنم والمعز ومما يوصف من دوابها
بالجودة الحمر لفراهتها والبقر والغنم لعظمها وبها

الاوز والدجاج والحمام ومن الوحش الغزلان والنعام
والارنب. واما من انواع الطير فكثير كالكركي وغيره
واوسط الاسعار في غالب اوقاتها الاردب القمح بخمسة
عشر درهما. والشعير بعشرة وبقية الحبوب على هذا
الانموذج. واما الارز فيبلغ اكثر من ذلك. واما
اللحم فاقل سعره الرطل بنصف درهم ويعمل بمصر
معامل كالتنانير. ويعمل بها البيض بصنعه ويوقد
يحاكي بها نار الطبيعة في حضانة الدجاجة البيض
وتخرج في تلك المعامل الفراريج وهي معظم دجاجهم
وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان. وبها
العسل بمقدار متوسط بين القلة والكثرة. واما السكر
فكثير جدا. وقيمته المعهودة على الغالب من السعر
الدرهم بدرهم ونصف. ومنها يجلب السكر الى كثير
من البلاد. وقد نسي بها ما كان يذكر من سكر الاهواز
وبها الكتان المعدوم المثل المنقول منه ومما يعمل
من قماشه الى اقطار الارض ومبانيها بالحجر واكثرها
بالطوب واقلاف النخل والجريد. وخشب الصنوبر
مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر ويسمى عندهم بالنقي
وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعمائر
الجليلة الفائقة المعدومة المثل المفروشة بالرخام
المسقوفة بالاخشاب المدهونة الملمعة بالذهب
واللازورد **قال** وحاضرة مصر تشتمل على ثلاث
مدن عظام. الفسطاط وهو بناء عمرو بن العاصي
وهي المسماة عند العامة بمصر العتيقة والقاهرة
بناها جوهر القايد لمولاه الخليفة المعز وقلعة الجبل
بناها قراقوش للملك الصالح صلاح الدين ابي المظفر
يوسف بن ايوب واول من سكنها اخوه العادل
وقد اتصل بعض هذه الثلاثة ببعض بسور بناه
قراقوش بها الا انه قد انقطع الان في بعض الاماكن
وهذا السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في
كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين وابنه يحيى
المولى حتى يستدير بالبلدين نطاقه ويمتد
عليهما رواقه فما عقيلة ما كان معصمها بغير سوار

ولا

ولا حضرتها التجلي بلا منطقة نضارة قال وبها المارستان
المنصوري المعدوم النظير لعظم بنائه وكثرة اوقافه
وبها البساتين الحسان والمناظر النزهة والادر
المطلة على البحر وعلى الخلجانات الممتدة فيه اوقات
مدها وبها القرافة تربة عظمى لمدفن اهلها. وبها
العمائر الضخمة وهي من احسن البلاد ابان ربيعها
للغدران الممتدة من مقطعات النيل بها وما يحفها
من زرع اخرجت شطاها وفتقت ازهارها. وبها
من محاسن الاشيا ولطايف الصنايع ما تكفي شهرته
من الاسلحة والقماش والزركش والمصوغ والكتب
وغير ذلك ما يكاد يعد تفردها به والرماح التي
لا يعمل في الدنيا احسن منها. انتهى كلام ابن فضل الله
وقال الكندي في فضايل مصر بمصر العجايب
والبركات فجبلها المقدس ونيلها المبارك وبها
الطور الذي كلم الله عليه موسى فان اهل العلم ذكروا
ان الطور من المقطم وانه واقع فيما وقع عليه القدس
قال كعب كلم الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام
من الطور الى اطراف المقطم من القدس. وبها الوادي
المقدس. وبها القى موسى عصاه. وبها فلق البحر
لموسى. وبها ولد موسى وهارون. وبها ولد عيسى
وبها كان ملك يوسف عليه الصلاة والسلام. وبها
النخلة التي ولدت مريم عيسى عليهما الصلاة والسلام
تحتها بريف من كورة اهناس وبها اللبخة التي ارضعت
عندها مريم عيسى باشمون تخرج من هذه اللبخة الزيت
وبها مسجد ابراهيم. ومسجد يعقوب. ومسجد موسى
ومسجد يوسف. ومسجد مارية سرية رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحفن وهم ان يبني بها مسجد فبني
وبها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي قال الله تعالى
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وقال تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا **وقال**
غيره لاهل مصر العلم المعروف بعلم الطير وهو علم
البرابي علم عجيب الحرف قال ومصر عند اهل العلم

الصغير سلسل العالم الكبير لانه ليس في بلد شي غريب الا وفيها مثله واعزب منه • ولفضل على البلاد بكثرة عجايبها • ومن عجايبها النمس وهو افتل للثعابين من القنافد للافاعي بسجستان • وبمصر جبل يكتب بحجارته كما يكتب بالمداد • وجبل يخرج منه الحجر فيترك في الزيت فيتقد كما يتقد السراج **ويقال** انه ليس في الارض نبت ولا حجر الا وفي مصر مثله وليس يطلب في ساير الدنيا الاموال المدفونة الا بمصر **ويقال** ان بمصر بقلة اذا مسها الانسان ومس السمك الرعاد لم ترعد يده • وبها حجر الخل تطفوه على الخل • وبها حجر القي اذا امسكه الانسان بيده نفث كلما في بطنه • وبها خرزة تجعلها المراة على حقوها فلا تحبل • وبها حجر لو وضع على حرف التنور فينتسا قط خبزه • وكان يوجد بصعيدها حجارة رخوة تكسر فتتقد كالمصابيح • ومن عجايبها حوض كان بدلالات مدور من حجارة

السبب في كون اهل مصر اذلا يحملون الضيم

قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمان ابن صالح يقول قدم سعد بن ابي وقاص في خلافة عثمان رسولا من قبل عثمان الى اهل مصر ايام ابن ابي سرح فلقوه خارجا من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم فلتسمعوا ما اقول لكم فامتنعوا عليه فدعى عليهم ان يضربهم الله بالذل هذا ومعنا **قلت** وسعد ممن عرف باجابة الدعوه لان النبي صلى الله عليه وسلم دعى له اللهم استجب له اذا دعاك • في تذكرة المصباح للصفدي كان الشيخ تاج الدين الفزاري يقول ان الحكما التجار ذكروا ان من اقام ببغداد سنة وجد في علمه زيادة ومن اقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب سنة وجد في نفسه شحا • ومن اقام بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن اقام بمصر سنة وجد في اخلاقه رقة وحسنا

في نباهة

في نباهة الذكر يروى عن كعب قال لما خلق الله الاشيا • قال القتل انا لاحق بالشام • قالت الفتنة وانا معك وقال الخصب وانا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك • فقال الشقا انا لاحق بالبادية قالت الصحة وانا معك **وقال** محمد بن حبيب لما خلق الله تعالى الخلق خلق معهم عشرة اخلاق • الايمان • والحيا • والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا فقال الايمان انا لاحق باليمن فقال الحيا وانا معك • وقالت النجدة انا لاحقة بالشام فقالت الفتنة وانا معك • وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق وانا معك وقال الغنا انا بمصر فقال الذل وانا معك وقال الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشقا وانا معك **وقال** عز ان الله تعالى جعل البركة عشرة اجزا • فتسعة منها في قريش • وواحد في ساير الناس • وجعل الكرم عشرة اجزا فتسعة منها في العرب • وواحد في ساير الناس وجعل الغيرة عشرة اجزا • فتسعة منها في الاكراد وواحد منها في ساير الناس • وجعل الجفا عشرة اجزا فتسعة منها في البربر • وواحد في ساير الناس وجعل النجابة عشرة اجزا فتسعة منها في الروم وواحد في ساير الناس • وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها في اليهود • و واحد في ساير الناس وجعل الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها في الصين • وواحد في ساير الناس وجعل الشهوة عشرة اجزا • فتسعة منها في النسا • وواحد في ساير الناس • وجعل العلم عشرة اجزا فتسعة منها في الانبيا • وواحد في ساير الناس **ويحكى** ان الحجاج سال ابن القرية عن طبايع اهل الارض فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة واعجز عنها رجالها حفاة ونساؤها عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة • واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا • واهل اليمامة اهل اختلاف ارا • واهل فارس اهل باس شديد • وعز عتيد • واهل العراق ابحث الناس عن صغيرهم واضيعهم

هم

عن كبيرهم . واهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل للاقران
واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم لخالق . واهل
مصر عبيد لمن غلب اكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا
وعن ابن القرية قال الهند بحرها در وجبلها ياقوت
وشجرها عود . وورقها عطر . وكرمان ماؤها وشل
وثمرها دقل . ولصها بطل . وخراسان ماؤها
جامد . وعدوها جاهد . وعمان حرها شديد
وصيدها عتيد . والبحرين كناسة بين المصرين
والبصرة ماؤها ملح . وحربها صلح . ماوى كل
تاجر وطريق كل عابر . والكوفة ارتفعت عن حر
البحرين . وسفلت عن برد الشام . وواسط جنة
بين كناة وكنة . والشام عروس بين نسا جلوس
ومصر هواها راكد . وحرها متزايد . تطول الاعمار
وتسود الابشار وقال بعضهم يقال في خصايص
البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور . وياقوت
سرنديب . ولولو عمان . وزبرجد مصر . وعقيق
اليمن . وجزع ظفار . وكاري بلخ . ومرجان افريقية
وفي ذوات السموم افاعي سجستان . وحيات
اصبهان . وثعابين مصر . وعقارب شهرزور
وجرارات الاهواز . وبراغيث ارمينية . وفار
اردن وملصبا فارقين . وذباب تل ماسان
واوزاع بلد وفي الملابس برود اليمن ووشي
صنعا . وريط الشام . وقصب مصر . وديباج
الروم . وقز السوس . وحرير الصين . واكسية
فارس . وحلي البحرين . وسقلاطون بغداد وعمايم
الابلة والري . وملحم مرو . وتكك ارمينية ومناديل
الدامغان . وجوارب قزوين . وفي المراكيب
عتاق البادية . ونجايب الحجاز . وبراذين طخارستان
وحمير مصر وبغال برذعة . وفي الامراض
طواعين الشام . وطحال البحرين . ودماميل الجزيرة
وحمى خيبر . وجنون حمص وعرق اليمن . ووبا مصر
وبرسام العراق والنار الفارسية وقروح بلخ
وقال الجاحظ في كتاب الامصار والصناعة بالبصرة

والفصاحة

والفصاحة بالكوفة والتخنيث ببغداد والطرمذة
بسمرقند . والعي بالري . والجفا بنيسابور . والحسن
بهراة . والمروة ببلخ . والبخل بمرو . والعجايب بمصر
وقال غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق كقراطيس
مصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل اهل
مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى
بلدهم مساكين يعملون في البحر ومجاهيد يدابون في
ومن العجايب شجرة العباس في ذمدا رض صعيد مصر
وهي شجرة متوسطة . واوراقها قصيرة منبسطة
فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جا الناس يجتمع
اوراقها وتحترق لوقتها

ذكر النيل

قال التيفاشي في كتاب سجع الهديل لم يسم نهر
من الانهار في القران سوى النيل في قوله تعالى
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم . قال اجمع المفسرون على ان المراد
هنا نيل مصر اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
النيل . وسيحان . وجيحان . والفرات من انهار
الجنة . قال ابن عبد الحكم . حدثنا عبد الله بن
صالح . حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن
ابي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول اربعة
انهار من الجنة وضعها الله تعالى فالنيل نهر
العسل في الجنة . والفرات نهر الخمر في الجنة وسيحان
نهر اللبن في الجنة . اخرجه الحارث في مسنده والخطيب
في تاريخه وقال حدثنا عثمن بن صالح حدثنا
ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي انه قال نيل مصر سيد الانهار
سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب . فاذا
اراد الله تعالى ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده
فامدته الانهار بمايها وفجر الله له الارض عيونا
فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله تعالى اوحى
الله تعالى الى كل ما ان يرجع الى عنصره . اخرجه ابن
ابي حاتم في التفسير وقال حدثنا عثمن بن صالح

نهر الما في الجنة وجيحان صح

حدثنا ابن لهيعة عن ابن عباس بن يزيد بن حبيب ان معوية بن ابي سفيان سال كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله تعالى خبرا قال اي والذي فلق البحر لموسى اني لاجده في كتاب الله تعالى يوحي اليه في كل عام مرتين يوحي اليه عند جريه ان الله تعالى يامرك ان تجري فيجري ما كتب الله تعالى ثم يوحي اليه بعد ذلك يا نيل عد حميدا **واخرج** الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره وايضا المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله تعالى من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله تعالى جبريل فرفع من الارض القران والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما وذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون. فاذا رفعت هذه الاشيا من الارض عدم اهلها خيرها **واخرج** الحرث ابن ابي اسامة في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد. والبيهقي في البعث عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة. ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة. ونهر سيحان نهر الما في الجنة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة ثم قال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الى

سيده

سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرايه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر قبله مثله فاتاهم فقال اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعدني على عبدي قال وما قصته قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني فاحب من عاديت وعادى من احببت قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي كتابا فدعى بكتاب ودواة ما جزا العبد الذي خالف سيده فاحب من عادى وعادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل بالكتاب فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسك

اثر متصل الاسناد في امر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن ابي الشيخ محمد بن محمد المنكدومي. اخبرتنا امة الحق شامية بنت الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد بن محمد سماعا اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وغيره سماعا قالوا اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد النقوري سماعا. اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعا. اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري. حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الانماطي قالا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حامد ابن ابي شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين

فلما راى اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل الله تعالى عليه
ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج
او يموت قبل ذلك فسار عليه **قال بعضهم** ثلاثين
سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس **وقال**
بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى
بحر اخضر فنظر الى النيل يشق مقبلا فصعد الى البحر
فاذا رجل قائم يصلي تحت شجرة من تفاح فلما راه
استانس به وسلم عليه فساله الرجل صاحب الشجرة
فقال له من انت فقال انا حامد بن ابي شالوم
ابن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام قال فما الذي جاء بك يا حامد قال
جئت من اجل هذا النيل فما جاء بك هنا يا عمران
قال جاء بي الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع
فاوحى الله تعالى الي ان اقف في هذا الموضع حتى ياتيني
امره فاوحى فقال له حامد اخبرني يا عمران
ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك
في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال له
عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص
يبلغه ولا اظنه غيرك يا حامد قال له حامد
يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران
لست اخبرك بشيء الا ان تجعل لي ما اسالك
قال وما ذاك يا عمران قال اذا رجعت الي وانا
حي اقمت عندي حتى يوحي الله تعالى الي بامره
او يتوفاني فتدفنني فان وجدتني ميتا دفنتني
وذهبت قال ذاك لك علي قال له سر كما انت
على هذا البحر فانك تاتي دابة ترى اخرها ولا ترى
اولها فلا يهولنك امرها اركبها فانها دابة
معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها
فتذهب بك الى جانب البحر فسر عليها راجعا حتى
تاتي الى ارض النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا
من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد
فاذا انت جزتها وقعت في ارض من نحاس اشجارها
وجبالها وسهولها من نحاس فان انت جزتها وقعت

في ارض

في ارض من فضة جبالها واشجارها وسهولها من فضة
فان انت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها
واشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم
النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها
حتى انتهى الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة
من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما ينحدر من
فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في
الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتفيض في الارض واما
واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه
واستراح واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال
له يا حامد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل
وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة فقال اريد ان انظر
الى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حامد
قال فاي شيء هذا الذي ارى قال هذا الفلك الذي
تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحى قال فاني
اريد ان اركبه فادور فيه فقال بعض العلماء انه
قد ركبه حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه
فقال له يا حامد انه سياتيك من الجنة رزق فلا
تؤثر عليه شيئا من الدنيا فانه لا ينبغي لشيء من الجنة
ان يؤثر عليه شيء من الدنيا ان لم تؤثر عليه شيئا من
الدنيا بقي ما بقيت قال فبينما هو كذلك واقف
اذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف
لون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر
ولون كاللؤلؤ الابيض ثم قال يا حامد اما ان هذا
من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حامد
فقد انتهى اليك علم النيل قال فهذه الثلاثة التي
تفيض في الارض ما هي قال احدها الفرات والاخر
دجلة والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة
التي ركبها فركبها فلما اهوت الشمس لتغرب قذفت
من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده
ميتا حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل
شيخ متشبه بالناس اغر من السجود ثم اقبل الى حامد
فسلم عليه ثم قال له يا حامد ما انتهى اليك من علم هذا

فاخبره فلما اخبره قال له يا حامد هكذا نجده
في الكتب ثم طرى ذلك التفاح في عينيه قال الا تاكل
منه قال معي رزقي قد اعطيته من الجنة ونهيت ان
اوثر عليه شيئا من الدنيا قال له صدقت يا حامد ولا
ينبغي من الجنة ان يوثر بشي من الدنيا وهل
رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبتت له في
الارض ليست من الدنيا • وانما هذه الشجرة من الجنة
اخرجها الله تعالى لعمران • ياكل منها وما تركها الا
لك ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطريها في عينيه
حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلم يعض بها عض يده
ثم قال اتعرفه • هو الذي اخرج اباك من الجنة اما
انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لاكل منه اهل
الدنيا قبل ان ينفد وهو مجهودك ان يبلغك • كه
فاقبل حامد حتى دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا فمات
حامد بارض مصر **وبهذا الاسناد** الى عبد
الله بن صالح • حدثني ابن لهيعة عن وهب بن عبد
الله المعافري عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى
فاخرجناهم من جنات وعيون • وكنوز ومقام كريم
قال كانت الجنات بحافتي هذا النيل من اوله
الى اخره في الشقين جميعا من اسوان الى رشيد •
وكان له سبعة خلج • خليج الاسكندرية • وخليج
دمياط • وخليج سردوس • وخليج منف • وخليج
الفيوم • وخليج المنهى • متصلة لا ينقطع منها شي
عن شي • والزرع ما بين الجبلين كله من اول مصر الى
اخرها • ما يبلغه الماء وكانت جميع مصر كلها
يومئذ تروى من ستة عشر ذراعا **وبهذا الاسناد**
الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على
نيل مصر فريضة لحفر خلجها • واقامة جسورها
وبناء قناطرها • وقطع جزايرها مائة الف وعشرين
الف فاعل معهم الطور والمساحي والاداة يعتقبون
ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا **وذكر** في بعض
الاخبار ان حامدا هذا لم يثبت وانه اوتي
الحكمة وانه سال الله تعالى ان يريه منتهى النيل فاعطي

لكان مجهوده ان يبلغه صح

قوة

قوة على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع
الى اعلاه فلم يقدر فسال الله فيسره عليه فصعد
فراى خلفه البحر الزفتي وهو بحر اسود منتن الريح مظلم
فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة
وقال صاحب مباهج الفكر ذكر ابو الفرج قدامة
ان مجموع ما في المعمور من الانهار مايتان وثمانية
وعشرون نهرا • منها ما يجري من المشرق الى المغرب
ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب • ومنها ما جريانه
كنهر النيل من الجنوب الى الشمال • ومنها ما هو مركب
من هذه الجهات كالفرات وجيحون **فاما** النيل
فذكر قدامة ان ابتداءه من جبل القمر وراء خط الاستوا
من عين يجري منها عشرة انهار كل خمسة منها تصب الى
بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يخرج
ما النيل وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق
الافاق اذ هي البحيرة تسمى بحيرة كورى منسوبة لطايفة
من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من
وقع اليهم من الناس فاذا خرج النيل منها يشق بلاد
كوري ثم بلاد نته طايفة من السودان بين كانم
والنوبة فاذا بلغ دنقله مدينة النوبة عطف من
غربها الى المغرب وانحدر الى الاقليم الثاني فيكون
على شقيه عمارة النوبة وفيه جزاير متسعة عامرة
بالمدن والقرى ثم يشرف الى الجنادل واليها تنتهي
مراكب النوبة انحدارا ومراكب الصعيد الاعلى صعودا
وهناك احجار مضرسة لا مرور للمراكب عليها الا في
ابان زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقيه
مدينة اسوان من الصعيد الاعلى ثم يمر بين جبلين
مكتنفين لاعمال مصر شرقي وغربي الى الفسطاط فاذا
تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى
يصب في بحر الروم عند رشيد ويسمى بحر الغرب ومسافة
النيل من منبعه الى ان يصب في رشيد سبعماية فرسخ
وثمانية واربعون فرسخا **وقيل** انه يجري في الخراب
اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام
شهرا وليس في الارض نهر يزيد حين تنقص الانهار غيره
وذلك ان زيادته تكون في القيظ الشديد في شمس السرطان

والاسد والسنبلة • وروى ان الانهار تمده بمائها • وقال قوم ان زيادته من ثلوج يذيبها الصيف وعلى حسب مددها يكون كثرته وقلته • وذهب اخرون ان زيادته بسبب امطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة • وذهب اخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الشمال اذا هبت عاصفة يهيج البحر الرومي فيندفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان البحر فيسترجع ماؤه اليه فينقص • وزعم اخرون الى ان زيادته من عيون على شاطئه براها من سافر ولحق باعاليه **وقال** اخرون ان مجراه من جبال الثلج وهي بجبل قاف وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزبرجد والمرجان فيسير ما شا الله الى ان ياتي بحيرة الزنج قالوا ولولا دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه لم يستطع احد شربه لشدة حلاوته **وزيادته** بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا النقص • ومنتهى زيادته التي يحصل بها الري لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا فان زاد على الستة عشر ذراعا واحدا ازداد في الخراج مائة الف دينار لما يروى من الاراضي العالية **والغاية** القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا في ايامنا بمصر فاذا انتهى فيه الى ذلك كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها ويسوق الوكا اليها فاذا انتهت العلت خلجانات وترع ينخرق الما فيها يمينا وشمالا الى البلاد البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول التي دبرته ومنافع مهدت في الزمن القديم وقررت **وللنيل** عدة خلجانات خليج الاسكندرية • وخليج دمياط • وخليج منف • وخليج المنهي حفره يوسف عليه الصلاة والسلام • وخليج اسمون طناح • وخليج سردوس حفره هامان لفرعون • وخليج سخا • وخليج حفره عمرو بن العاصي زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما • ويحصل لاهل مصر يوم وفائه الستة عشر التي هي قانون الري سرور شديد بحيث يركب الملك في خواص دولته الحراريق المزينة الى المقياس ويمد فيه

زيادته

سماطا ويخلق العمود الذي يقاس فيه • ويخلع على القياس ويعطيه صلة مقررة له **وقد ذكر** بعض المفسرين انه يوم الزينة التي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا كله كلام مناهج الفكر • وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم بلفظ احد النيرين **قال** التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تعمى منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه • قال ولذلك ايضا سمي القمر **قال** وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب نهايته في ناحية المغرب الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه بجملته في الخراب من ناحية الجنوب • وله اعراق في الهوا منها طوال ومنها دونها **قال** في مختصر الممالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه فصار واحد منهم يضحك ويصفق بيديه والقى نفسه الى ما ورا الجبل فخاف البقية ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا **وقيل** ان اولئك انما راوا احجار الباهت وهي احجار براقة كالفضة لا يكاد ينظرها ضاحك والتصق بها حتى يموت ويسمى مغناطيس الناس **وذكر** بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جهز اناسا للوقوف على اول النيل فانتهوا الى جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليها احرقتهم • وقيل انهم انتهوا الى جبال براقة لما هي كالبلور فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة احرقتهم **وقال** صاحب مراة الزمان ذكر احمد بن بختيار ان العين التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل القمر ثم ينبعث منها عشرة انهار يميل احدها قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثاني ومن ابتدائه من جبل القمر الى انتهائه الى البحر الرومي بثلاثة الاف فرسخ • وتبتدي بالزيادة في نصف حزيران وينتهي الى ايلول **قال** واختلفوا في سبب زيادته • فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى وقال اخرون سببه زيادة عيونه • وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة وانما يتاخر وصوله الى الصيف لبعد المسافة ورد ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تتكدر

ايام زيادته فدل على انه فعل الله تعالى من غير زيادة
المطر قال وجميع الانهار تجري الى القبلة سواه فانه
يجري الى ناحية الشمال وكذا العاصي حماه قال ومتى بلغ سته
عشر ذراعا استحق السلطان الخراج ٥ واذا بلغ ثمانية عشر
ذراعا قالوا يحدث بمصر وبا عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا
مات ملك مصر وقال ابن المتوج من عجايب مصر النيل
الذي ياتي من غامض علم الله تعالى في زمن القيظ فيعم
البلاد سهلا ووعرا يبعث الله في ايام مدده الريح الشمال
فيصدر له البحر المالح ويصير له كالجسر ويزيد واذا بلغ
الحد الذي هو تمام الري وان الزراعة بعث الله تعالى
الريح الجنوب فكسته واخرجته الى البحر المالح وانتفع
الناس بالزراعة ومن عجايب هذا النيل به سمكة
لطيفة تسمى الرعاد من مسها بيده او بعود متصل بيده
او جذب شبكة هي فيها او قصبة او صنارة وقعت
فيها رعدت يده ما دامت فيها وبمصر بقلة متى
مسها بيده ثم مس الرعاد لم ترعد يده وفي النيل فيل وظهر
في بلد النوبة وبصعيد ونهر وفي سن من اسنانها شفاء
من وجع المعدة ٥ وقال الشيفاشي سبب زيادة النيل
هبوب ريح يسمى الملتن وذلك بسببين احدهما انها تحمل
السحاب الماطر خلف خط الاستوا فتمطر بلاد السودان
والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه البحر المالح
فيقف ماؤه في وجه النيل فيتراجع حتى يروي البلاد
وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فللشافع اغلا يد ٥ عندي واسنى من يد المحسن ٥
فالنيل ذو فضل ولكنه ٥ الشكر في ذلك للملتن ٥

وقال صاحب سجع الهديل ٥ ذكر جماعة من المنجمين
وارباب الهيئة ان النيل يجي من خلف خط الاستوا
باحدى عشرة درجة ونصف وتاخذ نحو الجنوب الى ان
ينتهي الى دمياط والاسكندرية وغيرها عند عرض ثلثين
في الشمال قالوا فمن بدايته الى نهايته اثنان واربعون
ومائة درجة ٥ كل درجة ستون ميلا وثلث بالتقريب
فيكون طوله من الموضع الذي يبتدي منه الى الموضع ٥
الذي منه الى البحر الملح ثمانية الاف ميل وستة مائة
واربعة عشر ميلا وثلثا ميل على القصد والاستوا وله

تعويجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد على ما ذكرناه ونقلت
من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب له في الطب قال
منبع النيل من جبل القمر وراء خط الاستوا باحدى عشرة
درجة ونصف وامتداد هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين
دقيقة يخرج منه عشرة انهار من اعين فيه ترمي كل خمسة
الى بحيرة عظيمة مدورة يبعد مركزها عن اول العمارة
بالمغرب سبع وخمسون درجة والبعد عن خط الاستوا
في الجنوب سبع درج واحدى وثلاثين دقيقة وهاتان
البحيرتان متساويتان وقطر كل واحدة خمس درج ويخرج
من كل واحدة اربعة انهار ترمي الى بحيرة صغيرة مدورة
في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب
ثلاث وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستوا
من الشمال درجتان من الاقليم الاول وقطرها درجتان
ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير
مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر
ويمر ببلاد النوبة ويصب اليه نهر اخر ابتداؤه من غير
مركزها على خط الاستوا في بحيرة كبيرة مستديرة قطرها
ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العمارة الى المغرب احدى
وسبعون درجة فاذا اتى النيل مدينة مصر الى مدينة
يقال لها سطنوف تفترق هناك الى نهرين يرميان الى
البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد والاخر ببحر دمياط
وهذا البحر اذا وصل الى المنصورة يتفرع منه نهر يعرف
ببحر اشموم يرمي الى بحيرة هناك وباقيه يرمي الى البحر
المالح عند دمياط . وذكر الجاحظ في كتاب الامصار ان
مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد ٥ واستدل
على ذلك باتفاق زيادتهما وكون التمساح فيهما وان
سبيل زراعتهم في البلدين واحد وقال المسبحي في
تاريخ مصر في بلاد تكنه امة من السودان ارضهم تنبت
الذهب يفترق النيل عندهم فيصير نهرين احدهما
ابيض وهو نيل مصر والاخر اخضر ياخذ الى المشرق
فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر مهران ٥
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن
لهيعة عن قيس بن الحجاج عمن حدثه قال لما فتح عمرو

ابن العاصي مصر اتى اهلها اليه حين دخل بؤنه من
اشهر العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا
سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا
كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى
جارية بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها
من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في
هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام
وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤنة وابيب
ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا فلما
راى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فقال
له عمر قد احسنت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل النيل
اذا اتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة
فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب امير المومنين
الى نيل مصر • اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا
تجري • وان كان الله الواحد القهار يجريك فنسال
الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو البطاقة
في النيل قبل عيد الصليب بيوم وقد تهيا اهل
مصر للجلا والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها
الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرى الله تعالى
النيل ستة عشر ذراعا وقطع تلك السنة السوء عن
اهل مصر **حدثنا** عثمان بن صالح • حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه الصلاة والسلام
دعى على ال فرعون فحبس الله عنهم النيل حتى ارادوا
الجلا فطلبوا لموسى ان يدعوا الله رجاء ان يومنوا فدعى
الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر
ذراعا فاستجاب الله تعالى لتطويله لعمر بن الخطاب
كما استجاب لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام

ذكر مزايا النيل قال التيفاشي

اتفق العلما على ان النيل اشرف الانهار في الارض
لاسباب منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من
الانهار في جميع الارض المعمورة يسقي ما يسقيه النيل

ومنها

ومنها الاكتفا بسقيه فانه يزرع عليه بعد نضوبه
ثم لا يستقي الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر
سواه ومنها مخالفته لجميع انهار الارض في حال ما هي
منافع فيه ومضار في غيره • ومنها انه يزيد عند نقص
سائر المياه وينقص عند زيادتها وذلك اوان الحاجة
اليه • ومنها انه ياتي مصر وان اشتد القيظ والحر
ويبس الهوى وجفاف الارض فيبل الارض ويرطب الهوى
ويعدل الفصل بعد بلا زايدا • ومنها ان كل نهر من الانهار
العظام وان كان فيه منافع فلا بد ان يتبعها مضار
في اوان طغيانه بافساد ما يليه ونقص لما يجاوره
والنيل موزون على ديار مصر بوزن معلوم وتقدير
مرسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حد ذلك تقدير
العزيز العليم • ومنها ان المعهود في ساير الانهار
ان ياتي من جهة المشرق الى المغرب وهو ياتي من جهة
الى الشمال فيكون فعل الشمس فيه دايما واثرها في اصلاحه
متصلا ملازما • وفي ذلك يقول الشاعر

مصر ومصر ماؤها عجيب • ونهرها يجري به الجنوب •

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل
لا يوقف له على اصل منبع وليس في الدنيا نهر يصب في بحر
الصين والروم غيره وليس في الدنيا نهر يزيد ثم يقف
ثم ينقص ثم ينضب على الترتيب والتدريج غيره • وليس
في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبى من
خراج غلة زرعه ما يجبى من خراج غلة زرع النيل •
وقال صاحب مناهج الفكر النيل اخف المياه
واحلاها وازكاها واعمها نفعا واكثرها خراجا **وحكي**
انه جبي في ايام كيقاوس اخذ ملوك القبط الاول
مائة الف الف دينار وجباه عمرو بن العاصي اثني عشر
الف الف دينار • وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر
الف الف دينار • وسبب تقهقره ان الملوك لم تسمح
نفوسهم بما كان ينفق على الرجال الموكلين بحفر خلجه
واصلاح جسوره ورم قناطره وسد ترعه وقطع القصب
وازالة الحلفا والطرفا وكانوا مائة الف وعشرين
الف رجل مرتبين على كور مصر سبعين الفا للصعيد
وخمسين الفا لاسفل الارض ويحكي انها مسحت ايام

هشام بن عبد الملك ما بركبها لما مايه الف الف
فدان والفدان اربع مايه قصبة والقصبه
عشرة اذرع واما احمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح
للزرع بمصر في وقت ولايته فوجده اربعة وعشرين
الف الف فدان والباقي فدا استبحر وتلف واعتبر
مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحرّاث الواحد
يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الي اربع مايه
الف واربعين الف حراثا **وقال** صاحب مراة الزمان
ذكر احمد بن يحيى ان الله في النيل عجايب منها التمساح
ولا يوجد الا فيه ويسمي في مصر التمساح • وفي بلاد
النوبة الورل • وورا النوبة السوشار • قال
والتمساح لا دبر له وما ياكله يكون في بطنه دودا
فاذا اذاه خرج الي البرية فينقض عليه طاير
فياكل ما بين اسنانه وما يظهر من الدود وربما
يطبق عليه التمساح فياكله • وذكر ابن حوقل
ان بنيل مصر اماكن لا يضر التمساح فيها كعدوة
بوصير والفسطاط • قال وفي النيل السقنقور
ويكون عند اسوان وفي حدودها • وقيل انه من
نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فما قصد الماء
صار تمساحا • وما قصد البر صار سقنقورا وله
قضيبان كالضب • وفيه السمك الرعاد اذا وقع
في شبكة الصياد لا يزال ترعد يداه ورجلاه حتى يلقيها
او يموت وهي نحو الذراع • وفيه سمكة على صورة الفرس
والمكان الذي يكون فيه لا يقربه التمساح • وفيه
شيخ البحر سمكة على صورة الادمي وله لحية طويلة
ويكون بناحية دمياط وهو مشوم فاذا رُوي في مكان
دل على القحط والموت والفتن • ويقال ان
دمياط ما نكب حتى ظهر عندها

ذكر ما قيل في نيل مصر من الاشعار قال التيفاشي

قد ذكرنا العرب النيل في اشعارها وضربت به الامثال
قال قيس بن معدي كرب في ما اورده الجاحظ
في كتاب الانتصار • مفرد •
ما النيل اصبح زايدا في مده • وجرت به ريح الصبا تجري بها

قال بعضهم •
واها لهذا النيل اي عجيبة • بكر بمثل حديثها لا يسمع
يلقي الثري في العام وهو مسلّم • حتى اذا ما مد عاد مودّع
يتنقل مثل الهلال فدهره • ابدا يزيد كما يزيد ويرجع

ظافر الحداد
والنيل مثل عمامة • شرب محشاه باخضر
والجسر فيها كالطراز • وموجه رقم مصور
نغزبكه مادرجته • من الرياح لمن التكسر

وقال بعضهم فيه انه عند راس الروضة
لله يوم اتاله النيل • لحسنه جملة وتفصيل
في منظر مشرف على خضر • كانه في الظلام قنديل
يبدي لنا جانبا خزيرته • انشا بها للعيون تابيل
وقمه حبره ونفريكه الموج • وفي كبد الخليج تجميل

ابن الساعاتي
ولما توسطنا على النيل غدوة • ظننت وقلت اللهو بالعوم ملان
عشا رته انشا لها انما نغلة • وليس لها الا المجاديف اجفان

محيي الدين بن عبد الظاهر
نيل مصر لمن تامل مراي • حسنه معجز لحسن معجب
كم به شاب فودها وعجيب • كيف شابت بالنيل وهو مخضب

وقال
كم قطع الطرق نيل مصر • حتى لقد خافه السبيل
بالسيف والرمح من غدير • ومن قناة لها نصول

ابن نباته
زادت اصابع نيلنا • وطغت وطافت في البلاد
وانت بكل مسرة • حادي اصابع ذي ايادي

النصير الحمامي
ان عجل النوروز قبل الوفا • عجل للعالم صفع القفا
فقد كفى من دمعهم ما جرا • وما جري من نيلهم ما كفى

ناصر الدين بن حسن بن النقيب
كان النيل ذو فهم ولب • لما يبدو لعين الناس منه
فياتي عند حاجتهم اليه • ويمضي حين يستغنون عنه

ولغيره
النيل قال وقوله • اذ قال مثل مسامعي

في غيظ من طلب الغلا * عم البلاد منافعي
وعيونهم بعد الوفا * قلعتها باصابعي

شمس الدين بن دانيال الحكيم

كانما النيل الخضم اذ بدا * يروي حديثا ويمود ويتسلسل
لما راى الارض بها تشقيقه * ضخمها بمائه المصندل

اخر

يا نيل اجر على حسن العوائد في * اذجا مصرك واجبر كل منترق
واعلم بانك مصري فلست ترى * حلو الفكاهة ما لم تات بالملق

خليل بن الكفتي

مولاي انا البحر لما زرته * حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر لبسطته فروبتك التي * هي مشتهاه وروضه المتمنع
ارخى جليلا لستر لما جبيته * خجلا ومد تضرعا بالاصبع

اخر

سد الخليج بكسره جبر الورى * طرا فكل قد غدا مسرورا
الماء سلطان فكيف تواترت * عنه البشائر اذ غدا مكسورا

شمس الدين سبط الملك الحافظيه

لله در الخليج ان له * تفضلا لا نزال نشكره
حسبك منه بان عادته * يجبر من لا يزال يكسره

الصلاح الصفدي

رايت في ارض مصر اذ حللت بها * عجائبا ما رآها الناس في جيل
تسود في عيني الدنيا فلم اره * تبيض الا اذا ما كنت في النيل

وقال

ركبت في النيل يوما مع اخ ادب * فقال دعني من قال ومن قيل
سرحت يا بحر صدري اليوم قلت له * لا تنكر الشرح يا اخوي للنيل

وقال

قالوا علا نيل مصر في زيادته * حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في بلادكم * ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

وقال

قد زاد هذا النيل في عامنا * فاغرق الارض بانعامه
وكاد ان يعطف من مائه * عدى على الاهرام اهرامه

تميم بن المعز العبيدي

يوم لنا بالنيل مختصر * ولكل يوم لذاذة قصر

والسفن

والسفن تجري كالخيول بنا * صعدا وجيش الما منحدر
فكانما امواجه عكن * وكانما داراته سرر

اخر

مد نيل الفسطاط فالبر بحر * زاخر والسفن فيه تعوم
فكانما الارضين منه سما * وكانما الضياع فيها نجوم

ظافر الحداد

ولله مجرى النيل فيها اذا الصبا * اونا وبه في سيرها عسكر مجري
فشط بهز السمهري تذ بلا * ونهر بهز البيض هندية بترا
اذا امد حاكي الورد غضا وان صفا * حكى ماه لونا ولم يحله نشرا

ايدمر التركي

كيميا النيل خاصته * قد اتتنا منه بالعجب
كاد في ذوب اللجين فقد * عاد بالتدبير من ذهب
ومغاني مصر تسمعه * نغمة الشاذي بلا صخب
ونسيم الريح لاعبة * في خلال الروض بالقصب

ابراهيم بن عبدون الكاتب

والنيل بين الجانبين كانما * صبت بصفحته صفيحة صيقل
يا تبك من كدر الزواخر مدة * بممسك من مائه ومصندل
ويمر في يد الرياح مسلسلا * يا حسنه من مطلق ومسلسل
وترى ذوارفه على امواجه * مسوية للناظر لما مثل
مثل العقارب فوق حيات غدت * يسعى بها في عدوها ما يا تلي
وكانما اسمائك من فضته * من جمد ذائب مائه من اول

لبعضهم

الطف من زمانك ذو وفا * وقل ما ذاك جهلا من بنيه
لقد عدم الوفا به واني * لا عجب من وفا النيل فيه

من كلام القاضي الفاضل في وصف النيل

النيل المصري الذي يكسو الغصنا ثوبا قضيبا ويدلي من الارض ما وده سراجا من النور مضيئا * وينشا فيه تارة واقفا في صدر الجدب بعد الخصب * ويرضع امهات خلجة الزراع فيتاني ابناوها بالعصف والالى
وقال ايضا وامّا النيل فقد امتد امتدادا بعد وتكسرت بالموج اضالعه * ولا يعرف الان قاطع طريق سواه ولا من يرجى ويخاف الا اياه وقال ايضا

وَامّا النيل المبارك فقد ملا البقاع • وانتقل من
الاصبع الى الذراع • فكانما غار على الارض فغطاها
واغار عليها فاستبعد وما تخاطاها **ومن كلام**
صاحب السجع الجليل • فيما جرى من النيل • واما
البحر الذي بني عليه عنوان هذه العبودية • فلا تسل
ما جرى منه وما نقلت الرواة من العجائب عنه
وذلك انه عم في اول قدومه البلاد • وساوى بين
بطون الاودية وظهور الوهاد • وقدم المفرد
مبشرا بوفائه في جمع لا نظير له في الاحاد واحمرت على
من طلب الغلا عيونه • وتكفل للمعسر بان يوفي بعد الوفا
ديونه • ونزل الثغر حين اخذته طالع الارتفاع والحق
بالقوى كانها سموات كواكبها الضياع • فلم يكن بعد
ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب حتى عسكر في شوارع مصر
كما عسكر الطريق الثعلب • وجاس خلال ديارها فاصبح
على ذوائبها المبنونة بسطه • واحاط بالمقياس احاطة
الدائرة النقطة • ثم علت امواجه واشتد اضطرابه
وكاد يمتزج بنهر المجرة الذي الغمام زبده والنجوم حبابه
وشرق حتى لبس للشرق مشرق • وغرب حتى لبس للغرب
مغرب • الى ان قال • اما دير الطين فقد لبس حطا
شقوق • واقلع اسجار غيطانه • واتى على ما فيه من
حاصل وغله • وتركه ملقة فكان كما قيل زاد
الطين بله • واما الجيزة فقد طغى الما على قناطرها
وجسورها • ووقع الغضب بها من قامته وتكسر
فاصبح بعد الحضرار برقته صاحب الاهاب فاضل
الخطاب • غارقا في قعر بحر يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه سحاب • وقطع طريق زاويتها على من
بها من المنقطعين والفقرا • وترك الطالح كالصالح
يمشي على الما فتنادوا مصبحين • ان لا يدخلنها اليوم
عليكم مسكين • واذ ركبهم الغرق فايسوا من الخلاص
وغشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا ولات حين مناص •
وخر عليهم السقف من فوقهم • فانهدم من قوائمهم واستغاثوا
من كثرة الما بالذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم

وامّا

وَامّا الروضة فقد احاط بها احاطة الكمامة بزهرة
والكاس بحباب خمره **مفرد**
• فكانها فيه بساط اخضر • وكانه فيها طراز مذهب
فكم بها من متهم • ومنجد ومسافر بما حصل له من المقيم
المقعد • وحائك اصبح حوله نوله ينير • وجعل من غزله
بلا من غيظه على اجيره بحمل وبسير • ومنجم وصل الما
من منزله الى العتبة الخارجة • فاصبح في احسن
تقويم • ونظر الى بيت مراضه فنظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم • فاصبح في الطريق وعليه كآبة وهموم
ودموعه في المحاجر كالحصا لها اجتماع وجمره • وشاعر
اوقعه في الضرورة بحره المديد • واشتغل بهدم
داره عن بيت القصيد • وعروضي ضاقت عليه الدائرة
فقال لهذه الفاصلة • وقلع من عروض بيته وتدا
ازعج بقلعه مفاصله • ونحوي اشتغل عن زيد وعمرو
ببل كتبه • وذهل حين استوى الما والخشبة عن المفعول
معه والمفعول به • وطار عقله لا سيما عن قضا نيف
ابن عصفور • واخبر ان البحر اتات بيته جار
ومجرور • واما الجزيرة الوسطى فقد افسد جل ثمارة
واتى على بقا فيها فلم يدع شيئا من زرعها وخيارها
والحق موجودها بالمعدوم • وتلا على التكرور كي سنسمه
على الخرطوم • واخلق ديباج روضها الانيق • وترك
قلقاسها يمده وزجره على شفا جرف • واما المنشاة
فقد اصبحت للتمساح مقره • بعد ان كانت للعيون
قره • وقيل لمنشيها انى يحيي هذه الله بعد موتها
فقال يحييها الذي انشاها اول مره • وما لعلي ما فيها
من سوق الغلات كل المنيل • وتركها تتلو بعينها الذي
شغفناه مصراعي الباب يا ابانا منع منا الكيل • واما
بولاق فقد اصبحت صعيدا زلقا من الملق • وقامت
قيامتها لما راها حين التفت الساق بالساق من
الزلق • فكم اقتلع بها شجرة لبنت روسها وترك ما فيه
من سانيه تنوح على اختها التي اصبحت خاوية على
عروشها • واما الخليج الحاكمي فقد خرج عسكر موجه
بعد الكسر على جمته • ومرق من فتحي قناطره كالسهم من

من الرمية وتواضع حتى قبل بحارة زويلة عتبات عرفها
العاليه وترك السقايين في حالة العجز عن وصفها صرايح
وجاد الراوية فاصبحوا من الكساد وقد سيموا الاقامة
قايلين في شوارع مصر يا الله السلامه

ذكر البشارة بوفا النيل جرى العادة

كل سنة اذا وفا النيل ان يرسل السلطان يبشرا
بذلك الى البلاد لتطمين قلوب العباد وهذه عادة
قديمة لم يزل كتاب الانشا ينشئون في ذلك الرسايل
البليغة **من انشا القاضي الفاضل** في وفاء
النيل عن السلطان صلاح الدين بن ايوب • نعم الله
سبحانه وتعالى من اصوا بها بزوغا • واخفا هنا
سبوغا • واصفاها ينبوعا • واسناها وامها بحر
مواهب • واختمها حسن عواقب النعمة بالنيل
المصري الذي يبسط الامال ويقبضها مده وزجره
ويرمي النبات حجره • ويجبي مطلعه الحيوان • ويجبي
ثمرات الارض صنوان وغير صنوان • وينشر مطوى
حريرها • ويبشر بهواتها ويوضح معنى قوله تعالى
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها **وكان وفاء
النيل المبارك** تاريخ كذا فاسفر وجه الارض
وان كان تنقب وامن يوم ببشراه من كان خايفا
يترقب • ورابنا الابانة عن لطايف الله التي
حققت الظنون • ووثقت بالرزق المضمون ان
في ذلك لايات لقوم يومنون • وقد اعلمناك لتستوفي
حقه من الاذاعة • وتبعده من الاضاعة وتنصرف
على ما نصرفك من الطاعة • وتشهر ما اورده البشر
من البشرى بابانته • وتمده بايصال رسمه مهنيا
على عادته **وكتب القاضي محيي الدين** بن عبد
الظاهر عن السلطان الى نايب السلطنة بجلب
البشارة بوفا النيل • اعز الله انصار المقر وسره
بكل مبهجة • وهناه بكل متقدمة سرور وبكل نعمى
لا يصبح بمنة السحاب محوجه وبكل رحمى لا يستعد
لاياتها البارده ولا للياليها المثلجة **هذه
المكاتبة** تفهمه ان نعم الله وان كانت متعدده

بالبركات

ومنحه وان كانت مترددة فان اشملها واكملها واجملها
وافضلها واجزلها وانهلها وانمها واتمها واعمها واضمها
والمها نعمة اجزات المن والمنح وانولت في ابركة سفح
المقطم اعز رضخ وانت بما يعجب الزراع ويعجل الهراع
ويعجز البرق اللماع • ويقل القطاع • وينبعث افواهه
وافواجه ويدحطها امواهه وامواجه • وسبق وفد
الريح من حيث يثري • ويغبط مزيجه الاحمر القمر لان
بينه السرطان كما يغبط الحوت لانه بيت المشترى
وتاتي عجيبه في الغد باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من
امس ويركب الطريق بحرا • فان ظهر بوجهه حمرة فهي ما
يعرض للمسافر من حر الشمس ولم تكن سفنه طوبله
لما قبست بالذراع • ولولا ان مقياسه اشرف البقاع
لما اعتبر لها تاخر من ما حوله لما هي بقاع بينا يكون
في الباب اذ هو في الطاق • وبينا يكون في الاحتراق
اذ هو في الاحتراق للاغراق وبينا يكون في المجاري
اذ هو في السواري • وبينا يكون مثل الحباب اذا هو
في الجبال وبينا يقال الزيادته مدت الامواه اذ
يقال الغلاته هذه الاموال • وبينا يكون ماء اذا اصبح
حبرا وبينا هو يكسب تجارة قد اكسب بحرا وبينا
يفيد عراة فقدا في بحوار جسور جيشه الكرار
وكم اسست النزاع منه نزاع • والبحار منه بحار
كم حسنت مقطعاته على مر الجديدين • وكم اعانت
مرارة مقياسه على الغزو من بلاد سيس على العمودين
اتم الله لطفه بالاتيان به على التدريج • واجرا به
بالرحمة الى نقص العيون بالتفرج والقلب بالتفريج
فاقبل جيشه بمواكبه • وجا بطا عن الجدب بالسوارك
من مراكبه • ويصافف لحاجة الجسور في بيا الجحه
وينا ففا الحطيط بالنزاس من بركه والسيوف من
خلجه • ولما تكاملت ايابه • وضح في ديوان الفلاح
والفلاحة حسابه • وظهر من هنكة من دخاير التيسير
ودايعه ولغط عموده حمل ذلك على اصابعه وكانت
الستة عشر ذراعا تسمى ما السلطان • نزلنا وحضرنا
مجلس الوفا المعقود واستوفينا شكر الله تعالى بفيض

ما هو من زيادته محسوب ومن صدقاتنا مخرج دين القحط
مردود ودفع بنا ربين ايدينا سطورا تفوق وعلت
يدنا الشريفة بالخلوق وحمدنا السير كما حمدنا السرى
وصرفناه في القرى للقرى ولم نحضره في العام الماضي
فعملنا له من الشكر شكران وعمل هو ما جرى وحضرنا الى
الخليج واذا به امم قد تلقونا بالدعا المجاب وفرطونا
فامرناه ان يحثوا من سده في وجوه المداحين التراب
وسار يبدي المسار ويعيدها ويزور منازل القاهرة
ويعودها واذا سيل عن قريبة ارض البطالة قال
جئنا بليل وخلجها قال ومتى جئت بغيرنا وعن
بركة الفيل قال واخرى بنا مجنونة لا نريدها وما
برح حتى تقوض عن القبعات البنفسجية من المراكب
بالستر المرفوعة ومن الاراضي المحروثة من جوانب
الاكدر بالزرابي المبثوثة وانقضى هذا اليوم عن
سرور لمثله فليحمد الحامدون واصبحت مصر
جنة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واهلها
في ظل الامن خالدون فليأخذ حظه من هذه
البشرى التي ماكتبنا بها حتى كتبت بحفا الرياح الى نهر
المجرة الى البحر المحيط ونطقت بها رحمة الله تعالى
الى مجاري بيته من لانسان التقوى وذا زعي المخبط وبشر
بها مطايا المسير الذي بسير من قوص غير منقوص
ويشارك بها الابتهاج في العالم فلا مصر دون مصر
بها مخصوص والله تعالى يجعل الاولياء في دولتنا
يبتهجون بكل امر جليل وجيران الفرات يفرحون
بجريان النيل **وكتب الصلاح الصفدي** بشارة
الى بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف الله نعمة
الجناب وسر نفسه بانفس بشرى واسمعه من الهنا
كل آية اكبر من الاخرى واقدم عليه من المسار ما يحمد
ناقله ويجري وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها
تغرق الليل وتفرى واورد لديه من نبأ الخصب
ما يتبرم به المحل ويتبرى هذه المكاتبة الى الجناب
العالي تخصه بسلام يربي كالما السجاما ويروي الزهر
ابتساما ونتحفه بما جعل المسك له ختاما وضرب

له على الرياض النا بحر ختاما وتقص عليه من نبا
النيل الذي خص الله البلاد المصرية بوفادة وفاته
ونزهه عن منن الغمام الذي ان جاد فلابد من شهقة
ورعد ودمعة بكائه فهي الارض التي لا تذم للامطار
في جوها مطار ولا تبرم للقطار في بعضها قطار ولا ترمد
الانوا فيها عيون النوار ولا تشيب بالثلوج مفارق
الطرق ورؤس الجبال ولا تفقد فيها حلي النجوم
لا تدراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس ولا
يتمسك في شتائها المساكين بما قيل بحبال الشمس
وان ارض مجاجها بالبحر اللجاج ويزد بهم في ساحاتها
افواج الامواج من ارض لا تنال السقيا الا بحرب
لان القطر سهام والضباب عجاج فتراه تعقد ولا
يقيم الغيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج
البرق اذا اتقد فلو خاصم النيل مياه الارض
لقال عندي فيما له كل عين اصبع ولو فاخرها
لقال انت بالجبال تعتل وانا بالخلق اطبع والنيل
له الايات الكبرى وفيه العجايب والعبر منها
جود الوفا عند عدم الصفا وبلوغ الهرم اذا الحد
واضطرم وامن كل فريق اذا قطع الطريق وفرحه
قطان الاوطان اذا كسر وهو كما يقال سلطان وهو
اكرم منتمي واكرم منتدى واعجب مجتنى واعظم مجتدي
الى غير ذلك من خصايصه وبراته مع الزيادة من نقصانه
وهو انه في هذا العام المبارك جذب البلاد من الجدب
وخلصها بذراعه وعصمها بخنادقه التي لا انتزاع
من نزاعه وحصنها بسواري الصواري تحت قلوعه
وما هي الا عمد قلاعه وراعى الادب بين ايدينا الشريفة
بمطالعتنا في كل يوم بخبر قاعه في رقاعه حتى اذا
اكمل الستة عشر ذراعا واقبلت سوابغ الخير سراعا
وفتح ابواب الرحمة بتغليقه وجد في طلب تخليقه
تضرع بمد ذراعه الينا وسلم عند الوفا باصابعه
علينا ونشر علم ستره وطلب لكرم طباعه جبر
العالم بكسره فرسمنا بان يخلق ويعلم تاريخ هنايه
ويعلق فكسر الخليج وقد كان يعلوه فوق موجه ويجيل

كثيب سده هو دهيجه • ودخل بدوس زرابي الدور
المبثوثة ويجوس خلال الحنايا كان له فيها خبايا موروثة
ومرق كالسهم من قسي قناطره المنكوسه • وعلاه زبد
حركته ظهرت في باطنه من بدور اناسه اسعتها المعكوسه
وبشر بتركه القتيل بتركة الغال • وجعل المجنونه من تيار
المتحدر في السلاسل والاغلال وملا الاكف الراحا
باموال الامواه • وازدحمت في عبارة شكره افواج الافواه
واعلم الاقلام بعجزها عن ما يدخل في خلاج البلاد
وهنات طلايعه بالطوالع التي توالت بركاتها من الله
على العباد • وهذه عوايد الالطاف الالهية بنا
لم تزل تجلس على موايدها • وناخذ منها ما تهبه لرعايانا
من فوايدها • ونخص بالشكر فوايدها فهي تدب حولنا
وتدرج • وتخص قوادمها بالثنا والمدح والحمد فهي
تدخل لبنا وتخرج • فلياخذ الجناب العالي حظه
من هذه البشرى التي جاءت بالمن والمنح • وانهلت
اياديها المغرق بالمسح والسنح • وليتلقاها بشكر
يضي في الدجا اديم الافق • وليتخذها عقدا يحط منه
بالعنق الى المنطق • وليتقدم الجناب العالي بان لا
يحرك الميزان في هذه البشرى بالجباية لسانه وليعط
كل عامل في بلادنا بذلك امانه • وليعمل بمقتضى هذا
المرسوم حتى لا يرى في اسقاط الجباية جنايه • والله
يديم الجناب العالي لتفصل لابنا الحسنة عليه ويمتعه
بجلا عرايس التهاني والافراح لديه •

وكتب الاديب تقي الدين ابو بكر بن حجه

بشارة عن الملك المؤيد شيخ سنة تسع عشرة وثمانماية
وتبدي لعلمه الكريم ظهور امر النيل الذي عاملنا فيه
بالحسنى وزياده • واجراه لنا في طرق الوفا على اجمل عاده
وخلق اصابعه لبرز لا الابهام • واعلن المسلمون بالشهاده
كسر بمسرى فامسى كل قلب بهذا الكسر مجبورا • واتبعناه
بنوروزه وما برح هذا الاسم بالسعد المؤيدي مكسورا
دق قفا السودان فالراية البيضا من كل قلع عليه
وقبل ثغور الاسلام بارتشافها ريقة الحلو فمالت اعطاف

عطوفنا

عطوفنا اليه • وشبب جزيرة في الصعيد بالقصب
ومد سبابكه الذهبية الى جزيرة الذهب فضرب لنا
وانفصل بام دينار • وقلنا لولا انه صبغ بفوه لما جا
وعليه ذلك الاحمرار • واطال الله عمر زيادته فتردد
الى الاثار • وعمت البركة فاجرى سوا في مكة الى ان عدت
جنة تجري من تحتها الانهار • وحصن منتهى الروضة
في صدره • وحنا عليها حنو المرضعات على الفطيم
وارشفه على ظما زلالا الذ من المدامة للنديم • ورأى
مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الابيات • وسقى الارض
سلافة الخمرية فخدمته بحلو النبات • وادخله الى جنات
النخيل والاعناب • فالق الحب والنوى • فاوضع جنين
النبت • واحيا له امهات العصف والاب • ومد تحته
كفوف الموز فختمها بخواتمه العقيقية • ولبس الورد
بتشريفه وقال ارجو ان تكون شوكتي في ايامه قويه
ورنى الرمان بجلاوة فقابله بمرارة النوى وهامت به
مخدرات الاشجار فارخت ظفاير فروعها عليه من
شدة الهوى • واستوفى النبات ما كان له في ذمة الري
من الديون • ومازج الحوامض بجلاوته فهام الناس
بالسكر والليمون • وانجذب اليه الكباد وابتدر لكن
قوى قوسه لما حظي منه بسهم لا يرد • ولبس سندس
الاترج وتوضخ • الى ان لبس بعده التاج • وفتح منشور
الارض لعلامته بسعة الرزق • وقد نفذ امره وراج
فتنا ولا سيما لم البشر وعلم باقلامها • ورسم لكل سد
بالافراج • وسرح بطايق السفن فخفقت اجنحتها بمخلق
بشايره • واشار باصابعه الى فتح المحل فبادر الخصب
الى امتثال اوامره • وحظي بالمعشوق وبلغ من كل منيته مناه
فلا سكن على البحر الاحمر ساكنه بعدما تقدم وانفق
باقي المياه • ومد سفاه امواجه الى تقبيل فم الخور
وزاد بسرعة فاستحل المضروب زيادة على الفور • وترك
في بركة الحبش مدخل التكرور في طاعته • وحمل على الجهات
البحرية فكسر المنصورة • وعلا على الطويلة بتيهها تيه
واظهر في مسجد الخضر عين الحياة فافرغ عينيه • وصار اهل
دمياط في برزخ بين المالح وبينه • وطلب المالح ردة ه

صح

بالصدر وطعن في حلاوة شمايله فما شعر الا وقد ركب
عليه ونزل في ساحله • وانبست واوات دوايره على وجنات
الدهر عاطفه • وتقلت ارداف امواجه على خصور الجواري
واضطربت كالخايفه • ومال شبق التخيل اليه فلم تغر
طلعه وقبل سالفه • وامست سود الجواري كالحسنات
على حرمه وجنباته • وكلما زاد زاد الله في حسناته • فلا افقر
سدا الا حصل له من فيض نعماه فتوح • ولا بيت خليجا الا
عاش به ودبت فيه الروح • ولكنه احمرت عينه على الناس
بزيادة وترفع • فقال له المقياس عندي قبالة كل عين
اصبع • ونشرت اعلام قلوعه وحمل وله على هذا الحذير
زجره • ورام ان يهجم على غير بلاده فبادر اليه عزمنا المويدي
وكسره • وقد اثرنا المعتر بهذه البشرى الذي فضلها
برا وبحرا • وحدثناه عن البحر ولا حرج • وشرحنا له حاله
وصدرا فليأخذ حظه من هذه البشارة البحرية بالزيادة
الوافرة ويتنشق من طيبها نشرا • فقد حملت له من
طيبات ذلك النسيم نفسا عاطرا • والله تعالى يوصل
بشايرنا الشريفة لسمعه الكريم فيبصر بها في كل وقت
مستنفا • ولا برح من نيلها المبارك وانعامنا الشريفة
على كلا الحالين في وفاه

ذكر المقياس قال ابن عبد الحكم كان اول

من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ه
ووضع مقياسا بمنف ثم وضعت العجوز دلوكة ابنت
زبا مقياسا بانصنا وهو صغير الذرع • ومقياسا
باخميم • ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان
وهو صغير • ووضع اسامة بن زيد التنوخي في خلافة
الوليد مقياسا بالجزيرة وهي المسماة الان بالروضة
وهو اكبرها • حدثنا يحيى بن بكير قال ادركت القياس
يقيس في مقياس منف ويدخل بزيادته في الفسطاط
هذا ما ذكره ابن عبد الحكم قال التيفاشي ثم
هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه • فاتم
المتوكل بناه وهو الموجود الان • وقال صاحب
مباهج الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لاسمون بن

قفطم

قفطيم بن مصر ويقال انه من بنا دلوكة وبناه
كالطيلسان وعليه اعمدة بعدد ايام السنة من الصوان
الاحمر ورايت في بعض المجاميع ما نقلته قال زيد بن
حبيب • وجدت في رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد
ابن عبد المنعم قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب
ما يلقى اهلها من الغلا عند وقوف النيل عن حده
في مقياس لهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستشعار
يدعوهم الى الاحتكار • ويدعو الاحتكار تصاعد الاسعار
بغير قحط • فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي يساله
عن شرح الحال فاجاب فقال عمرو اني وجدت ما تروى به
مصر حتى لا يقحط اهلها اربعة عشر ذراعا • والحد الذي
يروى منه ساير ها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم
قوت سنة اخرى ستة عشر ذراعا • والنهايتين المخوفتين
في الزيادة والنقصان • وهما الظما والاستبحار اثنتا
عشرة ذراعا في النقصان • وثمان عشرة ذراعا في الزيادة
هذا والبلد في ذلك محفورا لانها معقود الجسور
عند ما تسلموه من القبط وخمير العمارة فيه فاستشار
عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب في ذلك فامره ان يكتب
اليه بان يبني مقياسا وان ينقص ذراعين على اثنى
عشر ذراعا وان يقر ما بعد على الاصل وان ينقص من
ذراع بعد الست عشرة ذراعا اصبعين وفعل ذلك
وبناه بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف
وزوال ما منه كان يخاف بان يجعل الاثني عشرة
ذراعا اربع عشرة ذراعا لان كل ذراع اربعة وعشرون
اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الى الاثنى
عشر ذراعا يكون مبلغ الزيادة على الاثنى عشرة ثمانية
واربعون اصبعا وهي الذراعان • وجعل الاربع عشرة
ست عشرة والست عشرة ثمانية عشرة والثمانية عشرة
عشرين ذراعا وهي المستقرة الان • وقال بعضهم
كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر بامره ببنا المقياس
الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع واربعين وماتين
وكان الذي يتولى امر المقياس النصارى فورد كتاب
امير المومنين المتوكل في هذه السنة على بكار بن قتيبة

قاضي مصر بان لايتولى ذلك الامسلم يختاره فاختار
القاضي بكار لذلك ابا الردا عبد الله بن عبد السلام
المؤدب وكان محدثا فاقامه القاضي بكار لمرا عاة
المقياس واجرى عليه الرزق وبقي ذلك في ولده الى
يوم الدين • وقال صاحب لمراة المقياس الآن
بناه المامون وقيل انما بناه اسامه بن زيد التنوخي
في خلافة سليمان بن عبد الملك ودثر فجدده المامون
وبنى احمد بن طولون مقياسين احدهما بقوص وهو
قايم اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم قال القاضي
محي الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به المغني
قياس النيل في كل يوم بزيادة النيل شعر
فقلت لما اتى المغني وفي يده • عوده النيل قد عودي وقد
ايام سلطاننا سعد السعود وقد • صح القياس تجري الماء في العود

ذكر جزيرة مصر وهي المسماه الان بالروضه

قال المقريزي اعلم ان الروضه تطلق في زماننا
على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة الجيزة
وعرفت اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل
لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة من زمن الافضل
ابن امير الجيوش الى اليوم انتهى • والجزيرة كل بقعة
في وسط البحر لايعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت
اي قطعت وفصلت عن تخوم الارض فصارت منقطعة
وفي الصحاح الجزيرة واحدة جزاير البحر سميت بذلك
لانقطاعها عن معظم الارض • وقال ابن المتوج
في كتاب ايقاظ المتغفل وايقاظ المتامل • انما
سميت جزيرة مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية
مثلها وبحر النيل حايز بها ودايرعليها وكانت
حصينة • وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها
ولما فتح عمرو بن العاصي مصر تحصن الروم بها مدة
فلما طال حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن
العاصي بعض ابراجها واسوارها وكانت مستديرة
عليها واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون
في سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن عامرا حتى

ضربة

ضربة النيل • وقال المقريزي اعلم ان الجزاير
التي هي الآن في بحر النيل كلها حادثة في الاسلام ماعدى
الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة مصر
فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاصي الى ارض مصر
وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر الشمع حتى فتحه
الله تعالى عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينئذ
تجاه القصر ولم يبلغني الى الآن متى حدثت واما غيرها
من الجزاير كلها تجددت بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة
التجا المقوقس لما فتح الله تعالى على المسلمين القصر
وصار بها هو ومن معه من جموع الروم والقبط وقال
ابن عبد الحكم كانت الجزيرة في ايام عبد الملك بن مروان
امير مصر خمسماية فاعلا عدة لحريق ان كان في البلد او
هدم • وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة
في سنة اربع وخمسين • والصناعة اسم لمكان قواعد
لانشا المراكب البحرية • واول صناعة عملت بارض
مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع وخمسين من
الهجرة فاستمرت الى الاخشيدي فانشا صناعة
بساحل فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي
بالروضة بستانا سماه المختار • وقال القضاعي
حصن الجزيرة بناه احمد بن طولون في سنة ثلاث
وستين ومايتين ليحرز فيه حريمه وماله • وكان سبب
ذلك مسير موسى بن بغى والي الامن العراق على مصر
وجميع اعمال ابن طولون • وذلك في خلافة ابن المعتمد
على الله فلما بلغ احمد بن طولون مسيره تامل مدينة
فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة النيل
فبنى الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والجزيرة
ليكون معقلا لحريمه وذخايره واتخذ مائة مركب
حربيه سوى ما ينضاف اليها من العشاريات
وغيرها • فلما بلغ موسى بن بغى الى الرقة تثاقل
عن المسير لعظم شان احمد بن طولون وقوته • ثم لم
يلبث موسى ان مات وكفى ابن طولون امره • وقال
محمد بن داوود لاحمد بن طولون لما توى ابن بغي بالرقتين
ملا • سافيه درقا الى الكعبين والعقب

بني الجزيرة حصنا يستجن به • بالعسف والضرب والصناع في تعب
وواثب الجيزة القصوى فخندقها • وكاد يصعق من خوف ومن رهب
له مراكب فوق النيل راكدة • لما سوى القار للنظار والخشب
ترى عليها تراب الذل مذ بنيت • بالشط ممنوعة من عزة الطلب
فما بناها لغزو الروم محتسبا • لكن بناها غداة الروع للهرب

وقال سعيد بن القاص من ابيات

وان جئت راس الجسر فانظر تاملا • الى الحصن او في عبر اليه على الجسر
ترى اثرا لم يبق من يستطيعه • من الناس في بدو البلاد ولا حضر

قال ومازال الحصن بالجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون حتى اخذه النيل شيئا فشيئا وقد بقيت منه بقايا منقطعة الى الآن وكان نقل الصناعة من الجزيرة الى ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة وبنى مكانها البستان المختار وصرف على بنائه خمسة الاف دينار • فاتخذه الاخشيدي متنزها وصار يفاخر به اهل العراق ولم يزل متنزها الى ان زالت الدولة الاخشيدية والكافورية وقدمت الدولة العبيدية فكان متنزها للمعز والعزيز وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس بها وال وقاض • وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة • فلما استولى الافضل بن شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الدين انشا في بحر الجزيرة مكانا سماه الروضة وتردد اليه ترددات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة قال ابن ميسر في تاريخ مصر انشا الافضل الروضة بحري الجزيرة وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات المركبة • وكان قتل الافضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة قال وفي سنة ست عشرة وخمسمائة نقل المأمون البطائحي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التي بالجزيرة مصر الى الصناعة القديمة بساحل مصر وبنى عليها منظرة وكانت باقية الى اخر ايام الدولة العلوية فلما استبد الخليفة الامر انشا بجوار البستان • المختار من جزيرة الروضة مكانا لمحبوبته البدوية • عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها التسكين في القصور

ومفارقة ما اعتادته من الفضا وكان الهودج على شاطي النيل في شكل غريب ولم يزل الآمر يتردد اليه للنزه فيه الى ان ركب اليه يوما فلما كان براس الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضة فضربوه بالسكاكين حتى اثخنوه وذلك يوم الاربعا رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم • قال ابن المتوج اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال المعمور في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة وبقيت على ملكه الى ان سير السلطان يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز عثمان الى مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الى الملك المظفر بان يسلم لهما البلاد ويقدم عليه الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق انه لا عود له اليها ابدا فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسة التقوية وكانت قديما تعرف بمنازل العز على الفقها الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة قليها بكمالها ووقف ايضا مدرسة بالفيوم وسافر الى عمه صلاح الدين الى دمشق فملكه حماه ولم يزل الحال كذلك الى ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضي فخر الدين ابي محمد المعروف بابن السكري مدرس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة في دفعتين كل دفعة قطعة فالقطعة الاولى من جامع غبن الى المناظر طولا وعرضا من البحر الى البحر واستاجر القطعة الثانية وهي باقي ارض الجزيرة الدائر عليها بحر النيل حين ذاك واستولى على ما كان بالجزيرة من النخل والجميز والغروس فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العماير واما الجميز فانه كان بشاطئ بحر النيل صف جميز يزيد على العشرين شجرة وكان اهل مصر فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع فقطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمر بها شواني عوض الشواني التي كان سيرها الى جزائر قبرص وتكسرت هناك واستمر تدريس المدرسة التقوية بيد القاضي فخر الدين الى حين

وفاته ثم وليها بعده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي وفي
ايامه تسلم القطعة المستاجرة من الجزيرة اولا وبقي
بيد السلطان القطعة الثانية الى الان ٭ وكان الافراج
عنها في شهور سنة ثمان وتسعين وستمائة في الدولة
الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرسها الى حين
وفاته فوليها بعده ولده وهو مدرسها الآن في شعبان
سنة اربع عشرة وسبعمائة هذا كله كلام ابن المتوج
ولم تزل الروضة متنزها ملوكيا ومسكنا للناس الى ان
تسلطن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل
محمد فانشأ بالروضة قلعة واتخذها سرير ملكه فعرفت
بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة
وبالقلعة الصالحية ٭ وكان الشروع في حفر اساسها
يوم الاربعا خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة
ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي
كانت بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي
كانت بها وهدمت كنيسة كانت لليعاقبة بجانب
المقياس وادخلها في القلعة وانفق عليها في عمارتها
اموالا جمة بني فيها الدور والقصور وعمل لها ستين
برجا وبنى بها جامعا وغرس بها جميع الاشجار ونقل
اليها من البرابي العمد الصوان والعمد الرخام ٭
وشحنها بالاسلحة والات الحرب وما تحتاج اليه من
الاغلال والاقوات خشية من محاصرة الفرنج فانهم
كانوا حينئذ على عزم قصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها
مبالغة عظيمة حتى قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار
وكل طوبة بدرهم ٭ وكان الملك الصالح يقف بنفسه
ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفها
ويحير الناظر اليها حسن سقوفها المزخرفة وبديع
رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذي انشا
فيه هذه القلعة الف نخلة مثمرة كان رطبها
يهدى لملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وخرب
البستان المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين
مسجدا كانت بالروضة وادخلت في القلعة وانفق
له في هدم المساجد خبر عجيب ٭ قال الحافظ جمال

الدين يوسف بن احمد اليغموري سمعت الامير جمال الدين
موسى بن يغمور بن جلدك يقول ٭ من عجيب ما شاهدته
من الملك الصالح انه امرني ان اهدم مسجدا بجزيرة
مصر فاخرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه على يدي
فاعاد الامر وانا كاسر عنه فكانه فهم عني ذلك فاستدعى
بعض خدمه وانا غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد وان
يبني في مكانه قاعة وقدر له صفتها فهدم ذلك المسجد
وعمر تلك القاعة مكانه وكملت وقدم الفرنج على الديار
المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل
تلك القاعة التي بنيت له في مكان المسجد فتوفي الملك
المنصور وجعل في مركب واتي به الى الروضة فجعل في تلك
القاعة التي بنيت مكان المسجد مدة الى ان بنيت له
التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة ٭ وكان النيل
في القديم محيطا بالروضة طول السنة ٭ وكان فيما بين
ساحل مصر والروضة جسر من خشب وكذلك فيما بين
الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليهما الناس
والدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة
وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة بعضها
بجذا بعض وهي موثقة ومن فوق المراكب اخشاب
ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات
ولم يزل هذا الجسر قايما الى ان قدم المامون مصر
فاحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه
وكان عبور العساكر التي قدمت من المغرب جوهر
القايد على هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضة
كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس
وكان النيل عندما عمر الملك الصالح على عمارة قلعة
الروضة قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا
في ايام الزيادة فلم يعرق السفن في ناحية الجيزة
ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال
حتى عاد ما النيل الى بر مصر واستمر هناك فانشا
جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الى الروضة وجعل
عرضه ثلاث قصبات ٭ وكان كرسيه حيث المدرسة
الخروبية قبلي دار النحاس وصار اكثر مرور الناس

بأنفسهم ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد احترما
بحصولها في حيز قلعة السلطان وكان الامرا اذا
ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة الى السلطان ٥
بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون
في طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احدهم من العبور
عليه راكبا سوى السلطان فقط ولما كملت تحول اليها
باهله وحرمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها
مماليكه وكانت عدتهم نحو الالف وما برح الجسر الى
ان خرب المعز ايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان ٥
واربعين وستمائة فاهمل ثم عمره الظاهر بيبرس على
المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة ومن الروضة
الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج
وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر
الروضة هي امام الفسطاط فيما بينها وبين مناظرة
الجيزة وبها مقياس النيل وكانت متنزها لاهل مصر
فاختارها الصالح بن الكامل سرير السلطنة وبنى
فيها قلعة مسورة بسور ساطع اللون محكم البنا
عالي السمك لم ترعيني احسن منه . وفي هذه الجزيرة
كان الهودج الذي بناه الامر الخليفة لزوجته البدوية
التي هام في حبها . والمختار بستان الاخشيد وقصره
وله ذكر في شعر تميم بن المعز وغيره . وللشعرا مصر
في هذه الجزيرة اشعار . ومنها قول ابي الفتح بن
قادوس الدمياطي ٥ شعر

ارى سرح الجزيرة من بعيد . كاحداق تغازل في المغازل
كان مجرة الجوزا خطت . وانبتت المنازل في المنازل

وكنت ابيت بعض الليالي في الفسطاط على
ساحلها فيزدهيني ضحك البدر في وجه النيل وامام
سور هذه الجزيرة الزردي اللون ولم انفصل عن مصر
حتى كمل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور السلطانية
ما ارتفعت اليه همة بانيها وهو من اعظم السلاطين
همة في البنا ابصرت في هذه الجزيرة ايوانا لجلوسه
لم ترعيني قط مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه
من الكتابة بصفائح الذهب والرخام الابنوسي ٥

والكافوري

والكافوري والمجزع ما يذهل الافكار . ويستوقف
الابصار ويتصل بما احاط به السور ارض طويلة في
بعضها حاظر حظر على اصناف الوحوش التي يتفرج ٥
فيها السلطان وبعدها بروج تنقطع فيها مياه النيل
فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت كثيرا في طرق
هذه الجزيرة مما يلي بر القاهرة فقطعت بها عشيات
مذهبات لا تزال الاحزان الغريبة مذهبات واذا
زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكلية وفي
ايام احتراق النيل يتصل برها ببر السلطان من جهة
خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر تكون فيه المراكب
وركبت مرة في هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب
المحسن محيي الدين بن بندار وزير الجزيرة وصعدنا
الى الجهة الصعيدية ثم انحدرنا واستقبلتنا هذه الجزيرة
وابراجها تتلالا والنيل قد انقسم عليها فقلت

تامل لحسن الصالحية اذ بدت . مناظرها مثل النجوم تتلالا
وللقلعة الغرا كالبدر طالعا . يفرج صدرا لما عنه هلالا
ووافى اليها النيل من بعد غاية . كما زار مشغوف يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق وحسنها . فمد يمينا نحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة
بني ايوب فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين
ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها
وعمر منها مدرسته المعزية في رحبة الحنا بمدينة مصر
وطمع في القلعة من له جاه واخذ جماعة منها عدة سقوف
وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من اخشابها ورخامها
اشيا جليلة . فلما صارت مملكة مصر الى السلطان الملك
الظاهر بيبرس البندقداري اهتم بعمارة قلعة الروضة
ورسم للامير جمال الدين موسى بن يغمور ان يتولى عمارتها كما
كانت فاصلح بعض ما تهدم منها ورتب بها الجاندارية
واعادها الى ما كانت عليه من الحرمة وامر باراجها ففرقت
على الامرا واعطى برج الزاوية للامير سيف الدين ٥
قلاوون الالفي والبرج الذي يليه للامير عز الدين الحلي
والبرج الثالث من برج الزاوية للامير عز الدين ٥
ادعان واعطى برج الزاوية الغربي للامير بدر الدين

الشمسي ووقفت بقية الابراج على سائر الامرا ورسم
بان يكون بنوبات سائر الامرا واسطبلاتهم فيها وتسلم
المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون
وشرع في بنا المارستان والقبة والمدرسة المنصورية
نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليها من العمد
الصوان والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة
بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واعتابا جليلة مما
كان بالبرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر
محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمد الصوان
في بنا الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل
وبالجامع الجديد الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ
غير ذلك حتى ذهبت كان لم تكن **قال المقريزي**
وادركت منها عقد جليل تسميه العامة القوس كان مما
يلي جانبها الغربي ادركناه باقيا الي نحو سنة عشرين
وثمانمائة وبقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير
منها وبني الناس فوقها دورهم المطلة على النيل
وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها منتزها
تشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع تقام
بها الجمعات والاعياد ومساجد

وفي الروضة يقول الاسعد بن مماتي

جزيرة مصر لا عدتك مسرة • ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس على غصن بانة • يميت ويحيي هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اضحت هوادجا • ومختلفات الموج فيها جمالها
ومن اعجب الاشيا انك جنة • ترف على اهل الضلال ظلالها

وقال ظافر الحداد

انظر الى الروضة الغرا والنيل • واسمع بدائع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا • هناك اشبه شي بالسراويل
والريح تطويه احيانا وتنشره • نسيمها بين تفريك وتعديل

للسعد بن مماتي في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل

جزيرة مصر انت اشرف موضع • على الارض لما حل فيك محمد

وحل بك البحران لكن كف ذا • على الناس ابدا بالعطا واجود
واصبحت الاغصان من فرح به • تمايل والاطيار فيك تغرد
فرق نسيم حين سار وجدول • وسف وا هذار حين برقص ملعد

ذكر خليج مصر قال المقريزي

هذا الخليج بظاهر فسطاط مصر ويمر من غربي القاهرة
وهو خليج قديم احتفره بعض ملوك مصر بسبب هاجر
ام اسمعيل حين سكنها ابراهيم عليه الصلاة والسلام
بمكة ثم تمادت الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا
بعد من ملك مصر من ملوك الروم بعد الاسكندر فلما
فتحت مصر على يد عمرو بن العاصي جدد حفره باشارة عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما فحفر عام الرمادة وكان
يصب في بحر القلزم كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل
كذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي
طالب فكتب الخليفة المنصور الى عامله بمصر ان يطم
هذا الخليج حتى لا يحمل الميره من مصر الى المدينة فطم وانقطع
من حينيذ اتصاله ببحر القلزم وصار على ما هو عليه
الان وكان هذا الخليج يقال له اولا خليج امير المومنين
يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه الذي اشار بتجديد
حفره ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة
بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة والان
تسميه العامة بالخليج الحاكمي وتزعم ان الحاكم احتفره وليس
بصحيح وكان اسم الذي حفره في زمن ابراهيم عليه الصلاة
والسلام طوطيس وهو الجبار الذي اراد اخذ سارة
وجرى له معها ما جرى ووهب لها هاجر فلما سكنت
هاجر مكة وجهت اليه تعرفه انها بمكان جدب
فامر بحفر نهر في شرقي مصر بسفح الجبل حتى ينتهي الى
مرقى السفن في البحر الملح فكان يحمل اليه الحنطة واصناف
الغلات فتنقل الى جدة وتحمل من هناك على المطايا فاحيا
بلد الحجاز بمده وكان اسم الذي حفره ثانيا ادريان
قيصر وكان عبد العزيز بن مروان بنى عليه قنطرتين
في سنة تسع وستين وكتب اسمه عليها ثم جدد بهما تلين

امير مصر في سنة ثمان عشرة وثلثماية ثم جدد مما الاخشيد في سنة احدى وثلثين وثلثماية ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع هذه القنطرة خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفا النيل في زمن الخلفا • وكان الخليفة يركب لفتح الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر وربا الجرف اهملت هذه القنطرة فدثرت وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل • وكان الذي انشاها الملك الصالح ايوب في سنة بضع واربعين وستماية • قال ابن عبد الظاهر واول من رتب حفر خليج القاهرة على الناس المامون البطايحي وجعل عليه واليا بمفرده •

ولابي الحسن ابن الساعاتي في كسر الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسن • بديع المراي والمسموع •
كم لديه من كيت غاب وصول • ومهاه مثل الغزال المروع
وعلى السد عزة قبل ان • تملكه ذلة المحب الخضوع
كسر واجبره هناك فخاط • كسر قلب سلوه فيض دموع •

ذكر الخليج الناصري

هذا الخليج حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبع ماية لما بنى الخانقاه بسرياقوس فاراد اجرا الما من النيل اليها ليرتب عليها السواقي والزراعات وفوض امره الى ارغون النايب فحفر في مدة شهرين من اول جماد الاولى الى سلخ جماد الاخر وبنى فخر الدين ناظر الجيش عليه قنطرة وبنى قديدار والي القاهرة قنطرة قديدار وقناطر الاوز وقناطر الاميرية

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها قد اتصل ثبوت وقفها على قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة على انها وقف على الاشراف والطالبين نصفين بينهما بالسوية النصف على الاقارب والنصف على الطالبين • وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري ان النصف فيها وقف

على

على الاشراف الاقارب بالاستفاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع الاخر سنة اربعين وستماية • وثبت عند قاضي القضاة عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف على الاشراف والطالبين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنة اربعين وستماية • وفي سنة اربعين وسبع ماية امر الناصر بن قلاوون بحفر خليج من النيل الى حايط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة ابار كل بير اربعون ذراعا وركب عليها السواقي ليجري الما منها الى القناطر التي تحمل الما الى القلعه فشق الخليج من بحري رباط الاثار وكان مهما عظيما وامر الناصر هذا بتجديد جامع راشده وقد تهدم غالبه

ظافر الحداد في بركة الحبش

تاملت فيل النيل طولا وخلفه • من البركة الغنا شكل مقدر
فكان وقد لاحت لشطه خضرة • وكانت وفيها الما باق موفر
عمامة شرب في حواشي خضرة • اضيفا اليها طيلسان مقور

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركة الحبش • والافق بين الضيا والغبش
والنيل بين الرياح مضطرب • كصارم في يمين مرتعش
ونحن في روضة مونقة • دبج بالنور عطفها ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا • فنحن من نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الاشجار والانهار وزمن الشتا والربيع من الاشعار شمس الدين ابن التلمساني

ولما جا فصل الربيع محاسنا • وصفق ما النهر اذ غرد القمري
اتاه نسيم الرطب قصد وجه • فنقط وجه الما بالذهب المصري

ابن [illegible] وقال [illegible] في نهر

تغنت في ذرى الاوراق ورق • ففي الاغصان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا • وبالاكمام قد رقصت غصون

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي مصنف تاريخه في نهر

ولقد رميت مع العشي بنظرة • في منظر غض البشاشة مبهج
نهر صقيل كالحسام نشطه • روض لنا نفحاته تتارج

تثني معاطفه الصفا في بردة • موشية بيد الغمامة تنسج
والما فوق صفايه نارنجة • تطفو به وعبابه يتموج
حمرا قانية الاديم كانها • وسط المجرة كوكب يتاجج

القاضي عياض

كانما الزرع وخاماته • وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتايب تجفل مهزومة • شقايق النعمان فيها جراح

وقال

بلدا
بلد انت ساكن في رباها • بلد تحسد الثريا ثراها
قد تعالت الى السما بك • فالفت على البطاح رباها
جمد الظل في الزمور فخلنا • انه عقد جوهر لرباها
وجرى الما في الرياض فقلنا • كسرت فوقه المغاني حلاها
مثل ما انت في معانيك فرد • هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض وينهي انه لما عبر على هذه الربا المعشبة والغدران التي كانها صفايح فضة مذهبة ثم مر على قرية تعرف بوسيم • تفتر من شنب زهرها عن ثغر بسيم • استحسن ثراها ونظم في معناها ما يخطر على الخاطر الكريم • ليوقف المملوك توقيف عليم • او يتجاوز عن تقصيره تجاوز حليم • لمصر فضل باهر • لعيشها الرغد النضر • في كل سفح يلتقي • ما الحياة مع الخضر
ما مثل مصر في زمان ربيعها • لصفا ما واعتلال نسيم
اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها • لما نظرت الى جمال وسيم

وقال

ما بين اكناف البطاح • مسك يذر على الرياح
من حيث يلقى الروض في • ازهارها ريا ن صاحي
والريح في السحر البهيم • يطير مسكي الجناح
تسري فتغتنق الغصو • ن بها على غبن الصباح
والنيل في تياره الـ • منصب تهتز الصفاح
وبه السفاين كالجبا • ل تجول امثال القداح
قد ركبت من صهواتها • ونما ساكنة الجماح
حراقة تجري على اسـ • ـم الله في الما القراح
والافق مثل حديقة • خضرا بزهر السواحي
يحكي المجرة بينها • نهر تدفق في اقاحي

واتنادت الجوزا الليل • البهيم الى الرواح
فكانه زنجية • جذمت باطراف الوشاح
وبدا الصباح كوجه الجاي • المهلل الامتداحي

وقال

وحديقة غنى الرباب • لها بتوقيع السحاب
فتمايلت حتى لقد • رقصت على صوت الرباب

وقال

في نيل مصر مراكب • تحوي بدورا المواكب
فكم بها فلك في • مجراه تسري الكواكب

ابن عبد الظاهر

روض به اشيا لبست • في سواه توتلف
فمن الهزار نهت زر • ومن القضيب تقصف
ومن النسيم تلطف • ومن الغدير تعطف

نور الدين علي بن سعد الغماري الاندلسي

كانما النهر صفحة كتبت • اسطرها والنسيم منشيها
لما ابانت عن حسن منظرها • مالت عليها الغصون تقروها

الصلاح الصفدي

قال خلي بالله صف ارض مصر • وفنت كنافها بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يروي ثراها • فلهذا الكتان نوار ازرق

وقال

لولا اهيم بمصر • وارتضيها واعشق
ولم ترا العين احلا • من ما بها انك تملق

ابن الواسطي

كانما السفن بارجايها • وهي على الما جاريات
عقارب في رفع اذنابها • تسري على ابطن حبابات

ابن الساعاتي

ولقد ركبت البحر وهو لجلبة • والموج تحسبه جيادا تركض
وكانما سلت به امواجه • بيضا تذهب تارة وتفضض
كل يصيح اذا يصيح حياته • الا النسيم يصح ساعة ويمرض

نجم الدين بن تميم

يا حسنه من جدول متدفق • يلهي برونق حسنه من ابصرا
ما زلت اندره عيونا حوله • خوفا عليه ان تصيبه فيعثرا
فاتى وزاد نما ديا في جريه • حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال

وحديقة مالت معاطف • دوحها من غير سكر
والنهر ساج قد غدا • بسعادة الأغصان يجري

وقال

لم لا أهيم إلى الرياض وحسنها • والظل منها مختلط صافي
والروض حياني بثغر باسم • والماء يلقاني بقلب صافي

وقال

ونهر خالف الأنواء حتى • غدت طوعاً له في كل أمر
إذا سرقت حلى الأغصان ألقت • إليه بها فيأخذها ويجري

وقال

يا ميل إلى الدولاب والنهر إذ جرى • ودمعهما بين الرياض غدير
كأن نسيم الروض قد ضاع منهما • فأصبح ذا يجري وذاك يدور

نصر الدين بن النقيب

وروضة ترنو من الغصن لما • لما هدى فيها النسيم الشمال
قد جن في أرجائها جدولها • فهو على وجه الثرى مسلسل

آخر

وحديقة باكرتها مطلوبة • والشمس ترشف ريق أزهار الربا
يتكسر الماء الزلال على الحصى • فإذا أتى نحو الرياض تشعبا

آخر

مياه بوجه الأرض تجري كأنها • صفائح تبر قد سكبن جداولا
كأن بها من شدة الجري جنة • فقد ألبستهن الرياح سلاسلا

ابن قزل

كأنما النهر إذ مر النسيم به • والغيم يهمي وضوء البرق حين بدا
ورشق السهام ولمع البيض يوم وغا • خاف الغدير سطاها فاكتسى زردا

آخر

يا حسن وجه النهر حين بدا • والسحب تهطل فوقه هطلا
فكأنه درع وقد ملئت • أيدي الكماة عيونه نبلا

الغزي

في روضة ترنو النهار نجومها • بسنا ذكا فرادهن توقدا
والنهر فوق غديرها ذيل الصبا • سحراً فأصبحت الصبيحة مبردا

تاج الدين مظفر الذهبي

وجدول خط فيه • سطر بكف القبول
وبدا عليه ارتعاش • كذاك خط العليل

الشهاب

الشهاب محمود

والسرو مثل عرائس • لففن عليهن الملا
شمرن فضل الأذرع • شوق خلاخلهن ما
والنهر كالمرآة يبصر • وجههما فيه السما

قاضي القضاة محيي الدين بن العديم

كأنما النهر وقد حفت به • أشجاره نصاً تحته الأغصن
مرآة عيد قد وقفن حولها • ينظرن فيها أيهن أحسن

آخر

شجرات الخريف تكثر من • غير سوء إلى الرياح نشاطها
تتعرى من لبسها بسرور • ثم تلقي للنديم بساطها

آخر

انظر إلى الروض النضير • تحسبه للعين قنطرة
فكأن خضرته السما • ونهره فيه المجرة

ابن وكيع

غدير تعبث أمواهه • هبوب الرياح ومر الصبا
إذا الشمس من فوقه أشرقت • توهمته جوشنا مذهبا

سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لذاذة جوه • غنى الحمام وطابت الأنداء
والروض بين تكبر وتواضع • سمح القضيب به وخر الماء

آخر

أيا حسنها من روضة ضاع نشرها • فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها أضحى تعد ضلوعه • لكثرة ما يبكي به ويدور

سعد الدين بن شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي

شاهدت دولابا له أدمع • تكفلت للروض بالري
فاعجب له من فلك دائر • ما فيه برج غير مائي

آخر

وناعورة نار فارقت • أنا لبدمن جنسها
تدور على قلبها • وتبكي على نفسها

وجيه الدين المناوي

فوارة تحسب من حسنها • شبيكة من فضة خالصة
تلهيك بالحسن فقد أصبحت • جارية ملهية راقصة

الصلاح الصفدي

النهر مولى والنسيم خديمه ٭ هذا كلام ليس فيه شك
لو لم يكن في خدمة النهر انبرى ٭ ما كان يعقل ثوبه ويفركه

وقال

لما زهى زهر الربيع بروضة ٭ وغدا له الفضل المبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا ٭ وجرى الغدير فخر بين يديه

محيي الدين بن تميم

تكسر الما لما ان جرى الدولاب ٭ يندبه شجوا ويبكيه
واصبح الغصن بالاوراق ملتطما ٭ والورق فوق كراسي الدوح ترثيه

وقال

والغصن مذ علق الغصون بجيده ٭ اضحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاثما اقدامها ٭ وحزيره شكوى الذي يلقاه

وقال

بعث الربيع رسالة بقدومه ٭ للروض فهو بقدمه فرحان
ولطيب ما قرا الهزار بشذوه ٭ متضمخا مالت له الاغصان

شمس الدين بن التلمساني

كانما البرق خلال السما ٭ من فوق غيم ليس بالكلف
طراز تبر في قباء ازرق ٭ من تحته فروة سنجاب

وقال

فصل الشتا منح النواظر نضرة ٭ لما كسا الالوان وهي عواري
لم تلبس الغبراء الا مطارف ٭ حتى كسا الزرقا ببيض ازار

محيي الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل الغصا ٭ يميس فلما فارقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله ٭ عيون على ايام عصر الصبا تجري

آخر

وناعورة قد ضاعفت بنواحها ٭ نواحي واجرت مقلتي برجوعها
وقد ضعفت مما بها وقد غدت ٭ من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

نور الدين علي بن سعيد الاندلسي

بالله دولاب يفيض بسلسل ٭ في روضة قد اينعت افنانا
قد طارحته بها الحمائم شجوها ٭ فيجيبها ويرجع الالحانا
فكانه دنف يطوف بمعهد ٭ يبكي ويسأل فيه عمن بانا
ضاقت مجاري طرفه عن دمعه ٭ فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسي في ناعورة

وبنى مثل الافلاك شكلا وفعلا ٭ قسمت قسم جاهل بالحقوق
بين عال السهام ينكسه الحظ ٭ ويعلو بسافل مرزوق

آخر

النهر مكسو غلالة فضة ٭ فاذا جرى سيل فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل ٭ واذا استدار رايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

النهر قد رقت غلالة خصره ٭ وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقرق الامواج فيها كانها ٭ عكن الخصور تهزها الاعجاز

لبعضهم

ان هذا الربيع شيء عجيب ٭ تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر ٭ حيث درنا وفضة في الفضا

ابن قلاقس

كانما الرعد والسحاب وقد ٭ جل صوبا والبدر قد لاحا
ثلاثة من عدو منهم نفروا ٭ وقد غدا خوفهم وقد راحا
فسل سيفا له ويبكي ٭ هذا وهذا من خوفه صاحا

ذكر الرياحين والازهار الموجودة في البلاد المصرية وما ورد فيها من الاثار النبوية والاشعار الادبية والاسرار الصوفية ما ورد في الفاغية وهي نور الحنا

اخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية واخرج البيهقي وردت فيه احاديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية

كان احب الرياحين اليه

ما ورد في الورد ورد فيه احاديث

كلها موضوعة منها حديث علي رضي الله تعالى عنه لما اسري بي الى السما سقط الى الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن احب ان يشم رائحتي فليشم الورد واخرجه ابن عدي في كامله وحديث انس رضي الله عنه مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورد الاصفر من عرق البراق اخرجه ابن فارس في كتاب الريحان والحديثان اوردهما ابن الجوزي في الموضوعات

ونص على وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القاسم بن
عساكر • قال صاحب مباهج الفكر كان الخليفة
المتوكل قد حمى الورد ومنعه من الناس كما حمى النعمان بن
المنذر الشقيق واستبد وقال لا يصلح للعامة فكان
لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد
ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن بكر بقوله
للورد عندي محل • لانه لا يمل • كل الرياحين جند • وهو
الامير الاجل • ان جاء عزوا وتاهوا • حتى اذا غاب ذلوا •

قال ابن البيطار في مفرداته

الورد اصناف • ابيض واحمر واصفر واسود زاد غيره
وحكى لي صاحب كتاب نشوان المحاضرة انه راى ورد
اسود حالك السواد • له رائحة ذكية • وانه رؤي بالبصرة
وردة نصفها احمر قاني الحمرة • ونصفها الاخر ابيض
ناصع البياض والورقة التي قد وقع الخط عليها كانها
مقسومة بقلم • قال صاحب مناهج الفكر رأينا
بثغر الاسكندرية الورد الاصفر كثيرا وعددت
ورق وردة فكانت الف ورقة قال وحكى لي
بعض الاصحاب انه راى بحلب وردة لها وجهان احدهما
احمر والاخر اصفر • قال وحكى لي بعض الاصحاب انه راى
اكارا يجري الى شجر الورد ماء مخلوطا بالنيل فسأله فقال
ان الورد يكون ازرق بهذا العمل • قال صاحب
المناهج الظاهر من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك
وقال الحافظ الذهبي في الميزان روى قريش بن انس
عن كليب بن وايل وكليب نكرة لا يعرف انه راى بالهند
وردا مكتوب في الورقة محمد رسول الله وروى ابن العديم
في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال
دخلنا الهند فرأيت في بعض نواحيها وردة كبيرة طيبة
الرائحة سوداء عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله
محمد رسول الله • ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت
في ذلك وقلت انه معمول • فعمدت الى وردة لم تفتح ففتحتها
فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير واهل تلك
القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل • ويقال
ورد جور • ونرجس جرجان • ونيلوفر سوان ومنثور ه

بغداد

بغداد وزعفران قم وشاهسفرم سمرقند قال
ابو العلا صاعد الاندلسي في باكورة ورد **شعر**

وردونك يا سيدي وردة • يذكرك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر • فغطت باكمامها راسها

آخر

وردة تحكي امام الورد • طليعة سابقة للجند •
قد ضمها في الغصن قر البرد • ضم فم لقبلة من بعد •

ابو عبادة البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا • من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجى • اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الندى فكانما • يبث حديثا بينهن مكتما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجرات الورد مظهرة • لنا بدائع قد ركبن في قضب
كانهن يواقيت يطيف بها • زبرجد وسطه شذر من الذهب
يقال انه نظم في هذين البيتين قول اردشير بابك
وقد وصف الورد • هو در ابيض وياقوت احمر • على
كراسي زبرجد اخضر • يوسطه شذور من ذهب اصفر

الناشي

قضب الزبرجد قد حملن عقائقا • اثمارهن قراضة العقيان
وكان دمع القطر في اهدابه • دمع مرنة فواتر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبة • على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه • صب يقبل حبا وهو مرتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته • فظل يظهر احيانا ويحتجب

ابو طالب الرقي

ووردة من بنات معطار • جيت بها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد • نقطها عاشق بدينار

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يؤذي • كلما قد اسعرته جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي • انا سلطانها وشوكي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا اصفرا • بهيا نضيرا يحاكي النضارا
وسقى غصونا به اثمرت • وحملن منه شموسا صغارا

المؤيد الطغرائي

سجرات وردا صغر تخذت • في قلب كل متيم طربا
شبكت يد الغيم اللجين بها • فكسته صبغا مونقا عجبا
من ذا رأى من قبله شجرا • سقي اللجين فأثمر الذهبا

وقال

لم نزل نجد الورد وافا • بصفر من مطارده وخضر
أتي مستلئما بالشوك فيه • نصال زمرد وطرار طبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد • أينع في رقة الهوى اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق • الالف نالته جفوة من أليف
فهو يحاكيه زرقة ومثال • المعترض لونا في خد ظبي نزيف
وورقا ازرق كزرقة يواقيت • تطلعن من لجين منشوف

في الورد الابيض للسري الرفا

وروض كساه الغيث إذ جاد دمعه • محاسن وشي من بهار ومنثور
بدا أبيض الورد اللجين كأنما • تبسم للناشي بمسك وكافور
كأن اصفرارا منه تحت ابيضاضه • برادة تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد الطرازي

لله أسود ورد ظل يحفظنا • من الرياض بأحداق اليعافير
كأنها وجنات الزنج نقطها • كف الإمام بأصناف الدنانير

آخر

وورد أسود خلناه لما • تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غض وفيها • بقايا من سحيق الزعفران

ابن الرومي يهجو الورد

يا مادح الورد لا ينفك من غلط • ألست تنظر في كف ملتقطه
كأنه سرم بغل حين يبرزه • عند البراز وباقي الروث في وسطه

وقال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجي الورد لا حييت من رجل • غلطت والمرء قد يوتى على غلطه
هل تنبت الأرض شيئا من أزاهرها • إذا تحلت بحلي الوشي من نمطه
أحلى وأشهى من الورد الذي أرج • كأنما المسك مذرور على وسطه

علي ابن الرومي يفضل النرجس على الورد

أيها المحتج للورد بزور ومحال • ذهب النرجس بالفضل فأنصف في المقال

لا تقاس

لا تقاس الأعين النجل باشرام البغال

أبو هلال العسكري يرد عليه

أفضل الورد على النرجس • لا تجعل الأنجم كالشمس
ليس الذي يقعد في مجلس • مثل الذي يمثل في مجلس

علي بن سعيد المؤرخ

من فضل النرجس فهو الذي • يرضى بحكم الورد إذ يراس
أما ترى الورد غدا قاعدا • وقام في خدمته النرجس

قال والناس يشبهون عدم دوام الورد بقلة بقاء الود • ولهذا كتب أبو دلف إلى عبد الله بن طاهر يعاتبه

أرى حبكم كالورد ليس بدائم • ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وودي لكم كالآس حسنا ونضرة • له زهرة تبقى إذا فني الورد

فأجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي بالورد وهو شبيهه • وهل زهرة إلا وسيدها الورد
وودك كالآس المرير مذاقه • وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر ذلك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن وإشراق إذا نظرت • إليه عين محب هاجه الطرب
خاف الملال إذا دامت إقامته • فصار يظهر حينا ثم يحتجب

ما ورد في النرجس

فيه حديث موضوع أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الموضوعات بحديث مسلسل بالقضاة عن علي مرفوعا • شموا النرجس ولو في اليوم مرة • ولو في الشهر مرة • ولو في الدهر مرة فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها إلا شم النرجس قال بقراط كل شي يغذي الجسم والنرجس يغذي العقل وقال جالينوس من كان له رغيفان فليجعل نصفه في النرجس فإنه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل من أدمن شم النرجس في الشتاء أمن البرسام في الصيف • قال بعض الأدبا النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح • وكان كسرى أنوشروان مغرما بالنرجس • ويقول هو ياقوت أصفر بين در أبيض على زمرد أخضر • وقال إني لأستحي أن أضع في مجلس فيه النرجس لأنه أشبه شي بالعيون الناظرة قال ابن

فإذا انقضت لنا بعين مراقب • في الحب فليك من عيون النرجس

ابو نواس

لدي نرجس غض القطاف كأنه • اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة • مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز

كأن عيون النرجس الغض بيننا • مداهن تبر حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها • بكا جفون كحلهن خلوق

كشاجم

كأنما نرجسنا • وقد نبدى من كثب
انامل من فضة • يحملن كاسا من ذهب

الصنوبري

اضعف قلبي لنرجس لضعف • ولا عجيب ان صبا مدنف
كان بين ربا حيننا • اعشا راي ضمنها مصحف

ابن مكنسه

ونرجس الي حدا • بقا الربي محدق
كأنما صفرته • على بياض يفق
اعشار خزا ذهبت • في ورق من ورق

ابو بكر بن حازم

ونرجس ككوس التبر لائحة • من الزبرجد قد قامت بها ساق
كأنهن عيون هدبها ورق • بهن ما خالط العقبان احداق

اخر

واحسن ما في الوجوه العيون • واشبه شي بها النرجس
يطل يلاحظ وجه النديم • وحيدا فريدا فيستانس

الصنوبري

وعندنا نرجس انيق • تحيي بانفاسه النفوس
كأن اجفانه بدور • كأن احداقه شموس

وقال

ارايت احسن من عيون النرجس • او من يلاحظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على • قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي

ونرجس كالثغور مبتسم • له دموع المحدق الشاكي
ابكاه قطر الندا واضحكه • فهو معا ضاحك باكي

وقال

انظر الي نرجس في روضة انق • غنا قد جمعت شتا من الزهر

كان

كأن نافونه صفرا قد طبعت • في غضبها حولها ست من الدرر

اخر

ابصرت باقة نرجس • في كف من اهواه غضة
فكأنما قضب الزبرجد • نمت ذهبا وفضه

ومن رسالة لضياء الدين بن الاثير يصف متنزها جاء لمن جاني بنرجس ويقول هذا صاحب القدا المايس والذي عينه عين متنقط • وجيده جيد ناعس • وهو بكر الاولاد والبكر اكرم الاولاد على الوالد • وقد جعل ذا اللونين اثنين اذا لم يخلط غيره الابلون واحد • **ما ورد في البنفسج**

فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات منها حديث ابي سعيد مرفوعا • فضل دهن البنفسج على ساير الادهان كفضلي على ساير الخلق • بارد في الصيف حار في الشتا اخرجه ابن حبان في تاريخ الضعفا والحاكم في تاريخ نيسابور • والديلمي في مسند الفردوس • **وورد ايضا** بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة وانس رضي الله عنهما اخرجهما الخطيب البغدادي **ومن حديث علي** اخرجه ابن الجوزي وقال في الازهار انها موضوعة **واخرج** ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا • فضل دهن البنفسج على ساير الادهان كفضل ولد عبد المطلب على ساير قريش وفضل البنفسج على ساير الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان **قال** ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم يكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه الدارقطني • واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ايضا • **قال** ابن وحشية البنفسج نوعان • جبلي وبستاني • والجبلي دقيق الورق ازرق اللون • والبستاني عريض جلجلة اللون • ويوجد فيه الابيض عن لون الشمع ولا يوجد الا بمصر ويسمى الكوفي **ومن عجيب امره** ان الانسان اذا النخوط في مجاري الماء اليه مات وذبل وكذا ان خرج منه ريح في مزرعته وانه ان دام عليه الضباب يوما او نحو يوم ضعف ومتى نوا لي نقصت زهرته وطعم ورقه وتغيرت رايحته • ومن الاشيا المضادة له

العصب فانه لا يكاد يفلح بقربه ولا ينمي وان وقعت صاعقة على اربع مائة ذراع منه فاقل هلك سريعًا ويفسده ايضًا البرد والرعد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة والماء الكثير وماء الابار والدخان وماء المقبرة

من رسالة

لابي العلاء عطارد بن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجة • سماوية اللباس مسكية الانفاس واضعة راسها على ركبتها كعاشق مهجور • ينطوي على قلب مسجور كانها النقش في بنان الكاعب او النقش في اصابع الكاتب • او الكحل في الالحاظ الملاح • المتمازج الصحاح • الفاترات الفاتنات المخبيات القاتلات • لازوردية ازرت بزرقتها على زرق اليواقيت • كاوايل النار في اطراف كبريت او اثر القرص في خدود العذارى • او عذار من خلعت عنه العذار

ابو القاسم بن هذيل الاندلسي شعر

بنفسج جمعت اوراقه فحكت • كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
او لازوردية اربت بزرقتها • وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضعاف القضب تحمله • اوايل النار في اطراف كبريت

اخر

بنفسج بذكي الريح مخصوص • ما في زمانك ذا او فاك منغيص
كانما شعل الكبريت منظره • او خد ابيض بالتخميش مقروص

اخر

ماس البنفسج في اغصانه فحكى • زرق الفصوص على بيض القراطيس
كانه وهبوب الريح تعطفه • بين الحدايق اعراف الطواويس

اخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكى • انحلال فك الموثقه
ثلوث فتحت طاقاته • فصوصا من الفضه المحرقه

الامير عبد الله الميكالي

يا مهديا بنفسجا ارجا • يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفه • بان ضيق الامور ينفسح

مجير الدين بن تميم الحموي

عاينت ورد الروض يلطم خده • ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره • ما بينكم فهو العدو الازرق

اخر

بنفسج

بنفسج الروض تاه عجبا • وقال طيبي للجو ضمخ
فقل للزهر في احتفال • والبان من غيظه تنفخ

ما جاء في النيلوفر

قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي الاجنحة والنيلي لا رياش • وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند نيلوفك والنبط نيلوفر • قال ابن التلميذ ومن عادته انه يحول وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا • قال ومن نبات تري تزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه

قال ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة تزهو بنيلوفر • نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته • ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على حبه • وغاص في البركة خوف الرقيب

اخر

وبركة اخنى بها ماؤها • من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشقا • نظارة يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه • وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه غبي في الكرا • يبصر من فارقه عن قريب

اخر

يا حبذا بركة نيلوفر • قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض • كعرصة في صحن خد الحبيب
كانه يعشق شمس الضحى • فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها • حتى اذا غاب سناها يغيب

اخر

كلنا باسط اليد • نحو نيلوفر ندي
كدبابيس عسجد • قضبها من زبرجد

اخر

انظر الى بركة نيلوفر • محمرة الاوراق خضراء
كانما ازهارها اخرجت • السنة النار من الماء

آخر

ونيلوفر صاغته الرياح • وعانقها الماء صفواً ورفقا
تحمله أوراقه في الغدير • السنة النار حمراً وزرقا

آخر

صفوا المدارى تحضنها شرف • منتضح عند نشرها العطر
تحملها خيزرانة ذهبت • ذبول صب أذابه الهجر
كأنها إذ ذابت السنة • أنطقها المهيمن الشكر
خناجر من خناجر نزعت • فهي على الماء من دم حمر

الطغرائي

ونيلوفر أعناقه أبداً صعر • كأن به سكراً وليس به سكر
إذا انفتحت أوراقه فكأنها • وقد ظهرت أوراقه البيض والصفر
أنامل صباغ صبغن بنيلة • وراحتها بيضاء في وسطها تبر

ابن الرومي

يرتاح للنيلوفر القلب الذي • لا يستفيق من الغرام وجهده
الورد أصبح في الروائح عبده • والنرجس المسكي خادم عنده
يا حسنه في بركة قد أصبحت • محشوة مسكاً بشاب بنده
مهجور حب ظل يرفع رأسه • كالمستخبر ربه من عنده
وكأنه إذ غاب عند مسائه • في الماء فانجحت نضارة قده
صب تهدده الحبيب بهجره • ظلماً فغرق نفسه من وجده

الوجيه ابن الذروي يهجو النيلوفر

ونيلوفر أبدى لنا باطناً له • مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما تفقدت حماوه • بكاسات حجام بها لونة الدم

البشنين قال في مباهج العبر وإذا امتد النيل بمصر نبت في أماكن منخفضة قد وقف فيها الماء نبات يشبه النيلوفر ليس له رائحة ذكية يسمى البشنين تتخذ منه دهن وهو نوعان • نوع يسمى الجذري يشبه الرمان وتسميه أهل مصر الجلجان • والآخر يسمى العنزي وله أصل يسمى البيارون

ما ورد في الآس أخرج ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **قال** أهبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء • بالآسة وهي سيدة رياحين الدنيا • وبالسنبلة وهي سيدة طعام الدنيا • وبالعجوة وهي

سيدة ثمار الدنيا **أخرج** ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس **وأخرج** ابن السكن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستاك بعود الآس وعود الرمان فإنهما يحركان عرق الجذام **وأخرج** ابن السني عن الأوزاعي يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن التخلل بالآس وقال إنه يسقي عرق الجذام **قال** في مباهج الفكر اليونان تسمي الآس مرسينا • وتسميه العامة المرسين وقال ابن وحشية الآس سيد الرياحين ويعظم حتى أنه يشجر ويثمر ثمراً قدر الحمص وهو ثلاثة أنواع أخضر وهو المشهور • وأصفر وهو ما قصد من ورق الأول • وأزرق ويسمى الخسرواني وهو أن يخلط في أصوله عند الزرع ورق النيل قال

قال الأخيطل الأهوازي

للآس فضل بقائه ووفائه • ودوام منظره على الأوقات
قامت على أغصانه ورقاته • كنصول نبل حين موتلفات

آخر

ومشمومة مخضرة اللون غضة • حوت منظراً للناظرين أنيقا
إذا شمها المعشوق خلت اخضراره • ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع

خليلي ما للآس يعبق نشره • إذا هب أنفاس الرياح العواطر
حكى لونه أصداغ كون معذر • وصورته آذان خيل نوافر

ما ورد في الريحان وهو الحبق

روي فيه أحاديث موضوعة منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً • نعم الريحان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء للعين • أخرجه العقيلي وقال باطل لا أصل له وابن الجوزي في الموضوعات • وروي نحوه من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الخطيب البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي أيضاً **وأخرج** الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعاً المرزنجوش من زرع حول العرش فإذا كان في دار لم يدخلها الشيطان **قال** الخطيب باطل قال ابن الجوزي وروي بسند

يجعول من حديث انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه من مرزنجوش **قال** في مناهج العبر العرب تطلق اسم الريحان على كل نبت له ريح طيبة والحبق منه الريحان النبطي وهو عريض الورق ويسمى الباذروج ومنه الحماحم المعروف عند الناس المتخذ في البساتين • وحبق ترنجاني • وله رائحة كرائحة الاترج ويسمى الباذرنجوية • والباذرنبوية واسمه بالفارسية مرماجور بالزاي المعجمة وهو دقيق الورق • وحبق قرنفلي وله رائحة كرائحة القرنفل ويسمى العنبر جمسبك بالفارسية وحبق صعتري له رائحة كرائحة الصعتر • وحبق كرماني • ويسمى بالفارسية اسنا هشعوم ومعناه ملك الرياحين • والعرب تسميه الضيمران وهو دقيق الورق جدا يكاد يكون دون السذاب • وحبق الغبي المرزنجوش • والعرب تسميه العنبر • ويقال انه النمام وريحان الكافور • ويسمى بالفارسية سوسن شكله شكل المنثور • وزهره وورقه يوديان روايح الكافور

قال السري الرفا يصف حوض ريحان

وبساط ريحان كما زبرجد • عبثت به ايدي النسيم فارعدا
يشتاقه القوم الكرام محكلا • مرض النسيم سعوا اليه عوادا

ابو الفضل الميكالي

اعددت محتفلا ليوم فراغي • روضا غدا انسا عين الباكي
روض يروض هموم قلبي حسنه • فيه كيوم اللهو اي مساع

ابو القاسم الصقلي

انا بالريحان مفتون • ولا امثل الحمائم •
فتامله تجد عذرا • لصب القلب هائم •
علمت الجند نحضر العرض • في حمر العمائم •

الطغرائي

مراضيع من الريحان تسقي • سقوط الطل ادرار الغوادي
ملابسهن خضر مشبعات • لسر برهن الى السواد
اذا ادرت عليها المسك ريح • وجاد بغيضهن يد الغوادي
تخلل لما الرياح فسرحتها • رضيع المشط في اللمم الجعاد

ابن افلح

وجماجم كاسية • في كل معترك قديم •

او

او انجم برغت لتحـ • رق كل شيطان رجيم •
او مثل اعراف الديو • لذي مبارزة الخصوم •
او كالشقيق تخرشته • بفروعه ايدي النسيم •
او كل صبغت ثيابا • من دم الخد الفطيم

ابن وكيع

هذا الحما جمر ازاهرا • فيه حياة النفوس •
كانه حين يبدوا • برادة الابنوس •

اخر

اما ترى الريحان اهدى لنا • حماحما منه فاحيانا •
تحسبه في ظله والندا • زمردا يحمل مرجانا •

ابن وكيع في الصعتري

صعتري ارق من ارجل النمل • واذكى من نفحة الزعفران
كسطور كتبن نقطا وشكلا • من اندي كاتب ظريف البنان

صاعد البناني في الريحان الترنجي

لم ادر قبل ترنجان مررت به • ان الزمرد اغصان واوراق
من طيبه سرق الاترج نكهته • يا قوم حتى من الاشجار سراق

اخر

ذكي العرف مشكور الايادي • كريم عرقه يسلي الحزينا
اغار على الترنج وقد حكاه • وزاد على اسمه الفا ونونا

ما قيل في المنثور وهو الخيري قال ابن وكيع

انظر الى المنثور في ميدانه • يرنو الى الناظر من حيث نظر
كجوهر مختلف لونه • اسلمه سلك نظام فانتثر

اخر

انظر الى المنثور ما بيننا • وقد كساه الطل قمصانا
كانما صاغته ايدي الحيا • من احمر الياقوت مرجانا

ومن خواصه انه لا يعبق له رائحة الا ليلا وفيه يقول الشاعر

ينم مع الاظلام طيب نسيمه • ويخفى مع الاصباح كالمستتر
كعاطرة ليلا لوعد محبها • وكاتمة صبحا لنسيم التعطر

ما قيل في الياسمين كتب ناصر الدين التنبيسي الحمامي ملغزا فيه

يا من يحل اللغز في ساعة • كلمحة من طرفة العين •
ما اسم اذا انقصت من عده • في الخط حرفا صار اسمين •

فاجابه نصير

لعرض مولانا وانفاسه • العرت لي حقا بلا مين
اسم سداس لطيف به • تحافه تظهر للعين
لكنه بعد وسميتنا اذا • اسقطت من اولاه حرفين

ابو اسحق الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خليلي هبا وانفضا عنكما الكرا • وقوما الى روض ونشر عبق
فقد راح راس الياسمين منورا • كاقراط در رصعت بعقيق
يميل على ضعف الغصون كانما • له حالنا ذي غشية وتفيق
اذا الريح ادنته الى الارض خلته • نسيم جيوب ضمخت بخلوق

اخر

وروضة نورها يترف • مثل عروس ذا انترف
كانما الياسمين فيها • انامل ما لها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صافي الاديم • تطلع فوق غصن بهيم
كان نواره المجني منه • سما قد تحلت بالنجوم

اخر

كان الياسمين الغض لما • ادرت عليه وسط الروض عيني
سما للزبرجد قد تبدت • لنا فيها نجوم من لجين

المعتمر بن عبادة

كانما ياسميننا الغض • كواكب في السماء تبيض
والطرق الحمر في نواطنه • كخد عذرا مسته عض

ابن عبد الظاهر

وياسمين قد بدت • ازهاره لمن يصف
كمثل ثوب اخضر • عليه قطن قد ندف

اخر

وياسمين عبق النشر • يزري بريح العنبر السحري
يلوح من فوق غصن له • كمثل اقراط من الدر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض مبتسما • وحسنه فاتن للنفس والعين
بعثته مثبتا عن صدق معتقدي • فانظر تجد لفظه باسا من المين

وقال اخر

لا مرحبا بالياسمين • وان غدا في الروض زينا
صحفته فوجدته • ملقا بلا يا سا ومينا

اخر

اخر

وياسمين ان تاملته • حقيقة ابصرته شينا
لانه ياس ومين • احبب فقط الياس والمينا

ما قيل في النسرين قال ابن وحشية

الياسمين والنسرين متقاربان حتى كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما شقيق احمر ورده اكبر من ورد بما يسمى جلنسرين • قال عبد الرزاق بن علي النحوي

زان حسن الحدايق النسرين • فالحجى في رياضه مفتون
قد جرى فوق اللجين والا • فهو من ما فضة مدهون
اشبهته طلى الحسان بناها • وحوته شبه القدود غصون

اخر

اكرم بنسرين بديع الصبا • من نشره مسكا وكافورا
ما ان راينا قط من قبله • زبرجدا يثمر بلورا

اخر

انظر النسرين يلوح • على قضيب املد
كمدامن من فضة • فيها برادة عسجد
جيتك من ايدي الغصون • بها اكف زبرجد

ما قيل في الاقحوان مجير الدين محمد بن تميم

لا تمش في روض وفيه شقايق • او اقحوان عب كل غمام
ان اللواحظ والعيون احلها • عن وطيها في الروض بالاقدام

اخر

كان نور الاقحوان • اذ لاح عب القطر
انامل من لجين • اكفها من تبر

علي بن عباد الاسكندراني

والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة • عن واضح غرد يظلم ولا شنب
كانها شمسة من فضة حرست • خوف الوقوع بمسمار من الذهب

ظافر الحداد

والاقحوانة تحكي ثغر غانية • تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في القد والبرد والريح الشهي وطيب الريح واللون والتفليج والشنب
كشمسة في لجين من زبرجدة • قد سرحت حول مسمار من الذهب

الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدى الاقاح مباسما • ضحكت تهلل في قدور زبرجد

كفصوص زمرد لطفت اجرامها * قد نظمت من حول شمسة عسجد

آخر

ظفرت يدى بالاقحوان بزهرة * نابت بها في الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانامل * من فضة في كفها دينار

ما قيل في البان شمس الدين محمد بن التلمساني

تبسم ثغر البان عن طيب نشره * واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة * فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود على لسان البان

اذا ادعدتني ايدي النسيم * تملت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال القدود الملاح * وعن حال سمر القنا لا تسل

ابو خليك الشاعر يهجو القاضي ابن خلكان

لله بستان حللنا دوحه * في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنانيرا راى * قاضي القضاة فنفشت اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولى الشتا * وعن قريب نشتكي الحرا
اما ترى البان باغصانه * قد قلب الفروالى برا

ما قيل في الشقيق ابن الرومي

يصوغ لنا كف الربيع حدائقا * كعقد عقيق بين سمط لالي
وفيهن نوار الشقائق قد حكا * خدود غوان نقطت بغوالي

كشاجم

فرج القلب غاية التفريج * ابهما حي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه اكاليل * عقيق على رؤس زنوج

ابو العلا السروي

جام تكون من عقيق احمر * مليت قرارته بمسك اذفر
خرط الربيع مثاله فاقامه * بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان محمر الشقيق * اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد

الخباز البلدي

انظر الى مقل الشقيق * تضمنت حدو السبح
من فوق اغصان حسن * وما سجن من المعوج

آخر

شقيقة شق على الورد ما * قد كسيت من كرم الصبح

كانها

كانها في حسنها وجنة * يلوح فيها طرف الصدغ

في زهر النارنج للقاضي الفاضل

نديمها قد الجم نجمه * وهب نسيم ناعم يوقظ الفجرا
وقد ازهر النارنج ازرار فضة * تزر على الاشجار اوراقها الخضرا

في الخشخاش ابن وكيع

وخشخاش كانا منه نقري * قميص زبرجد عن جسم در
كاقداح من البلور صينت * باغطية من الديباج خضر

في نور الكتان ابن وكيع

ذوايب كتان تمايل في الضحى * على خضر اغصان من الري تنثني
كان اصفرار الزهر فوق اخضرارها * مداهن تبر ركبت في زبرجد

آخر

كانه حين يبدوا * مداهن اللازوردي
اذا السما راته * تقول هذا فرندي

ابن الرومي

وجيش من الكتان اخضر ناعم * سقى نبته دامي الرباب مطير
اذا درجت فيه الشمال تتابعت * ذوايبه حتى تقول غدير

ذكر الفواكه ما ورد في البطيخ

اخرج ابن عدى في الكامل عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ **واخرج** الطبراني والحاكم في المستدرك عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه **قال** في مباهج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندي ويسمى بمصر البطيخ الاخضر وبالحجاز الجحجب وصيني ويسمى بمصر البطيخ الاصفر وفيه يقول الشاعر

ثلاثة هن في البطيخ زين * وفي الانسان منقصة وذلة
خشونة جلده والثقل فيه * وصفرة لونه من غير علة

وخراساني ويسمى بمصر العبدلي منسوب لعبد الله ابن طاهر فانه الذي دخل به مصر **قال** ابو طالب المأموني في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها طرائق خضرة * كما اخضر مجرى السيل من صيب المزن
كحقة عاج ضببت بزبرجد * حوت قطع الياقوت في غصب القطن

آخر

أخ لي صادق أهدى إلينا • كما يهدي الصديق إلى الصديق
قلالاً برجد فيهن شهد • وحشو الشهد شيء كالعقيق

آخر

رأيتها في كف جلابها • وقد بدت في غاية الحسن
كسلة خضرا مختومة • على الفصوص الحمر في القطن

أبو طالب المأموني في البطيخ الأصفر

وبطيخة مسكية عسلية • لها ثوب ديباج وعرض مدام
محققة مثل الأكف كأنها • من الجذع كسر لم ترض بنظام
لها ثوب ديباج وسوسن • معمورة بالآس عب غمام
تمازج فيها لون حب وعاشق • كساه الهوى والبين ثوب سقام
إذا فصلت للأكل كانت أهلة • وإن لم تفصل فهي بدر تمام

وقال

يقطع بالسكين بطيخة ضحى • على طبق في مجلس لأصاحبه
كبدر يفرق في سما أهلة • على هالة في الأفق بين كواكبه

آخر

أتانا الغلام ببطيخة • وسكينة استبعونا صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى • وناول كل هلال هلالا

آخر

ألا فانظروا البطيخ مشتق وموثق • وقد حار في التشقيق كل أنيق
صفاها كبلور بدت في زبرجد • مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد في الرمان أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن السني بسند رجاله ثقات عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة **وأخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني أنه ليس في الأرض رمانة إلا تلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه **قال بعضهم**

رمانة صبغ الزمان أديمها • فتنسمت في ناضر الأغصان
فكأنها حقة من عسجد • قد أودعت خرزاً من المرجان

آخر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم • تزري بشكل ولون غير مذموم

كأنها

كأنها حقة من عسجد ملئت • من اليواقيت نثراً غير منظوم

آخر

ولاح رماننا فأعجبنا • بين صحيح وبين مفتوق
من كل صفر من زعفرة • تفوق في الحسن كل منعوت
كأنها حقة فإن فتحت • فصرة من فصوص ياقوت

آخر

طعام الوصال المصون طعم النوى • سبحان خالق ذا وذا من عود
فكأنها والخضر من أوراقها • خضر الثياب على نهود الغيد

آخر

خذوا أخبر الزمان عني فإنني • لسانا عن الأوصاف غير قصير
حقاق كأمثال العقيق تضمنت • فصوص لجين في غشاء حرير

في الجلنار أبو فراس الهمداني

وجلنار مشرف • على أعالي شجرة
قراضة من ذهب • في خرق معصفرة

عبد الله بن المعتز

وجلنار كاحمرار الخدود • أو مثل أعراف ديوك الهند

ابن وكيع

وجلنار بهج • ضرامه يتوقد
بدا لنا في غصون • خضر من الري ميد
على فصوص عقيق • في قبة من زبرجد

آخر

كأنما الجلنار لما • أظهره الغرض للعيون
أنامل كلها خضيب • لاذ على الغصون

ما ورد في الموز أخرج الخطيب في رواة مالك عن مالك بن أنس قال ليس شيء يشبه ما في الجنة إلا الموز لأن الله تعالى قال أكلها دائم وأنت ترى الموز [في الدنيا صح] في الشتا والصيف **دخل القاضي أبو بكر** بن قريعة على عز الدولة ابن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه إليه فقال له ما بال الأمير لا يدعوني إلى الموز بأكل الموز فقال له صفه حتى أطعمك منه فقال • ما أصف من جرب ديباجية
فيها سبائك ذهبية • كأنما حشيت زبداً وعسلاً

او خبيصًا مرملا • اطيب الثمر • لانه مخ الشجر سهل المقشر • لين المكسر • عذب المطعم بين الطعوم سلسل في الحلقوم

وقال النجم بن اسرايل

انعته موزًا شهي المنظر • مستحكم النضج لذيذ المخبر •
كان تحت جلده المزعفر • لفات زبد عجنت بسكر •

ابن الرومي

للموز احسان بلا ذنوب • ليس بمعدود ولا محسوب •
يكاد من موقعه المحبوب • يسلمه البلع الى القلوب •

البها زهير

يا حبذا الموز الذي ارسلته • لقد اتانا طيب من طيب •
في لونه وطعمه وريحه • كالمسك او كالتبر او كالضرب
واتت به اطباقه منضدا • كانه مكاحل من ذهب •

اخر

يحكي اذا قشرته • انياب افيال صغار •
ذو باطن مثل الاقاح • وظاهر مثل البهار •

ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة **واخرج** ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس من الشجر شيا يلقح غيرها **قال** في مباهج الفكر ويقال ان مما اكرم الله به الاسلام النخل انه جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا كل موضع هو فيه وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا ابي عن محمد بن يزيد بن مطير قال قال محمد بن اسحاق كل نخلة على وجه الارض منقولة من الحجاز نقلتها النماردة الى الشرق ونقلتها الفراعنة الى اليون وحملها اليها بعد الكنعانيون الى الشام ونقلها التبابعة في مسيرهم الى اليمن والى عمان والشحر وغيرها

ظافر الحداد

روض

روض كحمر العذار وجدول • نفثت عليه النسيم مواردا
والنخل كالهيف الحسان تزينت • فلبسن من اثمارهن قلائدا

ابن طباطبا في الطلع

كانما الطلع يحكي • لناظري حين اقبل •
سلاسلا من لجين • يضمها خوق صندل •

في الجمار

اهدى لنا جمارة • من لست اخشى من عذابه •
فكانما هي جسمه • لما تجرد من ثيابه •

في البلح الاخضر

اما ترى النخل اخرجت بلحا • جا بشير بدولة الرطب
مكاحلا من زبرجد خرطت • مقمعات الروس بالذهب

في الاصفر

اما ترى البسر الذي • قد جانا بالعجب •
مكاحلا من فضة • قد طليت بالذهب •

في الاحمر

انظر الى البسر اذ يبدي • ولونه قد حكى الشقيقا •
كانما خوصه عليه • زبرجد مثمر عقيقا •

ما ورد في الاترج اخرج الشيخان عن الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب **واخرج** ابن السني عن ابي كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر

لبعضهم

كان اترجنا النضير وقد • زان تخيا تنا مصعبه •
ايد من العنبر ابصرت بدرا • من جوهر فانثنت تجمعه

اخر

يا حبذا اترجة • تحدث للنفس طرب •
كانها كافورة • لها غشا من ذهب •

الاسعد ابن مماتي

لله بل للحسن اترجة • تذكر الناس بامر النعيم •
كانها قد جمعت نفسها • من هيبة الفاضل عبد الرحيم •

ابن المعتز

اترجة قد اتتك نبرا • لا تقبلنها وان سررنا

لانها اترجة فانى ٭ رايت مقلوبها هجرته ٭

ما ورد في الغضب اخرج ابن عساكر

في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء دوا للدآء الذى اعيا الاطبا ان يداووه الغضب ٭ ولبن اللقاح والقصب ٭ ولولا قصب السكر ما اقمت بمصر ٭

بعضهم

تحكيه سمرا لقنا ولكن ٭ تراه في جسمه طلاوة
كلما زدته عذابا ٭ زاد لك من ريقه حلاوه

في الكمثرى

حيا بكمثراية لو نحفا ٭ لون محب زايد الصفرة ٭
تشبه نهدا بنتا نا نعدت ٭ ومي لها ان قلبت صرة ٭

في الخوخ

فكانما الخوخ في دوحه ٭ وقد بدا احمر لعندمي
بنادق من ذهب اصفر ٭ قد خضبت انصافها بالدم

ما ورد في التين اخرج ابن السنى

والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس

كشاجم

٭ اهلا بتين جانا ٭ منضدا على طبق
٭ كسفرة مضمومة ٭ قد جمعت بلا حلق ٭

ابن المعتز

انعم بتين طاب طعما واكتسى ٭ حسنا وقارب منظرا من مجبر
يحكي اذا ما صب في اطباقه ٭ خيما ضربن من الحرير الاخضر
في برد ثلج في فقا تبريزي ٭ ريح العبير وطيب طعم السكر

في اللوز الاخضر ابن المعتز

ثلاثة اثواب على جسد رطب ٭ مخالفة الاشكال من صنعة الرب
تنير الردى من ليله ونهاره ٭ وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب

اخر

اما ترى اللوز حين نرحله ٭ من الافانين كف منقطف
وقشره قد جلا القلوب لنا ٭ كانه الدر داخل الصدف

ظافر

ظافر الحداد

٭ جاء بلوز اخضر ٭ اصغره مثل اليد ٭
٭ كانما زبرجده ٭ نبت عذار الامرد ٭
٭ كانما قلوبه ٭ من توام ومفرد ٭
٭ جوهر لكيمنا ٭ الاصدا فمن زبرجد ٭

البدر الذهبي

ما نظرت مقلتي عجيبا ٭ كاللوز لما بدا نواره
اشتعل الراس منه شيبا ٭ واخضر من بعد ذا عذاره

ما قيل في الشمس محيي الدين بن عبد الظاهر

حبذا الشمس على الدوح اضحى ٭ ذا شعاع يستوقف الابصار
شجر اخضر جعل الله لنا ٭ منه كما قال نارا

وقال

وكان ضوء الشمس من اوراقها ٭ في نقش اشوقه الغصون خلاخلا
وكان شمسها بصوت هزارها ٭ اذ حركته يد النسيم جلاجلا

وقال اخر

وشمس جانا من اعجب العجب ٭ اشهى الي من اللذات والطرب
كانه وهبوب الريح تنثره ٭ بنادق خرطت من خالص الذهب

ما قيل في النبق ابن الحنبلي

انظر الى النبق في الاغصان منتظما ٭ والشمس قد اخذت تحلوه في القطب
كان صفرته للناظرين غدت ٭ تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

اخر

٭ وسدرة كل يوم ٭ من حسنها في فنون ٭
٭ كانما النبق فيها ٭ وقد بدا للعيون ٭
٭ جلاجل من نضار ٭ قد علقت في الغصون ٭

ذكر الحبوب والخضر والبقول وما قيل في سنابل البر والشعير القاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته ٭ تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة تخفل مهزومة ٭ شقائق النعمان فيها جراح

اخر

يا حبذا سنبلة ٭ تبدو لعين المبصر ٭
كانها سلسلة ٭ مظفورة من عنبر ٭

ظافر الحداد

كان سنابل حب الحصيد ٭ وقد شارفت وقف ابانها

كانها مطفورة رفعت • وارخي ذوائب ضل حيطانها

ابن نافع القيرواني

انظر الى سنبل الزروع وقد • مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه • يعلو مرارا ومرة يسفل
والما المسقي في جوانبه • مسك للناظرين وصندل

في الباقلا وهو ابن لنكك البصري

فصوص زبرجد في غلف در • باحكام حكت تقليم ظفر
وقد حاكى الربيع لها ثيابا • لها لونان من بيض وخضر

اخر

ليحو وزدا الباقلي • اذمان لهو وهج
كانما مبيضه • يلوح في ذاك الدعج
خواتم من فضة • فيها فصوص من سبج

ابن وكيع

ولاح وزد الباقلا ناظرا • من مقلة تفتح جفنا عن حور
كمثل الحاظ اليعا فير اذا • روعها من قانص فرط الحذر
كانها مداهن من فضة • مجلوة فيها من المسك اثر
كانها سوالف من خرد • قد زينت سوادها سود الطرر

في القثا عبد الرحيم بن رافع القيرواني

احب بقثا اتاني • فوق اساق منضد
كقضارب قد حررت • اخرامهن من الزبرجد
نعم الدوا اذا الهوى • من الهواجر قد توقد

ابن المعتز

انظر اليه انابيبا منضدة • من الزبرجد خضرا ما لها ورق
اذا قلبت اسمه ثابت حلاوته • وكان معكوسا الي بكم اثق

في الخيار لبعضهم

خيار اذ يشبهه لبيب • كريحان السرور به اخضرار
كان نسيمه انفاس حب • فليس لمغرم عنه اصطبار

في الفقوس

شبهت حين بدا الفقوس منبسطا • على الرياض يحب فيه ما سوى
مجازل من لجين لف ظاهرها • بسندس حشوها حبات كافور

في القرع لعبد الرحيم بن رافع

وقرع يبتدي للعيون كانه • خراطيم افيال لطحن بزجاج

موردنا نعانيا به بين مزارع • زبرجد قضبان لها صنع البا

في الباذنجان لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجايبها • ما سوف يزهو بمثله وقتي
اذا اجاذا الذي يشبهه • واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الاديم قد حشيت • بسمسم نمقت بكيمخت

اخر

ومستحسن عند الطعام مدحرج • غداة بمرا لما في كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه • قلوب نعاج في مخاليب عقبان

اخر

وكانما الابرنج سود حماحم • او كارها روض الربيع المسكن
لقطت مناقرها الزبرجد مسما • فاستودعته مواصلا من عنبر

اخر

وباذنجانه حشيت حشاها • صغار الدر بالبن الحليب
وغشيت البنفسج واستقلت • من الاس الرطيب على قضيب

في السلجم لابن رافع القيرواني

كانما السلجم لما بدا • في حسنه الرايق من غير مين
قطع لكافور ملونة • لمبصرها او كرات اللجين

في الفجل لبعضهم

لله فجل قد اتتنا به • جارية تخجل وجه النهار
كانه في يدها اذا اتت • به لنا غضا بصوب القطار
سبايك من فضة قد صففت • او مثل انياب الغيول الصغار

اخر

احبب بفجل قد اتانا به • طباخنا من بعد تقشير
منضدا في طبق خلته • من حسنه قضبان بلور

اخر

وبيضا من حور الجنان ملكتها • وقلت عليها صاحبي ولي العذر
وما كسيت من سندس الخلد حلة • ولا مثمرا الكن ذوايبها خضر

في الجزر لابن رافع القيرواني

انظر الى الجزر البديع كانه • في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كزبرجد في لونها • وقلوبه صبغت من العقيان

اخر

انظر الى الجزر الذي • يحكي لنا لهب الحريق
كمدية من سندس • فيها نصاب من عقيق

في النوم لابن رافع القيرواني

يا حبذا نومة في كف جاريته • بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
أبصرتها وهي من عجب تقلبها • كصورة من دبيقي حوت دررا

أخر

النوم مثل اللوز ان قشرته • لولا روائحه وطعم مذاقه
كالند اعزك منظرا فاذا دعي • الى فضيله ينمي الى اعراقه

في النمام ابن رشيق

لم اكره النمام اهل الهوا • اساء اخواني وما احسنوا
ان كان نماما فتنكيسه • من غير تكذيب له مامن

اخر

لا بارك الله في النمام ان له • اسما قبيحا من الاسما مهجورا
لو لم ينم علي العشاق سرهم • ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا

في النعناع

وجاءت بنعناع كان غصونه • واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه نفخ الجرور رايته • كاصداغ زنج فلفلت من تجعد

في النارنج

تاملها كرات من عقيق • مروقة في ذرى دوح وريق
صوالج من غصون ناعمات • غدت تهادي درة العيش الانيق

اخر

انظر الى منظر ملهيك منظره • بمثله في البرايا تضرب المثل
نار تلوح على الاغصان في شجر • لا النار تطفى ولا الاغصان تشتعل

ابن الحسن الصقلي

ونارنجة بين الرياض نظرتها • على غصن رطب كقامة اغيد
اذا ميلتها الريح مالت كاكرة • بدت ذهبا في صولجان زبرجد

وقال

تنعم بنارنجك المجتني • فقد خضر السعد لما حضر
فيا مرحبا بقدود الغصون • ويا مرحبا بخدود الشجر
كانما السما همت بالنضار • فصاغت لنا الارض منها اكر

ابن المعتز

كانما النارنج لما بدت • صفرته في حمرة كالهب
وجنة معشوق راى عاشقا • فاصفر ثم احمر خوف الرهب

اخر

وشاذن

وشاذن قلت له صف لنا • بستاننا هذا ونارنجنا
فقال بستانكم جنة • ومن جنا النارنج نارجنا

في الليمون قال ابن وحشية

الليمون والنارنج في الاصل شجر هندي

السري الرفا

ظللته شجرات • عطرها طيب عطر
تلك انجمة الليمون • فمن بيض وصفر
اكرة من ذهب • قد شابها تلويح تبر

اخر

يا رب ليمونة حيا بها قمر • حلو المقبل المي بارد الشنب
كانها اكرة من فضة خرطت • فاستودعوها غلافا صيغ من ذهب

اخر

الا ترى الليمون لما بدا • ياخذ في اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد • لطخها العابث بالزعفران

هذا آخر حسن المحاضرة لخاتمة الحفاظ والمحدثين • الشيخ جلال الدين السيوطي تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان • واسكنه اعلا فراديس الجنان • بمنه وكرمه • وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة ضحوة يوم الاحد المبارك عشرين شهر صفر الخير الذي هو من شهور سنة اربعة عشر ومائة والف من الهجرة على يد افقر عباد الله واحوجهم الى عفوه ورضاه • احمد بن عمر البرهمي الحنفي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات امين